من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عنب
سنة ٧٠٥ وكفى بعبده

نظر ٧٧
١٤٤٨

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1248

RAĞIP P.
Ka. N.
1438

٢١٤٢١

كتاب مفردات الالفاظ في اللغة تصنيف الشيخ الامام الفاضل العالم العامل ابي القسم الراغب الاصبهاني رحمه الله ونور ضريحه

قد ابدع الراغب رحمه الله في وضعه هذا الكتاب واظهر من فضله العجب العجاب فجزاه الله افضل الجزاء يوم الفصل والقضاء ولكنه مع ذلك اهمل مواد وردت في القرآن فلم يترجمها ولم يتعرض لها البتة وترجم على مواد ولم يبين معانيها بل ترك ذلك هنا وقد تعرض بمواد لم ترد في القرآن الكريم كمادة الزعوقة والبظر لاجل زيادة شاذة ذكرها عن بعض القراء وهذا محمول منه على السهو الذي لم يخل منه بشر واستأثر بالعصمة عنه خالق القوى والقدر، فالقسم الاول الذي اهمله ولم يتعرض له البتة مع شدة الاحتياج اليه وهي نيف مواد، مادة زبن وهي في القرآن في قوله تعالى سندع الزبانية، ومادة فث، وهي مذكورة في قوله تعالى وقفا نبرها فوقها ومادة صبغ وهي مذكورة في قوله تعالى اصابعهم، ومادة قوش وهي في قوله تعالى لايلاف قريش ومادة بلع وهي في قوله تعالى خلق كثيبا مهيلا، ومادة لجا وهي مذكورة في قوله تعالى لو يجدون ملجأ ومادة كلح وهي مذكورة في قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون، ومادة مرت وهي مذكورة في قوله تعالى هاروت وماروت فان قيل ان اعجمي فيه فلا حاجة الى ذكره هاروت وقد ذكره، ومادة منهى وهي مذكورة في قوله تعالى منهى ثانيا بين يديه وبالقسم الثاني وهو ما ترجمه ولم يبينه فثمان مواد، مادة جيد وهي مذكورة في قوله تعالى في جيدها ومادة حصب وهي مذكورة في قوله تعالى حصب جهنم انتم لها واردون ارسلنا عليهم حاصبا، ومادة نضخ وهي مذكورة في قوله تعالى عينان نضاختان ومادة نفي وهي مذكورة في قوله تعالى او ينفوا من الارض ومادة وطن وهي مذكورة في قوله تعالى في مواطن كثيرة ومادة هرب وهي مذكورة في قوله تعالى ولن نعجزه هربا، ومادة بسم وهي مذكورة في قوله تعالى فتبسم ضاحكا، ومادة سرد وهي مذكورة في قوله تعالى احاط بهم سرادقها، فعمدت الى القسمين فذكرتهما فاقول ذلك من كتب اهل اللغة منتبذا ذكره واكتب هذا السفر عند الموضع اللائق بذكره وتتبعت ما انشده من الاشعار في كتابه فان ذكر بيتا لم يسنده الى قائله ذكرت اعرفه ذكرته ووصلته وان ذكر صدر بيت او عجزه كملته ووصلته ان حضرني ذلك وهو الغالب وان ترك استشهادا وحضرني ذكرته البتة فاني هو اشرح هذا السفر في الموضع اللائق به وذلك حال نقلي هذا التصنيف في هذا السفر بحمد الله وعونه وقوته ومنه وكرمه، فان ذلك وكتبه احمد بن يوسف بن محمد ابن مسعود الحبيبي الشافعي حامدا لله رب العالمين ومصليا على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين

والحمد لله رب العالمين

هذا ما كتبه ابن السمين على ظهر اصل هذه النسخة التي انتسخها بقلمه وشبهها بزمنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ❁ وصلواته على رسوله محمد وآله اجمعين ❁
قال الشيخ الامام ابو القاسم الراغب رحمه الله اسأل الله ان يجعل لنا من انواره
نورا يرينا الخير والشر بصورتيهما ❁ ويعرفنا الحق والباطل بحقيقتيهما
حتى نكون ممن يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ❁ ومن الموصوفين بقوله
هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ❁ وبقوله اولئك كتب فى
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ❁ كنت ذكرت فى الرسالة المنبهة
على فوائد القران ان الله تعالى كما جعل النبوة بنبينا مختتمة ❁ وجعل
شرايعهم بشريعته من وجه منتسخة ومن وجه مكملة كما قال تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ❁
جعل كتابه المنزل عليه متضمنا لثمرة كتبه التى اولاها اولئك الامم كما نبه عليه
بقوله تعالى يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ❁ وجعل من معجزة هذا
الكتاب انه مع قلة الحجم ❁ يتضمن المعنى الجم ❁ وبحيث يقصر الالباب
البشرية عن احصائه ❁ والآلات الدنياوية عن استيفائه ❁ كما نبه
عليه بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآية ❁ واشرت
فى كتاب الذريعة ❁ الى مكارم الشريعة ❁ ان القران وان كان
لا يخلى الناظر فيه من نور ما يريه ويقع ما يوليه ❁ كالبدر

كالبدر من حيث التفت رايته ❁ يهدى الى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس فى كبد السماء وضوءها ❁ يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
لكن محاسن انواره لا يثقفها الا البصائر الجلية ❁ واطايب ثمرها
لا يقطفها الا الايدى الزكية ❁ ومنافع شفائه لا ينالها الا النفوس
النقية ❁ كما صرح تعالى به فقال فى وصف متناوليه انه لقرآن
كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ❁ وقال فى وصف سامعيه
قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى اذانهم وقر وهو
عليهم عمى ❁ وذكرت انه كما لا تدخل الملئكة الحاملة للبركات بيتا فيه
صورة او كلب كذلك لا يدخل السكينات الجالبة للبينات قلبا فيه كبر
او حرص فالخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين ❁ ودللت فى تلك
الرسالة على كيفية اكتساب الزاد الذى يرقى كاسبه فى درجات المعارف
حتى يبلغ من معرفته اقصى ما فى قوة البشر ان يدركه من الاحكام والحكم
فيطلع من كتاب الله تعالى على ملكوت السموات والارض ويتحقق انه
كلام الله تعالى كما وصفه بقوله ما فرطنا فى الكتاب من شئ جعلنا الله ممن
تولى هدايته حتى يبلغه هذه المنزلة ويخوله هذه المكرمة فان يهد
البشر من لم يهده الله كما قال لنبيه عليه السلام انك لا تهدى من احببت
ولكن الله يهدى من يشاء ❁ وذكرت ان اول ما يحتاج ان يشتغل به
من علوم القران العلوم اللفظية ومن العلوم اللفظية تحقيق الالفاظ
المفردة فتحصيل معانى مفردات الفاظ القران فى كونه من اول المعاون فى
بناء ما يريد ان يبنيه وليس ذلك نافعا فى علوم القران فقط بل هو نافع فى
كل علم من علوم الشرع فالفاظ القران هى لب كلام العرب وزبدته وواسطته
وكرائمه ❁ وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء فى احكامهم وحكمهم
واليها مفزع الشعراء والبلغاء فى نظمهم ونثرهم وما عداها وعدا
الالفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالاضافة اليها كالقشور
والنوى بالاضافة الى اطايب الثمار وكالحثالة والتبن بالاضافة الى لبوب
الحنطة ❁ وقد استخرت الله تعالى فى املاء كتاب مستوفى فيه
مفردات الالفاظ على حروف التهجى فقدم ما اوله الف ثم الباء على ترتيب

لمن يريد ان يدرك معانيه تحصيل المعارف فى كونه من اوائل المعاون

حروف المعجم معتبرا فيه اوائل حروفه الأصلية دون الزوائد والاشارة
فيه الى المناسبات التي بين الالفاظ المستعارات منها والمشتقات
حسب ما يحتمل التوسع في هذا الكتاب واحيل بالقوانين الدالة
على تحقيق مناسبات الالفاظ على الرسالة التي عملتها مختصة بهذا
الباب فني اعتمادها حررته من هذا النحو استغناء في بابه عن الشطاط
عن المسارعة في سبيل الخيرات وعن المسابقة الى ما حثنا تعالى
عليه بقوله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم سهل الله علينا
الطريق اليها واتبع هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وشيا في الاجل
بكتاب ينبئ عن تحقيق الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينهما
من الفروق الغامضة فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الالفاظ
المترادفة دون غيره من اخواته نحو ذكره القلب مرة والفؤاد مرة والصدر
مرة ونحو ذكره تعالى في عقب قصة ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون
وفي اخرى لقوم يتفكرون وفي اخرى لقوم يفقهون وفي اخرى لمن كان له
قلب وفي اخرى لاولي الالباب وفي اخرى لاولي الابصار وفي اخرى
لذي حجر وفي اخرى لاولي النهى ونحو ذلك مما يعته من لا يحق الحق ويبطل
الباطل انه باحد واحد فيقدر انه اذا فسر الحمد لله بقوله الشكر لله
ولا ريب فيه بلا شك فيه فقد فسر القرآن ووفاه البيان جعل الله
لنا التوفيق رائدا والتقوى سائقا ونفعنا بما اولانا وجعله لنا من
معاون تحصيل الزاد المأمور به في قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد
التقوى **باب الالف** **ابا** الاب الوالد ويسمى كل من كان سببا في
ايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره اباً ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم
ابا للمؤمنين قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وفي بعض القراآت وهو اب لهم وروي انه قال عليه السلام لعلي رضي الله عنه
انا وانت ابوا هذه الامة والى هذا اشار بقوله كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة الا سببي ونسبي وقيل ابو الاضياف لتفقده اياهم
وابو الحرب لمهيجها وابو عذرتها لمقتضاها وسمي العم مع الاب ابوين وكذلك
الام مع الاب وكذلك الجد مع الاب قال الله تعالى في قصة يعقوب واله

واله اباءك ابرهيم واسمعيل واسحق واسمعيل كان عمهم وسمي معلم الانسان اياه
لما تقدم ذكره وقد حمل قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة على ذلك اي علماءنا
الذين ربونا بالعلم بدلالة قوله انا اطعنا سادتنا وكبراءنا وقيل في قوله ان
اشكر لي ولوالديك انه عنى به الاب الذي ولده والمعلم الذي علمه وقوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما هو نفي الولادة وتنبيه ان النبي لا يجري مجرى
النبوة الحقيقية وجمع الاب اباء وابوة نحو بعولة وحموة واصل اب فعل
وقد اجري مجرى قفا وعصا في قول الشاعر ان اباها وابا اباها
ويقال ابوت القوم كنت لهم ابا ابوهم وفلان يابوبهمة اي يتفقدها
تفقد الاب وزادوا في النداء فيه تاء فقالوا يا آبت وقولهم بأباء الصبي هو
حكاية قول الصبي بابا ابى الإباء شدة الامتناع وكل اباء امتناع وليس
كل امتناع اباء قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره وتابى قلوبهم وقوله ابى
واستكبر وقوله الا ابليس ابى وروي كلكم في الجنة الا من ابى ومنه رجل ابي
يمتنع من تحمل الضيم وابت العنز تابى اباً وتيس آب وعنز ابواء اذا اخذه داء
من شرب ماء فيه بول الا روى فيمنعه من شرب الماء **ات** الاب المرعى
المنتهي للرعي والجز من قولهم ات لكذا اي تهيأ آتاً واباتة واباتاً واوات الى وطنه
اذا نزع اليه نزوعا تهيأ لقصده وكذا ات بسيفه اذا تهيأ لسله واتان
ذلك فعلا ان منه وهو الزمان المتهيء لفعله ومجيئه **ابد** الابد عبارة
عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزى كما يتجزى الزمان وذلك انه يقال زمان كذا
ولا يقال ابد كذا وكان حقه ان لا يثنى ولا يجمع اذ لا يتصور حصول ابد آخر
يضم اليه فيثنى ولكن قد قيل آباد وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما
يتناوله كتخصص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على انه ذكر
بعض الناس ان آباداً مولد وليس من كلام العرب العرباء وقيل ابد آبد
وابيد اي دائم وذلك على التاكيد وتابد الشيء بقي ابدا ويعبر به عما يبقى
مدة طويلة والآبدة المنكرة الوحشية والاوابد الوحشيات
وتابدت الدار خلت وحصلت فيها الاوابد اي الوحشيات وتأبد
البعير توحش فصار كالاوابد وتابد وجه فلان توحش وابد كذلك
وقد فسر بغضب **ابق** يقال ابق العبد يأبق اباقا وابق يأبق اذا هرب

نسخة خطه قال تعالى خالدين فيها ابدا

نسخة خطه قد بلغت في المجد غايتها

وعبد آبق وجمعه آباق وتابق الرجل تشبه به في الاستتار وقول الشاعر
قد احكمت حكمات القد والابقا ، قيل القنب ابل الابل يقع على
البعران الكثيرة ولا واحد له من لفظه وقوله تعالى افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت قيل اراد بها السحاب فان لم يكن ذلك صحيحا ففي تشبيه
السحاب بالابل واحواله باحوالها وابل الوحشي يأبل ابولا وابل
يأبل ابلا اجتراء عن الماء تشبيها بالابل في صبرها عن الماء وكذلك
تأبل الرجل من امراته اذا ترك مقاربتها وابل الرجل كثر ابله وفلان
لا يأتبل اى لا يثبت على الابل اذا ركبها ورجل ابل وابل حسن القيام
على الابل وابل مؤبلة اى مجموعة والابالة الحزمة من الحطب تشبيها به
وارسل عليهم طيرا ابابيل اى متفرقة كقطعان ابل الواحد ابيل اتى
الاتيان مجيء بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه اتي واتاوي
وبه شبه الغريب فقيل اتاوي والاتيان قد يقال للمجيء بالذات
وبالامر والتدبير ويقال في الخير والشر وفي الاعيان وفي الاعراض
كقوله تعالى ان اتاكم عذاب الله اتى امر الله وقوله فاتى الله بنيانهم من القواعد
اى بالامر والتدبير نحو جاء ربك وعلى هذا النحو قول الشاعر ٢ اتيت المروءة
من بابها ٥ وقوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى اى لا يتعاطون
وقوله يأتين الفاحشة وفي قراءة عبد الله تأتي الفاحشة واستعمال
الاتيان ههنا كاستعمال المجيء في قوله لقد جئت شيئا فريا يقال اتيته
واتوته ويقال للسقاء اذا مخض وجاء زبده قد جاء اتوه وتحقيقه جاء
ما من شانه ان ياتي منه فهو مصدر في معنى الفاعل وهذه ارض كثيرة
الاتاء اى الربيع وقوله مأتيا مفعول من اتيته وقال بعضهم معناه آتيا
فجعل المفعول فاعلا وليس كذلك بل يقال اتيت الامر واتاني الامر
ويقال اتيته بكذا وآتيته كذا قوله تعالى فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها
وآتيناهم ملكا عظيما وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا
فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لانه اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن
معه قبول وآتيناه يقال فيمن كان منه قبول وقوله آتوني زبر الحديد
وقرأها حمزة موصولة اى جيئوني والايتاء الاعطاء وخص دفع

دفع الصدقة في القرآن بالايتاء ، اث الاناث متاع البيت الكثير واصله
مؤنث اى كثر وتكاثف وقيل للمال كله اذا كثر اناث ولا واحد له كالمتاع
وجمعه آناث وقد اثاثيث كثيرات اللحم كان عليهن اثاثا وتأثث فلان
اصاب اثاثا اثر اثر الشيء حصول ما يدل على وجوده يقال اثر واثر والجمع
الآثار وقوله تعالى فانظر الى آثار رحمت الله ومن هذا يقال للطريق
المستدل به على من تقدم آثار نحو قوله تعالى فهم على آثارهم يهرعون
وقوله هم اولاء على اثري ومنه سمنت الابل على اثارة اى على اثر من شحم واثرت
البعير جعلت على خفه اثرة اى علامة تؤثر في الارض ليستدل بها على الاثر
وتسمى الحديدة التي يعمل بها ذلك المئثرة واثر السيف جوهره واثر جودته
وهو الفرند وسيف مأثور واثرت العلم رويته اثره اثرا واثارة واثرة
واصله تتبعت اثره او اثارة من علم وقرئ اثرة وهو ما يروى اثر بكتب فيبقى
له اثر والمأثر ما يروى من مكارم الانسان ويستعار الاثر للفضل
والايثار للتفضل ومنه آثرته وفي الخبر ستكون بعدي اثرة اى
يستأثر بعضكم على بعض والاستيثار التفرد بالشيء من دونه وغيره
وقولهم استأثر الله بفلان كناية عن موته تنبيه انه مما اصطفاه وتفرد به
تعالى من دون الورى تشريفا له ورجل اثر يستأثر على اصحابه قال اللحياني
خذ آثرا تما وآثرا تما واثرما واثير ذي اثير ، اثل الاثل شجر ثابت الاصل
وشجر مؤاثل ثابت ثبوته وتأثل كذا ثبت ثبوته وقوله عليه السلام من
لميتة غير مؤاثل مالا اى غير مقتن له ومدخر فاستعار التأثل له
وعنه استعير نخت اثلته اى اغتبته اثم الاثم والاثام اسم
للافعال المبطئة عن الثواب وجمعه آثام ولتضمنه معنى البطء
قال الشاعر جمالية تكتفي بالرداف اذا كذب الآثمات الهجيرا
وقوله عز وجل فيهما اثم كبير اى في تناولهما ابطاء عن الخيرات وقد اثم
اثما واثاما فهو آثم واثيم واثم وتأثم خرج من اثمه كقولهم تحوب
وتحرج خرج من حوبه وحرجه اى ضيقه وتسمية الكذب اثما لكون
الكذب من جملة الآثام كتسمية الانسان حيوانا لكونه من جملته
وقوله تعالى اخذته العزة بالاثم اى حملته عزته على فعل ما يؤثمه

قال تعالى ذواتي اكل خمط وأثل
نسخة من خطه

ومن يفعل ذلك يلق اثاما اى عقابا فسماه اثاما لما كان ذلك منه وذلك كتسمية
النبات ندا لما كان منه فى قول الشاعر تعلى الندى فى متنه وتحدرا
وقيل معنى يلق اثاما اى يحمله ذلك على ارتكاب اثام وذلك لاستدعاء
الامور الصغيرة الى الكبيرة وعلى الوجهين حمل قوله فسوف يلقون غيا
والاثم المتحمل للاثم قال اثم قلبه وقوبل الاثم بالبر فقال عليه السلام
البر ما اطمأنت النفس والاثم ما حاك فى صدرك وهذا القول منه حكم
البر والاثم لا تفسيرهما وقوله معتديا اثيما اى آثما وقوله يسارع فى الاثم
والعدوان قيل اشار بالاثم الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون وبالعدوان الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الظالمون فالاثم اعم من العدوان اج ماء اجاج شديد الملوحة
والحرارة من قوله اججت النهار واجتماه فاجت واتاج النهار ويأجوج
ومأجوج شبهوا بالنار المضطربة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم
واج الظليم اذا عدا تشبيها باجيج النار اجر الاجر والاجرة ما يعود
من ثواب العمل دنيويا كان او اخرويا والاجرة فى الثواب الدنيوى
وجمع الاجر اجور وقوله تعالى فاتوهن اجورهن كناية عن المهور
والاجر والاجرة يقال فيما كان عن عقد وما يجرى مجرى العقد
ولا يقال الا فى النفع دون الضرر نحو قوله تعالى فاجره على الله والجزاء
يقال فيما كان عن عقد وغير عقد ويقال فى النافع والضار نحو قوله تعالى
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وجزاؤه جهنم يقال اجر زيد عمرا يأجره
اجرا اعطاه الشئ بكراء واجرة واجر عمرو زيدا اعطاه الاجرة وآجر كذلك
والفرق بينهما ان اجرته يقال اذا اعتبر فعل احدهما يقال اجرت فلانا اذا
استغنات بك فجميته اجارة فاجره حتى يسمع كلام الله وهو يجير
ولا يجار عليه وآجرته يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان
الى معنى ويقال اجره الله وآجره والاجير فعيل بمعنى فاعل او مفاعل
والاستيجار طلب الشئ بالاجرة ثم يعبر به عن تناوله بالاجرة
نحو الاستيجاب فى استعارته للايجاب وعلى هذا قوله يا ابت استأجره
اجل الاجل المدة المضروبة للشئ قال الله تعالى ولتبلغوا اجلا مسمى

مسمى ايما الاجلين قضيت يقال دين مؤجل وقد اجلته جعلت له اجلا
ويقال للمدة المضروبة لحياة الانسان اجل فيقال دنا اجله عبارة
عن دنو الموت واصله استيفاء الاجل اى مدة الحياة وقوله وبلغنا
اجلنا الذى اجلت لنا اى حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد فى
التحقيق وقوله ثم قضى اجلا واجل مسمى فالاول البقاء فى هذه الدنيا
والثانى البقاء فى الآخرة وقيل الاول هو البقاء فى الدنيا والثانى مدة ما بين
الموت الى النشور عن الحسن وقيل الاول للنوم والثانى للموت اشارة الى
قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها عن ابن عباس
رضى الله عنهما وقيل الاجلان جميعا الموت فمنهم من اجله بعارض كالسيف
والحرق والغرق وكل شئ غير موافق وغير ذلك من الاسباب المؤدية الى قطع
الحياة ومنهم من يوفق ويعافى حتى يأتيه الموت حتف انفه وهذا زهما
المشار اليهما بقوله من اخطاه سهم الرزية لم يخطئه سهم المنية
وقيل للناس اجلان منهم من يموت عبطة ومنهم من يبلغ حدا لم يجعله
الله فى طبيعة الدنيا ان يبقى احد اكثر منه فيها واليهما اشار بقوله ومنكم من
يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقصدهما الشاعر
بقوله رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
وقول الآخر منا لمن يمت عبطة يمت هرما والاجل ضد العاجل
والاجل الجناية التى يخاف منها اجلا فكل اجل جناية وليس كل جناية اجلا
ويقال فعلت كذا من اجله قال الله تعالى من اجل ذلك كتبنا اى من جرائه
وقرئ من اجل ذلك بالكسر اى من جناية ذلك ويقال اجل فى تحقيق خبر سمعته
وبلوغ الاجل فى قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن هو المدة
المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء العدة وقوله فبلغن اجلهن فلا
تعضلوهن اشارة الى حين انقضاء العدة وحينئذ لا جناح عليهن فيما
فعلن فى انفسهن احد احد يستعمل على ضربين احدهما فى النفى فقط
والثانى فى الاثبات فاما المختص بالنفى فلاستغراق جنس الناطقين
ويتناول القليل والكثير على طريق الاجتماع والافتراق نحو ما فى الدار احد
اى لا واحد ولا اثنان فصاعدا ولا مجتمعين ولا متفرقين ولهذا المعنى

غامه
للموت كاس فالمرء ذائقه
رخطه

ليس اجرة بمعنى حسبه وكذا فاجره حتى يسمع وكذا
وهو يجير والاجار هو هذه المادة فى شئ مزاده وجور وكذا
ليس معناه من معناه فرق واجره اقضا لفظا فى الفعلين حين
الاستاذ الضرير المتكلم وفى المصدر نحو اجرت اجارة
فان المضرب بتون بينها وموضع ذلك ان اسند
الضمير المتكلم ان فعول اجر زيدا واجار زيد
رخطه

لم يصح استعماله في الاثبات لان نفي المتضادين يصح ولا يصح اثباتهما فلو قال
في الدار احد لكان فيه اثبات واحد منفرد مع اثبات ما فوق الواحد مجتمعين
ومفترقين وذلك ظاهر الاحالة ولتناول ذلك ما فوق الواحد يصح ان
يقال ما من احد فاضلين كقوله تعالى فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ
واما المستعمل في الاثبات فعلى ثلثة اوجه الاول في الواحد المضموم الى
العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين والثاني ان يستعمل مضافا
او مضافا اليه بمعنى الاول كقوله تعالى أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وقولهم
يوم الاحد اي يوم الاول ويوم الاثنين والثالث ان يستعمل مطلقا وصفا
وليس ذلك الا في وصف الله تعالى كقوله قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ واصله وَحَد
لكن وَحَدًا يستعمل في غيره نحو قول النابغة على مستانس وَحَد

اخذ الاخذ حوز الشيء وتحصيله ونحو ذلك تارة يكون بالتناول نحو معاذ
الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده وتارة بالقهر نحو قوله تعالى
لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ويقال اخذته للحمى ويعبر عن الاسير بالمأخوذ
والاخيذ والاتخاذ افتعال منه ويعدى الى مفعولين ويجري مجرى الجعل
نحو قوله تعالى لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ وقوله تعالى وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ
النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ فتخصيص لفظ المؤاخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة
لما اخذوه من النعم فلم يقابلوه بالشكر ويقال فلان مأخوذ وبه أُخْذَةٌ من
الجن وفلان يأخذ مأخذ فلان اي يفعل فعله ويسلك مسلكه ورجل اخيذ
وبه أُخْذٌ كناية عن الرمد والاخاذة والاخاذ ارض يأخذها الرجل لنفسه
وذهبوا ومن اخذ آخذهم واخذهم آخر آخر يقابل به الاول وآخر يقابل
به الواحد ويعتبر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية كما يعتبر بالدار الدنيا
عن النشأة الاولى وربما ترك ذكر الدار كقوله ليس لهم في الآخرة الا النار
وقد يوصف الدار بالآخرة تارة وتضاف اليها تارة نحو وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وتقدير الاضافة دار الحياة الآخرة
واخر معدول عن تقدير ما فيه الالف واللام وليس له نظير في كلامهم
فان افعل من كذا اما ان يذكر معه من لفظا او تقديرا فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
واما ان يحذف منه فيدخل عليها الالف واللام ويثنى ويجمع وهذه اللفظة من

وقال واخذ الذين ظلموا الصيحة فاخذه الله
لكال الاخرة والاولى وكذلك اخذ ربك اذا
اخذ القرى وهي ظالمة نحوهم خطه

نحو ان الدار الآخرة لهي الحيوان نحوهم خطه

من بين اخواتها جوز فيها ذلك من غير الالف واللام والتأخير مقابل بالتقديم
قال ما قدم واخر وبعته باخرة اي بتأخير اجل كقولهم بنظرة وقولهم ابعد الله
الآخر اي المتأخر عن الفضيلة وعن محز الحق اخ اصله اخو وهو المشارك
لآخر في الولادة من الطرفين او من احدهما او من الرضاع ويستعار في كل مشارك
لغيره في القبيلة او في الدين او في صنعة او في معاملة او في مودة او في غير ذلك
من المناسبات قوله تعالى لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ اي لمشاركيهم
في الكفر وقوله فان كان له اخوة اي اخوان واخوات وقوله تعالى اخوانا على سرر
متقابلين تنبيه على انتفاء المخالفة من بينهم والاخت تأنيث الاخ وجعل
التاء فيها كالعوض من المحذوف منه وقوله يا اختاهم وذي يعني اخته في الصلاح
لا في النسبة وذلك كقولهم يا اخاتميم وقوله اخا عاد سماه اخا بتنبيها على
اشفاقه عليهم شفقة الاخ على اخيه وقوله وما نريهم من آية الا هي اكبر
من اختها اي من الآية التي تقدمتها وسماها اختا لها لاشتراكهما في الصحة
والابانة والصدق وقوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها اشارة الى اولياهم
المذكورين في نحو قوله تعالى أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ وتاخيث اي تحريت تحري الاخ للاخ
واعتبر من الاخوة معنى الملازمة فقيل اخية الدابة اد قوله تعالى لقد جئتم
شيئا ادا اي امرا منكرا يقبح فيه جلبة من قولهم ادت الناقة تئد اي رجعت
اينها ترجيعا شديدا والاديد الجلبة واد قيل من الود او من ادت الناقة
آدم آدم ابو البشر قيل سمي بذلك لكونه جسده من اديم الارض وقيل
لسمرة في لونه يقال رجل آدم نحو اسمر وقيل سمي بذلك لكونه من عناصر مختلفة
وقوى متفرقة كما قال تعالى امشاج ويقال اجعلت فلانا ادمة اهلي اي خلطته
بها وقيل سمي بذلك لما طيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور في قوله
ونفخت فيه من روحي وجعل له العقل والفهم والروية التي فضل بها
على غيره كما قال وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وذلك من قولهم
الادام وهو ما يطيب به الطعام وفي الحديث لو نظرت اليها فانه احرى ان
يودم بينكما اي يولف ويطيب ادى الاداء ما يجئ دفعة وتوفيته
كاداء الخراج والجزية واداء الامانة واصل ذلك من الاداة يقال ادوت
بفعل كذا اي احتلت واصله تناولت الاداة التي يتوصل بها اليه واستأديت

على فلان نحو استعديت **اذن** الاذن الجارحة وشبّه به من حيث الخلقة اذن القدر وغيرها ويستعار لمن كثر استماعه وقبوله لما يسمع نحو ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم اى استماعه لما يعود بخيركم وفى آذانهم وقرا اشارة الى جهلهم لا الى عدم سمعهم وأذن استمع نحو وأذنت لربها وحقت ويستعمل ذلك فى العلم الذى يتوصل اليه بالسماع نحو قوله فأذنوا بحرب من الله هو الاذن والأذان لما يسمع ويعبر بذلك عن العلم اذ هو مبدأ كثير من العلم فيقال أذنته وآذنته بمعنى والمؤذن كل من تكلم بشئ نداء والاذين المكان الذى يأتيه الاذان والأذن فى الشئ اعلام باجازته والرخصة فيه نحو قوله تعالى الا ليطاع باذن الله اى بارادته وامره وقوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليس بضارهم شيئا الا باذن الله قيل معناه يعلمه لكن بين العلم والاذن فرق فان الاذن اخص ولا يكاد يستعمل الا فى ما فيه مشيته ما ضامته الامر او لم يضامته فان قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله وما كان لرسول ان يأتى بآية الا باذن الله معلوم ان فيه مشية وامرا ومنهم بضارين به من احد الا باذن الله ففيه تشبيه من وجه وهو انه لا خلاف ان الله تعالى اوجد فى الانسان قوة فيه امكان قبول الضرب من جهة من يظلمه فيضربه ولم يجعله كالحجر الذى لا يوجعه الضرب ولا خلاف ان ايجاد هذا الامكان من فعل الله تعالى فمن هذا الوجه يصح ان يقال ان باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم ولبسط هذا الكلام كتاب غير هذا والاستيذان طلب الاذن واذن جواب وجزاء ومعنى ذلك انه يقتضى جوابا او تقديرجواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع ينصبه لا محالة نحو ائذن اخرج ومتى يقدمه كلام ثم تبعه فعل مضارع يجوز نصبه ورفعه نحو انا اذن اخرج واخرج ومتى تاخر عن الفعل اولم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل نحو انا اخرج اذن قال الله تعالى انكم اذن مثلهم **اذى** الاذى ما يصيل الى الحيوان من ضرر اما فى نفسه او فى جسمه او فى قنياته دنيويا كان او اخرويا وقوله فآذوهما اشارة الى الضرب وقوله تعالى قل هو اذى فسمى ذلك اذى باعتبار الشرع واعتبار الطبع على حسب ما يذكره اصحاب هذه الصناعة يقال

صم اذا سمعوا خيرا ذكوا به
وان ذكرت بشر عندهم اذنوا
ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا
منى وما سمعوا من صالح دفنوا

قال تعالى لا يأذن لى ابى او يقضى وقد اذن لكم نحو فاذن مؤذن بينهم وقد اذنا اذانا نكم نحو واذن مؤذن ايتها العير واذن فى الناس بالحج

قال تعالى انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله فاذا استأذنوك

قال الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

يقال اذيته اوذيه ايذاء واذى واذية ومنه الآذى وهو الموج المؤذى لراكب البحر اذا يعبر به عن كل زمان مستقبل وقد يضمن معنى الشرط فيجزم به وذلك فى الشعر اكثر واذ يعبر به عن الزمان الماضى ولا يجازى به الا اذا ضم اليه ما نحو اذ ما اتيت على الرسول فقل له **ارب** الارب فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه وكل ارب حاجة وليس كل حاجة اربا ثم يستعمل تارة فى الحاجة المفردة وتارة فى الاحتيال وان لم يكن حاجة كقولهم فلان ذو ارب وارب اى ذو احتيال وقد ارب الى كذا احتاج اليه حاجة شديدة ارب اليه اربا واربة ومآربة ولا ارب لى فى كذا اى ليس لى شدة حاجة اليه وقوله تعالى أولى الاربة من الرجال كناية عن الحاجة الى النكاح وهى الارب الداهية المقتضية للاحتيال وتسمى الاعضاء التى تشتد الحاجة اليها ارابا الواحد ارب وذلك ان الاعضاء ضربان ضرب اوجد لحاجة الحيوان اليه كاليد والرجل والعين وضرب للزينة كالحاجب واللحية ثم التى للحاجة ضربان ضرب لا تشتد الحاجة اليه وضرب تشتد الحاجة اليه حتى لو توهم مرتفعا لاختل البدن اختلالا عظيما وهى التى تسمى ارابا وروى انه عليه السلام قال اذا سجد العبد سجد معه سبعة ارب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ويقال ارب نصيبه اى عظمه وذلك اذا جعله قد ايكون فيه ارب ومنه ارب ماله اى كثر وارببت العقدة احكمتها **ارض** الارض الجرم المقابل للسماء وجمعه ارضون ولم يجئ مجموعة فى القرآن ويعبر بها عن اسفل الشئ كما يعبر بالسماء عن اعلاه وقوله تعالى يحيى الارض بعد موتها عبارة عن كل تكوين بعد افساد وعود بعد بدء ولذلك قال بعض المفسرين يعنى به تليين القلوب بعد قساوتها ويقال ارض اريضة اى حسنة النبت وتارض النبت تمكن على الارض فكثر وتارض الجدى اذا تناول نبت الارض والارضة الدودة التى تقع فى الخشب من الارض يقال ارضت الخشبة وهى مارضة **ارك** الاريكة حجلة على سرير وجمعها ارائك وتسميتها بذلك اما لكونها فى الارض متخذة من اراك او لكونها مكانا للاقامة من قولهم ارك بالمكان اركا واصل الاراك الاقامة على دعة الاراك ثم تجوز به فى غيره من الاقامات **ارم** الارم علم يبنى من الحجارة وجمعه آرام وقيل للحجارة

قال الشاعر فى صفة فرس
وذهرا كالدباج اما سماؤها
فريا واما ارضها فمحول

قال تعالى وأتى بها متشابها وأتوا به

قال تعالى ولى فيها مآرب اخرى

تمامه
حقا علمت اذا اطمأن المجلس

قال واذا تصبك خصاصة فلعل غنى وفى الذى يعطى الرغائب فارغب وقال آخر
ترفع لى خندف والله يرفع لى نارا اذا خمدت بها نيرانهم تقد

أرم ومنه قيل للمتغيظ يحرق الأرم وقوله تعالى أرم ذات العماد اشارة
الى اعلامها المرفوعة المزخرفة ومابها ارمر واريم احد واصله للمقيم في الدار
ازّ تؤزهم ازا ترعجهم ازعاج القدر اذا ازت اى اشتدت غليانها
وروى انه عليه السلام كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل وازة ابلغ من هزة
ازر اصل الآزر الازار الذى هو اللباس يقال ازار وازارة وميزر ويكنى
بالازار عن المرأة قال الشاعر الا ابلغ ابا حفص رسولا
فدًى لك من اخي ثقة ازاري وتسميتها بذلك كما قال تعالى هن لباس لكم
وقوله تعالى اشدد به ازري اى اتقوى به والازر القوة الشديدة وازره
اعانه وقواه واصله من شد الازار يقال آزرته فتازر اى شددت ازاره
وهو حسن الإزرة وازرت البناء وازرته قويت اساسه فالتف وتآزر
النبات طال وقوى وازدته ووازرته صرت وزيره واصله الواو وفرس
آزر انتهى بياض قوائمه الى موضع شد الازار قوله لأبيه آزر قيل كان
اسم ابيه تارخ فعرب فجعل ازر وقيل آزر معناه الضال في كلامهم
ازف قوله تعالى ازفت الآزفة اى دنت القيمة وازف وافد يتقارباز
لكن ازف يقال اعتبارا بضيق وقتها ويقال ازف الشخوص والازف
ضيق الوقت لقرب وقتها وعلى ذلك عبر عنها بالساعة وقيل اتى امر الله
فعبر عنها بلفظ الماضي تنبيها لقربها وضيق وقتها اس اسس بنيانه
جعل له اساسا وهو قاعدته التي يبتنى عليها يقال اس واساس وجمع الاس
اساس وجمع الاساس اسس يقال كان ذلك على اس الدهر كقوله على وجه
الدهر اس الاسر الشد بالقد من قولهم اسرت القتب وسمي الاسير
بذلك ثم قيل لكل ماخوذ مقيد وان لم يكن مشدودا بذلك وقيل في جمعه
اسارى واسارك واسرى ويتجوز به فيقال انا اسير نعمتك واسرة الرجل
من يتقوى به قال تعالى وشددنا اسرهم اشارة الى حكمته تعالى في تركيب
الانسان المامور بتدبرها وتاملها في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون
والاسر احتباس البول ورجل ماسور اصابه اسر كما تاسد منفد بوله
والاسر في البول كالحصر في الغائط اسف الاسف الحزن والغضب
معا وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب

القلب شهوة الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضبا ومتى كان
على من فوقه انقبض فصار حزنا ولذلك سئل ابن عباس عن الحزن والغضب
فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه اظهره
غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهره حزنا وجزعا وبهذا
اللفظ قال الشاعر فحزن كل اخي حزن اخو الغضب وقوله تعالى
فلما اسفونا انتقمنا منهم اى اغضبونا قال ابو عبد الله الرضى ان الله
لا يأسف كاسفنا ولكن له اولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه
وغضبهم غضبه قال وعلى ذلك قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وقوله تعالى غضبان اسفا اى حزينا والأسيف الغضبان ويستعار للمسخر
المستخدم ولمن لا يكاد يسمن فيقال هو اسيف اسن اسن الماء يأسن واسن
يأسن اذا تغير ريحه تغيرا منكرا وماء آسن واسن الرجل مرض من اسن الماء
اذا غشي عليه قال الشاعر يميل في الرمح ميل المائح الاسن وقيل تاسن
الرجل اذا اعتل تشبيها به اسا الإسوة والأسوة كالقدوة والقدوة
وهي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان
سارا وان ضارا ولهذا قال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
فوصفها بالحسنة ويقال تأسيت به والاسى الحزن وحقيقته اتباع
الفايت بالغم يقال آسيت عليه آسى اسا واسيت له قال تعالى فلا تاس على القوم
الكافرين وقال الشاعر اسيت لاخوالي ربيعة وأصله من الواو لقولهم
رجل اسوان اى حزين والاسو اصلاح الجرح واصله ازالة الاسى بحركت
النخل ازلت الكرب عنه وقد اسوته آسوه اسوا والاسي طبيب الجرح
جمعه اساة وآسون والمجروح ماسي وآسي معا ويقال اسيت بين القوم
اى اصلحت وآسيته آش الاشر شدة البطر فالاشر ابلغ من البطر
والبطر ابلغ من الفرح فان الفرح وان كان مذموما في اكثر الاحوال فقد يحمد
اذا كان على قدر ما يجب وفي الموضع الذى يجب كما قال تعالى قل بفضل الله
وذلك ان الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل والاشر لا يكون الا
فرحا بحسب قضية الهوى وناقة ميشر اى نشيطة على طريق التشبيه
اوضار من قولهم اشرت الخشبة اصر الاصر عقد الشئ وحبسه

قال تعالى كزرع اخرج شطأه فآزره نسخة خط
قال تعالى وانذرهم يوم الآزفة نسخة خط
كما يفعل ذو الأزل والذل نسخة خط
بعضهم يأسن واسن بالمد والقصر وقد قرئ
بهما كقنبر والقصر نسخة خط
فلو ان الاطباكان حولي وكان معي الاطباء الاماثل نسخة خط
قال الشاعر اسى اخاه بنفسه وقال آسي
واسى فاداه فكان كمن جنى واسى هو فاعل لقولهم بوا
وقد سمع بحذف الفعال تاى المتماثل هو
مستغفر اسوت وآسأت الإساءة فليس ضرا من هذا
الباب وانما هي منقولة عن ساء نسخة خط

بقهره يقال اصرته فهو ماصور والماصر محبس السفينة قال تعالى ويضع عنهم
اصرهم اى الامور التى تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول الى
الثواب وعلى ذلك ولا تحمل علينا اصرا وقيل ثقلا وتحقيقه ما ذكرت
والاصر العهد المؤكد الذى يثبط ناقصه عن الخيرات والثواب والاصار
الطنب والاوتاد التى بها يمد البيت وما ياصرنى عنك شئ اى ما يحبسنى
والايصر كساء يشد فيه الحشيش ويثنى على السنام ليمكن ركوبه
اصبع الاصبع اسم يقع على السلامى والظفر والانملة والاطرة والبرجمة
معا ويستعار للاثر الحسن فيقال لك على فلان اصبع كقولك لك عليه يد
اصل بالغدو والآصال اى العشايا يقال للعشية اصيل واصال فجمع
الاصيل أُصُل وآصال وجمع الاصيلة اصايل واصلُ الشئ قاعدته
التى لو توهمت مرتفعة لارتفع بارتفاعه سائره وقد تاصل كذا واصّلته
ومجد اصيل وفلان لا اصل له ولا فصل اف الاف كل مستقذر
من وسخ وقلامة ظفر وما يجرى مجراهما ويقال ذلك لكل مستخف به
استقذارا له وقد افففت لكذا اذا قلت له ذلك استقذارا له ومنه قيل
للصحراء من استقذار شئ افف فلان افق سنريهم آياتنا فى الآفاق
اى فى النواحى الواحد أُفُق وأَفَق ويقال فى النسبة اليه افقى وقد افق فلان
اذا ذهب فى الآفاق وقيل الافق الذى يبلغ النهاية فى الكرم تشبيها بالافق
الذاهب فى الآفاق افك الافك كل مصروف عن وجهه الذى يحق ان
يكون عليه ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب مؤتفكات قال تعالى
والمؤتفكات بالخاطئة والمؤتفكة اهوى وقوله تعالى انى يؤفكون اى يصرفون
عن الحق فى الاعتقاد الى الباطل ومن الصدق فى المقال الى الكذب ومن الجميل
فى الفعل الى القبيح وقوله تعالى اجئتنا لتأفكنا استعملوا الافك فى ذلك
لما اعتقدوا ان ذلك من الكذب لما قلنا وقوله تعالى افكا آلهة دون الله
تريدون يصح ان يجعل تقديره اتريدون آلهة من الافك ويصح ان يجعل
افكا مفعول تريدون ويجعل الالهة بدلا منه ويكون قد سماهم افكا ورجل
مأفوك مصروف عن الحق الى الباطل قال الشاعر ان تك عن احسن المروءة
مأفوكا ففى آخرين قد افكوا وافك يؤفك صرف عقله ورجل مأفوك العقل

دقال تعالى اكبرة واصيلا

العقل افل الافول غيبوبة النيرات كالقمرين والنجوم والافال صغار الغنم والافيل
الفصيل الضئيل اكل الاكل يتناول المطعم وعلى طريق التشبيه يقال اكلت النار
الحطب والاكل اسم لما يؤكل بضم الكاف وسكونه والاكلة للمرة والاكلة كاللقمة
واكيلة الاسد فريسته التى يأكلها والاكول من الغنم ما يؤكل والاكيل المواكل
وفلان موكل ومطعم استعارة للمرزوق ونوب ذو اكل كثير الغزل ويعبر به عن
النصيب فيقال فلان ذو اكل من الزمان وفلان استوفى اكله كناية عن انقضاء
الاجل واكل فلان فلانا اغتابه وكذلك اكل لحمه قال عز وجل ايحب احدكم ان
يأكل لحم اخيه ميتا قال الشاعر فان كنت ماكولا فكن انت آكلى
وما ذقت اكلا اى شيئا يؤكل وعبر بالاكل عن انفاق المال لما كان الاكل معظم ما
يحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل صرفه الى ما ليس فيه الحق وقوله تعالى
انما يأكلون فى بطونهم نارا تنبيه على ان تناولهم لذلك يؤدى بهم الى النار
والاكول والاكال الكثير الاكل قال تعالى اكالون للسحت والاكلة جمع اكل
وقولهم هم اكلة راس عبارة عن ناس من قلتهم يشبعهم راس وقد يعبر
بالاكل عن فساد وتأكل فسد واصابه اكال فى راسه وفى سنانه اى تأكل
واكلنى راسى ال الال كل حالة ظاهرة من عهد وحلف وقرابة تئل
اى تلمع وال الفرس اسرع حقيقته لمع وذلك استعارة فى باب الاسراع
نحو نزق وطار والالة الجربة اللامعة والضرب بها وقيل ال وايل
اسم الله تعالى وليس ذلك بصحيح والا للان صحتا بالتسكين الف الالف
حرف من حروف الهجا والالف اجماع مع التيام يقال الفت بينهم ومنه
الالفة ويقال للمألوف الف واليف والمؤلف ما جمع من اجزاء مختلفة
ورتب ترتيبا قدم فيه ما حقه ان يقدم واخر فيه ما حقه ان يؤخر ولايلاف
قريش مصدر من الف والمؤلفة قلوبهم هم الذين يتحرى فيهم بتفقدهم ان بصيروا
من جملة من وصفهم الله تعالى بقوله تعالى لو انفقت ما فى الارض جميعا ما
الفت بين قلوبهم والالف الطير ما الفت الدار والالف العدد المخصوص
وسمى بذلك لكون الاعداد فيه موتلفة فان الاعداد اربعة آحاد وعشرات
ومئون والوف فاذا بلغت الالف فقد ايتلفت وما بعده يكون مكررا قال بعضهم
الالف من ذلك لانه مبدأ النظام وقيل الفت الدراهم اى بلغت بها الالف

نحو كعصف ماكول نسخة خط

وبمكابيل ليس العربى فى اصل نسخة خط

نحو أمأيت وألفت الك الملائكة والملك اصله مَلأك وقيل هو مقلوب
من مالك والمالك والمالكة والألوك الرسالة ومنه الكنى اليه اى بلغه رسالته
والملائكة تقع على الواحد وبالجمع قال الخليل المالكة الرسالة لانها تولك فى الفم
من قولهم فرس يألك اللجام ويعلك الم الالم الوجع الشديد فقيل الم يألم
فهو آلم وقد آلمت فلانا وعذاب اليم اى مولم الله الله قيل اصله الاه فحذفت
همزته وادخل عليه الالف واللام فخصّ بالبارى تعالى ولتخصصه به قال تعالى
هل تعلم له سميا والهه جعلوه اسما لكل معبود لهم وهكذا اللات وسموا الشمس
الهة لاتخاذهم اياها معبودا والهه فلان يأله الاهة عبد وقيل تألّه فالاله على
هذا المعبود وقيل هو من تحيّر وتسميته بذلك اشارة الى ما قال امير المؤمنين علىّ
رضى الله عنه كلّ دون صفاته تحبير الصفات وضلّ هناك تصاريف اللغات
وذلك ان العبد اذا تفكر فى صفات تحيّر فيها ولهذا روى تفكروا فى آلاء الله
ولا تفكروا فى الله وقيل اصله ولاه فابدل من الواو همزة وتسميته بذلك
لكون كل مخلوق والها نحوه اما بالتسخير فقط كالجمادات والحيوانات
واما بالتسخير والارادة معا كبعض الناس ومن هذا الوجه قال بعض الحكماء
الله محبوب الاشياء كلها وعليه دلّ قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقيل اصله من لاه يلوه ليها اذا احتجب
قالوا وذلك اشارة الى ما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والمشار
اليه بالباطن فى قوله تعالى هو الظاهر والباطن وآله حقه ان لا يجمع اذ لا معبود
فى الحقيقة سواه لكن العرب لاعتقادهم ان ههنا معبودات جمعوه فقالوا
الالهة وقال تعالى ويذرك والهتك وقرئ والاهتك اى عبادتك اللهم
قيل معناه يا الله فابدل من الياء الواقع فى اوله اليمان وخصّ بدعاء الله تعالى
وقيل تقديره يا الله امنا بخير فركب تركيب حيهل الى حرف جرّ يحدّ به النهاية
والوت فى الامر قصرت فيه هو منه كانه راى فيه الانتهاء والوت فلانا اى اوليته
تقصيرا نحو كسبته اى اوليته كسبا وما آلوته جهدا اى ما اوليته تقصيرا
بحسب الجهد فقولك جهدا تمييز وكذا ما الوته نصحا وقوله تعالى لا يألونكم
خبالا منه اى لا يقصرون فى طلب الخبال وقال تعالى ولا يأتل اولوا الفضل
منكم قيل هو يفتعل من الوت وقيل من آليت حلفت وقيل نزل فى ابى بكر رضى

قال ابن الانباري اصله ءالهة على فعلة كشعرة وشعر فاستثقلت الهمزة فحذفت
اى من الكذب وقيل من لك يلك اذا شدّ فيه زائدة نحو غمال وشامل من شملت الريح

رضى الله عنه وكان قد حلف على مسطح ان يزوى عنه فضله وذكر هذا بعضهم لكن
افتعل قلما يبنى من افعل وانما يبنى من فعلت وذلك مثل كسبت واكتسبت
وصنعت واصطنعت ودروى لا دريت ولا ابتليت وذلك افتعلت من قولك
ما الوته شيئا كانه قيل ولا استطعت وحقيقة الايلاء والالية الحلف
المقتضى لتقصير فى الامر الذى يحلف عليه وجعل الايلاء فى الشرع الحلف المانع
من جماع المراة وكيفية احكامه مخصّصة بكتب الفقه قوله تعالى الآء الله التى نعمه
الواحد الىّ والىّ وقال بعضهم فى قوله عزّ وجلّ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
معناه نعمة ربها منتظرة وفى هذا تعسف من حيث البلاغة والا لافتتاح الكلام
والا للاستقصاء واولا اسم مبهم موضوع للاشارة الى جمع المذكر والمؤنث
ولا واحد له من لفظه وقد يقصر امّ الام بازاء الاب وهى الوالدة القريبة التى
ولدته والبعيدة التى ولدت من ولدته ولهذا قيل لحوّاء هى امنا وان كان بيننا
وبينها وسائط ويقال لكل ما كان اصلا لوجود الشئ او تربيته او اصلاحه
او مبداه امّ قال الخليل كل شئ ضمّ اليه سائر ما يليه يسمّى امّا قوله تعالى وانه فى
امّ الكتاب اى اللوح وذلك لكون العلم كله منسوبا اليه ومتولدا منه وقيل
لمكة امّ القرى وذلك لما روى انها دحيت الدنيا من تحتها وامّ النجوم للجرة وقيل
امّ الاضياف وامّ المساكين كقولهم ابو الاضياف ويقال للرئيس امّ الجيش
وقيل لفاتحة الكتاب امّ الكتاب لكونه مبدأ الكتاب وقوله تعالى فامّه هاوية
اى مثواه النار فجعلها امّا له وسمّى الله ازواج النبىّ امهات المؤمنين ولا امّ له
يقال على سبيل الذمّ وعلى المدح وكذا قوله ويل امّه وكذا هوت امّه وقيل الام اصله
امّهة لقولهم فى جمعه امهات وفى التصغير اميهة وقيل اصله من المضاعف
كقولهم امّات واميمة قال بعضهم اكثر ما يقال امّات فى البهايم ونحوها وامهات
فى الانسان والامة كجماعة يجمعهم امر ما اما دين واحد او زمان واحد ومكان
واحد سواء كان الامر الجامع تسخيرا او اختيارا وجمعها امم قوله تعالى الا امم
امثالكم اى كل نوع منها على طريقة قد سخرها عليها بالطبع فهى بين ناسجة كالعنكبوت
وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور والحمام
الى غير ذلك من الطبايع التى تختص بها نوع نوع قوله تعالى كان الناس امة واحدة
اى صنعا واحدا وعلى طريقة واحدة فى الضلال والكفر ولو شاء ربك لجعل الناس

٧ هو ابن دأبى سلمى

٢ وقال عزّ وجلّ لتنذر ام القرى ومن حولها

قال ابن عرفة جمع بينهما لان الامهات فخمن الوحوش وقال آخر ٣ وتات الظباء صغارها كانها دوالج ٨

امة واحدة اى فى الايمان ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اى جماعة يتحيرون
العلم والعمل الصالح اى يكونون اسوة لغيرهم انا وجدنا اباءنا على امة اى على دين
مجتمع عليه واذكر بعد امة اى حين وقرئ بعد امة اى بعد نسيان وحقيقة
ذلك بعد انقضاء اهل عصر واهل دين ان ابرهيم كان امة اى قائما مقام جماعة
فى عبادة الله نحو قولهم فلان فى نفسه قبيلة وروى انه يحشر زيد بن عمرو بن
نفيل امة وحده وقوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة اى
جماعة وجعلها الزجاج ههنا الاستقامة وقال تقديره ذو طريقة واحدة
وترك الاضمار اولى والامى هو الذى لا يكتب ولا يقراء من كتاب وعليه حمل
قوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم قال قطرب الامية
الغفلة والجهالة ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اى الا ان يتلى
عليهم قال الفراء هم العرب الذين لم يكن لهم كتاب والنبى الامى قيل منسوب
الى الامة الذين لم يكتبوا لكونه على عادتهم كقولك عامى لكونه على عادة العامة
وقيل سمى بذلك لانه لم يكن يكتب ولا يقراء من كتاب وذلك فضيلة له لاستغنائه
بحفظه واعتماده على ضمان الله منه بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقيل
سمى بذلك لنسبته الى ام القرى والامام المؤتم به انسانا كان يقتدى به بقوله
وفعله اوكتابا او غير ذلك محقا كان او مبطلا وجمعه ائمة يوم ندعوا كل اناس
بامامهم اى بالذين يقتدون به وقيل بكتابهم وقوله واجعلنا للمتقين اماما
قال ابو الحسن جمع امام وقال غيره هو من باب درع دلاص ودروع دلاص وقوله
ونجعلهم ائمة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار جمع امام وقوله وكل شئ
احصيناه فى امام مبين فقيل اشارة الى اللوح المحفوظ والامر القصد المستقيم
نحو المقصود وعلى ذلك امين البيت الحرام وقوله فى امة اى شبحة وحقيقته انما
هو ان يصيب امرء ماعه وذلك على حد ما يبنون من اصابة الجارحة بلفظ فعلت
منه نحو رأسته ورجلته وكبدته وبطنته اذا اصيب هذه الجوارح ام اذا
قوبل به الف الاستفهام فمعناه اى نحو ازيد فى الدار ام عمرو اى ايتما واذا جرد عن
ذلك تقتضى معنى الف الاستفهام مع بل نحو انها لابل ام ذاعت عنهم الابصار اى بل زاغت
واما حرف تقتضى معنى احد الشيئين وتكرر نحو اما احدكما فيسقى ربه خمرا
واما الآخر فيصلب ويبتدأ به الكلام نحو اما بعد فانه كذا امد الامد والابد

فى الصحاح اوتمت الكلام المرتفع ابو عمرو انت
انبك وهو من السؤال الضعف وقولك لا ارى فيها عوجا
ولا امتا اى لا انخفاض فيها ولا ارتفاع وتقول
امتنا السقاء فامات وامتت الشاة امتا
فصنه وقدره يقال هو الى اجر ما موت اى موقوت
قال الراجز * ههات منها ماؤنا الماموت *

والابد يتقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد محدود
ولا تثقيد ولا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق وقد يختص
نحو ان يقال امد كذا كما يقال زمان كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال
باعتبار الغاية والزمان عام فى المبدإ والغاية ولذلك قال بعضهم المدى
والامد يتقاربان امر الشان لفظ عام للافعال والاقوال كلها
على ذلك قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع امر نحو الا له الخلق
والامر وعلى ذلك حمل الحكماء قوله تعالى قل الروح من امر ربى اى هو من ابداعه
ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلايق وقوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فالاشارة الى ابداعه وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما تتقدر
به فيما بيننا بفعل الشئ وعلى ذلك قوله تعالى وما امرنا الا واحدة فعبر
عن سرعة ايجاده باسرع ما يدرك وهمنا والامر التقدم بالشئ سواء كان
ذلك بقولهم افعل ولتفعل او كان ذلك بلفظ جر نحو والمطلقات يتربصن
وكان باشارة او غير ذلك الا ترى انه قد سمى ما راى ابرهيم عليه السلام فى المنام
من ذبح ابنه امرا حيث قال يا ابت افعل ما تؤمر فسمى ما راه فى المنام من
تعاطى الذبح امرا وقوله تعالى وما امر فرعون برشيد فعام فى افعاله واقواله
وقوله تعالى اتى امر الله اشارة الى القيمة فذكره باعم الالفاظ وقوله تعالى
بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تامر النفس الامارة بالسوء وقيل امر القوم
كثروا وذلك لان القوم اذا كثروا صاروا ذوى امير من حيث انه لا بد لهم من
سايس يسوسهم وقوله تعالى امرنا مترفيها اى امرناهم بالطاعة وقيل كثرناهم
وقال ابو عمر ولا يقال امرت بالتخفيف فى معنى كثرت وانما يقال امرت وامرت
وقال ابو عبيدة قد يقال امرت بالتخفيف نحو خير المال مهرة مامورة وسكة
مابورة وفعله امرت وقرئ امرنا اى جعلناهم امراء وكثرة الامراء فى القرية
الواحدة سبب لوقوع هلاكهم ولذلك قيل لا خير فى كثرة الامراء وعلى هذا حمل
قوله تعالى وجعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها وقرئ امرنا بمعنى اكثرنا والايتمار
قبول الامر ويقال للمتشاورين ايتمار لقبول بعضهم امر بعض فيما اشار به قال تعالى
ان الملا يأتمرون بك قال الشاعر وامرت نفسى اى امرى افعل قوله تعالى
لقد جئت شيئا امرا اى منكرا وتحقيقه من قولهم امر الامر اى كبر وكثر

كقولهم استحفل الامر والى اولى الامر قيل عنى الامراء فى زمن النبى عليه السلام وقيل العلماء وقيل الائمة من اهل البيت وقيل الامرون بالمعروف وقال ابن عباس هم الفقهاء واهل الدين المطيعون لله وكل هذه الاقوال صحيحة ووجه ذلك ان اولى الامر الذين هم يرتدع الناس هم اربعة الانبياء وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى باطنهم والولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنه والحكماء وحكمهم على باطن الخاصة دون الظواهر والوعظة وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم امن اصل الامن طمانينة النفس وزوال الخوف والامن والامان والامانة فى الاصل مصادر ويجعل الامان تارة اسم الحالة التى يكون عليها الانسان فى الامن وتارة اسما لما يؤمن عليه الانسان نحو وتخونوا امانتكم اى ما اوتمنتم عليه وقوله تعالى انا عرضنا الامانة قيل هى كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجى وقيل العقل وهو صحيح فان العقل هو الذى بحصوله تحصل معرفة التوحيد وتجرى العدالة وتعلم حروف التهجى بل بحصوله يعلم كل ما فى طوق البشر تعلمه وفضل ما فى طوقهم فعله من الجهيل وبه فضل على كثير ممن خلقه قوله تعالى ومن دخله كان آمنا اى آمنا من النار وقيل من بلايا الدنيا التى تصيب ومنهم من قال لفظه خبر ومعناه امر وقيل يا من الاصطلام وقيل امن فى حكم الله وذلك كقوله تعالى هذا حلال وهذا حرام اى فى حكم الله والمعنى لا يجب ان يقتص منه ولا يقتل فيه الى ان يخرج منه وعلى هذه الوجوه انا جعلنا حرما آمنا وقوله تعالى امنة نعاسا اى الامن وقيل هى جمع كالكتبة وفى حديث نزول المسيح عليه السلام وتقع الامنة فى الارض وقوله تعالى ابلغه مأمنه اى منزله الذى فيه امنه وآمن اسم يقال على وجهين احدهما متعد بنفسه يقال آمنته اى جعلت له الامن ومنه قيل لله مؤمن والثانى غير متعد ومعه صار ذا امن والايمان يستعمل تارة اسما للشريعة التى جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم على ذلك الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ويوصف به كل من دخل فى شريعته مقرا بالله وبنبوته قيل وعلى هذا قال ومما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وتارة يستعمل على سبيل المدح ويراد به اذعان النفس للحق على سبيل التصديق وذلك باجتماع ثلثة اشياء تحقيق بالقلب

بالقلب واقرار باللسان وعمل يحسب ذلك بالجوارح وعلى هذا قوله تعالى الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ويقال لكل واحد من الاعتقاد والقول الصدق والعمل الصالح ايمان وجعل الحياء واماطة الاذى عن الطريق من الايمان قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا قيل معناه مصدق لنا الا ان الايمان هو التصديق الذى معه امن وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت مذكور على سبيل الذم لهم وانه قد حصل لهم الامن بما لا يقع به الامن اذ ليس من شان القلب ما لم يكن مطبوعا عليه ان يطمئن الى الباطل واتما ذلك كقوله من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله وهذا كما يقال ايمانه الكفر وتحيته الضرب ونحو ذلك وجعل النبى صلى الله عليه وسلم اصل الايمان ستة اشياء فى خبر جبريل عليه السلام حيث سأله فقال ما الايمان والخبر معروف يقال امنة وآمنة يثق بكل احد وامين وامان يؤمن به والامون الناقة التى يومن فورها وعثارها آمين آمين يقال بالمد والقصر وهو اسم للفعل نحو صه ومه وقال الحسن معناه استجب وامن فلان اذا قال آمين وقيل آمين اسم من اسماء الله تعالى قال ابو على الفسوى اراد هذا القائل ان فى آمين ضمير الله تعالى لان معناه استجب ان ان وان ينصبان الاسم ويرفعان الخبر والفرق بينهما ان ان يكون مع ما بعده جملة مستقلة وان يكون مع ما بعده فى حكم مفرد يقع موقع مرفوع ومنصوب ومجرور فاذا ادخل عليهما ما فالاعتبار يبطل عمله ويقتضى اثبات الحكم المذكور وصرفه عما عداه نحو انما المشركون نجس تنبيها ان النجاسة التامة هى حاصلة للمختص بالشرك وقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الآية اى ما حرم الا ذلك تنبيها ان عظم المحرمات من المطعومات فى اصل الشرع هو هذه المذكورات وان على اربعة اوجه الداخلة على المعدومين من الفعل الماضى او المستقبل ويكون مع ما بعده فى تقدير مصدر وينصب المستقبل والمخففة من الثقيلة نحو اعجبنى ان زيد منطلق والمؤكدة لما نحو فلما ان جاء البشير والمفسرة لما يكون بعد القول نحو وانطلق الملأ منهم ان امشوا اى امشوا وكذلك ان على اربعة اوجه للشرط والمخففة من الثقيلة وتلزمها اللام نحو ان كاد ليضلنا والنافية واكثر ما يجئ يتعقبه الا نحو ان نظن الا ظنا والمؤكدة لما النافية نحو ان يخرج زيد

انث الانثى خلاف الذكر وهما لان في الاصل اعتبارا بالفرجين قال عز وجل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن ولما كان الانثى من جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتبر فيه الضعف فقيل لما يضعف عمله انثى ومنه قيل حديد انيث قال الشاعر وعندي جراز لا اقل ولا انيث وقيل ارض انيث سهل اعتبارا بالسهولة التي في الانثى ويقال ذلك لجودة انباتها تشبيها بالانثى ولهذا يقال ارض جرة وولودة ولما شبه في حكم اللفظ بعض الاشياء بالذكر فذكر احكامه وبعضها بالانثى فانث احكامها نحو اليد والاذن والخصية سميت الخصية لتانيث اللفظ الانثيان وقال آخر وما ذكروان يئسن فانثى يعني القراد فانه يقال له اذا كبر حمله فيؤنث وقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا فمن المفسرين من يعتبر حكم اللفظ فقال لما كانت اسماء معبوداتهم مونثة نحو اللات والعزى ومنات الثالثة قال ذلك ومنهم من اعتبر حكم المعنى وهو اصح ويقول المنفعل يقال له انيث ومنه قيل للحديد اللين انيث فقال ولما كان الموجودات باضافة بعضها الى بعض ثلثة اضرب فاعل غير منفعل وذلك هو الباري تعالى فقط ومنفعل غير فاعل وذلك هو الجمادات ومنفعل من وجه فاعل من وجه كالملكية والانس والجن وتلك بالاضافة الى الله تعالى منفعلة وبالاضافة الى مصنوعاتهم فاعلة ولما كان معبوداتهم من جملة الجمادات التي هي منفعلة غير فاعلة سماها الله تعالى انثى ويكتهم بها وبنههم على جهلهم في اعتقادهم فيها انها آلهة مع انها لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر بل لا يفعل فعلا بوجه انس الانس خلاف الجن والانس خلاف النفور والانسي منسوب الى الانس يقال ذلك لمن كثر انسه ولكل ما يونس به ولذلك قيل انسي الدابة للجانب الذي يلي الراكب وانسي القوس للجانب الذي يقبل على الرامي والانسي من كل شيء ما يلي الانسان والوحشي ما يلي الجانب الآخر وجمع الانسي اناسي وقال الله تعالى وانا سي كثيرا وقيل ابن انسك للنفس وقوله تعالى فان آنستم منهم رشدا اي ابصرتم انسانيته وحتى تستانسوا اي تجدوا انيانسا والانسان قيل سمي بذلك لانه خلق خلقة لا قوام له الا بانس بعضه ببعض ولهذا قيل الانسان مدني بالطبع من حيث انه لا قوام لبعضهم الا ببعض ولا يمكنه ان يقوم بجميع اسبابه وقيل سمي بذلك لانه يأنس بكل ما يألفه

فقال الث عرضها بحث الانثيين على الكوذ
نسخة م خطه

مايألفه وقيل هو افعلان واصله انسيان وقيل سمي بذلك لانه عهد الله اليه فنسي انف اصل الانف الجارحة ثم يسمى به طرف الشيء واشرفه فيقال انف الجبل وانف اللحية وتنسب الحمية والغضب والعزة والذلة الى الانف حتى قال الشاعر اذا غضبت تلك الانوف لم ارضها ولم اطلب العتبى ولكن ارضها وقيل سمح فلان بانفه للمتكبر وترب انفه للذليل وانف فلان من كذا اي استنكف وانفته اصبت انفه وحتى قيل الانفة الحمية واستأنفت الشيء اخذت انفه اي مبدأه ومنه ماذا قال آنفا اي مبتدأ انملة الانامل جمع الانملة وهي المفصل الاعلى من الاصابع الذي فيه الظفر وفلان مؤتمل الاصابع اي غليظ اطرافها في قصر والهمزة زائدة وقولهم نمل الاصابع وذكر ههنا للفظه انى انى للبحث عن الحال والمكان ولذلك قيل هو بمعنى اين وكيف لتضمنه لمعناهما وقوله تعالى انى لك هذا اي من اين وكيف وانا ضمير المخبر عن نفسه وتحذف الفه في الوصل في لغة وتثبت في لغة وقوله لكنا هو الله ربي فقد قيل تقديره لكن انا هو الله ربي فحذف الالف من اوله وادغم النون في النون وقرئ لكن هو الله فحذف الالف ايضا من آخره ويقال آنية الشيء وانيته كما يقال ذاته وذلك اشارة الى وجود الشيء وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب واناء الليل ساعاته الواحدة اناي واني وآني وقوله تعالى غير ناظرين اناه اي وقته والاناء اذا كسر اوله قصر واذا فتح مد واني الشيء قرب اناه وحميم آن بلغ اناه في شدة الحر ويقال آنيت الشيء اتيا اي اخرته عن وقته واوانه وتأنيت تاخرت والاناءة التؤدة وتأنى فلان تأنيا وآنى يأني ايانا اي وقر واستأنيت انتظرت اوانه ويجوز في معنى استبطأته واستأنيت الطعام كذلك والاناء ما يوضع فيه الشيء وجمعه آنية نحو كساء واكسية والاواني جمع الجمع اهل اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب او دين او ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد وضيعة فاهل الرجل في الاصل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم تجوز به وقيل اهل بيت الرجل من يجمعه واياهم نسب وتعورف في اسرة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا اذا قيل اهل البيت لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وعبر باهل الرجل عن امراته ولما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال تعالى انه

هذه الفقرة غير موجودة في نسخة م وفي نسخة ا وفي نسخة ب
كيف انا وانتحال القوافي بعدما

٧ وقال تعالى اهلك الا من سبق عليه القول منهم

ليس من اهلك وقيل اهل الرجل يأهل اهولا وقيل مكان ماهول وقد اهله وكل دابة
الف مكانا يقال اهل واهلى وتأهل اذا تزوج ومنه قيل اهلك الله فى الجنة
اى زوجك وجعل لك فيها اهلا يجمعك واياهم ويقال فلان اهل لكذا اى خليق
به ومرحبا واهلا فى التحية للنازل بالانسان اى وجدت سعة مكان عندنا
ومن هولك اهل بيت فى الشفقة وجمع الاهل اهلون واهلات **اوب**
الاوب ضرب من الرجوع وذلك ان الاواب لا يقال الا فى الحيوان الذى له
ارادة والرجوع يقال فيه وفى غيره يقال آب اوبا واوابا ومآبا والمآب
مصدر منه واسم الزمان والمكان والاواب كالثواب وهو الراجع الى الله
تعالى بترك المعاصى وفعل الطاعات ومنه قيل للتوبة أوبة والتأوب يقال
فى سير النهار ويقال آبت يد الرامى الى السهم وذلك فعل الرامى فى الحقيقة
وان كان منسوبا الى اليد ولا ينقض ما قدمناه من ان ذلك رجوع بارادة
واختيار وكذا ناقة أوب سريعة رجع اليدين **ايد** قوله تعالى وايدتك
بروح القدس فعلت من الايد اى القوة الشديدة قوله تعالى والله يؤيد بنصره
اى يكثر تاييده ويقال ادته ايده ايدا نحو بعته ابيعه بيعا وايدة على التكثير
ومنه قيل للامر المعظم مؤيد واياد الشئ ما بقيه وقرئ آيدك وهو افعلت
من ذلك قال الزجاج يجوز ان يكون فاعلت نحو عاونت وقوله تعالى ولا
يؤده حفظهما اى لا يثقله واصله من الأود فتحقيق آده عوجه من ثقله
فى ممره **ايك** الايك شجر ملتف واصحاب الايكة قيل نسبوا الى غيضة
كانوا يسكنونها وقيل هى اسم بلد **آل** الآل قيل مقلوب من الاهل
ويصغر على اهيل الا انه خصص بالاضافة الى اعلام الناطقين دون النكرة
ودون الازمنة والامكنة يقال آل فلان ولا يقال آل رجل ولا آل زمان
كذا وموضع كذا كما يقال اهل زمان كذا وبلد كذا وقيل هو فى الاصل اسم الشخص
ويصغر اويل ويستعمل فى من يختص بالانسان اختصاص قرابة اما بقربه
قربية او بموالاة وقيل آل النبى عليه السلام اقاربه وقيل المختصون به من حيث
العلم وذلك ان اهل الدين ضربان ضرب مختص بالعلم المتقن والعمل المحكم
فيقال لهم آل النبى وامته وضرب يختصون بالعمل على سبيل التقليد ويقال
لهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقال آل النبى وكل آل النبى امته وليس كل

قال تعالى شغلت اموالنا واهلونا
فواانفسكم واهليكم نارا وقال الشاعر
وهم آلبات نفس بن عاصم

وقد اضاف آل الى الله فقيل وظهر للقارئ الحجة
وشذ قطعه عن الاضافة فى قول الشاعر
حسن الله فى الدنيا واى الآخرة
والناس كل الناس حقيقة الكل
تم الخط

كل امة آله وقيل لجعفر الصادق رضى الله عنه ان الناس يقولون المسلمون كلهم
آل النبى فقال صدقوا وكذبوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا فى ان الامة كافتهم
آله وصدقوا انهم اذا قاموا بشرائط شريعته لهم آله وقوله تعالى رجل مؤمن
من آل فرعون اى من المختصين به وبشريعته وجعله منه من حيث النسب
او المسكن لا من حيث تقدير القوم انه على شريعتهم وقيل فى جبريل وميكائيل
ان ايل اسم الله تعالى وهذا لا يصح بحسب كلام العرب لانه كان يقتضى
ان يضاف اليه فيجرايل فيقال جبرئيل وآل الشئ شخصه المتردد
قال الشاعر ولم يبق الا آل خيم منضد والآل ايضا الحال التى يؤل
اليها امره قال الشاعر ساحمل نفسى على آله وقيل لما يبدو من السراب
آل وذلك كشخص يبدو من حيث المنظر وان كان كاذبا او لتردد هواء وتموج
من آل يؤل وآل اللبن يؤل اذا اختثر كانه رجوع الى نقصان كقولهم فى الشئ
الناقص راجع **اول** التأويل من الاول اى الرجوع الى الاصل ومنه الموئل
للموضع الذى يرجع اليه وذلك هو رد الشئ الى الغاية المرادة منه علما كان
او فعلا ففى العلم نحو وما يعلم تأويله الا الله وفى الفعل كقول الشاعر
وللنوى قبل يوم البين تأويل وقوله تعالى يوم يأتى تأويله اى بيانه الذى
هو غايته المقصودة منه وقوله تعالى ذلك خير واحسن تأويلا قيل احسن
معنى وترجمة وقيل احسن ثوابا فى الآخرة والاول السياسة التى يراعى
ما آلها يقال ألنا واول علينا واول قال الخليل تأسيسه من همزة وواو ولام
قال وقد قيل من واو ين ولام والاول اصح لقلة وجود ما فاؤه وعينه حرف
واحد كدن فعلى الاول يكون من آل يؤل واصله آول فادغمت المدة لكثرة
الكلمة وهو فى الاصل صفة لقولهم فى مؤنثه اولى نحو اخرى فالاول هو
الذى يترتب عليه غيره ويستعمل على اوجه احدها المتقدم بالزمان
كقولك عبد الملك اولا ثم منصور الثانى المتقدم بالرياسة فى الشئ وكون
غيره محتذيا به نحو الامير اولا ثم الوزير الثالث المتقدم بالوضع والنسبة
كقولك للخارج من العراق القادسية اولا ثم فيد ويقول الخارج من مكة فيد اولا
ثم القادسية الرابع المتقدم بالنظام الصناعى نحو ان يقال الاساس اولا ثم
البناء واذا قيل فى صفة الله تعالى هو الاول فمعناه الذى لم يسبقه فى الوجود شئ

الدوران والدور والدور كلها من باب واحد
وشذ قولهم عليه السلام لسن الدور
والدور شتى
الخط

والى هذا يرجع من قال هو الذى لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغنى بنفسه وقوله
وانا اول المسلمين وانا اول المؤمنين معناه انا المقتدى بى فى الاسلام والايمان
ولا تكونوا اول كافر به اى لا تكونوا ممن يقتدى بكم فى الكفر ويستعمل اول ظرفا
فيبنى على الضم نحو جئتك اول ويقال بمعنى قديم نحو جئتك اولا وآخرا
اى قديما وحديثا وقوله تعالى اولى لك فاولى كلمة تهدد وتحوف يخاطب به
من اشرف على هلاك فيحث به على التحرز او يخاطب به من يحاذر ليلا منه
فينهى عن مثله ثانيا واكثر ما يستعمل مكررا وكانه حث على تأمل ما يؤول اليه
امره ليتنبه للتحرز منه ايم الايامى جمع الايم وهى المراة التى لا بعل لها وقيل للرجل
الذى لا زوج له وذلك على طريق التشبيه بالمراة فيمن لا غناء عنده لا على
التحقيق والمصدر الأيمة وقد آم الرجل وآمت المراة وتأيم وتايمت ورجل
آيم وامراة ايمة والحرب مايمة والايم والأيم الحية ايّن اين لفظ يبحث به
عن المكان كما ان متى يبحث به عن الزمان والآن كل زمان مقدر بين ماض
ومستقبل نحو انا الآن افعل كذا وخص الان بالالف واللام المتعرف بهما
ولزماه وافعل كذا آونة اى وقتا بعد وقت وهو من قولهم الان وقولهم هذا
اوان ذلك اى زمنه المختص به وبفعله قال سيبويه يقال الآن آنك اى هذا
الوقت وقتك وآن يؤن قال ابو العباس ليس من الاول وانما هو فعل على
حدته والاين الاعياء يقال آن يأين اينا الهمزة مقلوبة فيه عن الحاء واصله
حان يحين واصل الكلمة من الحين اوّه الاواه الذى يكثر التاوه وهو
ان يقول اوه اوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التاوه ويعبر بالاواه عمن
يظهر خشية لله وقيل فى قوله تعالى اواه منيب اى المؤمن الداعى واصله راجع
الى ما تقدم قال ابو العباس يقال ايها اذا كففته وويها اذا اغريته وواها
اذا تعجبت منه اى اى فى الاستخبار موضوع للبحث عن بعض الجنس والنوع
وعن تعيينه ويستعمل ذلك فى الخبر والجزاء نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وآية قيل هى العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شئ ظاهر
هو ملازم لشئ لا يظهر ظهوره فمتى ادرك مدرك الظاهر منهما علم انه ادرك
الآخر الذى لم يدركه بذاته اذا كان حكمهما سواء وذلك ظاهر فى المحسوسات
والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم انه وجد

الآت يبين اينا وكذلك فى بان آنيا اذا حان فاما بلغ اناه فقد فرغ وهو مقلوب من انى قال ابو العباس قال قوم صح

وجد الطريق وكذا اذا علم شيئا مصنوعا علم انه لابد له من صانع واشتقاق
الآية اما من اى فانها هى التى تبين ايا من آى او من قولهم اوى اليه وقيل للبناء
العالى آية نحو قوله تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون ولكل جملة من القران
دالة على حكم آية سورة كانت او فصولا او فصلا من سورة وقد يقال
لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية وعلى هذا اعتبار آى السور التى
تعد بها السورة وقوله تعالى ان فى ذلك لآية للمؤمنين فهى من الآيات
المعقولة التى تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت الناس فى العلم وكذلك
قوله تعالى بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وذكر فى مواضع آية
وفى مواضع آيات وذلك لمعنى مخصوص ليس هذا الكتاب موضع ذكره وانما
قال وجعلنا ابن مريم وامه آية ولم يقل آيتين لان كل واحد صار اية الآخر
وقوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا فالآيات ههنا قيل اشارة الى
الجراد والقمل والضفادع ونحو من الايات التى ارسلت الى الامم المتقدمة فنبه
ان ذلك انما يفعل بمن يفعله تخويفا وذلك احسن المنازل للمأمورين
فان الانسان يجرى فعل الخير لاحد ثلثة اما ان يجتراه لرغبة او رهبة
وهو ادنى منزلة واما ان يجتراه لطلب محمدة واما ان يجتراه لفضيلة وهو ان
يكون ذلك الشئ فى نفسه فاضلا وذلك اشرف المنازل فلما كانت هذه الامة
خيرامة كما قال كنتم خير امة رفعهم عن هذه المنزلة ونبه ان لا يعمهم بالعذاب
وان كانت الجهلة منهم كانوا يقولون فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم وقيل الايات اشارة الى الادلة ونبه انه يقتضر معهم على الادلة ويصانون عن
العذاب الذى يستعجلون به فى قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب وفى بناء آية
ثلثة اقوال قيل هى فعلة وحق مثلها ان يكون لامه معتلا دون عينه نحو حياه
ونواة ولكن صح لامه نحو راية وقيل هى فعلة الا انها قلبت كراهة التضعيف
نحو طاى فى طيئ وقيل هى فاعلة واصله اييه فخففت وذلك ضعيف لقولهم
فى تصغيرها اييه ولو كانت فاعلة لقيل اوية وآيان عبارة عن وقت الشئ
ويقارب معنى متى قال تعالى وما يشعرون ان ايان يبعثون من قولهم اى وقيل
اصله اىّ اوان اى اى وقت فحذف الالف ثم جعل الواو ياء وادغم فصار ايان
وآيا لفظ موضوع ليتوصل به الى ضمير المنصوب اذا انقطع عما يتصل به وذلك

يستعمل اذا تقدم الضمير نحو اياك نعبد او فصل بينهما بمعطوف عليه او بالا نحو نحن نرزقهم واياكم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه واى كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم نحو اى وربى انه لحق واى واياما من حروف النداء تقول اى زيد واياز يد وازيد واى كلمة ينبه بها ان مايذكر بعدها شرح وتفسير لما قبلها **اوى** المأوى مصدر آوى يأوى اياوى ومأوى يقول اوى الى كذا انضم اليه يأوى اويا ومأوى وآواه غيره يؤويه ايواء قال تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف وفصيلته التى تؤويه وقوله تعالى جنة المأوى كقوله دار الخلد فى كون الدار مضافة الى المصدر وقوله مأواهم جهنم اسم للمكان الذى يأوى اليه واويت له ورحمته اياى واية ومأوية وأما قولهم مأوية للمرأة فقد قيل هو من هذا الباب كأنها سميت بذلك لكونها مأوى الصدور وقيل هى منسوبة الى الماء واصلها مأية فجعلت الهمزة واوا **الألفات** التى قد جاءت تلعنى على ثلاثة انواع نوع فى صدر الكلام ونوع فى وسطه ونوع فى آخره فالذى فى صدر الكلام اضرب الاول الف الاستخبار وتفسيره بالاستخبار اولى من تفسيره بالاستفهام اذ كان يعمه وغيره نحو الانكار والتبكيت والنفى والتسوية فالانكار نحو قوله ايجعل فيها من يفسد فيها والتبكيت اما للمخاطب اولغيره نحو قوله الآن وقد عصيت قبل والتسوية نحو اجزعنا ام صبرنا وهذه الالف متى دخل على الاثبات يجعله نفيا نحو ما تقدم واذا دخل على نفى جعله اثباتا لانه يصير معه نفيا يحصل منهما اثبات نحو الست بربكم الثانى الف المخبر عن نفسه نحو اسمع وابصر الثالث الف الامر قطعا كان او وصلا نحو انزل علينا مائدة من السماء وابن لى عندك بيتا فى الجنة الرابع الالف مع لام التعريف نحو رب العالمين الخامس الف النداء نحو ازيد والنوع الذى فى الوسط الالف للتثنية والالف فى بعض الجموع نحو مسلمات ومساكين والنوع الذى فى آخره الف التانيث فى حبلى وبيضاء والف الضمير فى التثنية نحو اذهبا والذى فى اواخر الآيات الجارية مجرى آخر الابيات نحو وتظنون بالله الظنونا لكن هذه الالف لاتثبت معنى وانما ذلك لاصلاح اللفظ **باب الباء بت**

واما البت فيقال فى قطع الحبل والوصل ويقال طلقت المراة بتة بتلة وبت الحكم بينهما وروى لاصيام لمن لم يبيت الصوم من الليل والبتك مثله يقال

يقال فى قطع الثوب ويستعمل فى الناقة الشرعية وذلك لتشبيه يديها فى السرعة بيد الناسجة فى نحو قول الشاعر فعل الشريعة بادرت جدادها قبل المساء تهم بالاسراع **بتر** البتر يقارب ماتقدم لكنه استعمل فى قطع الذنب ثم اجرى قطع العقب مجراه فقيل فلان ابتر اذا لم يكن له عقب يخلفه ورجل ابتر وابا تر انقطع عن الخير ورجل ابا تر يقطع رحمه وقيل على طريق التشبيه خطبة بتراء لما لم يذكر فيها اسم الله تعالى وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال لم يبدأ فيه بذكر الله هو ابتر وقوله تعالى ان شانئك هو الأبتر اى المقطوع الذكر وذلك انهم زعموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم ينقطع ذكره اذا انقطع عمن لفقدان نسله فنبه الله تعالى ان الذى ينقطع ذكره هو الذى يشنؤه فاما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله ورفعنا لك ذكرك وذلك لجعله ابا للمؤمنين وبقيض من يراعيه ويراعى دينه الحق والى هذا اشار امير المؤمنين رضى الله عنه العلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم فى القلوب موجودة هذا فى العلماء الذين هم اتباع النبى عليه السلام فكيف هو وقد رفع الله ذكره وجعله خاتم الانبياء عليهم السلام **بتك** البتك تقارب البت لكن البتك يستعمل فى قطع الاعضاء والشعر يقال بتك شعره واذنه ومنه سيف باتك اى قاطع للاعضاء وبتكت الشعر تناولت قطعة منه والبتكة القطعة المنجذبة وجمعها بتك قال

طارت وفى يدها بتك **بتل** قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا اى انقطع اليه فى العبادة واخلاص النية انقطاعا يختص به والى هذا المعنى اشار بقوله قل الله ثم ذرهم وليس هذا منافيا لقوله عليه السلام لارهبانية ولا تبتل فى الاسلام فان التبتل ههنا هو الانقطاع عن النكاح ومنه قيل لمريم عليها السلام العذراء البتول اى المنقطعة من الرجال والانقطاع عن النكاح والرغبة عنه محظور لقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم وقوله عليه السلام تناكحوا تكثروا فانى اباهى بكم الامم يوم القيمة ويخل مبتل اذا انفرد عنها صغيرة معها **بث** اصل البث اثارة الشىء وتفريقه كبث الريح التراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر يقال بثثته فانبث ومنه قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اشارة الى ايجاده تعالى ما لم يكن موجودا واظهاره اياه

بالحمد لله كذا في الحديث مرخطه

وقوله تعالى كالفراش المبثوث اى المهيج بعد سكونه وخفائه وقوله انما اشكو بثى وحزنى اى غمى الذى بثثته عن كتمان فهو مصدر فى تقدير مفعول او يعنى غمى الذى بث فكرى فيكون فى معنى الفاعل بجس يقال بجس الماء وانبجس الفجر لكن الانبجاس اكثر ما يقال فيما يخرج من شئ ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شئ واسع ولذلك قال تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وفى موضع آخر فانفجرت فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظان بحث البحث الكشف والطلب يقال بحثت عن الامر وبحثت كذا قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث فى الارض وقيل بحثت الناقة الارض برجلها فى السير اذا شدت الوطئ تشبيها بذلك بحر اصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير ثم اعتبر تارة سعته المكانية فيقال بحرت كذا وسعت سعة البحر تشبيها به ومنه بحرت البعير شققت اذنه شقا واسعا ومنه سمى البحيرة قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة اذا ولدت عشرة ابطن شقوا اذنها فسيبوها فلا يركب ولا يحمل عليها وسموا كل متوسع فى شئ بحرا حتى قالوا فرس بحر اعتبارا بسعة جريه وقال عليه السلام فى فرس ركبه وجدته بحرا وللمتوسع فى علمه بحر وقد تبحر اى توسع والتبحر فى العلم التوسع واعتبر من البحر تارة ملوحته فقيل ماء بحراى ملح وقد ابحر الماء قال الشاعر وقد عاد ماء الارض بحرا وزادنى الى مرضى ان ابحر المشرب العذب وقال بعضهم البحر يقال فى الاصل للملح دون العذب وقوله تعالى بحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج انما سمى العذب بحرا لكونه مع الملح كما يقال للشمس والقمر قمران وقيل للسحاب الذى كثر ماؤه بنات بحر وقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر قيل اراد فى البوادى والارياف لا فيما بين الماء وقولهم لقيته صحرة بحرة اى ظاهرا حيث لا بناء يستره بخل البخل امساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه ويقابله الجود يقال بخل فهو باخل واما البخيل فهو الذى كثر منه البخل كالرحيم من الراحم والبخل ضربان بخل بقنيات نفسه وبخل بقنيات غيره وهو اكثرهما ذما على ذلك قوله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل بخس البخس نقص الشئ على سبيل الظلم والبخس والباخس الشئ الطفيف الناقص وقوله تعالى وشروه بثمن بخس

قال احدنا بافاق السماء عليكم لها قمرها والنجوم الطوالع
من خطه

بخس دراهم قيل معناه باخس اى ناقص وقيل مبخوس اى منقوص ويقال تباخسوا اى تغابنوا فبخس بعضهم بعضا بخع البخع قتل النفس غما قال تعالى فلعلك باخع نفسك حثت على ترك التأسف نحو فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وبخع فلان بالطاعة وبما عليه من الحق اذا اقر به واذعن مع كراهة شديدة بخرى مجرى بخع نفسه فى شدته بدر قال تعالى لا تأكلوها اسرافا وبدارا اى مسارعة يقال بدرت اليه وبادرت ويعبر عن الخطاء الذى يقع عن حدة بادرة يقال كانت من فلان بوادر فى هذا الامر والبدر قيل سمى بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع وقيل لامتلائه تشبيها بالبدرة فعلى ما قيل يكون مصدرا بمعنى الفاعل والاقرب عندى ان يجعل البدر اصلا فى الباب ثم تعتبر معانيه التى تظهر منه فيقال تارة بدر كذا اى طلع طلوع البدر ويعتبر امتلاؤه تارة فيشبه البدرة به والبيدر المكان المرتخ لجمع الغلة فيه وملئه منه وبدر موضع مخصوص بين مكة والمدينة بدع الابداع انشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء ومنه قيل ركى بديع اى جديدة الحفر واذا استعمل فى الله فهو ايجاد الشئ بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك الا لله تعالى والبديع يقال للمبدع نحو قوله تعالى بديع السموات والارض ويقال للمبدع نحو ركى بديع وكذا البدع يقال لهما جميعا وقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل فقيل معناه مبدعا لم يتقدمنى رسول وقيل مبدعا فيما اقوله والبدعة فى المذهب يراد قول لم يستن قائلها ولا فاعلها فيه بصاحب الشريعة واماثلها المتقدمة واصولها المقننة وروى كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار والابداع بالرجل الانقطاع به لما ظهر من كلال راحلته وهزاله بدل الابدال والتبديل والتبدل والاستبدال جعل الشئ مكان آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثانى باعطاء الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم يات ببدله قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قيل هو ان يعملوا اعمالا صالحة تبطل ما قدموه من الاساءة وقيل هو ان يعفو تعالى عن سيئاتهم ويحتسب بحسناتهم وقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض اى تغير عن حالها وقوله تعالى ما يبدل القول لدى اى لا يغير ما سبق فى اللوح المحفوظ تبنيها على ان ما علمه ان يكون على ما قد علمه لا يتغير عن حاله وقيل لا يقع فى قوله خلف وعلى الوجهين

جوهر بن ذو بلشين بن محمد بن الخضر حفرنى ذا المكان
سنة اثنتى عشرة باسمه
من خطه

قوله تعالى لا تبديل لكلمات ولا تبديل لخلق الله قيل معناه النهى عن الخصاء
والابدال وقد صالحون يجعلهم الله تعالى مكان آخرين مثلهم ماضين
وحقيقته هم الذين بدلوا احوالهم الذميمة باحوالهم حميدة وهم
المشار اليهم بقوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والبادلة ما
بين العنق الى الترقوة والجمع البادل قال الشاعر ولا رهل لبانه وبادله
بدن البدن للجسد لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة والجسد
اعتبارا باللون ومنه قيل ثوب مجسد ومنه قيل امراة بادن وبدين اى
عظيمة الجسم وسمى البدنة بذلك لسمنها يقال بدن اذا سمن وبدن كذلك
وقيل بدن اذا اسن وعلى ذلك ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تبادروني
بالركوع والسجود فانى قد بدنت اى كبرت واسننت وقوله تعالى ننجيك
ببدنك اى بجسدك وقيل بدرعك وقد سمى الدرع بدنة لكونه على البدن
كما يسمى موضع اليد من القميص يدا وموضع الظهر والبطن ظهرا وبطنا
وقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله والبدن جمع البدنة
التى تهدى بدو بدا الشئ بدوا وبداء اى ظهر ظهورا بينا قال تعالى
وبدا لهم سيئات ما كسبوا والبدو خلاف الحضر قال تعالى وجاء بكم
من البدو اى البادية وهى كل مكان يبدو ما يعرض فيه اى يعرض ويقال للمقيم بالبادية
باد كقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد بداء يقال بدات بكذا وابدات به
وابتدات به اى قدمت والبدء والابتداء تقديم الشئ على غيره ضربا من التقديم
قال تعالى وبدأ خلق الانسان من طين ومبدأ الشئ هو الذى يتركب منه
او منه يكون فالحروف مبدأ الكلم والخشب مبدأ الباب والسرير والنواة
مبداء النخل يقال للسيد الذى يبدأ به اذا عد السادات بدء والله تعالى
هو المبدئ والمعيد اى هو السبب فى المبدأ والنهاية وابدأت من ارض كذا اى
ابتدأت منها بالخروج وقوله تعالى بادى الرأى اى ما يبدو من الراى وهو الرأى
الفطير وقرئ بادى الراى بغير همز اى الذى يظهر من الراى ولم يرتوفيه وشئ
بدئ لم يعهد من قبل كالبديع فى كونه غير معمول قبل والبداءة النصيب المبتدأ
به فى القسمة ومنه قيل لقطعة من اللحم عظيمة بدء بذر التبذير التفريق
واصله القاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله فتبذير البذر

قال الشاعر
فجئت قبورهم بدءا ولما ... فناديت القبور فلم يجبنه
اى ولما اكن سبدءا قبل ذلك فهو مثل قول الآخر
خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن العناء تفردى بالسودد

البذر تضييع فى الظاهر لمن لم يعرف مال ما يلقيه بر البر خلاف البحر وتصور
منه التوسع فاشتق منه البر اى التوسع فى فعل الخير وينسب ذلك تارة الى
الله تعالى بخوانه هو البر الرحيم والى العبد تارة فيقال بر العبد ربه اى توسع فى طاعته
فمن الله تعالى الثواب ومن العبد الطاعة وذلك ضربان ضرب فى الاعتقاد
وضرب فى الاعمال وقد اشتمل عليه قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم
الآية وعلى هذا ما روى انه عليه السلام سئل عن البر فتلا هذه الآية
فان الآية متضمنة للاعتقاد والاعمال الفرائض والنوافل وبر الوالدين
التوسع فى الاحسان اليهما وضده العقوق ويستعمل البر فى الصدق لكونه
بعض الخير المتوسع فيه يقال بر فى قوله وفى يمينه وقول الشاعر اكون
مكان البر منه قيل اراد به الفؤاد وليس كذلك بل اراد ما تقدم اى يحبنى
محبة البر ويقال بر اباه فهو بار وبر مثل صائف وصيف وطائف وطيف
وعلى ذلك قوله تعالى وبرا بوالديه وبر فى يمينه فهو بار وابر ورت برت يمينى
وحج مبرور اى مقبول وجمع البار ابرار وبررة قال تعالى ان الابرار لفى نعيم
وقال فى صفة الملئكة كرام بررة فبررة خص بها الملئكة فى القران
من حيث انه ابلغ من ابرار فانه جمع بر وابرار جمع بار وبر ابلغ من بار كما ان
عدلا ابلغ من عادل والبر معروف وتسميته بذلك لكونه اوسع ما يحتاج
اليه فى الغذاء والبر خص من البر الا ترى انه يخص بر الارض ونحو وقولهم لا يعرف الهر من
البر من هذا وقيل هما حكاية الصوت والبرية كثرة الكلام وذلك حكاية صوته
بوج البروج القصور الواحد برج وبه سمى بروج النجوم لمنازلها المختصة
بها وقوله تعالى ولو كنتم فى بروج مشيدة يصح ان يراد بها بروج الارض
وان يراد بها بروج النجوم ويكون استعمال لفظ المشيدة فيها على سبيل الاستعارة
ويكون الاشارة بالمعنى الى نحو ما قال زهير ومن هاب اسباب المنايا ينلنه
ولو نال اسباب السماء بسلم وان يكون البروج فى الارض ويكون الاشارة
بها كما قال الآخر ولو كنت فى غمدان يحرس بابه اراجيل حبوش واسود آلف
ان لا تشنى حيث كنت منيتى تخب بها هاد لئيم قايف وثوب مبرج
مورد عليه بروج واعتبر حسنه فقيل تبرجت المراة اى تشبهت به فى اظهار
محاسن وقيل ظهرت من برجها اى قصرها ويدل على ذلك قوله تعالى وقرن فى

قال تعالى والسماء ذات البروج
وقال تعالى الذى جعل فى السماء بروجا
نسخة خطه

بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية وقوله غير متبرجات بزينة والبرج سعة العين
وحسنها اشتقيها بالبروج فى الامرين. برح البراح المكان المتسع الظاهر الذى لا
بناء فيه ولا شجر فيعتبر تارة ظهوره فيقال فعل كذا براحا اى ظهرا لا يستتر شئ
وبرح الخفاء ظهر كانه حصل فى براح يرى وبراح الدار وبرح ذهب فى البراح
ومنه البارح للريح الشديدة والبارح من الظباء والطير ولكن خص البارح
بما ينحرف عن الرامى الى جهة لا يمكنه فيها الرمى فتشاءم به وجمعه بوارح وخص
السانح بالمقبل من جهة يمكنه رميه فيتيمن به والبارحة الليلة الماضية
وبرح ثبت فى البراح ومنه لا ابرح وخص بالاثبات كقولهم لا ازال
لان برح وزال اقتضيا معنى النفى ولا للنفى والنفيان يحصل من اجتماعهما
اثبات وعلى ذلك قوله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين ولما تصور من البارح معنى
التشاؤم اشتق منه التبريح والتباريح فقيل برح بى الامر وبرح بى فلان
فى التقاضى وضربه ضربا مبرحا وجاء فلان بالبرح وابرحت ربا وابرحت
جارا وقيل للرامى اذا اخطاء برحاد عاء عليه واذا اصاب مرحادعا له
ولقيت منه البرحين والبرحا اى الشدايد وبرحاء الحمى شدتها. برد
اصل البرد خلاف الحرارة فتارة يعتبر برد ذاته فيقال برد كذا اى اكتسب بردا
وبرد الماء كذا اكتسبه برد نحو ستبرد اكبادا وتبكى بواكيا ويقال برده ايضا
وقد قيل جاء ابرد وليس بصحيح ومنه البرادة لما يبرد الماء ويقال برد كذا اذا ثبت
ثبوت البرد واختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر فيقال
برد كذا اى ثبت ويقال برد عليه دين اى ثبت وما برد بيدى شئ
اى لم يثبت وبرد الانسان مات وبرده قتله ومنه السيوف البوارد وذلك
لما يعرض للميت من عدم الحرارة لفقدان الروح اولما عرض له من السكون وقولهم
للنوم بردا اما لما يعرض من البرد فى ظاهر جلده اولما يعرض له من السكون وقد
علم ان النوم من جنس الموت وقوله تعالى لا يذوقون فيها بردا اى نوما وعيشا بارد
اى طيب اعتبارا بما يجد الانسان من اللذة فى الحر من البرد ولما يجد فيه من السكون
والابردان الغداة والعشى لكونهما ابرد الاوقات فى النهار والبرد ما يبرد من
المطر فى الهوآء فيصلب وبرد السحاب اختص بالبرد وسحاب ابرد وبرد وبرد
والبردى نبت منسوب الى البرد لكونه نابتا به وقيل اصل كل داء البردة اى

قال والرمة
بيضاء فى برح صفراء فى غنج. كانها فضة قد مسها ذهب
م خطه

اى التخمة وسميت بذلك لكونها عارضة من البرودة الطبيعية التى تعجز عن الهضم
والبرود لما يبرد به ولما يبرد فيكون تارة فى معنى فاعل وتارة فى معنى مفعول
نحو ماء برود وثغر برود وكقولهم الكحل برود وبردت الحديد سحلته من
قولهم بردته اى قتلته والبرادة ما يسقط والمبرد الآلة التى يبرد بها والبرد
فى الطريق هم الذين يلزم كل واحد منهم موضعا منه معلوما ثم اعتبر فعله فى
تصرفه فى المكان المخصوص به فقيل لكل سريع هو يبرد وقيل للجانى الطائر يرياه
اعتبارا بان ذلك منه يجرى مجرى البريد من الناس فى كونه متصرفا فى طريقه
وذلك فرع على فرع على حسب ما يتبين فى اصول الاشتقاق. برز البراز
الفضاء وبرز حصل فى براز وذلك اما ان يظهر بذاته نحو وترى الارض بارزة
تنبيها انه تبطل فيها الابنية وساكنها ومنه المبارزة للقتال وهو الظهور من الصف
واما ان يظهر بفضله وهو ان يسبق فى فعل محمود واما ان يتكشف عنه ما كان
مستورا به ومنه قال تعالى وبرزوا لله الواحد القهار وقوله وبرزت الجحيم
للغاوين تنبيها انهم يعرضون عليها ويقال تبرز فلان كناية عن التغوط وامراة
برزة عفيفة لان رفعتها بالعفة لا ان اللفظة اقتضت ذلك. برزخ
البرزخ الحاجز والحد بين الشيئين وقيل اصله برزه فغيرت والبرزخ فى القيمة
الحائل بين الانسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة فى الاخرة وذلك اشارة الى العقبة
المذكورة فى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وتلك العقبة موانع من احوال لا يصل
بها الا الصالحون. برص البرص معروف وقيل للقمر ابرص للنكتة التى عليه
سام ابرص سمى بذلك تشبيها بالبرص والبريص الذى يلمع لمعان الابرص
يقارب البصيص. برق البرق لمعان السحاب يقال برق وابرق وبرق فى
اثره يلمع نحو سيف بارق وبرق وبرق يقال فى العين اذا اضطربت وحالت
نحو خوف كقوله تعالى فاذا برق البصر وقرئ برق ويصور منه تارة اختلاف
اللون فقيل البرقة لارض ذات احجار مختلفة الالوان والابرق لجبل
فيه سواد وبياض وسموا العين برقآء لذلك وناقة براق تلمع بذنبها
والبروقة شجرة تخضر اذا رات السحاب وهى التى يقال فيها اشكر من بروقة
وبرق طعامه برنيت اذا جعل فيه قليلا يلمع منه والبارقة والابريق
السيف للمعانه والبراق قيل هى دابة ركبها النبى صلى الله عليه وسلم لما عرج به

قال والله ما شممت حرمة النساء سوآكم وان شممت
لم اجدكم نقاحا ولا بردا اى نوما انشده الزمخشرى
وفى المثل منع البرد البرد اى صابنى من البرد
م منعنى من النوم
م خطه

والله اعلم بكيفيته والابريق معروف ويصوغ من البرق مايظهر من تخويفه
فقيل برق فلان وابرق وارعد اذا تهدد. برك اصل البرك صدر البعير
وان استعمل في غيره وبرك البعير القي بركه واعتبر فيه معنى اللزوم فقيل
ابتركوا في الحرب وبركا القتال وبروكا وها المكان الذي يلزمه الابطال
وابترك الدابة وقف ووقوفا كبروك ويسمى محبس الماء بركة والبركة ثبوت الخير
الالهي في الشيء قوله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وسمي بذلك
لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير قال الله تعالى
وهذا ذكر مبارك تنبيها على ما يفيض من الخيرات الالهية وقوله تعالى رب
انزلني منزلا مباركا اي حيث يوجد الخير الالهي وقوله تعالى ونزلنا من السماء ماء
مباركا فبركه ماء السماء هي ما نبه عليه بقوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فسلكه ينابيع في الارض الآية ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحتس
وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة هو
مبارك وفيه بركة والى هذه الزيادة اشير بما روي انه قال لا ينقص مال من
صدقة لا الى النقصان المحسوس حسب ما قال بعض الحاسبين حيث قيل له ذلك
فقال له بيني وبينك الميزان وقوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا
تنبيه على ما يفيض علينا من نعمه بوساطة هذه البروج والتبيرات المذكورة في
هذه الآية وكل موضع ذكر فيه لفظة تبارك هو تنبيه على اختصاصه تعالى
بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك. برم الابرام احكام الامر واصله من ابرام
الحبل وهو تريده فتله قال الشاعر على كل حال من سحيل ومبرم والبريم
المبرم اي المفتول فتلا محكما يقال ابرمته فبرم ومن هذا قيل للبخيل الذي لا
يدخل في الميسر برم كما يقال للبخيل مغلول اليد والمبرم الذي يلح ويشدد في
الامر تشبيها بمبرم الحبل والبرم كذلك ويقال لمن كان يأكل تمرتين تمرتين برم
لشدة ما يتناولهما بعضه على بعض ولما كان البريم من الحبل قد يكون ذا لونين
سمي به كل ذي لون به من جنس مختلط اسود وابيض ولغنم مختلط وغير ذلك
والبرمة في الاصل هي القدر المبرمة وجمعها برام نحو حفرة وحفار وجعل
على بناء المفعول نحو ضحكة وهزءة. بره البرهان بيان الحجة وهو فعلان
مثل الرجحان وقال بعضهم هو مصدر برهن يبرهن اذا ابيض ورجل ابرهن وامراة

امراة برهاء وقوم برهن وبرهرهة شابة بيضاء والبرهة مدة من الزمان
فالبرهان اوكد الادلة وهو الذي يقتضي الصدق ابدا لا محالة وذلك ان الادلة
خمسة ضرب دلالة تقتضي الصدق ابدا لا محالة ودلالة تقتضي الكذب ابدا
ودلالة الى الصدق اقرب ودلالة الى الكذب اقرب ودلالة هي لهما سواء
براء اصل البرء والبراءة والتبري التقصي مما يكره مجاورته ولذلك قيل
برأت من المرض وبريت وبرأت من فلان وتبرأت وابرأته من كذا وبرأنه ورجل
بري وقوم برآء وبريئون والبارئ اخص يوصف الله تعالى نحو الخالق البارئ
المصور والبرية الخلق قيل اصله الهمز فترك وقيل بل ذلك من قولهم بريت العود
وسميت بريتة لكونها مبريه من البراء اي التراب بدلالة قوله تعالى خلقكم من تراب
برزغ قوله تعالى فلما رأى القمر بازغا اي طالعا منتشر الضوء وبرزغ الناب تشبيها
به واصله من برزغ البيطار الدابة اسال دمها فبرزغ هو اي سال. بس قوله تعالى
بست الجبال بسا اي فتت من قولهم بسست الحنطة والسويق بالماء فتته به
هي البسيسة وقيل معناه سيقت سوقا سريعا من قولهم انبست الحيات
نسابت انسيابا سريعا فيكون كقوله تعالى ويوم نسير الجبال وبسست
الابل زجرتها عند السوق وابسست بها عند الحلب وناقة بسوس لا تدر الا
على الابساس وفي الحديث جاء اهل اليمن يبسون عيالهم. بس البسر
استعجال الشيء قبل اوانه نحو بسر الرجل حاجته طلبها في غير اوانها قبل
ضبعة وماء بسر متناول من غدير قبل سكونه وقيل للجبن الذي ينكاء
قبل النضج بسر ومنه قيل للمالم يدرك من التمر بسر وقوله تعالى ثم عبس وبسر
اظهر العبوس قبل اوانه وفي غيره وقته فان قيل فقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة ليس يفعلون ذلك قبل الموت وقد قلت ان ذلك اشارة الى حالهم
قبل الانتهاء بهم الى النار فخص لفظ البسر تنبيها ان ذلك مع ما يناله من بعد
يجري مجرى التكلف ومجرى ما يفعل قبل وقته ويدل على ذلك قوله تعالى يظن ان
يفعل بها فاقرة. بسط بسط الشيء نشره وتوسيعه فتارة يتصور منه الامر
تارة يتصور منه احدهما ويقال بسط الشيء نشره ومنه البساط وهو اسم
كل مبسوط والبساط الارض المتسعة وبسيط الارض مبسوطها واستعير قولهم
البسيط لكل شيء لا يتصور فيه تركيب وتاليف ونظم قوله تعالى ولو بسط الله

وبسر الفحل الناقة ضربها نسخة مرتطه

يقال فيما كان قبل وقته قبل ذلك صح

الرزق لعباده اى وسعه وزاده بسطة فى العلم والجسم اى سعة قال بعضهم بسطته فى العلم هو ان ينتفع هو به وينفع غيره فصار له به بسطة اى جود وبسط اليد مدها وبسط الكف ليستعمل تارة للطلب نحو باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وتارة للاخذ نحو والملائكة باسطوا ايديهم وتارة للصولة والضرب نحو ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وتارة للبذل والاعطاء نحو بل يداه مبسوطتان والبسط الناقة التى تبرك مع ولدها كانها المبسوطة نحو النكث والنقض فى معنى المنكوث والمنقوض وقد ابسط ناقته **بسق** قوله تعالى والنخل باسقات اى طويلات والباسق هو الذاهب طولا من جهة الارتفاع ومنه بسق فلان على اصحابه علاهم وبسق وبصق اصله بزق وبسقت الناقة وقع فى ضرعها لبن قليل كالبساق وليس من الاول **بسل** البسل ضم الشئ ومنعه ولتضمنه معنى الضم استعير لتقطب الوجه وقيل هم باسل ومبتسل الوجه ولتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والمرتهن بسل وقوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اى تحرم الثواب والفرق بين الحرام والبسل ان الحرام عام فيما كان ممنوعا منه بالحكم والقهر والبسل هو الممنوع منه بالقهر قوله تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اى حرموا الثواب وقيس بالارتهان لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقيل للشجاعة بسالة اما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه او لكون نفسه محرمة على اقرانه لشجاعته او لمنعه ما تحت يده عن اعدائه وابسلت المكان جعلته بسلا على من يريده والبسلة اجرة الراقى وذلك لفظ مشتق من قول الراقى ابسلت فلانا اى جعلته بسلا اى شجاعا قويا على مدافعة الشيطان او الحيات او الهوام او جعلته مبسلا اى محرما عليها وبسل فى معنى اجل وبئس **بسم** قال تعالى فيتبسم ضاحكا من قولها **بشر** البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه كذا قاله عامة الادباء وقال ابو زيد بعكس ذلك وغلطه ابو العباس وغيره وجمعها بشر وابشار وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التى عليها الصوف او الشعر او الوبر واستوى فى لفظ البشر الواحد والجمع وثنى فقال تعالى انؤمن لبشرين مثلنا وخص فى القرآن كل موضع اعتبر من الانسان جثته وظاهره بلفظ البشر نحو وهو الذى خلق من الماء بشرا ولما

ولما اراد الكفار الغض من انبياء الله اعتبروا ذلك فقالوا ابشرا منا نتبعه وعلى هذا قاله انما انا بشر مثلكم تنبيها ان الناس يتساوون فى البشرية وانما يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليلة والاعمال الجميلة ولذلك قال بعده يوحى الى تنبيها انه بذلك تميزت عنكم وقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا عبارة عن الملك ونبه انه تشبح لها بصورة بشر وقوله تعالى ما هذا بشرا فاعظام له ولجلال وانه اشرف واكرم من ان يكون جوهره جوهر البشر وبشرت الاديم اخذت بشرته نحو نفت ورجلت ومنه بشر الجراد الارض اذا اكلته والمباشرة الافضاء بالبشرتين وكنى بها عن الجماع وفلان مؤدم مبشر اصله من قولهم ابشره الله وآدمه اى جعل له بشرة وادمة محمودتين ثم عبر بذلك عن الكامل الذى يجمع بين الفضيلتين الباطنة والظاهرة قيل معناه جمع لين ادمة وخشونة بشرة وبشرت الرجل وابشرته وبشرته اخبرته بسار تبسط بشرة وجهه وذلك ان النفس اذا سرت انتشر الدم فيها انتشار الماء فى الشجر وبين هذه الالفاظ فروق فان بشرته عام وابشرته نحو احمدته وبشرته على التكثير وقرئ نبشرك ونبشرك ونبشرك واستبشر اذا وجد ما يبشره من الفرح ويقال للخبر السار البشارة والبشرى والبشير المبشر وقوله وهو الذى ارسل الرياح مبشرات اى تبشر بالمطر وقال عليه السلام انقطع الوحى ولم يبق الا المبشرات وهى الرؤيا الصالحة التى يراها المؤمن او ترى له وقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم استعارة ولكن تنبيه ان استر ما يسمعونه من الخبر بما ينالهم من العذاب وذلك نحو قول الشاعر

تحية بينهم ضرب وجيع

ويصح ان يكون ذلك مثل قوله تمتعوا فان مصيركم الى النار ويقال ابشر اى وجد بشارة نحو اقبل واحل وابشر بالجنة التى كنتم توعدون وبشرت الارض حسن طلوع نبتها ومنه قول ابن مسعود رضى الله عنه من احب القرآن فليبشر اى فليسر قال الفراء اذا ثقل فمن البشرى واذا خفف فمن السرور ويقال بشرته فبشر نحو خبرته فخبر وقال سيبويه فابشر وقال ابن قتيبة هو من بشرت الاديم اذا رققت وجهه قال فمعناه فليضمر نفسه كما روى ان وراءنا عقبة لا يقطعها الا الضمر من الرجال وعلى الاول قول الشاعر

فاعنهم وابشر بما بشروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل

وتباشير الوجه وبشره ما يبدو من سروره وتباشير النخل ما يبدو من رطبه

سمى ذلك لمس البشرة الى البشرة مرخطه
فى قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون وذلك فى
فالان باشر وهن

وتباشير الصبح مايبدو من اوائله وسمّى مايعطى المبشّر ببشرى وبشارة **بصر** البصر يقال للجارحة الناظرة نحو كلمة باليصر وللقوة التى فيها ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى وجمع البصر ابصار وجمع البصيرة بصائر ولا يكاد يقال للجارحة بصيرة ويقال من الاول ابصرت ومن الثانى ابصرت وبصرت به وقلما يقال بصرت فى الحاسة اذا لم تضامه رؤية القلب ومنه ادعو الى الله على بصيرة اى على معرفة وتحقق وقوله بل الانسان على نفسه بصيرة اى عليه من جوارحه بصيرة فيبصره وتشهد عليه يوم القيمة والضرير يقال له بصير على سبيل العكس والاولى ان ذلك يقال لما له من قوة بصيرة القلب لا لما قالوه ولهذا لا يقال له مبصر وباصر وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار حمل كثير من المتكلمين على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاذهان والافهام كما قال امير المؤمنين التوحيد ان لا يتوهمه وقال كل ما ادركته فهو غيره والباصرة عبارة عن الجارحة الناظرة يقال رايته لمحا باصرا اى نظرا بتحديق وقوله وجعلنا آية النهار مبصرة اى مضيئة للابصار وكذلك قوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة وقيل معناه صارا هله بصراء نحو قولهم رجل مخبث ومضعف اى اهله خبثاء وضعفاء ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس اى جعلناها عبرة لهم وقوله تعالى وابصر فسوف يبصرون اى انتظر حتى ترى وبرون وقوله تعالى وكانوا مستبصرين اى طالبين للبصيرة ويصح ان يستعار الاستبصار للابصار نحو استعارة الاستجابة للاجابة وقوله تعالى بصرة وذكرى اى تبصيرا وتبيينا يقال بصرته تبصيرا وتبصرة كما يقال ذكرته تذكيرا وتذكرة ويقال بصر الجرح وتعرض للابصار بفتحة العين والبصرة حجارة رخوة تلمع كانها بصر واسميت بذلك لان لها ضوءا يتبصر به من بعد ويقال له بصر والبصيرة قطعة من الدم تلمع والترس اللامع والبصر الناحية والبصيرة ما بين شقتى الثوب والمزادة ونحوهما التى يبصر منه ثم يقال بصرت الثوب والاديم اذا خطت ذلك الموضع منه

بصل البصل معروف وبيضة الحديد بصل تشبيها به كقول الشاعر

وتركا كالبصل **بضع** البضاعة قطعة وافرة من المال تقتنى للتجارة يقال له ابضع بضاعة وابتضعها والاصل فى هذه الكلمة البضع وهو جملة من اللحم تبضع

تبضع اى تقطع يقال بضعته وبضعته فانبضع وتبضع كقولك قطعته وقطعته فانقطع وتقطع والمبضع ما يبضع به وكنى بالبضع عن الفرج فقيل ملكت بضعها اى تزوجتها واباضعها بضاعا اى باشرها وفلان حسن البضع والبضيع والبضعة عبارة عن السمن وقيل للجزيرة المنقطعة عن البر بضيع وفلان بضعة منى اى جار مجرى بعض جسدى لقربه منى والباضعة الشجة التى تبضع اللحم والبضع بالكسر المقطع من العشرة ويقال ذلك لما بين الثلثة الى العشرة وقيل بل هو فوق الخمسة ودون العشرة **بطر** البطر دهش يعترى الانسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها الى غير وجهها وقوله تعالى بطرت معيشتها اصله بطر معيشته فصرف عنه الفعل ونصب ويقارب البطر الطرب وهو خفة اكثر ما تعترى من الفرح وقد يقال ذلك فى الترح والبيطرة معالجة الدابة **بطش** البطش تناول الشئ بصولة يقال يد باطشة **بطل** الباطل نقيض الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه وقد يقال ذلك فى الاعتبار الى المقال والفعال يقال بطل بطولا وبطلانا وابطله غيره ويقال للمشتغل عما يعود عنه بنفع دنيوى او اخروى بطال وهو ذو بطالة بكسر الباء وبطل دمه اذا قتل ولم يحصل له ثأر ولا دية وقيل للشجاع المتعرض للموت بطل تصورا لبطلان دمه فيكون فعل بمعنى مفعول اولانه يبطل دم من يعترض له بسوء والاول اقرب وقد بطل الرجل بطوله صار بطلا وبطل نسب الى البطالة ويقال ذهب دمه بطلا اى هدرا والابطال يقتضى افساد الشئ وازالته حقا كان ذلك الشئ او باطلا قوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل وقد يقال فيمن يقول شيئا لا حقيقة له قوله تعالى ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون وقوله تعالى وخسر هنالك المبطلون اى الذين يبطلون الحق **بطن** اصل البطن الجارحة وجمعه بطون وقد بطنته اصبت بطنه والبطن خلاف الظهر فى كل شئ ويقال للجهة السفلى بطن وللجهة العليا ظهر وبه شبه بطن الامر وبطن الوادى والبطن من العرب اعتبارا بانهم كشخص واحد وان كل قبيلة منهم كعضو بطن وفخذ وكاهل وعلى هذا الاعتبار قال الشاعر

الناس جسم وامام الهدى ... رأس وانت العين فى الراس

ومنه بطنان القدر وظهرانها ويقال لما تدركه الحاسة ظاهر ولما يخفى عنها باطن قال تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه والبطين العظيم البطن الكثير الاكل

وكل غامض يقال له بطن وكل ظاهر يقال له ظهر

والبِطان الذى يكثر الاكل حتى يعظم بطنه والبِطنة كثرة الاكل وقيل البِطنة تذهب الفطنة وبَطِن الرجل بطنا اذا اشر من الشبع ومن كثرة المال وبَطُن الرجل عظم بطنه ومبطن جميص البطن وبُطن الانسان اصيب بطنه ومنه رجل مبطون عليل البطن والبَطانة خلاف الظهارة وبطنت ثوبى بآخر جعلته بَطانته وتستعار البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن امرك قوله تعالى لا تتخذوا بطانة اى مختصا يكم ديستبطن امورکم وذلك استعارة من بطانة الثوب بدلالة قولهم لبست فلانا اذا اختصصته وفلان شعارى ودثارى وروى عنه عليه السلام ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحثه عليه والبِطان حزام يشد على البطن وجمعه ابطنة وبُطن والابطنان عرقان يمران على البطن والبَطين نجم وهو بطن الحمل والتبطن دخول فى باطن الامر والظاهر والباطن فى صفة الله لا يقال الا مزدوجين كالاول والآخر فالظاهر قيل اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقضى فى كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ولذلك قال الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف الافاق فى طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهى التى اشار اليها ابو بكر رضى الله عنه بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته وقيل ظاهر بآياته باطن بذاته وقيل ظاهر بانه محيط بالاشياء مدرك لها باطن فى ان يحاط به كما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقد روى عن امير المؤمنين رضى الله عنه ما دل على تفسير اللفظتين حيث قال تجلى لعباده من غير ان راوه واراهم نفسه من غير ان يتجلى لهم ومعرفة ذلك تحتاج الى فهم ثاقب وعقل وافر وقوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قيل الظاهرة بالنبوة والباطنة بالعقل وقيل الظاهرة المحسوسات والباطنة المعقولات وقيل الظاهرة النصرة على الاعداء بالناس والباطنة النصرة بالملائكة وكل ذلك يدخل فى عموم الآية **بطوء** البُطوء تاخر الانبعاث فى التسير يقال بَطُؤ وتباطأ واستبطأ وابطأ فبَطُؤ اذا تخصص بالبُطوء وتباطأ تحرى وتكلف ذلك واستبطأ طلبه وابطأ صار ذا بُطوء ويقال بطاء وابطاء قوله وان منكم لمن ليبطئن اى يثبط غيره وقيل

وقيل بكثرة هو من التبطئ فى نفسه والمقصد بذلك ان منكم من يتاخر ويؤخر غيره **بظر** حكى فى بعض القرآت اخرجكم من بظور امهاتكم وذلك جمع البظارة وهى اللحمة المتدلية من مرج الشاة والهنة الناتية من الشفة العليا فعبر بها عن الهن كما عبر عنه بالبضع **بعث** اصل البعث اثارة الشئ وتوجيهه يقال بعثته فانبعث ويختلف البعث بحسب اختلاف ما علق به فبعثت البعير اثرته وسيرته وقوله تعالى والموتى يبعثهم الله اى يخرجهم ويسيرهم الى يوم القيمة فالبعث ضربان بشرى كبعث البعير وبعث الانسان فى حاجة والهى وذلك ضربان احدهما ايجاد الاعيان والاجناس والانواع عن ليس وذلك يختص به البارئ تعالى ولم يقدر عليه احدا والثانى احياء الموتى وقد خص به بعض اولياء عيسى وامثاله عليهم السلام ومنه هذا يوم البعث يخ يوم الحشر وقوله فبعث الله غرابا اى قيضه ولقد بعثنا فى كل امة رسولا نحو ارسلنا رسلنا وقوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى لما لبثوا امدا وذلك اثارة بلا توجيه الى مكان وعلى هذا قوله تعالى وهو الذى يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم والنوم من جنس الموت فجعل التوفى فيهما والبعث منهما سواء وقوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم اى توجههم ومضيهم **بعثر** واذا القبور بعثرت اى قلب ترابها واثير ما فيها ومن رأى تركيب الرباعى والخماسى من ثلاثيين نحو تهلل وبسمل اذا قال لا اله الا الله وبسم الله يقول ان بعثر مركب من بعث واثير وهذا لا يبعد فان البعثرة تتضمن معنى بعث واثير **بعد** البعد ضد القرب وليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره يقال ذلك فى المحسوسات وهو الاكثر وفى المعقول نحو ضلوا ضلالا بعيدا يقال بَعُد اذا تباعد هو بعيد كقوله تعالى وما هى من الظالمين ببعيد وبَعِد مات والبَعَد اكثر ما يقال فى الهلاك نحو كما بعدت ثمود والبُعد والبَعد يقال فيه وفى ضد القرب قال فبعدا للقوم الظالمين وقوله بل الذين لا يؤمنون بالاخرة فى العذاب والضلال البعيد اى الضلال الذى يصعب الرجوع منه الى الهدى تشبيها بمن ضل عن محجة الطريق بعدا متناهيا فلا يكاد يرجى له العود اليها وقوله وما قوم لوط منكم ببعيد اى يقاربونهم فى الضلال فلا يبعدان يأتيكم ما اتاهم من العذاب بعد يقال فى مقابلة قبل وتستوفى انواعه فى باب قبل **بعر** البعير معروف ويقع على الذكر والانثى كالانسان فى وقوعه عليهما وجمعه ابعرة واباعر وبعران

٧ فى هذا الوزن ٣

٢ وعليه قوله
يطوفون لا يبعد رهم بدفنوه ٠ ولا بعد الا ما توارى الصفائح
وقول الاخر
مركان بينك فى التراب وبينه ٠ شبران فهو فى غاية البعد
من خطه

والبعر ما يسقط منه والمبعر موضع البعر والبعار من الابل الكثيرة البعر بعض
بعض الشئ جزء منه ويقال لذلك بمراعاة كل ولذلك يقابل به كل فيقال اكله وبعضه
وجمعه ابعاض وقد بعضت كذا جعلته ابعاضا نخ جزأته قال ابو عبيدة
ولا بين لكم بعض الذى تختلفون فيه اى كل كقول الشاعر او يرتبط بعض النفوس حمامها
وفى قوله هذا قصور نظر منه وذلك ان الاشياء على اربعة اضرب ضرب فى بيانه
مفسدة فلا يجوز لصاحب الشرع ان يبينه كوقت القيمة ووقت الموت وضرب
معقولات يمكن للناس ادراكه من غير نبى كمعرفة الله ومعرفته فى خلق السموات
والارض فلا يلزم صاحب الشرع اى يبينه الا ترى انه كيف احال معرفته على العقول
فى نحو قوله تعالى قل انظروا ماذا فى السموات والارض وقوله تعالى اولم يتفكروا
وضرب يجب عليه بيانه كاصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن
الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع كفروع الاحكام فاذا اختلف
الناس فى امر غير الذى يختص بالنبى بيانه هو مخير بين ان يبين وبين ان
لا يبين حسب ما يقتضيه اجتهاده وحكمته فاذ لم يرد فى الاية كل
ذلك وهذا ظاهر لمن القى العصبية عن نفسه واما الشاعر
او يرتبط بعض النفوس حمامها فانه يعنى به نفسه والمعنى الان يتدارك
الموت لكن عرض ولم يصرح حسب ما بنى عليه جبلة الانسان فى التفادى
من ذكر موته قال الخليل يقال رايت غربانا تتبعضض اى يتناول بعضها
بعضا والبعوض بنى لفظه من بعض وذلك لصغر جسمه بالاضافة الى
سائر الحيوانات بعل البعل هو الذكر من الزوجين وجمعه بعولة نحو
فحل وفحولة ولما تصور من الرجل استعلاء على المراة فجعل سايسها والقائم
عليها كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء وسمى بها شبه كل مستعل
على غيره به فسمى باسمه فسمى العرب معبودهم الذى يتقربون به الى الله بعلا
لاعتقادهم ذلك فيه كقوله تعالى اتدعون بعلا ويقال اتانا بعل هذه الدابة
اى المستعلى عليها وقيل للارض المستعلية على غيرها بعل ولنخل النخل بعل
تشبيها بالبعل من الرجال ولما عظم حتى شرب بعروقه بعلا لاستعلائه
قال عليه السلام فيما سقى بعلا العشر ولما كان وطئة العالى على المستولى عليه
مستثقلة فى النفس قيل اصبح فلان بعلا على اهله اى ثقيلا لعلوه عليهم وبنى

وبنى من لفظ البعل المباعلة والبعال كناية عن الجماع وبعل الرجل يبعل بعولة
واستبعل هو بعل ومستبعل اذا صار بعلا واستبعل النخل عظم وتصور من البعل
الذى هو النخل قيامه فى مكانه فقيل بعل فلان بامره اذا دهش وثبت مكانه
ثبوت النخل فى مقره وذلك كقولهم ما هو الا شجر فى من لا يبرح بغت
البغت مفاجاة الشئ من حيث لا يحتسب ويقال بغت كذا هو باغت قال
الشاعر اذا بغتت اشياء قد كان قبلها قديما فلا تعتدها بغتات
بغض البغض نفار النفس عن الشئ الذى ترغب عنه وهو ضد الحب فان
الحب انجذاب النفس الى الشئ الذى ترغب فيه يقال بغض الشئ بغضا وبغضة
وبغضاء وقوله عليه السلام ان الله يبغض الفاحش المتفحش فذكر بغضه له
تنبيه على بعد فيضه وتوفيق احسانه منه بغل البغل المولد من بين
الحمار والفرس وتبغل البعير يشبه به فى سعة مشيه وتصور منه
عزامته وخبثه فقيل فى صفة الذل هو بغل بغى البغى طلب تجاوز
الاقتصاد فيما يجرى تجاوزه تجاوزه اولم يتجاوزه فتارة يعتبر فى القدر الذى
هو الكمية وتارة يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية يقال بغيت الشئ اذا
طلبت اكثر مما يجب وابتغيت كذلك والبغى على ضربين احدهما محمود وهو تجاوز
العدل الى الاحسان والمفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق
الى الباطل او ما يجاوزه الى الشبه كما قال الحق بين والباطل بين وبين ذلك
امور مشتبهات ومن ثم قيل حول الحمى اوشك ان يقع فيه ولا بد البغى قد يكون محمودا
ومذموما قال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض
بغير الحق فخص العقوبة من بغية بغير الحق وابغيتك اعنتك على طلبه وبغى
الجرح تجاوز الحد فى فساده وبغت المراة بغاء اذا فجرت وذلك لتجاوزها
الى ما ليس لها وبغت السماء تجاوزت فى المطرحة المحتاج اليه وبغى تكبر
وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له ويستعمل ذلك فى اى امر كان فالبغى فى
اكثر المواضع مذموم وقوله تعالى غير باغ ولا عاد اى غير طالب ما ليس له
طلبه ولا متجاوز لما رسم له قال الحسن غير متناول اللذة ولا متجاوز سد
الجوعة وقال مجاهد غير باغ على امام ولا عاد فى المعصية طريق الحق واما
الابتغاء فقد خص بالاجتهاد فى الطلب فمتى كان الطلب لشئ محمود فالابتغاء

وانشد الزمخشرى للمامون
يا صاحب البغى ان البغى مصرعه ... فارع فخير فعال المرء اعدله
فلو بغى جبل يوما على جبل ... لاندك منه اعاليه واسفله

مزخط

فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقولهم ينبغي مطاوع بغى فاذا قيل
ينبغي ان يكون كذا يقال على وجهين احدهما ما يكون مسخرا للفعل نحو النار تنبغي
ان تحرق الثوب والثاني على معنى الاستيهال نحو فلان ينبغي ان يعطى لكرمه
قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له على الاول فان معناه لا يتسخر ولا يتسهل
له الا ترى ان لسانه لم يكن يجري به **بقر** البقر واحدة بقرة ويقال في جمعه باقر
كحامل وبقير كحكيم وقيل بيقور وقيل للذكر ثور وذلك نحو جمل وناقة ورجل
وامراة واشتق من لفظه لفعله فقيل بقر الارض اي شقها ولما كان
شقه واسعا استعمل في كل شق واسع يقال بقرت بطنه اي شققته شقا
واسعا وسمي محمد بن علي رضي الله عنهما باقر لتوسعه في دقايق العلوم وبقره
بواطنها وبيقر الرجل في المال وفي عزم اتسع فيه وبيقر في سفره اذا شق ارضا
الى ارض متوسعا في سيره وبيقر الصبيان اذا لعبوا البقيري وذلك اذا حفروا
ماحولهم حفاير والبيقران نبت قيل انه يشق الارض بخروجه ويشقه
بعروقه **بقل** البقل ما لا يثبت اصله وفرعه في الشتاء وقد اشتق من لفظه
لفظ الفعل فقيل بقل اي نبت وبقل وجه الصبي تشبيها به وكذا بقل ناب
البعير قاله ابن السكيت وابقل المكان صار ذا بقل هو مبقل وبقلت البقلة
جززته والمبقلة موضعه **بقا** البقاء ثبات الشيء على الحالة الاولى
وهو يضاد الفناء وقد بقي يبقى بقاء وقيل بقي موضع بقي وفي الحديث
بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انتظرناه وترصدنا له مدة كثيرة والباقي
ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو الباري تعالى ولا يصح عليه الفناء وباق بغيره
وهو ما عداه ويصح عليه الفناء والباقي بالله ضربان باق بشخصه الى ان يشاء الله
ان يفنيه كبقاء الاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه
كالانسان والحيوانات وكذا في الآخرة باق بشخصه كاهل الجنة فانهم يبقون
على التأبيد لا الى مدة وباق بنوعه وجنسه كما روي عن النبي صلى الله وسلم
ان ثمار اهل الجنة يقطعها اهلها ويأكلونها ثم يخلف مكانها مثلها ولكون
ما في الآخرة دائما قال الله تعالى وما عند الله خير وابقى وقوله تعالى والباقيات
الصالحات اي ما يبقى ثوابه للانسان من الاعمال وقد فسرت بانها الصلوات الخمس
وقيل هو سبحان الله والحمد لله والصحيح انه كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى

وعلى هذا قوله بقيت الله خير لكم وايضا الى الله وقوله هل ترى لهم من باقية
اي من جماعة باقية او فعلة لهم باقية وقيل معناه بقية قال وقد جاء من المصادر
ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول اصح **بكة** بكة قيل هي مكة وعن مجاهد
وجعله تسجد راسه وسمي ضربة لازب ولازم في كون الباء بدلا من الميم
وقيل بطن مكة وهو اسم المسجد وقيل هو البيت وقيل هي حيث الطواف وسمي
بذلك من التباكي اي الازدحام لازدحام الناس يزدحمون فيه للطواف وقيل سمي
مكة بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اذا الحدوا فيها بظلم **بكر** اصل الكلمة هي
البكرة اول النهار فاشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بكر فلان بكورا اذا خرج بكرة
والبكور المبالغ في البكور وبكر في حاجته وابتكر وباكر مباكرة وتصور منها
معنى التعجيل لتقدمها على سائر اوقات النهار فقيل لكل متعجل في امر بكر وسمي اول
الولد بكرا وكذا ابواه في ولادته اياه وبكر في قوله تعالى لا فارض ولا بكر هي التي لم تلد
وسمي التي لم تفتض بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء وجمع
البكر ابكار والبكرة المحالة الصغيرة لتصور السرعة فيها **بكم** الابكم هو الذي
يولد اخرس فكل ابكم اخرس وليس كل اخرس ابكم ويقال بكم عن الكلام اذا ضعف
عنه لضعف عقله فصار كالابكم **بكى** بكى يبكي بكاء وبكى والبكاء بالمد سيلان
الدمع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت اغلب كالرغاء وسائر هذه الابنية
الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن اغلب وجمع الباكي باكون
وبكى واصل بكي فعول لكن قلب الواو ياء فادغم فيها وانكسر ما قبلها فصارت كيا
وبكى يقال في الحزن واسالة الدمع معا ويقال في كل واحد منهما منفردا عن الآخر
وقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن
مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع وكذا قوله تعالى فما بكت عليهم السماء
والارض وقيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل له حياة وعلما وقيل ذلك
على المجاز وتقدير فما بكت عليهم اهل السماء بل كلمة للتدارك وهو ضربان ضرب
يناقض ما بعده ما قبله لكن ربما يقصد لتصحيح الحكم الذي بعده وابطال ما قبله
وربما يقصد تصحيح الذي قبله وابطال الثاني نحو قوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا
قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي ليس الامر كما
قالوا بل جهلوا فنبه بقوله ران على قلوبهم على جهلهم وعلى هذا قوله بل فعله كبيرهم

ثما جاء على فاعلة نحو العاقبة والعافية وعلى مفعول نحو مقبول ومبرور من خطه

يا بكر بكرين ويا خلب الكبد ان مني كمدا غير مدع من غصة

من خطه

فالان عن فمي مرير اللغير
بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

من خطه

هذا وما قصد به تصحيح الاول وابطال الثانى قوله فاما الانسان اذا ما ابتليه الى
قوله كلا بل لا تكرمون اليتيم اى ليس اعطاؤهم من الاكرام ولا منعهم من الاهانة
لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال فى غير موضعه وعلى ذلك قوله تعالى ص والقران
ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق فانه دل بقوله والقران ان القران مقر للتذكر
وان ليس امتناع القران من الاصغاء اليه ان ليس موضعا للذكر بل التعزز هم ومشاقتهم
وعلى هذا ق والقران المجيد بل عجبوا اى ليس امتناعهم من الايمان بالقران ان لا تجد
فى القران ولكن لجهلهم ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشىء يقتضى
الجهل بسببه وعلى هذا قوله تعالى ما غرك بربك الكريم الى قوله كلا بل تكذبون
بالدين كانه قيل ليس ههنا ما يقتضى ان يغرهم به تعالى ولكن تكذيبهم هو الذى
جملهم على ما ارتكبوه والضرب الثانى من بل هو ان يكون مثبتا للحكم الاول
وزائدا عليه بما بعد بل نحو قوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام بل افتريه
بل هو شاعر فانه نبه انهم يقولون اضغاث احلام بل افتراه يريدون على ذلك
بان الذى اتى به مفترى افتراه بل يريدون فيدعون انه كذاب فان الشاعر فى القران
عبارة عن الكاذب بالطبع وعلى هذا قوله لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن
وجوههم النار الى قوله بل تأتيهم بغتة اى لو يعلمون ما هو ازال على الاول واعظم
منه وهو ان تأتيهم بغتة وجميع ما فى القران من لفظ بل لا يخرج من احد هذين
الوجهين وان دق الكلام فى بعضه بلد البلد المكان المحيط المحدود المتأثر
باجتماع قطانه واقامتهم فيه وجمعه بلاد وبلدان قال تعالى لا اقسم بهذا
البلد قيل يعنى مكة وقال رب اجعل هذا بلدا آمنا وفى موضع آخر هذا
البلد آمنا يعنى مكة وتخصيص ذلك فى احد الوجهين وتنكيره فى الموضع الآخر
له موضع غير هذا الكتاب وسمى المفازة بلدا لكونها موضع الوحشيات والمقبرة
بذلك لكونها موطنا للاموات والبلدة منزلا من منازل القمر والبلدة البلجة ما
بين الحاجبين تشبيها بالبلد لتحدده وسمى الكركرة بلدة لذلك وربما استعير
ذلك لصدر الانسان ولاعتبار الاثر قيل بجلده بلدة اى اثر وجمعه ابلاد
قال الشاعر وفى النحور كلوم ذات ابلاد وابلد الرجل صار ذا بلد نحو
انجد وانهم وبلد لزم البلد ولما كان اللازم لموطنه كثيرا ما يتحير اذا حصل
فى غير موطنه قيل للمتحير بلد فى امره ابلد وتبلد قال الشاعر لا بد للمحزون ان

كان قبل بعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغار عليه — مخطه

ان يتبلدا ولكثرة وجود البلادة فيمن كان جلف البدن قيل رجل ابلد عبارة
عن العظم الخلق فقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث
لا يخرج الا نكدا كناية عن النفوس الطاهرة والنجسة فيما قيل بلس الابلاس الحزن
المعترض من شدة اليأس ومنه اشتق ابليس ولما كان المبلس كثيرا ما يلزم السكوت
ويسنى ما يعنيه قيل ابلس فلان اذا سكت واذا انقطعت حجته وابلست الناقة
فهى مبلاس اذا امتنع من شدة الضبعة واما البلاس للمسح ففارسى معرب

بلغ قوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك من قولهم بلعت الشىء وابتلعته ومنه
البالوعة وسعد بلع نجم وبلع الشيب فى راسه اول ما يظهر بلغ البلوغ
والبلاغ الانتهاء الى اقصى الامد والمنتهى مكانا كان او زمانا او امرا من الامور
المقدرة وربما يعبر به عن المشارفة عليه وان لم ينته اليه فمن الانتهاء
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة وقوله تعالى ايمان بالغة اى منتهية فى التوكيد
والبلاغ التبليغ كقوله تعالى فانما عليك البلاغ والبلاغ الكفاية كقوله
تعالى ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين وقوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته
اى ان لم تبلغ هذا وشيئا مما حملت تكون فى حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته
وذلك ان حكم الانبياء وتكليفاتهم اشد وليس حكمهم حكم سائر الناس الذين
تتجافى عنهم اذا خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واما قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن
فامسكوهن فالمشارفة وانها اذا انتهت الى اقصى الاجل لا يصح للزوج مراجعتها
وامساكها ويقال بلغته الخبر وابلغته مثله وبلغه اكثر وقال تعالى فى موضع
بلغنى الكبر وامرأتى عاقر وفى آخر وقد بلغت من الكبر عتيا وذلك نحو ادركنى الجهد
وادركت الجهد ولا يصح بلغنى المكان وادركنى والبلاغة يقال على وجهين
احدهما ان يكون بذاته بليغا وذلك بجمع ثلثة اوصاف صوابا فى موضع لغته
وطبقا للمعنى المقصود به وصدقا فى نفسه ومتى اختزم وصف من ذلك كان
ناقصا فى البلاغة والثانى ان يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له وهو ان
يقصد القائل به اعرابا فيورده على وجه حقيق ان يقبله المقول له وقل لهم
فى انفسهم قولا بليغا يصح حمله على المعنيين وقول من قال معناه قل لهم
ان اظهرتم ما فى انفسكم قتلتم وقول من قال خوفهم بمكان تنزل بهم فاشارة
الى البعض مما يقتضيه عموم اللفظ والبلاغة ما يتبلغ به من العيش يقال بلى الثوب

ابليس افعيل من ابلس اى يئس ويقال انه اعجمى ولذلك لا ينصرف — مخطه

بلى وبلاء اى خلق وبلوته اختبرته كانى خلقته من كثرة اختبارى له وقرئ
هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اى تعرف حقيقة ما عملت ولذلك قيل بلوت
فلانا اذا اختبرته وسمى النعم بلاء من حيث انه يبلى الجسم وسمى التكليف بلاء من وجه
الاول ان التكاليف كلها مشاق على الابدان فصار من هذا الوجه بلاء والثانى
انها اختبارات ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والثالث
ان اختبار الله لعباده تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصار المنحة
والمحنة جميعا بلاء فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر والقيام
بحقوق الصبر ايسر من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة اعظم البلائين
وبهذا النظر قال عمر رضى الله عنه بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر
ولهذا قال امير المؤمنين رضى الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه قد مكر به فهو
مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقوله تعالى وفى ذلكم
بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين الى المحنة التى فى قوله يذبحون ابناءكم
والى المنحة التى انجاهم واذا قيل ابتلى فلان كذا وبلاه يتضمن امرين احدهما
يعرف حاله والوقوف على ما يجهل من امره والثانى ظهور جودته ورداءته ولهذا
التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه وربما قصد به الامران وربما يقصد
باحدهما فاذا قيل بلى الله كذا وابتلاه فليس المراد الا ظهور جودته ورداءته
دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه اذ كان الله تعالى علام الغيوب
وعلى هذا قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ويقال ابتليت فلانا يمينا
اذا عرضت عليه اليمين ليبلو بها بلى بلى رد للنفى نحو قوله تعالى وقالوا لن
تمسنا النار الى قوله بلى من كسب سيئة وجواب لاستفهام مقرون بنفى نحو الست
بربكم قالوا بلى ونعم يقال فى الاستفهام المجرد نحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم ولا يقال ههنا بلى فاذا قيل ما عندى شئ فقلت بلى فهو رد لكلامه
واذا قلت نعم فاقرار منك بنان البنان الاصابع قيل سميت بذلك لان بها صلاح
الاحوال التى يمكن للانسان ان يبين مما يريد ان يقيم ويقال ابن بالمكان يبن
ولذلك خصص فى قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوى بنانه وقوله تعالى
واضربوا منهم كل بنان خصه لاجل انها يقاتل بها ويدافع والبنة الرائحة
التى تبين بما تعلق به بنى يقال بنيت بناء وبنية وبنى والبناء اسم لما

بلى على ثلث اوجه نعمة وانكار وكمره
منه

لما يبنى بناء اى مبنية والبنية يعبر بها عن بيت الله وبنيان واحد لا جمع له
كقوله تعالى كانهم بنيان مرصوص وقال بعضهم بنيان جمع بنيانة على حد نخلة
ونخل وهذا النخو من الجمع يصح تذكيره وتانيثه وابن اصله بنى لقولهم فى الجمع ابناء
وفى التصغير بنى وسمى بذلك لكونه بناء للاب فان الاب هو الذى بناه وجعله بناء
فى ايجاده ويقال لكل ما يحصل من جهته شئ او من تربيته او بتفقده او كثر
خدمته له وقيامه بامره هو ابنه نحو فلان من ابن الحرب وابن السبيل للمسافر
وفلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر فى غده
وجمع ابن ابناء وبنون ويقال فى مؤنث ابن ابنة وبنت والجمع بنات وقوله تعالى
هؤلاء بناتى هن اطهر لكم وقوله تعالى لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق فقد قبل خاطب
بذلك اكابر القوم وعرض عليهم بناته لا اهل قريته كلهم فانه محال ان يعرض
بنات له قليلة على الجم الغفير وقيل اشار بالبنات الى نساء امته وسماهن بنات
له لكون كل النبى بمنزلة الاب لامته بل لكونه اكبر واجل الابوين لهم كما تقدم فى ذكر
الاب وقوله تعالى ويجعلون لله البنات هو قولهم الملائكة بنات الله بهت
قوله تعالى فبهت الذى كفر اى دهش وحير وقد بهته وقوله تعالى هذا
بهتان عظيم اى كذب يبهت سامعه لفظاعته وقوله تعالى يأتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن كناية عن الزنا وقيل بل ذلك لكل فعل شنيع
يتعاطين باليد والرجل من تناول ما لا يجوز والمشى الى ما يقبح ويقال
للبهيمة اى الكذب بهج البهجة حسن اللون وظهور السرور فيه
قال تعالى حدائق ذات بهجة وقد بهج فهو بهيج كقوله تعالى من كل زوج بهيج
ويقال باهج قال الشاعر ذات خلق باهج وقد ابتهج بكذا اى سر به
سرورا بان اثره على وجهه وابتهجه كذا بهل اصل البهل كون الشئ غير مراعى
والباهل البعير المخلى عن قيده او عن سمته او المخلى ضرعها عن صرار قالت
امراة ايتيك باهلا غير ذات صرار وابهلت فلانا خليته وارادته تشبيها
بالبعير الباهل والبهل والابتهال فى الدعاء الاسترسال فيه والتضرع
نحو ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن فسر الابتهال باللعن فلاجل
ان الاسترسال وهذا المكان لاجل اللعن قال الشاعر نظر الدهر اليهم فابتهل
اى استرسل اليهم فافناهم بهم البهمة الجرو الصلب وقيل للشجاع بهمة تشبيها

البيت لجندب بن عمرو واسمه
بالبتى فلت غير خارج ٠ قبل الصباح ذات خلق باهج
منه

وقيل لكل ما يصعب على الحاسة ادراكه ان كان محسوسا وعلى الفهم ان كان معقولا
مُبهم ويقال ابهمت كذا فاستبهم وابهمت الباب اى اغلقته اغلاقا لا يهتدى
لفتحه والبَهيمة ما لا نطق له وذلك لما فى صوته من الابهام لكن خص فى التعارف
بما عدا السباع والطير قال تعالى أحلت لكم بهيمة الانعام وليل بهيم فعيل
بمعنى مُفعَل قد ابهم امر للظلمة او بمعنى مُفعِل لانه يبهم ما يعن فيه فلا يدرك
وفرس بهيم اذا كان على لون واحد لا يكاد تتبين العين غاية التمييز ومنه استعير
ما روى انه يحشر الناس يوم القيمة بُهما اى عراة وقيل مُعرون مما يتوسمون به
فى الدنيا ويتزينون به والله اعلم والبَهْم صغار الغنم والبُهمى نبات يستبهم
لشوكه وقد ابهمت الارض كثر بُهماتها نحو اعشبت وابقلت اى كثر عشبها وبقلها
باب الباب يقال لمدخل الشئ واصل ذلك مداخل الامكنة كباب المدينة
والدار والبيت وجمعه ابواب ومنه يقال فى العلم باب كذا وهذا العلم باب
الى كذا اى يتوصل اليه وقال عليه السلام انا مدينة العلم وعلى بابها اى به
يتوصل وقد يقال ابواب الجنة وابواب جهنم للاسباب التى بها يتوصل اليهما
وربما قيل هذا من بابة كذا اى مما يصلح له ويجمع بابات قال الخليل بابة فى الحدود
وبوبت بابا علمت وابواب مبوبة والبواب حافظ الباب وتبوبت بوابا
اتخذته واصل باب بَوَب بَيْت اصل البيت ماوى الانسان بالليل ثم قد يقال
من غير اعتبار الليل فيه وجمعه ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص
والابيات بالشعر وعبر عن مكان الشئ بانه بيته وصار اهل البيت متعارفا
فى آل النبى صلى الله عليه وسلم ونبه النبى صلى الله عليه وسلم بقوله سلمان منا اهل
البيت ان مولى القوم يصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من انفسهم
وبيت الله والبيت العتيق مكة وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت يعنى بيت الله
وقوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها انما نزل فى قوم كانوا
يتحاشون ان يستقبلوا بيوتهم بعد احرامهم فنبه تعالى ان ذلك مناف
للبر وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام معناه بكل نوع
من المسار وقوله فى بيوت اذن الله ان ترفع قيل بيوت النبى صلى الله عليه وسلم وقيل المسجد
بقوله فى بيوت الى اهل بيته وقومه وقيل اشير به الى القلب وقال بعض الحكماء
قوله عليه السلام لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب او صورة انه القلب وعنى بالكلب

بالكلب الحرص بدلالة انه يقال كلب فلان اذا افرط فى الحرص وقولهم هو احرص من
الكلب وقوله تعالى واذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت يعنى مكة وقال رب ابن لى
عندك بيتا فى الجنة اى سهل لى فيها مقرا وقوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة
يعنى المسجد الاقصى وقوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قيل انه اشارة
الى جماعة البيت فسماهم بيتا كتسمية نازل القرية قرية والبيات والتبييت
قصد العدو ليلا والبيتوت ما يفعل بالليل ويقال لكل فعل دبر بالليل بُيِّتَ
قال تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وعلى هذا قوله عليه السلام لا صيام
لمن لم يبيت الصيام من الليل وبات فلان يفعل كذا موضوعة لما يفعل بالليل
كظل لما يفعل بالنهار وهما من باب العبارات بيد قال تعالى ما اظن أن
تبيد هذه ابدا يقال باد الشئ يبيد بيادا اذا تفرق وتوزع فى البيداء
اى المفازة وجمع البيداء بِيدٌ واتان بَيْدانة تسكن البادية بور البوار
فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدى الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد
عبر بالبوار عن الهلاك يقال بار يبور بورا وبورا وذكر نعوذ بالله من بوار
الايم وقيل رجل حائر بائر وقوم حور بُور قوله تعالى وكانوا قوما بورا
اى هلكى جمع بائر وقيل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع فيقال رجل
بور وقوم بور قال الشاعر يا رسول المليك ان لسانى فاتوما رتقت
اذا نابور وبار النخل الناقة اذا تشممها الاقح هى ثم يستعار ذلك
للاختبار فيقال بُرْت كذا اى اختبرته بئر قوله تعالى وبئر معطلة
واصله الهمز يقال جاء ات بيرا وبأرته بؤرة اى حفرة ومنه اشتق البئر
وهى فى الاصل حفيرة يستتر راسها ليقع من مر عليها ويقال لها المغواة
وعبر بها عن النيمة الموقعة فى البلية والجمع المآبر بوس البوس والبأس
والباساء الشدة والمكروه الا ان البوس فى الفقر والحرب اكثر والبأس
والباساء فى النكاية نحو قوله تعالى والله اشد بأسا واشد تنكيلا
وقد بؤس يبؤس وعذاب بئيس فعيل من البأس او من البوس فلا تبتئس
اى لا تلتزم البوس ولا تحزن وفى الحزانة عليه السلام كان يكره البوس
والتباؤس اى الضراعة للفقر وتكلف ذلك جميعا وبئس كلمة تستعمل
فى جميع المذام كما ان نعم تستعمل فى جميع الممادح ويرفعان ما فيه الالف واللام

نحو بئس الرجل زيد وبئس غلام الرجل وبيصبان النكرة نحو بئس رجلا وبئسما
كانوا يفعلون اى شيئا يفعلونه واصل بئس بئس وهو من البوس بيض
البياض في الالوان ضد السواد يقال ابيض يبيض ابيضاضا وبياضا فهو
مبيض وابيض والابيض عرق سمي به لونه ولما كان البياض افضل لون
عندهم كما قيل البياض افضل والسواد اهول والحمرة اجمل والصفرة اشكل
عبر عن الفضل والكرم حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه
وقوله تعالى يوم تبيض وجوه عبارة عن المسرة واسوداد ها عن الغم وعلى نحو
الابيضاض قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة ووجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة وسمي البيض لبياضه الواحدة بيضة وكني عن المرأة
بالبيضة تشبيها بها في اللون وكونها مصونة تحت الجناح وبيضة البلد
يقال في المدح وفي الذم اما المدح فلمن كان مصونا من بين اهل البلد ورئيسا
فيهم وعلى ذلك قول الشاعر كانت قريش بيضة فتفلقت فالخ
خالصة لعبد مناف واما الذم فلمن كان ذليلا معرضا لمن يتناوله
كبيضة متروكة بالبلد اى العرا والمفازة وبيضة الرجل سميت بذلك
تشبيها بها في الهيئة والبياض يقال باضت الدجاجة وباض كذا اى تمكن
وباض الحر تمكن وباضت يد المراة اذا ورمت ورما على هيئة البيض ويقال
دجاجة بيوض ودجاج بيض بيع البيع اعطاء المثمن واخذ الثمن والشراء
اعطا الثمن واخذ المثمن ويقال للبيع الشراء وللشراء البيع وذلك بحسب ما
نتصوره من الثمن والمثمن وعلى ذلك قوله تعالى وشروه بثمن بخس وقال عليه
السلام لا يبيعن احدكم على بيع اخيه اى لا يشتري على شراه وابعت الشيء
عرضته للبيع والمبايعة والمشاراة مقولان فيهما وبايع السلطان اذا تضمن
بذل الطاعة له بما رضخ له ويقال لذلك بيعة ومبايعة وقوله تعالى فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به اشارة الى بيعة الرضوان المذكورة في قوله تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والى ما ذكر في قوله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين الاية وقوله تعالى وبيع وصلوات جمع بيعة
وهو مصلى النصارى فان لم يكن ذلك عربيا في الاصل فتسميته بذلك كما قال
ان الله اشترى من المؤمنين الاية واما الباع فمن الواو بدلالة قولهم باع في

٧ بالبياض ٢

في السير يبوع اذا مد باعه بال البال الحال التي يكترث بها ولذلك يقال ما باليت
بكذا بالة اى ما اكترثت به وقوله تعالى فما بال القرون الاولى اى حالهم وخبرهم
ويعبر بالبال عن الحال الذي ينطوي عليه الانسان يقال ما خطر كذا ببالي
بين بين موضوع للخلل بين الشيئين ووسطهما كقوله تعالى وجعلنا بينهما زرعا
يقال بان كذا اى انفصل وظهر ما كان مستترا منه ولما اعتبر فيه معنى الانفصال
والظهور استعمل في كل واحد مفردا حتى قيل للبين البعيدة الفقر بيون لانفصال
حبله من يد صاحبه وبان الصبح ظهر وقوله تعالى لقد تقطع بينكم اى وصلكم
وتحقيقه انضاع عنكم الاموال والعشيرة والاعمال التي كنتم تعتمدونها اشارة
الى قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون وعلى ذلك قوله تعالى ولقد جئتمونا
فرادى وبين يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا فمن قرا بينكم جعله اسما ومن قرا بينكم
جعله ظرفا غير متمكن فتركه مفتوحا وقوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما يجوز ان يكون
مصدرا اى موضع المفترق ولا يستعمل بين الا فيما كان له مسافة نحو بين البلدان
او له عدد اثنان فصاعدا نحو بين الرجلين وبين القوم ولا يضاف الى ما يقتضي
معنى الوحدة الا اذا كرر كقوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب ويقال هذا الشيء
بين يديك اى متقدما لك ويقال هو بين يديك اى قريبا منك وقوله تعالى انزل
عليه الذكر من بيننا اى من جملتنا وقوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا
القرآن ولا بالذي بين يديه اى متقدما له من الاجيال ونحو وقوله تعالى واصلحوا
ذات بينكم اى راعوا الاحوال التي يجمعكم من القرابة والوصلة والمودة ويزاد
فيما بين ما والالف فيجعل بمنزلة حين نحو بينما زيد يفعل كذا وبينا يفعل كذا
يقال بان واستبان وتبين وقد بيته نحو عجل واستعجل وتعجل ويقال آية مبينة
اعتبارا بنفسها والبينة الدلالة الواضحة عقلية كانت او محسوسة وسميت
شهادة الشاهدين بينة لقوله عليه السلام البينة على المدعي واليمين الكشف
عن الشيء وهو اعم من النطق لان النطق مختص بالانسان ويسمى ما يبين به
بيانا قال بعضهم البيان يكون على ضربين احدهما بالتسخير وهي الاشياء التي
تدل على حال من الاحوال من آثار صنعه والثاني بالاختيار وذلك اما ان يكون
نطقا او كتابة او اشارة فما هو بيان بالحال قوله تعالى انه لكم عدو مبين وما هو
بيان بالاختيار قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وسمي الكلام بيانا لكشفه

البين من الاضداد ويكون للوصل ويكون للفراق
من خطه

عن المعنى المقصود اظهاره نحو هذا بيان للناس وسمى ما يشرح به المجمل
والمبهم من الكلام بيانا نحو ان علينا بيانه ويقال بينته وابنته اذا
جعلت له بيانا يكشفه نحو لتبين للناس ما نزل اليهم وقوله ولا يكاد
يبين اى يبين بواء اصل البواء مساواة الاجزاء فى المكان خلاف التبوء
الذى هو منافاة الاجزاء يقال مكان بوآء اذا لم يكن ناتيا بنازلة وبوأت له
مكانا سويته وروى انه عليه السلام كان يتبوأ البوله كما يتبوأ لمنزله
وبوأت الرجل هيأت له مكانا ثم قصدت الطعن به وقال عليه السلام من
كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال الراعى فى صفة ابل

لها امرها حتى اذا ما تبوأت باخفافها مأوى تبوأ مضجعا

اى يتركها الراعى حتى اذا وجدت مكانا موافقا للرعى طلب الراعى لنفسه
متبوأ المضجعه ويقال تبوأ فلان مكانا كناية عن التزوج كما يعبر عنه بالبناء
فيقال بنى باهله ويستعمل البواء فى مراعاة التكافؤ فى المصاهرة والقصاص
فيقال فلان بواء لفلان اذا ساواه قوله تعالى وباؤا بغضب من الله اى
حل مبوأ ومعه غضب الله اى عقوبته وقوله بغضب فى موضع الحال
نحو خرج بسيفه لا مفعول نحو مر بزيد واستعمال باء تنبيه ان مكانه
الموافق يلزمه فيه غضب الله فكيف غيره من الامكنة وذلك على حد
ما ذكر فى قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقوله تعالى انى اريد ان تبوء
باثمى واثمك اى تقيم بهذه الحالة قال الشاعر انكرت باطلها وبوئت بحقها

وقول من قال اقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللفظ والبلاغة
كناية عن الجماع ويحكى عن خلف الاحمر انه قال فى قولهم حياك الله وبياك
ان اصله بوأك منزلا ففغير لازدواج الكلام كما غير جمع الغداء فى قولهم
آتيه بالغدايا والعشايا باب الباء يجئ اما متعلقا بفعل ظاهر معه
او متعلقا بمضمر فالمتعلق بفعل ظاهر ضربان احدهما التعدية الفعل
وجار مجرى الالف الداخل على الفعل لتعدية نحو ذهبت به واذهبته قال الله
تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما والثانى للآلة نحو قطعت بالسكين والمتعلق
بمضمر يكون فى موضع الحال نحو خرج بسلاحه اى وعليه السلاح وربما قالوا انكون
زائدة كقوله تعالى وكفى بنا حاسبين وفى كل ذلك لا يخلو عن معنى لكن يتفاوت

كان يتصور ان حصوله وحذفه سواء وهما فى التحقيق مختلفان سيما فى كلام
الله تعالى يقع عليه اللغو فقوله وما انت بمؤمن لنا بينه وبين قوله ما انت مؤمنا
والفرق ان المتصور من الكلام اذا نصب ذات واحدة كقولك زيد خارج
عليه متصور منه اذا قيل ما انت بمؤمن لنا اذا تان كقولك لقيت بزيد رجلا
للفضلا فان قوله رجلا فاضلا وان اريد به زيد فقد اخرج فى معرض يتصور منه
فرسان آخر فكانه قال رايت برؤيتى اياك آخر وهو رجل فاضل وعلى هذا رايت بك
اتما فى السخاء وقوله تعالى تنبت بالدهن قيل معناه تنبت الدهن وليس ذلك
المقصود بل المقصود انها تنبت النبات ومعه الدهن اى الدهن موجود فيه
بالقوة ونبه بلفظه الوجيز على ما انعم به على عباده وهداهم الى استنباطه
وقوله تعالى وكفى بالله شهيدا فقد قيل كفى الله شهيدا نحو وكفى الله المؤمنين
القتال وذلك غير سايغ وانما يجئ ذلك حيث يذكر بعده منصوب فى موضع الحال
كما تقدم ذكره والصحيح ان كفى ههنا موضوع موضع اكتف كما ان قولهم احسن
بزيد موضوع موضع ما احسن زيدا ومعناه اكتف بالله شهيدا وعلى هذا
قيل حب الى بفلان اى احبب الى به ومما ادعى فيه زيادة الباء فى قوله تعالى
ولا تلقوا بايديكم تقديره لا تلقوا ايديكم والصحيح ان معناه ولا تلقوا انفسكم
بايديكم الا انه حذف المفعول استغناء عنه وقصدا الى العموم لانه لا يجوز القاء
انفسهم ولا القاء غيرهم بايديهم الى التهلكة وقال بعضهم الباء بمعنى من
فى قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله والوجه ان لا يصرف ذلك عما عليه
فان العين ههنا اشارة الى المكان الذى ينبع منه الماء لا الى الماء نفسه
نحو نزلت بعين فصار كقولك مكانا يشرب به وعلى هذا فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب باب التاء تب التب والتباب الخسران يقال
تبا له وتبا وتبيته اذا قلت ذلك ولتضمن الاستمرار قيل استتب
لفلان كذا اى استمر وتبت يدا ابى لهب اى استمرت فى خسرانه وما زادوهم
غير تبيب اى تخسير ومما كيد فرعون الا فى تباب التابوت فيما
بيننا معروف وقوله ان يأتيكم التابوت قيل كان شيئا منحوتا من الخشب
فيه حكمة وقيل عبارة عن القلب والسكينة وعما فيه من العلم ويسمى القلب
سقط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه ولهذا قيل اجعل سرك

فى وعاء غير سرب وعلى تسميته بالتابوت قال عمر فى ابن مسعود رضى الله عنهما
كيف ملئ علما تبر التبر الكسر والاهلاك يقال تبر وتبّ وقوله تعالى
ولا تزد الظالمين الا تبارا اى هلاكا تبع تبعه واتبعه قفا اثره وذلك
تارة بالجسم وتارة بالارتسام والائتمار وعلى ذلك قوله تعالى فمن تبع هداى
فلا خوف عليهم ويقال اتبعه اذا لحقه كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين
ويقال اتبع فلان بمال اى احيل عليه والتبيع خص بولد البقر اذا اتبع امه
والتبع رجل الدابة وتسميته بذلك لما قال الشاعر كانما اليدان والرجلان
طالبتا وترهما بان والمتبع من البهايم التى يتبعها ولدها وتبع
كانوا رؤساء سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضا فى الرياسة والسياسة
والتبع الظل تترى على فعلى من المواترة اى المتابعة وتواترا واصلها
واو فابدلت تاء نحو تراث وتجاه ومن صرفه جعل الالف زائدة لا للتانيث
ومن لم يصرفه جعل الفه للتانيث قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى
اى متواترين وقال الفراء يقال تترى فى الرفع وتترا فى الجر وتترا فى النصب
والالف فيه بدل من التنوين وقال ثعلب هى تفعل قال ابو على الفسوى ذلك
غلط ليس فى الصفات تفعل تجر التجارة التصرف فى راس المال طلبا
للربح ويقال تجر يتجر فهو تاجر وتجر نحو صاحب وصحب قيل وليس فى كلامهم
تاء بعدها جيم غير هذه اللفظة واما تجاه فاصلها وجاه وتجوب التاء للمصادفة
وقوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم فقد فسرهذه التجارة بقوله تعالى
تؤمنون بالله ورسوله الى آخر الآية وقال ابن الاعرابى فلان تاجر بكذا
اى حاذق عارف لوجه المكسب منه تحت تحت يقابل فوق ويستعمل
فى المنفصل واسفل فى المتصل يقال المال تحته واسفله اغلظ من اعلاه
وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت اى الدون من الناس
وقيل بل ذلك اشارة الى ما قال الله تعالى واذا الارض مدت والقت
ما فيها وتخلت تخذ تخذ بمعنى اخذ واتخذ افتعل منه افتتخذونه
وذريته اولياء من دونى تفث ثم ليقضوا تفثهم اى ليزيلوا وسخهم
واصل التفث وسخ الظفر وغير ذلك مما شانه ان يزال عن البدن قال
اعرابى ما اتفثك وادرنك ترب التراب معروف وترب افتقر كانه

كانه لصق بالتراب قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اى ذا الصوق بالتراب لفقره
واترب استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب والتراب الارض نفسها
والتريب والتوراب التراب ورجل ترتبة تاق بالتراب ومنه قوله عليه السلام
عليك بذات الدين تربت يداك تبينهما انه لا يفوتنك ذات الدين فلا يحصل
لك ما ترومه فتفتقر من حيث لا تشعر وبارح ترب ريح فيها تراب
والترائب ضلوع الصدر الواحدة ترببة وقوله تعالى عندهم قاصرات الطرف
اتراب اى لدات ينشان معا تشبيها فى التساوى والتماثل بالترائب التى
هى ضلوع الصدر اى لو قوعهن معا على الارض ترف الترفه التوسع
فى النعمة يقال اترف فهو مترف وقوله تعالى امرنا مترفيها وهم الموصوفون
بقوله فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه ترق الترائى جمع
ترقوة وهى عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق تراء ترك الشئ رفضه قصدا
واختيارا او قهرا واضطرارا فمن الاول قوله تعالى واترك البحر رهوا ومن الثانى
قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون ومنه تركة فلان لما يخلفه بعد موته
وقد يقال فى كل فعل ينتهى به الى حالة ما تركته كذا ويجرى مجرى جعلته كذا
نحو تركت فلانا واقفا وقيدا والتركة اصلها البيض المتروكة فى مفازة ويسمى
بيضة الحديد بها كتسميتهم اياها بالبيضة تسع التسعة فى العدد
معروف وكذا التسعون والتسع من اظماء الابل والتسع جزء من تسع
والتسع ثلث ليال من الشهر اخرها التاسعة وتسعت القوم اخذت
تسع اموالهم او كنت لهم تاسعا تقوى اصل التقوى التاء مقلوب
من الواو وذلك مذكور فى بابه تكا متكا المكان الذى يتكأ عليه والمخدة
التى يتكاء عليها وقيل فى قوله تعالى واعتدت لهن متكا اى اترجا وقيل
طعاما ما متنا ولا من قولك اتكأت على كذا فاكلته تل اصل التل المكان المرتفع
والتليل العنق وتله للجبين اسقطه على التل كقوله تربه وقيل اسقطه
على تليله والتلو الرجع الذى يتلو تلو تلاه تبعه متابعة ليس بينهما
ما ليس منهما وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء فى الحكم ومصدره
تلو وتلو وتارة بالقراءة وتدبر المعنى ومصدره تلاوة والقمر اذا تلاها
فانما يراد به ههنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة وذلك انه فيما قيل از

القمر يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة وقيل وعلى هذا نبه بقوله
تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا فاخبر ان الشمس بمنزلة السراج والقمر
بمنزلة النور المقتبس منه وعلى هذا قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا
والضياء اعلى مرتبة من النور اذ كل ضياء نور وليس كل نور ضياء ويتلوه شاهد منه
اى يقتدى به ويعمل بموجب قوله والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة
تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من امر ونهى وترغيب وترهيب او
ما يتوهم فيه ذلك وهو اخص من القراءة وكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة
تلاوة قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا هذا بالقراءة واما قوله تعالى يتلونه
حق تلاوته فاتباع له بالعلم والعمل وقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمن استعمل فيه لفظ التلاوة لما كان يزعم الشيطان ان ما يتلوه
من كتب الله تعالى والتلاوة والتلية بقية مما يتتلى اى يتتبع وتليته اى
ابقيت منه تلاوة ويقال فلان يتلو على فلان ويقول عليه اى يكذب عليه
ويقال لا ادرى ولا تلا ويقال لا دريت ولا تليت واصله تلوت فقلب
للمزاوجة كما قيل ما زورات غيرهن اجورات وانما هو موزورات تم
تمام الشئ انتهاؤه الى حد لا يحتاج الى شئ خارج عنه والناقص ما يحتاج
الى شئ خارج عنه ويقال ذلك للمعدود والممسوح تقول عدد تام وعدد
ناقص وليل تام نورية التورية التاء فيها مقلوبة واصلها من الوري
وبناؤها عند الكوفيين تفعل وقال بعضهم هى تفعل مثل تنفل وليس في كلامهم
تفعل اسما وعند البصريين فوعل نحو حوقل تارة قوله تعالى ومنها تخرجكم
تارة اخرى اى مرة وكرة اخرى وهو فيما قيل تار الجرح التام تين التين والزيتون
قيل هما جبلان وقيل هما المأكولان وتحقيق موردهما واختصاصهما يتعلق
بما بعد هذا الكتاب تاه يقال تاه يتيه اذا تحير وتاه يتوه لغة وتوهه
وتيهه اذا حيره وطوحه ووقع في التيه والتوه اى في مواضع الحيرة
ومفازة تيهاء يتحير سالكوها توب التوب ترك الذنب على احد الوجوه
وهو ابلغ ضروب الاعتذار فان الاعتذار على ثلثة اوجه اما ان يقول
المعتذر لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا او فعلت واسأت وقد اقلعت
ولا رابع لذلك وهذا الاخير هو التوبة والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه

اصلها دوّرية فوعلة مزور من الزور ودوري للقمر لذهابه وجيئه
مأخوذ من الدور ولكثرة الواو والياء قلبت تاء كما قلبت في توجه واصله وجه
ومزور الى دهلز والياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
عند البصريين واصلها عند الكوفيين دورية فوعلة على تفعلة فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او دورية على تفعلة فنقلت حركة
الكسر الى الفتح كما قالوا اجارية وناصية وناصية وعلى الاقوال فتعفا بالضب والنور
من خطه

قال امرؤ القيس
كأن ثبيرا في عرانين وبله ... كبير اناس في بجاد مزمل
من خطه

تقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه
ان يتدارك من الاعمال بالاعادة فمتى اجتمعت هذه الاربع فقد كملت شرائط
التوبة وتاب الى الله فذكر الى يقتضى الانابة وتاب الله عليه اى قبل توبته
منه والتائب يقال لباذل التوبة ولقابل التوبة فالعبد تائب الى الله هو
والله تائب على عبده والتواب العبد الكثير التوبة وقد يقال ذلك لله تعالى
لكثرة قبول توبة العباد حالا بعد حال وقوله تعالى ومن تاب وعمل صالحا
فانه يتوب الى الله متابا اى التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحرى
الجميل التاء في اول الكلمة للقسم نحو تالله وللمخاطبة في الفعل المستقبل
وللتانيث وفي آخر الكلمة تكون اما زائدة للتانيث فتصير في الوقف هاء
نحو قائمة او تكون ثابتة في الوصل والوقف نحو اخت وبنت او تكون للجمع
مع الالف نحو مسلمات وفي آخر الفعل الماضي لضمير المخبر مضموما وللمخاطب
مفتوحا ولضمير المخاطبة مكسورا تم باب التاء

ثبت

الثبات ضد الزوال يقال ثبت يثبت ثباتا ورجل ثبت وثبيت في الحرب
واثبته السهم ويقال ذلك للموجود بالبصر والبصيرة فيقال فلان ثابت
عندى وثبوة النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة والاثبات والتثبيت تارة
يقال بالفعل فيقال لما يخرج من العدم الى الوجود نحو اثبت الله كذا وتارة لما
يثبت بالحكم فيقال اثبت الحاكم على فلان كذا وثبته وتارة لما يكون بالقول
سواء كان ذلك صدقا منه او كذبا فيقال اثبت التوحيد وصدق النبوة
وفلان اثبت مع الله الها آخر وقوله ليثبتوك او يقتلوك اى يثبطوك عن مرادك
وقوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت اى يقويهم بالحجج القويمة وقوله
تعالى واشد تثبيتا اى اشد لتحصيل علمهم وقيل اثبت لاعمالهم واجتناء
ثمرة افعالهم وان يكونوا بخلاف من قال فيهم وقد ذهبنا الى ما عملوا من عمل الاية
يقال ثبته اى قويته قال فثبتوا الذين امنوا شر الثبور الهلاك والفساد
المثابر على الاتيان اى المواظب من قولهم ثابرت قوله تعالى واني لاظنك يا فرعون
مثبورا قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى ناقص العقل ونقصان العقل اعظم
هلك وثبير جبل بمكة ثبط قوله تعالى فثبطهم اى حبسهم وشغلهم يقال
ثبطه المرض واثبطه اذا حبسه ومنعه ولم يكد يفارقه ثنى قوله تعالى

فانفروا ثبات وهي جمع ثبة اي جماعة منفردة ومنه ثبيت على فلان اي ذكرت
متفرق محاسنه ويصغر على ثبية ويجمع على ثبات وثبين فالمحذوف منه
اللام واما ثابة الحوض فوسطه الذي يثوب اليه الماء والمحذوف منه عينه
لالامه ثج يقال ثج الماء واتى الوادي بثجيجه وفي الحديث افضل الحج العج
والثج اي رفع الصوت بالتلبية واسالة دم الهدي ثخن يقال ثخن الشيء
فهو ثخين اذا غلظ فلم يسل ولم يستمر في ذهابه وعنه استعير قولهم اثخنه
ضربا واستخفافا ثرب التثريب التقريع والتقرير بالذنب وروي اذا زنت
امة احدكم فليجلدها ولا يثربها ولا يعرف من لفظه الا قولهم الثرب وهو شحمة
رقيقة وقوله تعالى يا اهل يثرب اي اهل المدينة يصح ان يكون اصله من هذا
الباب واليا، فيه زائدة ثعب قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين يجوز ان يكون
سمي بذلك من قولهم ثعبت فانثعب اي فجرته فانفجر واسلته فسال ومنه
مثعب المطر والثعبة ضرب من الوزغ وجمعها ثعب كانه شبيه بالثعبان
في هيئته فاختصر لفظه من لفظه لكونه مختصرا منه في الهيئة ثقب
الثاقب المضيء الذي يثقب بنوره واضاءته ما يقع عليه واصله من الثقبة
والمثقب الطريق في الجبل الذي كانه ثقب قال ابو عمرو الصحيح المثقب وقالوا
ثقبت النار اذا ذكيتها ثقف الثقف الحذق في ادراك الشيء وفعله
ومنه قيل رجل ثقف لقف اي حاذق في ادراك الشيء وفعله وعنه استعير
المثاقفة ورمح مثقف اي مقوم وما يثقف به ثقاف ويقال ثقفت
كذا اذا ادركت ببصرك لحذق في النظر ثم قد يتجوز به فاستعمل في الادراك
وان لم تكن معه ثقافة كقوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم ثقل
الثقل والخفة متقابلان فكل ما يترجح على ما يوزن به او يقدر به يقال
هو ثقيل واصله في الاجسام ثم يقال في المعاني نحو ثقله الغرم والوزر
قال الله تعالى ام تسئلهم اجرا فهم من مغرم مثقلون والثقيل في الانسان
يستعمل تارة في الذم وهو اكثر في المتعارف وتارة في المدح نحو قول الشاعر

تخف الارض اما بنت عنها ... وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

حللت بمستقر العز منها ... فيمنع جانبيها ان تميلا

ويقال في اذنه ثقل اذا لم يجد سمعه كما يقال في اذنه خفة اذا جاد سمعه كانه

كانه يثقل عن قبول ما يلقى اليه وقد يقال ثقل القول اذا لم يطب سماعه وكذلك
قال تعالى في صفة القيمة ثقلت في السموات والارض وقوله تعالى اخرجت
الارض اثقالها قيل كنوزها وقيل ما تضمنته من اجساد البشر عند الحشر
والبعث وتحمل اثقالكم اي احمالكم الثقيلة وليحملن اثقالهم واثقالا مع
اثقالهم اي آثامهم التي يثقلهم وتثبطهم عن الثواب وقوله تعالى
انفروا خفافا وثقالا قيل شبابا وشيوخا وقيل فقراء واغنياء وقيل
غربا ومتأهلا وقيل نشاطا وكسالى وكل ذلك يدخل في عمومها فان القصد
بالاية الحث على النفر على كل حال يسهل او يصعب والمثقال ما يوزن به
وهو من الثقل وذلك اسم لكل سنج وقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه
الايتين فاشارة الى كثرة الخيرات وقلة الخيرات والثقيل والخفيف يستعملان
على وجهين احدهما على سبيل المضايقة وهو ان لا يقال لشيء ثقيل او خفيف
الا باعتبار بغيره ولهذا يصح للشيء الواحد ان يقال له خفيف اذا
اعتبر به ما هو اثقل منه وثقيل اذا اعتبر به ما هو اخف منه والثاني
ان يستعمل الثقيل في الاشياء المرجحة الى السفل كالحجر والمدر والخفيف
في الاجسام المائلة الى الصعود كالنار والدخان ومن هذا الثقل قوله تعالى
اثاقلتم الى الارض ثلث الثلثة والثلثون والثلث والثلثمائة وثلاثة الاف
والثلث والثلثان اي احد اجزاء الثلثة والجميع اثلاث قوله تعالى ثلث عورات
لكم اي ثلث اوقات العورة وقوله مثنى وثلاث اي اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
وثلثت الشيء جزأته اثلاثا وثلثت القوم اخذت ثلث اموالهم اثلثهم وصرت
ثالثهم اثلثهم واثلثت الدراهم فاثلثت هي واثلث القوم صاروا ثلثة ورجل
مثلوث اي مفتول على ثلاث قوى ورجل مثلوث اخذ ثلث ماله وثلث الفرس
وربع جاء ثالثا ورابعا في السباق ويقال أثلثة وثلثون عندك او ثلث و
ثلثون كناية عن الرجال والنساء وجاؤا اثلاث ومثلث اي ثلثة ثلثة
وناقة ثلوث تحلب من ثلثة اخلاف والثلثاء والاربعاء في الايام جعل
الالف فيهما بدلا من الهاء نحو حسنة وحسناء فخص اللفظ باليوم وثلث
اليسر اذا بلغ الرطب ثلثيه واثلث العنب ادرك ثلثاه وثوب ثلاثي طوله
ثلثة اذرع ثل الثلة قطعة مجتمعة من الصوف ولذلك قيل للغنم

ثلة ولاعتبار الاجتماع قيل ثُلّة من الاولين اى جماعة وثُلّت كذا اذا أُثلت
ثلة منه وثُلّ عرشه اسقط ثلة منه والثلل قصر الاسنان لسقوط
ثلة منه واثَلّ فمه سقط اسنانه وتثللت الركية اى تهدمت ثمد
ثمود قيل هو عجمي وقيل عربي وترك صرفه لكونه اسم قبيلة وهو من الثمد
وهو الماء القليل الذى لا مادة له ومنه قيل فلان مثمود ثمدته النساء
اى قطعن مادة مائه لكثرة غشيانه لهن ومثمود اذا كثر عليه السؤال
حتى نفد مادة ماله ثمر اسم لكل ما يطعم من احمال الشجر الواحدة ثمرة
والثمار نحو والثمر قيل هو الثمار وقيل هو جمعه ويكنى به عن المال المستفاد
وعلى ذلك حمل ابن عباس رضى الله عنهما وكان له ثمر ويقال ثمّر الله ماله ويقال
لكل نفع يصدر عن شئ ثمرته كقولك ثمرة العلم العمل الصالح وثمرة العمل
الصالح الجنة وثمرة السوط عقدا طرافها تشبيها بالثمر فى الهيئة والتدلى
عنه كتدلى الثمر عن الشجرة والثمير من اللبن ما تحبب من الزبد تشبيها بالثمر
فى الهيئة وفى التحصيل عن اللبن ثم ثم حرف عطف تقتضى تأخر ما بعده
عما قبله اما تاخيرا بالذات او بالمرتبة او بالوضع حسبما ذكر فى قبل
وفى اول وثمامة شجرة وثمت الشاة اذا رعتها نحو شجرت اذا رعت الشجر
ثم يقال فى غيرها من النبات وثممت الشئ جمعته ومنه قيل كنا اهل ثمّه
ورمّه والثمة جمعة من الحشيش وثَمّ اشارة الى المتبعد عن المكان وهنا
للمتقرب وهما ظرفان فى الاصل وقوله تعالى واذا رأيت ثَمّ رأيت فهو فى موضع
المفعول ثمن الثمن اسم لما يأخذه البايع فى مقابلة المبيع عينا كان او سلعة
وكل ما يحصل عوضا عن شئ فهو ثمنه واثمنت الرجل متاعه واثمنت له
اكثرت الثمن وشئ ثمين كثير الثمن والثمانية والثمانون والثمن فى العدد
معروف ويقال ثمنته كنت له ثامنا او اخذت ثمن ماله والثمين الثمن
قال الشاعر فما صار لى فى القسم الا ثمينها ثنى الثنى والاثنين
اصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد او باعتبار
التكرير الموجود فيه او باعتبارهما معا يقال ثنيت كذا ثنيا كنت له ثانيا
او اخذت نصف ماله او ضممت اليه ما صار به اثنين والثنى ما يعاد
مرتين وامرأة ثنى ولدت اثنين والولد يقال له ثنى وحلف يمينا فيها

دمن صرفه جعله اسم حى او اب لانه مذكر نسخه

هذا لا يجوز فانه لا ينصرف وانما المفعول محذوف نسخه

فيها ثنى وثنو وثنية ومثنوية ويقال للاوى للشئ قد ثناه نحو قوله تعالى
الا انهم يثنون صدورهم (هود) وقرأ ابن عباس يثنونى من اثنونيت وقوله تعالى
ثانى عطفه (حج) عبارة عن التكبر والاعراض نحو لوى شدقه ونأى بجانبه والثنى
من الشاة ما دخل فى السنة الثانية وما سقطت ثنيته من البعير وثنيت الشئ
اثنيته عقدته بثنايين غير مهموز قيل وانما لم يهمز لانه بنى الكلمة على التثنية
ولم يبن عليه لفظ الواحد والمثناة ما ثنى من طرف الزمام والثنيات الذى
يثنى به اذا عدّ السادات وفلان ثنية اهل بيته كناية عن قصور منزلته فيهم
والثنية من الجبل ما يحتاج فى قطعه وسلوكه الى صعود وحدور فكانه
يثنى السير والثنية من السن تشبيها بالثنية من الجبل فى الهيئة والصلابة
والثنيا من الجزور ما يثنيه جازره الى نفسه من الراس والصلب وقيل
الثنوى والثناء ما يذكر من محامد الناس فيثنى حالا فحالا ذكره يقال اثنى
عليه وتثنى فى مشيته نحو تبختر وسمى سور القرآن مثانى لانها تثنى على
مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التى
تضمحل وتبطل على مرور الايام وعلى ذلك قوله تعالى الله نزّل احسن الحديث (زمر)
كتابا متشابها مثانى ويصح انه قيل للقرآن مثانى لما يثنى ويتجدد حالا فحالا من
فوائده كما روى فى الخبر فى صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى
عجايبه ويصح ان يكون ذلك من الثناء تنبيها انه ابدا يظهر منه ما يدعو الى
الثناء عليه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه الله
بالكرم فى قوله انه لقرآن كريم (واقعه) وبالمجد فى قوله بل هو قرآن مجيد (بروج) والاستثناء
ايراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم لفظ متقدم او يقتضى رفع حكم
اللفظ كما هو فمما يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم الاول قوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية (انعام) ومما
يقتضى رفع ما يوجبه اللفظ قوله والله لافعلن كذا ان شاء الله وعبده
عتيق وامرأته طالق ان شاء الله ثوب اصل الثوب رجوع الشئ الى حالته
الاولى التى كان عليها او الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة وهى الحالة
المشار اليها بقولهم اول الفكرة آخر العمل فمن الرجوع الى الحالة الاولى
قولهم ثاب فلان الى داره وثابت الى نفسى وسمى مكان المستقى على فم البئر

مثابة ومن الرجوع الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكر الثوب سمي بذلك لرجوع
الغزل الى الحالة التي قدرلها وكذا ثواب العمل وجمع الثوب اثواب وثياب
وقوله تعالى وثيابك فطهر يحمل على تطهير الثوب وقيل الثوب كناية
عن النفس كقول الشاعر ثياب بني عوف طهارى نقية وذلك امر بما
ذكره الله في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا والثواب ما يرجع الى الانسان من جزاء اعماله فسمي الجزاء ثوابا
تصورا انه هو الا ترى انه كيف جعل الجزاء نفس الفعل في قوله تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولم يقل يجزاه والثواب يقال في الخير والشر
لكن الاكثر المتعارف في الخير وكذلك المثوبة وقوله تعالى هل انبئكم
بشر من ذلك مثوبة فان ذلك استعارة في الشر كاستعارة البشارة
فيه والاثابة تستعمل في المحبوب نحو قوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات
وقد قيل ذلك في المكروه نحو فاثابكم غما بغم على الاستعارة كما تقدم
والتثويب لم يجئ في القرآن الا في المكروه نحو هل ثوب الكفار ما كانوا
يفعلون وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس قيل معناه مكانا
يثوب اليه الناس على مرور الاوقات وقيل مكانا يكتسب الثواب والتيب
التي تثوب عن الزوج وقال عليه السلام الثيب احق بنفسها والتثويب تكرير
النداء ومنه التثويب في الاذان والثوباء التي تعتري الانسان سميت
بذلك لتكررها والثبة الجماعة الثابت بعضهم الى بعض في الظاهر
قال الشاعر وقد اغدو على ثبة كرام وثبة الحوض ما يثوب اليه الماء
ثور ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثورا وثورانا انتشر ساطعا
وقد اثرته ويقال اثرت الارض كقوله تعالى واثاروا الارض وثارت
الحصبة تشبيها بانتشار الغبار وثور شرا كذلك وثار ثائر كناية
عن انتشار غضبه وثاوره واثبه والثور اسم البقر الذي يثار به
الارض فكانه في الاصل مصدر جعل في موضع الفاعل نحو ضيف
وطيف في معنى ضايف وطايف وقولهم سقط ثور الشفق
اي الثائر المنتشر والثار هو طلب الدم واصله الحمز وليس من
هذا الباب ثوى الثواء هو الاقامة مع الاستقرار يقال ثوى يثوى

يثوى ثواء قوله تعالى وما كنت ثاويا في اهل مدين وقيل من ام مثواك
كناية عمن ينزل به ضيفا والمثوية ماوى الغنم باب الجيم جبت
قوله تعالى والقوه في غيابت الجب اي بئر لم تطو وتسميته بذلك اما لكونه
محفورا في جبوب اي في ارض غليظة واما لانه قد جبت والجب قطع الشئ
من اصله كجب النخل وقيل زمن الجباب يخوز من الصرام وبعير اجب مقطوع
السنام وناقة جباء وذلك نحو افقع وقطعاء للمقطوع اليد وخصي
مجبوب مقطوع الذكر من اصله والجبة التي هي اللباس منه وبه شبه
ما دخل فيه الريح من السنان والجباب شئ يعلو لبان الابل وجبت المراة
النساء حسنا اذا غلبتهن استعارة من الجب الذي هو القطع وذلك كقولهم
قطعته في المناظرة والمنازعة واما الجبيبة فليست من ذلك بل سميت
لصوتها المسموع منها جبت الجبت والجبس الفسل الذي لا خير فيه
وقيل التاء بدل من السين تنبيها على مبالغته في الفسولة كقول الشاعر
عمرو بن يربوع شرار النات اي حساس الناس ويقال لكل ما عبد
من دون الله جبت وسمي الكاهن والساحر جبتا جبر اصل الجبر
اصلاح الشئ بضرب من القهر يقال جبرته فانجبر واجبر وقيل جبرته
فجبر قال الشاعر قد جبر الدين الاله فجبر هذا قول اكثر اهل اللغة
وقال بعضهم ليس قوله فجبر مذكورا على سبيل الانفعال بل ذلك على
سبيل الفعل وكرر وبنبه بالاول على الابتداء باصلاحه وبالثاني
على تتميمه فكانه قال قصد جبر الدين وابتداء به فتمم جبره وذلك
ان فعل تارة يقال لمن ابتدأ بفعل وتارة لمن فرغ منه وتجبر بعد الاكل
يقال اما لتصور معنى الاجتهاد والمبالغة او لمعنى التكلف كقول الشاعر
تجبر بعد الاكل هونميص وقد يقال الجبر تارة في الاصلاح المجرد
نحو قول علي رضي الله عنه ياجابر كل كسير وسهل كل عسير ومنه
قولهم للخبز جابر بن حبة وتارة في القهر المجرد نحو قوله عليه السلام
لا جبر ولا تفويض والجبر في الحساب الحاق شئ به اصلاحا لما يريد
اصلاحه وسمي السلطان جبرا كقول الشاعر وانعم صباحا ايها الجبر
لقهره الناس على ما يريد اولاصلاح امورهم والاجبار في الاصل حمل

قال
لعله كان في اصل ثواء ثويه، تقتضي لياتا وايام سأم
منه

الغير على ان يجبر الامر لكن تعورف في الاكراه المجرد فقيل اجبرته على كذا كقولك
اكرهته وسمى الذين يدعون ان الله تعالى يكره العباد على المعاصي في
تعارف المتكلمين مجبرة وفي قول المتقدمين جبرية وجبرية والجبار
في صفة الانسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالي
لا يستحقها وهذا لا يقال الا على طريق الذم كقوله تعالى وخاب كل جبار
عنيد وقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار اي متعال
عن قبول الحق والاذعان له ويقال للقاهر غيره جبار كقوله تعالى وما
انت عليهم بجبار ولتصور القهر بالعلو على الاقران قيل نخلة جبارة
وناقة جبارة وما روي في الخبر ضرس الكافر في النار مثل احد وكثافة
جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار فقد قال ابن قتيبة هو الذراع المنسوب
الى الملك الذي يقال له ذراع الشاة فاما في وصفه عز وجل بنحو العزيز
الجبار المتكبر فقد قيل سمي بذلك من قولهم جبرت الفقير لانه هو الذي
يجبر الناس بفائض نعمته وقيل لانه هو الذي يجبر الناس اي يقهرهم
على ما يريد ودفع بعض اهل اللغة ذلك من حيث اللفظ فقال لا يقال
من افعلت فعال بناء لا يبنى من اجبرت فاجيب عنه بان ذلك من
لفظ الجبر المروي في الجبر لا اجبر ولا تفويض لا من لفظ الاجبار
وانكر جماعة من المعتزلة ذلك من حيث المعنى فقالوا يتعالى الله عن ذلك
وليس بمنكر فان الله تعالى قد اجبر الناس على اشياء لا انفكاك لهم
منها حسب ما يقتضيه الحكمة الالهية لا على ما يتوهمه الغواة
وذلك كاكراههم على المرض والموت والتعب وسخرهم منهم لصناعة
يتعاطاها وطريقه من الاخلاق والاعمال يختارها وجعله مجبرا
في صورة مخير فاما راض بصنعته لا يريد عنها حولا واما كاره لها
يكابدها مع كراهيته لها كانه لا يجد عنها بدلا ولذلك قال الله تعالى
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون وقال تعالى
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وعلى هذا الحد وصف بالقاهر
وهو لا يقهر الا على ما تقتضي الحكمة ان يقهر عليه وقد روي عن امير
المؤمنين رضي الله عنه يا بارئ المسموكات وجبار القلوب على فطرتها

فطرتها شقيها وسعيدها وقول ابن قتيبة هو من جبرت العظم فانه جبر القلوب
على فطرتها من المعرفة فذكر لبعض ما دخل في عموم ما تقدم وجبروت فعلوت
من التجبر واستجبرت حاله تعاهدت ان اجبرها واصابته مصيبة لا
يجتبرها اي لا يتحرى لجبرها من عظمها واشتق من لفظ جبر العظم الجبيرة
للخرقة التي تشد على المجبور والجبارة للخشبة التي تشد عليها وجمعها جبائر
وسمي الدملوج جبارا تشبيها به في الهيئة والجبار ما يسقط من الارش
جبل الجبل جمعه اجبل وجبال واعتبر معانيه فاستعير واشتق منه
بحسبه فقيل فلان جبل لا يتزحزح تصور المعنى الثبات فيه وجبله الله
على كذا اشارة الى ما ركب فيه من الطبع الذي يأبى على الناقل نقله وفلان
ذو جبلة اي غليظ الجسم وثوب جيد الجبلة وتصور منه معنى العظم
فقيل للجماعة جبل قال الله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي جماعة
تشبيها بالجبل في العظم وقرئ جبلا وجبلا مخففا ومثقلا قال الشوري
جبلا وجبلا وجبلا وجبلا وقال غيره جبلا جمع جبلة وقوله تعالى واتقوا
الذي خلقكم والجبلة الاولين اي المجبولين على احوالهم التي بنوا عليها وسيلهم
التي قيضوا لسلوكها المشار اليها بقوله قل كل يعمل على شاكلته وجبل
صار كالجبل في الغلظ جبن قوله تعالى وتله للجبين فالجبينان جانبا
الجبهة والجبن ضعف القلب عما حقه ان يقوى فيه ورجل جبان وامراة
جبان واجبنته وجدته جبانا وحكمت بجبنه والجبن ما يؤكل وتجبن اللبن
صار كالجبن جبه الجبهة موضع السجود من الراس والنجم يقال له جبهة
تصورا انه كالجبهة للمسمى بالاسد ويقال لاعيان الناس جبهة وتسميتهم
بذلك كتسميتهم بالوجوه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس في
الجبهة صدقة اي الخيل جبى يقال جبيت الماء في الحوض جمعته والحوض
الجامع له جابية وجمعه جواب كقوله تعالى وجفان كالجواب وعنه
استعير جبيت الخراج جباية ومنه قوله تعالى يجبى اليه ثمرات كل شيء
والاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء وقوله تعالى قالوا لولا اجتبيتها اي
يقولون هلا اجتبيتها تعريضا منهم بانك تخترع هذه الايات وليست
من عند الله واجتباء الله العبد تخصيصه اياه بفيض الهي يحصل له منه

انواع من النعم بلا سعي من العبد وذلك للانبياء ولبعض من يقاربهم
من الصديقين والشهداء كقوله تعالى يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه
من ينيب وذلك نحو قوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار
جث يقال جثثته فانجث وجثثته فاجتث قال الله تعالى اجتثت من
فوق الارض اقتلعت جثته والجثة ما يجث به وجثة الشئ شخصه
الناتئ والجث ما ارتفع من الارض كالاكمة والجثيثة لما بان جثه بعد طبخه
والجثجاث نبت جثم قوله تعالى فاصبحوا في ديارهم جاثمين استعارة
للمقيمين من قولهم جثم الطائر اذا قعد ولطئ بالارض والجثمان شخص
الانسان قاعدا ورجل جثمة وجثامة كناية عن النؤوم الكسلان
جثو جثا على بطنه يجثو جثوا وجثيا هو جاث نحو عتا يعتو عتوا وعتيا
هو عات وعتي وجمعه جثي نحو بالك وبكي وقوله تعالى ونذر الظالمين
فيها جثيا يصح ان يكون جمعا وان يكون مصدرا موصوفا به والجاثية في
قوله تعالى وترى كل امة جاثية فموضوع موضع الجمع كقولك جماعة قائمة
وقاعدة جحد الجحود نفي ما في القلب ثباته واثبات ما في القلب نفيه
يقال جحد جحودا وجحدا قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
وتجحد تخصص بفعل ذلك يقال رجل نجد شحيح قليل الخير يظهر الفقر
وارض جحد قليل النبت يقال جحد اله ونكدا واجحد صار ذا جحد جحم
الجحمة شدة تأجج النار ومنه الجحيم وجحم وجهه من شدة الغضب
استعارة من جحمة النار وذلك من ثوران حرارة القلب وجحمتا الاسد
عيناه لتوقدهما جد الجد قطع الارض المستوية ومنه جد
في سيره يجد جدا وكذلك جد في امره واجد صار ذا جد وتصور من
من جددت القطع المجرد فقيل جددت الثوب اذا قطعته على وجه الاصلاح
وثوب جديد اصله المقطوع ثم جعل لكل ما احدث انشاؤه وقال تعالى
بل هم في لبس من خلق جديد اشارة الى النشاة الثانية وقوبل الجديد
بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب
ومنه قيل لليل والنهار الجديدان والاجدان وقوله تعالى ومن الجبال
جدد بيض جمع جدة اي طريقة ظاهرة من قولهم طريق مجدود اي

المجموم للناس والطير بمنزلة البروك للبعير منه

اى مسلوك مقطوع ومنه جادة الطريق والجدود والجدا، من الضان التي انقطع
لبنها وجدندى امته على طريق الشتم وسمي الفيض الالهي جدا قال تعالى وانه تعالى
جد ربنا اى فيضه وقيل عظمته وهو يرجع الى الاول واضافته اليه على سبيل
اختصاصه بملكه وسمي ما جعله الله تعالى للانسان من الحظوظ الدنيوية
جدا وهو البخت فقيل جدت وحظظت وقوله لا ينفع ذا الجد منك الجد
اى لا يتوصل الى ثواب الله في الاخرة بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة
وهذا هو الذي انبأ عنه قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
الآيتين والى ذلك اشار بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون والجد ابو الاب
وابو الام وقيل معنى قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا ينفع احدا نسبه
وابوته فكما ان في نفع البنين كذلك نفي نفع الابوة في هذه الاية او في الحديث
جدث قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا جمع جدث يقال جدث
وجدف جدر الجدار كالحائط الا ان الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة
بالمكان والجدار يقال اعتبارا بالنتوء والارتفاع وجمعه جدر وفي
الحديث حتى بلغ الماء الجدر وجدرت الجدار رفعته واعتبر فيه معنى النتوء
فقيل جدر الشجر اذا خرج ورقه كانه حمص ويسمى النبات الناتئ من الارض
جدرا الواحدة جدرة واجدرت الارض اخرجت ذلك وجدر الصبي
وجدر اذا خرج جدريه تشبيها بجدر الشجر وقيل جدري والجدرة
سلعة تظهر في الجسد وجمعه اجدار وشاة جدراء والجيدر القصير
اشتق ذلك من الجدار وزيد فيه حرف على سبيل التهكم حسب ما بيناه
في اصول الاشتقاق والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشئ الى
الجدار وقد جدر بكذا هو جدير وما اجدره بكذا واجدر به جدل
الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة واصله من جدلت
الحبل اى احكمت فتله ومنه الجديل وجدلت البناء احكمته ودرع
مجدولة والاجدل الصقر المحكم البنية والمجدل القصر المحكم البناء
ومنه الجدال فكان المتجادلين يفتل كل واحد الاخر عن رأيه وقيل
الاصل في الجدال الصراع واسقاط الانسان صاحبه على الجدالة اى الارض
الصلبة جذ الجذ كسر الشئ وتفتيته ويقال للحجارة الذهب المكسورة

ولفتات الذهب جذاذ وقوله تعالى عطاء غير مجذوذ اى غير مقطوع عنهم ولا محرم وقيل ما عليه جذة اى منقطع من الثياب **جذع** الجذع جمعه جذوع وجذعته قطعته قطع الجذع والجذع من الابل ما اتت عليها خمس سنين ومن الشاة ما تمت له سنة ويقال للدهر الازم الجذع تشبيها بالجذع من الحيوانات **جذو** والجذوة بالثلث الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب الجمع جذى وجذى قال الخليل جذا يجذو ونحو حثا يحثو الا ان جذا ادل على الزوق يقال جذا القراد فى جنب البعير اذا اشتد التزاقه به واجذت الشجرة صارت ذات جذوة وفى الحديث كمثل الارزة المجذية ورجل جاذ مجموع الباع كان يده جذوة وامراة جاذية **جرح** الجرح اثر دام فى الجلد يقال جرحه جرحا هو جريح ومجروح وسمى القدح فى الشاهد جرحا تشبيها به وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطير جارحة وجمعها جوارح اما لانها تجرح واما لانها تكسب وتسمى الاعضاء الكاذبة جوارح تشبيها بها لاحد هذين والاجتراح اكتساب الاثم واصله من الجارحة كما ان الاقتراف من قرف القرحة **جرد** الجراد معروف فيجوز ان يجعل اصلا يشتق من فعله جرد الارض ويصح ان يقال ذلك لجرده الارض من النبات يقال ارض مجرودة اى اكل ما عليها حتى تجردت وفرس اجرد لمنحسر الشعر وثوب جرد اى خلق وذلك لذهاب زهرته وقوته وتجرد عن الثوب وجردته عنه وامراة حسنة المجرد وروى جردوا القران اى لا تلبسوه شيئا آخر بنيا فيه وانجرد بنا السير وجرد الانسان سرى جلده من اكل الجراد **جرز** قال عز وجل صعيدا جرزا اى منقطع النبات من اصله وارض مجروزة اكل ما عليها والجروز الذى يأكل ما على الخوان وفى المثل لا ترضى سنائه الا بجرزة اى بالاستيصال والجارز الشديد من السعال تصور منه معنى الجرز وهو قطع الشئ بالسيف وسيف جراز **جرع** جرع الماء يجرع وقيل جرع ويجرع اذا تكلف جرعه والجرعة قدر ما يجترع وافلت بجريعة الذقن بقدر جرعة من النفس وفوق مجاريع لم يبق فى ضروعها من اللبن الا جرع والجرعاء رمل لا ينبت شيئا كانه

قال ان العجوز خبة جروزا بأكل كل ليلة قفيزا

كانه يتجرع البدد **جرف** قوله تعالى على شفا جرف هار يقال للمكان الذى يأكله الماء فتجرفه اى يذهب به جرف وقد جرف الدهر ماله اى اجتاحه تشبيها به ورجل جراف نكحة كانه يجرف فى ذلك العمل **جرم** اصل الجرم قطع الثمرة عن الشجر ورجل جارم وقوم جرام وتمر جريم والجرامة ردى التمر المجروم وجعل بناءه بناء النقاية واجرم صار ذا جرم نحو اثمر وايتمر والبن واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه ولا يكاد يقال فى عامة كلامهم للكسب المحمود ومصدره جرم وقول الشاعر فى صفة عقاب جريمة ناهض فى رأس نبق فانه سمى اكتسابها لاولادها جرما من حيث انها تقتل الطيور اولانه تصورها بصورة مرتكب الجرائم لاجل اولادها كما قال بعضهم ما ذو ولد وان كان بهيمة الا ويذنب لاجل اولاده فمن الاجرام قوله تعالى فعلى اجرامى ومن جرم قوله تعالى ولا يجرمنكم شقاقى نحو بغيته مالا وابغيته مالا واستعير من الجرم اى القطع جرمت صوف الشاة وتجرم الليل والجرم فى الاصل المجروم نحو نقض ونفض للمنقوض والمنفوض وجعل اسما للجسم المجروم وقولهم فلان حسن الجرم اى اللون فحقيقته كقولك حسن السخاء واما قولهم حسن الجرم اى الصوت فالجرم فى الحقيقة اشارة الى موضع الصوت لا الى ذات الصوت ولكن لما كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوت فسر به كقولك فلان طيب الحلق وانما ذلك اشارة الى الصوت لا الى الحلق نفسه وقوله تعالى لا جرم قيل ان لا يتناول المحذوف نحو لا اقسم ومعنى جرم كسب او جنى وان لهم النار فى موضع المفعول كانه قال كسب لنفسه النار وجرم وجرم بمعنى لكن خص بهذا الموضع جرم كما خص عمرا بالقسم وان كان عمر وعمرو بمعنى ومعناه ليس يجرم لنا ان لهم النار تنبيها انهم اكتسبوها بما ارتكبوه اشارة الى نحو قوله تعالى ومن اساء فعليها وقد قيل فى ذلك اقوال اكثرها ليس بمرتضى عند التحقيق **جرى** الجرى المر السريع واصله مر الماء ولما يجرى بجريه يقال جرى يجرى جرية وجريانا وجريا وقوله تعالى حملناكم فى الجارية اى فى السفينة التى تجرى فى البحر وجمعها جوار ويقال للحوصلة جرية اما لانتهاء الطعام اليه فى جريه او لانه مجرى الطعام والاجراء العادة التى يجرى عليها الانسان والجرى الوكيل والرسول الجارى فى الامر وهو اخص من لفظ الرسول والوكيل

وقد جريت جريا وقوله عليه السلام لا يستجرينكم الشيطان يصح ان يدعى فيه
معنى الاصل اى لا يحملنكم ان تجروا فى اثمه وطاعته ويصح ان يجعله من
الجرى اى الرسول والوكيل ومعناه لا تتولوا وكالة الشيطان ورسالته
جزع الجزع ابلغ من الحزن فان الحزن عام والجزع هو حزن يصرف الانسان عما
هو بصدده ويقطعه عنه واصل الجزع قطع الحبل من نصفه يقال جزعته
فانجزع ولتصور الانقطاع فيه يقال جزع الوادى لمنعطفه ولانقطاع اللون
بتغيره قيل للخز المتلون جزع وعنه استعير قولهم لحم مجزع اذا كان ذا
لونين وقيل للبسرة اذا بلغ الارطاب نصفها مجزعة والجازع خشبة
تجعل فى وسط البيت يلقى عليها رؤس الخشب من الجانبين وكانها سميت
بذلك اما تصور الجزعة لما حمل عليها من العبء واما لقطعه بطوله وسط
البيت جزء جزء الشئ ما يتقوم به جملته كاجزاء السفينة واجزاء البيت
واجزاء الجملة من الحساب وقوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم اى نصيب
وذلك جزء من الشئ وقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وقيل ذلك
عبارة عن الاناث من قولهم اجزأت المراة اتت بانثى وجزأ الابل بجزاء
وجزأ الكفى بالبقل عن شرب الماء وقيل اللحم السمين اجزاء من المهزول
وجزأة السكين العود الذى فيه السيلان تصورا انه جزء منه جزاء
الجزاء الغناء والكفاية كقوله لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى لا يغنى ولا يقضى
والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خيرا فخير وان شرا فشر يقال
جزيته كذا وبكذا والجزية ما يوخذ من اهل الذمة وتسميتها بذلك
للاجتزاء به فى حقن دمهم ويقال جازيك فلان اى كافيك ويقال جزيته
بكذا اوجازيته ولم يجئ فى القرآن الا جزاء دون جازى وذلك ان المجازاة
هى المكافاة والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هى كفوها ونعمة الله تعالى عن ذلك
ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة فى الله تعالى جس قوله تعالى ولا تجسسوا
اصل الجس مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم وهو اخص
من الحس فان الحس تعرف ما يدركه الحس والجس تعرف حال ما من ذلك
ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس جسد الجسد كالجسم لكنه اخص
قال الخليل لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض ونحو وايضا فان

قال
ان الجزأ جمعه فدعجب قد يجزى المراة المذكار اجيا
وهذا قال بعضهم انه مصنوع رتحطه

برد عليه قوله تعالى وهل نجازى الا الكفور رتحطه

فان الجسد يقال لما له لون كالماء والهواء وقوله تعالى وما جعلناهم
جسدا لا ياكلون الطعام يشهد لما قال الخليل وباعتبار اللون قيل للزعفران
جساد وثوب مجسد مصبوغ بالجساد والمجسد ما يلى الجسد والجسد والجاسد
من الدم ما قد يبس جسم الجسم ما له طول وعرض وعمق ولا تخرج اجزاء
الجسم عن كونه اجساما وان قطع وجزى وقوله تعالى واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم تنبيها ان لا وراء الاشباح معنى معتد به والجسمان قيل هو الشخص
والشخص قد يخرج عن كونه شخصا بتقطيعه وتجزيته بخلاف الجسم
جعل جعل لفظ عام فى الافعال كلها وهو اعم من فعل وصنع وسائر
اخواتها ويتصرف على خمسة اوجه الاول يجرى مجرى صار وطفق فلا يتعدى
نحو جعل زيد يقول كذا والثانى يجرى مجرى اوجد فيتعدى الى مفعول واحد
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور والثالث فى ايجاد شئ عن شئ وتكوينه
منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازواجا والرابع فى تصيير الشئ على حالة دون حالة
نحو جعل لكم الارض فراشا والخامس الحكم بالشئ على الشئ حقا كان او باطلا
فاما الحق فنحو قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واما الباطل
فنحو قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا والجعل الخرقة
ينزل بها القدر والجعل والجعالة والجعيلة ما يجعل للانسان بفعله وهو
اعم من الاجر والثواب وكلب مجعل كناية عن طلب السفاد والجعل دويبة
جفن الجفنة خصت بوعاء الاطعمة وجمعها جفان وفى الحديث وان للجفنة
الغراة اى الطعام وقيل للبئر الصغيرة جفنة تشبيها بها والجفن خص
بوعاء السيف والعين وجمعه اجفان وسمى الكرم جفنا تصورا
انه وعاء للعنب جفا الجفاء ما يزمى به الوادى او القدر من الغثاء
الى جوانبه ويقال اجفت القدر زبدها القته اجفاء واجفات الارض
صارت كالجفاء فى ذهاب خيرها وقيل اصل ذلك الواو لانها تجمع يقال
جفت القدر واجفت ومنه الجفاء وقد جفوته اجفوه جفوة وجفاء
ومن اصله اخذ جفا السرج عن ظهر الدابة نبا عنه جل الجلالة
عظم القدر والجلال بغير الهاء التناهى فى ذلك وخص بوصف
الله تعالى فقيل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل فى غيره والجليل العظيم

القدر وفي وصفه تعالى بذلك اما لخلقه الاشياء العظيمة المستدل بها
عليه اولانه يجل عن الاحاطة به اولانه يجل ان يدرك بالحواس وموضوعه
للجسم العظيم الغليظ ولمراعاة معنى الغلظ فيه قوبل بالدقيق وقوبل العظيم
بالصغير فقيل جليل ودقيق وعظيم وصغير وقيل للبعير جليل وللشاة
دقيق لاعتبار احدهما بالاخر فقيل ماله جليل ولا دقيق وما اجلّني وما ادقني
اي ما اعطاني بعيرا ولا شاة ثم جعل مثلا في كل كبير وصغير وخص الجلالة
بالناقة الجسيمة والجلة بالمسان منها والجلل كل شئ عظيم وجللت كذا
اخذت جُلّه وتجللت البعير تناولته والجلل المتناول من البعير وعبر به
عن الشئ الحقير وعلى ذلك قوله كل مصيبة بعده جلل والجلّ ما يعطى
به معظم الشئ فقيل جل الفرس وجل التمر والجلة ما يعطى به المصحف
ثم سمي المصحف مجلة واما الجلجلة فحكاية الصوت وليس من ذلك الاصل في
شئ ومنه سحاب مجلجل اي مصوت واما سحاب مجلل فمن الاول فانه يجلل الارض
بالماء والنبات جلب اصل الجلب سوق الشئ يقال جلبت جلبا
قال الشاعر وقد يجلب الشئ البعيد الجوالب واجلبت عليه
صحت عليه بقهر كقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك والجلب
المنهي عنه في قوله لا جلب قيل هو ان يجلب المصدق اغنام القوم عن مرعاها
فيعدها وقيل هو ان يأتي احد المتسابقين بمن يجلب على فرسه اي يزجره و
يصيح به ليكون هو السابق والجُلبة قشرة تعلو الجرح وجلدة تلبس
القتب وقد جلبا الجرح واجلب قتبه والجُلب سحابة رقيقة
تشبه الجُلبة والجلابيب القُمُص والخمر الواحد جلباب
جلد الجلد قشر البدن وجمعه جلود قوله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله فالجلود عبارة عن الابدان والقلوب عن النفوس وقوله وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا فقد قيل الجلود ههنا كناية عن الفروج
وجلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره اوضربه بالجلد نحو عصاه
اذا ضربه بالعصا والجلد الجلد المنزوع عن الحوار وقد جلد جلدا
فهو جلد وجليد اي قوي واصله لاكتساب الجلد قوة ويقال اما له معقول
ولا مجلود اي عقل وجلد وارض جلدة تشبيها بذلك وكذا ناقة جلدة

جلت قال تعالى ولما برز والجالوت وجنوده
وذلك انجمي الاصل من الجعبة

في الحديث انه اقطع للحارث معادن القبلية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض ويقال لنجد جلس ايضا وجلس يجلس فهو جالس اذا اقام بنجد
وفي كتاب الهروي معادن القبلية والمشهور معادن القبلية بكسر القاف وهي ناحية ذي المروة وقيل هي من ناحية الفرع
من النهاية لابن الاثير

جلدة وجلدت كذا اجعلت له جلدا وفرس مجلود لا يفزع من الضرب وانما
هو تشبيه بالمجلد الذي لا يلحقه من الضرب الم والجليد السقيط تشبيها
بالجلد في الصلابة جلس اصل الجلس الغليظ من الارض وليس النجد
جلسا لذلك وروي انه عليه السلام اعطاهم معادن القبلية غوريها
وجلسيها وجلس اصله ان يقصد بمقعده جلسا من الارض ثم جعل
الجلوس لكل قعود والمجلس لكل موضع يقعد فيه الانسان جلو
اصل الجلو الكشف الظاهر يقال اجليت القوم عن منازلهم فجلوا عنها اي
ابرزتهم عنها ويقال جلاه نحو قول الشاعر فلما جلاها بالايام تحيرت
ثبات عليها ذلها واكتأبها ومنه جلا لي خبر وخبر جلي وقياس جلي
ولم يسمع فيه جال وجلوت العروس جلوة وجلوت السيف جلاء
والسماء جلوا اي مصحية ورجل اجلى انكشف بعض راسه عن الشعر والتجلي
قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه
للجبل ويقال فلان ابن جلا اي مشهور جم قوله تعالى جمّا جمّا اي كثيرا
من جمة الماء اي معظمه ومجتمعه الذي جم فيه الماء عن السيلان
واصل الكلمة من الجمام اي الراحة للاقامة وترك تحمل التعب وجمام
المكوك دقيقا وجمام القدح ما اذا امتلا حتى عجز عن تحمل الزيادة و
لاعتبار معنى الكثرة قيل الجمة للقوم يجتمعون في تحمل مكروه ولما اجتمع
من شعر الناصية وجمة البئر مكان يجتمع فيه الماء كانه جم اياما وقيل
للفرس جموم الشدة تشبيها به والجماء الغفير الجماعة من الناس وشاة
جماء لاقرن لها اعتبارا بجمة الناصية جمع الجموح اصله في الفرس اذا غلب
فارسه بنشاطه في مروه وجريانه وذلك ابلغ من النشاط والمرح
والجُمّاح سهم يجعل على راسه كالبندقة يرمى بها الصبيان جمع الجمع
ضم الشئ بتقريب بعضه من بعض يقال جمعته وقوله تعالى واذا كانوا
معه على امر جامع اي امر له خطر اجتمع الناس لاجله فكان الامر نفسه
جمعهم وقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس اي جمعوا فيه ويقال
للمجموع جمع وجميع وجماعة والجماع يقال في اقوام متفاوتة اجتمعوا
قال الشاعر بجمع غير جُمّاع واجمعت كذا اكثر ما يقال فيما يكون

معادن القبلية نسخة

قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

جمعا يتوصل اليه بالفكر نحو فاجمعوا امركم وشركاءكم ويقال اجمع
المسلمون على كذا اجتمع آراؤهم عليه ونهب مجمع ما يوصل اليه بالتدبير
والفكرة وقوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم قيل جمعوا آراءهم
في التدبير عليكم وقيل جمعوا جنودهم وجميع واجمع واجمعون
يستعمل لتاكيد الاجتماع على الامر فاما اجمعون فتوصف به المعرفة
ولا يصح نصبه على الحال كقوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون
واما جميع فانه قد ينصب على الحال ويؤكد به من حيث المعنى نحو اهبطوا
منها جميعا وقولهم يوم الجمعة لاجتماع الناس للصلوة ومسجد
الجامع اى الامر الجامع او الوقت الجامع وليس الجامع وصفا للمسجد
وجمعوا شهدوا الجمعة او الجامع او الجماعة واتان جامع اذا حملت وقد
جماع عظيمة واستجمع الفرس جريا معنى الجمع فيه ظاهر وقولهم ماتت
المراة بجمع اذا كان ولدها في بطنها فلتصور اجتماعهما وقولهم هي منه
بجمع اذا لم يقتض فلاجتماع ذلك العضو منها وعدم التشقق فيه وضربه
بجمع كفه اذا جمع اصابعه فضربه بها واعطاه من الدراهم جمع الكف
اى ما جمعته كفه والجوامع الاغلال لجمعها الاطراف جمل الجمال الحسن
الكثير وذلك ضربان احدهما جمال يختص الانسان في نفسه او بدنه او فعله
والثاني ما يصل منه الى غيره وعلى هذا الوجه ما روى عنه عليه السلام انه قال
ان الله جميل يحب الجمال تنبيها انه منه تفيض الخيرات الكثيرة فيحب من يختص
بذلك ويقال جميل وجمال وجمال على التكثير وقد جاملت فلانا واجملت
في كذا وجمالك اى اجمل واعتبر منه معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير
منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذي لم يفصل والكلام الذي لم يبين
تفصيله مجمل وقد اجملت الحساب واجملت في الكلام قوله تعالى لولا نزل
عليه القرآن جملة واحدة اى مجتمعا كما انزل نجوما مفرقة وقول الفقهاء
المجمل ما يحتاج الى البيان فليس بجدله ولا تفسير وانما هو ذكر احوال بعض
الناس معه والشيء يجبان يبين صفته في نفسه التي بها يتميز وحقيقة
المجمل هو المشتمل على جملة اشياء كثيرة غير ملخصة والجمل يقال للبعير
اذا بزل وجمعه جمال واجمال وجمالة وقوله تعالى جمالات صفر جمع جمالة

جمالة والجمالة جمع جمل وقرئ جمالات وقيل هي القلوس والجامل قطعة
من الابل معها راعيها كالباقر وقولهم اتخذ الليل جملا فاستعارة كقولهم
اركب الليل وتسميتهم الجمل بذلك يجوز ان يكون كما قد اشار اليه بقوله ولكم
فيها جمال لانهم كانوا يعدون ذلك جمالا لهم وجملت الشحم اذبته والجميل الشحم
المذاب والاجتمال الادهان به وقالت امراة لبنتها تجملي وتعففي او كلي الجميل
واشربي العفاف جن اصل الجن ستر الشيء عن الحاسة يقال جنه الليل
واجنه وجن عليه فجنه ستره واجنه جعل له ما يجنه كقولك قبره واقبره
وسقيته واسقيته وجن عليه كذا ستر عليه والجنان القلب لكونه مستورا
عن الحاسة والمجن والجنة الترس الذي يجن صاحبه والجنة كل بستان ذي
شجر يستر باشجاره الارض قيل وقد يسمى الاشجار الساترة جنة وعلى ذلك حمل
قول الشاعر من النواضح يسقي جنة سحقا ويسمى الجنة اما تشبيها بالجنة
في الارض وان كان بينهما بون واما بستره عنا نعمه المشار اليها بقوله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم قال ابن عباس رضي الله عنه انما قال جنات بلفظ
الجمع لكون الجنان سبعا جنة الفردوس وعدن وجنة النعيم ودار الخلد
وجنة المأوى ودار السلام وعليون والجنين الولد مادام في بطن امه وجمعه
اجنة وهو فعيل في معنى مفعول والجنين القبر وهو فعيل في معنى فاعل
والجن يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء
الانس فعلى هذا يدخل فيه الملئكة والشياطين فكل ملائكة جن وليس
كل جن ملائكة وقيل بل الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين
ثلثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واوساط فيهم
اخيار واشرار وهم الجن ويدل على ذلك قوله تعالى قل اوحي الي الى قوله
وانا منا القاسطون والجنة جماعة الجن والجنة الجنون قوله تعالى
ما بصاحبكم من جنة اى جنون والجنون حائل بين النفس والعقل وجن
فلان قيل اصابه الجن وبني فعله على فعل كبناء الادواء نحو زكم ولقي وحم
وقيل اصاب جنانه وقيل حبل بين نفسه وعقله فجن عقله ذلك
وقوله تعالى معلم مجنون اى ضامه من يعلمه وقيل جن التلاع والافاق
اى كثر عشبها حتى صارت كانها مجنونة وقوله تعالى والجان خلقناه من قبل

البيت لزهير بن ابي سلمى واوله
كان عيني في غربي مقتلة ... وهو من قصيدة التي اولها
آل الخليط اجذ البين فانفرقا ... وعلق القلب من اسمائها ما علقا
منه

فنوع من الجن وقوله تعالى كأنها جان قيل ضرب من الحيات جنب
اصل الجنب الجارحة وجمعه جنوب ثم يستعار في الناحية التي تليها
كعادتهم في استعارة سائر الجوارح لذلك نحو اليمين والشمال وقيل جنب
الحائط وجانبه والصاحب بالجنب اى القريب وقيل كناية عن المراة و
قيل عن الرفيق في السفر وقوله والجار الجنب اى الغريب وقوله في جنب الله
اى في امر وحده الذي حدلنا وساد جنبيه وجنبتيه وجنابيه و
جنابتيه وجنبته اصبت جنبه نحو كبدته وجنب اشتكى جنبه نحو كبد
وقد وبنى من الجنب الفعل على وجهين احدهما الذهاب عن ناحيته
والثاني الذهاب اليه فالاول نحو جنبته واجتنبته ومنه قوله تعالى
والجار الجنب اى البعيد قال الشاعر فلا تحرمني نائلا عن جنابة اى
عن بعد ورجل جنب وجانب وقوله تعالى اجتنبوا الطاغوت عبادة
عن تركهم اياها فاجتنبوه لعلكم تفلحون وذلك ابلغ من قوله اتركوه وجنب
بنو فلان اذا لم يكن في ابلهم لبن وجنب فلان خيرا وجنب شرا واذا اطلق
فقيل جنب فلان فمعناه ابعد عن الخير وذلك يقال في الدعاء وفي الخير
وقوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام من جنبته عن كذا اى ابعده
وقيل هو من جنبت الفرس كما تمم ساله ان يقوده عن جانب الشرك بالطاف
منه واسباب خفية والتجنيب الروح في الرجلين عن الاخرى خلقة
وقوله تعالى وان كنتم جنبا اى اصابتكم الجنابة وذلك بانزال الماء او بالتقاء
الختانين وقد جنب واجنب واجتنب وتجنب وسميت الجنابة بذلك
لكونها سببا لتجنب الصلاة في حكم الشرع والجنوب يصح ان يعتبر فيها
معنى المجيء من جنب الكعبة وان يعتبر فيها معنى الذهاب عنه لان المعنيين
فيها موجودان واشتق من الجنوب جنبت الريح هبت جنوبا واجنبنا
دخلنا فيها وجنبنا اصابتنا وسحابة مجنوبة هبت عليها جنح الجناح
جناح الطائر يقال جنح الطائر اى كسر جناحه ويسمى جانبا الشيء
جناحيه فقيل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا الوادي
وجناحا الانسان بجانبيه قوله تعالى واضمم يدك الى جناحك عبارة
عن اليد لكون الجناح كاليد ولذلك قيل لجناحي الطائر يداه وقوله تعالى

البيت لعلقمة وتمامه
فاتى امرؤ وسط الضباب غريب • وبعده
وفي كوحي قد خبطت بنعيه فمن لسراة ليلة يكدح ذنوب
الذنوب الدلو
مرخطه

تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فاستعارة وذلك انه لما كان
الذل ضربين ضرب يضع الانسان وضرب يرفعه وقصد في هذا المكان
ما يرفع الانسان لا ما يضعه فاستعار لفظ الجناح له فكانه قيل استعمل
الذل الذي يرفعك عند الله من اجل اكتسابك الرحمة او من اجل رحمتك
لهم وجنح البعير في سيره اسرع كانه استعان بجناح وجنح الليل اظلم
بظلامه والجنح قطعة من الليل مظلمة وقوله تعالى وان جنحوا للسلم
فاجنح لها اى مالوا من قولهم جنحت السفينة اى مالت الى احد جانبيها
وسمي الاثم المائل بالانسان عن الحق جناحا ثم سمي كل اثم جناحا وجانح
الصدر الاضلاع المتصلة رؤسها في وسط الزور الواحدة جانحة
وذلك لما فيها من الميل جند يقال للعسكر جندا عتبارا بالغلظ من
الجند اى الارض الغليظة فيها حجارة ثم يقال لكل مجتمع جنحو الارواح
جنود مجندة وجمع الجند اجناد وجنود وقوله تعالى اذا جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فالجنود الاولى من الكفار
والثانية من الملائكة جنف اصل الجنف ميل في الحكم قوله تعالى
فمن خاف من موص جنفا اى ميلا ظاهرا وعلى هذا غير متجانف لاثم اى مائل اليه
جنى جنيت الثمرة واجتنيتها والجنى والجنى المجتنى من الثمر والعسل واكثر ما
يستعمل الجنى فيما كان غضا كقوله تعالى رطبا جنيا وجنى الجنتين دان واجنى
الشجر ادرك ثمره والارض كثر جناها واستعير من ذلك جنى فلان جناية كما
استعير اجترم جهد الجهد والجهد الطاقة والمشقة وقيل الجهد بالفتح
المشقة وبالضم الوسع وقيل الجهد ما يجهد الانسان قوله تعالى
لا يجدون الا جهدهم واقسموا بالله جهد ايمانهم اى حلفوا واجتهدوا
في الحلف ان يأتوا به على ابلغ ما في وسعهم والاجتهاد اخذ النفس ببذل
الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت رأيي واجتهدت اتعبته بالفكر
والجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع في مدافعة العدو والجهاد ثلثة اضرب
مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلثتها
في قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وقال عليه السلام جاهدوا
اهواءكم كما تجاهدون اعداءكم والمجاهدة تكون باليد واللسان وقال عليه السلام

جاهدوا الكفار بايديكم والسنتكم **جهر** يقال لظهور الشئ بافراط
حاسة البصر او حاسة السمع اما للبصر فنحو قوله رايته جهارا
وقوله ارنا الله جهرة ومنه جهر البئر واجهرها اظهرها وقيل ما في
القوم احد يجهر عيني والجوهر فوعل منه وهو ما اذا بطل بطل محموله
وسمي بذلك لظهوره للحاسة واما حاسة السمع فكقوله تعالى سواء منكم
من اسر القول ومن جهر به وقيل كلام جهوري وجهير ورجل جهير
يقال للرفيع الصوت ولمن يجهر بحسنه **جهز** الجهاز ما يعد من متاع
وغيره والتجهيز حمل ذلك او بعثه وضرب البعير بجهازه اذا القى متاعه
في رجله فنفر وجهيزة امراة محمقة وقيل للذيبة التي ترضع ولد غيرها
جهيزة **جهل** الجهل على ثلثة اضرب الاول خلو النفس من العلم
هذا هو الاصل وقد جعله بعض المتكلمين معنى مقتضيا للافعال
الخارجة عن النظام كما جعل العلم معنى مقتضيا للافعال الجارية على النظام
والثاني اعتقاد الشئ بخلاف ما هو عليه والثالث فعل الشئ بخلاف
ما حقه ان يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا او فاسدا كمن يترك
الصلوة عمدا وعلى ذلك قوله تعالى اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان
اكون من الجاهلين فجعل فعل الهزء جهلا والجاهل يذكر تارة على سبيل
الذم وهو الاكثر وتارة لا على سبيل الذم نحو يحسبهم الجاهل اغنياء
اي من لا يعرف حالهم وليس يعني المتخصص بالجهل المذموم والجهل الامر
والارض والخصلة التي تحمل الانسان على الاعتقاد بالشئ وخلاف ما هو
عليه واستجهلت الريح الغصن حركته كانها حملته على تعاطي الجهل
وذلك استعارة حسنة **جهنم** اسم لنار الله الموقدة وقيل اصله فارسي
معرب جهنام **جيب** الجيب معروف وجمعه جيوب **جوب** الجوب
قطع الجوبة وهو كالغائط من الارض ثم يستعمل في قطع كل ارض كقوله
تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ويقال هل عندك جائبة خبر وجواب الكلام
هو ما يقطع الجوب فيصل من فم القائل الى سمع السامع لكن خص بما
يعود من الكلام دون المبتدا من الخطاب والجواب يقال في مقابلة
السؤال والسؤال على ضربين طلب مقال وجوابه المقال وطلب نوال وجوابه

قال
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ... تصل وعن قيض من الماء نزرها
من خطه

وذكر النحويون على ان جهنم اسم نار الآخرة وفي عجمة لا يجر
للتعريف والعجمة وقال آخرون هو اسم عربي كما سميت به
نار الآخرة لبعد قعرها وانا لم نجز لمنع الصرف الوزن والتانيث
وحكى نظرب عن رؤبة ركية جهنام اي بعيدة القعر
وفي بكسر الجيم والهاء وفتحها
من خطه

وجوابه النوال فعلى الاول قوله تعالى اجيبوا داعي الله وعلى الثاني قوله تعالى
قد اجيبت دعوتكما اي اعطيتما ما سالتما والاستجابة قيل هي الاجابة
وحقيقتها هي التحري للجواب والتهيؤ له لكن عبر به عن الاحاطة لقلة
انفكاكها منها قوله تعالى ادعوني استجب لكم **جود** قوله تعالى واستوت على
الجودي قيل هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة وهو في الاصل منسوب الى الجود
وهو بذل المقتنيات مالا كان او علما ويقال رجل جواد وفرس جواد يجود
بمدخر عدوه والجميع الجياد ويقال في المطر الكثير جود وفي الفرس جودة
وفي المال جود وجاد الشئ جودة فهو جيد ووصف تعالى بالجواد
لمانبته عليه قوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى **جار** قوله تعالى فاليه
تجارون جار اذا افرط في الدعاء والتضرع تشبيها بجوار الوحشيات
كالظباء ونحوها **جار** الجار من يقرب مسكنه منك وهي من الاسماء
المتضايفة فان الجار لا يكون جارا لغيره الا وذلك الغير جار له كالاخ
والصديق ولما استعظم حق الجار عقلا وشرعا عبر عن كل من يعظم
حقه او يستعظم حق غيره بالجار كقوله تعالى والجار ذي القربى والجار
الجنب ويقال استجرت فاجارني وعلى هذا قوله تعالى وهو يجير ولا
يجار عليه وقد يصور من الجار معنى القرب فقيل لما يقرب من غير جاره
وجاوره ويتجاور قال تعالى وفي الارض قطع متجاورات وباعتبار القرب
قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك اصلا في العدول عن كل حق فبغى منه
الجور قوله تعالى ومنها جائر اي عادل عن المحجة وقال بعضهم الجائر من
الناس هو الذي يمتنع من التزام ما يامر به الشرع **جوز** قوله تعالى
فلما جاوزه هو اي تجاوز وجوزه وجوز الطريق وسطه وجاز الشئ كانه
لزم جوز الطريق وذلك عبارة عما يسوغ وجوز السماء وسطها والجوزاء
قيل سميت بذلك لاعتراضها في جوز السماء وشاة جوزاء اي ابيض وسطها
وجزت المكان ذهبت فيه واجزته انفذته وخلفته وقيل استجزت فلانا
فاجازني لما استسقيته فسقاك وذلك استعارة والمجاز من الكلام
ما تجاوز موضعه الذي وضع له والحقيقة ما لم يتجاوز **جوس** قوله تعالى
فجاسوا خلال الديار اي توسطوها وتردد وا بينها ويقارب ذلك

جاسوا وداسوا وقيل الجوس طلب الشئ بالاستقصاء والجوس معروف
جوع الجوع الالم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة عن الطعام والمجاعة
عبارة عن زمان الجدب يقال رجل جايع وجوعان اذا كثر جوعه جاء
جاء يجئ مجيئة ومجيئا والمجئ كالاتيان لكن المجئ اعم لان الاتيان
مجئ بسهولة والاتيان قد يكون باعتبار القصد وان لم يكن منه الحصول
والمجئ يقال اعتبارا بالحصول ويقال جاء فى الاعيان والمعانى
وبما يكون مجيئه بذاته وبامره ولمن قصد مكانا او عملا او زمانا قال تعالى
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فاذا جاء الخوف فقد جاؤا ظلما
وزورا اى قصدوا الكلام وتعمدوه فاستعمل فيه معنى المجئ كما استعمل
فيه القصد واصل العهد هو القصد وقوله تعالى وجاء ربك هذا
بالامر لا بالذات وهو قول ابن عباس يقال جاءه بكذا واجاءه قال فاجاءها
المخاض الى جذع النخلة قيل الجاها وانما هو معدى عن جاء وجاء بكذا
اذا استحضره نحو ولو لا جاؤا عليه باربعة شهداء يختلف معناه بحسب
اختلاف المجئ به جالوت جالوت اسم ملك مطاع رماه داود عليه
السلام فقتله لقوله تعالى وقتل داود جالوت جو الجو الهواء وكقوله تعالى
فى جو السماء قال الشاعر فلست لانسى ولكن لملاك ينزل من جو السماء
يصوب واسم اليمامة جوّ جيد قال الله تعالى فى جيدها حبل من مسد

باب الحاء

حب الحب والحبة يقال فى الحنطة والشعير ونحوهما
من المطعومات والحب والحبة فى بزور الرياحين قال الله تعالى كمثل
حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة وقوله تعالى
فانبتنا به جنات وحب الحصيد اى الحنطة وما يجرى مجراها مما يحصد
وفى الحديث كما تنبت الحبة فى حميل السيل والحب قرط من حبة والحبب
تضيد الاسنان والحباب من الماء النفاخات تشبيها بحبة القلب
تشبيها بالحبة فى الهيئة وحببت فلانا يقال فى الاصل بمعنى اصبت
حبة قلبه نحو شغفته وكبدته وفأدته واحببت فلانا جعلت قلبى
معرضا بان يحبه لكن فى التعارف وضع محبوب موضع محب واستعمل
ايضا حببت فى موضع احببت والمحبة ارادة ما تراه وتظنه خيرا وهى

الجيد العنق قال امرؤ القيس
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هى نصته ولا بمعطل
وقال آخر
فعينا كعينا ماوجيدك جيده خلا انه عظم الذراع قصير

مرحط

٤٤

وهى على ثلثة اوجه محبة للذة كمحبة الرجل المراة ومنه ويطعمون الطعام
على حبه ومحبة للنفع كمحبة شئ ينتفع به ومنه واخرى تحبونها ومحبة
للفضل كمحبة اهل العلم بعضهم لبعض لاجل العلم وربما فسرت المحبة بالارادة
فى قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا وليس كذلك فان المحبة ابلغ
من الارادة كما تقدم فكل محبة ارادة وليس كل ارادة محبة وقوله ان استحبوا
الكفر على الايمان اى اثروا عليه وحقيقة الاستحباب ان يحرى الانسان
فى الشئ ان يحبه واقتضى تعديته بعلى معنى الايثار وقوله تعالى فسوف يأتى الله
بقوم يحبهم ويحبونه محبة الله للعبد انعامه عليه ومحبة العبد له طلب
الزلفى لديه وقوله تعالى انى احببت حب الخير معناه احببت الخير حبى للخير
وقوله تعالى ان الله يحب التوابين اى يثيبهم وينعم عليهم وقوله تعالى لا يحب
كل كفار اثيم تنبيه انه بارتكاب الاثام يصير بحيث لا يتوب لتمادية فى ذلك
واذا لم يتب لم يحبه الله تعالى المحبة التى وعد الله بها التوابين والمتطهرين
وحبب الله الى كذا قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان واحب البعير اذا حرن
ولزم مكانه كانه احب المكان الذى وقف فيه وحبابك ان تفعل كذا اى
غاية محبتك ذلك حبر الحبر الاثر المستحسن ومنه ما روى يخرج من
النار رجل قد ذهب حبره وسبره اى بهاؤه وجماله ومنه سمى الحبر
وشاعر محبر وشعر محبر وثوب حبير محسن ومنه ارض حبار والحبير
من السحاب وحبر فلان بقى بجلده اثر من فرح والحبر العالم لما يبقى من اثر
علومه فى قلوب الناس ومن آثار افعاله الحسنة المقتدى بها وجمعه
احبار والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين رضى الله عنه بقوله العلماء
باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم فى القلوب موجودة وقوله
تعالى فى روضة يحبرون اى يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم حبس
الحبس المنع من الانبعاث والحبس مصنع الماء الذى يحبسه والاحباس
والتحبيس جعل الشئ موقوفا على التابيد يقال هذا حبيس فى سبيل الله
حبط حبط العمل على ضربين احدهما ان تكون الاعمال دنيوية فلا يغنى
فى القيمة غناء كما اشار اليه تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا والثانى ان تكون اعمالا اخروية لكن لم يقصد صاحبها بها

وجه الله كما روى انه يؤتى يوم القيمة برجل فيقال له بم كان اشتغالك فيقول
بقراءة القران فيقال له قد كنت تقرأ القران ليقال هو قارئ وقد قيل ذلك
فيؤمر به الى النار والثالث ان يكون راعيا لاصالحة له باذاها سيئات توفى عليها
وذلك هو المشار اليه بخفة الميزان واصل الحبط من الحبط وهو ان تكثر الدابة
اكلا حتى ينتفخ بطنها وقال عليه السلام ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم
وسمى الحارث الحبط لانه اصابه ذلك ثم سمى اولاده حبطات حبك
الحبك هى الطرائق فى الناس من يصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ومنهم
من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة والى ذلك
اشار بقوله تعالى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ الى قوله رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ
هٰذَا بَاطِلًا واصله من قولهم بعير محبوك القراى محكمة والاحتبال شد الازار
حبل الحبل معروف وشبه به من حيث الهيئة حبل الوريد وحبل العاتق
والحبل المستطيل من الرمل واستعير للوصل ولكل ما يتوصل به الى شئ
قوله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعًا فحبله هو الذى معه التوصل به
اليه من القران والنبى والعقل وغير ذلك مما اذا اعتصمت به اداك
الى جوار ويقال للعهد حبل كقوله تعالى ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا ثُقِفُوا إِلَّا
بِحَبْلٍ مِنَ اللّٰهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وفيه تنبيه ان الكافر يحتاج الى عهدين
عهد من الله وهو ان يكون من اهل كتاب انزله الله والا لم يقر على دينه
ولم يجعل على ذمة والى عهد من الناس بيد لونه والحبالة خصت بحبل
الصائد وجمعها حبائل وروى النساء حبائل الشيطان والمحبل
والحابل صاحب الحبالة وقيل وقع حابلهم على نابلهم والحبلة اسم
لما يجعل فى القلادة حتم الحتم القضاء المقدر والحاتم الغراب الذى
يحتم بالفراق فيما زعموا حتى حرف يجر به تارة كالى لكن يدخل الحد
المذكور بعده فى حكم ما قبله ويعطف به تارة ويستأنف به تارة نحو
اكلت السمكة حتى راسها وراسها ويدخل على الفعل المضارع
فيرفع وينصب وفى كل واحد وجهان فاحد وجهى النصب الى ان والثانى
كى واحد وجهى الرفع ان يكون الفعل قبله ماضيا نحو مشيت حتى ادخل
البصرة اى مشيت فدخلت والثانى ان يكون ما بعده حالا نحو مرض حتى لا

ومنه فان الخمر من شر المطايا
كما الحبطات شر بنى تميم
مرخطه

ومنه فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
فهذه للاستيناف
مرخطه

يرجونه وقد قرئ حتى يقول الرسول بالنصب والرفع وحمل فى كل واحدة
من القراءتين على الوجهين وقيل ان ما بعد حتى يقتضى ان يكون بخلاف ما
قبله نحو ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا وقد يجئ ولا يكون كذلك
نحو ما روى ان الله لا يمل حتى تملوا ولم يقصد ان يثبت ملالا لله تعالى بعد ملالهم
حج الحج فى الشرعة قال الله تعالى يطلبه حثيثا حج اصل الحج القصد للزيارة
وخص فى تعارف الشرع بقصد بيت الله اقامة للنسك فقيل الحج والحج
فالحج مصدر والحج اسم ويوم الحج الاكبر يوم عرفة وروى العمرة الحج الاصغر
والحجة الدلالة المبينة للمحجة اى المقصد المستقيم الذى يقتضى صحة احد
النقيضين قال الله تعالى فلله الحجة البالغة وقال لئلا يكون للناس عليكم
حجة الا الذين ظلموا فجعل ما يحتج به الذين ظلموا مستثنى من الحجة وان لم
يكن حجة كذلك قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب ويجوز انه سمى ما يحتجون به حجة كقوله تعالى داحضة
عند ربهم فسمى الداحضة حجة وقوله تعالى لا حجة بيننا وبينكم اى لا
احتجاج لظهور البيان والحاجة ان يطلب كل واحد ان يرد الآخر عن حجته
ومحجته قال وحاجه قومه وسمى سند الجراحة حجا قال الشاعر
تجئ مامومة فى قعرها لجف حجب الحجب والحجاب المنع عن الوصول يقال حجبته
حجبا وحجابا الجوف ما يحجب عن الفؤاد وقوله تعالى وبينهما حجاب ليس يعنى به
ما يحجب البصر وانما يعنى ما يمنع من وصول لذة الجنة الى اهل النار واذيته
اهل النار الى اهل الجنة كقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب الآية
وقوله تعالى او من وراء حجاب اى من حيث لا يراه مكلمه ومبلغه وقوله تعالى
حتى توارت بالحجاب يعنى الشمس اذا استترت بالمغيب والحاجب المانع عن السلطان
والحاجبان فى الراس لكونهما كالحاجبين للعين فى الذب عنها وحاجب الشمس
سمى لتقدمه عليها تقدم الحاجب للسلطان وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون اشارة الى منع السور عنهم المشار اليه بقوله فضرب بينهم
بسور حجر الحجر الجوهر الصلب وجمعه احجار وحجارة وقوله تعالى وقودها
الناس والحجارة وقيل هى حجارة الكبريت وقيل بل الحجارة بعينها ونبه
بذلك على عظم تلك النار وانها مما توقد بالناس والحجارة خلاف حال النار التى

بطل حجت الموضع حجه حجا اذا قصدته تمى السير
الى البيت حجا دون سواه
مرخطه

اذ هي لا يمكن ان توقد بالحجارة وان كانت بعد الايقاد يوثر فيها وقيل اراد بالحجارة
الذين هم في صلابتهم عن قبول الحق كالحجارة كمن وصفهم بقوله فهي كالحجارة
او اشد قسوة والحجر والتحجير ان يجعل حول المكان حجارة يقال حجرته حجرا
فهو محجور وحجرته تحجيرا فهو محجر وسمي ما احيط به الحجارة حجرا وبه سمي
حجر الكعبة وديار ثمود ويصور من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه فقيل
للعقل حجر لكون الانسان في ممنع منه ممانعا عواليه نفسه قال المبرد يقال
للانثى من الفرس حجر لكونها مشتملة على ما في بطنها من الولد والحجر للممنوع منه
بتحريمه قال تعالى وانعام حجر وحرث حجر ويقولون حجرا محجورا كان الرجل
اذا لقي من يخاف يقول ذلك قد ذكر تعالى ان الكفار اذا راوا الملائكة قالوا
ذلك ظنا ان ذلك ينفعهم وقال وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا اي منعا
لا سبيل الى دفعه ودفعه وفلان في حجر فلان اي في منع منه عن التصرف
في ماله وكثير من احواله وجمعه حجور وحجر القميص ايضا اسم لما يجعل فيه
الشيء فيمنع ويصور من الحجر دوار فقيل حجرت عين الفرس اذا وسمت حولها
بميسم وحجر القمر صار حوله دائرة والحجرة لعبة للصبيان يخطون خطا
مستديرا وحجر العين منه وتحجر كذا تصلب وصار كالاحجار والاحجار
بطون من بني تميم سموا بذلك لقوة منهم اسماؤهم جندل وحجر وصخر
الحجز المنع بين الشيئين لفاصل بينهما يقال حجز بينهما قال تعالى
وجعل بين البحرين حاجزا قيل سمي بذلك لكونه حاجزا بين الشلم والبادية
وقال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين فقوله حاجزين صفة لاحد
في موضع الجمع والمجاز حبل يشد من حقو البعير الى رسغه ويصور منه
معنى المنع فقيل احتجز فلان عن كذا واحتجز بازاره ومنه حجزة السراويل
فقيل ان اردتم المحاجزة فقبل المناجزة وقيل حجازيك اي احجز بينهم
حد الحد الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط احدهما بالآخر
يقال حددت كذا جعلت له حدا يميز وحد الدار ما تتميز به عن غيرها
وحد الشيء المحيط بمعناه المميز له عن غيره وحد الزنا والخمر سمي بذلك
مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه
وقوله تعالى واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله اي احكامه وقيل حقائق معانيه

التحفة النهاية التراث المنهاج المحدود له المنع
مرحوظ

معانيه وجميع حدود الله على اربعة اضرب اما شيء لا يجوز ان يتعدى فيه بالزيادة
والنقصان المقصور عنه كاعداد ركعات صلاة الفرض واما شيء يجوز
الزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه واما شيء يجوز النقصان عنه ولا
يجوز الزيادة عليه وقوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اي يمانعون
وذلك اما اعتبارا بالممانعة واما باستعماله الحديد والحديد معروف
وحددت السكين رققت حده واحددته جعلت له حدا ثم يقال لكل
مادق في نفسه من حيث الخلقة او من حيث المعنى كالبصر والبصيرة
حديد فيقال هو حديد النظر وحديد الفهم وقال تعالى فبصرك اليوم
حديد ويقال لسان حديد نحو لسان صارم وماض وذلك اذا كان
يوثر تاثير الحديد قال تعالى سلقوكم بالسنة حداد ولتصور المنع
سمي البواب حدادا وقيل رجل محدود ممنوع الرزق والحظ حدب يجوز
ان يكون الاصل في الحدب حدب الظهر يقال حدب الرجل حدبا فهو احدب
واحدوب وناقة حدباء تشبيها به ثم شبه به ما ارتفع من ظهر الارض فسمي
حدبا قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون حدث الحدوث كون الشيء بعد
ان لم يكن عرضا كان او جوهرا واحداثه ايجاده واحداث الجوهر ليس الا لله تعالى
والمحدث ما اوجد بعد ان لم يكن وذلك اما في ذاته او احداثه عند من حصل
عنده نحو احدثت ميلكا ويقال لكل ما قرب عهده حديث فعالا كان
او مقالا قال تعالى حتى احدث لك منه ذكرا وكل كلام يبلغ الانسان من
جهة السمع او الوحي يقال له حديث قال تعالى واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا وقوله تعالى وعلمتني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به
الانسان في نومه وسمي تعالى كتابه حديثا فقال فلياتوا بحديث مثله
وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وقال صلى الله عليه وسلم ان يكن في
هذه الامة محدث فهو عمر وانما يعني من يلقى في روعه من جهة الملاء الاعلى شيء
وقوله تعالى وجعلناهم احاديث اي اخبارا يتمثل بها والحديث الطري
من الثمار ورجل حدوث حسن الحديث وهو حدث النساء اي محادثهن
وحادثته وحدثته وتحادثوا وصاروا احدوثة ورجل حدث وحديث
السن بمعنى والحادثة النازلة العارضة وجمعها حوادث حدو

قوله تعالى حدائق ذات بهجة جمع حديقة وهي قطعة من الارض ذات ماء سميت تشبيها بحدقة العين في الهيئة وخصول الماء فيه وجمع الحدقة احداق وحداق وحدق وتحديقا شد النظر وحدقوا به واحدقوا حاصروا به تشبيها باحاطة الحدقة حذر الحذر احتراز عن مخيف يقال حذر يحذر حذارا وحذرة قال تعالى يحذر الآخرة وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى خذوا حذركم اى ما فيه الحذر من السلاح وغيره وحذار اى احذر نحو مناع حر الحرارة ضد البرودة وذلك ضربان حرارة عارضة في الهواء من الاجسام المحمية كحرارة الشمس والنار وحرارة عارضة في البدن من الطبيعة كحرارة المحموم يقال حر يومنا والريح يحر حرارا وحرارة وحر يومنا فهو محرور وكذا حر الرجل والحرور الريح الحارة واستحر القيظ اشتد حره والحريبس عارض في الكبد من العطش والحرة الواحدة من الحر يقال حرة تحت قرة والحرة ايضا جماة تسود من حرارة تعرض فيها ومن ذلك استعير استحر القتل اشتد وحر العمل بشدة وقيل انما يتولى حارها من يتولى قارها والحر خلاف العبد يقال حر بين الحرية والحرية ضربان الاول من لم يجر عليه حكم السبي نحو الحر بالحر والثاني من لم يتملكه قواه الذميمة من الحرص والشره على المقتنيات الدنيوية والى العبودية التي تضاد ذلك اشار النبي عليه السلام تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار وقول الشاعر ورق ذوي الاطماع رق مخلد وقيل عبد الشهوة اذل من عبد الرق والتحرير جعل الانسان حرا فمن الاول تحرير رقبة ومن الثاني نذرت لك ما في بطني محررا فقيل هو انه جعل ولده بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوي المذكور في قوله بنين وحفدة بل جعله مخلصا للعبادة ولهذا قال الشعبي مخلصا للعبادة وقال مجاهد خادما للبيعة وقال جعفر معتقا من امر الدنيا كل ذلك اشارة الى معنى واحد وحررت القوم اطلقتهم واعتقتهم عن اسر الحبس وحر الوجه ما لم يستره الحاجة وحر الدار وسطها واحمرار البقل معروف والحرير من الثياب مارق حرب الحرب معروف والحرب السلب في الحرب ثم قد يسمى كل سلب حربا والحرب فيه الحراب قال والحرب مشتقة

قال نفلا سنحر القتل في عبد الاشل
يريد عبيد الاشهل فحذف منه

وقول الشاعر
جادت عليه بكل بكر حرة ... فاذا دعا لكريهة لبتت
حذف ذلك استعارة منه

منتفة المعنى من الحرب وقد حرب فهو حريب اى سلب والتحريب اثارة الحرب ورجل محرب كانه آلة في الحرب والحربة آلة للحرب معروفة واصله الفعلة من الحرب او من الحرب ومحراب المسجد قيل سمي بذلك لانه موضع محاربة الشيطان والهوى وقيل سمي بذلك لكون حق الانسان فيه ان يكون حربيا من اشتغال الدنيا ومن توزع الخاطر فيه وقيل الاصل فيه ان محراب البيت صدر المجلس ثم لما اتخذ المسجد سمي صدره به وقيل بل المحراب اصله في المسجد وهو اسم خص به صدر المجلس وسمي صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد وكان هذا اصح والحرباء دويبة تتلو الشمس كانها تحاربها والحرباء مسمار تشبيها بها في الهيئة كقولهم في مثل ضبة وكلب تشبيها بالضبة والكلب حرث الحرث القاء البذر في الارض وتهيئتها للزرع ويسمى المحروث حرثا قال تعالى ان اغدوا على حرثكم ويصور منه العمارة التي تحصل عنه في قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه الآية وقد ذكرت في مكارم الشريعة كون الدنيا محرثا للناس وكونهم حراثا فيها وكيفية حرثهم وروى اصدق الاسماء الحرث وذلك لتصور معنى الكسب فيه وروى احرث لدنياك كانك تعيش ابدا وتصور من حرث الارض معنى التهييج فقيل حرثت النار ولما تهيجت به النار حرث ويقال احرث القرآن اى اكثر تلاوته وحرث ناقته اذا استعملها وقال معاوية للانصار ما فعلت نواضحكم فقالوا حرثناها يوم بدر وقال تعالى نساؤكم حرث لكم وذلك على سبيل التشبيه فالنساء زرع ما به بقاء نوع الانسان كما ان الارض زرع ما به بقاء اشخاصهم وقوله تعالى ويهلك الحرث والنسل حرج اصل الحرج والحراج مجتمع الشيء وتصور منه ضيق ما بينهما فقيل للضيق حرج وللاثم حرج وقد حرج صدره قال تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا وقرئ حرجا اى ضيقا بكفره لان الكفر لا يكاد تستكن اليه النفس لكونه اعتقادا عن ظن وقيل ضيقا بالاسلام وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه قيل هو نهي وقيل هو دعاء وقيل هو حكم منه نحو ألم نشرح لك صدرك والمنحرج والمتحوب المتجنب من الحرج والحوب

حرد الحَرْدُ المنعُ عن حِدَّةٍ وغضبٍ قال تعالى وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ
اى على امتناع من ان يتناولوه قادرين على ذلك ونزل فلان خريدا اى
مُتَمَنِّعًا عن مخالطة القوم وهو حريد المحل وحاردت السنة منعت
قَطْرَها والناقة منعت دَرَّها وحَرِدَ غضب وحَرَدَه كذا وبعير احرد
فى احدى يديه حرد والحَرْدِيَّة حظيرة من قصب حرس الحَرِسُ والحَرّاس
جمع حارس وهو حافظ المكان والحرز والحرس يقاربان معنى تقاربهما
لفظا لكن الحرز يستعمل فى النواض والامتعة اكثر والحرس يستعمل
فى الامكنة اكثر وحريسة الجبل ما يحرس فى الجبل بالليل قال ابو
عبيدة الحريسة هى المحروسة قال والحريسة المسروقة يقال حَرَسَ
يحرس واُقدِّرُ ان ذلك قد تصوّر من لفظ الحريسة لانه جاء عن العرب
فى معنى السرقة حرص الحرص فرط الشره وفرط الارادة قال تعالى
اِنْ تَحْرِصْ على هُداهُمْ اى ان تفرط ارادتك فى هدايتهم واصل ذلك
من حرص القصّارُ الثوبَ اى قشره بدقه والحارصة شجاج تقشر الجلد
والحارصة والحريصة سحابة تقشر الارض بمطرها حرض الحَرَضُ
ما لا يعتدّ به ولا خير فيه ولذلك يقال لمن اشرف على الهلاك حَرَضٌ
قال تعالى حَتّى تَكُونَ حَرَضًا وقد احرضه كذا قال الشاعر انى
امرؤ ذابنى هم فاحرضنى والحُرْضة من لا يأكل الا لحم الميسر
لنذالته والتحريض الحث على الشئ بكثرة التزيين وتسهيل الخطب
فيه كانه فى الاصل ازالة الحرض نحو قذيته اى ازلت عنه القذى
واحرضته افسدته نحو اقذيته اذا جعلت فيه القذى حرف حرف
الشئ طرفه وجمعه احرف وحروف ويقال حرف السيف وحرف
السفينة وحرف الجبل وحروف الهجاء اطراف الكلمة والحروف
العاملة فى النحو اطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض وناقة حرف
تشبيها بحرف الجبل او تشبيها فى الدقة بحرف من حروف الكلمة وقوله تعالى
وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلى حَرْفٍ قد فسّر ذلك بقوله بعده فان اصابه
خيرٌ اطمأنّ به الاية وفى معناه مذبذبين بين ذلك وانحرف عن كذا وتحرّف
واحترف والاحتراف طلب حرف المكسب والحرفة حالته التى يلزمها فى

تمامه
حتى بليت وحتى شفنى سقم

مرحظه

فى ذلك نحو القعدة والجلسة والمحارف المحروم الذى حارفه الخير وتحريف
الشئ اماله كتحريف القلم وتحريف الكلام ان تجعله على حرف من
الاحتمال يمكن حمله على الوجهين والحرف ما فيه حراقة ولذع كانه
حرف عن الحلاوة والمرارة وطعام حريف وروى عنه صلى الله عليه
وسلم نزل القران على سبعة احرف وذلك مذكور على التحقيق فى
الرسالة المنبهة على فوائد القران حرق يقال احرق كذا واحترق والحريق
النار قال تعالى وَذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ حرق الشئ ارتفاع حرارة فى الشئ
من غير لهب كحرق الثوب بالدق وحرق الشئ اذا برد بالمبرد وعنه استعير
حرق الباب وقوله يحرقون عليهم الارتم وحرق الشعر اذا انتثر وما احرق
ملح يحرق بملوحته والاحراق ارتفاع نار ذات لهب فى الشئ ومنه استعير
احرقنى بلومه اذا بالغ فى اذيته بلوم حراك الحركة ضد السكون ولا يكون
ذلك الا للجسم وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان وربما قيل تحرك كذا
اذا استحال واذا زاد فى اجزائه واذا نقص من اجزائه حرم الحرام الممنوع منه
اما بتسخير الهى واما بمنع بشرى واما بمنع من جهة العقل او من جهة الشرع
او من جهة من يرتسم امر قوله تعالى وَحَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ فذلك تحريم
بتسخير وقد حمل على ذلك قوله تعالى وَحَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ اَهْلَكْناها وقوله تعالى
فَاِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ وقيل بل كان حراما عليهم من جهة القهر بالتسخير الالهى
وقوله تعالى اِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ فهذا من جهة القهر
والمحرم من جهة العقل ما اشير اليه بقوله تعالى وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ اِخْراجُهُمْ
هذا كان محرما عليهم بحكم شرعهم وقوله تعالى قُلْ لا اَجِدُ فِيما اُوحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلى طاعِمٍ
يَطْعَمُهُ الآية وسوط محرم لم يدبغ جلده كانه لم يحل بالدباغ الذى اقتضاه
قول النبى صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر وقيل بل المحرم الذى لم يلين
والمحرم سمّى بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم فى غيره من المواضع وكذلك
الشهر الحرام وقيل رجل حرام وحلال ومحرم ومحلل وقوله تعالى لِمَ تُحَرِّمُ ما اَحَلَّ
اللهُ لَكَ اى لم تحكم بتحريم ذلك وكل تحريم ليس من قبل الله فليس بشئ
وقوله تعالى بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ اى ممنوعون من جهة الجد وقوله تعالى
لِلسّائِلِ وَالْمَحْرُومِ اى الذى لم يوسع عليه فى الرزق كما وسع على غيره وقال من

اراه به الكلب فلم يعن ان ذلك اسم للكلب كما ظنه بعض من رد عليه وانما
منه مثال لشيء كثيرا مما يحرمه الناس اى يمنعونه والحرمة والحرمة الحرمة
واستحرمت الماعزة كناية عن ارادتها الفحل حرى حرى الشيء يحرى اى قصد
حراه اى جانبه وتحراه كذلك وحرى الشيء يحرى نقص كانه لزم الحرى ولم
يمتد قال الشاعر والمرء بعد تمامه يحرى ورماه الله بافعى حارد
حزب الحزب جماعة فيها غلظ وقوله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب
عبارة عن المجتمعين لمحاربة النبى صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى فان حزب الله
يعنى انصار الله حزن الحزن والحزن خشونة فى الارض وخشونة فى النفس
لما يحصل فيه من الغم ويضاده الفرح ولاعتبار الخشونة بالغم قيل
خشنت بصدره اذا حزنته يقال حزن يحزن وحزنته واحزنته وقوله تعالى
ولا تحزن ليس بنهى عن تحصيل الحزن لان الحزن ليس يدخل باختيار الانسان
ولكن النهى فى الحقيقة انما هو عن تعاطى ما يورث الحزن واكتسابه والى معنى
ذلك اشار الشاعر بقوله ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا
يخاف له فقدا وايضا يحث على ان يتصور الانسان ما عليه جبلة
الدنيا حتى اذا غافصه نائبة لم يكترث بها لمعرفته اياها وحث على ان
يروض نفسه على تحمل صغار النوب حتى يتوصل بها الى تحمل كبارها
حس الحاسة القوة التى بها تدرك الاعراض الحسية والحواس المشاعر
يقال حسست وحسيت واحسست واحسيت فحسست على وجهين
احدهما يقال اصبته بحتى نحو عنته ورمقته والثانى اصبت حاسته
نحو كبدته ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر به عن القتل فقيل حسسته
اى قتلته كقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه والحسيس القتيل ومنه جراد
محسوس اذا طبخ وقولهم البرد محسة للنبت والحس استنانة الفعال منه
واما حسست فنحو علمت وفهمت ولكن لا يقال ذلك الا فيما كان من جهة
الحاسة فاما حسيت فبقلب احد السينين ياء واما احسسته فحقيقته
ادركته بحاستى واحسست مثله لكن حذف احدى السينين تخفيفا
نحو ظلت وقوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر تنبيه انه ظهر منهم
الكفر ظهورا بان للحس فضلا عن التفهم وكذلك قوله تعالى فلما احسوا

* اى صاروا فرقا وسبعا نسخة وخطه

احسوا باسنا وقوله تعالى هل تحس منهم من احد اى هل تجد بحاسة احدا
منهم وعبر عن الحركة بالحسيس والحس قال تعالى لا يسمعون حسيسها
والحساس عبارة عن سوء الخلق وجعل على بناء ذكام وسعال حسب
الحساب استعمال العدد يقال حسبت احسب حسابا وحسبانا وقيل
لا يعلم حسبانه الا الله وقوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء قيل
معناه نارا وعذابا وانما هو فى الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه
وفى الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم فى الريح اللهم لا تجعلها عذابا ولا
حسبانا وقوله تعالى فحاسبناها حسابا شديدا اشارة الى نحو ما روى
من نوقش فى الحساب عذب وقوله تعالى عطاء حسابا قيل كافيا وقيل
اشارة الى ما قال وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وترزق من تشاء
بغير حساب فيه اوجه الاول يعطيه اكثر مما يستحقه والثانى يعطيه
ولا يأخذ منه والثالث يعطيه عطاء لا يمكن للبشر احصاؤه كثرة
والرابع يعطيه بلا مضايقة من قولهم حاسبته اذا ضايقته والخامس
يعطيه اكثر مما يحسبه والسادس انه يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحته
لا على حسب حسابهم وذلك نحو ما نبه عليه بقوله ولولا ان يكون الناس
امة واحدة لجعلنا لمن يكفر الآية والسابع يعطى المؤمن ولا يحاسبه عليه
ووجه ذلك ان المؤمن لا يأخذ من الدنيا الا قدر ما يجب وكما يجب وفى وقت
ما يجب ولا ينفق الا لذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله تعالى حتما
يضره كما روى من حاسب نفسه فى الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيمة لا بقدر
استحقاقهم بل باكثر منه كما قال تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه وعلى هذا الاوجه قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة يرزقون
فيها بغير حساب وقوله تعالى فامنن او امسك بغير حساب قيل تصرف
فيه تصرف من لا يحاسب ان تناول كما يجب فى وقت ما يجب وعلى ما يجب
وانفقه كذلك والحسيب والمحاسب من يحاسبك ثم يعبر به عن المكافئ
بالحساب وحسب يستعمل فى معنى الكفاية حسبنا الله اى كافينا وكفى
بالله حسيبا اى رقيبا يحاسبهم عليه وقوله تعالى ما عليك من حسابهم
من شيء نحو قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقيل معناه ما من كفايتهم عليك

* والثامن يعاب المؤمنين بور الضيعة صح

* وفى معنى العلم والقدرة والمحاسبة صح

بل الله يكفيهم وايانا من قوله تعالى عطاء حسابا اى كافيا من قولهم حسبى كذا
وقيل اراد من عملهم فسماه بالحساب الذى هو منتهى الاعمال وقيل
احتسب ابنا له اى اعتد به عند الله والحسيب فعل ما يحتسب به عند الله
وقوله تعالى أم حسبتم أن تدخلوا الجنة مصدر المحسبان وهو ان يحكم
لاحد النقيضين من غير ان يخطر الاخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الاصبع
ويكون لعرض ان يعتريه فيه شك ويقارب ذلك الظن لكن الظن ان
يخطر النقيضين فيغلب احدهما على الآخر **حسد** الحسد تمنى زوال نعمة
من مستحق لها وربما يكون مع ذلك سعى فى ازالتها وروى المؤمن يغبط
والمنافق يحسد **حسر** الحسر كشف الملبس عما عليه يقال حسرت
عن الذراع والحاسر من لا درع عليه ولا مغفر والمحسرة المكنسة وفلان
كريم المحسر كناية عن المختبر وناقة حسير انحسر عنها اللحم او القوة
ونوق حسرى والحاسر المعيى لانكشاف قواه ويقال للمعيى حاسر ومحسور
اما الحاسر فيصور انه قد حسر بنفسه قواه واما المحسور فتصوران
التعب قد حسره وقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير
يصح ان يكون بمعنى حاسر وبمعنى محسور والحسرة الغم على ما فاته
والندم عليه كانه انحسر عنه الجهل الذى حمله على ما ارتكبه او انحسر
قواه من فرط غمه او ادركه اعياء عن تدارك ما فرط منه وقوله تعالى
فى وصف الملئكة ولا يستحسرون ابلغ من قولك لا يحسرون **حسم**
الحسم ازالة اثر الشئ يقال قطعه فحسمه اى ازال مادته وبه سمى السيف
حساما وحسم الداء ازالة اثره بالكى وقيل للشوم المزيل لاثر من ناله
حسوم وقوله تعالى ثمانية أيام حسوما قيل حاسما لاثرهم وقيل حاسما
خيرهم وقيل قاطعا لعمره وكل ذلك داخل فى عمومه **حسن** الحسن
عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه وذلك ثلثة اضرب مستحسن من
جهة العقل ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن من جهة الحس
والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان فى نفسه وبدنه
واحواله والسيئة تضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان
الواقع على انواع مختلفة وقوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه

قال علقمة بن عبدة
بها حيف الحرى فاما عظامها ،
فبيض واما جلدها فصليب
الصليب الوذك م ح ط

هذه من عند الله اى خصب وسعة وظفر وان تصبهم سيئة اى جدب وضيق
وخيبة وقوله تعالى ما أصابك من حسنة اى من ثواب وما اصابك من سيئة
اى من عذاب والفرق بين الحسنة والحسن والحسنى ان الحسن يقال فى الاعيان
والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واذا كانت اسما فمتعارف
فى الاحداث والحسنى لا يقال الا فى الاحداث دون الاعيان والحسن اكثر ما
يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر يقال رجل حسن وحسناء
وامراة حسناء وحسانة واكثر ما جاء فى القران من الحسن فللمستحسن من
جهة البصيرة وقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اى الابعد عن الشبهة وقوله تعالى ومن احسن من الله حكما ان قيل
حكمه حسن لمن يوقن ولمن لا يوقن فلم خص قيل القصد الى ظهور حسنه
والاطلاع عليه وذلك يظهر لمن تزكى واطلع على حكمة الله تعالى
دون الجهلة والاحسان يقال على وجهين احدهما الانعام على الغير يقال
احسن الى فلان والثانى احسان فى فعله وذلك اذا علم علما حسنا او عمل
عملا حسنا وعلى هذا قول امير المؤمنين الناس ابناء ما يحسنون اى
منسوبون الى ما يعلمونه ويعملونه من الافعال الحسنة والاحسان اعم
من الانعام وقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان فالاحسان فوق
العدل وذلك ان العدل هو ان يعطى ما عليه ويأخذ ما له والاحسان
ان يعطى ما عليه ويأخذ اقل مما له فالاحسان زائد عليه فتحرى العدل
واجب وتحرى الاحسان ندب وتطوع ولذلك عظم الله ثواب المحسنين
قال ان الله يحب المحسنين **حشر** الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم و
ازعاجهم عنه الى الحرب وغيرها وروى النساء لا يحشرن اى لا يخرجن
الى الغزو ويقال ذلك فى الانسان وفى غيره يقال حشرت السنة مال
بنى فلان اى ازالت عنهم ولا يقال الحشر الا فى الجماعة قوله تعالى وحشر
لسليمان جنوده وسمى القيمة يوم الحشر كما سمى يوم البعث ويوم النشر
ورجل حشر الاذنين اى فى اذنه انتشار وحدة **حص** حصحص الحق
وضح وذلك بانكشاف ما يغمره وحص وحصحص نحو كف وكفكف وكب
وكبكب وحصه قطعه اما بالمباشرة واما بالحكم فمن الاول قوله

الشاعر قد حصت البيضة راسي ومنه رجل احص انقطع بعض شعره
وامراة حصاء وقد قالوا رجل احص يقطع بشومه الخيرات عن الخلق
والحصة القطعة من الجملة ويستعمل استعمال النصيب حصب قال الله
تعالى حَصَبُ جَهَنَّمَ حصد اصل الحصد قطع الزرع وزمن الحصاد
والحِصاد كقولك زمن الجداد والجداد وقوله تعالى وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ
وَهُوَ الحصاد المحمود في اباته وقوله تعالى فَجَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا وهو الحصاد
في غير اباته على سبيل الافساد ومنه استعير حصدهم السيف وقوله
تعالى مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ اشارة الى نحو ما قال فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وحب الحصيد اى ما يحصد مما منه القوت وقال عليه السلام وهل يكب
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم استعارة وجل محصد
ودرع حَصْدَاءُ وشجرة حَصْدَاءُ كل ذلك منه واستحصد القوم
تقوى بعضهم ببعض حصر الحصر التضييق قوله تعالى وَاحْصُرُوهُمْ
اى ضيقوا عليهم وقوله تعالى وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا اى حاسبا
قال الحسن معناه مهادا كانه جعله الحصير المرمول كقوله لهم مِنْ جَهَنَّمَ
مِهَادٌ ففي الاول بمعنى الحاصر وفي الثاني بمعنى المحصور فان الحصير سمي
بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض وقول لبيد ومقامة غُلْبِ الرقاب
كانهم جِنٌّ لدى باب الحصير قيام اى لدى سلطان وتسميته بذلك
اما لكونه محصورا نحو محجب واما لكونه حاصرا اى مانعا لمن اراد الوصول
اليه وقوله تعالى وَسَيِّدًا وَحَصُورًا والحصور الذي لا يأتي النساء
اما من العنة واما من العفة والاجتهاد في ازالة الشهوة والثاني اظهر
في الآية لان بذلك يستحق المحمدة والحصر والاحصار المنع عن طريق البيت
والاحصار يقال في المنع الظاهر كالعدو والمنع الباطن كالمرض والحصر
لا يقال الا في المنع الباطن وقوله تعالى فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ محمول على الامرين
وكذلك قوله تعالى للفقراء الذين احصروا وقوله تعالى حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
اى ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر عنه بضيق الصدر
وعن ضده بالبر والتسعة حصن الحصن جمعه حصون وقوله تعالى
لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ اى مجعولة بالاحكام كالحصون وتحصن

ومنه قول حسان في عائشة رضي الله عنها
حصان رزان ماترن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

٥١

وتحصن اذا اتخذ الحصن مسكنا ثم تجوز به في كل ما تحرز ومنه درع حصينة
لكونها حصنا للبدن وفرس حصان لكونه حصنا لراكبه وبهذا النظر
قال الشاعر ان الحصون الخيل لا مدر القرى وقوله تعالى إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا
تُحْصِنُونَ اى تحرزون في المواضع المحصنة الجارية مجرى الحصن وامراة
حَصَانٌ وحاصن وجمع الحصان حُصُن وجمع الحاصن حواصن ويقال
حصان للعفيفة ولذات حرم ويقال احصنت وحصنت وقوله تعالى
فَإِذَا أُحْصِنَّ اى تزوجن واُحْصِنَّ اى زُوِّجن والحصان في الجملة المحصنة
اما بعفتها او بزوجها او بما يمنع من شرعها وحريتها ويقال امراة مُحْصِن اذا
تصور حصنها من نفسها ومحصن اذا تصور حصنها من غيرها وقوله تعالى
وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصَنَاتٍ الى قوله فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ
فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ قيل المحصنات المزوجات
تصور ان زوجها هو الذي احصنها والمحصنات بعد قوله تعالى حُرِّمَتْ
بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر لان التي حرم التزوج بها المزوجات
دون العفيفات وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين حصل التحصيل اخراج
اللب من القشور كاخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن قوله تعالى
حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ اى اظهر ما فيها وجمع كاظهار اللب من القشر وجمعه
او كاظهار الحاصل من الحساب وقيل للخالة الحصيل وحصل الفرس اذا
اشتكى بطنه عن اكله وحوصلة الطائر ما يحصل فيه الغذاء حصى
الاحصاء التحصيل بالعدد يقال احصيت كذا وذلك من لفظ الحصى
واستعمال ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتمادنا فيه على الاصابع
قوله تعالى وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا اى حصله واحاط به وقال عليه السلام
من احصاها دخل الجنة وقال نفس تنجيها خير لك من امارة تحصيها
وروى استقيموا ولن تحصوا اى لن تحصلوا ذلك ووجه تعذر احصائه
وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالاضافة الى الباطل
كالنقطة بالاضافة الى سائر اجزاء الدائرة وكالمرمى من الهدف واصابة
ذلك شديد والى هذا اشار ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شَيَّبَتْنِي
هود واخواتها فسئل ما الذي شيبك منه فقال قوله تعالى فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ

وقال اهل اللغة لن يحصوا اى لا يحصوا ثوابه حضن الحضن التحريك كالحث الا ان
الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك واصله من الحث على الحضيض
وهو قرار الارض حضب الحضب الوقود يقال ما يسعر به النار محضب وقرئ
حضب جهنم حضر الحضر خلاف البدو والحضارة والحضارة الكون بالحضر
كالبداوة والبداوة ثم جعل ذلك اسما للشهادة مكان او انسان او غيره
وقوله واعوذ بك ان يحضرون من باب الكناية اى ان يحضرنى الجن وكنى
عن المجنون بالمحتضر وعمن حضره الموت كذلك وذلك لمانبه عليه بقوله
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله وما عملت من خير محضرا اى
مشاهدا معاينا فى حكم الحاضر عنده وقوله حاضرة البحر اى قربه
وقوله بضاعة حاضرة اى نقدا وقوله كل شرب محتضر اى يحضره اصحابه
والحضر خص بما يحضر به الفرس اذا طلب جريه يقال احضر الفرس
واستحضرته طلبت ما عنده من الحضر وحاضرته محاضرة وحضارا
اذا حاججته من الحضور كانه يحضر كل واحد حجته او من الحضر كقولك
جاريته والحضيرة جماعة من الناس يحضرهم الغزو وعبر به عن حضور
الماء والمحضر يكون مصدر حضرت موضع الحضور حط الحط انزال
الشئ من علو وقد حططت الرجل وجاريته محطوطة المتنين وقوله قولوا
حطة كلمة امر بها بنو اسرايل ومعناه حط عنا ذنوبنا وقيل معناه
قولوا صوابا حطب الحطب ما اعد للايقاد وقد حطبت حطبا واحتطبت
وقيل للمخلط فى كلامه حاطب ليل لانه لا يبصرها يجعله فى حبله وحطبت
فلانا حطبا عملته له ومكان حطيب كثير الحطب وناقة محاطبة تاكل
الحطب وقوله تعالى حمالة الحطب كناية عنها بالنميمة وحطب فلان
بفلان سعى به وفلان يوقد بالحطب الجزل كناية عن ذلك حطم الحطم
كسر الشئ مثل الهشم ونحوه ثم استعمل فى كل كسر متناه وحطمته فحطم
حطما وسايق حطوم يحطم الابل لفرط سوقه وسميت الجحيم حطمة
وقيل للاكول حطمة تشبيها بالجحيم تصورا لقول الشاعر كانما فى جوفه
تنور ودرع حطمى منسوب الى ناسجها ومستعملها وحطيم وزمزم
مكانان والحطام ما يتكسر من اليبس حظ الحظ النصيب المقدور وقد

وقد حظظت وحظظت فانا محظوظ وقيل فى جمعه احاظ واحظ
حظر الحظر جمع الشئ فى حظيرة والمحظور الممنوع والمحتظر الذى يعمل
الحظيرة ويقال جاء فلان بالحظر الرطب اى بالكذب المستشنع حف
قوله تعالى وترى الملئكة حافين اى مطيفين بحفافيه اى جانبيه ومنه قول
النبى صلى الله عليه وسلم تحفه الملئكة باجنحتها قال الشاعر
له لحظات فى حفاف سريره وجمعه احفة وفلان فى حفف من
العيش اى فى ضيق كانه حصل فى حفف منه اى جانب بخلاف من قيل
هو فى واسطة من العيش ومنه قيل من حفنا او رفنا فليقتصد اى
من تفقد حفف عيشنا وحفيف الشجر والجناح صوته وذلك حكاية
صوته والحف آلة النساج سمى بذلك لما يسمع من حفه وهو صوت
الحركة حفد الحفدة جمع حافد وهو المتحرك المتبرع بالخدمة اقارب
كانوا او اجانب قال المفسرون هم الاسباط ونحوهم وذلك ان خدمتهم
اصدق وفلان محفود اى مخدوم وقيل هم الاختان والاصهار وفى
الدعاء اليك نسعى ونحفد وسيف محتفد سريع القطع قال الاصمعى
اصل الحفد مداركة الخطو حفر قال الله تعالى وكنتم على شفا حفرة
من النار اى مكان محفور ويقال لها حفيرة والحفر التراب الذى يخرج
من الحفرة نحو نقض لما ينفض والمحفار والمحفرة ما يحفر به وسمى
حافر الفرس تشبيها بالحفرة فى عدوه وقوله تعالى اءنا لمردودون فى
الحافرة مثل لمن يرد من حيث جاء اى انحيا بعد ان نموت وقيل الحافرة
الارض التى جعلت قبورهم ومعناه ائنا لمردودون ونحن فى الحافرة
اى فى القبور وقوله تعالى فى الحافرة على هذا فى موضع الحال وقيل رجع
على حافرته ورجع الشيخ الى حافرته اى هرم نحو قوله ومنكم من يرد الى
ارذل العمر وقولهم النقد عند الحافرة لما يباع نقدا واصله فى الفرس
اذا بيع فيقال لا يزول حافره او ينقد ثمنه والحفر تاكل الاسنان وقد حفر
فوه حفرا واحفر المهر للاناث والاذباع حفظ الحفظ تارة يقال للهيئة
النفسانية التى بها يثبت ما يؤدى اليه التفهم وتارة لضبط الشئ فى النفس
ويضاده النسيان وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا حفظا

ثم يستعمل فى كل تفقد وتعهد ورعاية قوله تعالى والحافظين فروجهم
والحافظات كناية عن العفة حافظات للغيب بما حفظ الله اى
يحفظن عهد الازواج عند غيبتهم بسبب ان الله يحفظهن اى يطلع
عليهن وقرئ بما حفظ الله بالنصب اى بسبب دعايتهن حق الله لا لرياء
وتصنع منهن قوله وما ارسلناك عليهم حفيظا اى حافظا كقوله وما
انت عليهم بوكيل فالله خير حافظا وقرئ حفظا اى حفظه خير
من حفظ غيره وعندنا كتاب حفيظ اى حافظ لاعمالهم فيكون حفيظ
فى معنى حافظ نحو الله حفيظ عليهم ومعناه محفوظ لا يضيع كقوله تعالى
علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى والحفاظ المحافظة وهو ان يحفظ
كل واحد الاخر وقوله والذين هم على صلاتهم يحافظون فيه تنبيه انهم يحفظون
الصلاة بمراعاة اوقاتها ومراعاة اركانها والقيام بها فى غاية ما يكون من الطوق
فان الصلاة تحفظهم الحفظ الذى نبه عليه فى قوله ان الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر والتحفظ قيل هو قلة الغفلة وحقيقته انما هو تكلف
الحفظ لضعف القوة الحافظة ولما كان تلك القوة من اسباب العقل
توسعوا فى تفسيره كما ترى والحفيظة الغضب الذى يحمل على المحافظة
ثم استعمل فى الغضب المجرد فقيل احفظنى فلان اى اغضبنى حتى الاحفاء
فى السؤال التبرع فى الالحاح فى المطالبة او فى البحث عن تعرف الحال
وعلى الوجه الاول يقال احفيت السؤال واحفيت فلانا فى السؤال قال تعالى
ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا واصل ذلك من احفيت الدابة جعلته حافيا
اى منسج الحافر والبعير جعلته منسج الفرس من المشى حتى برق وقد حكى حفا
وحفوق ومنه احفيت الشارب اذا اخذت اخذا متناهيا والحفى البر
اللطيف فى قوله انه كان بى حفيا ويقال احفيت بفلان وتحفيت به اذا
عنيت بكرامته والحفى العالم بالشئ حق اصل الحق المطابقة والموافقة
كمطابقة دجل الباب فى حقه لدورانه على استقامة والحق يقال على اوجه
الاول يقال لموجد الشئ بحسب ما يقتضيه الحكمة ولذلك قيل
فى الله تعالى هو الحق الثانى يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة ولذلك يقال
فعل الله تعالى كله حق نحو قولنا الموت حق والبعث حق هو الذى جعل الشمس

الشمس ضياء والقمر نورا الى قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق الثالث للاعتقاد
فى الشئ المطابق لما عليه ذلك الشئ فى نفسه كقولنا اعتقاد فلان فى البعث
والثواب والعقاب والجنة والنار حق قال الله تعالى فهدى الله الذين امنوا
لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والرابع للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب
وقدر ما يجب فى الوقت الذى يجب كقولنا فعلك حق وقولك حق قال تعالى
ولو اتبع الحق اهواءهم يصح ان يكون المراد به الله تعالى ويصح ان يراد به الحكم الذى هو
بحسب مقتضى الحكمة ويقال احققت كذا اى اثبته حقا او حكمت بكونه
حقا وقوله تعالى ليحق الحق فاحقاق الحق على ضربين احدهما باظهار الادلة
والايات كما قال تعالى ولكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا اى حجة
قوية والثانى باكمال الشريعة وبثها كقوله تعالى والله متم نوره ولو كره
الكافرون وقوله الحاقة ما الحاقة اشارة الى القيمة كما فسره بقوله يوم
يقوم الناس لانه يحق فيه الجزاء ويقال احاقفته فحققته اى خاصمته
فى الحق فغلبته وقال عمر رضى الله عنه اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة
اولى فى ذلك وفلان نزق الحقاق اذا خاصم فى صغار الامور ويستعمل
استعمال الواجب واللازم والجائز نحو قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقوله حقيق على ان اقول واجب والحقيقة يستعمل تارة فى الشئ الذى له
ثبات ووجود كقوله عليه السلام لحارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك
اى ما الذى يشهد عن كون ما تدعيه حقا وفلان يحمى حقيقته اى ما يحق عليه
ان يحمى وتارة يستعمل فى الاعتقاد كما تقدم وتارة فى الفعل وفى القول فيقال
فلان لفعله حقيقة اذا لم يكن مرائيا فيه ولقوله حقيقة اذا لم يكن فيه
ترخصا وتريدا ويستعمل فى ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح وقيل
الدنيا باطل والاخرة حقيقة تنبيها على زوال هذه وبقاء تلك واما ما
تعارف الفقهاء والمتكلمون فهى اللفظ المستعمل فيما وضع له فى اصل اللغة
والحق من الابل ما استحق ان يحمل عليه والانثى حقة والجمع حقاق واتت
الناقة على حقها اى على الوقت الذى ضربت فيه من العام الماضى حقب
قوله تعالى لابثين فيها احقابا قيل جمع الحقب اى الدهر قيل والحقبة
ثمانون عاما وجمعها حقب والصحيح ان الحقبة مدة من الزمان مبهمة

والاحقاب شد الحقيبة من خلف الراكب وقيل احقبه واستحقبه وحقب
البعير تعسر عليه البول لوقوع حقبه في مثيله والاحقب من حمر الوحش
وقيل هو الدقيق الحقوين وقيل هو الابيض الحقوين والانثى حقباء
حقف الاحقاف جمع الحقف اعني الرمل المائل وظبي حاقف ساكن للحقف
واحقوقف مال حتى صار كالحقف حكم اصله منع منعا لاصلاح ومنه
حكمة الدابة ففيل حكمته وحكمت الدابة منعتها بالحكمة واحكمتها جعلت
لها حكمة وكذا احكمت السفينة واحكمتها قال الشاعر ابني حنيفة
احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا والحكم بالشئ ان يقضي
بانه كذا اوليس بكذا سواء الزمت ذلك غيرك اولم تلزمه قال الشاعر
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وقيل
معناه كن حكيما ويقال لحاكم وحكام لمن يحكم بين الناس والحكم المتخصص بذلك
وقوله تعالى فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ولم يقل حاكما كما تبينها ان من شرط
الحكمين ان يتولى الحكم عليهم ولهم حسب ما يستصوبانه من غير مراجعة اليهم
في تفصيل ذلك ويقال الحكم للواحد والجمع وتحاكما الى الحاكم وحكمت فلانا
فاذا قيل حكم بالباطل فمعناه اجرى الباطل مجرى الحكم والحكمة اصابة الحق
بالعلم والفعل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وايجادها على غاية الاحكام
ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذي وصف به
لقمان في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة ونبه على جملتها بما وصفه بها فاذا
قيل في الله هو حكيم فمعناه بخلاف معناه اذا وصف به ومن هذا الوجه
قال ليس الله باحكم الحاكمين واذا وصف به القرآن فلتضمنه معنى الحكمة
نحو الر تلك آيات الكتاب الحكيم وقيل الحكيم المحكم نحو احكمت آياته
وكلاهما صحيح فانه محكم ومفيد للحكم ففيه المعنيان جميعا والحكم اتم من الحكمة
فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة فان الحكم ان كان يقضي بشئ على شئ
فيقول هو كذا اوليس بكذا قال عليه السلام ان من الشعر لحكما اي قضية صادقة
وذلك نحو قول لبيد ان تقوى ربنا خير نفل وقوله الصمت حكم وقليل
فاعله اي حكمة وقوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة
قيل تفسير القرآن ويعني ما نبه عليه القرآن من ذلك ان الله يحكم ما يريد يجعله

يجعله حكمة وحكم لك بحث للعباد على الرضى بما يقتضيه قال ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله من آيات الله والحكمة هو علم القرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه
ومتشابهه وقال ابو زيد هو علم ايانه وحكمه وقال السدي هي النبوة وقيل هي فهم
حقايق القرآن وذلك اشارة الى ابعاضها التي تختص باولي العزم من الرسل ويكون
سائر الانبياء تبعا لهم في ذلك وقوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا فهي الحكمة المختصة بالانبياء او من الحكم وقوله تعالى آيات محكمات
الحكم ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى والمتشابه على
اضرب يذكر في بابه وفي الحديث ان الجنة للمحكمين قيل هم قوم حيروا بين ان
يقتلوا مسلمين وبين ان يرتدوا فاختاروا القتل وقيل عنى المتخصصين بالحكمة
حل اصل الحل حل العقد ومنه قوله تعالى واحلل عقدة من لساني وحلت
نزلت واصله من حل الاحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول فقيل
حل حلولا واحله غيره قال تعالى تحل قريبا من دارهم واحلوا قومهم دار البوار
ويقال حل الدين وجب اداؤه والحلة القوم النازلون وحي حلال مثله والحلة
مكان النزول وعن حل العقدة استعير قولهم حل الشئ حلالا وقوله
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا ومن الحلول حلت البنات نزول اللبن في ضرعها
وقوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله واحل الله كذا وقوله تعالى انا احللنا لك
ازواجك الآية فاحلال الازواج هو في الوقت لكونهن تحته واحلال بنات
العم ومن بعدهن احلال التزوج بهن وبلغ الاجل محله ورجل حلال ومحل
اذا خرج من الاحرام او خرج من الحرم وقوله تعالى وانت حل بهذا البلد اي
حلال وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين ما يحل به عقدة ايمانكم
من الكفارة وروي لا يموت لرجل ثلاثة اولاد فتمسه النار الا قدر تحلة القسم
اي قدر ما تقول ان شاء الله والحليل الزوج اما بحل كل واحد منهما ازار الآخر
او الحل وله معه واما لكونه حلالا له وبهذا يقال لمن يحل اليه حليلة
لزوجته جمعه حلائل والحلة ازار ورداء والاحليل مخرج البول لكونه محلوا
عقدة حلف الحلف العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة وجعل اللام
اي تكون بمعاهدة وقال ان حلف كرم وحليف كرم والاحلاف جمع حليف
والحلف اصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض فيها العهد ثم عبر به عن كل

يمين وقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين اى مكثار للحلف وشئ محلف يحمل الانسان على الحلف ومكيت محلف اذا اشتكك فى كمئته وشقرته فيحلف واحد انه كميت واخر انه اشقر والمخالفة ان يحلف كل لاخر ثم جعلت عبارة عن الملازمة مجردا فقيل حلف فلان وحليفه وقال عليه السلام لا حلف فى الاسلام وفلان حليف اللسان اى حديد كانه يحالف الكلام فلا يتباطأ عنه وحليف الفصاحة حلق الحلق العضو المعروف وحلقه قطع حلقه ثم جعل الحلق لقطع الشعر وحزه فقيل حلق شعره ورأس حليق ولحية حليق وعقرى حلق فى الدعاء على الانسان اى اصابته مصيبة تحلق النساء شعورهن وقيل معناه قطع الله حلقه وقيل للاكيسة الخشنة التى تحلق الشعر لخشونتها محالق والحلقة سميت تشبيها بالحلق فى الهيئة وقيل حلقه وقال بعضهم لا اعرف الحلقة الا فى الذين يحلقون الشعر والمحلقة سمتها حلق واعتبر فى الحلقة معنى الدوران فقيل حلقه القوم وقيل حلق الطائر اذا ارتفع ودار فى طيرانه حلم الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه احلام قوله تعالى امرتامرهم احلامهم بهذا قيل معناه عقولهم وليس الحلم فى الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل وقد حلم وحلمه العقل وتحلم واحتلمت المراة وولدت اولاد احلماء وقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم اى وجد منه قوة الحلم وقوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم اى زمن البلوغ وسمى الحلم لكونه جديرا صاحبه بالحلم ويقال حلم فى نومه يحلم حلما وحلما وقيل حلما نحو ربع وتحلم واحتلم وحلمت به فى نومى اى رايته فى المنام والحلمة القراد الكبير قيل سميت بذلك لتصورها بصورة ذى الحلم لكزة هدوها واما حلمة الثدى فتشبيها بالحلمة من القراد فى الهيئة بدلالة تسميتها بالقراد فى قول الشاعر كان قرادى ذوى طبعتهما بطين من الجولان كتاب اعجم وحلم الجلد وقع فيه الحلمة وحلم البعير نزع عنه الحلمة ثم يقال حلمت فلانا اذا داريته ليسكن وتمكن منه تمكنك من البعير اذا سكنته بنزع القراد عنه حلى الحلى جمع الحلى نحو ندى وندى يقال حلى يحلى قال تعالى وحلوا اساورا من فضة وقيل الحلية حم الحميم الماء الشديد الحرارة قال تعالى يصب

يصب من فوق رؤسهم الحميم وقيل للماء الحار فى خروجه من منبعه حمة وروى العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء وسمى العرق حميما على التشبيه واستحم الفرس عرق وسمى الحمام اما لانه يعرق واما لما فيه من الماء الحار واستحم فلان دخل الحمام قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم هو القريب المشفق فكانه الذى يحتد حماية لذويه وقيل لخاصة الرجل حامته فقيل الحامة والعامة وذلك لما قلناه ويدل على ذلك انه قيل للمشفقين من اقارب الانسان خزانته اى الذين يخزنون له واحتم فلان لفلان اى احتد وذلك ابلغ من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام واحم الشحم اذا به فصار كالحميم وقوله تعالى وظل من يحموم هو يفعول من ذلك وقيل اصله الدخان الشديد السواد وتسميته اما لما فيه من فرط الحرارة كما فسر فى قوله تعالى لا بارد ولا كريم او لما يصور فيه من الحممة وقد قيل للاسود يحموم وهو من لفظ الحممة واليه اشير بقوله لهم من قوقهم ظلل من النار وعبر عن الموت بالحمام لقولهم لحم كذا اى قدر والحمى سميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة وعلى ذلك دل قوله عليه السلام الحمى من فيح جهنم واما لما يعرض فيها من الحميم اى العرق واما لكونها من امارات الحمام لقولهم الحمى بريد الموت وقيل باب الموت وسمى حمى البعير حماما فجعل لفظه من لفظ الحمام لما قيل انه قلما يبرأ البعير من الحمى وقيل حمم الفرخ اذا اسود جلده من الريش وحمم وجهه اسود بالشعر فهما من لفظ الحممة واما حمحمة الفرس فحكاية لصوته وليس من الاول فى شئ حمد الحمد لله الثناء بالفضيلة وهو اخص من المدح واعم من الشكر يقال فيما يكون من الانسان باختياره ومما يكون منه وفيه بالتسخير فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وشجاعته وعلمه والحمد يكون فى الثانى دون الاول والشكر لا يقال الا فى مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا ويقال فلان محمود اذا حمد ومحمد اذا كثرت خصاله المحمودة ومحمد اذا وجد محمودا وقوله تعالى انه حميد مجيد يصح ان يكون فى معنى المحمود وان يكون فى معنى الحامد ويحمد ان تفعل كذا اى غايتك المحمودة وقوله تعالى ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد

فاحمد اشارة الى النبى صلى الله عليه وسلم باسمه تنبيها انه كما وجد احمد يوجد
وهو محمود فى اخلاقه وافعاله وخص لفظ احمد فيما يبشر به عيسى عليه السلام
تنبيها انه احمد منه ومن الذين قبله وقوله تعالى محمد رسول الله فمحمد ههنا
وان كان من وجه اسماله علما ففيه اشارة الى وصفه بذلك وتخصيصه
بمعناه كما مضى ذلك قوله انا نبشرك بغلام اسمه يحيى على معنى الحياة كما بين
فى بابه حمر الحمار الحيوان المعروف وجمعه حمير واحمرة وحمر وهبر عن الجاهل
بذلك كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمار قبان دويبة والحماران
حجران يجفف عليهما الاقط شبه بالحمار فى الهيئة والمحمر الفرس الهجين
المشبه بلادته ببلادة الحمار والحمرة فى الالوان وقيل الاحمر والاسود
للعجم والعرب اعتبارا بغالب الوانهم وربما قيل حمراء للعجان والاحمران
اللحم والخمر اعتبارا بلونيهما والموت الاحمر فيما يراق فيه الدم وسنة
حمراء جدبة للحمرة العارضة منها فى المجو وكذلك حمأة القيظ
لشدة حرها وقيل وطاءة حمراء اذا كانت جديدة ووطأة دهماء
اذا كانت دارسة حمل الحمل معنى واحد واعتبر فى اشياء كثيرة فسوى بين لفظه
فى فعل وفرق بين كثير منها فى مصادرها فقيل فى الاثقال المحمولة فى
الظاهر كالشئ المحمول على الظهر حمل وفى الاثقال المحمولة فى الباطن
حمل كالولد فى البطن والماء فى السحاب والثمرة فى الشجرة تشبيها بحمل المراة
يقال احملت الثقل والرسالة والوزر حملا وقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها اى كلفوا ان يحملوها اى يقوموا بحقها فلم يحملوها ويقال
حملته كذا فتحمله وحملته على كذا فتحمله واحتمله وحمله وحملت المراة
حبلت وكذا احملت الشجرة ويقال حمل واحمال قال تعالى واولات الاحمال
وقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا والاصل فى ذلك الحمل على الظهر فاستعير
للحبل بدلالة قولهم وسقت الناقة اذا حملت واصل الوسق الحمل المحمول
على ظهر البعير وقيل المحمولة لما يحمل عليه كالقتوبة والركوبة والمحمولة
لما يحمل والحمل للمحمول وخص الضئان الصغير بذلك لكونه محمولا
لعجزه او لقربه من حمل امه اياه وجمعه احمال وحملان وبه شبه السحاب
فقال فالحاملات وقرا والحميل السحاب الكثير الماء لكونه حاملا للماء والحميل

والحميل ما يحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل والولد فى البطن والحميل
الكفيل لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق وميراث الحميل لمن لا يتحقق نسبه
وحمالة الحطب كناية عن النمام وقيل فلان يحمل الحطب الرطب اى ينم حمى
الحمى الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة فى
البدن قال تعالى فى عين حامية اى حارة وقرئ حمئة وحمى النهار واحميت
الحديد احماء وحميا الكاس سورتها وحرارتها وعبر عن القوة الغضبية
اذا ثارت وكثرت بالحمية فقيل حميت على فلان اى غضبت عليه وعنه
استعير حميت المكان حمى وروى لا حمى الا لله ولرسوله وحميت انفى حمية
وحميت الفرس حمية وقوله تعالى ولا حام قيل هو الفحل اذا ضرب عشرة
ابطن كان يقال قد حمى ظهره فلا يركب واحماء المراة كل من كان من قبل زوجها
وذلك لكونهم حماة لها وقيل حموها وحماها وحميها وقد همز فى بعض اللغات
فقيل حمء بخوكم ء وللحماة والحمء طين اسود منتن قال تعالى من حمإ مسنون
ويقال حمات البئر اخرجت حمأتها واحمأتها جعلت فيها حمأ وقرئ
فى عين حمئة ذات حمء حنن الحنين النزاع المتضمن للاشفاق يقال
حنين المراة والناقة لولدها وقد يكون مع ذلك صوت ولذلك يعبر
بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة او متصورا بصورته
وعلى ذلك حنين الجذع وريح حنون وقوس حنانة اذا رنت عند الانباض
وقيل ما لها حنانة ولا آنة اى ناقة ولا شاة سمينة ووصفتا بذلك اعتبارا
بصوتيهما ولما كان الحنين متضمنا للاشفاق والاشفاق لا ينفك من الرحمة
عبر عن الرحمة به فى نحو قوله تعالى وحنانا من لدنا ومنه قيل الحنان المنان
وحنانيك اشفاقا بعد اشفاق وتثنيته كتثنية لبيك وسعديك ويوم
حنين منسوب الى مكان معروف حنث الحنث الذنب المؤثم وسمى اليمين
الغموس حنثا لذلك وقيل حنث فى يمينه اذا لم يف بها وعبر بالحنث عن البلوغ
لما كان الانسان عنده يوخذ بما ارتكبه بخلاف ما كان قبله فقيل بلغ فلان
الحنث والمتحنث الناقض عن نفسه الحنث نحو المتحرج والمتاثم حنجر قوله تعالى
وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهى راس الغلصمة من خارج حند
قوله تعالى فجاء بعجل حنيذ اى مشوى بين حجرين وانما يفعل ذلك لتتصبب

عنه للزوجة التي فيه وهو من قولهم حنذت الفرس استحضرته شوطا او
شوطين ثم ظاهرت عليه الجلال البعرق وهو محنوذ وحنيذ وقد حنذته
الشمس ولما كان ذلك خروج ماء قليل قيل اذا سقيت الخمر فاحنذ اى قل الماء
فيه كالماء الذى يخرج من العرق والحنيذ حنف الحنف قيل هو ميل
عن الضلال الى الاستقامة والخنف ميل عن الاستقامة الى الضلال
والحنيف هو المائل الى ذلك قال تعالى قانتا لله حنيفا وجمعه حنفاء
وتحنف فلان اى تحرى طريق الاستقامة وسمت العرب كل من اختتن
اوحج حنيفا تنبيها على انه على دين ابراهيم عليه السلام والاحنف من فى رجله ميل
قيل سمى بذلك على التفاؤل وقيل بل استعير للميل المجرد حنك الحنك
حنك الانسان والدابة وقيل لمنقار الغراب حنك لكونه كالحنك من
الانسان وقيل اسود مثل حنك الغراب وحلكه فحنكه منقار وحلكه
سواد ديشه وقوله تعالى لاحتنكن ذريته يجوز ان يكون من قولهم
حنكت الدابة اصبت حنكه باللجام والرسن نحو قولك لالجمن فلانا ولارسنه
ويجوز ان يكون من قولهم احتنك الجراد الارض اى استولى بحنكه عليها
فاكلها واستأصلها فيكون معناه لاستولين عليهم استيلاء وعلى ذلك
فلان حنكه الدهر كقولهم نجذه ووقرع سنه وافقره ونحو ذلك من الاستعارات
فى التجربة حوب الحوب الاثم والحوب المصدر منه وروى طلاقا م ايوب
حوب وتسميته بذلك لكونه مزجورا عنه من قولهم حاب حوبا وحوبا
وحيابة والاصل منه حوب لزجر الابل وفلان يتحوب من كذا اى يتأثم
وقولهم احتى الله بهم الحوبة اى المسكنة والحاجة وحقيقتها هى الحاجة التى
تحمل صاحبها على ارتكاب الاثم وقيل بات فلان بحوبة سوء والحوبا قيل
هى النفس وحقيقتها هى النفس المرتكبة للحوب وهى الموصوفة بقوله تعالى
ان النفس لامارة بالسوء حوت قوله تعالى فالتقمه الحوت وهو السمك العظيم
وقيل حاوتنى فلان اى راوغنى مراوغة الحوت حيد قوله تعالى ما كنت
منه تحيد اى تعدل عنه وتنفر منه حيث عبارة عن مكان مبهم يشرح
بالجملة التى بعده نحو قوله تعالى ومن حيث خرجت حود الحود ان يتبع
السابق حاذى البعير اى ادبر فخذيه فيعنف فى سوقها يقال حاذ الابل

وحيث حوذا ان ثبت قيد الراجع قال ابن
والحوب ثبت قيد الراجع قال ابن

لا يجوذها اى ساقها سوقا عنيفا وقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان استاقهم
مستوليا عليهم او من قولهم استحوذ البعير على الاتان اى استولى على حاذيها
اى جانبى ظهرها ويقال استحاذ وهو القياس واستعارة ذلك كقولهم
اقعده الشيطان وارتكبه والاحوذى الخفيف الحاذق بالشئ من الحوذ
اى السبق حور الحور التردد اما بالذات واما بالفكر وقوله تعالى انه ظن ان لن
يحور اى لن يبعث وذلك نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى
وربى لتبعثن وحار الماء فى الغدير تردد فيه وحار فى امره وتحير ومنه المحور
للعود الذى يجرى عليه البكرة لتردده بهذا النظر قيل سير السقوانى لبلا ينقطع
ومحار الاذن لظاهرها المنقعر تشبيها بمحارة الماء لتردد الهواء بالصوت فيه
كتردد الماء فى المحارة والقوم فى حوراى فى تردد الى نقصان وقيل نعوذ بالله
من الحور بعد الكور اى من التردد فى الامر بعد المضى فيه او من نقصان
وتردد فى الحال بعد الزيادة فيها وقيل حار بعد ما كار والمحاورة والحوار
المراجعة فى الكلام ومنه التحاور وكلمته فما رجع الى حوارا وحويرا ومحورة
وما يعيش بحوراى بعقل يحور اليه وقوله تعالى حور مقصورات فى الخيام
جمع احور وحوراء والحور قيل ظهور قليل من البياض فى العين من بين السواد
احورت عينه وذلك نهاية الحسن من العين وقيل حورت الشئ بيضته ودورته
ومنه الحور الحوارى والحواريون انصار عيسى عليه السلام قيل كانوا قصارين وقيل
كانوا صيادين وقال بعض العلماء انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس
الناس بافادتهم الدين والعلم المشار اليه بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وانما قيل كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه
تصورا منه من لم يتخصص بمعرفة الحقايق المهنة المتداولة بين العامة قال
انما قالوا كانوا صيادين لاستصيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم
الى الحق وقوله عليه السلام الزبير ابن عمتى وحوارى وقال لكل نبى حوارى
حوارى الزبير فتشبيهه بهم فى النصرة حيث قال من انصارى الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله حاج الحاجة الى الشئ الفقر اليه مع محبته وجمعه حاج
حاجات وحوائج وحاج يحوج احتاج والحوجاء الحاجة وقيل الحاجة
ضرب من المشوك حير يقال حار يحار حيرة وهو حائر وحيران وتحير واستحار

وبستعمل حارا يضا بمعنى رجع وبمعنى صار فرقع الاكم
ونصب الخبر كقول امرئ القيس
وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وفسر مع ذلك جعلها بمعنى رجع كالاية الكريمة
ونصب رمادا حالا اى مشل رماد
منه

اذا تبلد في الامر وتردد فيه والحائر الموضع الذي يتحير فيه الماء وهو ان يمتلئ
حتى يرى في ذاته حيرة والحيرة موضع قيل سمي بذلك لاجتماع ما كان فيه
حيز قال تعالى أو متحيزا الى فئة اي صائرا الى حيز واصله من الواو
وذلك كل جمع منضم بعضه الى بعض وحزت الشيء احوزه حوزا وحمى
حوزته اي جمعه وتحوزت الحية وتحيزت اذا تلوت والاحوزي الذي
حمى حوزته منضما او عبر به عن الخفيف السريع حاش قوله تعالى وقلن حاش
لله اي بعيدا منه قال ابو عبيدة هي تنزيه واستثناء وقال ابو علي الفسوي
حاش ليس بحرف جر لان حرف الجر لا يدخل على مثله وليس بحرف لان الحرف
لا يحذف منه ما لم يكن مضعفا تقول حاش وحاشى فمنهم من جعل حاش
وحاشى فمنهم من جعل حاش اصلا في بابه وجعله من لفظ الحوشي الى الوحش
ومنهم حوشي الكلام وقيل الحوش في حول حش منسوب اليها واحشت الصيد
واحشته اذا جئت من حواليه لتصرفه الى الحبالة وتحوشوا واحوشوا
اتوا من جوانبه والحوش ان ياكل الانسان من جانب الطعام ومنهم من جعل
ذلك مقلوبا من حشى ومنه الحاشية وما الحاشي من الاقوام من احد
كانه قال لا اجعل احدا في حشى واحد فاستثنيه من تفضيلك عليه قال الشاعر
ولا يحشى الفحل ان اعرضت به ولا يمنع المرتاع منها فضيلها حيص
قال تعالى ما لنا من محيص اصله من قولهم وقع في حيص بيص اي في شدة
وحاص عن الحق يحيص اي حاد عنه الى شدة ومكروه واما الحوص فخياطة
الجلد منه حصت عين الصقر حيص الحيض الدم الخارج على وصف مخصوص
في وقت مخصوص والمحيض الحيض ووقت الحيض وموضعه على ان المصدر في
هذا النحو يجيء على مفعل نحو معاش ومعاد وقول الشاعر لا يستطيع
بها القراد مقيلا اي مكانا للقيلولة وان كان قد قيل هو مصدر
ويقال ما في بزك مكيل ومكال حوط الحائط الجدار الذي يحوط بالمكان
والاحاطة يقال على وجهين احدهما في الاجسام نحو احطت بمكان كذا ويستعمل
في الحفظ نحو ان الله بكل شيء محيط اي حافظ له من جميع جهاته ويستعمل
في المنع نحو الا ان يحاط بكم اي الا ان تمنعوا وقوله تعالى وأحاطت به
خطيئته فذلك ابلغ استعارة وذلك ان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه

قال الشاعر
صعدة نابتة في حائر ... اينما الريح تميلها تمل
مرتجل

هذا العجز للنابغة وصدر البيت قوله
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ... ولا اذم من الاقوام مذموما
والاسليم الذي لا له قرن البرية فاصدا هم الصيد
وقيل حاشى للاستثناء بها مشتقة من قولهم كنت في
حشى فلان اي ناحيته ولا ادري ما صحة احد اي
انتفى الله عنه فكان بقول لا ادري ما اسمي الى الحزن ابه
باعي لحشى اسمي لخليط المباين
مرتجل

عليه استجره الى معاودة ما هو اعظم منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا
يمكنه ان يخرج عن تعاطيه والاحتياط استعمال ما فيه الحياطة اي الحفظ
والثاني في العلم نحو قوله تعالى احاط بكل شيء علما فالاحاطة بالشيء علما
هو ان يعلم وجوده وجنسه وقدره وكيفيته وغرضه المقصود به وبايجاده
وما يكون هو منه وليس ذلك الا لله وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فنفى
ذلك عنهم وقال صاحب موسى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا نبههما ان الطبائع
انما يقع بعدا حاطة العلم بالشيء وذلك صعب الا بفيض الهي وقال تعالى
وظنوا انهم احيط بهم فذلك احاطة القدرة حيف الحيف الميل في
الحكم والجنوح الى احد الجانبين قال الله تعالى ام يخافون ان يحيف الله عليهم
ورسوله اي يخافون ان يجور عليهم في حكمه ويقال الحيف الشيء اخذته من
جوانبه حيق قال الله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا ينزل
ولا يصيب قيل واصله حيق فقلب نحو زل وزال وقد قرئ فازلهما الشيطان
وازالهما وعلى هذا دامة وزامة حول اصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره
باعتبار التغير قيل لحال الشيء يحول حولا واستحال تميا الان يحول وباعتبار
الانفصال قيل حال بيني وبينك كذا وقوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقلبه فاشارة الى ما قيل في وصفه مقلب القلوب وهو ان يلقي في قلب
الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك وقال بعضهم في قوله يحول
بين المرء وقلبه هو ان يهلكه ويرده الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
وحولت الشيء فتحول غيرته اما بالذات واما بالحكم والقول ومنه لحت على
فلان بالدين وقولهم حولت الكتاب هو ان ينقل صورة ما فيه الى غيره
من غير ازالة الصورة الاولى وقوله تعالى لا يبغون عنها حولا اي تحولا والحول
السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها ومنه
حالت السنة تحول وحالت الدار تغيرت واحالت واحولت اتى عليها الحول
نحو اعامت واشهرت واحال فلان بمكان كذا اقام به حولا وحالت الناقة
تحول حيالا اذا لم تحمل وذلك لتغير ما جرت به عادتها والحال لما يختص به
الانسان وغيره من امور المتغيرة في جسمه ونفسه وقنياته والحول ما له
من القوة في احد هذه الاصول الثلثة ومنه لا حول ولا قوة الا بالله وحول

الشئ جانبه الذى يمكنه ان يحول اليه والحيلة والحويلة ما يتوصل به الى حالة
ما فى خفية واكثر استعماله فيما فى تعاطيه خبث وقد يستعمل فيما فيه حكمة
ولهذا قيل هو وصف الله تعالى وهو شديد المحال اى الوصول فى خفية من
الناس الى ما فيه حكمة وعلى هذا النحو وصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم
تعالى الله عن القبيح والحيلة من الحول ولكن قلب واوه ياء لانكسار ما قبله ومنه
قيل رجل حوّل واما المحال فما جمع فيه بين المتناقضين وذلك يوجد فى المقال
نحو ان يقال جسم واحد فى مكانين فى حالة واحدة واستحال الشئ صار محالا
هو مستحيل اى آخذ فى ان يصير محالا والحوّل ما يخرج مع الولد ولا افعل
ذلك ما ارزمت ام حائل وهى الانثى من ولد الناقة اذا تحولت عن حال الاستباه
فبان انها انثى ويقال للذكر باز انها سقب والحال تستعمل فى اللغة للصفة
التى عليها الموصوف وفى تعارف اهل المنطق لكيفية سريعة الزوال
نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة حين الحين وقت بلوغ
الشئ وحصوله وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضاف اليه نحو ولات حين
مناص ومن قال الحين على اوجه الاجل نحو ومتعناهم الى حين وللسنة
نحو توتى اكلها كل حين وللساعة نحو حين تمسون وللزمان المطلق
نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر ولتعلمن نبأه بعد حين فانما عنى
ذلك بحسب ما وجد قد علق به ويقال عاملته محاينة حينا حينا واحنيت
بالمكان اقمت به حينا وحان حين كذا اى قرب اوانه وحيّنت الشئ جعلت
له حينا والحين عبر به عن حال الموت حتى الحياة تستعمل على اوجه الاول
للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان ومنه قيل نبات حى قال الله
تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى الثانى للقوة الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا
قال تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاموات وقوله تعالى ان الذى احياها لمحيى
الموتى فقوله ان الذى احياها اشارة الى القوة النامية وقوله لمحيى الموتى
اشارة الى القوة الحساسة الثالث للقوة العاملة العاقلة كقوله تعالى
اومن كان ميتا فاحييناه قال الشاعر وقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادى والرابع عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا قوله

وبعد
ثم الميت ويقبض كما شاء الى ان ينشر الخلق
الخط

قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
اى متلذذون لما روى فى الاخبار الكثيرة فى ارواح الشهداء والخامس الحياة الاخروية
الابدية وذلك يتوصل اليه بالحياة التى هى العقل والعلم وقوله تعالى يا ليتنى قدمت
لحياتى يعنى به الحياة الاخروية الدائمة والسادس الحياة التى يوصف بها البارئ
تعالى فانه اذا قيل فيه تعالى هو حى فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا لله تعالى
والحياة باعتبار الدنيا والاخرة الحياة الدنيا والحياة الاخرة قال تعالى وما هذه الحياة
الدنيا فى الاخرة الا متاع اى الاعراض الدنيوية وقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس
على حيوة اى حياة الدنيا وقوله تعالى رب ارنى كيف تحيى الموتى كان يطلب اى يريه
الحياة الاخروية المعراة عن شوائب الافات الدنيوية وقوله تعالى ولكم فى القصاص
حيوة اى يرتدع بالقصاص من يريد الاقدام على القتل فيكون فى ذلك حياة الناس
وقوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اى من نجاها من الهلاك وعلى هذا
قوله انا احيى واميت اى اعفو فيكون احياء والحيوان مقر الحياة ويقال على ضربين
احدهما ما له الحاسة والثانى ما له البقاء الابدى وهو المذكور فى قوله تعالى وان
الدار الاخرة لهى الحيوان وقد نبه بقوله لهى الحيوان ان الحيوان الحقيقى المستمر الذى
لا يفنى لا ما يبقى مدة ثم يفنى وقال بعض اهل اللغة الحيوان والحياة واحد
وقيل الحيوان ما فيه الحياة والموتان ما ليس فيه الحياة والحياة المطلقة تجمى
به الارض بعد موتها والى هذا اشار بقوله وجعلنا من الماء كل شئ حى وقوله
انا نبشرك بغلام اسمه يحيى فقد نبه انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب
كما امات كثيرا من ولد آدم صلوات الله عليه لانه كان يعرف بذلك فقط
فان هذا قليل الفائدة وقوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى اى يخرج
الانسان من النطفة والدجاجة من البيضة ويخرج النبات من الارض ويخرج
النطفة من الانسان وقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها فالتحية
ان يقال حياك الله اى جعل لك حياة وذلك اخبار ثم يجعل دعاء ويقال حيا
فلان فلانا بتحية اذا قال له ذلك واصل التحية من الحياة ثم جعل كل دعاء
تحية لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة او سبب الحياة اما الدنيا
واما الاخرة وقوله تعالى ويستحيون نساءكم اى يستبقونهن والحياء انقباض
النفس عن القبائح وتركه لذلك يقال حيا هو حى واستحيى هو مستحى وقيل استحى

فوسيتح وروى ان الله تعالى يستحيي من ذى الشيبة المسلم ان يعذبه فليس يراد به
انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن الوصف بذلك وانما المراد به ترك تعذيبه
وعلى هذا ما روى ان الله حيي اى تارك للقبائح فاعل للمحاسن حوايا الحوايا جمع
حوية وهى الامعاء ويقال للكساء الذى يلف به السنام حوية واصله من
حويت كذا حيا وحواية حوى قوله تعالى فجعله غثاء احوى اى شديد السواد
وذلك اشارة الى الدرين نحو قوله قد طال حبس بالدرين الاسود وقيل
تقديره والذى اخرج المرعى فجعله احوى غثاء والحوة شدة الخضرة وقد احوى
يحوى احواء نحو ارعوى وقيل ليس لهما نظير وحوى حوة ومنه احوى
وحوا، ثم باب الحاء والخاء خبت الخبت المطمئن من الارض
واخبت الرجل قصد الخبت او نزله نحو اسهل وانجد ثم استعمل الاخبات
استعمال اللين والتواضع قال تعالى وبشر المخبتين اى المتواضعين وقوله
تعالى فتخبت له قلوبهم اى تلين وتخشع والاخبات ههنا قريب من الهبوط
فى قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله خبث الخبث والخبيث
ما يكره رداءة وخساسة محسوسا كان او معقولا واصله الردئ الدخلة
الجارى مجرى خبث الحديد قال الشاعر سبكاه ونحسبه لجينا
فابدى الكير عن خبث الحديد وذلك يتناول الباطل فى الاعتقاد والكذب
فى المقال والقبيح فى الفعال وقال تعالى ويحرم عليهم الخبائث اى ما لا يوافق
النفس من المحظورات وقوله تعالى ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث
كناية عن اتيان الرجال وقوله تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب اى الاعمال الخبيثة
من الاعمال الصالحة والنفوس الخبيثة من النفوس الزكية وقوله تعالى ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال وقوله تعالى الخبيثات للخبيثين اى الافعال
الردية والاختيارات المبهرجة لامثالها وقوله تعالى قل لا يستوى الخبيث
والطيب اى الكافر والمؤمن او الاعمال الصالحة والاعمال الفاسدة وقوله تعالى
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اشارة الى كل كلمة قبيحة من كفر وكذب ونميمة
وغير ذلك وقال عليه السلام المؤمن اطيب من عمله والكافر اخبث من عمله
ويقال خبيث مخبث اى فاعل الخبث خبر الخبر العلم بالاشياء المعلومة
من جهة الخبر وخبرته خبرا وخبرة واخبرت اعلمت بما حصل لى من الخبر

الخبر وقيل الخبرة المعرفة ببواطن الامور والخبار والخبراء الارض اللينة
وقد يقال ذلك لما فيها من الشجر والمخابرة مزارعة الخبار بشئ معلوم
والخبير الاكار فيه والخبر المزادة الصغيرة وشبهت به الناقة فسميت
خبرا وقوله تعالى والله خبير بما تعملون اى عالم باخباركم وقيل اى
عالم ببواطن اموركم وقيل خبير بمعنى مخبر كقوله تعالى فأنبئكم بما كنتم
تعملون وقوله تعالى قد نبأنا الله من اخباركم اى من احوالكم التى تخبر عنها
خبز الخبز معروف والخبزة ما يجعل فى الملة والخبز اتخاذه واختبزت
اذا امرت بخبز والخباز صنعته واستعير الخبز للسوق الشديد تشبيها
لهيئة السايق بالخابز خبط الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير الارض
بيده والرجل الشجر بعصاه ويقال للمخبوط خبط كما يقال للمضروب ضرب
واستعير لعسف السلطان فقيل سلطان خبوط واختباط المعروف
طلبه بعسف تشبيها بخبط الورق وقوله تعالى يتخبطه الشيطان من
المس يصح ان يكون من خبط الشجر وان يكون من الاختباط الذى هو طلب
المعروف ويروى عنه عليه السلام اللهم انى اعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان
من المس خبل الخبال الفساد الذى يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون
والمرض المؤثر فى العقل والفكر يقال خبل وخبل وخبال ويقال خبله
وخبله فهو خابل والجميع الخبل ورجل مخبل قال تعالى ما زادوكم الا خبالا
وفى الحديث من شرب الخمر ثلثا كان حقا على الله ان يسقيه من طينة
الخبال قال زهير هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا اى ان طلب منهم
فساد شئ من ابلهم افسدوه خبو خبت النار تخبو سكن لهبها وصار
عليها خباء من رماد اى غشاء واصل الخباء الغطاء الذى يتغطى به وقيل
لغشاء السنبلة خباء خبأ قوله تعالى يخرج الخبء يقال ذلك لكل مدخر
مستور ومنه قيل لجارية مخبأة والخباءة الجارية التى تظهر مدة وتخبأ
اخرى والخباسمة فى موضع خفى خدر الخدر اعد ليحير فيه الانسان
اى يضعف ويكسر لاجتهاده فيه ختم الختم والطبع يقال على وجهين
مصدر ختمت وطبعت وهو تاثير الشئ بنقش الخاتم والطابع والثانى
الاثر الحاصل عن النقش الشئ ويتجوز بذلك تارة فى الاستيثاق من الشئ

والمنع منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والابواب نحو قوله تعالى
ختم الله على قلوبهم وتارة في تحصيل اثر عن شيء اعتبارا بالنقش الحاصل
وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر ومنه قيل ختمت القرآن اى انتهت الى آخره وقوله
تعالى ختم الله على قلوبهم اشارة الى ما اجرى به العادة ان الانسان اذا تناهى في
اعتقاد باطل وارتكاب محظور فلا يكون منه تلفت بوجه الى الحق يورثه
ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصي فكانما ختم بذلك على قلبه وعلى ذلك
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى هذا النحو استعارة الاغفال في قوله تعالى
اغفلنا قلبه عن ذكرنا واستعارة الكن في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة
واستعارة القساوة في قوله وجعلنا قلوبهم قاسية قال الجبائي يجعل الله
ختما على قلوب الكفار ليكون دلالة للملائكة على كفرهم فلا يدعون لهم
وليس ذلك بشيء فان هذه الكناية ان كانت محسوسة فمن حقها ان يدركها
اصحاب التشريح وان كانت معقولة غير محسوسة فالملائكة باطلاعهم
على اعتقاداتهم مستغنية عن الاستدلال وقال بعضهم ختمه شهادته
تعالى عليه انه لا يؤمن وقوله تعالى اليوم نختم على افواههم اى تمنعهم من الكلام
وخاتم النبيين لانه ختم النبوة اى تمم بمجيئه وقوله تعالى ختامه مسك
اى ما يختم به اى يطبع وانما معناه منقطعه وخاتمه شربه اى سوره الطيب
مسك وقول من قال يختم بالمسك اى يطبع فليس لبغي لان الشراب يجب ان
يطيب في نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب
ختامه ما لم يطب في نفسه خد الخد والاخدود شق في الارض مستطيل
غامض وجمع الاخدود اخاديد واصل ذلك من خدى الانسان وهما ما اكتنفا
الانف عن اليمين والشمال والخد يستعار للارض ولغيرها كاستعارة الوجه
وتخدد اللحم زواله عن وجه الجسم يقال خدد فتخدد ثم يعبر بالتخدد
عن المهزول والخداد ميسم في الخد خدع الخداع ازالة الغير عما هو بصدده
بامر يبديه على خلاف ما يخفيه قال تعالى يخادعون الله اى يخادعون رسوله
واولياءه وكنسب ذلك الى الله من حيث ان معاملة الرسول عليه السلام كمعاملة
ولذلك قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وجعل ذلك خداعا
تقبيحا لفعلهم وتنبيها على عظم الرسول وعظم اوليائه وقول اهل اللغة ان

ان هذا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فيجب ان يعلم ان المقصود
بمثله في الحذف لا يحصل لو اتى بالمضاف المحذوف لما ذكرنا من التنبيه على امرين
احدهما فظاعة فعلهم فيما تحروه من الخديعة وانهم بمخادعتهم اياه يخادعون الله
والثاني التنبيه على عظم المقصود بالخداع وان معاملته كمعاملة الله وقوله تعالى
وهو خادعهم قيل مجازيهم بالخداع وقيل على وجه آخر مذكور في قوله تعالى ومكروا
ومكر الله وقيل خدع الضب اى استتر في جحره واستعمال ذلك في الضب لما
اعتقدوا في الضب انه يعد عقربا تلدغ من يدخل يده في جحره حتى قيل العقرب
بواب الضب وحاجبه ولاعتقاد الخديعة فيه قيل اخدع من ضب وطريق
خادع وخيدع كانه يخدع سالكه والمخدع بيت في بيت كان بانيه جعله
خادعا لمن رام تناول ما فيه وخدع الريق اذا قل متصورا منه هذا المعنى
والاخدع عرق يصور منهما الخداع لاستتارهما تارة وظهورهما اخرى يقال
خدعته قطعت اخدعه وفي الحديث بين يدى الساعة سنون خداعة اى
محتالة لتلونها بالجدب مرة وبالخصب مرة خدن قال تعالى ولا متخذات اخدان
جمع خدن اى المصاحب واكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب لشهوة يقال خدنت
المراة وخدينها وقول الشاعر خدين العلى استعارة كقولهم يعشو
العلى وتشبب بالندى ويتسب بالمكارم خذ قال تعالى فخذ ما اتيناك
وخذوهن اصله من اخذ وقد تقدم خذل قال تعالى وكان الشيطان للانسان
خذولا اى كثير الخذلان والخذلان ترك من يظن به ان ينصر نصرته ولذلك
قيل خذلت الوحشية ولدها وتخاذلت رجلا فلان ومنه قول الاعشى
بن مغلوب قليل خذله وخذول الرجل من غير كسح ورجل خذلة كثيرا ما يخذل
خر سقط سقوطا على وجهه يسمع معه خرير والخرير يقال لصوت الماء
والريح وغير ذلك مما يسقط من علو وقوله تعالى خروا سجدا فاستعمال الخرور
تنبيه على اجتماع امرين السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح وقوله
من بعد وسبحوا بحمد ربهم تنبيه ان ذلك الخرير كان تسبيحا بحمد الله لا
لشيء آخر خرب يقال خرب المكان خرابا وهو ضد العمارة وقد خربه وخربه
قال تعالى يخربون بيوتهم بايديهم فتخريبهم بايديهم انما كان لئلا يبقى للنبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل بل باجلائهم عنها والخربة شق واسع

قال ابو زيد الاوس لذة طعمه طيب الريق اذا الريق ضدع

فى الاذن تصورا انه قد خرب اذنه ويقال رجل اخرب وامراة خرباء نحو اقطع وقطعاء ثم شبه به الخرق فى اذن المزادة فقيل خرب المزادة واستعير ذلك كاستعارة الاذن له وجعل الخارب مختصا بسارق الابل والخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان قال الشاعر ابصر خربان فضاء فانكد

خرج خرج خروجا برز من مقره وحاله سواء كان مقره دارا او بلدا او ثوبا سواء كان حاله حالة فى نفسه او فى اسبابه الخارجة والاخراج اكثر ما يقال فى الاعيان ويقال فى التكوين الذى هو من فعل الله تعالى نحو فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى والتخريج اكثر ما يقال فى العلوم والصناعات وقيل لما يخرج من الارض ومن كرى الحيوانات ونحو ذلك خرج وخراج قال تعالى ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير فاضافه الى الله تعالى تنبيه انه هو الذى الزمه واوجبه والخرج اعم من الخراج وجعل الخرج بازاء الدخل والخراج مختص فى الغالب بالضريبة على الارض وقيل العبد يؤدى خرجه اى غلته والرعية تؤدى الى الامير الخراج والخرج ايضا من السحاب وجمعه خروج وقيل الخراج بالضمان اى ما يخرج من مال البايع هو بازاء ما سقط عنه من الضمان والخارجى الذى يخرج بذاته عن احوال اقرانه ويقال ذلك تارة على سبيل المدح اذا خرج الى المنزلة من هو ادنى منه وعلى هذا يقال فلان ليس بانسان تارة على المدح كما قال الشاعر

فلست بانسى ولكن يملأ لك ... تنزل من جو السماء يصوب

وتارة على الذم نحو قوله تعالى ان هم الا كالانعام والخرج لونان من بياض وسواد ويقال اظلم اخرج ونعامة خرجاء وارض مخرجة ذات لونين لكون النبات منها فى مكان دون مكان والخوارج لكونهم خارجين عن طاعة الامام خرص الخرص حزر الثمرة والخرص للخروص كالنقض للمنقوض وقيل الخرص الكذب فى قوله تعالى ان هم الا يخرصون قيل معناه يكذبون وقوله تعالى قتل الخراصون قيل لعن الكذابون وحقيقة ذلك ان كل قول مقول عن ظن وتخمين يقال له خرص سواء كان ذلك مطابقا للشئ او مخالفا له من حيث ان صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص فى غرصه وكل من قال قولا على هذا النحو قد يسمى كاذبا وان كان مطابقا للقول المخبر به كما حكى عن المنافقين فى قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله

من مجئ الخارب بمعنى السارق قوله والخارب للص يجب الخارباء ومن مجئ الخرب وهو ذكر الحبارى قوله وفى البطليه بالاسم الخرب مرتضى

وخرق على قراءة نافع وابى جعفر فعل مرة بعد اخرى اى فعلوا ما لا اصل له وبها قرأ ابن عباس رضى مرتضى

لرسول الله الى قوله ان المنافقين لكاذبون خرطم قال تعالى سنسمه على الخرطوم اى نلزمه عارا لا يمحى عنه كقولك جدعت انفه والخرطوم انف الفيل فسمى انفه خرطوما مستقبحا حاله خرق الخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر وهو ضد الخلق قال الخلق هو فعل الشئ بتقدير ورفق والخرق بغير تقدير قال تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اى حكموا بذلك على سبيل الخرق وباعتبار القطع قيل خرق الثوب وتخريقه وخرق المفاوز واخرق الريح وخص الخرق والخرق بالمفاوز الواسعة اما الاخراق الريح فيها واما التخرق فى الفلاة وخص الخرق بمن يتخرق فى السخاء وقيل للثقب الاذن اذا اتسع خرق وصبى اخرق وامراة خرقاء مثقوبة الاذن ثقبا واسعا وقوله تعالى انك لن تخرق الارض فيه قولان احدهما لن تقطع والآخر لن تثقب الارض الى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق فى الاذن وباعتبار ترك التقدير قيل رجل اخرق وخرق وامراة خرقاء وشبه بها الريح فى تعسف مرورها فقيل ريح خرقاء وروى ما دخل الخرق فى شئ الا شانه ومن الخرق استعير المخرقة وهو اظهار الخرق توصلا الى حيلة والمخراق شئ يلعب به كانه يخرج لاظهار الشئ بخلافه وخرق الغزال اذا لم يحسن ان يعدو لخرقه خزن الخزن حفظ الشئ فى الخزانة ثم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السر نحو قوله تعالى ولله خزائن السموات والارض اشارة منه الى قدرته تعالى على ما يريد ايجاده او الى الحالة التى اشار اليها بقوله عليه السلام فرغ ربكم من اربع الخلق والخلق والرزق والاجل وقوله وما انتم له بخازنين قيل معناه حافظين له بالشكر وقيل هو اشارة الى ما انبأ عنه قوله افرايتم الماء الذى تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون والخزنة جمع الخازن وقوله تعالى لا اقول لكم عندى خزائن الله اى مقدوراته التى منع الناس لان الخزن ضرب من المنع وقيل جوده الوسيع وقدرته وقيل هو قوله كن والخزن فى اللحم الادخار فكنى به عن نتنه خزى خزى الرجل لحقه انكسار اما من نفسه اما من غيره فالذى يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية رجل خزيان وامراة خزياء وجمعه خزايا وفى الحديث اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين والذى يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزى ورجل خزى واخزى يقال من الخزاية والخزى جميعا

وقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا هو من الخزي اقرب وان جاز ان يكون منهما جميعا وقوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته فمن الخزاية و يجوز ان يكون من الخزي وعلى نحو ما قلنا في خزي قولهم ذل وهان فان كان ذلك من الانسان نفسه يقال الهون والذل ويكون محمودا ومتى كان من غيره يقال له الهون والهوان والذل ويكون مذموما خسس الخسر والخسران انتقاص رأس المال وينسب ذلك الى الانسان فيقال خسر فلان والى الفعل فيقال خسرت تجارته ويستعمل ذلك في المقتنيات الخارجة كالمال والجاه والمال في الدنيا وهو الاكثر في المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والايمان والثواب وهو الذي جعله الله الخسران المبين وقوله تعالى ولا تخسروا الميزان يجوز ان يكون اشارة الى تحري العدالة في الوزن وترك الحيف فيما يتعاطاه في الوزن ويجوز ان يكون اشارة الى تعاطي ما لا يكون ميزانه به في القيمة خاسرا فيكون ممن قال فيه ومن خفت موازينه وكلا المعنيين يتلازمان وكل خسران ذكره الله في القرآن هو على هذا المعنى الا خيره ون الخسران المتعلق بالقنيات الدنيوية والتجارات البشرية خسف الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقال بعضهم الكسوف فيهما اذا زال بعض ضوئهما والخسوف اذا ذهب كله ويقال خسفه الله وخسف به قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض وفي الحديث ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته وعين خاسفة اذا غابت حدقتها منقول من خسف الله القمر وبئر محسوف وخسيف نزف ماؤها منقول من خسف الله القمر وتصور من خسف القمر مهانة تلحقه فاستعير الخسف للذل فقيل تحمل فلان خسفا خسأ خسأت الكلب فخسأ اي زجرته مستهينا به فانزجر وذلك اذا قيل له اخسأ قال تعالى في صفة الكفار اخسؤا فيها ولا تكلمون ومنه خسأ البصر اي انقبض عن مهانة قال تعالى خاسئا وهو حسير خشب قال الله تعالى كأنهم خشب مسندة شبههم بذلك لقلة غنائهم وهو جمع الخشب ومن لفظ الخشب قيل خشبت السيف اذا صقلته بالخشب الذي هو المصقل وسيف خشيب قريب العهد بالصقل وجمل خشيب اي حديث برض تشبيها بالسيف الخشيب وتخشبت الابل اكلت الخشب وجبة خشباء يابسة كالخشبة وبعير

قال الشاعر في معنى ذلك

ولا يقيم على ضيم يراد به ... الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له احد

مرتفعة

بها عمن لا يستحيي وذلك كما يشبه بالصخر في نحو قول الشاعر والصخر هش عند وجهك في الصلابة والخشوب المخلوط بالخشب وذلك عبارة عن الشيء الردي خشع الخشوع ضراعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح والضراعة اكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك قيل فيما روي اذا ضرع القلب خشعت الجوارح قوله تعالى وترى الارض خاشعة كناية عنها وتنبيها على تزعزعها كقوله زلزلت الارض زلزالها وقوله زلزلت الارض خشي الخشية خوف يشوبه تعظيم واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي ليستشعروا خوفا عن معرفة وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي لا تقتلوهم معتقدين لخافة ان يلحقهم املاق وقوله لمن خشي العنت منكم اي لمن خاف خوفا اقتضا معرفته بذلك من نفسه خص التخصص والاختصاص والخصوصية والتخصيص تفرد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة وذلك خلاف العموم والتعقم والتعميم وخصاص الرجل من يختصه بضرب من الكرامة والخاصة ضد العامة قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي بل تعمكم وقد خصه بكذا واختصه وخصاص البيت فرجة وعبر عن الفقر الذي لا يسد بالخصاصة كما عبر به عنه بالخلة والخص بيت من قصب او شجر وذلك لما يرى منه من الخصاصة خصف قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يجعلان عليهما خصفة وهي اوراق ومنه قيل لخلة التمر خصفة والثياب الغليظة خصف والمايطرق به النعل خصفة وخصفت الخصفة نسجتها والاخصف والخصيف قيل الابرق من الطعام وحقيقته ما جعل من اللبن ونحوه في خصفة فيتلون بلونها خصم الخصم مصدر خصمته اي نازعته خصما يقال خصمته وخاصمته مخاصمة وخصاما وسمي الخاصم خصما واستعمل للواحد والجمع وربما ثني وجمع واصل المخاصمة ان يتعلق كل واحد بخصم الآخر اي جانبه وان يجذب كل واحد خصم الجوالق من جانب ورووي نسيته في خصم فراشي والجمع خصوم واخصام وقوله تعالى خصمان اختصموا اي فريقان

والخصيم الكثير الخاصمة والخصم المختص بالخصومة **خضد** قوله تعالى
سِدْرٍ مَّخْضُودٍ اى مكسور الشوك يقال خضدته فانخضد هو مخضود وخضيد
والخَضْدُ الخضود كالنقض فى المنقوض ومنه استعير خَضَدَ عنق البعير
اى كسر **خضر** قوله تعالى وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا جمع الاخضر والخُضْرة احد الالوان
بين البياض والسواد وهو الى السواد اقرب فلهذا سمى الاسود اخضر والاخضر
اسود وقيل سواد العراق للموضع الذى كثر فيه الخضرة وتسمى الخضرة بالدهمة
فى قوله تعالى مُدْهَامَّتَانِ اى خضراوان وقوله عليه السلام اياكم وخضراء الدمن
فقد فسره عليه السلام حيث قال المراة الحسناء فى المنبت السوء والمخاضرة
المبايعة على الخُضر والثمار قبل بلوغها والخضيرة نخلة ينتثر بُسْرُها اخضر
خضع الخضوع كالخشوع وقد تقدم ورجل خضعة كثير الخضوع ويقال خضعت
اللحم اى قطعته وظليم الخضع فى عنقه قِطَمٌ من **خط** الخَطّ كالمد ويقال
لماله طول والخطوط اضرب فينا يذكره اهل الهندسة من مبطوح ومستدير
ومقوس وممال ويعبر عن كل ارض فيه طول بالخط كخط اليمن واليه ينسب
الرمح الخطى وكل مكان يخطه الانسان لنفسه ويحصره يقال له خط
وخِطّة والخطيطة ارض ليصبها مطر بين ارضين ممطورتين كالخط المخرف
عنه ويعبر عن الكتابة بالخط قال تعالى وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ **خطب** الخطب
والمخاطبة والتخاطب المراجعة فى الكلام ومنه الخُطبة والخِطبة لكن
الخُطبة تختص بالموعظة والخِطبة بطلب المراة واصل الخِطبة الحالة التى
عليها الانسان اذا خطب نحو الجلسة والقعدة ويقال من الخُطبة خاطب
وخطيب ومن الخِطبة خاطب لاغير والفعل منهما خطب والخَطْبُ الامر العظيم
الذى يكثر فيه التخاطب وفصل الخطاب ما يفصل به الامر من الخطاب
خطف الخطف والاختطاف الاختلاس بالسرعة يقال خطِف يخطَف
وخطَف يخطِف وقرئ بهما جميعا قوله تعالى الَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ وذلك
وصف للشياطين المسترقة للسمع وقوله وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ
اى يقتلون ويسلبون والخُطاف الطائر الذى كانه يخطف شيئا فى
طيرانه ولما يخرج به الدلو فانه يختطفه والجمع خطاطيف والحديدة التى
تدور عليها البكرة وبئر تختطف تخطف ما يصيده والخطف سرعة انجذاب

انجذاب السير واخطف الحشاء وخطفه كانه اختطف حشاه لضمور **خطاء**
الخطاء العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان يريد غير ما يحسن ارادته
فيفعله وهذا هو الخطاء التام المأخوذ به الانسان ويقال فيه خطِئ يخطَئ
خطا وخِطْأ والثانى ان يريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما يريد
فيقال اخطاء خطاء فهو مخطئ وهذا قد اصاب فى الارادة واخطأ فى الفعل
وهذا هو المعنى بقوله عليه السلام رفع عن امتى الخطاء والنسيان وبقوله عليه السلام
من اجتهد فاخطاء فله اجر والثالث ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه
خلافه فهذا مخطئ فى الارادة ومصيب فى الفعل فهو مذموم بقصده وغير محمود
على فعله وهذا المعنى هو الذى اراد الشاعر فى قوله ارادت مساءتى فاجبرت
مسرتى وقد يحسن الانسان من حيث لا يدرى وجملة الامر ان من اراد
شيئا واتفق منه غيره يقال الخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب وقد
يقال لمن فعل فعلا لا يحسن او اراد ارادة لا تجمل انه اخطأ ولهذا يقال اصاب
الخطاء واخطأ الصواب واصاب الصواب واخطأ الخطاء وهذه اللفظة
مشتركة كما ترى متردة بين معان يجب لمن يتحرى الحقايق ان يتأملها وقوله
تعالى وَالْخَاطِئَةَ بِهِ خَطِيئَتُهُ فالخطيئة والسيئة تتقاربان لكن الخطيئة
اكثر ما تقال فيما لا يكون مقصودا اليه فى نفسه بل يكون القصد سببا
لولد ذلك الفعل كمن يرمى صيدا فاصاب انسانا او شرب مسكرا فجنى
جناية فى سكره ثم السبب سببان سبب محظور فعله كشرب المسكر
وما يتولد من الخطاء عنه غير متحامى عنه قال تعالى وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وقوله وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا
الخطيئة ههنا لا تكون عن قصد الى فعله والجميع الخطيئات والخطايا
قوله يَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ هى المقصود اليها والخاطئ هو القاصد الذنب
على ذلك قوله تعالى لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ وقد يسمى الذنب خاطئة
قوله تعالى وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ اى الذنب العظيم وذلك نحو قولهم
شعر شاعر فاما ما لم يكن مقصودا فقد ذكر عليه السلام انه متجاف عنه
خطا خطوت اخطو خطوة اى مرة والخطوة ما بين الرجلين وقوله
لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ اى لا تتبعوه **خف** الخفيف بازاء الثقيل

ويقال تارة باعتبار المضايقة بالوزن وقياس شيئين احدهما بالاخر نحو
درهم خفيف ودرهم ثقيل والثاني يقال باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس
خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الآخر في زمان واحد والثالث يقال
خفيف فيما يستحليه الناس وثقيل فيما يستوخمه فيكون الخفيف مدحا
والثقيل ذما ومنه قوله تعالى الآن خفف الله عنكم وارى انه من هذا قوله تعالى
حملت حملا خفيفا الرابع يقال خفيف فيمن فيه طيش وثقيل فيمن فيه وقار
فيكون الخفيف ذما والثقيل مدحا والخامس يقال خفيف في الاجسام التي
من شانها ان ترتجن الى اعلى كالنار والهواء والثقيل في الاجسام التي من شانها
ان ترتجن الى اسفل كالارض والماء يقال خف يخف خفاء وخفة وخففه
تخفيفا وتخفف تخففا واستخففته وخف المتاع الخفيف منه وكلام
خفيف على اللسان وقوله فاستخف قومه اى حملهم على ان يخفوا معه
او وجدهم خفافا في ابدانهم وعزائمهم وقيل معناه وجدهم طائشين
وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فاشارة الى كثرة الاعمال
الصالحة وقلتها وقوله ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اى لا يزعجنك
ولا يزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه وخفوا عن منازلهم
ارتحلوا عنها في خفة والخف الملبوس وخف النعامة والبعير لتشبيهما
بخف الانسان خفت المخافتة والخفت اسرار النطق قال الشاعر

قال الشاعر
علموا كيف ايكهم اذا خف القطين

وشتان بين الجهر والمنطق الخفت خفض الخفض ضد الرفع والخفض
الدعة والسير الليّن وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وهو حث على تليين الجانب والانقياد وكانه ضد قوله الا تعلوا علي وقال
في صفة القيمة خافضة رافعة اى تضع اقواما وترفع آخرين فخافضة اشارة
الى قوله ثم رددناه اسفل سافلين خفي خفي الشيء خفية استتر والخفاء
ما يستتر به كالغطاء وخفيته ازلت خفاءه وذلك اذا اظهرته والخفية
اوليته خفاءه وذلك اذا استترته ويقابل به الابداء والاعلان قال تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وقال وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم
والاستخفاء طلب الاختفاء والخوافي جمع خافية وهي دون القوادم
من الريش خلل الخلل فرجة بين الشيئين وجمعه خلال نحو خلل الدار والسحاب

والسحاب والرماد وغيره قال تعالى فجاسوا خلال الديار قال الشاعر
ارى خلل الرماد وميض جمر وقوله تعالى ولا وضعوا خلالكم اى سعوا
وسطكم بالنميمة والفساد والخلال ما يخلل به الاسنان وغيرها ويقال
خل سقنه وخل الثوب بالخلال يخله ولسان الفصيل بالخلال ليمنعه من
الرضاع والرمية بالسهم وفي الحديث خللوا اصابعكم والخلل في الامر كالوهن
فيه لتشبيها بالفرجة الواقعة بين شيئين وخل لحمه يخل خلا وخلالا
صار فيه خلل وذلك بالهزال قال الاخسي بعد حلي الخل والخلة
الطريق في الرمل والخل سمي بذلك لتخلل الخصوصة اياه والخلة ما يغطى به
جفن السيف لكونه في خلالها والخلة الاختلال العارض للنفس اما
لشهوتها بشيء او لحاجتها اليه ولهذا فسر الخلة بالحاجة والخصلة والخلة
المودة اما لانها تتخلل النفس اى تتوسطها واما لانها تخل النفس فيؤثر فيها
تاثير السهم في الرمية واما لفرط الحاجة اليها يقال خاللته مخالة وخلالا
هو خليل وقوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا قيل سماه بذلك لافتقاره
اليه تعالى في كل حال الافتقار المعنى بقوله اني لما انزلت الي من خير فقير
وعلى هذا الوجه قيل اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء
عنك وقيل بل من الخلة واستعمالها فيه كاستعمال المحبة فيه قال ابو القاسم
البلخي هو من الخلة لا من الخلة قال ومن قاسه بالحبيب فقد اخطاء لان
الله يجوز ان يحب عبده فان المحبة منه الثناء ولا يجوز ان يخاله وهذا منه
تشبيه فان الخلة من تخلل الود نفسه ومخالطته كقول الشاعر

قد تخللت مسلك الروح مني وبه سمي الخليل خليلا

ولهذا يقال تمازج روحانا والمحبة البلوغ بالود الى حبة القلب من قولهم
حببته اذا اصبت حبة قلبه لكن اذا استعملت المحبة في الله فالمراد به
نحو الاحسان وكذا الخلة فان جاز في احد اللفظين جاز في الآخر فاما ان
يراد بالحب حبة القلب وبالخلة الخلل فحاشى لله تعالى ان يراد فيه ذلك
وقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة اى لا يمكن في القيمة ابتياع حسنة ولا
اجتلابها بمودة وذلك اشارة الى قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
وقوله لا بيع فيه ولا خلال فقد قيل هو مصدر من خاللت وقيل هو جمع

يقال خليل واخلة وخلال والمعنى كالاول **خلد** الخلود هو تبرؤ الشئ من اعتراض
الفساد وبقاؤه على الحالة التى هى عليه وكل ما يتبا طأ عنه التغير والفساد
تصفه العرب بالخلود كقولهم للانام خوالد وذلك لطول مكثها الا لدوام
بقائها يقال خلد يخلد خلودا والخلد اسم للجزء الذى يبقى من الانسان على حالته
فلا يستحيل ما دام الانسان حيا استحالة سائر اجزائه واصل المخلد الذى
يبقى مدة طويلة ومنه قيل رجل مخلد لمن ابطأ عنه الشيب ودابة مخلدة
هى التى تبقى ثناياه حتى يخرج رباعيته ثم استعير للمبقى دائما والخلود فى الجنة
بقاء الاشياء على الحالة التى عليها من غير اعتراض الكون والفساد عليها
وقوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل مبقون بحالهم لا يعتريهم استحالة
وقيل مقرطون بخلدة والخلدة ضرب من القرطة واخلاد الشئ جعله مبقى
او الحكم بكونه مبقى وعلى هذا قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض اى ركن اليها
ظانا انه يخلد فيها **خلص** الخالص كالصافى الا ان الخالص هو ما زال عنه شوبه
بعد ان كان فيه والصافى قد يقال لما لا شوب فيه ويقال خلصته فخلص
قال الشاعر خلاص الخمر من نسج الغدام ويقال هذا خالص وخالصه
نحو واهيه ووافيه وقوله تعالى خلصوا نجيا اى انفردوا خالصين من غيرهم
وقوله تعالى ونحن له مخلصون فاخلاص المسلمين انهم تبرؤا مما يدعيه اليهود
من التشبيه والنصارى من التثليث فحقيقة الاخلاص التعرى من دون الله
خلط الخلط هو الجمع بين اجزاء الشيئين فصاعدا سواء كانا مائعين او جامدين
او احدهما مائعا والآخر جامدا وهو اعم من المزج ويقال اختلط الشئ قال
تعالى فاختلط به نبات الارض ويقال للصديق والمجاور والشريك خليط
والخليطان فى الفقه من ذلك وجمعه خلطاء قال تعالى وان كثيرا من الخلطاء
ويقال الخليط للواحد والجمع قال الشاعر بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا
وقوله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اى يتعاطون هذا مرة وذلك
مرة ويقال اخلط فلان فى كلامه اذا صار ذا تخليط واخلط الفرس فى
جريه كذلك وهو كناية عن تقصيره فيه **خلع** الخلع خلع الانسان ثوبه
والفرس جله وعذاره وقوله تعالى فاخلع نعليك قيل هو على الظاهر وامره
بخلع ذلك عن رجله لكونه من جلد حمار ميت وقال بعض الصوفية هذا مثل وهو

هذا البيت لزهير وهو اول قصيدة المشهورة قال الاصمعى
ليس على وجه الارض كافية مثلها وتسمى قصيدة اوس بن حجر
وبعده
ودودوك اشياعا يسكلوا ... الى الظهيرة امرهم بينهم لبك
يا حارلا ارمين منكم بداهية ... لم لقيها سوقة قبلى ولا ملك
اردى بسارا ولم تعقد عقيلته ... ومدرعا يوم ذاك الدارع الفتك
المفتك من فتك فلان بفلان اذا اتاه على غرة والله اعلم

من خطه

وهو امر بالاقامة والتمكن كقولك لمن رمت ان يتمكن انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك
واذا قيل خلع فلان على فلان معناه اعطاه ثوبا واستفيد معنى العطاء من
هذه اللفظة بان وصل به على لا بمجرد الخلع **خلف** خلف ضد القدام قال تعالى
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وخلف ضد تقدم وسلف فالمتأخر لقصور
منزلته يقال له خلف ولهذا قيل الخلف الردئ والمتأخر لقصور منزلته
يقال له خلف قال تعالى فخلف من بعدهم خلف وقيل سكت ألفا ونطق خلفا
اى رديا من الكلام يقال تخلف فلان فلانا اذا تأخر عنه واذا جاء خلف آخر
واذا قام مقامه ومصدره الخلافة وخلف خلافة فهو خالف اى ردئ احمق
وقيل خلف نطق خلفا وقيل لمن يخلف آخر فيسد مسده خلف والخلافة يقال
فى ان يخلف كل واحد الاخر قال تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة وقيل
امرهم خلفة اى يأتى بعضه خلف بعض ولصابته خلفة كناية عن البطء وكثرة
المشى وخلف فلان فلانا قام بالامر عنه اما معه واما بعده قال تعالى ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة
المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا الوجه
الاخير استخلف الله تعالى اولياءه فى الارض قال تعالى وهو الذى جعلكم خلائف
الارض والخلائف جمع خليفة وخلفاء جمع خليف قال تعالى اذ جعلكم خلفاء
من بعد قوم نوح والاختلاف والمخالفة ان يأخذ كل واحد طريقا غير طريق
الاخر فى حاله او فى فعله والخلاف اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان
وليس كل مختلفين ضدين ولما كان الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى
التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة قال تعالى فاختلف الاحزاب
من بينهم وقوله تعالى وان الذين اختلفوا فى الكتاب قيل معناه خلفوا نحو
كسب واكتسب وقيل اتوا فيه بشئ خلاف ما انزل الله وقوله لاختلفتم
فى الميعاد من الخلاف او من الخلف وقوله ان فى اختلاف الليل والنهار
اى فى مجئ كل واحد منهما خلف الاخر وتعاقبهما والخلف المخالفة فى الوعد
يقال وعدنى فاخلفنى اى خالف الميعاد قال تعالى ما اخلفنا موعدك
واخلفت فلانا وجدته مخلفا والاخلاف ان يستقى واحد بعد آخر
واخلف الشجر اذا اخضر بعد سقوط ورقه واخلف الله عليك يقال لمن ذهب

ماله اى اعطاك خلفا وخلف الله عليك اى كان لك منه خليفة وقوله تعا
لا يلبثون خلفك الا قليلا اى بعدك وقرئ خلافك اى مخالفة لك وقوله تعا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اى احديهما من جانب والاخرى من جانب آخر
وخلفته تركته خلفى قال تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
اى مخالفين والخالف المتأخر لنقصان او قصود كالمتخلف قال تعالى
فاقعدوا مع الخالفين والخالفة عود الخيمة المتأخرة ويكنى بها عن المرأة
لتخلفها عن المرتحلين وجمعها خوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف
ووجدت الحى خلوفا اى تخلفت نساؤهم عن رجالهم والخلف حد الفاس
الذى يكون الى جهة الخلف وما تخلف من الاضلاع الى ما يلى البطن والخلاف
شجر كانه سمى بذلك لانه يخلف فيما يظن به ولانه يخالف مخبره منظره ويقال
للجمل بعد بزوله مخلف عام ومخلف عامين وقال عمر رضى الله عنه لولا الخليفى
لاذنت اى الخلافة خلق الخلق اصله التقدير المستقيم ويستعمل فى ابداع
الشئ من غير اصل ولا احتذاء قال تعالى خلق السموات والارض اى ابدعهما دلالة
قوله بديع السموات والارض ويستعمل فى ايجاد الشئ من الشئ نحو خلقكم
من نفس واحدة وليس الخلق الذى هو الابداع الا لله تعالى ولهذا قيل فى
الفصل بينه تعالى وبين غيره افمن يخلق كمن لا يخلق واما الذى يكون بالاستحالة
فقد جعله الله تعالى لغيره فى بعض الاحوال كعيسى عليه السلام حيث قال وارد
تخلق من الطين كهيئة الطير والخلق لا يستعمل فى كافة الناس الا على وجهين
احدهما فى معنى التقدير كقول الشاعر ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم
يخلق ثم لا يفرى والثانى فى الكذب نحو قوله تعالى وتخلقون افكا ان قيل
قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين يدل على انه يصح ان يوصف غيره بالخلق
قيل ان ذلك معناه احسن المقدرين او يكون على تقدير ما كانوا يعتقدون
ويزعمون ان غير الله يبدع كانه قيل فاحسب اذ ههنا مبدعين وموجدين
فالله تعالى احسنهم ايجادا على ما يعتقدون كما قال خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم وقوله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قيل هى اشارة الى ما يشوهون
من الخلقة بالخصاء ونتف اللحية وما يجرى مجراه وقيل معناه يغيرون
حكمه وقوله لا تبديل لخلق الله فاشارة الى ما قدره وقضاه وقيل معنى لا

لا تبديل نهى اى لا تغيروا خلق الله وقوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم
كناية عن فروج النساء وكل موضع استعمل فيه الخلق فى وصف الكلام فالمراد به
الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من اطلاق لفظ الخلق على القرآن
وعلى هذا قوله ان هذا الا خلق الاولين وقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة
ان هذا الا اختلاق والخلق يقال فى معنى المخلوق والخلق والخلق فى الاصل
واحد كالشرب والشرب والصرم والصرم لكن خص الخلق بالهيئات والاشكال
والصور المدركة بالبصر وخص الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة
والخلاق ما اكتسبه الانسان من الفضيلة بخلقه قال تعالى وما له فى الاخرة
من خلاق وفلان خليق بكذا اى كانه مخلوق فيه وذلك كقولك مجبول على كذا
او مدعو اليه من جهة خلق وخلق الثوب واخلق وثوب خلق ومخلوق واخلاق
نحو جبل ارمام وتصور من خلوق الثوب الملاسة فقيل جبل اخلق وصخرة
خلقاء وخلقت الشئ ملسته واخلولقت السحابة منه او من قولهم هو خليق
بكذا والخلوق ضرب من الطيب وفى الاثر تخلقوا باخلاق الله خلا الخلاء
المكان الذى لا ساتر فيه من بناء وساكن وغيرهما والخلو يستعمل فى الزمان
والمكان لكن لما تصور فى الزمان المضى فسر اهل اللغة قولهم خلا الزمان
بقولهم مضى وذهب قال تعالى تلك امة قد خلت وقوله تعالى يخل لكم وجه
ابيكم اى يتحصل مودة ابيكم واقباله عليكم وخلا الانسان صار خاليا
وخلا فلان بفلان صار معه فى خلاء وخلا اليه انتهى اليه فى خلوة
قال تعالى واذا خلوا الى شياطينهم وخليت فلانا تركته فى خلاء ثم يقال
لكل ترك تخلية قال تعالى فخلوا سبيلهم وناقة خلية مخلاة عن الحلب
وامراة خلية مخلاة عن الزوج وقيل للسفينة المتروكة بلا ربان خلية
والخلى من خلاه الهم نحو المطلق فى قول الشاعر يطلقه طورا ويطوا
تارة يجيع والخلا الحشيش المتروك حتى يبس وقد خليت الخلا جززته وخليت
الدابة جززت لها ومنه استعير سيف يختلى اى يقطع ما يضرب قطعه
بالخلا خمد قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين كناية عن موتهم من قولهم
خمدت النار خمودا طفئ لهبها ومنه استعير خمدت الحمى اى سكنت
خمر اصل الخمر ستر الشئ ويقال لما يستر به خمار لكن الخمار صار فى التعارف

جعل المانع من اطلاق لفظ الخلق على القرآن للمعنى الذى ذكره ظاهر لانه يعتقد خلقه منه خطه

بيت العجز للنابغة وأوله تبادر بالرانون منه سوسمها منه خطه

اسما لما تغطى به المراة راسها وجمعه خمر قال تعالى وليضربن بخمرهن وخمرت
المراة وتخمرت وخمرت الاناء غطيته وروى خمروا آنيتكم وخمرت العجين
جعلت فيه الخمير والخمير سميت بذلك لكونها مخمورة من قبل ودخل في
خمار الناس اى في جماعتهم الساترة لهم والخمر سمي لكونه خامرا لمقر العقل
وهو عند الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للمتخذ من العنب والتمر
روى عنه عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ومنهم من
جعلها لغير المطبوخ ثم كمية الطبخ الذى يسقط عنه اسم الخمر مختلف فيها
والخمار الداء العارض من الخمر وجعل بناؤه بناء الادواء كالزكام والسعال
وخمرة الطيب وخمرته ريحه وخمره وخامره خالطه ولزمه وعنه استعير
خامري ام عامر خمس اصل الخمس في العدد قال تعالى ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم والخميس ثوب طوله خمس اذرع ورمح مخموس وخمستهم اخمسهم كنت لهم
خامسا والخميس في الايام معروف خمص قوله تعالى في مخمصة اى مجاعة تورث
خمص البطن اى ضموره يقال رجل خامص ضامر واخمص القدم باطنها وذلك
لضمورها خمط الخمط شجر لا شوك فيه قيل هو شجر الاراك والخمطة الخمرة
اذا حمصت وتخمط اذا غضب يقال تخمط الفحل هدر خنزير قال تعالى
وجعل منهم القردة والخنازير قيل عنى الحيوان المخصوص وقيل عنى من اخلاقه
وافعاله مشابهة لاخلاقها لا من خلقته خلقتها والامران مرادان بالآية
وقد روى ان قوما مسخوا خلقة وكذا ايضا في الناس قوم اذا اعتبرت اخلاقهم
وجدوا كالقردة والخنازير وان كانت صورهم صور الناس خنس قال الله تعالى
من شر الوسواس الخناس اى الشيطان الذى يخنس اى ينقبض اذا ذكر الله تعالى
وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس اى الكواكب التي تخنس بالنهار وقيل الخنس هي
زحل والمشترى والمريخ لانها تخنس في مجراها اى ترجع واخنست عنه حقه
اخرته خنق قوله تعالى والمنخنقة اى الذى خنق حتى مات والمخنقة القلادة
خيب الخيبة فوت الطلب قال تعالى وخاب كل جبار عنيد خير الخير ما يرغب
فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشيء النافع وضده الشر وقيل
الخير ضربان خير مطلق وهو ان يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل احد كما
وصف عليه السلام به الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة

كذلك والخمس من اسماء الاهل وخمس القوم اخمسهم اخذت خمس اموالهم

الجنة وخير وشر مقيدان وهو ان خير الواحد شر الاخر كالمال الذى ربما كان
خيرا لزيد وشرا لعمرو وكذلك وصفه الله تعالى بالامرين فقال في موضع ان ترك
خيرا وقال في موضع آخر ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
فقوله ان ترك خيرا اى مالا وقال بعض العلماء لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا
كما روى ان عليا رضى الله عنه دخل على مولى له فقال الا اوصى يا امير المؤمنين
قال لا لان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لك مال كثير وعلى هذا قوله تعالى وانه لحب
الخير لشديد اى للمال الكثير وقال بعض العلماء انما سمي المال ههنا خيرا تنبيها على
معنى لطيف وهو ان المال يحسن الوصية به ما كان مجموعا من وجه محمود
وعلى ذلك قوله تعالى وما تنفقوا من خير يعلمه الله وقوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا قيل عنى به مالا من جهتهم وقيل ان علمتم ان عتقهم يعود عليكم وعليهم
بنفع اى ثواب والخير والشر يقالان على وجهين احدهما ان يكونا اسمين كما تقدم
والثاني ان يكونا وصفين وتقديرهما تقدير افعل هو خير من ذلك وافضل وقوله
تعالى وان تصوموا خير لكم يصح ان يكون اسما وان يكون صفة وقوله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى تقديره تقدير افعل منه فالخير يقابل به الشر مرة والضر
مرة نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك
بخير وقوله تعالى فيهن خيرات حسان قيل اصله خيرات فخفف والخيرات
من النساء الخيرات يقال رجل خير وامرأة خيرة وهذا خير الرجال وهذه
خيرة النساء والمراد بذلك المختارات اى فيهن المختارات لازواجهن والخير
الفاضل المختص بالخير يقال ناقة خيار وجمل خيار واستخار الله العبد
فخار له اى طلب منه الخير فاولاه وخايرت فلانا في كذا فخرته والخيرة الحالة
التي تحصل للمستخير والمختار نحو القعدة والجلسة لحال القاعد والجالس
والاختيار طلب ما هو خير فعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم
يكن خيرا قوله تعالى ولقد اخترناهم على علم يصح ان يكون اشارة الى ايجاده تعالى
اياهم وان يكون اشارة الى تقديمهم على غيرهم والمختار في عرف المتكلمين
يقال لكل فعل يفعله الانسان لا على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار
في كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار
اخذ ما يراه الخير والمختار قد يقال في الفاعل والمفعول خود الخواد

مختص بالبقر وقد يستعار للبعير ويقال ارض خوّارة ودمخ خوّار اى فيه خور
والخوران يقال لمجرى الروث وصوت البهايم **خوض** الخوض هو الشروع
فى الماء والمرور فيه ويستعار فى الامور واكثر ما ورد فى القران ورد فيما يذم
الشروع فيه ويقال لخضت دابتى فى الماء وتخاوضوا فى الحديث وتفاوضوا
خيط الخيط معروف وجمعه خيوط وقد خطت الشئ اخيطه خياطة
وخيطته تخييطا والخياط الابرة التى يخاط بها وقوله تعالى حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اى بياض النهار من سواد الليل
وروى ان عدى بن حاتم عمد الى عقالين ابيض واسود فجعل ينظر اليهما ويأكل
الى ان يبين احدهما من الآخر فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
انك لعريض القفا انما ذلك بياض النهار وسواد الليل وخيط الشيب فى
راسه بدا كالخيط والخيط النعام جمعه خيطان ونعامة خيطاء طويلة
العنق كانما عنقها خيط **خوف** الخوف توقع مكروه عن امارة مظنونة
او معلومة كما ان الرجاء والطمع توقع محبوب عن امارة مظنونة او معلومة
ويضاد الخوف الامن ويستعمل ذلك فى الامور الدنيوية والاخروية
وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فقد فسر ذلك بعرفتم وحقيقته
وان وقع لكم خوف من ذلك لمعرفتكم والخوف من الله لا يراد به ما يخطر
بالبال من الرعب كاستشعار الخوف من الاسد بل انما يراد به الكف عن
المعاصى وتحرى الطاعات ولذلك قيل لا يعد خائفا من لم يكن للذنوب
تاركا والتخويف من الله هو الحث على التحرز وعلى ذلك قوله تعالى ذلك يخوف الله
به عباده ونهى الله تعالى عن مخافة الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال انما
ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون اى لا تأمروا للشيطان
وائتمروا لله تعالى ويقال تخوفناهم اى تنقصناهم تنقصا اقتضاه الخوف
منه وقوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى فخوفه منهم ان لا يراعوا الشريعة
ولا يحفظوا نظام الدين لان يرثوا ماله كما ظنه بعض الجهلة فالقنيات
الدنيوية اخس عند الانبياء من ان يشفقوا عليها والخيفة الحالة التى عليها
الانسان من الخوف قال تعالى فاوجس فى نفسه خيفة موسى واستعمل
استعمال الخوف والملائكة عليهم السلام من خيفته وتخصيص لفظ الخيفة تنبيه ان

ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والتخوف ظهور الخوف من الانسان
قال تعالى او يأخذهم على تخوف **خيل** الخيال اصله الصورة المجردة كالصورة المتصورة
فى المنام وفى المرآة وفى القلب بعيد غيبوبة المرئى ثم يستعمل فى صورة كل امر
متصور فى كل شخص دقيق يجرى مجرى الخيال والتخيل تصوير خيال الشئ فى
النفس والتخيل تصور ذلك وخلت بمعنى ظننت يقال اعتبارا بتصور خيال
المظنون ويقال خيلت السماء ابدت خيالا للمطر وفلان مخيل لكذا اى خليق
وحقيقته انه مظهر خيال ذلك والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة ترا آى
الانسان من نفسه ومنها تؤول لفظ الخيل لما قيل انه لا يركب احد فرسا
الا وجد فى نفسه نخوة والخيل فى الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا
قال تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل فى كل واحد منهما منفردا نحو ما روى
يا خيل الله اركبى فهذا للفرسان وقوله عليه السلام عفوت لكم عن صدقة الخيل
يعنى الافراس والاخيل الشقراق لكونه متلونا فيخال فى كل وقت ان لونه
غير اللون الاول ولهذا قيل كالبى براقش كل لون لونه **تخيل** خول قوله تعالى
وتركتم ما خولناكم اى ما اعطيناكم والتخويل فى الاصل اعطاء الخول وقيل اعطاء
ما يصير له خولا وقيل اعطاء ما يحتاج ان يتعهده من قولهم فلان خال مال
وخائل مال اى حسن القيام به والخال الثوب يعلق فيخيل للوحش والخال فى
الجسد شامة فيه **خون** الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة يقال اعتبارا
بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة
مخالفة الحق بنقض العهد فى السر ونقيض الخيانة الامانة يقال خنت فلانا
وخنت امانة فلان قال تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وقوله ولا
تزال تطلع على خائنة منهم اى على جماعة خائنة وقيل على رجل خائن ويقال رجل
خائن وخائنة نحو راوية وداهية وقيل خائنة موضوعة موضع المصدر نحو
قم قائما وقوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فالاختيان مراودة الخيانة
ولم يقل تخونون انفسكم لانه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان فان
الاختيان تحرك شهوة الانسان لتحرى الخيانة وذلك هو المشار اليه بقوله
ان النفس لامارة بالسوء **خوى** اصل الخوى الخلاء يقال خوى بطنه من الطعام
يخوى خوى وخوى الجوز تشبيها به وخوت الدار تخوى خواء وخوى النجم واخوى

اذا لم يكن منه عند سقوطه مطر تشبيها بذلك وآخوى ابلغ من خوى كما ان اسقى
ابلغ من سقى والتخوية ترك ما بين الشيئين خاليا باب الدال دب
الدب والدبيب مشى خفيف ويستعمل ذلك فى الحيوان وفى الحشرات اكثر
ويستعمل فى الشراب والبلى ونحو ذلك مما لا يدرك حركته الحاسة والدابة
تستعمل فى كل حيوان وان اختص فى التعارف بالفرس وقوله تعالى ما ترك على
ظهرها من دابة قال ابو عبيدة عنى الانسان خاصة والاولى اجراؤها على العموم
وقوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قيل انها حيوان بخلاف ما
نعرفه يختص خروجه بحين القيمة وقيل عنى بها الاستاذ الذين هم فى الجهل
بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعا لكل شئ يدب نحو خائنة فى جمع خائن
وقوله ان شر الدواب عام فى جميع الحيوانات ويقال ناقة دبوب تدب فى
مشيها لبطئها وما بالدار دبى اى من يدب وارض مدبوبة كثيرة ذوات الدبيب
فيها دبر دبر الشئ خلاف القبل وكنى بهما عن العضوين المخصوصين ويقال
دبر ودبر وجمعه ادبار وقال تعالى يضربون وجوههم وادبارهم اى قدامهم
وخلفهم وقال تعالى فلا تولوهم الادبار وذلك نهى عن الانهزام وقوله تعالى
وادبار السجود واخر الصلوات وقرئ واذبار النجوم وادبار النجوم فادبار مصدر
مجعول ظرفا نحو مقدم الحاج وخفوق النجم وادبار جمع ويشتق منه تارة
باعتبار دبر الفاعل كقولهم دبر فلان وامس الدابر والليل اذا دبر وباعتبار
المفعول كقولهم دبر السهم الهدف سقط خلفه ودبر فلان القوم صاد
خلفهم والدابر يقال للمتأخر والتابع اما باعتبار المكان او باعتبار الزمان
او باعتبار المرتبة وادبر اعرض وولى دبره قال تعالى ثم ادبر واستكبر وقال
عليه السلام لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقيل لا يذكر احدكم
صاحبه من خلفه والاستدبار طلب دبر الشئ وتدابر القوم اذا ولى بعضهم
عن بعض والدبار مصدر دابر يته اى عاديته من خلفه والتدبير التفكر فى
دبر الامور قوله تعالى فالمدبرات امرا يعنى ملكة موكلة بتدبير امور والتدبير
عتق العبد عن دبر اى بعد موته والدبار الهلاك الذى يقطع دابرتهم وسمى يوم
الاربعاء فى الجاهلية دبارا قيل ذلك لتشاؤمهم والدبير من الفصيل المدبور
اى المفتول الى خلف والقبيل بخلافه ورجل مقابل مدابر اى شريف من جانبيه وشاة

قال الشاعر
ذهبوا كامس الدابر

مقابلة مدابرة مقطوعة الاذن من قبلها ودبرها ودابرة الطائر اصبعه
المتأخرة ودابرة الحافر ما حول الرسغ والدبور من الرياح معروف والدبرة من
المزرعة جمعها دبار والدبر النحل والزنابير ونحوهما مما سلاحها فى ادبارها
الواحدة دبرة والدبر المال الكثير الذى يبقى بعد صاحبه ولا يثنى ولا يجمع
ودبر البعير دبرا فهو ادبر ودبر صار بقرحه دبرا اى متأخرا والدبرة الادبار
دثر قال تعالى يا ايها المدثر اصله متدثر فادغم وهو المدرع دثان يقال دثرته
فتدثر والدثار ما يتدثر به وتدثر النخل الناقة تسنمها والرجل الفرس وثب عليه
فركبه ورجل دثور خامل مستتر وسيف داثر بعيد العهد بالصقال ومنه
قيل للمنزل الدارس داثر لزوال اعلامه وفلان دثر المال اى حسن القيام به
دحو الدحر الطرد والابعاد يقال دحره دحرا قال تعالى اخرج منها مذءوما مدحورا
دحض قال تعالى حجتهم داحضة عند ربهم اى باطلة زائلة يقال ادحضت
فلانا فى حجته فدحض وادحضت حجته فدحضت واصله من دحض الرجل
وعلى نحو فى وصف المناظرة نظر اين يزل مواقع الاقدام ودحضت الشمس
مستعار من ذلك دحو قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها اى ازالها عن مقرها
كقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال وهو من قولهم دحا المطر الحصى عن وجه
الارض اى حثها ومر الفرس يدحو دحوا اذا جرى على وجه الارض فيدحو ترابها
ومنه ادحى النعام وهو افعول من دحوت ودحية اسم رجل دخر قال تعالى
وهم داخرون اى اذلاء يقال دخر دخرا فهو خر اى اذل فذل دخل الدخول نقيض
الخروج ويستعمل ذلك فى الزمان والمكان والاعمال قال تعالى ادخلوا هذه القرية
وقوله تعالى ادخلنى مدخل صدق فمدخل من دخل ومدخل من ادخل وقوله تعالى
مدخلا كريما قرئ بالوجهين قال ابو على الفسوى من قرأ مدخلا بالفتح فكانه
اشار الى انهم يقصدونه ولم يكونوا كمن ذكرهم فى قوله تعالى الذين يحشرون
على وجوههم الى جهنم ومن قراءه بالضم فكقوله تعالى لندخلنهم مدخلا يرضونه
وادخل اجتهد فى دخوله قال تعالى او مدخلا والدخل كناية عن الفساد والعداء
المستنبطة كالدغل وعن الدعوة فى النسب يقال دخل دخلا قال تعالى
تتخذون ايمانكم دخلا ويقال دخل فلان فهو مدخول كناية عن بله فى غفلة
وفساد فى اصله ومنه قيل شجرة مدخولة والدخال فى الابل ان يدخل ابل

فى اثناء ابل لم يشرب ليشرب معها ثانيا والدخل طائر سمى بذلك لدخوله ما بين
الاشجار الملتفة والدوخلة معروفة ودخل بامراة كناية عن الافضاء اليها
دخن الدخان كالعثان المستصحب للهيب قال تعالى ثم استوى الى السماء وهى
دخان اى هى مثل الدخان اشارة الى انه لا تماسك لها ودخنت النار تدخن كثر
دخانها والدخنة منه لكن تعورف فيما يتجخر به من الطيب ودخن الطبيخ
افسده الدخان وتصور من الدخان اللون فقيل شاة دخناء وذات دخنه
وليلة دخنانة وتصور منه التاذى ففيل هو دخن الخلق وروى هدنة على
دخن اى على فساد دخلة در قال الله تعالى وارسلنا السماء عليهم مدرارا واصله
من الدر والدرة اى اللبن ويستعار ذلك للمطر استعارة اسما البعير واوصافه
وقيل لله در ودر درك ومنه استعير قولهم للسوق درة اى نفاق وفى المثل
سبقت درته غزار نحو سبق سيله مطره وعنه اشتق استدرت المعزى
اى طلبت الفحل وذلك انها اذا طلبت الفحل حملت واذا حملت ولدت واذا ولدت
درت فكنى عن طلبها الفحل بالاستدرار درج الدرجة نحو المنزلة لكن
يقال للمنزلة درجة اذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيطة كدرجة
السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة قال تعالى وللرجال عليهن درجة
تنبيها لرفعة منزلة الرجال عليهن فى العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار
اليه بقوله الرجال قوامون على النساء وقال تعالى هم درجات عند الله اى
ذوو درجات ودرجات النجوم تشبيها بما تقدم ويقال لقارعة الطريق
مدرجة ويقال فلان يتدرج فى كذا اى يتصعد فيه درجة درجة ودرج
الشيخ والصبى درجانا مشى مشية الصاعد فى درجة والدرج طى الكتاب
والثوب ويقال للمطوى درج واستعير الدرج للموت كما استعير الطى له
فى قولهم طوته المنية وقولهم مذ دب ودرج اى من كان حيا يمشى ومن مات
فطوى احواله وقوله تعالى سنستدرجهم قيل معناه سنطويهم على الكفر
عبارة عن اغفالهم نحو ولا تطع من اغفلنا قلبه والدرج سفط يجعل فيه
الشئ والدرجة خرقة تلف فتدخل فى حياء الناقة وقيل معناه سنستدرجهم
نأخذهم درجة فدرجة وذلك اذنا ؤهم من الشئ شيئا فشيئا كالمنازل والمراتب
فى نزوله وارتقائه والدراج طائر يدرج فى مشيه درس درس الشئ معناه بقى

بقى اثره ويقال الازم يقتضى انمحاءه فى نفسه فلذلك فسر الدروس بالانمحاء
وكذا درس الكتاب ودرست العلم تناولت اثره بالحفظ ولما كان تناول
ذلك بمداومة القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس وقوله تعالى وليقولوا
درست اى حاربت اهل الكتاب وقيل درسوا ما فيه تركوا العمل به من قولهم
درس القوم المكان اى ابلوا اثره ودرست المراة كناية عن حاضت ودرس البعير
صار فيه اثر جرب درك الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود
والدرك اعتبارا بالهبوط ولهذا قيل درجات الجنة ودركات النار ولتصور
الحدور فى النار سميت هاوية والدرك اقصى قعر البحر ويقال للجبل الذى يوصل
به جبل اخر ليدرك الماء درك ولما يلحق الانسان من تبعة درك كالدرك
فى البيع قال تعالى لا تخاف دركا اى تبعة وادرك بلغ اقصى الشئ وادرك
الصبى بلغ غاية الصبى وذلك حين البلوغ وقال تعالى لا تدركه الابصار
فمنهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحة ومنهم من حمل على البصيرة وذكر انه
قد نبه به على ما روى عن ابى بكر رضى الله عنه فى قوله يا من غاية معرفته القصور
عن معرفته اذ كان غاية معرفته تعالى ان تعرف الاشياء فيعلم انه ليس بشئ منه
ولا بمثله بل هو موجد كل ما ادركته والتدارك فى الاغاثة والنعمة اكثر وقوله تعالى
حتى اذا ادارکوا فيها جميعا اى لحق كل بالاخر وقال بل ادارك علمهم اى تدارك
فادغمت التاء فى الدال وتوصل الى السكون بالف الوصل وقرئ بل ادرك علمهم
وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك فى الاخرة اى اذا حصلوا فى الاخرة لان ما يكون
ظنونا فى الدنيا هو فى الاخرة يقين درهم الدرهم الفضة المضروبة المطبوعة
المتعامل بها درى الدراية المعرفة المدركة بضرب من الحيل يقال درينه
ودريت به نحو فطنه وشعر وادريت قال وما اتدرى الشعراء منى
وقد جاوزت راس الاربعين والدرئة لما يتعلم عليه الطعن وللناقة التى
يستتر بها الصائد ليأنس بها الصيد فيستتر من ورائها فيرميه والمدرى
لقرن الشاة لكونه دافعا عن نفسها وعنه استعير المدرى لما يصلح به الشعر
وكل موضع ذكر فى القرآن وما ادراك فقد عقب ببيانه نحو وما ادريك ما هيه
نار حامية وكل موضع ذكر فيه وما يدريك لم يعقبه بذلك نحو وما يدريك
لعل الساعة قريب والدراية لا يستعمل فى الله تعالى وقول الشاعر

قال الحسن معناه جهلوا امر الاخرة وحقيقة انتهى
علمهم فى امور الاخرة فجهلوها ص

لاهم لا أدري وانت تدري فمن تجرف اجلاف العرب درء الدرء
الميل الى احد الجانبين يقال قومت درءه ودرأت عنه دفعت عن جانبيه
وفلان ذو تدرأ اى قوى على دفع اعدائه ودارأته دافعته وفى الحديث
ادرؤا الحدود بالشبهات تنبيها على تطلب حيلة يدفع بها الحد وقوله تعالى
فادارأتم فيها هو تفاعلتم فادغم التاء فى الدال واجتلب الف الوصل كما تقدم
فى ادارك وقال بعض العلماء اذا ادارأتم افتعلتم وغلط من اوجه اولا ان اذا ادارأتم
على ثمانية احرف وافتعلتم على سبعة احرف وثانيا ان الذى يلى الف الوصل
تاء فجعلها دالا وثالثا ان الذى يلى الثانى دال فجعلها تاء ورابعا ان الفعل
الصحيح العين لا يكون ما بعدها تاء الافتعال منه الا متحركا وقد جعله
ههنا ساكنا وخامسا ان ههنا قد دخل بين التاء والدال زائد وفى افتعلت
لا يدخل ذلك وسادسا انه ابدل الالف وترك العين وليست بعين وسابعا
ان افتعل قبله حرفان وبعده حرفان وادارأتم بعد التاء ثلثة احرف دس
الدس ادخال الشئ فى الشئ بضرب من الاكراه يقال دسسته فدس وقد
دس البعير بالهناء وقيل ليس الهناء بالدس قال تعالى أم يدسه فى التراب
واصل الدس الاخفاء دسر قال تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر اى
مسامير الواحد دسر واصل الدسر الدفع الشديد بقهر يقال دسره بالرمح
ورجل مدسر كقولك مطعن وروى ليس فى العنبر زكاة انما هو شئ دسر
البحر دسى قال تعالى وقد خاب من دساها اى دسسها فابدل من احدى
السينين ياء نحو تظنيت واصله تظننت دع الدع الدفع الشديد واصله
ان يقال للعاثر دع دع كما يقال له لعا دعا الدعاء كالنداء لكن النداء قد
يقال اذا قيل يا او ايا ونحو ذلك من غير ان يضم اليه الاسم والدعاء لا يكاد يقال
الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الاخر
وليستعمل استعمال التسمية نحو دعوت ابنى زيدا اى سميته قال تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا حثا على تعظيمه وذلك مخاطبة
من يقول يا محمد ودعوت اذا سالته واذا استغثته قال تعالى أو أنتكم الساعة
أغير الله تدعون تنبيها انكم اذا اصابتكم شدة لم تفزعوا الا اليه وقوله تعالى
وادعوا ثبورا كثيرا وهو ان يقول يا لهفاه ويا حسرتاه ونحو ذلك من الفاظ التأسف

قال الحسن الدسر صدر السفينة لانها تدسر الماء تجوجوا
ويقال الدسر بالشد به السفينة ثم للمسامير والشرط
قال مجاهد الدسر عوارض السفينة وقيل اضلاعها وقيل اصلها
وظرفا بادسر واحده بادسار والدسار ايضا الشط
الذى يشد بها السفينة منه

والمعنى يحصل لكم عموم كثيرة وقوله تعالى ادع لنا ربك اى سله والدعاء
الى الشئ الحث على قصده وقوله تعالى ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الاخرة اى رفعة
وتنويه والدعوة مختصة بادعاء النسبة واصلها للحالة التى عليها الانسان
وقولهم دع داعى اللبن اى غبرة منها تطلب اللبن والادعاء ان يدعى شيئا انه له
وفى الحرب الاعتزاء قال تعالى ولكم فيها ما تدعون نزلا اى ما تطلبون والدعوى
الادعاء كقوله تعالى فما كانت دعويهم إذ جاءهم بأسنا والدعوى الدعاء كقوله تعالى
وآخر دعويهم أن الحمد لله رب العالمين دفع الدفع اذا عدى بالى اقتضى معنى الازالة
كقوله تعالى فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية
كقوله تعالى إن الله يدافع عن الذين امنوا وقوله ليس له دافع من الله اى حام والمدفع
الذى يدفعه كل احد والدفعة من المطر والدفاع من السيل دفق ما دافق
سائل بسرعة ومنه استعير جاؤا دفقة وبعير دافق سريع ومشوار دفاق
دف الدف خلاف البرد قال تعالى لكم فيها دفء وهو ما يدفأ ورجل دفآن
وامراة دفآء وبيت دفئ دك الدك الارض اللينة السهلة وقد دكه دكا
قال تعالى دكت الارض دكا اى جعلت بمنزلة الارض اللينة ومنه المدكان
والدكداك رمل لينة وارض دكاء مستوية والجمع دلد وناقة دكاء لاسنام لها
تشبيها بالارض الدكاء دل الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشئ كدلالة الالفاظ
على المعنى ودلالة الاشارات والرموز والكتابة والعقود فى الحساب وسواء
كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة او لم يكن كمن يرى حركة انسان فيعلم انه حى
قال تعالى ما دلهم على موته إلا دابة الأرض واصل الدلالة مصدر كالكتابة
والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل فى المبالغة كعالم وعليم وقادر و
قدير ثم يسمى الدال والدليل دلالة كتسمية الشئ بمصدره دلو دلوت
الدلو اذا ارسلتها وادليتها اخرجتها وقيل يكون بمعنى ارسلتها قال تعالى
فأدلى دلوه واستعير للتوصل الى الشئ قال الشاعر وليس الرزق عن طلب
حثيث ولكن ائت دلوك فى الدلاء وبهذا النحو يسمى الوسيلة المائح
قال الشاعر ولى مائح قد يورد الناس قبله معل واشطان الطوى كثير
والتدلى الدنو والاسترسال دلك دلوك الشمس ميلها للغروب وهو من
قولهم دلكت الشمس دفعتها بالراح ومنه دلكت الشئ فى الراحة ودلكت

الرجل اذا ماطلته والدنبوك ما دلكته من طيب والدليك طعام يتخذ من الزبد
والتمر دمدم قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اى اهلكهم وازعجهم وقيل
الدمدمة حكاية صوت الهدة ومنه دمدم فلان فى كلامه ودمدمت الثوب
طليته بصبغ والدمام ما يطلى به وبعير مدموم بالشحم والدمة بحر البربوع
والديمومة المفازة دمر التدمير ادخال الهلاك على الشئ قال الله تعالى فدمرناهم
تدميرا وقوله دمر الله عليهم مفعول دمر محذوف دمع الدمع يكون ابيا للسائل
من العين ومصدر دمع العين دمعا وعود معانا دمغ قال تعالى بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه اى يكسر دماغه وحجة دامغة كذلك ويقال للطلعة
تخرج من اصل النخلة فتفسده اذا لم يقطع دامغة وللحديدة التى تشد على اخر
الرحل وكل ذلك استعارة من الدمغ الذى هو كسر الدماغ دم اصله دمى وهو
معروف وجمعه دماء وقد دميت وفرس مدمى شديد الشقرة كالدم فى
اللون والدمية صورة محسنة وشجة دامية دنر الدينار اصله دنار
فابدل من احدى النونين ياء وقيل اصله بالفارسية دين آراى الشريعة
جاءت به دنو الدنو القرب بالذات او بالحكم ويستعمل فى المكان والزمان
والمنزلة قال تعالى من طلعها قنوان دانية وقال دنا فتدلى هذا بالحكم
ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر فيقابل بالاكثر نحو ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتارة
عن الارذل ويقابل بالخير نحو اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير وعن
الاولى فيقابل بالاخرة نحو خسر الدنيا والآخرة وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى
نحو اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وجمع الدنيا دنى نحو الكبرى
والكبر والصغرى والصغر وقوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة اى اقرب
لنفوسهم ان تحرى العدالة فى اقامة الشهادة وقوله تعالى لعلكم تتفكرون
فى الدنيا والآخرة متناول للاحوال التى فى النشأة الاولى ومايكون فى النشأة
الاخرة ويقال دانيت بين الامرين وادنيت احدهما من الاخر وادنت الفرس
دنا نتاجها وخص الذى بالحقير القدر ويقابل به السنى يقال دنى
بين الدناءة وما روى اذا اكلتم فدنوا اى كلوا مما يليكم دهر الدهر
فى الاصل اسم لمدة العالم من مبداء وجوده الى انقضائه وعلى ذلك قوله تعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف

قال الشاعر
وكنا مدة كان مونها اجرى فونها وسنشقر لون تحته

خلاف الزمان فان الزمان يقع على المدة القليلة والكثيرة ودهر فلان مدة
حياته واستعير للمدة الباقية مدة الحياة فقيل ما دهرى بكذا ويقال ادهر
فلانا نائبة دهرا اى نزلت به حكاه الخليل فالدهر هنا مصدر وقيل
دهدر دهدرة ودهر داهر ودهير وقوله عليه السلام لا تسبوا الدهر
فان الله هو الدهر قيل معناه ان الله فاعل ما يضاف الى الدهر من الخير والشر
والمسرة والمساءة فاذا سببتم الذى تعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه
تعالى وقال بعضهم الدهر الثانى فى الخبر غير الاول وانما هو مصدر بمعنى الفاعل
ومعناه ان الله هو الداهر اى المصرف المدبر المقيض لما يحدث والاول اظهر
وقوله اخبارا عن مشركى العرب وما يهلكنا الا الدهر قيل عنى به الزمان دهق
قال الله تعالى وكاسا دهاقا اى مترعة ويقال ادهقت الكاس فدهق ودهق
الى من المال دهقة كقولك قبض قبضة دهم الدهمة سواد الليل ويعبر بها عن
سواد الفرس وقد يعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون كما يعبر عن الدهمة بالخضرة
اذا لم تكن كاملة اللون وذلك لتقاربهما باللون قال تعالى مدهامتان وبناؤها
من الفعل مفعال يقال ادهام ادهيما مادهن قال تعالى تنبت بالدهن
وجمعه ادهان وقوله تعالى فكانت وردة كالدهان قيل هو درد الزيت
والمدهن ما يجعل فيه الدهن وهو احد ما جاء على مفعل من الآلة وقيل
للمكان الذى يستقر فيه ماء قليل مدهن تشبيها بذلك ومن لفظ الدهن استعير
الدهين للناقة القليلة اللبن وهى فعيل فى معنى فاعل اى يعطى بقدر ما يدهن به
وقيل بمعنى مفعول كانها دهنت باللبن لقلتها والثانى اقرب من حيث انه لم يدخل
فيه التاء ودهن المطر الارض بلها بلا يسيرا كالدهن الذى يدهن به الراس
ودهنته بالعصا كناية عن الضرب على سبيل التهكم كقولك مسحته بالسيف
وحييته بالرمح والادهان فى الاصل مثل التدهين لكن جعل عبارة عن
المداراة والملاينة وترك الحد كما جعل التقريد وهو نزع القراد عن
البعير عن ذلك قال تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون وداهنت فلانا
مداهنة دأب الدأب ادامة السير دأبا والدأب العادة المستمرة دائما
على حالة قال تعالى كدأب آل فرعون او كعادتهم التى يستمرون عليها داود
داود اسم اعجمى دار الدار المنزل اعتبارا بدورانها الذى لها بالحائط

٧ دأب فى السير ٤

وقيل دارة وجمعها ديار ثم يسمى البلدة دارا والصقع دارا والدنيا كما هي دارا
والدار الدنيا والدار الاخرة اشارة الى المقرين فى النشأة الاولى وفى النشأة
الاخرة قال الله تعالى لهم دار السلام عند ربهم اى الجنة وقال دار البوار اى الجحيم
وقال تعالى سأريكم دار الفاسقين اى الجحيم وقولهم مابها ديار اى ساكن
وهو فيعال ولو كان فعالا لقالوا دوار كقولهم قوال وخوار والدائرة عبارة
عن الخط المحيط يقال داريدور دورانا ثم عبر بها عن الحادثة والدوارى
الدهر الدائر بالانسان من حيث انها تدور بالانسان قال الدهر
بالانسان دواري والدورة والدائرة فى المكروه كما يقال دولة فى المحبوب
قال تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة والدوار صنم كانوا يطوفون حوله والدارى
المنسوب الى الدار وخص بالعطار تخصيص الهالكى بالقين وقال عليه السلام
مثل الجليس الصالح كمثل الدارى ويقال للادم الدارداري وقوله تعالى
عليهم دائرة السوء اى يحيط بهم السوء احاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل
الى الانفكاك عنها بوجه وقال تعالى تجارة حاضرة تديرونها اى يتداولونها
ويتعاطون من غير تأجيل دول الدولة والدولة واحدة وقيل الدولة
فى المال والدولة فى الحرب والجاه وقيل الدولة اسم الشئ الذى يتداول بعينه
والدولة المصدر قال تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وتداول القوم
كذا اى تناولوه من حيث الدولة وداول الله كذا بينهم قال الله تعالى وتلك الايام
نداولها بين الناس والدؤلول الداهية والجمع الدآليل والدولات دوم
اصل الدوام السكون يقال دام الماء اذا سكن ومنه ان يبول الانسان فى الماء
الدائم وادمت القدر ودومتها سكنت غليانها بالماء ومنه دام الشئ اذا
امتد الزمان عليه ويقال دمت تدام ودومت الشمس فى كبد السماء قال
والشمس حيرى لها فى الجو تدويم ودوم الطير فى السماء حلق واستدمت
الامر تأنيت فيه والظل الدوم الدائم والديمة مطر تدوم اياما دين
يقال دنت الرجل اخذت منه دينا وادنته جعلته داينا وذلك بان تعطيه
دينا قال ابو عبيدة دنته اقرضته ورجل مدين ومديون ودنته ايضا
استقرضته منه قال ندين ويقضى الله عنا وقد نرى مصارع قوم لا
يدينون ضيعا وادنت مثل دنت وادنت اقرضت والتداين والمداينة

اطرباوات اولى قنسرى

وقيل دارة وجمعها ديار ثم يسمى البلدة دارا والصقع دارا والدنيا كما هي دارا
والدار الدنيا والدار الاخرة اشارة الى المقرين فى النشأة الاولى وفى النشأة
الاخرة قال الله تعالى لهم دار السلام عند ربهم اى الجنة ودار البوار اى الجحيم
وقال تعالى سأريكم دار الفاسقين اى الجحيم وقولهم مابها ديار اى ساكن
وهو فيعال ولو كان فعالا لقالوا دوار كقولهم قوال وخوار والدائرة عبارة
عن الخط المحيط يقال داريدور دورانا ثم عبر بها عن الحادثة والدوارى
الدهر الدائر بالانسان من حيث انها تدور بالانسان قال الدهر
بالانسان دواري والدورة والدائرة فى المكروه كما يقال دولة فى المحبوب
قال تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة والدوار صنم كانوا يطوفون حوله والدارى
المنسوب الى الدار وخص بالعطار تخصيص الهالكى بالقين وقال عليه السلام
مثل الجليس الصالح كمثل الدارى ويقال للادم الدارداري وقوله تعالى
عليهم دائرة السوء اى يحيط بهم السوء احاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل
الى الانفكاك عنها بوجه وقال تعالى تجارة حاضرة تديرونها اى يتداولونها
ويتعاطون من غير تأجيل دول الدولة والدولة واحدة وقيل الدولة
فى المال والدولة فى الحرب والجاه وقيل الدولة اسم الشئ الذى يتداول بعينه
والدولة المصدر قال تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وتداول القوم
كذا اى تناولوه من حيث الدولة وداول الله كذا بينهم قال الله تعالى وتلك الايام
نداولها بين الناس والدؤلول الداهية والجمع الدآليل والدولات دوم
اصل الدوام السكون يقال دام الماء اذا سكن ومنه ان يبول الانسان فى الماء
الدائم وادمت القدر ودومتها سكنت غليانها بالماء ومنه دام الشئ اذا
امتد الزمان عليه ويقال دمت تدام ودومت الشمس فى كبد السماء قال
والشمس حيرى لها فى الجو تدويم ودوم الطير فى السماء حلق واستدمت
الامر تأنيت فيه والظل الدوم الدائم والديمة مطر تدوم اياما دين
يقال دنت الرجل اخذت منه دينا وادنته جعلته داينا وذلك بان تعطيه
دينا قال ابو عبيدة دنته اقرضته ورجل مدين ومديون ودنته ايضا
استقرضته منه قال ندين ويقضى الله عنا وقد نرى مصارع قوم لا
يدينون ضيعا وادنت مثل دنت وادنت اقرضت والتداين والمداينة

٧٢

دفع الدين والدين يقال للطاعة والجزاء واستعير للشريعة والدين كالملة لكنه
يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة وقوله تعالى ومن احسن دينا
اى طاعة وقوله تعالى لا تغلوا فى دينكم حث على اتباع دين النبى صلى الله عليه وسلم
الذى هو اوسط الاديان كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وقوله
تعالى لا اكراه فى الدين قيل يعنى الطاعة فان ذلك لا يكون فى الحقيقة الا بالاخلاص
والاخلاص لا يتأتى فيه الاكراه وقيل ان ذلك مختص باهل الكتاب الباذلين
الجزية وقوله تعالى أفغير دين الله يبغون يعنى الاسلام لقوله ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين اى غير مجزيين
والمدين والمدينة العبد والامة قال ابو زيد هو من قولهم دين فلان يدان
اذا حمل على مكروه وقيل هو من دنته اذا قهرته بطاعته وجعل بعضهم المدينة من هذا الباب
ودين يقال للقاصر عن الشئ قال بعضهم هو مقلوب من الدنو والادون الدنئ
وقوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم اى ممن لم يبلغ منزلته منزلتكم فى الديانة
وقيل فى القرابة وقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك اى ما كان اقل من ذلك وقيل
ما سوى ذلك والمعنيان يتلازمان وقوله أأنت قلت للناس اتخذونى وامى
الهين من دون الله اى غير الله وقيل معناه الهين منوصلا بهما الى الله وقوله
وما لهم من دون الله من ولى اى ليس لهم من يواليهم من دون امر الله وقد يعرى
بلفظ دون فيقال دونك كذا اى تناوله قال القتيبى يقال دان يدون دونا
ضعف **باب الذال** ذب الذباب يقع على المعروف من الحشرات
الطائرة وعلى النحل والزنابير ونحوها قال هذا اوان العرض جئ ذبابه
زنابيره والازرق المتلمس وفى قوله تعالى وان يسلبهم الذباب شيئا هو المعروف
وذباب العين انسانها سمى به لتصوره بهيئته او لطيران شعاعه طيران الذباب
وذباب السيف شبه بها فى ايذائه وفلان ذباب اذا كثر تأذى به وذببت عن
فلان طردت عنه الذباب والمذبة ما يطرد به ثم استعير الذب لمجرد الدفع
فقيل ذببت عن فلان وذب البعير اذا دخل ذباب فى انفه وجعل بناؤه بناء
الادواء نحو زكم وبعير مذبوب وذب جسمه هزل فصار كذباب او كذباب
السيف والذبذبة حكاية صوت الحركة للشئ المعلق ثم استعير لكل اضطراب
وحركة قال تعالى مذبذبين اى مضطربين مائلين تارة الى المؤمنين وتارة الى
الكافرين وذبينا الناس وقايتهم بذب ذبح الذبح اصله شق حلق الحيوان

والعادة والحساب والسلطان

والذبح المذبوح وذبحت الفارة شققتها تشبيها بذبح الحيوان وكذا ذبح الدن
وقوله تعالى يذبحون أبناءكم على التكثير اى يذبح بعضهم اثر بعض وسعد الذابح
نجم ويسمى الاخاديد من السيل مذابح ذخر اصل الادخار اذ تخاريقال
ذخرته وادخرته اذا اعددته للعقبى وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
لا يدخر شيئا لغد والمذاخر الجوف والعروق المدخرة للطعام قال
فلما سقيناها العكيس تملأت مذاخرها وامتد شحاورديدها والاذخر
حشيشة طيبة الريح ذرر الذر جمع ذرة وهى اصغر النمل وبه سمى الرجل ذرا
وكنى بابى ذر قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة ذرع الذراع العضو
المعروف ويعبر به عن المذروع اى الممسوح بالذراع يقال ذراع من الثوب
والارض وذراع الاسد نجم تشبيها بذراع الحيوان وذراع العامل صدر القناة
ويقال هذا على جمل ذراعك كقولك هو فى كفك وضاق بكذا ذرعى بخوضاقت
به يدى وذرعته ضربت ذراعه وذرعت مددت الذراع ومنه ذرع
البعير فى سيره اى مد ذراعه وفرس ذريع وذرع واسع الخطو ومذرع
ابيض الذراع وزق ذراع قيل هو العظيم وقيل هو الصغير فعلى الاول هو
الذى يلى ذراعه وعلى الثانى هو الذى فضل ذراعه عنه وذرعه التى سبقه
وقولهم ذرع الفرس وتذرعت المراة الخوض وتذرع فى كلامه تشبيها بذلك
كقولهم سفسف فى كلامه واصله من سفيف الحوض ذرء الذرء اظهار الله
ما ابداه يقال ذرء الله الخلق اى اوجد اشخاصهم قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم
كثيرا والذرة بياض الشيب والملح يقال ملح ذرعى وذرء وامراة ذرآء
وقد ذرئ شعره ذرو ذروة السنام وذراه اعلاه ومنه قيل انا فى ذراك
اى فى اعلى مكان من جنابك والمذروان طرفا الاليتين وذرته الريح تذروه
والذرية اصلها الصغار اى الاولاد وان كان قد يقع على الصغار والكبار معا
فى التعارف ويستعمل للواحد وللجمع واصله الجمع قال تعالى ذرية بعضها من بعض
وفيها ثلثة اقوال قيل هى من ذرء الله الخلق فترك همز وقيل من ذرو بمعنى
وقيل هى فعلية من الذر ذعن مذعنين اى منقادين يقال ناقة مذعان
اى منقادة ذقن الذقن معروف وجمعه اذقان وقد ذقنته ضربت ذقنه
وناقة ذقون تستعين بذقنها فى سيرها ودلو ذقون ضخمة مائلة تشبيها

تشبيها بذلك ذكر الذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن الانسان
ان يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ الا ان الحفظ يقال اعتبارا باحراز
والذكر يقال اعتبارا باستحضاره وتارة يقال لحضور الشئ القلب او القول
ولذلك قيل الذكر ذكران ذكر بالقلب وذكر باللسان وكل واحد منهما ضربان
ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن ادامة الحفظ وكل قول يقال له ذكر
فمن الذكر باللسان قوله انزل عليه الذكر من بيننا اى القرآن وقوله فاسئلوا
اهل الذكر اى الكتب المتقدمة وقوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فقد قيل
الذكر ههنا وصف النبى صلى الله عليه وسلم كما ان الكلمة وصف لعيسى عليه السلام
من حيث انه يبشر به فى الكتب المتقدمة فيكون قوله رسولا بدلا منه وقيل
رسولا منتصب بقوله ذكرا كانه قيل قد انزلنا كتابا ذاكرا رسولا يتلو ومن
الذكر عن النسيان قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ومن الذكر
بالقول واللسان قوله فاذكروا الله كذكركم وقوله ولقد كتبنا فى الزبور من
بعد الذكر اى من بعد الكتاب المتقدم وقوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا اى لم
يكن شيئا موجودا بذاته وان كان موجودا فى علم الله تعالى وقوله تعالى اولا يذكر
الانسان انا خلقناه من قبل اى اولا يذكر الجاحد للبعث اول خلقه فيستدل
بذلك على اعادته وقوله تعالى ولذكر الله اكبر اى ذكر الله لعبده اكبر من ذكر العبد
له وذلك حث على الاكثار من ذكره والذكرى كثرة الذكر وهو ابلغ من الذكر والتذكرة
ما يتذكر به الشئ وهو اعم من الدلالة والامارة وقوله تعالى فتذكر احديهما الاخرى
قيل معناه تعيد ذكره وقيل بجعلها ذاكرة فى الحكم قال بعض العلماء فى الفرق بين قوله
تعالى فاذكرونى اذكركم وبين قوله اذكروا نعمتى ان قوله اذكروا نعمتى مخاطبة اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم الذين حصل لهم فضل قوة بمعرفته تعالى فامرهم بان يذكروه
من غير واسطة وقوله تعالى اذكروا نعمتى مخاطبة لبنى اسرائيل الذين لم يعرفوا الله
الا بالاية فامرهم ان يتصوروا نعمته فيتوصلوا بها الى معرفته والذكر ضد
الانثى وجمعه ذكور وذكران وجعل الذكر كناية عن العضو المخصوص والمذكر
المراة التى ولدت ذكرا والمذكار التى عادتها ان تذكر وناقة مذكرة تشبه
الذكر فى عظم خلقها وسيف ذو ذكر ومذكر صارم تشبيه بالذكر وذكور
البقل ما غلظ منه ذكو ذكت النار تذكو اتقدت واضاءت وذكيتها اذكية

نحو قمرية قال ابو القاسم البلخى ولقد ذرانا لجهنم
من قولهم ذريت بالمخطة ولم يعتبروا الاول ومهموز

وذكاء اسم الشمس وابن ذكاء الصبح وذاك انه تارة يتصور الصبح ابنا للشمس
وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس وعبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم
بالذكاء وذلك كقولهم فلان شعلة نار وذكيت الشاة ذبحتها وحقيقة
التذكية اخراج الحرارة الغريزية ولكن خص في الشرع بابطال الحياة على وجه
دون وجه ويدل على هذا الاشتقاق قولهم في الميت جامد وهامد وفي النار لها
ميتة وذكي الرجل استن وحظي بالذكاء كالكرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا
الاشتقاق لا يسمى الشيخ مذكيا الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب
والرياضات قلما توجد الا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم واستعمل
في العتاق من الخيل المسان وعلى هذا قولهم جرى المذكيات غلاب **ذل** الذل
ما كان عن قهر يقال ذل يذل ذلا وأذل ما كان بتصعب وشماس من غير قهر
يقال ذل يذل ذلا وقوله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اى كن
كالمقهور لها وقرئ جناح الذل والمعنى لن وانقد لهما يقال الذل والقل
والذلة والقلة وذلت الدابة بعد شماس ذلا وهي ذلول ليس بصعب والذل
ما كان من جهة الانسان نفسه لنفسه فوجود نحو اذلة على المؤمنين
وقوله تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا اى منقادة غير مستصعبة وقوله وذللت
قطوفها تذليلا اى سهلت وقيل الامور تجري على اذلالها اى على مسالكها وطرقها
ذم يقال ذممته اذمه ذما فهو مذموم وذميم والذمام ما يلزم الرجل على
اضاعته من عهد وكذلك الذمة والمذمة والمذمة وقيل لي مذمة فلا
تهتكها واذهب مذمتهم بشيء اى اعطهم شيئا الماهم من الذمام واذم بكذا اضاع
ذمامه ورجل مذم لاحراك به وبئر ذمة قليلة الماء **ذأم** ذأمته ذأما
اى ذممته وذمته اذيمه ذيما بمعناه **ذنب** ذنب الدابة وغيرها معروف
يعبر به عن المتأخر والرذل يقال اذناب القوم وعنه استعير مذانب التلاع
لمسيل مياهها والمذنب ما ارطب من قبل ذنبه والذنوب الفرس الطويل
الذنب والدلو الذي له ذنب واستعير للنصيب كما استعير له السجل
قال تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا والذنب في الاصل الاخذ بذنب الشيء يقال
ذنبته اصبت ذنبه وليستعمل في كل فعل يستوخم عقباه اعتبارا بذنب الشيء
ولهذا سمي الذنب تبعة اعتبارا بما يحصل من عاقبته وجمع الذنب ذنوب وذنب

قال الشاعر
وقرى الذنب على مراسنهم فقيل اصلية والذنب
عند اهلها كذا

ذهب الذهب معروف وربما قيل ذهبة وربما قيل للمعدن الذهب فذهش
وشيء مذهب جعل عليه الذهب وكميت مذهب علت حمرته صفرة كان عليه
ذهبا والذهاب المضي يقال ذهب بالشيء واذهبه ويستعمل ذلك في الاعيان
والمعاني قال تعالى اني ذاهب الى ربي وقال فلما ذهب عن ابراهيم الروع وقوله
تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كناية عن الموت وقوله لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن اى لتفوزوا بشيء من المهر وغير ذلك مما اعطيتموهن **ذهل**
الذهول شغل يورث حزنا ونسيانا يقال ذهل عن كذا واذهله غيره
ذوق الذوق وجود الطعم بالفم واصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر
فان ما يكثر من ذلك يقال له الاكل واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب
لان ذلك وان كان في التعارف للقليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعلم
الامرين وكثر استعماله في العذاب وقد جاء في الرحمة نحو ولئن اذقنا الانسان
منا رحمة ويعبر به عن الاختيار يقال اذقته كذا فذاق يقال فلان ذاق كذا
وانا اكلته اى خبرته اكثر مما خبرته وقوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
فاستعمال الذوق مع اللباس من اجل انه اريد به التجربة والاختبار اى جعلها
بحيث تمارس الجوع وقيل ان ذلك على تقدير كلامين كانه قيل اذاقها الجوع
والخوف والبسهما لباسهما وقوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة استعمل في
الرحمة الاذاقة وفي مقابلتها الاصابة في قوله وان تصبهم سيئة بنيها على ان
الانسان بادئ ما يعطى من النعمة يبطر وياشر اشارة الى قوله ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى **ذو** ذو على وجهين احدهما ما يتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس
والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ويقال في المؤنثة ذات
وفي التثنية ذواتا وفي الجمع ذوات ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعار
اصحاب المعاني الذات فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهرا كان او عرضا واستعملوها
مفردة ومضافة الى المضمر وبالالف واللام واجروه مجرى النفس والخاصة
فقالوا ذاته ونفسه وخاصته وليس ذلك من كلام العرب والثاني من لفظة
ذو لغة طيء يستعملونه استعمال الذي ويجعل في الرفع والنصب والجر والجمع
والتانيث على لفظ واحد نحو وبئر ذو حفرت وذو طويت اى التي حفرت
وطويت واما ذا في هذا فاشارة الى المحسوس او معقول ويقال في المؤنثة ذه وذي

اوله
فان الماء ماء ابي وجدي
مرحط

وتا فيقال هذه وهذى وهاتا ولا يثنى منهن الا هاتا فيقال هاتان ويقال
بازاء هذا فى المستبعد بالشخص او بالمنزلة ذاك وذلك قال تعالى الم ذلك
الكتاب وقولهم ماذا يستعمل على وجهين احدهما ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم
واحد والآخر ان يكون بمنزلة الذى فالاول نحو قولهم عماذا سئل فلم يحذف
الالف منه لما لم يكن ما بنفسه للاستفهام بل كان مع ذا اسما واحدا
وقوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون فان من قرأ قل العفو بالنصب جعل
الاسمين اسما واحدا كانه قال اى شئ ينفقون ومن قرأ بالرفع فان ذا بمنزلة
الذى وما للاستفهام اى ما الذى ينفقون ذئب الذئب الحيوان المعروف
واصله الهمز وارض مذأبة كثيرة الذئاب وذؤب فلان وقع الذئب فى غنمه
وذؤب صار كذئب فى خبثه وتذاءبت الريح اتت من كل جانب مجئ الذئب
وتذأبت الناقة اذا شبهت لها بالذئب لتظأر على ولدها والذئبة من
القتب ما تحت ملتقى الحنوين فتشبيها بالذئب فى الهيئة ذود ذدته عن كذا
اذوده قال الله تعالى اثنتين تذودان اى تطردان والذود من الابل الى
العشرة باب الراء ربّ الرب فى الاصل التربية وهو انشاء الشئ حالا فحالا
الى حد التمام يقال ربه ورباه وربّبه وقيل لان يربى رجل من قريش احبّ الى
من ان يربنى رجل من هوازن فالرب مصدر مستعار للفاعل ولا يقال الرب
مطلقا الا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله تعالى بلدة طيبة ورب
غفور وقوله ولا يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا اى الهة وزعموا
انه البارى تعالى مسبب الاسباب والمتولى لمصالح العباد وبالاضافة يقال
له ولغيره نحو رب العالمين ورب الدار ورب الفرس لصاحبها وقوله انه ربى
احسن مثواى قيل عنى به الله تعالى وقيل عنى به الملك الذى ربّاه والاول اليق
بقوله والربانى قيل منسوب الى الرّبان ولفظ فعلان من فعل يبنى نحو عطشان
وسكران وقلما يبنى من فعل وقدجاء نفسان وهو منسوب الى الرب الذى هو
المصدر وهو الذى يربى العلم كالحكيم وقيل منسوب اليه ومعناه يربّ
نفسه بالعلم وكلاهما فى التحقيق يئول معناه لان من ربّ نفسه بالعلم
فقد ربّ العلم ومن ربّ العلم فقد ربّ نفسه وقيل هو منسوب الى الرب اى الله
تعالى فالربانى كقولهم الهى وزيادة النون فيه كزيادتها فى قولهم لحيانى وجمانى

قال المبرد الذود ما بين الاثنين الى التسع وانشد
ذود اصفا بانيها وميز ما بين تسع قال اثنتين
ولا يقال ذكر الا فى الاناث دون الذكور رحمه

قال صلى الله عليه وسلم انا ربانى هذه الامة والجمع ربانيون وقيل ربانى
لفظه فى الاصل سريانى واخلق بذلك فقلما يوجد فى كلامهم والربى كالربانى
والربوبية مصدر يقال فى الله تعالى والربابة يقال فى غيره وجمع الرب ارباب
ولم يكن من حق الرب ان يجمع اذ كان اطلاقه لا يتناول الا الله تعالى لكن اتى
بلفظ الجمع فى قوله ءأرباب متفرقون خير على حسب اعتقاداتهم لما عليه
ذات الشئ فى نفسه ويقال للعقد فى موالاة الغير الربابة ولما يجمع فيه
القداح ربابة واختص الرابّ والربّة باحد الزوجين اذا تولى تربية الولد من
زوج كان قبله والربيب والربيبة بذلك الولد وربيت الاديم بالسمن والدواء
بالعسل وسقاء مربوب والرباب السحاب سمى بذلك لانه يربّ النبات وبهذا
النظر سمى المطر دردا وشبّه السحاب باللقوح واربت السحابة دامت وحقيقته
انها صارت ذات تربية وتصور فيه معنى الاقامة فقيل اربّ فلان بمكان
كذا تشبيها باقامة الرباب وربّ لاستقلال الشئ ولما يكون وقتا بعد وقت
نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا وربح الربح الزيادة الحاصلة فى المبايعة
ثم يتجوز به فى كل ما يعود من ثمرة عمل وينسب الربح تارة الى صاحب السلعة وتارة
الى السلعة نفسها نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وقال الشاعر
قراوا اضيافهم ربحا بيج بيج اسم للقداح التى يستقسمون بها فقد قيل
الربح طائر وقيل هو الشئم وعندى ان الربح ههنا اسم لما يحصل من الربح
نحو النفض والمعنى قراوا اضيافهم ما حصلوا منه الحمد الذى هو اعظم الربح
وذلك كقول الآخر فاوسعنى حمدا واوسعته قرى وارخص بجد كان كاسبه الاكل
ربص التربص الانتظار بالشئ سلعة كانت تقصد بها غلاء او رخصا
او امرا ينتظر زواله وحصوله يقال لى ربّصة بكذا او تربص ربط ربط
الفرس شدّه بالمكان للحفظ ومنه ربط الجيش وسمى المكان الذى يحض باقامة
حفظه فيه رباطا والربط مصدر ربطت والمرابطة كالمحافظة وهى ضربان
مرابطة فى ثغور المسلمين ومرابطة النفس فانها كمن اقيم فى ثغر وفوض اليه
مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مخل به وذلك كالمجاهدة وقد قال عليه السلام
من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة وفلان رابط الجاش اذا قوى قلبه
وقوله تعالى وليربط على قلوبكم اشارة الى نحو قوله هو الذى انزل السكينة فى

قلوب المؤمنين فانه لم يكن افئدتهم هواء ربع اربعة واربعون وربع وربا يربو
كله من اصل واحد وربعت القوم اربعهم كنت لهم رابعا واخذت ربع اموالهم
وربعت الجبل جعلته على اربع قوى والربع من اظماء الابل والحمى واربع اوردت
ابله ربعا ورجل مربوع ومرتبع اخذته حمى الربع والاربعاء في الايام رابع الايام
من الاحد والربيع رابع الفصول الاربعة ومنه قولهم ربع فلان وارتبع
اقام في الربيع ثم تجوز به في كل اقامة وكل وقت حتى سموا كل منزل ربعا وان كان
ذلك في الاصل مختصا بالربيع والربع والربعي ما نتج في الربيع ولما كان الربيع
اول وقت الولادة واحمده استعير لكل ولد يولد في الشباب فقيل افلح من
كان له ربعيون والمرباع ما نتج في الربيع وغنيمة مربع يأتي في الربيع وربع
الحجر والجمل تناول جوانبه الاربع والمربع خشبة يربع به اي يؤخذ الشيء به
وسمي الحجر المتناول به ربيعة وقولهم اربع على ظلعك يجوز ان يكون من
الاقامة اي اقم على ظلعك ويجوز ان يكون من ربع الحجر اي تناوله على ظلعك
والمرباع الربع الذي يأخذه الرئيس من المغنم من قولهم ربعت القوم واستعير
الرباعة للرياسة اعتبارا باخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعة القوم غير فلان
والربعة الجونة لكونها في الاصل ذات اربع طبقات او لكونها ذات اربع ارجل
والرباعيتان قيل سميتا لكون اربع اسنان بينهما والربوع فارة لجحرها اربعة
ابواب وارض مرتبع فيها يرابيع ربوبة وربواة قال ابو الحسن الربوة اجود
لقولهم رُبي وربي فلان حصل في ربوة وسميت الربوة رابية كأنها ربت بنفسها
ومنه ربا اذا زاد وعلا قال تعالى اهتزت وربت اي زادت زيادة المتربي
وارتبى عليه اشرف عليه وربيت الولد فربا من هذا وقيل اصله من المضاعف
فقلب تخفيفا نحو تظنيت وتظننت والربا زيادة على اس المال لكن خص
في الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه وباعتبار الزيادة قال تعالى
وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله ونبه بقوله يمحق الله
الربا ويربي الصدقات ان الزيادة المعقولة المعتبر عنها بالبركة مرتفعة
عن الربا ولذلك قال في مقابلته وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك
هم المضعفون والاربيتان لحمتان ناتيتان في اصول الفخذين من باطن والاربية
الانبهار سمي بذلك تصورا للتصعد فلذلك قيل هو تنفس الصعداء واما

وأما الرتبة للطليعة فبالحمر وليس من هذا الباب رتع الرتع اصله اكل البهائم
يقال رتع يرتع رتوعا ورتعه رتعا ويستعار للانسان اذا اريد به الاكل
الكثير وعلى طريق التشبيه قال واذا يخلو له لحمي رتع يقال راتع ورتاع
للبهايم ورتعون في الانسان رتق الرتق الضم والالتحام خلقة كان او صنعة
قال تعالى كانتا رتقا اي منضمتين والرتقاء من الجارية المنضم الشفرين وفلان
راتق فاتق في كذا اي هو عاقد حال رتل الرتل انتساق الشيء وانتظامه على
استقامة يقال رجل رتل الاسنان والترتيل ارسال الكلمة بسهولة من الفم
واستقامة قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا درج الريح تحريك الشيء واذعاجه
يقال رجه فارتج قال تعالى اذا رجت الارض رجا وانرجت وانرجت وانرجت والرجرجة
الاضطراب وكتيبة رجراجة وجارية رجراجة وارتج كلامه اضطرب
والرجرجة ماء قليل في مقرة يضطرب فيتكدر رجز اصل الرجز الاضطراب
ومنه قيل رجز البعير يرجز رجزا فهو راجز ورجز اذا تقارب خطوه واضطرب
لضعف فيه وشبه الرجز به لتقارب اجزائه وتصور رجز في اللسان عند
انشاده ويقال لنحو من الشعر ارجوزة وارجيز ورجز فلان وارتجز اذا عمل
ذلك او انشده وهو راجز ورجاز وقوله تعالى عذاب من رجز اليم فالرجز
ههنا كالزلزلة وقوله تعالى والرجز فاهجر قيل هو صنم وقيل هو كناية عن الذنب
وسماه بالمآل كتسمية الندى شحما وقوله تعالى ويذهب عنكم رجز الشيطان
والشيطان عبارة عن الشهوة على ما بين في بابه وقيل بل اراد برجز الشيطان
ما يدعو اليه من الكفر والبهتان والفساد والرجاز كساء يجعل فيه اجحار
فتعلق على احد جانبي الهودج اذا مال وذلك لما يتصور فيه من حركته واضطرابه
رجس الرجس الشيء القذر يقال رجل رجس ورجال ارجاس وهو على اربعة
اوجه اما من حيث الطبع واما من جهة العقل واما من جهة الشرع واما
من كل ذلك كالميتة فانها تعاف طبعا وعقلا وشرعا والرجس من جهة
الشرع الخمر والميسر وقيل ان ذلك رجس من جهة العقل وعلى ذلك نبه بقوله
تعالى وانهما اكبر من نفعهما لان كل ما يوفي اثمه على نفعه فالعقل يقضي
تجنبه وجعل الكافرين رجسا من حيث ان الشرك اقبح الاشياء وقوله تعالى
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قيل الرجس النتن وقيل العذاب وذلك

كقوله انما المشركون نجس وقوله تعالى او لحم خنزير فانه رجس وذلك من حيث
الشرع وقيل رجس ورجز للصوت الشديد وبعير رجاس شديد الهدير
وغمام راجس ورجاس شديد الرعد رجع الرجوع العود الى ما كان منه البدء
وتقدير البدء مكانا كان او فعلا او قولا وبذاته كان رجوعه او بجزء من اجزائه
او بفعل من افعاله والرجع الاعادة والرجعة في الطلاق وفي العود الى الدنيا
بعد الممات ويقال فلان يؤمن بالرجعة والرجاع مختص برجوع الطير
بعد قطاعها وقوله تعالى لعلهم يرجعون اى يرجعون عن الذنب وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون اى حرمنا عليهم ان يتوبوا ويرجعوا عن
الذنب تنبيها انه لا توبة بعد الموت وقوله تعالى ثم يرجع المرسلون من الرجوع
او من رجع الجواب وقوله تعالى فانظر ماذا يرجعون من رجع الجواب لا غير
وقوله تعالى والسماء ذات الرجع اى المطر وسمي رجعا لرد الهواء ما تناوله من
الماء وسمي الغدير رجعا اما للتسمية بالمطر الذي فيه واما لتراجع امواجه
وتردده في مكانه وقيل ليس لكلامه مرجوع اى جواب ودابة ظهر مرجوع
يمكن بيعها بعد الاستعمال وناقة راجع ترد ماء الفحل الا قليلا وارجع
يده الى سيفه ليسله والارتجاع الاسترداد وارتجع ابدا اذا باع الذكور
واشترى اناثا فاعتبر فيه معنى الرجع تقديرا وان لم يحصل فيه ذلك عينا
واسترجع فلان اذا قال انا لله وانا اليه راجعون والترجيع ترديد الصوت
بالمد في القراءة وفي الغناء وفي تكرير قول مرتين فصاعدا ومنه الترجيع في الاذان
والرجيع كناية عن ذي البطن للانسان والدابة وهو من الرجوع ويكون بمعنى الفاعل
او المفعول اذا كان من الرجوع او الرجيع وجبة رجيع اعيد بعد نقضها ومن
الدابة ما رجعته من سفر الى سفر والانثى رجيعة وقد يقال دابة رجيع ورجع
السفر كناية عن النصو والرجيع من الكلام المردود الى صاحبه او المكرر
رجف الرجف الاضطراب الشديد يقال رجف الارض والبحر وبحر رجاف
والارجاف ايقاع الرجفة اما بالفعل واما بالقول ويقال الاراجيف ملاقيح
الفتن رجل الرجل مختص بالذكر من الناس ويقال الرجلة للمرأة اذا كانت
متشبهة بالرجل في بعض احوالها ورجل بين الرجولة والرجولية وقوله تعالى
وقال رجل مؤمن من آل فرعون فالاولى به الرجولية والجلادة وفلان ارجل

ومثله قول ذهير
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجم
مرخط
اى المظنون

هذا ليس حديثا انما هو قول عبد الله بن مسعود
حين ادعى نبيه نقله الهروي
مرخط

ارجل الرجلين والرجل العضو المخصوص باكثر الحيوان واشتق من الرجل رجل
وراجل للماشي بالرجل بين الرجلة بفتح الراجل رجالة ورجل نحو رحل وركب نحو
ركاب ويقال رجل رجل اى قوي على المشي جمعه رجال والارجل الابيض
الرجل من الفرس والعظيم الرجل ورجلت الشاة علقتها بالرجل واستعير الرجل
للقطعة من الجراد ولزمان الانسان يقال كان ذلك على رجل فلان كقولك على
رأس فلان ولسيل الماء الواحدة رجلة وتسميته بذلك كتسميته بالمذانب
والرجلة البقلة الحمقاء لكونها نابتة في موضع القدم وارتجل الكلام اورده
قائما من غير تدبر وترجل الرجل نزل عن دابته وترجل النهار انحطت الشمس
عن الحيطان كانها ترتجل ورجل شعره كانه انزله الى حيث الرجل والمرجل القدر
المنصوب وارجلت الفصيل ارسلته مع امه كانما جعلت له بذلك رجلا
رجم الرجام الحجارة والرجم الرمي بالرجام يقال رجم فهو مرجوم قال تعالى لنكونن
من المرجومين اى المقتولين اقبح قتلة وكيستعار الرجم للرمي بالظن والتوهم والشتم
نحو قوله تعالى رجما بالغيب وقوله لارجمنك اى لاقولن فيك ما تكره والشيطان
الرجيم المطرود عن الخيرات وعن منازل الملاء الاعلى والرجمة احجار القبر
ثم يعبر بها عن القبر وجمعها رجام ورجم وقد رجمت القبر وضعت عليه
رجاما وفي الحديث لا ترجموا قبري والمراجمة المسابة الشديدة استعارة
كالمقاذفة والترجمان تفعلان من ذلك رجا رجا البئر والسماء وغيرهما جانبها
والجمع ارجاء والرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وقوله تعالى ما لكم
لا ترجون لله وقارا قيل ما لكم لا تخافون وانشد اذا لسعته النحل لم
يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل ووجه ذلك ان الرجاء والخوف
يتلازمان قال تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وارجت
الناقة دنا نتاجها وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء في نفسها بقرب نتاجها
والارجوان لون احمر يفرح تفريح الرجاء رحب الرحب سعة المكان ومنه
رحبة المسجد ورحبت الدار واستعير للواسع الجوف فقيل رحيب البطن
وواسع الصدر كما استعير الضيق لضده وفلان رحيب الفناء لمن كثرت
غاشيته وقولهم مرحبا واهلا اى وجدت مكانا رحبا رحق قال الله تعالى يسقون
من رحيق اى من خمر رحل الرحل ما يوضع على البعير المركوب ثم يعبر به تارة عن

البعير وتارة عما يجلس عليه فى المنزل وجمعه رحال والرحلة الارتحال وارحلت
البعير وضعت عليه الرحل وارحل البعير سمن كانه صار على ظهره رحل لسمنه
وسنامه ورحلته اظعنته عن مكانه والراحلة البعير الذى يصلح للارتحال ورحل
عاونه على رحلته والمرحل برد عليه صوت الرحال رحم الرحم رحم المراة وامراة
رحوم تشتكى رحمها ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم
واحدة يقال رحم ورحم قال تعالى وأقرب رحما فالرحمة رقة تقتضى الاحسان
الى المرحوم وقد يستعمل تارة فى الرقة المجردة وتارة فى الاحسان المجرد عن الرقة
نحو رحم الله فلانا واذا وصف به البارى تعالى فليس يراد به الا الاحسان المجرد
دون الرقة وعلى هذا روى ان الرحمة من الله تعالى انعام وافضال ومن
الآدميين رقة وتعطف وقوله صلى الله عليه وسلم ذاكرا عن ربه انه لما خلق
الرحم قال انا الرحمن وانت الرحم شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته
ومن قطعك قطعته وروى بتته فذلك اشارة الى ما تقدم وهو ان الرحمة
منطوية على معنيين الرقة والاحسان فركز تعالى فى طبائع الناس الرقة
وتفرد بالاحسان والرحمن والرحيم مثل ندمان ونديم ولا يطلق الرحمن الا
على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصح الا له اذ هو الذى وسع كل شئ رحمة
والرحيم يستعمل فى غيره وهو الذى كثرت رحمته وقيل ان الله تعالى رحمن الدنيا
ورحيم الاخرة وذلك ان احسانه فى الدنيا يعم المؤمن والكافر وفى الاخرة يختص
بالمؤمنين قال تعالى ورحمتى وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ثنبها
انها فى الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين وفى الاخرة مختصة بالمؤمنين
رخا الريح اللينة من قولهم شئ رخو ومنه وعن ارخيت الستر وعن
ارخاء الستر استعير ارخاء سرحان وقيل فرس مرخاء من خيل مراخ وقد
ارخيته خليته ورخو ارد الرد صرف الشئ بذاته او بحالة من احواله يقال
رددته فارتد فمن الرد بالذات قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
ومن الرد الى حالة كان عليها قوله تعالى يردوكم على أدباركم وقوله تعالى وان
يردك بخير فلا راد لفضله اى لا دافع ولا مانع له والرد كالوضع ومنهم
من قال فى الرد قولا من احدهما رددهم الى ما اشار اليه بقوله منها خلقناكم وفيها
نعيدكم والثانى ردهم الى الحياة المشار اليها بقوله ومنها نخرجكم تارة اخرى فذ

ومنه قول امرئ القيس
فقلت لها مشى تجردى وارتدى نهارا ولا تمشى بنا مشية الامس
ويروى بالجيم اى تبصرى

فذلك نظرهم الى حالتين كلتاهما داخلة فى عموم اللفظ وقوله تعالى فردوا أيديهم
فى أفواههم قيل عضوا الانامل غيظا وقيل اومأوا الى السكوت فاشاروا باليد الى
الفم وقيل ردوا ايديهم فى افواه الانبياء فاسكتوهم واستعمال الرد فى ذلك تنبيه
انهم فعلوا ذلك مرة بعد اخرى وقوله لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا اى يرجعونكم
الى الحال الكفر بعد ان فارقتموه والارتداد والردة الرجوع فى الطريق الذى جاء منه
لكن الردة يختص بالكفر والارتداد فيه وفى غيره قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه
وقال تعالى فارتدا على اثارهما قصصا وقوله تعالى ولا ترتدوا على ادباركم اى اذا
تحققتم امرا وعرفتم خيرا فلا ترجعوا عنه وقوله تعالى فارتد بصيرا اى عاد
اليه البصر ويقال رددت الحكم فى كذا الى فلان فوضته اليه ويقال رادده فى
كلامه وقيل فى الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يتراد ان اى يرد كل واحد منهما ما اخذ
وردة الابل ان ترد الى الماء وقد اردت الناقة واستردت المتاع استرجعه
ردف الردف التابع وردف المراة عجيزتها والترادف التتابع والترداف
المتأخر والمردف المتقدم الذى اردف غيره وقوله تعالى بألف من الملئكة
مردفين قال ابو عبيدة مردفين اى جائين بعد فجعل ردف واردف بمعنى
واحد وانشد اذا الجوزاء اردف الثريا وقال غيره معناه مردفين
ملئكة اخرى فعلى هذا يكون نون ممدين بالف من الملئكة وقيل عنى بالمردفين
المتقدمين للعسكر يلقون فى قلوب العدى الرعب وقرئ مردفين اى اردف
كل انسان ملكا ومرتدفين يعنى مرتدفين فادغم التاء فى الدال وطرح حركة
التاء على الراء واردفته حملته على ردف الفرس والرداف مركب الردف
ودابة لا ترادف ولا ترتدف ولا ردف وجاء واحدا فارتدفه آخر وارداف
الملوك الذين يخلفونهم ردم الردم سد الثلمة بالحجر والردم المردوم
وقيل المردم واردمت عليه المحى وسحاب مردم ردأ الرداء الذى يتبع
غيره معينا وقد رداه والردى فى الاصل مثله لكن تعورف فى المتأخر
المذموم يقال ردى الشئ ردأة فهو ردئ والردى الهلاك والتردى
التعرض للهلاك والارداء الاهلاك والمرداة حجر يكسر به الجمجمة فيدريها
رذل الرذل والرذال المرغوب عنه لرداءته والارذل جمع الارذل رزق
الرزق يقال للعطاء الجارى تارة دنيويا كان او اخرويا وللنصيب تارة

ولما يصل الى الجوف ويتغذى به تارة يقال اعطى السلطان رزق الجند ورزق
علما قال تعالى وانفقوا مما رزقناكم اى من المال او الجاه والعلم وقوله وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون اى انجعلون نصيبكم من النعمة تحرى الكذب وقوله
وفي السماء رزقكم قيل عنى به المطر الذى به حياة الحيوان وقيل هو كقوله انزلنا
من السماء ماء وقيل تنبيه ان الحظوظ بالمقادير وقوله فلينظر ايكم يرزق منه
اى بطعام يتغذى به وقوله رزقا للعباد قيل عنى به الاغذية ويمكن ان يحمل
على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل وقال في العطاء الاخروي بل احياء
عند ربهم يرزقون اى تفيض عليهم النعم الاخروية وقوله ان الله هو الرزاق
محمول على العموم والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له
وهو الله تعالى ويقال للانسان الذى يصير سببا في وصول الرزق والرزاق لا
يقال الا لله تعالى وقوله ومن لستم له برازقين اى بسبب في رزقه ولا مدخل
لكم فيه وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا الآية اى ليسوا بسبب
فيرزقهم بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب ويقال ارتزق الجند اخذوا
ارزاقهم والرزقة ما يعطونه دفعة واحدة رس اصحاب الرس قيل هو واد
قال فهن لوادي الرس كاليد للفم واصل الرس الاثر القليل الموجود
في الشئ ويقال سمعت رسا من خير ورس في الحديث نفسه ووجد رسا من الحمى
ورس الميت دفن وجعل اثرا بعد عين رسخ رسوخ الشئ ثباته ثباتا
متمكنا ورسخ الغدير نضب ماؤه ورسخ تحت الارض والراسخ في العلم
المتحقق به الذى لا يعترضه شبهة والراسخون في العلم هم الموصوفون
بقوله تعالى الذين آمنوا بالله ورسله ثم لم يرتابوا رسل اصل الرسل
الانبعاث على التؤدة يقال ناقة رسلة سهلة السير وابل مراسيل
منبعثة انبعاثا سهلا ومنه الرسول المنبعث وتصور منه تارة الرفق
فقيل على رسلك اذا امرته بالرفق وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول
والرسول تارة يقال للقول المتحمل كقوله الا ابلغ اباحفص رسولا
وتارة لمتحمل القول والرسول يقال للواحد والجمع قال تعالى لقد جاءكم
رسول وقال انا رسول رب العالمين وجمع الرسول رسل ورسل الله تارة
يراد بها الملئكة وتارة يراد بها الانبياء فمن الملك قوله تعالى انا رسل ربك ومن

وجمع الرسول بمعنى الرسالة قول الراعي
اني إلى قومك من أشوا لأوصلهم
فقد كذبت على عمدا بعضهم على
اى بإيصالك الرسالة وقد تجمع بمعنى
الرسالة على الرسل
والاول اولى
منه

ومن الانبياء قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم
وقوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قيل عنى به الرسول وصفوة اصحابه
فسماهم رسولا لضمهم اليه كتسميتهم المهلب واولاده المهالبة والارسال
يقال في الانسان وفي الاشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير
كارسال الريح والمطر وقد يكون ببعث من يكون له اختيار نحو ارسال الرسل
وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
والارسال يقابل بالامساك قال تعالى وما يمسك فلا مرسل له من بعده
والرسل من الابل والغنم ما يسترسل في السير يقال جاؤا ارسالا اى متتابعا
والرسل اللبن الكثير المتتابع الدر رسا يقال رسا الشئ يرسو ثبت ورساه
غيره قال تعالى رواسي شامخات اى جبالا ثابتات والجبال ارساها اشارة
الى قوله والجبال اوتادا قال ولاجبال اذا لم ترس اوتاد والقت السحاب
مراسيها نحو القت طنبها وقوله بسم الله مجراها ومرسيها من اجريت و
ارسيت والمرسى يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول وقرئ مجريها
ومرسيها وقوله ايان مرساها اى زمان ثبوتها ورسوت بين القوم اى اثبت
بينهم ايقاع الصلح رشد الرشد والرشد خلاف الغي ويستعمل استعمال
الهداية يقال رشد يرشد ورشد يرشد وبين الرشدين اعني الرشد
المونس من اليتيم والرشد الذى اوتي ابرهيم عليه السلام بون بعيد قال بعضهم
الرشد اخص من الرشد فان الرشد يقال في الامور الدنيوية والاخروية
والرشد يقال في الامور الاخروية لا غير والراشد والرشيد يقال فيهما
جميعا رص قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اى محكم كانما بني من الرصاص ويقال
رصصته ورصصته وتراصوا في الصلاة اى تضايقوا فيها وترصيص المراة
ان تشد دالتنقب وذلك ابلغ من التوصيص رصد الرصد الاستعداد
للترقب يقال رصد له وترصد وارصدته له وقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
تنبيه انه لا ملجأ ولا مهرب والرصد يقال للراصد الواحد والجماعة الراصدة
والمرصود واحدا كان او جمعا وقوله يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا
يحتمل كذلك والمرصد موضع الرصد والمرصاد نحو لكن يقال للمكان الذى اختص
بالترصد وقوله تعالى ان جهنم كانت مرصادا تنبيها ان عليها مجاز الناس

هذا العجز انشده الزمخشري واوله
والبيت لا يبتنى الا على عمد ... ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
والبيت للاقوه الاودي

قال وهل انا الا من غزية ان غوت ... الشهر غوت وان ترشد غزية ارشد
روى بفتح وضمها وقرئ بهما في العلا بينهما بفرق آخر فقال
المضموم الصلاح والمفتوح الدين ولذلك اجمع على ضم
قال انتم منهم رشدا وعلى فتح تحرى وارشد
منه

الارصاد في الشر رصدت وارصدت
في الخير والشر جميعا
منه

رضع يقال رَضَعَ المولود يَرضَع ويَرضِع رضاعا ورضاعة ومنه استعير لئيم راضع لمن تناهى لومه وان كان في الاصل لمن يرضع غنمه لئلا يسمع صوت شخنه فلما هو ذف في ذلك وضع فلان بخولؤم وسمي الثديتان من الانسان الراضعتين لاستعانة الصبق بهما في الترضع ويقال اخو فلان من الرضاعة وقال صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقوله تعالى وَإِنْ أَرَدتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ أي تستوهبوهن ارضاع اولادكم رضي يقال رضي يرضى رِضًى فهو مرضيّ ومرضوّ ومرضو عنه والرضى العبد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاؤه ورضي الله تعالى عن العبد ان يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه والرضوان الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى رضى الله تعالى خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى وقوله إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ اي اظهر كل واحد منهم الرضى بصاحبه ورَضِيَهُ رطب الرطب خلاف اليابس وخص الرُطب بالرطب من التمر وارطب النخل بخوا تمر واجنى ورَطِبت الفرس ورطّبته علفته الرُطب ورُطِبَ الفرس ورَطِبَ الرجل رَطَبًا اذا تكلم بما عن له من خطاء او صواب تشبيها برطب الفرس والرطيب عبارة عن الناعم رعب الرعب الانقطاع من امتلاء الخوف يقال رَعَبْتُه فرَعِب رعبا فهو رَعِب والترعابة الفَرُوق والتصور الامتلاء ومنه قيل رعبت الحوض ملأته وسيل راعب تبلغ الوادي وباعتبار القطع قيل رعبت السنام قطعته وجارية رُعْبُوبة شطبة تأتي والجمع الرعابيب رعد الرعد صوت السحاب ويقال انه ملك يسوق السحاب وقيل رعدت السماء وبرقت وارعدت وابرقت ويكنى بهما عن التهدد ويقال صَلَفٌ تحت راعده لمن يقول ولا يحقق والرعديد المضطرب جُبنا وقيل أُرعِدت فرائصه خوفا رعن قال الله تعالى لَا تَقُولُوا رَاعِنَا كان ذلك قولا يقولونه للنبي عليه السلام على سبيل التهكم يقصدون به رمية بالرعونة ويوهمون انهم يقولون راعنا اي احفظنا من قولهم رعن الرجل يرعن رَعَنًا فهو ارعن وامرأة رعناء وتسميته بذلك لميل فيه تشبيها بالرعن اي انف الجبل لما فيه من الميل قال لولا ابن عُتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا فوصفها بذلك اما لما فيها من الخفض بالاضافة الى البلد وتشبيها بالمرأة الرعناء واما لما فيها من تكسر وتغير

في الصحاح الغزارة السمن وايضا خثنة منه

قال ابو محجن الثقفي

لا تسألي الناس عن مالي وكثرته ... وسائلي الناس عن حزمي وعن كرمي
يخبرك القوم اني من سراتهم ... اذا تطيش يد الرعديدة الفرق

وتغير في هوائها وعي الرعي في الاصل حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته واما بذب العدو عنه يقال رعيته اي حفظته وارعيته جعلت له ما يرعى والرعي ما يرعاه والمرعى موضع الرعي وجعل الرعي والرعاء الحفظ والسياسة قال تعالى فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا اي حافظوا عليها حق المحافظة فيسمى كل ساس لنفسه او لغيره راعيا وروي كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته قال الشاعر ولا المرعى كالراعي وجمع الراعي رعاء ورُعاة ومراعاة الانسان للامر مراقبته الى ما ذا يصير وما ذا منه يكون ومنه راعيت النجوم قال تعالى لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وقولوا انظرنا وارعيته سمعي جعلته راعيا رغب اصل الرغبة السعة في الشيء يقال رغب الشيء اذا اتسع وحوض رغيب وفلان رغيب الجوف وفرس رغيب العدو والرغبة والرُغب والرُغبى السعة في الارادة فاذا قيل رغب فيه واليه يقتضي الحرص عليه قال تعالى إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ واذا قيل رغب عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والزهد فيه نحو وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ والرغيبة العطاء الكثير اما لكونه مرغوبا فيه فيكون مشتقة من الرغبة واما لسعته فيكون مشتقة من الاصل رغد عيش رغد ورغيد طيب واسع وارغد القوم حصلوا في رغد من العيش وارغد ماشيته فالاولى من باب جَرِبَ واجدب والثاني من باب دخل وادخل غيره والمِرْغادُ من اللبن المختلط الدال بكثرة على رغد من العيش رغم الرَّغام التراب الرقيق ورغم انف فلان وقع في الرغام وارغمه غيره ويعبر بذلك عن السخط كقول الشاعر اذا رغمت تلك الانوف لم اضها ... ولم اطلب العتبى ولكن ازيدها فقابلته بالارضاء مما ينبه دلالته على الاسخاط وعلى هذا قيل ارغم الله انفه وارغمه اسخطه وراغمه ساخطه وتجاهدا على ان يُرغِم احدهما الآخر ثم يستعار المراغمة للمنازعة وقوله تعالى يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا اي مذهبا يذهب اليه اذا رأى منكرا يلزمه ان يغضب منه كقولك غضبت الى فلان من كذا ورغمت اليه رف رفيف الشجر انتشار اغصانه ورف الطير نشر جناحيه يقال رف الطائر يَرِفُّ ورف فرخه يَرُفُّه اذا نشر جناحه متفقدا له واستعير الرف للتفقد فقيل ما لفلان حاف ولا راف اي من يحفه ويرفه وقيل من حفنا او رفنا

فليقتصد والرفرف المنتشر من الاوراق وقوله تعالى على رفرف خضر ضرب
من الثياب مشبه بالرياض وقيل الرفرف طرف الفسطاط والخباء الواقع
على الارض دون الاطناب والاوتاد وذكر عن الحسن انه المخاد رفت رفتُ
الشيء ارفه رفا فانا فتّه والرُفات والفُتات ما تكسر وتفرق من التبن ونحوه
واستعير الرفات للجبل المنقطع قطعة قطعة رفث الرَفَثُ كلام متضمن
لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وجعل كناية عن الجماع في قوله تعالى
لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ تنبيها على جواز دعائهن الى ذلك ومكالمتهن
فيه وعُدّي بالى لتضمنه لمعنى الافضاء وقوله تعالى فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ
يحتمل ان يكون نهيا عن تعاطي الجماع وان يكون نهيا عن الحديث في ذلك
اي هو من دواعيه والاول اصح يقال رفث وارفث فرفث فعل وارفث
صار ذا رفث وهما كالمتلازمين ولهذا يستعمل احدهما موضع الآخر
رفد الرفد المعونة والعطية والرفد مصدر والمِرْفَد ما يجعل فيه الرفد
من الطعام ولهذا فسّر بالقدح وقد رفدته اللته بالرفد وارفدته جعلت
له رِفدا يتناوله شيئا شيئا والرَفود الناقة التي تملأ المِرفد لبنا من
كثرة لبنها هو فعول في معنى فاعل وقيل المرافيد من النوق والشاء ما لا
ينقطع لبنها صيفا وشتاء وقول الشاعر اءطمتَ العراق ورافديه
اي دجلة والفرات وترافدوا تعاونوا ومنه الرفادة وهي معاونة للحاج
كانت من قريش وكانوا يخرجونه لفقراء الحاج رفع الرفع نار يقال
في الاجسام الموضوعة اذا اعليتها عن مقرها وتارة في البناء اذا طولته
وتارة في الذكر اذا نوهته وتارة في المنزلة اذا شرفتها نحو وَرَفَعْنا
فَوْقَكُمُ الطُّورَ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ
وَرَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ وقوله بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فيه رفعة
الى السماء ورفعة من حيث التشريف وقوله وَإِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ
اشارة الى المعنيين الى اعتلاء مكانها والى ما خصّ به من الفضيلة
وشرف المنزلة وقوله تعالى وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ اي شريفة وقوله تعالى إِذْ يُرِيكَهُمُ
اللَّهُ أَنْ رُفِعَ اي تشرف ويقال رفع البعير في سيره ورفعته انا ومرفود
السير شديده ورفع فلان على فلان كذا اذا خبر ما احتجته والرفاعة ما

ما ترفع به المراة بعجينها نحو المِرفد رق الرقة كالدقة لكن الدقة يقال
اعتبارا بمراعاة جوانبه والرقة اعتبارا بعمقه فمتى كانت الرقة في جسم
يضادها الصفاقة نحو ثوب رقيق وصفيق ومتى كانت في نفس تضادها
الجفوة والقسوة يقال فلان رقيق القلب وقاسي القلب والرق ما يكتب
فيه شبه كاغذ وقيل لذكر السلاحف رق والرق ملك العبيد والرقيق
المملوك منهم وجمعه ارقاء واسترق فلان فلانا جعله رقيقا والرقراق
ترقرق السراب والرقراقة الصافية اللون والرقة كل ارض الى جنبها
ماء لما فيها من الرقة بالرقة الواصلة اليها وقولهم عن صَبُوح تُرَقِّق اي
تلين القول رقب الرقبة اسم للعضو المخصوص ثم يعتبر بها عن الجملة
وجعل في التعارف اسما للمالك كما عبّر بالرأس وبالظهر عن المركوب
فقيل فلان يربط كذا راسا وكذا ظهرا وفي الرقاب اي المكاتبين منهم
وهم الذين يُصرف اليهم الزكاة ورقبته اصبت رقبته ورقبته حفظته
والرقيب الحافظ وذلك اما لمراعاته رقبة المحفوظ واما لرفعه رقبته
والمرقب المكان العالي الذي يشرف عليه الرقيب وقيل لحافظ اليسر
الذي يضرب بين القداح رقيب وللقدح الثالث رقيب وترقب احترز راقبا
قال تعالى فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ والرَقوب المراة التي ترقب موت
ولدها لكثرة من مات لها من الاولاد والناقة التي ترقب ان تشرب
صواحبها ثم تشرب وارقبت فلانا هذه الدار هو ان تعطيه لينتفع بها
مدة حياته فكانه ترقب موته وقيل لتلك الهبة الرُقبى والعُمرى رقد
الرقاد المستطاب من النوم القليل يقال رقد يرقد رقودا هو راقد والجمع
الرقود قال تعالى وَهُمْ رُقُودٌ وانما وصفهم بالرقود مع كثرة منامهم اعتبارا
بحال الموت وذلك انه اعتقد فيهم انهم اموات وكان ذلك النوم قليلا
في جنب الموت وارقد الظليم اسرع كانه رفض رُقاده رقم الرقم الخط الغليظ
وقيل هو تعجيم الكتاب وقوله تعالى كِتابٌ مَرْقُومٌ حمل على الوجهين وفلان
يرقم في الماء مثل للحذق في الامور واصحاب الرقيم قيل هو اسم مكان
وقيل نسبوا الى حجر رقم فيه اسماؤهم ورقمتا الحمار للاثر الذي على عجزيه
وارض مرقومة بها اثر نبات تشبيها بما عليه اثر الكتابة والرقيمات سهام

منسوبة الى موضع بالمدينة ورقى رقيت فى الدرج والسلم ارقى رقيا وارتقيت
البناء وقيل ارق على ظلعك اى اصعد وان كنت ظالعا ورقيت من الرقية
وقيل كيف رقيك ورقيتك فالاول مصدر والثانى اسم قوله تعالى ولن نؤمن
لرقيك اى لرقيتك وقوله تعالى من راق اى من يرقيه تنبيها انه لا راقى يرقيه
فينجيه وذلك استانة الى نحو ما قال واذا المنية انشبت اظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع وقال ابن عباس من يرقى بروحه املائكة الرحمة
ام ملائكة العذاب والترقوة مقدم الحلق فى اعلى الصدر حيث ما يترقى
فيه النفس ركب الركوب فى الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل
فى السفينة والراكب اختص فى التعارف بممتطى البعير جمعه ركب ورُكّاب
وركوب واختص الركاب بالمركوب واركب المهر حان يركب والمركب لمختص
بمن يركب فرس غيره وبمن يضعف عن الركوب اولا يحسن ان يركب والمتراكب
ما ركب بعضه بعضا والركبة معروفة وركبته اصبت ركبته نحو فأدته
ورأسته وكبته ايضا اصبته بركبتى نحو يديته وعنته اى اصبته بيدى
وعينى والركب كناية عن فرج المراة كما كنى عنها بالمطية والقعيدة لكونها
مقتعدة ركد ركد الماء والريح اى سكن وكذلك السفينة وجفنة ركود
عبارة عن الامتلاء ركز الركز الصوت الخفى وركزت كذا اى دفنته دفنا
خفيا ومنه الركاز للمال المدفون اما بفعل آدمى كالكنز واما بفعل الهى
كالمعدن ويتناول الركاز الامرين وفسر بقوله صلى الله عليه وسلم وفى
الركاز الخمس بالامرين جميعا ويقال ركز رُمحه ومركز الجند محطهم الذى
ركزوا فيه الرماح ركس الركس قلب الشئ على راسه ورده اوله الى آخره
يقال اركسته فركس وارتكس فى امره وقوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا
اى ردهم الى كفرهم ركض الركض الضرب بالرجل فمتى نسب الى الراكب فهو اعداء
مركوب نحو ركضت الفرس ومتى نسب الى الماشى فوطئ الارض نحو اركض
برجلك وقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا نهى عن الانهزام ركع الركوع الانحناء
فتارة يستعمل فى الهيئة المخصوصة فى الصلاة وتارة فى الصلاة كما هى
وتارة فى التواضع والتذلل اما فى العبادة واما فى غيرها قال الشاعر
أخبر اخبار القرون التى مضت أدب كأنى كلما قمت راكع ركم يقال

يقال سحاب مركوم اى متراكم وركام ما يلقى بعضه على بعض والركام يوصف
به الرمل والجيش ومر بكم الطريق جادة التى فيها دكمة اى مترا كم ركن ركن
الشئ جانبه الذى يسكن اليه ويستعار للقوة قوله تعالى او آوى الى ركن
شديد وركنت الى فلان اركن بالفتح والصحيح ان يقال ركن يركن وركن يركن
وناقة مركنة الضلع له اركان لعظمه والمركن الاجانة واركان العبارة
جوانبها التى عليها مبناها وبتركها بطلانها رمم الرمة البالى والرمة تختص
بالعظم البالى والرُمة تختص بالحبل البالى والرم بالفتات من الحشب والتبن
ورممت رعيت رِمة كقولك تفقدت وقولهم ادفعه اليه برُمته معروف
والارمام السكوت وارمت عظامه اذا سمنت حتى اذا نفخ فيها لم يسمع لها دوى
وترمرم القوم اذا حركوا افواههم بالكلام ولم يصرحوا والرمان فعلان وهو
معروف رمح الرمح معروف وقد رمحه اصابه به ورمحته الدابة تشبيها بذلك
والتمالك الرامح سمى لتصور كوكب يقدمه بصورة رُمح له وقد اخذت الابل
رماحها اذا امتنعت عن نحرها الحسنها واخذت البهمى رِمحها اذا امتنعت
لشوكها عن راعيها رمد يقال رَماد ورِمدِد وارمَدُ وارمِدّاء وعبر بالرمد
عن الهلاك كما عبر عنه بالهمود ورمد الماء صار كانه فيه رماد لاجونه
والارمد ما كان على لون الرماد وقيل للبعوض رُمد والرمادة السنة
المحل رمز الرمز اشارة بالشفة والصوت الخفى والغمز بالحاجب وعبر عن
كلام كاشارة بالرمز كما عبر عن الستعارة بالغمز وما ارماز اى لم يتكلم رمزا
وكتيبة رمّازة لا يسمع منها الا رمز لكثرتها رمض شهر رمضان هو من
الرمض اى شدة وقع الشمس يقال رمضه فرمض اى احرقته الرَمضاء
وهى شدة حر الشمس والارض رَمِضة ورَمضت الغنم رعت فى الرمضاء
تقرحت اكبادها وفلان يترمض الظباء اى يتبعها فى الرمضاء رمى الرمى
يقال فى الاعيان كالسهم والحجر ويقال فى المقال كناية عن الشتم كالقذف
وارمى فلان على مائة استعارة للزيادة وخرج يترمى اذا رمى فى الغرض
رهب الرَهبة والرَهَب والرُهب مخافة مع تحرز واضطراب وقوله تعالى
واضمم اليك جناحك من الرَهب وقرئ من الرُهب اى الفزع قال مقاتل
خرجت الشمس تفسير الرهب فلقيت اعرابية وانا اكل فقالت يا عبد الله تصدق

فال تعالى تنزله ايه بكم ورماحكم وقد بقى من هذا الجمع
كقوله منقلت فى رمح النقل بين رماحى مالك ومنهل
من خطه

فال تعالى كرماد اشتدت به الريح من خطه

على فلات كفى لارتفع اليها فقالت ههنا فى رهبى اى كفى والاول اصح وقوله تعالى
واسترهبوهم اى حملوهم على ان يرهبوا والترهب التعبد وهو استعمال
الرهبة والرهبانية غلو من يتحمل التعبد من فرط الرهبة والرهبان يكون
واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه على رهابين ورهابنة بالجميع
اليق والارهاب قرع الابل وانما هو من ارهبت ومنه المرهب من الابل
وقالت العرب رهبوت خير من رحموت رهط الرهط العصابة دون
العشرة وقيل بل يقال الى الاربعين والراهطاء حجر من حجرة اليربوع
ويقال لها رهطة رهق رهقه الامر غشيه بقهر يقال رهقته و
ارهقته نحو ردفته وارد فته وتبعته واتبعته ومنه ارهقت الصلاة
اى اخرتها حتى غشى وقت الاخرى رهن الرهن ما يوضع وثيقة للدين
والرهان مثله لكن يختص بما يوضع فى الخطاب واصلهما مصدر
يقال رهنت الرهن وراهنته رهانا فهو رهين ومرهون ويقال فى جمع
الرهن رهان ورهن ورهون وقرئ فرهان مقبوضة ورهن وقيل فى قوله
تعالى كل نفس بما كسبت رهينة انه فعيل بمعنى فاعل اى ثابتة مقيمة
وقيل بمعنى مفعول اى كل نفس مقامة فى جزاء ما قدم من عمله ولما كان
الرهن يتصور منه حبسه استعير ذلك للمحتبس اى شئ كان قال تعالى
كل امرئ بما كسب رهين ورهنت فلانا ورهنت عنده وارتهنت اخذت
الرهن وارهنت فى السلعة قيل غاليت بها وحقيقة ذلك ان يدفع سلعة
تقدمة لثمنه فيجعلها رهينة لاتمام ثمنها وهو قال تعالى واترك البحر رهوا
اى ساكنا وقيل سعة من الطريق وهو الصحيح ومنه الرهاء المفازة المستوية
ويقال لكل جونة مستوية يجتمع فيها الماء رهو ومنه قيل لاشفعة فى رهو
ونظر اعرابى الى بعير فالج فقال رهو بين سنامين ريب يقال رابنى
كذا وارابنى فالريب ان يتوهم بالشئ امرا ما فينكشف عما يتوهمه وهذا
قال تعالى لاريب فيه والارابة ان يتوهم فيه امرا فلا ينكشف عما يتوهمه
وقوله نتربص به ريب المنون سماه ريبا لانه مشكوك فى كونه بل من حيث
يشكك فى وقت حصوله فالانسان ابدا فى ريب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه
وعلى هذا قال الشاعر الناس قد علموا ان لا بقاء لهم لو انهم علموا مقدار ما علموا والارتياب

والارتياب يجرى مجرى الارابة ونفى عن المؤمنين الارتياب فقال تعالى ولا
يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وقال تعالى انما المؤمنون الذين
آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وقيل دع ما يريبك الى ما لا يريبك وريب
الدهر صرفه وانما قيل ريب لما يتوهم فيه من المكر والريبة اسم من الريب
قال تعالى لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم اى يدل على دغل وقلة
يقين منهم روح الروح والروح فى الاصل واحد وجعل الروح اسما للنفس
كقول الشاعر فى صفة النار فقلت له ارفعها اليك واحيها بروحك
واجعلها نافية قدرا وذلك لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع
باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان وجعل اسما للخبر والذى به تحصل
الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار وهو المذكور فى
قوله تعالى قل الروح من امر ربى وقوله تعالى ونفخت فيه من روحى واضافته
تعالى الى نفسه اضافة ملك وتخصيصه بالاضافة تشريف له وتعظيم
كقوله وطهر بيتى اشراف الملائكة ارواحا وسمى به جبريل عليه السلام
فى قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وذلك لما كان له من احيائه
الاموات وسمى القرآن روحا فى قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
وذلك لكون القرآن سببا للحياة الاخروية الموصوفة فى قوله تعالى وان الدار الاخرة
لهى الحيوان والروح للنفس وقد اراح الانسان اذا تنفس وقوله فروح وريحان
فالريحان ماله رايحة وقيل رزق ثم يقال للحب المأكول ريحان وفى قوله واكمة
ذو العصف والريحان وقيل لاعرابى الى اين فقال اطلب من ريحان الله اى من
رزقه والاصل ما ذكر وروى الولد ريحان وذلك كنحو ما قال الشاعر

يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى فى البلد اولان الولد رزق من الله
تعالى والريح معروفة وهى فيما قيل الهواء المتحرك وعامة المواضع التى ذكر الله
فيها ارسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب وكل موضع ذكر فيه
بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة كقوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقوله
فى الجمع ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وقد يستعار الريح للغلبة نحو
وتذهب ريحكم وقيل اروح الماء تغيرت ريحه واختص ذلك بالنتن والريح
لتغير اصابته الريح واراح دخلوا فى الريح ودهن مروح مطيب الريح

واما قوله تعالى الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فالاظهر فيه الرحمة وذكرى بلفظ الجمع وهو الصحيح م خطه

وروى لم يرح رايحة الجنة اى لم يجد ريحها والمروحة مهب الريح والمروحة
الالة التى تستجلب بها الريح والرايحة تروح هواء وراح فلان الى اهله
اما لانهم اتاهم فى السرعة كالريح او انه استفاد برجوعه اليهم روحا من المسرة
والراحة من الروح ويقال افعل كذا فى سراح وروراح اى سهولة والمراوحة
فى العمل ان يعمل هذا مرة وذلك مرة واستعير الرواح للوقت الذى يراح
الانسان فيه من نصف النهار ومنه قيل ارحنا بلنا وارحت اليه حقه
مستعار من ارحت الابل والمراح حيث تراح الابل وتروح الشجر وراح
يراح تقطر وتصور من الروح السعة فقيل قصعة روحاء وقوله تعالى
ولا تيأسوا من روح الله اى من فرجه ورحمته وذلك بعض الروح رود
الرود التردد فى طلب الشىء برفق يقال راد وارتاد ومنه الرائد لطالب
الكلاء وراد الابل فى طلب الكلاء وباعتبار الرفق قيل رادت المراة
فى مشيتها ترود رودانا ومنه بنى المرود وارود يرود اذا رفق ومنه
بنى رويد والارادة منقولة من راد يرود اذا سعى فى طلب شىء والارادة
فى الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل وجعل اسما للنزوع النفس
الى الشىء مع الحكم فيه بانه ينبغى ان يفعل او لا يفعل ثم يستعمل مرة فى
المبداء وهو نزوع النفس الى الشىء وتارة فى المنتهى وهو الحكم فيه بانه
ينبغى ان يفعل او لا يفعل فاذا استعمل فى الله تعالى فانه يراد به المنتهى دون
المبداء فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل اراد الله كذا فمعناه حكم الله فيه
انه كذا او ليس بكذا وقد يذكر ويراد به القصد نحو قوله تعالى تجعلها للذين
لا يريدون علوا فى الارض اى لا يقصدونه ويطلبونه والمراودة ان
تنازع غيرك فى الارادة فتريد غير ما يريد او ترود غير ما يرود وقوله
تراودفتاها عن نفسه اى تصرفه عن رايه والارادة قد تكون بحسب
القوة التسخيرية والحسية كما تكون بحسب القوة الاختيارية ولذلك
تستعمل فى الجماد وفى الحيوان نحو قوله جدارا يريد ان ينقض ويقال
فرسى يريد التبن راس الرأس معروف وجمعه رؤس ويعبر
بالراس عن الرئيس والارأس العظيم الراس وشاة رأساء اسود راسها
ورياس السيف مقبضه ريش ريش الطائر معروف وقد يخص بالجناح

بالجناح من بين سائره ولكون الريش للطائر كالثياب للانسان استعير
الثياب قال تعالى لباسا يوارى سوآتكم وريشا وقيل اعطاه ابلا يرتشها
اى بما عليها من الثياب والآلات ورشت السهم اريشه ريشا فهو مريش
جعلت عليه الريش واستعير لاصلاح الامر فقيل رشت فلانا فارتاش
اى حسن حاله قال فريشنى بخير طالما قد بريتنى فخير الموالى من يريش ويبرى
ودمج راش خوار تصور منه خور الريش روض الروض مستنقع الماء
والخضرة وباعتبار الماء قيل اراض الوادى واستراض اى كرها وارضهم
ارواههم والرياضة كثرة استعمال النفس والبدن ليسلس ويمهد ومنه
رضت الدابة وقولهم افعل كذا ما دامت النفس مستراضة اى قابلة
للرياضة او معناه منشعبة ويكون من الروض والاراضة وقوله تعالى فهم
فى روضة يحبرون عبارة عن رياض الجنة وهى محاسنها وملاذها وقوله
فى روضات الجنات اشارة الى ما اعدلهم فى العقبى من حيث الظاهر وقيل
اشارة الى ما اهلهم له من العلوم والاخلاق التى من تخصص بها طاب قلبه
ربع الربيع المكان المرتفع الذى يبدو من بعيد الواحة ربيعة قال تعالى
اتبنون بكل ريع اية تعبثون وللارتفاع قيل ربع البئر للجثوة المرتفعة
حوالیها وربيعان كل شىء اوائله التى تبدو ومنه استعير الربع للزيادة
والارتفاع الحاصل وتربيع السراب روع الروع الخلد وفى الحديث ان
روح القدس نفث فى روعى والروع اصابة الروع واستعمل فيما القى فيه
من الفزع يقال رعته وروعته وربع فلان وناقة رؤوع فزعة والاروع
الذى يروع بحسنه كانه يفزع قال يهولك ان تلقاه فحصد محفل
روغ الروغ الميل على سبيل الاحتيال ومنه قيل راغ الثعلب يروغ
روغانا وطريق رايغ اذا لم يكن مستقيما كانه يراوغ وراوغ فلان الى فلان
مال نحوه لامر يريده منه بالاحتيال وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا
باليمين اى حال وحقيقته طلب بضرب من الروغان ونبه بقوله على
على معنى الاستيلاء رأف الرأفة الرحمة وقد رؤف فهو رؤف ورؤوف
نحو يقظ وحذر روم الروم تارة يقال للجمل المعروف وتارة لجمع رومى
كالعجم رين الرين صدا يعلو الشىء الجلى قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم

اى صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم فعمى عليهم معرفة الخير من الشر وقد
دين على قلبه راى راى عينه همزة ولامه ياء لقولهم رؤية وقد قلبه الشاعر
فقال وكل خليل راءنى فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد
ويحذف الهمزة فى مستقبله فيقال ترى والرؤية ادراك المرئى وذلك
اضرب بحسب قوى النفس الاول بالحاسة وما يجرى مجراها وقوله تعالى
فسيرى الله عملكم مما اجرى مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة لا تصح على
الله تعالى والثانى بالوهم والتخيل نحو ارى ان زيدا منطلق والثالث
بالتفكر نحو انى ارى ما لا ترون والرابع بالعقل نحو ما كذب الفؤاد ما راى
وعلى ذلك حمل قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى وراى اذا عدى الى مفعولين
اقتضى معنى العلم ويجرى ايات مجرى اخبرنى فتدخل عليه الكاف وتترك
التاء على حالته فى التثنية والجمع والتانيث وتسلط التغيير على الكاف
دون التاء قال تعالى ارايتك هذا الذى كرمت على وفيه معنى التنبيه والرأى
اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله تعالى يرونهم
مثليهم راى العين اى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم
تقول فعلت ذلك راى عينى والرؤية والروية التفكر فى الشئ والامالة
بين خواطر النفس فى تحصيل الراى والمرئى المتفكر واذا عدى رايت بالى
اقتضى معنى النظر المؤدى الى الاعتبار نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل
وقوله لتحكم بين الناس بما اريك الله اى بما علمك وعرفك والرأية العلامة
المنصوبة للروية ومع فلان رئى من الجن وارأت الناقة فهى مرئ اذا
اظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها والرؤيا ما يرى فى المنام وهى فعلى
وقد تخفف الهمزة فيقال بالواو وروى لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا
الصالحة وقوله تعالى فلما تراءى الجمعان اى تقاربا وتقابلا حتى صار كل
واحد بحيث يتمكن من رؤية الآخر ويتمكن الاخر من رؤيته ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم لا يتراءى نارا هما ومنازلهم رياء اى مقابلة وفعل ذلك
رياء الناس والمرآة ما يرى فيها صور الاشياء وهى مفعلة من رايت
وجمعها مراء والرئة العضو المنتشر عن القلب من لفظه وجمعه رؤن
ورايته اذا ضربت رئته روى يقال ماء رواء وروى اى كثير مرو

صوابه ان يقول ما ابشر زيدا بافتعل
افعل خطاء ا دوزنه مفاعل
مرحمه

مرو فروى على بناء عدى ومكانا سوى وقوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا
فمن لم يهمز جعله من روى كاندرتان من الحسن ومن همز فالذى يرمق من
حسنه وقيل هو منه على ترك الهمز والرئى اسم لما يظهر منه والرواء منه
وقيل هو مقلوب من رايت قال ابو على الفسوى يقال المروة هو من قولهم
حسن فى مراة العين قال وهذا غلط لان الميم فى مراة زائدة ومروة فعولة
ويقال انت منى بمرأى ومسمع اى قريب وهو مفعل من رايت يا بى
الراى زبد الزبد زبد الماء وقد زبد اى صار ذا زبد والزبد اشتق
منه لمشابهته اياه فى اللون وزبدته زبدا اعطيته مالا كالزبد كثرة
واطعمته الزبد والزباد نور يشبهه بياض زبر الزبرة قطعة عظيمة
من الحديد وجمعها زبر وقد يقال الزبرة من الشعر واستعير للهجر
قال تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى صاروا فيه احزابا وزبرت الكتاب
كتبته كتابة غليظة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور وخص الزبور
بالكتاب المنزل على داود عليه السلام قال تعالى وآتينا داود زبورا وقرئ
بضم الزاى وذلك جمع زبر بحذف الزيادة كقولهم فى جمع ظرف ظروف
او يكون جمع زبور وهو مصدر سمى به الكتاب ثم جمع على زبر كما جمع كتاب
على كتب وقيل بل الزبور كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الالهية
وقال بعضهم الزبور اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الاحكام
الشرعية فالكتاب لما يتضمن الاحكام والحكم ويدل على ذلك ان زبور داود
عليه السلام لا يتضمن شيئا من الاحكام وزبير الثوب معروف والازبر
ما ضخم زبرة كاهلة ومنه قيل هاج زبراء لمن يغضب زج الزجاج حجر
شفاف واحدته زجاجة والزج حديدة اسفل الرمح جمعه زجاج وزججت
الرمح جعلت له زجا وازججته نزعت زجه والزرج دقة فى الحاجبين
تشبيها بالزج وظليم ازج ونعامة زجاء للطويل الرجل زجر الزجر
طرد بصوت يقال زجرته فانزجر ثم يستعمل فى الطرد تارة وفى الصوت
تارة وقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اى طرد ومنع عن
ارتكاب المآثم وقوله وقالوا مجنون وازدجر اى طرد واستعمال الزجر
فيه لصياحهم بالمطرود ونحوان يقال اغرب ونح ووراك زجى الترجية

فى الصحاح اجت زبراء وهو اسم جارية كانت
ابرص فيس وكانت سليطة فاذا غضبت قال
الاحمر قد هاجت زبراء فذهبت مثلا
مرحمه

فال الشاعر حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى
قالت نعم ثم سجعت فقلت لها

دفع الشئ لينساق كزنجية ردى البعير وتزجية الريح السحاب ومنه
رجل مزجى وازجيت ردى الدرهم فزجى ومنه استعير دجا الخراج
يزجو زجاء وخراج زاج وقول الشاعر وحاجة غير مزجاة من الحاج
اى غير يسيرة يمكن دفعها وصرفها لقلة الاعتداد بها زخرخ قال تعالى
فمن زحزح عن النار اى ازيل عن مقره زحف اصل الزحف انبعاث
مع جر الرجل كانبعاث الصبى قبل ان يمشى وكالبعير اذا اعيا فجر
فرسنه وكالعسكر اذا كثر فيعسر انبعاثه والزاحف السهم يقع
دون الغرض زخرف الزخرف الزينة المزوقة ومنه قيل للذهب
زخرف قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف اى ذهب مزوق وقوله
تعالى زخرف القول غرورا اى المزوقات من الكلام زرب الزرابى
جمع الزربية وهو ضرب من الثياب محبر منسوب الى موضع وعلى
طريق التشبيه والاستعارة قال تعالى وزرابى مبثوثة والزرب
والزربية موضع الغنم وقنة الرامى زرع الزرع الانبات وحقيقة
ذلك تكون بالامور الالهية دون البشرية فلذلك قال تعالى
افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون فنسب الحرث
اليهم ونفى عنهم الزرع ولنسبه الى نفسه واذا نسب للعبد فلكونه
فاعلا للاسباب التى هى سبب الزرع كما تقول انبت كذا اذا كنت من
اسباب انباته والزرع فى الاصل مصدر عبر به عن المزروع كقوله تعالى
فتخرج به زرعا ويقال زرع الله ولدك تشبيها بذلك كما يقال انبته الله
والمزرع الزراع وازرع النبات صار ذا زرع زرق الزرقة بعض
الالوان التى بين البياض والسواد يقال زرقت عينه زرقة وزرقانا
وقوله يومئذ زرقا اى عميا عيونهم لانورلها والازرق الطائر
وقيل زرق الطائر وزرق وزرقه بالمزراق رماه به زرى زريت
عليه عبته وازريت به قصرت به وكذلك ازدريت به قال تعالى
ولا اقول للذين تزدرى اعينكم تقديره تزدريهم اعينكم اى تستقلهم
وتهينهم زعق الزعاق الماء الملح الشديد الملوحة وطعام مزعوق
اكثر ملحه حتى صار زعاقا وزعق به افزعه بصياحه فانزعق اى

قال امرؤ القيس
فوحفا اثبت على الوكبتين فثوب نسيت وثوب اجر
مرحله

اى فزع والزعق الكثير الزعق اى الصوت والزعاق المنعار زعم الزعم
حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء فى القرآن فى كل موضع ذم
القائلون به وقيل للضمان بالقول وللرياسة زعامة فقيل للمتكفل
والرئيس زعيم لاعتقاد فى قولهم انهما مظنة للكذب وقوله تعالى سلهم
ايهم بذلك زعيم اما من الزعامة الكفالة او من الزعم بالقول زف زف
الابل يزف زفيفا وزفا وازفها سائقها قرئ فاقبلوا اليه يزفون صافات
اى يسرعون ويزفون اى يحملون اصحابهم على الزفيف واصل الزفيف
فى هبوب الريح وسرعة النعامة التى تخاط الطيران بالمشى وزفزف
النعام اذا اسرع ومنه استعير زف العروس استعارة ما يقتضى
السرعة لا لاجل مشيها ولكن للذهاب بها على خفة من السرور
زفر الزفير ترديد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه وازدفر فلان
كذا اذا تحمله بمشقة فتردد فيه نفسه ومنه زفر ومنه قيل للاماء
الحاملات زوافر زقم ان شجرت الزقوم طعام الاثيم عبارة عن
اطعمه كريهة فى النار ومنه استعير زقم فلان وتزقم اذا ابتلع
شيئا كريها زكو اصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله تعالى ويعتبر
ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه
نمو كثير وبركة وقوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما اشار الى ما يكون حلالا
لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما يخرجه الانسان من حق الله عز وجل
الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة او لتزكية النفس
اى تنميتها بالخيرات والبركات او لهما جميعا فان الخيرين موجودان فيها
وقرن الله تعالى الزكاة بالصلاة فى القرآن وبزكاء النفس وطهارتها
يصير الانسان بحيث يستحق فى الدنيا الاوصاف المحمودة وفى الاخرة
الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة
الى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله تعالى قد افلح من زكيها وتارة الى الله لكونه
فاعلا لذلك فى الحقيقة نحو بل الله يزكى من يشاء وتارة الى النبى لكونه
واسطة فى وصول ذلك اليهم نحو خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وتارة الى العبادة التى هى آلة فى ذلك نحو وحنانا من لدنا

وزكوة وقوله لأهب لك غلاما زكيا اى زكى بالخلقة وذلك على طريقة ما ذكرناه
من الاجتباء وهو ان يجعل بعض عباده عالما وطاهر الخلق لا بالتعلم
والممارسة بل بقوة الهية كما يكون لكل الانبياء والرسل ويجوز ان يكون
تسميته بالزكى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال والمعنى سيتزكى
وقوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اى يفعلون ما يفعلون من العبادة
ليزكيهم الله او ليزكوا انفسهم والمعنيان واحد وليس قوله للزكوة مفعولا
لقوله فاعلون بل اللام فيه للقصد وتزكية الانسان نفسه ضربان
احدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله قد افلح من زكيها والثانى
بالقول لتزكية العدل غيره وذلك مذموم ان يفعل الانسان بنفسه
وقد نهى الله تعالى عنه فلا تزكوا انفسكم ونهيه عن ذلك تأديب
لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل لحكيم ما الذى
لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه زل الزلة فى الاصل
استرسال الرجل من غير قصد يقال زلت رجله تزل والمزلة المكان
الزلق وقيل للذنب من غير قصد زلة تشبيها بزلة الرجل قال تعالى
فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات ومنه قوله تعالى انما استزلهم الشيطان
واستزله اذا تحرى زلته وقوله تعالى انما استزلهم الشيطان اى استجرهم
الشيطان حتى زلوا فان الخطيئة الصغيرة اذا ترخص الانسان فيها تصير
مسهلة لسبيل الشيطان على نفسه وقوله عليه السلام من ازلت اليه
نعمة فليشكرها اى من اوصل اليه نعمة لا بقصد من مسديها تنبيها
على انه اذا كان الشكر فى ذلك لازما فكيف فيما يكون عن قصد والتزلزل
الاضطراب وتكرير حرف لفظه تنبيه على تكرر معنى الزلل فيه وقوله
وزلزلوا زلزالا شديدا اى زعزعوا من الرعب زلف الزلفة المنزلة
والخطوة وقوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت قيل معناه لما راوا ازلفة
المؤمنين وقد حرموها وقيل استعمل الزلفة فى منزلة العذاب
كاستعمال البشارة ونحوها من الالفاظ ومنه قيل لمنازل الليل
زلف قال تعالى وزلفا من الليل والزلفى الخطوة والمزالف المراقى
وازلفته جعلت له زلفى قال وازلفت الجنة وليلة المزدلفة خصت

خصت بذلك لقربهم من منى بعد الافاضة وفى الحديث ازدلفوا الى الله بركعتين
زلق الزلق والزلل متقاربان قال تعالى فتصبح صعيدا زلقا اى دحضا لا نبات
فيه نحو قوله تعالى فتركه صلدا والمزلق المكان الدحض ويقال زلقه وازلقه
فزلق قال تعالى ليزلقونك بابصارهم قال يونس لم اسمع الزلق والازلاق
الا فى القرآن ويروى ان ابى بن كعب رضى الله عنه قرا وازلقنا ثم الاخرين
اى اهلكنا زمر الزمر جمع زمرة وهى الجماعة القليلة ومنه قيل شاة
زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروءة وزمرت النعامة تزمر
زمارا ومنه اشتق الزمر والزمارة كناية عن الفاجرة زمل قوله تعالى
يا ايها المزمل اى المتزمل فى ثوبه وذلك على سبيل الاستعارة وكناية عن
المقصر والمتهاون بالامر وتعريضا به والزميل الضعيف زنم الزنيم
والمزنم الزائد فى القوم وليس منهم تشبيها بالزنمتين من الشاة وهما
المتدليتان من اذنها ومن الحلق قال تعالى عتل بعد ذلك زنيم وهو العبد
زملة وزمعة اى المنتسب الى قوم هو معلق بهم لا منهم قال الشاعر

فانت زنيم نيط فى آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

زنى الزنا وطء المراة من غير عقد شرعى وقد يقصر واذا مد يصح ان
يكون مصدر المفاعلة والنسبة اليه زنوى وفلان لزنية وزنية
وزناء فى الجبل زناء وزنآء والزناء الحاقن بوله ونهى الرجل ان يصلى
وهو زناء زهد الزهيد الشئ القليل والزاهد فى الشئ الراغب
عنه والراضى منه بالزهيد اى القليل زهق زهقت نفسه خرجت
من الاسف على الشئ زيت زيتون وزيتونة نحو شجر وشجرة والزيت
عصارة الزيتون وقد زات طعامه نحو سمنته وزات راسه دهنه
به وازدأت ادهن زوج يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والانثى
فى الحيوان المتزاوجة زوج ولكل قرينين فيها وفى غيرها كالخف والنعل
ولكل ما يقترن بآخر مماثلا له او مضادا زوج قال تعالى وقلنا يا آدم اسكن
انت وزوجك الجنة وزوجة لغة ردية وجمعها زوجات وجمع
الزوج ازواج وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم اى قرائنهم
المقتدين بهم فى افعالهم وقوله تعالى متكئين على ارائك هم وازواجهم اى اشباهها

صوابه وقد يمد لان قصره هو المشهور من خطه

ومنه قول الفرزدق
وان الذى يسعى ليفسد زوجتى
كساع الى اسد الشرى يستبيلها
وفى الحديث والله انى لاعلم انها لزوجته
ذكره البخارى
من خطه

واقرانا وقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين تنبيه ان الاشياء كلها مركبة من
جوهر وعرض ومادة وصورة وان لا شيء يتعرى من تركيب يقتضي كونه
مصنوعا وانه لابد له من صانع تنبيها انه تعالى هو الفرد وقوله ومن كل شيء
خلقنا زوجين بين ان كل ما في العالم فانه زوج من حيث ان له ضدا اما ومثلا ما
او تركيبا ما بل لا ينفك بوجه من تركيب وانما ذكر ههنا زوجين تنبيها انه
وان لم يكن له ضد ولا مثل فانه لا ينفك من تركيب صورة ومادة وذلك
زوجان وقوله ازواجا من نبات شتى اى انواعا متشابهة وقوله تعالى
ثمانية ازواج اى اصناف وقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة اى فرقا وهم
الذين فسرهم بما بعد وقوله تعالى واذا النفوس زوجت قيل معناه قرنت
كل شيعة بما شاكلهم في الجنة والنار وقيل قرنت الارواح باجسادها
حسب ما نبه عليه قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وقوله
وزوجناهم بحور عين اى قرناهم بهن ولم يجئ في القرآن زوجناهم حورا كما يقال
زوجته امراة تنبيها على ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا
من المناكحة زيد الزيادة ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر
يقال زدته فازداد وقوله وتزداد كيل بعير بخوازددت فضلا اى ازداد
فضلي هو من باب سيف نفسه وذلك قد يكون زيادة مذمومة كالزيادة
على الكفاية كزائد الاصابع والزوائد في قوايم الدابة وزيادة الكبد
وهي قطعة متعلقة بها يتصور ان لا حاجة اليها لكونها غير مأكولة
وقد تكون زيادة محمودة نحو قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد
من طرق مختلفة ان هذه الزيادة النظر الى وجه الله اشارة الى انعام واحوال
لا يمكن تصورها في الدنيا وقوله وزاده بسطة في العلم والجسم اى اعطاه
من العلم والجسم قدرا يزيد على ما اعطى اهل زمانه ومن الزيادة المكروهة
قوله تعالى فزادهم الله مرضا فان هذه الزيادة هو ما بني عليه جملة الاسناد
ان من تعاطى فعلا ان خيرا وان شرا يقوى فيما يتعاطاه ويزداد حالا فحالا
فيه وقوله هل من مزيد يجوز ان يكون استدعاء للزيادة ويجوز ان يكون تنبيها
انها قد امتلات وحصل فيها ما ذكر تعالى في قوله لاملان جهنم
يقال زدته كذا وزاد هو وازداد وشيء زائد وزيد قال

في احد التفسيرين او حولي الى ربك اى صاحبك
وقد وفت النفوس باعمالها حاسب بانه عليه

قال وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم كلا فكيد وفي
والزاد المدخر الزائد على ما يحتاج اليه في الوقت والتزود اخذ الزاد
والزود ما يجعل فيه الزاد من الطعام والمزادة ما يجعل فيه الزاد من
الماء زور الزور الصدر وزرت فلانا لقيته بزوري او قصدت
زوره نحو وجهته ورجل زائر وقوم زور نحو سافر وسفر وقد يقال
رجل زور فيكون مصدرا موصوفا به نحو ضيف والزور ميل في الزور
والازور المائل الزور وقوله تعالى تزاور عن كهفهم اى تميل وقرئ تزوار
وتزورّ قال ابو الحسن لا معنى لتزورّ ههنا لان الازورار الانقباض
يقال تزاور عنه وازورّ عنه ورجل ازور وقوم زور وبئر زوراء مائلة
الحفر وقيل للكذب زور لكونه مائلا عن جهته قال تعالى واجتنبوا قول
الزور وسمي الصنم زورا لكونه كذبا وميلا عن الحق زيغ الزيغ الميل عن
الاستقامة والتزاوغ التمايل ورجل زايغ وقوم زاغة وزايغون وزاغت
الشمس وزاغ البصر وقوله تعالى واذ زاغت الابصار يصح ان يكون اشارة
الى ما داخلهم من الخوف حتى اظلمت ابصارهم ويصح ان يكون اشارة الى ما قاله
يرونهم مثليهم رأى العين وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اى لما فارقوا
الاستقامة عاملهم بذلك زول زال الشيء يزول زوالا فارق طريقته
جانحا عنه وقيل ازلته وزولته والزوال يقال في شيء قد كان ثابتا قبل
فان قيل فقد قالوا زوال الشمس ومعلوم ان لا ثبات للشمس بوجه قيل ان
ذلك قالوه لاعتقادهم في الظهيرة ان لها ثباتا في كبد السماء ولهذا قالوا
قام قائم الظهيرة وقيل زال يزيله زيلا ما زال قال زال زوالها اذهب الله
حركتها والزوال التصرف وقيل هو نحو قولهم اسكت الله نامته فمن قال زال
لا يتعدى قال زوالها نصب على المصدر وتزيلوا تفرقوا قال تعالى فزيلنا
بينهم وذلك على التكثير فيمن قال زلت متعد نحو عزته وميزته وقولهم ما زال
ولا يزال خصا بالعبارة واجريا مجرى كان في دفع الاسم ونصب الخبر واصله من
الياء لقولهم زلت ومعناه معنى ما برحت ولا يصح ان يقال ما زال زيد الا
منطلقا كما يقال ما كان زيد الا منطلقا وذلك ان زال يقتضي معنى النفي
اذ هو ضد الثبات وما ولا يقتضيان النفي والنفيان اذا اجتمعا اقتضيا

الاثبات وصار قولهم ما زال يجري مجرى كان في كونه اثباتا فكما لا يقال كان
زيد الا منطلقا لا يقال ما زال زيد الا منطلقا وبين الزينة في الحقيقة
ما لا يشين الانسان في شئ من احواله لا في الدنيا ولا في الاخرة فاما ما يزينه
في حالة دون حالة فهو من وجه شين والزينة بالقول المجمل ثلاث زينة
نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة وزينة بدنية كالقوة وطول
القامة وزينة خارجية كالمال والجاه وقوله تعالى حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم هو من الزينة النفسية وقوله قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده حمل على الزينة الخارجة وذلك انه قد روى ان قوما كانوا يطوفون
بالبيت عراة فنهوا عن ذلك بهذه الآية وقال بعضهم بل زينة الله المذكورة
ههنا هي الكرم المذكور في قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم وعلى هذا قال
وزينة الانسان حسن الادب وقوله تعالى فخرج على قومه في زينته
هي الزينة الدنيوية من المال والاثاث والجاه يقال زانه كذا وزينه اذا اظهر
حسنه اما بالفعل او بالقول وقد نسب الله تعالى تزيين الاشياء في مواضع
الى نفسه وفي مواضع الى الشيطان وفي مواضع ذكره غير مسمى فاعله فمما
نسبه الى نفسه قوله تعالى في الايمان وزينه في قلوبكم وفي الكفر زينا
لهم اعمالهم فهم يعمهون ومما نسبه الى الشيطان قوله واذ زين لهم
الشيطان اعمالهم ومما لم يسم فاعله قوله تعالى زين للناس حب الشهوات
وقوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم تقديره زينه
شركاؤهم واما قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وزينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وزيناها للناظرين فاشارة الى الزينة التي تدرك بالبصر
التي يعرفها الخاصة والعامة والى الزينة المعقولة التي يختص بمعرفتها الخاصة
وذلك احكامها وسيرها وتزيين الله للاشياء قد يكون بابداعها فزينة
وايجادها كذلك وتزيين الناس للشئ بتزويقهم او بقولهم وهو ان يمدحوه
ويذكروه بما يرفع منه **باب السين** سبب السبب الحبل الذي يصعد
به النخل وجمعه اسباب وقوله تعالى فليرتقوا في الاسباب اشارة الى
قوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه وسمي كل ما يتوصل به الى شئ سببا
قال تعالى وآتيناه من كل شئ سببا فاتبع سببا ومعناه ان الله اتاه من

من كل شئ معرفة وذريعة يتوصل بها فاتبع واحدا من تلك الاسباب وعلى
ذلك قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات اي لعلي ابلغ الذرايع
والاسباب الحادثة في السماء فاتوصل بها الى معرفة ما يدعيه موسى وسمي
العمامة والخمار والثوب الطويل سببا تشبيها بالحبل في الطول وكذا منهج
الطريق يوصف بالسبب كتشبيهه بالخيط مرة وبالثوب الممدود مرة
والسب الشتم الوجيع قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا وسبهم الله ليس انهم يستبون الله صريحا ولكن يخوضون
في ذكره فيذكرونه بما لا يليق به ويتمادون في ذلك بالمجادلة ويزدادون في ذكره
بما ينزهه تعالى عنه وقول الشاعر وما كان ذنب بني مالك بان سب منهم غلام
فسب بابيض ذي شطب قاطع يقد العظام ويبري القصب
تنبيه على ما قال الاخر ونشتم بالافعال لا بالتكلم والسب المسباب قال
لا تسبني فلست بسبتي والسبة ما يسب به وكني بها عن الدبر وتسميته
بذلك كتسميته بالسوءة والسبابة سميت للاشارة بها عند السب و
لتسميتها بالمسبحة لتحريكها بالتسبيح سبت اصل السبت قطع العمل
ومنه سبت السير اي قطعه وسبت شعره حلقه وانفه استعلمه وقيل سمي
السبت لان الله تعالى ابتدأ بخلق السموات والارض يوم الاحد فخلقها في ستة ايام
كما ذكره فقطع عمله يوم السبت وقوله تعالى يوم سبتهم قيل يوم قطعهم للعمل
ويوم لا يسبتون قيل معناه لا يقطعون العمل وقيل يوم لا يكونون في السبت
وكلاهما اشارة الى حالة واحدة وقوله تعالى انما جعل السبت اي ترك العمل فيه
وقوله وجعلنا نومكم سباتا اي قطعا للعمل وذلك اشارة الى ما قاله في
صفة الليل لتسكنوا فيه سبح السبح المر السريع في الماء او في الهواء يقال
سبح سباحة واستعير لير النجوم في الفلك كقوله تعالى كل في فلك يسبحون
ولمجري الفرس كقوله والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل كقوله ان
لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح تنزيه الله تعالى واصله المر السريع
في عبادة الله وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل في الابعاد والشر فقيل
ابعده الله وجعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية وقوله
تعالى فلولا انه كان من المسبحين قيل من المصلين والاولى ان يحمل على ثلثها

٧ فسمى بذلك وسب فلان صار في السبت مع

وقوله تعالى الم اقل لكم لولا تسبحون اى هلا تعبدونه وتشكرونه وحمل ذلك على
الاستثناء وهو ان يقول ان شاء الله ويدل عليه قوله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها
مصبحين وقوله وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم كقوله
وله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وذلك يقتضى ان يكون
تسبيحا على الحقيقة وسجودا له على وجه لا يفقهه بدلالة قوله ولكن لا تفقهون
ودلالة قوله ومن فيهن بعد ذكر السموات والارض ولا يصح ان يكون تقديره
يسبح له من فى السموات ويسجد له من فى السموات لان هذا مما يفقهه ولانه
محال ان يكون ذلك تقديره ثم يعطف عليه بقوله ومن فيهن والاشياء تسبح وتسجد
بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار ولا خلاف ان السموات والارض والدواب
مسبحات بالتسخير من حيث ان احوالها تدل على حكمة الله وانما الخلاف
فى السموات والارض هل تسبح باختيار والاية تقتضى ذلك بما ذكرت من
وسبحان اصله مصدر نحو غفران قوله سبحانك لا علم لنا وقول الشاعر

سبحان من علقمة الفاخر قيل تقديره سبحان علقمة على طريق التهكم
فزاد فيه من ردا الى اصله وقيل سبحان الله من اجل علقمة فحذف المضاف
اليه والسبوح والقدوس من اسماء الله تعالى وليس فى كلامهم فعول سواهما
وقد يفتحان نحو كلوب وسمور والتسبحة التسبيح ويقال للخرزات التى يسبح
بها سبحة سبح وترى ان ذلك فى النهار سبحا طويلا اى سعة فى التصرف
وقيل سبح الله عنه الحمى فتسبح والتسبيح ريش الطائر والقطن المندوف
ونحو ذلك مما ليس فيه اكتناز وثقل سبط اصل السبط انبساط فى سهولة
يقال شعر سبط وقد سبط سبوطا وسباطة وامرأة سبطة الخلقة
ورجل سبط الكفين ممتد ويعبر به عن الجود والسبط ولد الولد كانه
امتداد الفروع وجمعه الاسباط والسباط المنبسط بين دارين و
اخذت فلانا سباط اى حمى تمطه والسبطانة خط من قيامه وسبطت
الناقة ولدها القته سبع اصل السبع العدد قال تعالى وبنينا فوقكم
سبعا شدادا يعنى السموات السبع وقوله تعالى وسبعا من المثانى
قيل سورة الحمد لكونها سبع ايات السبع الطوال من البقرة الى الاعراف
وسمى مثانى لانها تثنى فيها القصص ومنه السبع والسبيع والسبع فى

اوله
اول ما جاء فى فخره
مرخطه

قال
فجاءت بسبط العظم كانها
عمامة بين الرجال لواء بد اى طويلها
مرخطه

فى الورود والاسبوع جمعه اسابيع يقال طفت بالبيت اسبوعا واسابيع
وسبعت القوم صرت سابعهم واخذت سبع اموالهم والسبع معروف
وقيل سمى بذلك لتمام قوته وذلك ان السبع من الاعداد التامة وقول ربيعة
الهذلى عبد لال ابى ربيعة مسبع اى قد وقع السبع فى غنمه وقيل
معناه المهمل من السباع وكنى بالمسبع عن الدعى الذى لا يعرف ابوه وسبع
فلان فلانا اغتابه واكل لحمه اكل السباع والمسبع موضع السباع
سبغ درع سابغ تام واسع قال الله تعالى ان اعمل سابغات وعنه استعير
اسباغ الوضوء واسباغ النعمة قال تعالى واسبغ عليكم نعمه سبق
اصل السبق التقدم فى السير نحو والسابقات سبقا والاستباق والتسابق
ثم يتجوز به فى غيره من التقدم قال تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقوله ولولا
كلمة سبقت اى نفذت وتقدمت ويستعار السبق لاحراز الفضل وعلى
ذلك السابقون السابقون اى المتقدمون الى ثواب الله وجنته بالاعمال
الصالحة نحو قوله يسارعون فى الخيرات وقوله وهم لها سابقون
وقوله وما نحن بمسبوقين اى لا يفوتوننا وقوله فاستبقوا فى الاضرط وما كانوا
سابقين تنبيه انه لا يفوتونه سبل السبيل الطريق الذى فيه سهولة
وجمعه سبل وقوله تعالى وانهم ليصدونهم عن السبيل يعنى به طريق الحق
لان اسم الجنس اذا اطلق يختص بما هو الحق وعلى ذلك ثم السبيل يسره وقيل
لساكله سابل وجمعه سابلة وسبيل سابل نحو شعر شاعر وابن السبيل المسافر
البعيد عن منزله ونسب الى السبيل لمارسته اياه ويستعمل السبيل لكل ما
يتوصل به الى شئ خيرا كان او شرا ويعتبر بالسبيل عن المحجة قال تعالى
قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة وقوله من اتبع رضوانه سبل السلام
اى طريق الجنة وقيل اسبل الستر والذيل وفرس مسبل الذنب وسبل
المطر واسبل وقيل للمطر سبل ما دام فى الماء وخص السبلة بشعر الشفة
العليا لما فيها من التحدر والسنبلة لما يقع على الزرع واسبل الزرع صار
ذا سنبلة نحو احصد واجنى والمسبل اسم القدح الخامس سبا اسم بلد
تفرق اهله ولهذا يقال ذهبوا ايدى سبا وايادى سبا اى تفرقوا تفرق اهل
هذا المكان من كل جانب وسبيت الخمر اشتريتها وقيل سبيت والسابيا

جلد فيه الولد ستّ الستّ عدد معروف واصل ذلك سدس ويذكر في
بابه ستر الستر تغطية الشيء والستر والسترة ما يستتر به والاستتار
الاستخفاء سجد السجود اصله التطامن والتذلل وجعل ذلك عبارة عن
التذلل لله وعبادته وهو عام في الانسان وفي الحيوانات والجمادات
وذلك ضربان سجود باختيار وليس ذلك الا للانسان وبه يستحق الثواب
نحو قوله تعالى فَاسْجُدُوا لِلّٰهِ وَاعْبُدُوا اى تذللوا له وسجود بتسخير وهو
للانسان والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وقوله يَتَفَيَّؤُا ظِلٰلُهٗ عَنِ الْيَمِينِ وَهُمْ دٰخِرُونَ وهو الدلالة الصامتة
الناطقة المنبهة على كونها مخلوقة وانها خلق فاعل حكيم وقوله تعالى
وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
ينطوي على النوعين من السجود بالتسخير والاختيار وقوله تعالى وَالنَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ هو على سبيل التسخير وقوله تعالى اسْجُدُوا لِاٰدَمَ قيل
امروا بان يتخذوه قبلة وقيل امروا بالتذلل له والقيام بمصالحه ومصالح
اولاده فاتمروا الا ابليس وقوله اُدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا اى متذللين منقادين
وخص السجود في الشريعة بالركن المعروف في الصلاة وما جرى مجراه من سجود
القرآن وسجود الشكر وقد يعبّر به عن الصلاة بقوله وَاِدْبَارَ السُّجُودِ اى ادبار
الصلاة ويسمون صلاة الضحى سبحة الضحى وسجود الضحى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قيل اراد به الصلاة والمسجد موضع الصلاة اعتبارا بالسجود وقوله تعالى
وَاَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰهِ قيل عنى به الارض اذ قد جعلت الارض كلها مسجدا وطهورا
كما روى في الخبر وقيل المساجد مواضع السجود الجبهة والانف واليدان
والركبتان والرجلان وقوله اَلَّا يَا اسْجُدُوا لِلّٰهِ اى يا قوم اسجدوا وقوله
وَخَرُّوا لَهٗ سُجَّدًا اى متذللين وقيل ان السجود على سبيل الخدمة في ذلك
الوقت كان سائغا وقول الشاعر وافى بها لدراهم الاسجاد عنى بها
دراهم عليها صورة ملك يسجد له سجر التنور تسجيره النار يقال سجرت
التنور ومنه البحر المسجور قال الشاعر اذا شاء طالع مسجورة
يرى حولها النبع والسوحظا وقوله تعالى وَاِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ اى اضرمت
نارا عن الحسن وقيل غيضت مياهها وانما يكون كذلك لتسجير النار فيها

فيها ثم في النار يسجرون نحو وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ وسجرت الناقة استعارة
نحو اشتعلت الناقة والتسجير الخليل الذي يسجر في مودة خليله كقولهم
فلان محترق في مودة فلان سجل السجل الدلو العظيم وسجلت الماء فانسجل
اى صببته فانصبّ واسجلته اعطيته واستعير للعطية الكثيرة
والمساجلة المساقاة بالسجل وجعل عبارة عن المباراة والمفاضلة قال
الشاعر من يساجلني يساجل ماجدا والسجيل حجر وطين مختلط
واصله فيما قيل فارسي معرب والسجل قيل حجر كان يكتب فيه ثم سمي
كل ما يكتب فيه سجلا قال تعالى كَطَيِّ السِّجِلِّ اى كطيه لما كتب فيه حفظا
له سجن السجن الحبس في السجن وقرئ رب السجن احب الي بفتح السين
وكسرها والسجين اسم لنار جهنم بازاء عليين وزيد لفظه تبنيها على
زيادة معناه وقيل هو اسم للارض السابعة وقيل ان كل شيء ذكره الله
بقوله وما ادريك فسّره وكل ما ذكره بقوله وما يدريك تركه مبهما وفي
هذا الموضع ذكر وَمَا اَدْرٰيكَ مَا سِجِّينٌ وكذا قوله وَمَا اَدْرٰيكَ مَا عِلِّيُّونَ
ثم فسّر الكتاب لا السجين ولا العليين وفي هذه الطبقة موضعها
الكتب الذي تنبع هذا الكتاب لا هذا سبحا قال الله تعالى وَاللَّيْلِ اِذَا سَجٰى
اى سكن وهذا اشارة الى ما قيل هدأت الارجل وعين ساجية فاترة النظر
وسجا البحر سجوا سكنت امواجه ومنه استعير للميت اى تغطيته بالثوب
سحب اصل السحب الجر كسحب الذيل والانسان على الوجه ومنه السحاب
اما لجرّ الريح له او لجره الماء او لانجراره في مره قال تعالى يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ
وقيل فلان يتسحب على فلان كقولهم يتنجر وذلك اذا اقترح عليه
والسحاب الغيم فيه ماء او لم يكن ولهذا يقال سحاب جهام وقد يذكر
لفظة السحاب ويراد به الظل والظلمة على طريق التشبيه كقوله تعالى
اَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشٰهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهٖ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهٖ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ سحت السحت القشر الذي يستأصل يقال سحته
واسحته وقوله تعالى فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ قرئ بهما ومنه السحت للمحظور
الذي يلزم صاحبه العار كانه يسحت دينه ومروته وقوله اَكّٰلُونَ لِلسُّحْتِ اى لما
يسحت دينهم وقال عليه السلام لحم نبت من سحت النار اولى به

* نجبة *

وسمى الرشوة سحتا وروى كسب الحجام سحت لهذا لكونه ساحتا للمروة
لا للدين الا ترى انه اذن فى اعلافه الناضح واطعامه المماليك **سحر**
السحر طرف الحلقوم والرئة وقيل انتفخ سحره وبعير سحير عظيم السحر
والسحارة ماينزع من السحر عند الذبح فيرمى به وجعل بناؤه بناء النفاية
والسقاطة وقيل منه اشتق السحر وهو صابة السحر والسحر يقال على
معان الاول بخداع وتخييلات لاحقيقة لها نحو مايفعله المشعوذة
من صرف الابصار عما يفعله بخفة يد ومايفعله النمام بقول زخرف
عائق للاسماع وعلى ذلك قوله تعالى **سحروا** اعين الناس واسترهبوهم
وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وبهذا النظر سموا موسى صلوات الله
عليه ساحرا فقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك والثانى استجلاب معاونة
الشيطان بضرب من التقرب اليه كقوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين
تنزل على كل افاك اثيم وعلى ذلك قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر والثالث مايذهب اليه الاغتام وهو اسم لفعل يزعم انه
من قوته يغير الصور والطبايع فيجعل الانسان حمارا ولاحقيقة لذلك
عند المحصلين وقد تصور من السحر تارة حسنه فقيل ان من البيان لسحرا
وتارة دقة فعله حتى قالت الاطباء الطبيعة ساحرة وسموا الغذاء سحرا
من حيث انه يدق ويلطف تاثيره قال تعالى بل نحن قوم مسحورون اى مصروف
عن معرفتنا بالسحر وعلى ذلك قوله انما انت من المسحرين قيل ممن جعل له سحر
تنبيها انه يحتاج الى الغذاء كقوله تعالى مال هذا الرسول يأكل الطعام
وتنبيه انه كان بشرا كما قال ما انت الا بشر مثلنا وقيل معناه ممن جعل له سحر
يتوصل بلطفه ودقته الى مايأتى به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله ان
تتبعون الا رجلا مسحورا والسحرة اختلاط ظلام آخر الليل بضياء
النهار وجعل اسما لذلك الوقت ويقال لقيته باعلى سحرين والمسحر الخارج
سحرا والسحور اسم للطعام المأكول سحرا والتسحر اكله **سحق** السحق تفتيت
الشئ ويستعمل فى الدواء اذا فتت يقال سحقته فانسحق وفى الثوب اذا
اخلق يقال اسحق والسحق الثوب البالى ومنه قيل اسحق الضرع اذا صار
لذهاب لبنه ويصح ان يجعل اسحاق منه فيكون حينئذ منصرفا وقيل ابعده

وللسحيل ايضا فاكهة زهيرة
لعمرى لنعم السيد انت وجدتما على كل ما يحكى ويسحل وتبرما
من خطه

الله واسحقه اى جعله سحيقا وقيل سحقه اى جعله باليا وقوله تعالى
فسحقا لاصحاب السعير وقوله او تهوى به الريح فى مكان سحيق ودم مسحق
ومسحوق مستعار كقولهم مذرور **سحل** قوله تعالى فليلقه اليم بالساحل
اى شاطئ البحر اصله من سحل الحديد اى برده وقشره وقيل اصله ان
يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب وقيل بل تصور منه
انه يسحل الماء اى يفرقه ويضيعه والسحالة البرادة والسحيل والسحال
نهيق الحمار كانه شبه صوته بصوت سحل الحديد والمسحل اللسان الجهير
الصوت كانه تصور منه سحيل الحمار من حيث يرفع صوته لا من حيث كره
صوته كما قال تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير والمسحلان حلقتان
على طرفى شكيم اللجام **سخر** التسخير سياقة الشئ الى الغرض المختص به
قهرا قال تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض فالمسخر هو المفيض للفعل
والتسخرى هو الذى يقصد ان يتسخر لنا بارادة قال تعالى ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا وسخرت منه اذا سخرته للهزء منه وقيل رجل سخرة لمن يسخر وسخرة
لمن يسخر منه والتسخرية لفعل الساخر وقوله تعالى فاتخذتموهم سخريا
حمل على التسخير وعلى السخرية ويدل على الوجه الثانى قوله بعده وكنتم منهم
تضحكون **سخط** السخط والسخط الغضب الشديد المقتضى للعقوبة
وهو من الله تعالى نزال العقوبة **سد** السد والسد قيل هما واحد وقيل السد
ماكان خلقة والسد ماكان صنعة واصل السد مصدر سددته وشبه
به الموانع وجعلنا من بين ايديهم سدا قرئ بالفتح والضم والسدة كالظلة
على الباب تقيه من المطر وقد يعبر بها عن الباب كما قيل الفقير الذى لا يفتح
له سد السلطان والسداد والسدد الاستقامة والسداد مايسد به
الثلمة والثغر واستعير لما يسد به الفقر **سدر** السدر شجر قليل الغناء
عند الاكل وقد يخضد ويستظل به فجعل ذلك مثلا لظل الجنة وبغيها
فى قوله وسدر مخضود لكثرة غنائه فى الاستظلال به وقوله تعالى يغشى
السدرة مايغشى اشارة الى مكان اختص النبى صلى الله عليه وسلم فيه بالافاضة
الالهية والالآء الجميزة وقيل انها الشجرة التى مر بها النبى صلى الله عليه وسلم
تحتها فانزل الله تعالى السكينة فى قلوب المؤمنين والسدر تحير البصر والسادر

ومنه
اصاعوني واتى فتى اصيب عوا
ليوم كريهة وسداد ثغر
من خطه

المحبّر وسدر شعره قيل هو مقلوب من سدل سدس السُّدس جزء من ستة
والسِّدس في الاظماء وستّ اصله سدس وسدست القوم صرت سادسهم
او اخذت سدس اموالهم وجاؤا سادس ساوسادي اوساتا بمعنًى والسُّندس
الطيلسان من الديباج والاستبرق الغليظ منه سرد الاسرار خلاف
الاعلان ويستعمل في الاعيان والمعاني والسِّر هو الحديث المكتم في النفس
وساره اوصاه بان يسر وسار القوم وقوله تعالى وأسرّوا النّدامة اى
كتموها وقيل معناه اظهروها بدلالة قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب وليس
كذلك فان الندامة التي كتموها ليست باشياء الى ما اظهروه واسررت الى
فلان حديثا افضيت به اليه في خفية وقوله تعالى تسرّون إليهم بالمودّة
اى تطلعون على ما تسرون من مودتهم وقد فسّر بان معناه تظهرون وهذا صحيح
فان الاسرار الى الغير يقتضي اظهار ذلك لمن يفضي اليه بالسر وان كان يقتضي
اخفاءه من غيره فاذا قولهم اسررت الى فلان يقتضي من وجه الاظهار ومن
وجه الاخفاء وقوله تعالى وأسرّوه بضاعة اى كتموا في انفسهم ان يحصّلوا
من بيعه بضاعة وكني عن النكاح بالسر من حيث انه يخفى واستعير
للخالص فقيل هو في سرّ قومه ومنه سُرّ الوادي وسِرْبان وسرّة البطن
ما بقي وذلك لاستتار بعكن البطن والسَّرْ والسُّرَّة يقال لما قطع منه
واسرّة الراحة واسارير الجبهة لغصونهما والسِّرار اليوم الذي يستتر
فيه القمر آخر الشهر والسّرور ما ينكتم من الفرح وقوله في اهل الجنة
وينقلب الى اهله مسرورا تنبيه على ان سرور الاخرة يضاد سرور الدنيا
والسرير الذي يجلس عليه من السرور اذ كان ذلك لاولى النعمة وجمعه اسرّة
وسُرُد وسرير الميت تشبيه بهما في الصورة وللتفاؤل بالسرور الذي يلحق
الميت برجوعه الى الله تعالى وخلاصه من سجنه المشار اليه بقوله صلى
الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن سرب السَّرَب الذهاب في حدور والسَّرْب
المنحدر يقال سرب سَرَبا وسُرُوبا نحو مرّ ومرورا وانسرب انسرابا كذلك
لكن سرب يقال على تصور الفعل من فاعله وانسرب على تصوّر الانفعال
منه وسرب الدمع سال وانسربت الحية الى حجرها وسرب الماء من
السقاء وماء سَرِب وسَرْب منقطر من سقائه والسّارب الذاهب في سَرَبه

قال ذو الرمة
ما بال عينك منها الماء ينسكب
كانه من كلى مفعمة سرب

مرخطه

سربه اى طريق كان والسَّرْب جمع سارب نحو ركب وراكب وتعورف في الابل
حتى قيل دعرت سربه اى ابله وهو آمن في سربه اى في قطيعته وقيل في اهله
ونسائه فجعل السرب كناية وقيل اذهبي فلا آنذر سربك في الكناية عن الطلاق
ومعناه لا آرد ابلك الذاهبة في سربه والسُّرْبة قطيعة من الخيل نحو العشرة الى
العشرين والمسربة الشعر المتدلي من الصدر والسَّراب اللامع في المفازة كالماء
وذلك لانسرابه في مرأى العين وكان السراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له
حقيقة سربال السربال القميص من اى جنس كان وقوله تعالى سرابيل تقيكم الحرّ
وسرابيل تقيكم بأسكم اى تقي بعضكم من بأس بعض سرج السراج الزاهر بفتيلة
ودهن ويعبّر به عن كل مضيء قال تعالى وجعلنا سراجا وهّاجا يعني الشمس
ويقال اسرجت السراج وسرّجت كذا جعلته في الحسن كالسراج والسَّرْج رحالة
الدابة والسَّرّاج صانعه سرح السَّرْح شجر له ثمر الواحدة سرحة وسرحت
الابل اصله ان ترعيه السَّرْح ثم جعل لكل ارسال في الرعي قال تعالى ولكم فيها جمال
حين تريحون وحين تسرحون والسارح الراعي والسَّرْح جمع كالسَّرب
والتسريح في الطلاق مستعار من تسريح الابل كالطلاق في كونه مستعارا
من اطلاق الابل واعتبر من السرح المضي فقيل ناقة سُرُح تسرح في سيرها
ومضى سُرُحا سهلا والمسرح ضرب من الشعر استعير لفظه من ذلك
سرد السرد نسج ما يخشن ويغلظ كنسج الدرع وخرز الجلد واستعير لنظم
الحديد قال تعالى وقدّر في السَّرْد ويقال سرد وزرد والسَّراد والزَّراد
نحو سراط وزراط والمسرد المثقب سردق السرادق فارسي معرب وليس في
كلامهم اسم مفرد ثالثه الف وبعدها حرفان وقيل بيت مسردق مجعول على
هيئة سُرادِق سرط السِّراط الطريق المستسهل اصله من سَرَطْتُ الطعام
وزردته ابتلعته فقيل سراط تصورا انه يبتلعه سالكه او يبتلع سالكه
الا ترى انه قيل قتل ارضا عالمها وقتلت ارض جاهلها وعلى النظرين قال ابو تمام

رعته الفيافي بعد ما كان حقبة رعاها وماء المزن ينهل ساكبه

سُرْعة السُّرعة ضد البطء ويستعمل في الاجسام والافعال يقال سرع فهو
سريع واسرع فهو مسرع واسرعوا صارت ابلهم سراعا نحو البلد واسارعوا
وتسارعوا وسَرَعان القوم اوائلهم السِّراع وقيل سرعان ذا اهالة وذلك

ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق
وقال عنترة
بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

مرخطه

لم يبين السرادق وهو الحجرة التي تكون حول الفسطاط

مرخطه

وسمّى الطريق الاعظم والمستقيم لان سالكه يستقيم

مرخطه

مبنى من سرع كوشكان من وشك وعجلان من عجل وقوله تعالى والله سريع
الحساب وسريع العقاب فتنبيه على ما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون سرف السرف تجاوز الحد فى كل فعل يفعله الانسان وان كان
ذلك فى الانفاق اشهر ويقال تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية ولهذا قال
سفيان ما انفقت فى غير طاعة الله هو سرف وان كان قليلا وقوله تعالى
وان المسرفين هم اصحاب النار اى المتجاوزين فى امورهم وسمى قوم لوط عليه السلام
مسرفين من حيث انهم تعدوا فى وضع البذر الحرث المخصوص بقوله تعالى
نساؤكم حرث لكم وقوله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم فيتناول
الاسراف فى الاموال وفى غيرها وقوله فلا يسرف فى القتل فسرفه ان يقتل
غير قاتله اما بالعدول عنه الى من هو اشرف منه او بتجاوز قتل القاتل الى قتل غير
حسب ما كانت الجاهلية يفعله وقوله مردت بكم فسرفتكم اى جهلتكم من هذا
وذلك انه تجاوز ما لم يكن من حقه ان يتجاوز فجهل لذلك فنبه والسرفة
دويبة تأكل الورق وسمى بذلك لتصور معنى الاسراف منه يقال سرفت
الشجرة فهى مسروفة سرق السرقة اخذ ما ليس له اخذه فى خفاء وصار
ذلك فى الشرع لتناول الشئ من موضع مخصوص وقدر مخصوص واسترق
السمع اذا تسمع مستخفيا والسرق والسرقة واحد وهو الحرير سرمد
السرمد الدائم سرى السرى سير الليل يقال سرى واسرى وقيل ان اسرى
ليست من لفظة سرى يسرى وانما هى من السراة وهى ارض واسعة ومنه
قول الشاعر بسرو حمير ابوال البغال به فاسرى مخاجيل وابهم وقوله
تعالى سبحان الذى اسرى بعبده اى ذهب به فى سراة الارض وسراة كل
شئ اعلاه ومنه سراة النهار اى ارتفاعه وقوله قد جعل ربك تحتك
سريا اى نهرا يسرى وقيل بل ذلك من السرى واى الرفعة يقال رجل سرى
قال واشار بذلك الى عيسى صلوات الله عليه وما خصه به من سرو يقال
سروت الثوب عنى نزعته وسروت الجل عن الفرس قيل ومنه رجل سرى
كانه سرى ثوبه بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل والسادية للقوم الذين
يسرون بالليل وللسحابة التى تسرى وللاسطوانة سطح السطح اعلى البيت
يقال سطحت البيت جعلت له سطحا وسطحت المكان جعلته فى التسوية كسطح

كسطح قال تعالى والى الارض كيف سطحت وانسطح الرجل امتد على قفاه وقيل رمى
سطيح الكاهن لكونه منسطحا لزمانته والمسطح عمود الخيمة التى يجعل بها
سطح وسطحت الذريرة فى القطعة بسطها سطر السطر والسطر الصف من
الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف وسطر فلان كذا كتب سطرا
سطرا وقوله تعالى كان ذلك فى الكتاب مسطورا اى مثبتا محفوظا وجمع
السطر اسطر وسطور وجمع سطر اسطار واساطير قال المبرد هى جمع
اسطورة نحو ارجوحة وارجيح واحدوثة واحاديث وقوله تعالى ماذا انزل
ربكم قالوا اساطير الاولين اى شئ اكتتبوه كذابا ومينا فيما زعموا كقوله اكتتبها
فهى تملى عليه وقوله لست عليهم بمسيطر يقال تسيطر فلان كذا او تسطر
عليه اذا قام عليه قيام سطر يقول لست عليهم بقائم وحافظ واستعمال
مسيطر هنا كاستعمال القائم فى قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
والحفيظ فى قوله وما انت عليهم بحفيظ وقيل معناه لست عليهم بحفيظ
فيكون المسيطر كالكاتب فى قوله ورسلنا لديهم يكتبون وهذه الكتابة
يعنى المذكورة فى قوله ان ذلك فى كتاب ان ذلك على الله يسير سطا السطو
البطش برفع اليد يقال سطا به قال تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون
عليهم اياتنا واصله من سطا الفرس على الرمكة يسطو اذا قام على رجليه
رافعا يديه امامها واما نزوا على الانثى وسطا الراعى احرج الولد ميتا
من بطن امه ويستعار السطوة للماء كالطغو يقال سطا الماء وطغى
سعد السعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير
ويضادها الشقاوة يقال سعد واسعده الله ورجل سعيد وقوم سعداء
واعظم السعادات الجنة ولذلك قال تعالى واما الذين سعدوا ففى الجنة
والمساعدة المعاونة بما يظن به سعادة وقولهم لبيك وسعديك معناه
اسعدك الله اسعادا بعد اسعاد او ساعدك مساعدة بعد مساعدة والاول
اولى والاسعاد فى البكاء خاصة وقد استعدته فاسعدنى والساعد
العضو تصورا لمساعدتها وسمى جناحا الطائر ساعدين كما سميا يدين
والسعدان نبت يغزر اللبن ولذلك قيل مرعى ولا كالسعدان والسعدانة
المحمامة وعقدة الشمع وكركرة البعير وسعود الكواكب معروفة سعر

السعر التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها واسعرتها والمسعر الخشب
الذى يسعر به واستعر الحرب واللصوص نحو اشتعل وناقة مسعورة نحو
موقدة ومهيجة والشعار حر النار وسعر الرجل اصابه حر وقوله تعالى
عذاب السعير اى الحميم هو فعيل فى معنى مفعول والسعر فى السوق تشبيها
باستعار النار سعى السعى المشى السريع وهو دون العدو ويستعمل للجد
فى الامر خيرا كان او شرا قال تعالى وسعى فى خرابها وقال تعالى نورهم يسعى بين
ايديهم وبايمانهم واكثر ما يستعمل السعى فيما بين الصفا والمروة من المشى
والسعاية بالنميمة وباخذ الصدقات وبكسب المكاتب لعتق رقبته
والمساعاة بالفجور والمسعاة بطلب المكرمة وقوله والذين سعوا فى اياتنا
معاجزين اى اجتهدوا فى ان يظهروا انا عاجزا فيما انزلناه من الآيات سغب
قال تعالى فى يوم ذى مسغبة من السغب وهو الجوع مع التعب وربما قيل
فى العطش مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب وسغبان
مثل عطشان سفر السفر كشف الغطاء ويختص ذلك بالاعيان نحو سفر
العمامة عن الراس والخمار عن الوجه وسفر البيت كنسه بالمسفر اى المكنس
وذلك ازالة التسفير عنه وهو التراب الذى يكنس منه والاسفار يختص
باللون نحو والصبح اذا اسفر اى اشرق لونه ووجوه يومئذ مسفرة واسفروا
بالصبح تؤجروا ومن قولهم اسفرت اى دخلت فيه نحو اصبحت وسفر الرجل
فهو سافر والجمع سفر نحو ركب وسافر خص بالمفاعلة اعتبارا بان الانسان
قد سفر عن المكان والمكان سفر عنه ومن لفظ السفر اشتق السفرة لطعام
السفر ولما يوضع فيه والسفر الكتاب الذى يسفر عن الحقايق وجمعه اسفار
قال تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وخص لفظ الاسفار فى هذا المكان تنبيها
ان التورية وان كانت تحقق ما فيها فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل
لها وقوله بايدى سفرة هم الملئكة الموصوفون بقوله كراما كاتبين والسفرة
جمع سافر ككاتب وكتبة والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من
الوحشة وهو فعيل فى معنى فاعل والتسفار الرسالة فى ذلك فالرسول والملئكة
والكتب مشتركة فى كونها سافرة عن القوم مما استبهم عليهم والتسفير لما
يكنس فى معنى المفعول سفع السفع الاخذ بسفعة الفرس اى بسواد ناصيته

ناصيته قال تعالى لنسفعا بالناصية وباعتبار السواد قيل للاثافى سفع وبه
سفعة غضب اعتبارا بما يعلو من اللون الدخانى وجه مسفع اشتد به الغضب وقيل
للصقر اسفع لما فيه من لمع السواد وامرأة سفعاء اللون سفك السفك فى
الدم صبه وكذا فى الجوهر المذاب وفى الدمع سفل السفل ضد العلو وسفل فهو
سافل واسفل ضده اعلى وسفل صار فى سفل وقد قوبل بفوق فى قوله تعالى
اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم وسفالة الريح حيث تمر الريح والعلاوة ضده
والسفلة من الناس النذل نحو الدوز وامرهم فى سفال سفن السفن نحت ظاهر
الشئ كسفن العود والجلد وسفن الريح التراب عن الارض والسفن نحو النقض
لما يسفن وخص السفن بجلدة قائم السيف وبالحديدة التى يسفن بها
وباعتبار السفن سميت السفينة ثم تجوز فى السفية فشبه به كل مركوب
سهل سفه السفه خفة فى البدن ومنه قيل زمام سفيه كثير الاضطراب
وثوب سفيه ردئ النسج واستعمل فى خفة النفس لنقصان العقل
وفى الامور الدنيوية والاخروية فقيل سفه نفسه واصله سفه نفسه
فصرف عنه الفعل نحو بطرت معيشتها قال تعالى فى السفه الدنيوى ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم وفى السفة الاخروى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا
هذا هو السفه فى الدين وقال تعالى الا انهم هم السفهاء تنبيها انهم فى تسمية
المؤمنين سفهاء وعلى ذلك قوله سيقول السفهاء سقر سقر من سقرته
الشمس وقيل سقرته اى لوحته وجعل سقر اسم علم لجهنم ولما كان السقر يقتضى
التلويح فى الاصل نبه بقوله وما ادريك ما سقر لا تبقى ولا تذر ان ذلك مخالف
لما نعرفه من احوال السقر فى الشاهد سقط السقوط طرح الشئ اما من مكان
عال الى مكان منخفض كسقوط الانسان من السطح وسقوط منتصب القامة
والسقط والسقاط لما يقل الاعتداد به ومنه قيل رجل ساقط لئيم فى
حسبه وقد اسقطه كذا واسقطت المراة اعتبر فيه الامران السقوط من
عال والرداءة جميعا فانه لا يقال اسقطت المراة الا فى الولد الذى تلقيه
قبل التمام ومنه قيل لذلك الولد سقط وبه شبه سقط الزند بدلالة
انها تسمى الولد وقرئ تساقط عليك رطبا جنيا اى تساقط النخلة وقرئ
يساقط اى يساقط الجذع سقف سقف البيت جمعه سقف والسقيفة

كل مكان له سقف كالصفة والسقف طول في الخنا، تشبيها بالسقف سقم
السقم والسقم المرض المختص بالبدن والمرض قد يكون في البدن وفي النفس وقوله
إني سقيم من التعريض والاشارة به اما الى ماض واما الى مستقبل واما الى
قليل مما هو موجود في الحال اذ كان الانسان لا ينفك من خلل يعتريه وان كان
لا يحس به ويقال مكان سقيم اذا كان فيه خوف سقى السقي والسقيا ان تعطيه
ما يشرب والاسقاء ان تجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء والاسقاء
ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان تجعل له ما يستقي منه ويشرب يقال
اسقيته نهرا قال تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا وقال فاسقيناكموه اى
جعلناه سقيا لكم ويقال للنصيب من السقي سقي وللارض التي تسقى سقي
لكونهما مفعولين كالنقض والانتقاض طلب السقي او الاسقاء والاستقاء
ما يجعل فيه ما يسقى واسقيتك جلدا اعطيتكه لتجعله سقاء وقوله تعالى
جعل السقاية في رحل اخيه هو المستعمل صواع الملك فتسميته بالسقاية تنبيه
انه يسقى به وتسميته صواعا انه يكال به سكب ماء مسكوب اى مصبوب
وفرس سكب يسكب الجري وسكبته فانسكب ودمع ساكب متصور
بصورة الفاعل وقد يقال منسكب وثوب سكب تشبيه بالمنصب لدقته
ورقته كانه ماء مسكوب سكت السكوت مختص بترك الكلام ورجل سكيت
وساكوت كثير السكوت والسكنة والسكات ما يعتري من مرض والسكت
مختص ببسكوت النفس في الغناء والسكتتان في الصلاة السكوت في حال
الافتتاح وبعد الفراغ والسكيت الذي يجيء في آخر الحلبة ولما كان السكوت
ضربا من السكون استعير له في قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب سكر
السكر حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك في الشراب المسكر
وقد يعترى من الغضب والعشق ولذلك قال الشاعر

سكران سكر هوى وسكر مدامة انى يفيق فتى به سكران

ومنه سكرات الموت والسكر اسم لما يكون منه السكر والسكر حبس الماء
وذلك باعتبار ما يعرض من السد بين المرء وعقله والسكر الموضع المسدود
وقوله تعالى إنما سكرت ابصارنا قيل هو من السكر وقيل هو من السكر وليلة ساكرة
اى ساكنة اعتبارا بالسكون العارض من السكر سكن السكون ثبوت الشيء بعد
بعد تحرك ويستعمل في الاستيطان يقال سكن فلان مكان كذا استوطنه واسم المكان
مسكن فمن الاول يقال سكنته ومن الثاني اسكنته وقوله تعالى فانزلنا من
السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض تنبيه منه على ايجاده وقدرته على افنائه
والسكن السكون وما يسكن اليه قال تعالى إن صلاتك سكن لهم والسكن الدار
التي يسكن بها والمسكنى ان يجعل له السكون في دار بغير اجرة والسكن سكان
الدار نحو سفر في جمع سافر وقيل في جمع ساكن سكان وسكان السفينة ما
يسكن به والمسكين سمي به لاذلته حركة المذبوح وقوله تعالى انزل السكينة
في قلوب المؤمنين فقد قيل هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روي ان امير
المؤمنين رضي الله عنه قال ان السكينة لتنطق على لسان عمر رضي الله عنه وقيل
هو العقل ويقال له سكينة اذا سكن عن الميل الى الشهوات وعلى الرعب وعلى
ذلك قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل السكينة والسكن واحد وهو
زوال الرعب وعلى هذا قوله تعالى ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وما
ذكر انه شيء رأسه كرأس الهرة فما اراه قولا يصح والمسكين هو الذي لا شيء له
وهو ابلغ من الفقير وقوله تعالى وأما السفينة فكانت لمساكين فانه جعلهم
مساكين بعد ذهاب سفينتهم اولان سفينتهم غير معتدبها في جنب ما كان لهم
من المسكنة وقوله تعالى ضربت عليهم المسكنة فالميم في ذلك زائدة في اصح القولين
سل سل الشيء من الشيء نزعه كسل السيف من الغمد وسل الشيء من البيت
على سبيل السرقة وسل الولد من الاب ومنه قيل للولد سليل قال تعالى
يتسللون منكم لواذا وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين اى
من الصفو الذي يسل من الارض وقيل السلالة كناية عن النطفة تصور فيه
صفو ما يحصل منه والسل مرض يزع به اللحم والقوة وقد اسله الله وقوله
صلى الله عليه وسلم لا اسلال ولا اغلال وتسلسل الشيء اضطرب كانه تصور
منه تسلسل متردد ترددا لفظه تنبيه على تردد معناه ومنه السلسلة وماء
سلسل متردد في مقره حتى خفي وقوله تعالى سلسبيلا اى سهلا لذيذا سلسا
حديد الجرية وقيل هو اسم عين في الجنة وذكر بعضهم ان ذلك مركب من قولهم
سل سبيلا نحو الحوقلة والبسملة وقيل هو اسم لكل عين سريع الجرية واسبلة
اللسان الطرف الرقيق سلب السلب نزع الشيء من الغير على القهر قال تعالى

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه وقد يقال للحاء الشجر المنزوع منه سلب والسلب في قول الشاعر في السلب السود وفي الامساح فقد قيل هي الثياب السود التي يلبسها المصاب وكانها سميت سلبا لنزعه ما كان يلبسه قبل وقيل تسلبت المراة مثل احدت والاساليب الفنون المختلفة **سلح** السلاح كل ما يقاتل به وجمعه اسلحة والاسليح نبت اذا اكلته الابل عزرت وسمنت وكانها سميت بذلك لانها اذا اكلت اخذت السلاح لانها تمنعت ان تخر والسلاح ما يقذفه البعير من اكل الاسليح وجعل كناية عن كل عذرة حتى قيل في الحبارى سلاحه سلاحه **سلخ** السلخ نزع جلد الحيوان يقال سلخته فانسلخ ومنه استعير سلخت درعه نزعته وسلخ الشهر وانسلخ وقوله تعالى نسلخ منه النهار اى ننزع واسود سالخ سلخ جلده اى نزعه ونخلة مسلاخ ينتثر بسرها اخضر **سلط** السلاطة التمكن من القهر يقال سلطته فتسلط قال تعالى ولو شاء الله لسلطهم ومنه سمي السلطان والسلطان يقال في السلاطة نحو قوله تعالى فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد يقال لذي السلاطة وهو الاكثر وسمي الحجة سلطانا وذلك لما للحق من الهجوم على القلوب لكون اكثر تسلطه على اهل العلم والحكمة من المؤمنين قال تعالى اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا وقوله تعالى هلك عني سلطانيه يحتمل السلطانين والتسليط الزيت بلغة اهل اليمن وسلاطة النساء الفوة على المقال وذلك في الذم اكثر استعمالا يقال امراة سليطة وسنابل بسلطات اذا تسلط بقوتها وطولها **سلف** السلف المتقدم قال تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين اى معتبرا متقدما وقوله تعالى فله ما سلف اى يتجافى عما تقدم من ذنبه وكذا قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اى ما قد تقدم من فعلكم فذلك يتجافى عنه فالاستثناء عن العلم لا عن جواز الفعل ولفلان سلف كريم اى آباء متقدمون جمعه اسلاف وسلوف والسالفة والاسلاف المتقدمون في حرب او سفر وسلافة الخمر ما تقدم العصر والتسلفة ما يقتدم من الطعام على القرى يقال سلفوا ضيفكم ولهنوء سلق السلق بسط بقهر اما باليد واما باللسان ومنه سلقوكم بالسنة حداد وسلق امراته اذا بسطها فجامعها قال مسيلمة ان شئت سلقناك وان

وان شئت على اربع والسلق ان تدخل احدى عروق الجوالق في الاخرى والسليقة خبز مرقق وجمعها سلائق والسليقة ايضا الطبيعة المتاتية والسلق المطمئن من الارض **سلك** السلوك النفاذ في الطريق يقال سلكت الطريق وسلكت كذا في طريقه قال تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا ومن الثاني ما سلككم في سقر وقوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال بعضهم سلكت فلانا طريقا فجعل عذابا مفعولا ثانيا وقيل عذابا مفعول لفعل محذوف كانه قال يعذبه عذابا والطعنة السلكى تلقاء وجهه والسلكة الانثى من ولد الحجل والذكر السلك **سلم** السلام والسلامة التعري من الافات الظاهرة والباطنة قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اى متعر من الدغل هذا في الباطن وقال تعالى مسلمة لا شية فيها هذا في الظاهر يقال سلم يسلم سلامة وسلاما وسلمه الله وقوله تعالى ادخلوها بسلام آمنين اى بسلامة والسلامة الحقيقية ليست الا في الجنة لان فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعزا بلا ذل وصحة بلا سقم وقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام اى السلامة وقيل السلام اسم من اسماء الله تعالى وكذا قيل في قوله لهم دار السلام قيل وصف الله بالسلام من حيث لا يلحقه العيوب والافات التي تلحق الخلق وقوله سلام قولا من رب رحيم وسلام عليكم بما صبرتم كل ذلك من الناس والملئكة بالقول ومن الله بالفعل وهو اعطاء ما تقدم ذكره مما يكون في الجنة من السلامة وقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اى نطلب منكم السلامة فيكون سلاما منصوبا باضمار فعل وقيل معناه قالوا سدادا من القول فيكون نصبه لمصدر محذوف وقوله تعالى اذا دخلوا عليه ففالوا سلاما قال سلام فانما رفع الثاني لان الرفع في باب الدعاء ابلغ فكانه يجري في باب الادب المامور به في قوله فحيوا باحسن منها ومن قراء سلم فلان السلام لما كان يقتضي السلم وكان ابرهيم عليه السلام قد اوجس منهم خيفة فلما راهم مسلمين تصور من تسليمهم انهم قد بدؤا له سلما فقال في جوابهم سلم تنبيها ان ذلك من جهتي لكم كما حصل من جهتكم لي وقوله تعالى الا قيلا سلاما سلاما هذا لا يكون لهم بالقول فقط بل ذلك بالقول والفعل جميعا وقوله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام هذا في الظاهر

قال
وكتبه وبقي ابوه وامه
يحوران يقصران التسليط اقاربه رحمه

وسنه بقلم رقيق فليحر على الخط
نسيم رحمه

انه يسلم عليهم وفى الحقيقة سؤال الله بالسلامة منهم وقوله تعالى سلام على نوح
فى العالمين وكذلك البواقى كل ذلك تنبيه من الله انه جعلهم بحيث يثنى عليهم
ويدعى لهم والسلام والسلم والسلم الصلح وقوله تعالى لا تقولوا لمن القى اليكم
السلم لست مؤمنا قيل نزلت فيمن قبل بعد اقراره بالاسلام ومطالبته بالصلح
وقوله تعالى يدعون الى السجود وهم سالمون اى مستسلمون وقوله تعالى رجلا سالما
لرجل وقرئ سلما وسلما وهما مصدران وليسا بوصفين يقول سلم سلما وسلما
ودرج درجا ودرجا وقيل السلم اسم بازاء الحرب والاسلام الدخول فى السلم
وهو ان يسلم كل واحد منهما ان ينال له الم من صاحبه ومصدر اسلمت الشئ الى
فلان اذا اخرجته اليه ومنه السلم فى البيع والاسلام فى الشرع على ضربين
احدهما دون الايمانى وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم حصل معه الاعتقاد
اولم يحصل واياه قصد بقوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والثانى فوق الايمان
وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل والاستسلام لله تعالى
فى جميع ما قضى وقدر كما ذكر عن ابرهيم عليه السلام فى قوله اذ قال له ربه اسلم
قال اسلمت لرب العالمين وقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى
توفنى مسلما اى اجعلنى ممن استسلم لرضاك ويجوز ان يكون معناه اجعلنى
سالما عن اسر الشيطان حيث قال لاغوينهم اجمعين وقوله ان نشأ ننزل
من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله ان نسمع الا
من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون اى منقادون للحق مذعنون له وقوله تعالى
يحكم بها النبيون الذين اسلموا اى الذين انقادوا من الانبياء الذين ليسوا
من اولى العزم الذين يهتدون بامر الله تعالى ويأتون بالشرايع والسلم
ما يتوصل به الى الامكنة العالية فيرجى به السلامة ثم جعل اسما
لكل ما يتوصل به الى شئ رفيع كالسبب والسلم شجر عظيم كانه سمى
لاعتقادهم فيه انه سلم من الافات والسلام الحجارة الصلبة سلو
السلوى اصله ما يسلى الانسان ومنه السلوان والتسلى وقيل السلوى
طائر كالسمانى قال ابن عباس المن الذى يسقط من السماء والسلوى طائر
قال بعضهم اشار ابن عباس بذلك الى رزق الله عباده من النبات واللحوم
فاورد ذلك مثالا واصل السلوى من التسلى يقال سليت عن كذا وسلوت عنه
وتسليت اذا زالت عنك محبته والسلوان ما يسلى وكانوا يتداوون من

ومنه
اذا ما شئت ان تسلى خليلا فاكثر دون زهدك التلاقى
مرتحله

من العشق بخرزة يحكونها ويشربونها يستمونها السلوان سم السم والسم
كل ثقب ضيق كخرت الابرة وثقب الانف والاذن وجمعه سموم وقد سمه
ادخل فيه ومنه السامة الخاصة التى يقال لهم الدخل اى يدخلون فى بواطن
الامور والسم القاتل هو مصدر فى معنى الفاعل فانه يلطف تاثيره ويدخل
بواطن البدن والسموم الريح الحارة التى تؤثر تاثير السم سمد السامد اللاهى
الرافع راسه من قولهم سمد البعير فى سيره وقيل سمد راسه وسبده اى
استأصل شعره سمر السمرة احد الالوان المركبة من البياض والسواد
والسمراء كنى بها عن الحنطة والسمار اللبن الرقيق المتغير اللون والسمرة شجرة
يشبه ان يكون لكونها سميت بذلك والسمر سواد الليل ومنه قيل لا آتيك
السمر والقمر وقيل للحديث بالليل السمر وسمر فلان اذا تحدث ليلا ومنه قيل
لا آتيك ما سمر ابنا سمير وقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون قيل معناه
سمارا فوضع الواحد موضع الجمع وقيل بل السامر الليل المظلم يقال سامر وسمار
وسمر وسامرون وسمرت الشئ وابل مسمرة اى مهملة والسامرى منسوب
الى رجل سمع السمع قوة فى الاذن بها تدرك الاصوات وفعله يقال له السمع
ايضا وقد سمع سمعا ويعبر تارة بالسمع عن الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم
وتارة عن الطاعة تقول اسمع ما اقول لك ولم تسمع ما قلت يعنى لم تفهم وقوله
سمعنا وعصينا اى فهمنا ولم نأتمر لك وقوله سمعنا واطعنا اى فهمنا وارتسمنا
وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون يجوز ان يكون معناه فهمنا
وهم لا يفهمون وان يكون معناه فهمنا وهم لا يعملون بموجبه واذا لم يعمل
بموجبه فهو فى حكم من لم يسمع ثم قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اى افهمهم
بان جعل لهم قوة يفهمون بها وقوله تعالى واسمع غير مسمع فغير مسمع يقال على
وجهين احدهما دعاء على الانسان بالصمم والثانى دعاء له فالاول نحو اسمعك
الله اى لاجعلك الله اصم والثانى ان يقال اسمعت فلانا اذا سببته وذلك
متعارف فى التسب وروى ان اهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبى صلى الله عليه
وسلم يوهمون انهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه وكل موضع اثبت فيه
السمع للمؤمنين او نفى عن الكافرين او حث على تحريه فالقصد به الى حضور المعنى

ومنه
كانوا يكنون بن الحموز الى الصفا انيس ولا يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالى والجدود العواثر
مرتحله

والتفكر فيه واذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات وتحريه
للمجازات به نحو قد سمع الله وقوله تعالى انك لا تسمع الموتى اى لا تفهمهم لكونهم
كالموتى فى افتقادهم لسوء فعلهم القوة العاقلة التى هى الحياة المختصة
بالانسانية وقوله تعالى قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به
واسمع اى يقول فيه تعالى من وقف على عجايب حكمته ولا يقال فيه ما ابصره
وما اسمعه لما تقدم ذكره وان الله تعالى لا يوصف الا بما ورد به السمع
وقوله فى صفة الكفار اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا معناه انهم يسمعون
ويبصرون فى ذلك اليوم ما خفى عليهم وضلوا عنه اليوم لظلمهم انفسهم
وتركهم النظر وقوله تعالى سماعون للكذب اى يسمعون منك لاجل ان يكذبوا
سماعون لقوم آخرين اى يسمعون لمكانهم والاستماع الاصغاء وقوله تعالى
امن يملك السمع والابصار اى من الموجد لاسماعهم وابصارهم والمتولى
لحفظها والمسمع خرق الاذن وبه سمى خلقة مسمع العرب سمك السمك
سمك البيت وقد سمكه اى رفعه وقيل للسموات المسموكات وسنام
سامك عال والسمك ما سمكت به البيت والسماك اسم نجم والسمك معروف
سمن السمن ضد الهزال يقال سمين وسمان واسمنته وسمنته جعلته سمينا
واسمنه اشتر به سمينا او اعطيته كذا واستسمنته وجدته سمينا
والسمنة دواء يستجلب به السمن لكونه من جنس السمن وتولد عنه والسمان
طائر سماء سماء كل شئ اعلاه قال بعضهم كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء
وبالاضافة الى ما فوقها فارض الا السماء العليا فانها سماء بلا ارض وحمل على
هذا قوله الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وسمى المطر سماء
لخروجه منها قال بعضهم انما سمى سماء ما لم يقع بالارض اعتبارا بما تقدم
وسمى النبات سماء اما لكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعها عن الارض
والسماء المقابلة للارض مؤنثة وقد تذكر ويستعمل للواحد والجمع كقوله تعالى
ثم استوى الى السماء فسويهن وقد يقال فى جمعها سموات وقال السماء منفطر به
وقال والسماء ذات الحبك وقال اذا السماء انشقت وجه ذلك انه كالنخل والشجر وما يجرى مجراها من اسمائه
الاجناس التى تذكر وتؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع والسماء الذى
هو المطر مذكر ويجمع على اسمية والسماوة الشخص العالى وسمالى شخص وسما

ومنه
ان الذى سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه اعز واطول
مرخطه

وسما الفحل على الشول سماوة لنجلها والاسم ما يعرف به ذات الاصل واصله سمو
بدليل قولهم اسماء وسمى واصله من السمو وهو الذى رفع به ذكر المسمى فعرف به
وقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اى الالفاظ والمعانى مفرداتها ومركباتها
وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين احدهما بحسب الوضع الاصطلاحى
وذلك هو فى المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاول ويقال
ذلك للانواع الثلثة المخبر عنه والخبر والرابط بينهما المسمى بالحرف
وهذا هو المراد بالآية لان آدم عليه السلام كما علم الاسم علم الفعل والحرف
ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف
ذاته الا ترى انا لو عرفنا اسامى اشياء بالهندية او الرومية لم نعرف صورة
ما له تلك الاسماء المجردة بل كنا عارفين باصوات مجردة فثبت ان معرفة الاسماء
لا يحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته فى الضمير فاذا المراد بقوله وعلم
آدم الاسماء كلها الانواع الثلثة من الكلام وصورة المسميات فى ذواتها
وقوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها معناه ان الاسماء التى
تذكرونها ليس لها مسميات وانما هى اسماء على غير مسمى اذ كان حقيقة ما
يعتقدون فى الاسماء بحسب تلك الاسماء غير موجود فيها وقوله تعالى وجعلوا
لله شركاء قل سموهم فليس المراد ان يذكروا اساميها نحو اللات والعزى وانما
المعنى اظهروا تحقيق ما تدعونه آلهة وانه هل يوجد معانى تلك الاسماء فيها
ولهذا قال بعده ام تنبئونه بما لا يعلم فى الارض ام بظاهر من القول وقوله تعالى
تبارك اسم ربك اى البركة والنعمة الفائضة فى صفاته اذا اعتبرت وذلك نحو
الكريم العالم البارئ الرحمن الرحيم وقوله تعالى هل تعلم له سميا اى نظيرا له
يستحق اسمه وموصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من
يتسمى باسمه اذ كان كثير من اسمائه قد تطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل
فيه كان معناه اذا استعمل فى غيره سن السن معروف وجمعه اسنان وسنان
البعير الناقة عاضها حتى ابركها والسنون دواء يعالج به الاسنان وسن
الحديد اسالته وتحديده والمسن ما يسن به اى يحدد به والسنان خص بما يركب
فى زاس الرمح وسننت البعير صقلته وضمرته تشبيها بسن الحديد وباعتبار
الاسالة قيل سننت الماء اى صببته واسلته وتنحت عن سنن الطريق وسننه

وسنته والسنن جمع سنة وسنة الوجه طريقته وسنة النبي صلى الله عليه وسلم
طريقته التي كان يتحراها وسنة الله قد يقال للطريقة حكمته وطريقة طاعته
وقوله تعالى فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا تنبيه ان فروع
الشرايع وان اختلفت صورها فالغرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل
وهو تطهير النفس وترشيحها للوصول الى ثواب الله تعالى وجواره وقوله تعالى
مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ قيل متغير وقيل كل يسنة لم يتغير والهاء للاستراحة
سنم قال الله تعالى وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قيل هو عين في الجنة رفيعة القدر
وفسر بقوله عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ سنا السنا الضوء الساطع والسناء
الرفعة والسانية التي يستقى بها وسنت الناقة تسنو اى سقت الارض بالسانية
سنه السنة في اصله طريقان احدهما ان اصلها سنهة لقولهم سانهت
فلانا اى عاملته سنة فسنة وقولهم سُنِيهة ومنه قوله تعالى لَمْ يَتَسَنَّهْ
اى لم يتغير بمر السنين عليها ولم تذهب طراءته وقيل اصله من الواو لقولهم
سنوات ومنه سانيت والهاء للوقف نحو كتابيه وحسابيه وقوله تعالى وَلَقَدْ
أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ عبارة عن الجدب واكثر ما يستعمل السنة في الحول
الذي فيه الجدب يقال اسنت القوم اذا اصابتهم السنة وقوله تعالى لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
ولا نوم هو من الوسن لا من هذا الباب سهل الساهرة قيل وجه الارض وقيل هي
ارض القيمة حقيقتها التي يكثر الوطئ بها كانها سهرت من ذلك والاسهران
عرقان في الانف سهل السَّهْل ضد الحزن وجمعه سهول واسهل حصل في السهل
ورجل سَهْلِي منسوب الى السهل ونهر سهل ورجل سهل الخلق وحزن الخلق
وسُهَيْل نجم سهم السهم ما يرمى به ويضرب به من القداح ونحوه قال تعالى
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ واستهموا اقترعوا وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ عليه صورة سهم
وسُهِمَ وجهه تغير والسُّهام رائحة تغير منه الوجه سهو السهو خطاء عن
غفلة وذلك ضربان احدهما ان لا يكون من الانسان جوالبه ومولداته كمجنون
ست انسانا والثاني ان يكون منه مولداته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر
لا عن قصد الى فعله والاول معفو عنه والثاني مأخوذ به وعلى نحو الثاني ذم الله تعالى
فقال الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ وقال هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ سيب السائبة
التي تسيب في المرعى فلا ترد عن حوض ولا علف وذلك اذا ولدت خمسة ابطن

ابطن وانسابت الحية انسيابا والسائبة العبد يعتق ويكون ولاؤه لمعتقه
ويضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه والتسيب العطاء ومجرى الماء
واصله من ستيبته فساب سيح السَّاحة المكان الواسع ومنه ساحة الدار
والسايح الماء الدائم الجرية في ساحة وساح فلان في الارض مرّ مرّ
السايح ورجل سايح وسيّاح قال الله تعالى السَّائِحُونَ اى الصائمون وقال
سَائِحَاتٍ اى صائمات قال الصوم ضربان حكمي وهو ترك المطعم والمنكح
وصوم حكمي وهو حفظ الجوارح من المعاصي كالسمع والبصر واللسان
والسائح هو الذي يصوم هذا الصوم دون الاول وقيل السائحون هم الذين
يتحرون ما اقتضاه قوله أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا
سير السير المضي في الارض ورجل سائر وسيار والسيارة الجماعة يقال سرت
وسرت بفلان وسرته ايضا وسيرته على التكثير ومن الاول قُلْ سِيرُوا فِي
الْأَرْضِ ومن الثاني سَارَ بِأَهْلِهِ ولم يجئ في القرآن القسم الثالث وهو سرته
ومن الرابع قوله تعالى وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ واما قوله فسيروا في الارض فقيل هو حث
على السياحة في الارض بالجسم وقيل حث على اجالة الفكر ومراعاة احواله
كما روي في الخبر انه قيل وصف الاولياء ابدانهم في الارض سائرة وقلوبهم في
الملكوت حائلة ومنهم من حمل ذلك على الجد في العبادة المتوصل بها الى الثواب
وعلى ذلك حمل قوله صلى الله عليه وسلم سافروا تغنموا والتسيير ضربان احدهما
بامر واختيار وارادة من السائر نحو هو الذي يسيركم والثاني بالقهر والتسخير
كتسيير الجبال والسيرة الحالة التي يكون عليها الانسان وغيره غريزيا
كان او مكتسبا يقال فلان له سيرة حسنة وسيرة قبيحة وقوله تعالى
سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى اى الحالة التي كانت عليها من كونها عودا
سيل سال الشيء يسيل واسلته قال تعالى واسلنا له عين القطر اى اذبته
والاسال في الحقيقة حالة في القطر يحصل بعد الاذابة والسيل اصله مصدر
وجعل اسما للماء الذي يأتيك ولم يصبك مطره والسيلان الممتد من الحدر
الداخل في النصاب في المقبض سينا طُورِ سِينِينَ قرئ بفتح السين وكسرها
والالف في سيناء بالفتح ليس الا للتانيث لانه ليس في كلامهم فعلال وفي
سيناء يصح الالف فيه كالالف في عليا وحربا وقيل طور سينين والسين من

حروف المعجم **سود** السواد اللون المضاد للبياض يقال اسود واسواد قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسوادها عن المساءة وحمل بعضهم الابيضاض والاسواد على المحسوس والاول اولى لان ذلك حاصل لهم سودا كانوا في الدنيا او بيضاد قوله تعالى في البياض وجوه يومئذ ناضرة وفي السواد ترهقهم ذلة كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما وعلى هذا النحو ما روى ان المؤمنين يحشرون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء ويعتبر بالسواد عن الشخص المتراءى من بعيد وعن سواد العين قال بعضهم لا يفارق سوادي سواده اعني شخصه ويعتبر به عن الجماعة الكثيرة وينسب ذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ويقال ساد القوم يسودهم ولما كان من شرط المتولي للجماعة ان يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد وعلى ذلك قوله وسيدا وحصورا وسمي الزوج سيد السيدا سته زوجته وقوله تعالى انا اطعنا سادتنا اي ولاتنا وساسينا **سور** السور والثوب مع علو ويستعمل في الغضب وفي الشراب يقال سورة الغضب وسورة الشراب وسرت اليك وساورني فلان وفلان وثاب سوار والاسوار من اساورة الفرس اكثر ما يستعمل في الرماة وقيل هو فارسي معرب وسوار المراة اصله دستوار وكيفما كان فقد استعملته العرب واشتق منه سورت الجارية وجارية مسورة ومخلخلة واستعمال اسورة من ذهب وتخصيصها بقوله التي واستعمال اساور في الفضة وتخصيصها بقوله وحلوا لفائدة يختص بغير هذا الكتاب والسورة المنزلة الرفيعة قال الشاعر الم تر ان الله اعطاك سورة وسور المدينة حائطها المشتمل عليها وسورة القران تشبيها به لكونها محيطة احاطة السور بالمدينة او لكونها منزلة كمنازل القمر ومن قال سورة من اسأرت اي ابقيت منها بقية كانها قطعة مفردة من جملة القران وقوله تعالى سورة انزلناها اي جملة من الحكم والحكم وقيل اسارت في القدح اي ابقيت فيه سؤرا اي بقية قال الشاعر لا بارك الله فيها بسارد ويروى بسوار من السورة اي الغضب **سوط** السوط الجلد المضفور الذي يضرب به قيل واصل السوط خلط الشيء ببعضه يقال سطته وسوطته فالسوط سمي به لكونه

ومنه
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين في سورة مكية
مرحطه

لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب تشبيها بما يكون في الدنيا من العذاب بالسوط وقيل السوط اشارة الى ما خلط لهم من انواع العذاب المشار اليه بقوله تعالى حميم وغساق **ساع** الساعة جزء من اجزاء الزمان ويعتبر بها عن القيمة تشبيها بذلك لسرعة حسابه كما قال وهو اسرع الحاسبين او لمانيه عليه بقوله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة فالاولى هي القيمة والثانية الوقت القليل من الزمان وقيل الساعات التي هي القيمة ثلث الساعة الكبرى وهي بعث الناس للمحاسبة وهي التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدرهم والدينار الى غير ذلك وذكر امورا لم تحدث في زمانه ولا بعده والساعة الوسطى وهي موت اهل القرن الواحد وذلك نحو ما روى انه راى عبد الله بن انيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة فقيل انه آخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم والساعة الصغرى وهي موت الانسان فساعة كل انسان موته وهي المشار اليها بقوله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا ومعلوم ان هذه الحسرة تنال الانسان عند موته لقوله وانفقوا مما رزقناكم الى قوله لولا اخرتني الى اجل قريب وروي انه كان اذا هبت ريح شديدة تغير لونه صلى الله عليه وسلم فقال تخوفت الساعة وقال ما امطرت ولا اعصفت الا واظن الساعة قد قامت يعني موته ويقال عاملته مساوعة نحو معاومة ومشاهرة وجاءنا بعد سوع من الليل وسواع اي بعد هدء وتصور من الساعة الاهمال فقيل اسعت الابل اسيعها وهو ضايع سايع والشواع اسم صنم **سوف** سوف حرف يختص الفعل المضارع بالاستقبال ويجرده عن معنى الحال وقوله تعالى فسوف تعلمون تنبيه ان ما يطلبونه وان لم يكن في الوقت حاصلا لهو مما يكون بعد لا محالة ويقتضي معنى المماطلة والتاخير واشتق منه التسويف اعتبارا بقول الواعد سوف افعل كذا والسوف ثم التراب ومنه قيل للمفازة التي يسوف الدليل ترابها مسافة والسوف مرض ابل يشارف بها الهلاك وذلك لانها تشم الموت او يشمها الموت واما لانه مما سوف منه يموت **سوق** سوق الابل جلبها وطردها ويقال سقته فانساق والسقة ما يساق

ولا البول هم

من الدواب وسُقتُ المهر الى المراة وذلك ان مهورهم كانت الابل
وقوله تعالى الى ربك يومئذ المساق نحو قوله الى ربك المنتهى وقوله تعالى
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اى ملك يسوقه وآخر يشهد عليه وقيل
هو كقوله كانما يساقون الى الموت وقوله والتفت الساق بالساق وقيل عنى
التفاف الساقين عند خروج الروح وقيل التفافهما عند ما تلفان فى الكفن
وقيل هو ان يموت فلا تحملا نه بعد ان كانتا تقلانه وقيل اراد التفاف البلية
بالبلية نحو يوم يكشف عن ساق اشاق الى شدة وهو ان يموت الولد فى بطن
الناقة فيدخل المذعر يده فى رحمها فيأخذ بساقه فيخرجه يتناهذا هو الكشف
عن الساق فجعل لكل امر فظيع وقوله تعالى فاستوى على سوقه قيل هو جمع
ساق نحو لابة ولوب وقاة وقود ورجل اسوق وامراة سوقا وبين السوق عظيم
الساقين والسوق الموضع الذى يجلب اليه المتاع للبيع وجمعه اسواق
والتسويق سمى لانسياقه فى الحلق من غير مضغ سؤل السؤل الحاجة التى
تحرص عليها النفس قال تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى والتسويل تزيين
النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة الحسن والسؤل يقارب
الامنية لكن الامنية فيما قدر والسؤل فيما طلب فكان السؤل يكون بعد
الامنية سأل السؤال استدعاء معرفة او ما يؤدى الى المعرفة واستدعاء مال
او ما يؤدى الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة لها
بالكتابة او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها
اما بوعد او برد ان قيل كيف يصح ان يقال السؤال يكون للمعرفة ومعلوم ان الله
يسأل عباده قيل ان ذلك سؤال لتعريف القوم وتبكيتهم لا لتعريف الله عز وجل
فانه علام الغيوب فليس يخرج من كونه سؤال المعرفة والسؤال للمعرفة قد يكون
تارة للاستعلام وتارة للتبكيت وتارة لتعريف المسؤل وتنبيهه لا ليخبر ويعلم
وهذا ظاهر وعلى التبكيت قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت والسؤال اذا كان
للتعرف تعدى الى المفعول الثانى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو سالته عن كذا
وبكذا وسالته كذا وبعن اكثر نحو ويسئلونك عن الروح فاذا كان السؤال
لاستدعاء مال فانه تعدى بنفسه او بمن نحو قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا
وقوله واسئلوا الله من فضله ويعبر عن الفقير اذا كان مستدعيا الشئ

اليتيم الولد الذى يخرج رجله عند الولادة اولا مرحطه

لشئ بالسائل نحو قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر سوم السوم اصله الذهاب
فى ابتغاء الشئ فهو لمعنى مركب من الذهاب فاجرى مجرى الذهاب فى قولهم
سامت الابل فهى سائمة ومجرى الابتغاء فى قولهم سمته كذا قال الله تعالى
يسومونكم سوء العذاب وقيل سيم الخسف فهو يصام الخسف ومنه
السوم فى البيع فقيل صاحب السلعة احق بالسوم ويقال سمت الابل
فى المرعى واسمتها وسومتها قال تعالى ومنه شجر فيه تسيمون والتسيمى
والسيماء والسيمياء العلامة وقد سومته اى اعلمته وقوله تعالى
من الملائكة مسومين اى معلمين ومسومين اى معلمين لانفسهم او
لخيولهم او مرسلين لما روى عنه عليه السلام انه قال استوموا فان الملائكة
قد استومت سام السآمة الملالة مما يكثر لبثه فعلا كان او انفعالا
قال تعالى لا يسئم الانسان من دعاء الخير ساوى والمساواة المعادلة
المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا ثوب مساو لذلك الثوب
وهذا الدرهم مساو لذلك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا
السواد مساو لذلك السواد وان كان تحقيقه راجعا الى اعتبار مكانه
دون ذاته ولمعنى المعادلة التى فيه استعمل استعمال العدل واستوى
يقال على وجهين احدهما يستند الى فاعلين فصاعدا نحو استوى زيد
وعمرو فى كذا والثانى ان يقال لاعتدال الشئ فى ذاته نحو قوله تعالى ذو مرة
فاستوى ومتى عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء نحو الرحمن على العرش
استوى وقيل معناه استوى له ما فى السموات وما فى الارض بتسويته
تعالى اياه كقوله ثم استوى الى السماء فسويهن وقيل معناه استوى كل شئ
فى النسبة اليه فلا شئ اقرب اليه من شئ اذ كان تعالى ليس كالاجسام
الحالة فى مكان دون مكان واذا عدى بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما
بالذات او بالتدبير وعلى الثانى قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان
وتسوية الشئ جعله سواء اما فى الرفعة او فى الصفة وقوله تعالى
خلقك فسواك اى جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله تعالى
ونفس وما سواها اشارة الى القوى التى جعلها الله مقومة للنفس فينسب
الفعل اليها وقد ذكر فى غير هذا الموضع ان الفعل كما يصح ان ينسب الى الفاعل

يصح ان ينسب الى الآلة وسائر ما يفتقر اليه نحو سيف قاطع وهذا
الوجه اولى من قول من قال اراد ونفس وما سويها يعني به الله تعالى
فان ما لا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح
وقوله الذي خلق فسوى فالفعل منسوب الى الله تعالى وقوله رفع
سمكها فسويها فتسويتها يتضمن بناءها وتزيينها المذكور في قوله تعالى
انا زينا السماء الدنيا والتسوية يقال فيما يصان عن الافراط والتفريط
من حيث القدر والكيفية ورجل سوي استوى اخلاقه وخلقته عن
الافراط والتفريط وقوله قادرين على ان نسوي بنانه قيل نجعل كفه
كخف الجمل لا اصابع له وقيل بل نجعل اصابعه كلها على قدر واحد حتى لا
ينتفع بها وذلك ان الحكمة في كون الاصابع متفاوتة في القدر والهيئة ظاهرة
اذ كان تعاونها على القبض ان يكون كذلك وقوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
فسويها اي سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها وقيل سوى بلادهم
نحو قوله لو تسوى بهم الارض وذلك اشارة الى ما قال عن الكفار ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا ومكان سوى وسواء وسط وقيل سواء وسوى
اي يستوي طرفاه ويستعمل ذلك وصفا وظرفا واصل ذلك مصدر وقوله
فانبذ اليهم على سواء اي عدل من الحكم وقوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
اي يستوي الامران في انهما لا يغنيان وقد يستعمل سوى وسواء بمعنى غير
قال الشاعر فلم يبق منها سوى هامد وقال آخر وما قصدت من اهلها لسوائكا
وعندي رجل سوالك اي مكانك وبدلك والسوي المساوي مثل عدل ومعادل
وقتل ومقاتل يقال سيان زيد وعمرو واسواء جمع سي مثل نقض وانقاض
يقال قوم اسواء اي مستوون والمساواة متعارفة في المثمنات يقال هذا
الثوب يساوي كذا واصله من ساواه في القدر سوء السوء كل ما يغم
الانسان من الامور الدنيوية والاخروية ومن الاحوال النفسية و
البدنية والخارجة من فوات مال وفقد حميم وقوله تعالى تخرج بيضاء
من غير سوء اي من غير آفة بها وفسر بالبرص وذلك بعض الآفات التي تعرض
لليد وعبر بالسوء عن كل ما يقبح ولذلك قوبل بالحسنى قال تعالى ثم كان عاقبة
الذين اساءوا السوأى كما قال للذين احسنوا الحسنى والسيئة الفعلة القبيحة
القبيحة وهي ضد الحسنة والحسنة والسيئة ضربان احدهما بحسب اعتبار
الفعل والشرع نحو المذكور في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والثاني بحسب اعتبار الطبع وذلك ما
يستخفه الطبع وما يستثقله نحو قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا
هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ويقال ساءه كذا واسات
الى فلان وقوله تعالى عليهم دائرة السوء اي ما يسوءهم في العاقبة وقوله
ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا فساء ههنا يجري مجرى بئس وقوله تعالى
سيئت وجوه الذين كفروا انسب ذلك الى الوجه من حيث انه يبدو وفي الوجه
اثر السرور والغم وقوله ساءت بهم وضاق بهم ذرعا حل بهم ما يسوءهم
وكنى عن الفرج بالسوءة وعن العورة قال تعالى ليريه كيف يواري سوأة
اخيه وقال فبدت لهما سوآتهما

باب الشين

شبه الشبه والشبه والمشبه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم والعدالة
والظلم والمشابهة هو ان لا يتميز احد الشيئين عن الآخر لما بينهما من التشابه
عينا كان او معنى وقوله وأتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا لونا
وطعما وحقيقة وقيل متماثلا في الكمال والجودة وقوله مشتبها وغير متشابه
معناهما يتقاربان وقوله تشابهت قلوبهم اي من الغي والجهالة وقوله وأخر
متشابهات والمتشابه من القرآن ما اشكل تفسيره لمشابهته غيره اما من
حيث اللفظ او من حيث المعنى وقال الفقهاء المتشابه ما لا ينبئ ظاهره
عن مراده وحقيقة ذلك ان الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلثة اضرب
محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه ومتشابه
من وجه فالمتشابهات في الجملة ثلثة اضرب متشابه من جهة اللفظ
فقط ومتشابه من جهة المعنى فقط ومتشابه من جهتهما فالمتشابه من
جهة اللفظ ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة وذلك اما من جهة
غرابته نحو الاب ويزفون واما من مشاركة في اللفظ كاليد والعين
والثاني يرجع الى جملة الكلام المركب وذلك ثلثة اضرب ضرب لاختصار
الكلام نحو قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء وضرب لبسط الكلام نحو ليس كمثله شئ لان لو قيل ليس مثله شئ

قال تعالى انا البقر تشابه علينا اي تشابه
وفي تشابه على لفظ الماضي فجعل لفظه مذكرا
وتشابه اي تشابه على الحذف
منه

وقوله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلموهم ان تطؤهم الى قوله لو تزيلوا
منه

كان اظهر للسامع وضرب لنظم الكلام نحو انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما تقديره الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا والمتشابه من جهة المعنى اوصاف الله واوصاف القيمة فان تلك الصفات لا يتصور لنا ادراكها لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه اولم يكن من جنس ما نحسه والمتشابه من جهة اللفظ والمعنى خمسة اضرب الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو اقتلوا المشركين والثاني من جهة الكيفية كالوجوب والندب نحو قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو قوله اتقوا الله حق تقاته والرابع من جهة المكان والامور التي نزلت فيها نحو قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها وقوله انما النسيء زيادة في الكفر فان من لا يعرف عاداتهم في الجاهلية يتعذر عليه معرفة تفسير هذه الآية الخامس من جهة الشروط التي بها يصح الفعل او يفسد كشروط الصلاة والنكاح وهذه الجملة اذا تصورت علم ان كل ما ذكره المفسرون لا يخرج عن هذه التقاسيم نحو قول من قال المتشابه الم وقول قتادة المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ وقول الاصم المحكم ما اجمع على تاويله والمتشابه ما اختلف فيه ثم جميع المتشابهات على ثلثة اضرب ضرب لا سبيل للوقوف عليه كوقت الساعة وخروج دابة الارض وكيفية الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام الغلقة وضرب متردد بين الامرين نحو ان يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو الضرب المشار اليه بقوله عليه السلام في علي رضي الله عنه اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وقوله عليه السلام لابن عباس مثل ذلك فاذا عرفت هذه الجملة علمت ان الوقف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جائزان وان لكل واحد منهما وجها حسب ما دل عليه التفصيل المتقدم وقوله كتابا متشابها يعني ما يشبه بعضه بعضا في الاحكام والحكمة واستقامة النظم وقوله تعالى ولكن شبه لهم اي مثل لهم من حسبوه اياه والشبه من الجواهر ما يشبه لون الذهب شت الشت تفريق الشعب يقال شت جمعهم شتا وشتاتا وجاؤا اشتاتا اي متفرقين في النظام وقوله تعالى من

من نبات شتى اي مختلفة الانواع وقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اي بخلاف من وصفهم بقوله ولكن الله الف بينهم وشتان اسم فعل نحو وشكان يقال شتان ما هما وشتان ما بينهما اذا اخبرت عن ارتفاع الالتيام بينهما شتى يقال شتى واشتى وصاف واصاف والمشتى والمشتاة للوقت والموضع والمصدر قال في المشتاة ندعو الجفلى شجر الشجر من النبت ماله ساق يقال شجرة وشجر نحو تمرة وتمر وواد شجير كثير الشجر وهذا الوادي اشجر من ذلك والشجار والمشاجرة والتشاجر المنازعة وشجر في عنه صرفني عنه بالشجار وفي الحديث فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له والشجار خشب الهودج والمشجر ما يلقى عليه الثوب وشجره بالرمح اي اجره الرمح وذلك ان يطعنه به فيتركه فيه شح الشح بخل مع حرص وذلك فيما كان عادة يقال رجل شحيح وقوم شحة وخطيب شحشح ماض في خطبته من قولهم شحشح البعير في هديره شحم الشحم معروف وجمعه شحوم وشحمة الاذن معلق القرط لتصوره بصورة الشحم وشحمة الارض لدودة بيضاء ورجل مشحم كثير الشحم وشحم محب للشحم وشاحم يطعم اصحابه وشحيم كنز على بدنه شحن الفلك المشحون اي المملوء والشحناء عداوة امتلأت منها النفس يقال عدو مشاحن واشحن للبكاء امتلاء نفسه لتهيئه له شخص الشخص سواد الانسان القائم المرئي من بعيد وقد شخص من بلده نفذ وشخص سهمه وبصره واشخصه صاحبه وقوله تعالى شاخصة ابصارهم اي اجفانهم لا تطرف شد الشد العقد القوي يقال شددت الشيء وقويت عقده والشدة تستعمل في العقد وفي البدن وفي قوى النفس وقوله تعالى علمه شديد القوى يعني جبريل عليه السلام والشديد والمتشدد البخيل قال تعالى وانه لحب الخير لشديد فالشديد يجوز ان يكون بمعنى مفعول كانه شد كما يقال غل عن الافضال والى هذا قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ويجوز ان يكون بمعنى فاعل كالمتشدد كانه شد نصرته وقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده فيه تنبيه ان الانسان اذا بلغ هذا القدر يقوى خلقه الذي هو عليه فلا يكاد يزايله بعد ذلك وما احسن ما نبه له الشاعر حيث يقول

اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن ... له دون ما يهوى حياء ولا ستر

قال
لشتان ما بين اليزيدين في الندى
منه خطه

تمامه
لا روى الادب فيما ينقر
خطه

قال تعالى اذهب بعوني نحت الشجرة ... انتم اشجع شجر بها ام نحن المنشون ... والنجم والشجر يسجدان ... لا تاكلن من شجر من قوم ... اثر شجرة الزقوم طعام الاثيم
نسخه من خطه

فدعه ولا تنفس عليها الذى مضى وان جر اسباب الحياة له العمر

وشد فلان واشتد اذا اسرع يجوز ان يكون من قولهم اشتدت الريح شر
الشر الذى يرغب عنه الكل كما ان الخير هو الذى يرغب فيه الكل وقد تقدم
تحقيق الشر مع ذكر الخير وذكر انواعه ورجل شرير وشر متعاط للشر
وقوم اشرار وقد اشررته نسبته الى الشر وقد اشررت كذا اظهرته
واحج بقول الشاعر اذا قيل اى الناس شر قبيلة اشرت كليب بالاكف الاصابعا
فان لم يكن فى هذا البيت فانه يحتمل انها نسبت الاصابع الى الشر
بالاشارة اليه فيكون من اشررته اذا نسبته الى الشر والشُّر بالضم خص
بالمكروه وشرر النار ما تطاير منها وتسميته بذلك لاعتقاد الشر فيه شرب
الشرب تناول كل مايع ماء كان او غيره والشراب ما يشرب وجمعه اشربة
يقال شربته شربا وشُربا والشِّرب النصيب منه والمصدر والمشرب واسم
زمان الشرب والشَّرب والمشارب والشراب وسمى الشعر على الشفة العليا
والعرق الذى فى باطن الحلق شاربا وجمعه شوارب لتصورهما بصورة الشاربين
وقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل قيل هو من قولهم اشربت البعير اى شددت
جلدا فى عنقه قال فاشربتها الاقران حتى وقفتها بقرح وقد قلين كل جنين
فكأنما شد فى قلوبهم لشغفهم به وقال بعضهم معناه اشرب فى قلوبهم
حب العجل وذلك ان من عادتهم اذا ارادوا العبارة عن مخامرة حب او بغض
استعاروا له اسم الشراب اذ هو ابلغ منجاع فى البدن ولذلك قال
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور ولو
قيل حب العجل لم تكن له هذه المبالغة فان فى ذكر العجل تنبيها ان لفرط
شغفهم به صار صورة العجل فى قلوبهم لا تنحى شرح اصل الشرح
بسط اللحم يقال شرحت اللحم وشرحته ومنه شرح الصدر اى
بسطه بنور الهى وسكينة من جهة الله وروح منه وشرح المشكل
من الكلام بسطه واظهار ما يخفى من معانيه شرد شرد البعير ندّ وشردت
فلانا فى البلاد وشردت به اى فعلت به فعلة تشرد غيره ان يفعل فعله
كقولك نكلت به اى جعلت ما فعلت به نكالا لغيره قال تعالى فشرد بهم
من خلفهم اى اجعلهم نكالا لمن تعرض لك بعدهم وقيل فلان طريد شريد

وفى مثل اشرق من شاهد الشرب اى ارغب على
شاهد الاصل نسخة مرخطه

شريد شرذم الشرذمة جماعة منقطعة وهو من قولهم ثوب شراذم
اى منقطع شرط الشرط كل حكم متعلق بامر يقع بوقوعه وذلك الامر
كالعلامة له وشريطة وشرائط وقد اشترطت كذا ومنه قيل للعلامة
الشرط واشراط الساعة علاماتها والشرط قيل سموا لكونهم ذوى علامة
يعرفون بها وقيل لكونهم ارذل الناس واشراط الابل رذالها واشرط نفسه
للهلكة اذا عمل عملا يكون علامة للهلكة او يكون فيه شرط الهلاك
شرع الشرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقا والشرع مصدر
ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له شرع وشرعة وشريعة واستعير
ذلك للطريقة الالهية من الدين وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
وذلك اشارة الى امرين احدهما ما سخر الله تعالى عليه كل انسان من طريق يتحراه
مما يعود الى مصالح عباده وعمارة البلاد وذلك المشار اليه بقوله ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا الثانى ما قيض لهم
من الدين وامر به ليتحراه اختيارا مما يختلف فيه الشرايع ويعترضه النسخ
ودل عليه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال ان عبارة
الشرعة ما ورد به القران والمنهاج ما ورد به السنة وقوله تعالى شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحا الآية اشارة الى الاصول التى تستاوى فيها الملل ولا يصح
عليها النسخ كمعرفة الله تعالى ونحو ذلك مما دل عليه قوله ومن يكفر بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر قال بعضهم سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء
من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة والمصدوقة روى وتطهر قال واعنى
بالرى ما قال بعض الحكماء كنت اشرب فلا اروى فلما عرفت الله رويت بلا
شرب وبالتطهر ما قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وقوله تعالى يوم سبتهم شرعا جمع شارع وشارعة الطريق
جمعها شوارع واشرعت الرمح قبله وقيل شرعته فهو مشروع وشرعت
السفينة جعلت لها شراعا ينفذها وهم فى هذا الامر شرع اى سواء اى
يشرعون فيه شروعا واحدا وشرعك من رجل زيد كقولك حسبك
اى هو الذى تشرع فى امره او تشرع به فى امرك والشرع خص بما يشرع من
الاوتار على العود شرق شرقت الشمس شروقا طلعت وقيل لا افعل كذا

ماذر شارق واشرق اضافت وقوله تعالى بالعشي والاشراق اى وقت الاشراق
والمشرق والمغرب اذا قيل بالافراد فاشارة الى ناحيتى الشرق والغرب واذا
قيلا بلفظ التثنية فاشارة الى مطلعى ومغربى الشتاء والصيف واذا قيلا
بالجمع فاعتبار بمطالع كل يوم ومغربه وقوله تعالى مكانا شرقيا اى من ناحية
المشرق والمشرقة المكان الذى يظهر للشرق وشرق اللحم القيته فى
المشرقة والمشرق مصلى العيد لقيام الصلاة فيه عند شروق الشمس وشرقت
الشمس اصفرت للغروب ومنه احمر شرق شديد الحمرة وشرق الثوب
بالصبغ ولحم شرق احمر لا دسم فيه شراك الشركة والمشاركة خلط الملكين
وقيل هو ان يوجد شئ لاثنين فصاعدا عينا كان ذلك الشئ او معنى كمشاركة
الانسان والفرس فى الحيوانية ومشاركة فرس وفرس فى الكمتة والدهمة
يقال شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا واشركته فى كذا قال تعالى
واشركه فى امرى وفى الحديث اللهم اشركنا فى دعاء الصالحين وروى ان
الله تعالى قال لنبيه عليه السلام انى شرفتك وفضلتك على جميع خلقى واشركتك
فى امرى اى جعلتك بحيث تذكر معى وامرت بطاعتك معى طاعتى نحو واطيعوا
الله واطيعوا الرسول وجمع الشريك شركاء وشرك الانسان فى الدين ضربان
احدهما الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله تعالى والاشراك فلان بالله وذلك
اعظم كفر والثانى الشرك الصغير وهو مراعاة غير الله معه فى بعض الامور
وذلك كالرياء والنفاق المشار اليه بقوله جعلا له شركا فيما آتيهما وقوله تعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال بعضهم معنى قوله وهم مشركون
اى واقعون فى شرك الدنيا اى حبالها قال ومن هذا قال عليه السلام الشرك
فى هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفاء قال ولفظ الشرك من الالفاظ
المشتركة وقوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا فمحمول على المشركين وقوله تعالى
اقتلوا المشركين فاكثر الفقهاء يحملون على الكافرين جميعا لقوله تعالى
وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقيل هم من عدا
اهل الكتاب لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى شرى
الشرى والبيع يتلازمان فالمشترى دافع الثمن وآخذ المثمن والبايع دافع

دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشاراة بناض وسلعة
فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح ان يتصور كل واحد منهما مشتريا وبايعا
ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما فى موضع
الآخر وشريت بمعنى بعت اكثر قال تعالى وشروه بثمن بخس اى باعوه ويجوز
الشراء والاشتراء فى كل ما يحصل به شئ نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقد
ذكر ما اشترى به وهو قوله يقاتلون فى سبيل الله ويسمى الخوارج شراة
متأولين فيه قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله فمعنى يشرى
يبيع شطط الشطط الافراط فى البعد يقال شطت الدار واشط فى المكان
وفى الحكم وفى السوم وعبر بالشطط عن الجور قال تعالى لقد قلنا اذا شططا
اى قولا بعيدا عن الحق وشط النهر حيث يبعد عن الماء من حافته شطر
شطر الشئ نصفه ووسطه قال تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام
اى جهته ونحوه ويقال شاطرته شطارا اى ناصفته وقيل شطر بصر
اى نصفه وذلك اذا اخذ ينظر اليك والى آخر وحلب فلان الدهر
اشطره واصله فى الناقة ان تحلب خلفين وناقة شطور يبس خلفان
من اخلافها وشاة شطور احد ضرعيها اكبر من الآخر وشطر اذا اخذ شطرا
اى ناحية وصار يعبر بالشاطر عن البعيد وجمعه شطر والشاطر ايضا
لمن يتباعد عن الحق وجمعه شطار شطن الشيطان النون فيه اصلية
وهو من شطن اى تباعد ومنه بئر شطون وقيل بل النون فيه زائدة من
شاط يشيط احترق غضبا والشيطان مخلوق من قوة النار ولكونه من
ذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من التسجود
لآدم عليه السلام قال ابو عبيدة الشيطان اسم لكل عارم من الجن والانس
والحيوانات قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اى صحابهم من الجن والانس
وقوله كانه رؤوس الشياطين قيل هى حية خفيفة الجسم وقيل اراد به عارم
الجن فشبه به لقبح تصورها وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين هم مردة
الجن ويصح ان يكونوا هم ومردة الانس ايضا وسمى كل قوة ذميمة للانسان
شيطانا وقال صلى الله عليه وسلم الحسد شيطان والغضب شيطان

٧ واتبعت بمعنى اشتريت اكثر صح

٧ فصار ذلك كقوله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم الاية تصحيح

٧ وتترك خلفين ع

شطا شاطى الوادى جانبه وشطا فروع الزرع هو ما خرج منه وتفرّع
فى شاطيه اى جانبه وجمعه اشطاء وقوله تعالى اخرج شطأه اى فراخه و
يقال شطأه وذلك نحو الشمع والشمع والنهر والنهر شعب الشعب القبيلة
المتشعبة من حى واحد وجمعه شعوب والشعب من الوادى ما اجتمع منه
طرف وتفرق منه طرف فاذا نظرت اليه من الجانب الذى يتفرق اخذت
فى وهمك واحدا واذا نظرت اليه من جانب الاجتماع اخذت فى وهمك
اثنين اجتمعا فلذلك قيل شعبت الشئ اذا جمعته وشعبته اذا فرقته
وشعيب تصغير شعب الذى هو مصدر او الذى هو اسم او تصغير شعب
والشعيب المزادة المحلق التى قد اصلحت وجمعت وقوله تعالى الى ظل ذى ثلث
شعب شعر الشعر معروف وجمعه اشعار وشعرت اصبت الشعر
ومنه اشعر شعرت كذا اى علمت علما فى الدقة كاصابة الشعر وقيل سمى
الشاعر شاعرا لفطنته ودقة معرفته فالشعر فى الاصل اسم للعلم الدقيق
فى قولهم ليت شعرى وصار فى التعارف اسما للموزون المقفى من الكلام
والشاعر للمختص بصناعته وقوله تعالى حكاية عن الكفار بل افتريه بل
هو شاعر حمل كثير من المفسرين على انهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم
ومقفى حتى تأولوا ما جاء فى القرآن من كل لفظ يشبه الموزون من نحو
وجفان كالجواب وقدور راسيات وقال بعض المحصلين لم يقصدوا
هذا المقصد فيما رموه به وذلك انه ظاهر من هذا الكلام انه ليس على
اساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاغتام من العجم فضلا عن بلغاء العرب
وانما رموه بالكذب فان الشعر يعتبر به عن الكذب والشاعر الكاذب حتى سمى
قوم الادلة الكاذبة الشعرية ولهذا قال تعالى فى وصف عامة الشعراء
والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة ولكون الشعر مقرا الكذب قيل
احسن الشعر اكذبه وقال بعض الحكماء لم يرتد بن صادق اللهجة مغلقا
فى شعره والمشاعر الحواس وقوله وانتم لا تشعرون ونحو ذلك معناه لا
تدركونه بالحواس ولو قال فى كثير مما جاء فيه لا يشعرون لا يعقلون لم يكن
يجوز اذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا ومشاعر الحج معالمه
الظاهرة للحواس والواحد مشعر ويقال شعائر الحج الواحدة شعيرة وقوله

وقد شاطات فلانا مشبه فى شاطى الوادى
لعله محرفه

وقوله تعالى لا تحلوا شعائر الله اى ما يهدى الى بيت الله وسمى بذلك لانها تشعر
اى تعلم بان تدمى بشعيرة اى بحديدة تشعر بها والشعار الثوب الذى يلى الجسد
لمماسة الشعر والشعار ايضا ما يشعر به الانسان نفسه فى الحرب اى يعلم
واشعره الحب نحو لبسه والاشعر الطويل الشعر وما استدار من الشعر وداهية
شعراء كقولك داهية وبراء والشعير الحب المعروف والشعرى نجم وتخصيصه
فى قوله تعالى وانه هو رب الشعرى لكونها معبودة لقوم منهم شعف قرئ شعفها
وهو من شعفة القلب وهى رأسه عند معلق النياط وشعفة الجبل اعلاه
ومنه قيل فلان مشعوف بكذا كانما اصيب شعفة قلبه شعل الشعل
التهاب النار يقال شعلة من نار وقد شعلتها واجاز ابو زيد شعلتها
والشعيلة الفتيلة اذا كانت مشتعلة وقيل بياض يشتعل وقوله تعالى
واشتعل الرأس شيبا شبهها بالاشتعال من حيث اللون واشتعل فلان
غضبا تشبيها به من حيث الحركة ومنه اشعلت الخيل فى الغارة نحو اوقدتها
وهيجتها واضرمتها شغف شغفها حبا اى اصاب شغاف قلبها اى باطنه
عن الحسن وقيل وسطه عن ابى على وكلاهما متقاربان شغل الشغل والشغل
العارض الذى يذهل الانسان وقد شغل فهو مشغول ولا يقال اشغل وشغل شاغل
شفع الشفع ضم الشئ الى مثله ويقال للمشفوع شفع وقوله تعالى والشفع
والوتر قيل الشفع المخلوقات من حيث انها مركبات كما قال تعالى ومن كل شئ
خلقنا زوجين والوتر هو الله تعالى من حيث ماله الوحدة من كل وجه وقيل
الشفع يوم النحر من حيث ان له نظيرا يليه والوتر يوم عرفة وقيل الشفع ولد آدم
عليه السلام والوتر آدم لانه لا عن والد والشفاعة الانضمام الى آخر ناصرا له
ومسائلا عنه واكثر ما يستعمل فى انضمام من هو اعلى مرتبة الى من هو ادنى
ومنه الشفاعة فى القيمة قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اى لا
يشفع لهم وقوله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الايزاى من
انضم الى غيره وعاونه وصار شفعا له او شفيعا فى فعل الخير او الشر وقواه
شاركه فى نفعه وضره وقيل الشفاعة ههنا ان يشرع الانسان للاخر
طريق خير او طريق شر فيقتدى به فصار كانه شفع له وذلك كما قال عليه السلام
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الحديث وقوله تعالى يدبر

الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه اى يدبر الامر وحده لا ثانى له فى فصل الامر
الآن يأذن للمدبرات والمقسمات من الملئكة فيفعلون ما يفعلونه بعد اذنه
واستشفعت بفلان على فلان فتشفع لى اليه وشفعه اجاب شفاعته ومنه
قوله عليه السلام القرآن شافع مشفع والشفعة هى طلب مبيع فى شركته بما بيع
منه فيضمه الى ملكه هو من الشفع وقال عليه السلام اذا وقعت الحدود فلا
شفعة شفق الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس
والاشفاق عناية مختلطة بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويخاف
ما يلحقه فاذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر واذا عدى بعلى فمعنى العناية
فيه اظهر شفا شفا البئر والنهر طرفه ويضرب به المثل فى القرب من الهلكة
واشفى فلان على الهلاك اى حصل على شفاه ومنه استعير ما بقى من كذا
الاشفا اى قليل كشفا البئر وتثنيته شفا شفوان وجمعه اشفاء والشفاء
من المرض موافاة شفا السلامة وصار اسما للبرء شق الشق الحزم الواقع
فى الشئ يقال شققه بنصفين وقوله وانشق القمر قيل انشقاقه فى زمن النبى
عليه السلام وقيل هو انشقاق يعرض فيه حين تقرب القيمة وقيل معناه
وضح الامر والشقة القطعة المنشقة كالنصف ومنه قيل طار فلان
من الغضب شقا قا وطارت منه شقه كقولك تقطع غضبا والشق المشقة
والانكسار الذى يلحق النفس والبدن وذلك كاستعارة الانكسار لها قال تعالى
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس والشقة الناحية التى تلحق المشقة فى الوصول
اليها وقال تعالى بعدت عليهم الشقة والشقاق المخالفة وكونك فى شق
غير شق صاحبك او من شق العصا بينك وبينه وقوله تعالى ومن يشاقق الله ورسوله
اى صار فى شق غير شق اوليائه ويقال المال بينهم شق الشعرة وشق الابلمة
اى مقسوما كقسمتها وفلان شق نفسى وشقيق نفسى اى كانه شق منى
لمشابهة بعضنا بعضا وشقايق النعمان نبت معروف وشقيقة الرمل ما
تشقق والشقشقة لهاة البعير لما فيها من الشق وبيده شقوق وبحافر
الدابة شقاق وفرس اشق اذا مال الى احد شقيه والشقة نصف الثوب
وان كان قد يسمى الثوب كما هو شقة شقو الشقاوة خلاف السعادة
وقد شقى يشقى شقاوة وشقوة وشقاء فالشقوة كالرذوة والشقاوة كالسعادة

كالسعادة من حيث الاضافة وكما ان السعادة فى الاصل ضربان سعادة اخروية
وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلثة اضرب سعادة نفسية وبدنية
وخارجة كذلك الشقاوة على هذه الاضرب وفى الشقاوة الاخروية قال تعالى
فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وفى الدنيوية قال فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى وقال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت فى كذا وكل
شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب اعم من الشقاوة شك
الشك اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود
امارتين متساويتين عنده فى النقيضين او لعدم الامارة فيهما والشك ربما
كان فى الشئ وهل هو موجود او غير موجود وربما كان فى جنسه مزاى جنس
هو وربما كان فى بعض صفاته وربما كان فى الغرض الذى لاجله اوجد
والشك ضرب من الجهل وهو اخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم
بالنقيضين رأسا فكل شك جهل وليس كل جهل شكا واصله اما من شككت
الشئ اى خرقته قال وشككت بالرمح الاصم كفاته ليس الكريم على القناء بمحرم
فكان الشك الخرق فى الشئ وكانه بحيث لا يجد الراى مستقرا يثبت فيه
ويعتمد عليه ويجوز ان يكون ذلك مستعارا من الشك وهو لصوق العضد
بالجنب وذلك ان يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والراى لتخلل ما بينهما
ويشهد لهذا قولهم التبس الامر واختلط واشكل ونحو ذلك من الاستعارات
والشكة السلاح الذى يشك به اى يفصل شكر الشكر تصور النعمة و
اظهارها وقيل هو مقلوب عن الكشر اى الكشف وبضاده الكفر وهو نسيان
النعمة وسترها ودابة شكور مظهر بسمنه اسداء صاحبه اليه وقيل اصله
من عين شكرى اى ممتلئة والشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر المنعم عليه
والشكر على ثلثة اضرب شكر بالقلب وهو تصور النعمة وشكر باللسان وهو
الثناء على المنعم وشكر سائر الجوارح وهو مكافاة النعمة بقدر استحقاقه
وقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا انتصابه على التمييز ومعناه اعملوا
ما تعملون شكرا لله وقيل شكرا لله مفعول لقوله اعملوا وذكر اعملوا ولم يقل
اشكروا لينبه على التزام الانواع الثلثة من الشكر باللسان والقلب وسائر
الجوارح وقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور فيه تنبيه ان توفية شكر الله تعالى

البيت لعنترة العبسى ويروى على رسم الطبرى بخطه

صعب ولذلك لم يثن بالشكر من اولياءه الا على اثنين قال فى وصف ابرهيم عليه السلام شاكرا لانعمه وقال فى نوح انه كان عبدا شكورا واذا وصف الله بالشكر فى قوله والله شكور حليم فانما يعنى به انعامه على عباده وجزاءه بما اقامه من العبادة ويقال ناقة شكرة ممتلئة الضرع من اللبن وقيل هو اشكر من بروق وهو نبت يختص ويترتبى بادى فى مطر فالشكر يكنى به عن فرج المراة وعن النكاح والشكير نبت ينبت فى اصل الشجرة غصن وقد شكرت الشجرة كثر غصنها شكس الشكس السئ الخلق وقوله تعالى شركاء متشاكسون اى متشاجرون يشكاسة خلقهم شكل المشاكلة فى الهيئة والصورة والند فى الجنسية والشبه فى الكيفية قال تعالى وآخر من شكله ازواج اى مثل له فى الهيئة وتعاطى الفعل والشكل قيل هو الدل وهو فى الحقيقة الانس الذى بين المتماثلين فى الطريقة ومن هذا قيل الناس اشكال والف واصل المشاكلة من الشكل اى تقييد الدابة يقال شكلت الدابة والشكال ما يقيد به ومنه استعير شكلت الكتاب كقولك قيدته ودابة بها شكال اذا كان تحجيله باحدى يديه واحدى رجليه كهيئة الشكال وقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على سجيته التى قيدته وذلك ان سلطان السجية على الانسان قاهر بحسب ما بينت فى الذريعة الى مكارم الشريعة وهذا كما قال عليه السلام كل ميسر لما خلق له والاشكال الحاجة التى تقيد الانسان والاشكال فى الامر استعارة كالاشتباه من الشبه شكو الشكو والشكاية والشكاة والشكوى اظهار البث يقال شكوت واشتكيت واشكاه اى جعل له شكوى نحو امرضه ويقال اشكاه اى ازال شكايته وروى شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا واصل الشكوى فتح الشكوة واظهار ما فيها وهى سقاء صغير يجعل فيه الماء وكانه فى الاصل استعارة كقولهم بثثت له ما فى وعائى ونفضت ما فى جرابى اذا اظهرت ما فى قلبك والمشكاة كوة غير نافذة قال تعالى كمشكاة فيها مصباح وذلك مثل للقلب والمصباح مثل نور الله فيه شمت الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال شمت فهو شامت واشمت الله به العدو قال تعالى فلا تشمت بى الاعداء والتشميت الدعاء للعاطس كانه ازالة الشماتة عنه بالدعاء فهو كالتمريض فى

فى ازالة المرض شمخ قال تعالى رواسى شامخات ومنه شمخ بانفه عبارة عن الكبر شمن قال تعالى اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون اى نفرت شمس الشمس يقال للقرصة وللضوء المنتشر عنها وتجمع على الشموس وشمس يومنا وشمس صار ذا شمس وشمس فلان شماسا اذا ند ولم يستقر تشبيها بالشمس فى عدم استقرارها شمل الشمال المقابل لليمين قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ويقال للثوب الذى يغطى به الشمال وذلك كتسمية كثير من الثياب باسم العضو الذى يستر نحو تسمية كم القميص يدا وصدره وظهره صدرا وظهرا ودجل السراويل رجلا ونحو ذلك والاشتمال بالثوب ان يلتف به فيطرحه على الشمال وفى الحديث نهى عن اشتمال الصماء والشملة والمشمل كساء يشتمل به مستعار منه ومنه شملهم الامر ثم يضرب بالشمال فقيل شملت الشاة علقت عليها شمالا وقيل للخليقة شمال لكونه مشتملا على الانسان اشتمال الشمال على البدن والشمول الخمر لانها تشتمل على العقل فتغطيه وتسميته بذلك كتسميته بالخمر لكونه مخامرا له والشمال الريح الهابة من شمال الكعبة وقيل فى لغة شأمل وشمأل واشمل الرجل من الشمال كقولهم اجنب من الجنوب وكنى بالمشمل عن السيف كما كنى عنه بالرداء وجاء مشتملا بسيفه نحو مرتديا به ومتدرعا له وناقة شملة وشملال سريعة كالشمال وقول الشاعر ولتعرفن خلايقا مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندم قيل طيبة كانما هبت عليها شمال فبردت وطابت شنئ شنئته تقززنه بغضا له قيل ومنه اشنق ازد شنوءة وقوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم اى بغضهم وقرئ شنآن فمن خفف اراد بغيض قوم ومن ثقل جعله مصدرا ومنه قوله ان شانئك هو الابتر شهب الشهاب الشعلة الساطعة من النار المتوقدة ومن العارض فى الجو نحو قوله تعالى فاتبعه شهاب مبين والشهبة البياض المخالط بالسواد تشبيها بالشهاب المخالط بالدخان ومنه كتيبة شهباء اعتبارا بسواد القوم وبياض الحديد شهد الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او البصيرة وقد يقال للحضور مفردا قال تعالى عالم الغيب والشهادة لكن الشهود بالحضور المجرد اولى والشهادة مع المشاهدة ويقال للمحضر مشهد وللمراة التى يحضرها

زوجها مُشهِد وجمع مشهد مشاهد ومنه مشاهد الحج وهي مواطنها الشريفة
التي يحضرها الملائكة والابرار من الناس وقيل مشاهد الحج مواضع المناسك
وقوله ما شَهِدنا مَهلِكَ اَهلِهِ اى ما حضرنا والذين لا يَشهَدونَ الزّورَ اى لا
يحضرونه بنفوسهم ولا بهممهم وارادتهم والشهادة قول صادر عن علم حصل
بمشاهدة بصر او بصيرة وقوله تعالى اَشهَدوا خَلقَهُم يعني شهادةً بمشاهدة
البصيرة ثم قال سَتُكتَبُ شَهادَتُهُم ويُسئَلونَ تنبيها ان الشهادة تكون عن شهود
وقوله تعالى لِمَ تَكفُرونَ بِاٰياتِ اللهِ وَاَنتُم تَشهَدونَ اى تعلمون وقوله تعالى ما
اَشهَدتُهُم خَلقَ السَّمٰواتِ وَالاَرضِ اى ما جعلتهم ممن اطلعوا ببصيرتهم على خلقها
وقوله تعالى عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ اى ما يغيب عن حواس الناس وبصارهم
وما يشهدونه بهما وشهدت يقال على ضربين احدهما جار مجرى العلم
وبلفظه تقام الشهادة يقال اشهد بكذا ولا يرضى من الشاهد ان يقول اعلم
بل يحتاج ان يقول اشهد والثاني يجري مجرى القسم فيقول اشهد بالله ان زيدا
منطلق ومنهم من يقول ان قال اشهد ولم يقل بالله يكون قسما ويجري عليه حكم
من اداه في القسم فيجاب بجواب القسم كقوله ولقد علمت لتاتين عشية

ويروى لياتين منتشيا وقد آن عليه تمام البيت وآخر
الرجز الباقي بتطبيش بها مها ، هو مخطط

ويقال شهيد وشاهد وشهداء ويقال شهدت كذا اى احضرته وشهدت على كذا
قال تعالى شَهِدَ عَلَيهِم سَمعُهُم وَاَبصارُهُم وقد يعبر بالشهادة عن الحكم نحو وشهد
شاهد من اهلها وعن الاقرار نحو ولم يكن لَهُم شُهَداءُ اِلّا اَنفُسُهُم فشهادة احدهم
اَربَعُ شَهاداتٍ بِاللهِ اى كان ذلك شهاده لنفسه وقوله تعالى ما شَهِدنا اِلّا بِما
عَلِمنا اى ما اخبرنا وقال تعالى شاهِدينَ عَلى اَنفُسِهِم بِالكُفرِ اى مقرين وقوله تعالى
شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ وَالمَلٰئِكَةُ وَاُولُوا العِلمِ فشهادة الله بوحدانيته
هي ايجاده ما يدل على وحدانيته في العالم وفي نفوسنا قال الشاعر

في كل شيء له آية تدل على انه واحد

قال بعض الحكماء ان الله تعالى
لما شهد لنفسه كان شهادته ان انطق كل شيء بالشهادة له وشهادة الملئكة
بذلك هو اظهارهم افعالا يؤمرون بها وهي الدلول عليها بقوله فَالمُدَبِّراتِ اَمرًا
وشهادة اولي العلم اطلاعهم على ذلك الحكم واقرارهم بذلك وهذه الشهادة
تختص باولي العلم فاما الجهال فمبعدون عنها وعلى هذا نبه بقوله اِنَّما يَخشَى اللهَ
مِن عِبادِهِ العُلَمٰؤُا وهؤلاء هم المعنيون بقوله والصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ واما

واما الشهيد فقد يقال للشاهد والمشاهد للشيء بقوله تعالى مَعَها سائِقٌ وَشَهيدٌ
اى من شهد له وعليه وقوله اَوَاَلقَى السَّمعَ وَهُوَ شَهيدٌ اى يشهد ومن ما يسمعونه
بقلوبهم على صدق ما قيل فيهم اولئك يُنادَونَ مِن مَكانٍ بَعيدٍ وقوله اِن كانَ بِرَّ الفَجّارِ
كانَ مَشهودًا اى يشهد صاحبه الشقاء والرحمة والتوفيق والتكينات
والارواح المذكورة في قوله وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرءانِ ما هُوَ شِفاءٌ وقوله وَادعوا شُهَداءَكُم
قد فسّر بكل ما يقتضيه معنى الشهادة قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه اعوانكم
وقال مجاهد الذين يشهدون لكم وقال بعضهم الذين يعتد بحضورهم ولم يكونوا
كمن قيل فيهم شعر يختلفون ويقضي الناس امرهم وهم بغيب وفي عيابا ما شعروا
وقد حمل على هذا الوجه قوله تعالى وَنَزَعنا مِن كُلِّ اُمَّةٍ شَهيدًا وقوله وَاَنتَ عَلى كُلِّ
شَهيدٌ وَاَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ شَهيدٌ وقوله وَكَفى بِاللهِ شَهيدًا اشارة الى نحو قوله لا يَخفى عَلَى
اللهِ مِنهُم شَيءٌ وقوله يَعلَمُ السِّرَّ وَاَخفَى والشهيد الذي هو المحتضر فتسميته بذلك
لحضور الملائكة اياه اشارة الى ما قال سَتَنزِلُ عَلَيهِمُ المَلٰئِكَةُ اَلّا تَخافوا وَلا تَحزَنوا
ولانهم يشهدون في تلك الحالة ما اعدّ لهم من النعيم ولانهم تشهد ارواحهم عند الله
كما قال بَل اَحياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقونَ وقال وَالشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم لَهُم اَجرُهُم وَنورُهُم
وقوله وَشاهِدٍ وَمَشهودٍ المشهود قيل يوم الجمعة وقيل يوم عرفة ويوم القيمة
وشاهد كل من يشهده وقوله وَذٰلِكَ يَومٌ مَشهودٌ اى مشاهد تنبيها ان لا بد من
وقوعه والتشهد هو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وصار في التعارف اسما للتحيات المقروة في الصلاة والركن الذي يقرا فيه ذلك

شهر الشهر مدة مشهورة باهلال الهلال او باعتبار جزء من اثني عشر
جزء من دوران الشمس من نقطة الى تلك النقطة والمشاهرة المعاملة
بالشهر كالمسانهة والمياومة واشهرت بالمكان اقمت به شهرا وشهر فلان
واشتهر يقال في الخير والشر **شهق** الشهوق طول الزفير وهو ردة النفس
والزفير مدّ واصله من جبل شاهق اى متناهي الطول **شهو** اصل الشهوة
نزوع النفس الى ما تريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة
ما يختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة ما لا يختل من دونه
وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي بها يشتهى الشيء شهوة وقوله تعالى
زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ يحتمل الشهوتين وقوله وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ هذا من الشهوات

الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها وقيل وبل تهوانى وشئ شهى **شوب**
الشوب الخلط وسمى العسل شوبا اما لكونه مزاجا للاشربة واما لما يختلط به
من الشمع وقيل ما عنده شوب ولا دوب اى عسل ولا لبن **شيب** الشيب
والمشيب بياض الشعر وباتت المراة بليلة شيباء اذا افتضت وبليلة حرة
اذا لم تفتض **شيخ** الشيخ يقال لمن قد طعن فى السن وقد يعبر به فيما بيننا
عمن كثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه يقال شيخ بين الشيخة
والشيخ والمشيخ **شيد** قال تعالى وقصر مشيد اى مبنى بالشيد وقيل
مطول وهو يرجع الى الاول ويقال شيد قواعده احكمه كما بناه بالشيد
والاشادة عبارة عن رفع الصوت **شور** المشار ما يبدو من المتاع ويكنى به
عن الفرج كما يكنى عن المتاع وشورت به فعلت به ما تجلته كانك اظهرت شواره
وشرت الدابة استخرجت عدوها تشبيها بذلك واستعارة ومنه قيل الخطبة مشوار
كثير العثار والتشاور والمشاورة والمشورة استخراج الراى لمشاورة البعض
الى البعض من قولهم شرت العسل والشورى الامر الذى يتشاور فيه **شيط**
الشيطان قد تقدم ذكره **شوظ** الشواظ اللهب الذى لا دخان فيه **شيع**
الشياع الانتشار والتقوية يقال شاع الحديث اى كثر وقوى وشاع القوم
انتشروا وكثروا وشيعت النار بالحطب والشيعة من يتقوى بهم
الانسان وينتشرون عنه يقال شيعة وشيع واشياع **شوك** الشوك
ما يدق ويصلب راسه من النبات ويعبر بالشوك والشوكة والشكة
عن السلاح وعن الشدة قال تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
وسمى ابرة العقرب شوكا تشبيها بذا وشجرة شاكة وشاكة وشاكنى الشوك
اصابنى وشوك الفرخ نبت عليه مثل الشوك وشوك ثدى المراة اذا تنهد
وشوك البعير طالت اسنانه كالشوك **شان** الشان الحال والامر الذى يتفق
ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور وشان الرأس جمعه شؤون
وهو الوصلة بين منقابلاته التى بها قوام الانسان من **شوى** شويت اللحم
واشتويته والشوى الاطراف كاليد والرجل يقال رماه فاشواه اصاب شواه
ومنه قيل للامر الهين شوى من حيث ان الشوى ليس بمقتل والشاة قيل اصلها
شاهة بدلالة قولهم شياه وشويهة **شا** الشئ قيل هو الذى يصح ان

يعلم ويخبر عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى اذا استعمل فى الله
وفى غيره ويقع على الموجود والمعدوم وعند بعضهم الشئ عبارة عن الموجود
واصله مصدر شاء واذا وصف الله تعالى به فمعناه شاء واذا وصف به غيره
فمعناه المشئ وعلى الثانى قوله تعالى الله خالق كل شئ فهذا على العموم بلا مشوبة
اذ كان الشئ ههنا مصدرا فى معنى المفعول وقوله اى شئ اكبر شهادة هو بمعنى
الفاعل والمشيئة عند اكثر المتكلمين كالارادة سواء وعند بعضهم ان المشيئة
فى الاصل ايجاد الشئ واصابته وان كان قد يستعمل فى التعارف موضع الارادة
فالمشيئة من الله هى الايجاد ومن الناس الاصابة قال والمشيئة من الله تقتضى
وجود الشئ ولذلك قيل ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن والارادة منه لا تقتضى
وجود المراد لامحالة الا ترى انه قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قال تعالى وما الله يريد ظلما للعباد ومعلوم انه قد يحصل العسر والمظالم فيما
بيننا قال والفرق بينهما ان ارادة الانسان قد يحصل من غير ان تتقدمه ارادة الله
فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويابى الله ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد
مشيئته لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وروى انه لما نزل قوله لمن
شاء منكم ان يستقيم قال الكفار الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا
لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور
كلها موقوفة على مشيئة الله وان افعالنا متعلقة بها ومرتوفة عليها لما اجمع
الانبياء على تعليق الاستثناء به فى جميع افعالنا نحو سنجدنى ان شاء الله صابرا
وغيره من الآيات **باب الصاد صب** صب الماء اراقته من اعلى يقال
صببته فانصب وصببته فتصبب وصب الى كذا صبابة سالت نفسه
نحوه محبة وخص اسم الفاعل بالصب فقيل فلان صب بكذا والصبة
كالصرمة والصبيب المصبوب من المطر ومن عصارة الشئ ومن الدقر
والصبابة والصبة التى من شانها ان تصب وتصابيت الاناء شربت صبابته
وتصبصب ذهبت صبابته **صبح** الصبح والصباح اول النهار وهو وقت
ما احمر الافق بحاجب الشمس والتصبح النوم بالغداة والصبوح شرب
الصباح يقال صبحته سقيته صبوحا والصبحان المصطبح والمصباح ما
يستقى منه ومن الابل ما يدرك فلا ينهض حتى يصبح وما يجعل فيه المصباح

قال تعالى كمشكاة فيها مصباح ويقال للسراج مصباح والمصباح مقر السراج
والمصابيح اعلام الكواكب قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وصبحتهم
ماكذا اتيتهم به صباحا والصبح شدة حمرة في الشعر تشبيها بالصبح والمصباح
وقيل صبح فلان اى وضوء صبر الصبر الامساك في ضيق يقال صبرت الدابة
حبستها بلا علف وصبرت فلانا حلفته حلفة لاخروج له منها والصبر
حبس النفس عما يقتضيه العقل او الشرع او عما يقتضيان حبسها عنه
فالصبر لفظ عام وربما خولف بين اسمائه بسبب اختلاف مواقعه فان كان
حبس النفس لمصيبة سمي صبر الاغير ويضاده الجزع وان كان في محاربة سمي شجاعة
ويضاده الجبن وان كان في نائبة مضجرة سمي رحب الصدر ويضاده الضجر
وان كان في امساك الكلام سمي كتمانا ويضاده المذل وقد سمى الله كل ذلك
صبرا ونبه عليه بقوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
والصابرين على ما اصابهم وسمي الصوم صبرا لكونه كالنوع له وقال صلى الله
عليه وسلم صيام شهر الصبر وثلثة ايام في كل شهر يذهب وحر الصدر وقوله
تعالى فما اصبرهم على النار قال ابو عبيد ان ذلك لغة بمعنى الجرأة واحتج بقوله
اعرابي قال لخصمه ما اصبرك على الله هذا تصور مجاز بصورة حقيقة لان
ذلك معناه ما اصبرك على عذاب الله في تقديرك اذا اجترأت على ارتكاب ذلك
والى هذا يعود قول من قال ما ابقاهم على النار وقول من قال ما اعملهم بعمل
اهل النار وذلك انه قد يوصف بالصبر من لا صبر له في الحقيقة اعتبارا
بحال الناظر اليه واستعمال التعجب في مثله اعتبارا بالخلق لا بالخالق
وقوله تعالى اصبروا وصابروا اى احبسوا انفسكم على العبادة وجاهدوا
اهواءكم وقوله واصطبر لعبادته اى تحمل الصبر بجهدك وقوله تعالى اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا اى بما تحملوه من الصبر في الوصول الى مرضات الله
وقوله وصبر جميل معناه الحث على ذلك والصبور القادر على الصبر والصبار
يقال اذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة ويعبر عن الانتظار بالصبر
لما كان حق الانتظار ان لا ينفك عن الصبر بل هو نوع من الصبر قال تعالى
فاصبر لحكم ربك اى انتظر حكمه لك على الكافرين صبغ الصبغ مصدر
صبغت والصبغ المصبوغ قوله تعالى صبغة الله اشارة الى ما اوجده الله في

في الناس من العقل المتميز به عن البهايم كالفطرة وكانت النصارى اذا ولد لهم
ولد غمسوه بعد السابع في ماء عمودية يزعمون ان ذلك صبغة الله فقال تعالى
ومن احسن من الله صبغة وقوله تعالى وصبغ للآكلين اى ادم وذلك من قولهم
اصطبغت بالخل صبى الصبى من لم يبلغ الحلم ورجل مصب ذو صبيان
وصبا فلان يصبو صبوا وصبوة اذا نزع واشتاق وفعل وفعل الصبيان
واصبانى وصبوت والصبا الريح المستقبل للقبلة وصابيت السيف
اعددته مقلوبا وصابيت الرمح املته وهيأته للطعن والصابئون قوم
كانوا على دين نوح عليه السلام وقيل لكل خارج من دين الى دين آخر من قولهم
صبأ ناب البعير اذا طلع ومن قرأ صابين فقد قيل على تخفيف الهمز وقيل بل هو من
قولك صبا يصبو صحب الصاحب الملازم انسانا كان او حيوانا او مكانا او
زمانا ولا فرق بين ان يكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية
والهمة ولا يقال في العرف الا لمن كثر ملازمته ويقال لما لا شئ هو صاحبه
وكذلك لمن يملك التصرف فيه وقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة
اى الموكلين بها لا المعذبين بها وقد يضاف الصاحب الى مسوسيه نحو صاحب
الجيش والى سائسه نحو صاحب الامير والمصاحبة والاصطحاب ابلغ
من الاجتماع لاجل ان المصاحبة يقتضي طول لبثه وكل اصطحاب اجتماع
وليس كل اجتماع اصطحابا وقوله تعالى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة
سمى النبى صلى الله عليه وسلم صاحبهم تنبيها انكم صحبتموه وجربتموه وعرفتم
ظاهره وباطنه ولم تجدوا به خبلا ولا جنة والاصحاب للشئ الانقياد له
واصله ان يصير له صاحبا ويقال اصحب فلان اذا كبر ابنه فصار صاحبه
واصحب فلان فلانا جعل صاحبا له قال تعالى ولا هم منا يصحبون اى لا
يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكينة وروح وتوفيق ونحو ذلك مما
يصحبه اولياءه وديم مصيب اصحب الشعر الذى عليه ولم يجز عنه
صحف الصحيفة المبسوط من كل شئ كصحيفة الوجه والصحيفة التى
كان يكتب فيها وجمعها صحايف وصحف وقوله تعالى يتلوا صحفا مطهرة
فيها كتب قيمة من اجل تضمنه زيادة مما في كتب الله المتقدمة والمصحف ما
جعل جامعا للصحف المكتوبة وجمعه مصاحف والتصحيف قراءة المصحف

كذا وقع في النسخ وصوابه بالسين المهملة والعين المعجمة كما في مختصر

ودوايته على غير ما هو لاشتباه حروفه والصحيفة مثل قصعة عريضة

صخ الصاخة شدة صوت ذي النطق يقال صخ يصخ صخا فهو صاخ ثم قال تعالى فإذا جاءت الصاخة وهي عبارة عن القيمة حسب المشار اليه بقوله يوم ينفخ في الصور وقد قلب عليه اصاخ يصيخ **صخر** الصخر الحجر الصلب

صد الصد قد يكون انصرافا عن الشيء وامتناعا نحو قوله تعالى يصدون عنك صدودا وقد يكون نصرفا ومنعا نحو فصدهم عن السبيل يقال صد يصد صدودا والصد من الجبل ما تحول والصديد ما حال بين اللحم والجلد من القيح والدم وضرب مثلا لمطعم اهل النار قال تعالى ويسقى من ماء صديد **صدر** الصدر الجارحة وجمعه صدور ثم استعير لمقدم الشيء كصدر القناة وصدر المجلس والكتاب والكلام وصدئ اصاب صدره او قصد قصده نحو ظهره وكتفه ومنه قيل رجل مصدور يشتكي صدره واذا عدي صدر بعن اقتضى الانصراف تقول صدرت الابل عن الماء صدرا والمصدر يقال في مصدر صدر عن الماء ولموضع الصدر ولزمانه وقد يقال في تعارف النحويين للفظ الذي روعي فيه صدر الفعل الماضي والمستقبل عنه والصدار ثوب يغطى به الصدر على بناء دثار ولباس ويقال له الصدرة ويقال ذلك لسمة على صدر البعير وصدر الفرس جاء سائقا بصدره قال بعض الحكماء حيث ما ذكر الله تعالى القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيث ما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها وقوله رب اشرح لي صدري سؤال لاصلاح قواه وكذا قوله ويشف صدور قوم مؤمنين اشارة الى اشتفائهم من قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اي العقول التي هي مندرسة فيما بين سائر القوى وليست بمهتدية والله اعلم بذلك **صدع** الصدع شق في الاجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما يقال صدعته فانصدع وصدعته فتصدع وعنه استعير صدع الامر اي فصله قال تعالى فاصدع بما تؤمر ومنه استعير الصداع وهو شبيه الانشقاق في الرأس مثل الوجع ومنه الصديع للفجر وصدعت الفلاة قطعتها وتصدع الامر والقوم تفرقا **صدف** صدف عنه اعرض

اعرض اعراضا شديدا يجري مجرى الصدف اي الميل في ارجل البعير او في الصلابة كصدف الجبل اي جانبه او الصدف الذي يخرج من البحر **صدق** الصدق والكذب اصلهما في القول ماضيا كان او مستقبلا وعدا كان او غيره ولا يكونان بالقصد الاول في القول الا بالخبر دون غيره من اصناف الكلام ولذلك قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقوله انه كان صادق الوعد وقد يكونان بالغرض في غيره من انواع الكلام كالاستفهام والامر والدعاء وذلك نحو قول القائل ازيد في الدار فان في ضمنه اخبارا بكونه جاهلا بحال زيد وكذا اذا قال وآسني فان في ضمنه انه محتاج الى المواساة واذا قال لا تؤذني ففي ضمنه انه يؤذيه والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ومتى اخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا بل اما ان لا يوصف بالصدق واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد محمد رسول الله فان هذا يصح ان يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك ويصح ان يقال كذب لمخالفة قوله لضميره وللوجه الثاني كذب الله تعالى المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله فقال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والصديق من كثر منه الصدق وقيل بل من لم يكذب قط وقيل بل من لم يتأت منه الكذب لتعوده الصدق وقيل بل من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله قال تعالى في حق ابرهيم انه كان صديقا نبيا وقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فالصديقون قوم دون الانبياء في الفضيلة على ما بينت في الذريعة الى مكارم الشريعة وقد يستعمل الصدق والكذب في كل ما يحق ويحصل في الاعتقاد نحو صدق ظنه وكذب وليستعملا في افعال الجوارح يقال صدق في القتال اذا وفى حقه وفعل على ما يجب وكما يجب وكذب في القتال اذا كان بخلاف ذلك قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي حققوا العهد بما اظهروه من افعالهم وقوله ليسأل الصادقين عن صدقهم اي يسال من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيها انه لا يكفي الاعتراف بالحق دون تحريه بالفعل وقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق فهذا صدق بالفعل وهو التحقيق اي حقق رؤيته وقوله والذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا ويعبر عن كل فعل فاضل ظاهرا وباطنا بالصدق فيضاف اليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو قوله في مقعد صدق وقوله ان لهم قدم صدق

وقوله مُدخل صِدقٍ ومُخرج صِدقٍ وقوله واجعل لي لسانَ صِدقٍ فان ذلك سؤال ان
يجعله الله صالحا بحيث اذا اثنى عليه من بعده لم يكن ذلك الثناء كذبا بل كما قال
الشاعر اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وصدق يتعدى الى مفعولين نحو ولقد صدقكم الله وعده وصدقت فلانا
نسبة الى الصدق واصدقته وجدته صادقا وقيل هما واحد ويقالان فيهما
جميعا ويستعمل التصديق في كل ما فيه تحقيق يقال صدق في فعله وقوله تعالى
وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا اي مصدق ما تقدمه ولسانا نصب على الحال
وفي المثل صدق سن بكره والصداقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك يختص
بالانسان دون غيره وقوله ولا صديق جميع اشارة الى نحو قوله تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والصدقة ما يخرجه الانسان من ماله
على وجه القربة كالزكاة لكن الصدقة في الاصل تقال للمتطوع به والزكاة
للواجب وقيل يسمى الواجب صدقة اذا تحرى صاحبه الصدق في فعله
قال تعالى خذ من اموالهم صدقة يقال صدق وتصدق ويقال لما يتجافى عنه
الانسان من حقه تصدق به نحو قوله فمن تصدق به فهو كفارة له اي من تجافى
عنه قوله وان تصدقوا خير لكم فانه اجرى ما يسامح به المعسر يجري الصدقة
وعلى هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اكله العافية صدقة
وعلى هذا قوله فدية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فتسمى عفوا وصدقة
وقوله لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق من الصدق او من الصداقة
وصداق المرأة وصداقها وصدقتها ما تعطى من مهرها وقد اصدقتها صدى
الصدى صوت يرجع من مكان صقيل والتصدية كل صوت يجري مجرى
الصدى في ان لا غناء فيه وقوله تعالى الا مكاء وتصدية اي غناء ما يوردونه
غناء الصدى ومكاء الطير والتصدي ان يقابل الشيء مقابلة الصدى
اي الصوت الراجع من الجبل والصدى يقال لذكر البوم وللدماغ لكون
الدماغ متصورا بصورة الصدى ولهذا يسمى هامة وقولهم اصم الله صداه
فدعاء عليه بالخرس والمعنى لاجعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع
اليه بصوته وقد يقال للعطش صدى يقال رجل صديان وامرأة صديى
وصهادية. صر الاصرار التعقد في الذنب والتشدد فيه والامتناع من

من الاقلاع عنه واصله من الصر اي الشد والصرة ما يعقد فيه الدراهم والصرار
حرقة تشد على اطباء الناقة لئلا ترضع والاصرار كل عزم شددت عليه ويقال
هذا بين صرى وآصرى وصرى واصرى اي جدي وعزيمة وقيل هي من الصرى
على فعلى والصرورة من الرجال والنساء الذي لم يحج والذي لا يريد التزوج
وقولهم صرصر لفظه من الصر وذلك يرجع الى الشد لها في البرودة من
التعقد والصرة الجماعة المنضمة بعضهم الى بعض كانهم صروا اي جمعوا
في وعاء قال تعالى فاقبلت امرأته في صرة وقيل الصرة الصيحة صرح الصرح
بيت عال مزوق سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا عن الشوب اي خالصا
ولبن صريح بين الصراحة والصروحة وقيل عاد تعريضك تصريحا وجاء
صراحا جهارا. صرف الصرف رد الشيء من حالة الى حالة او ابداله
بغيره يقال صرفته فانصرف وقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم
يجوز ان يكون دعاء عليهم وان يكون ذلك اشارة الى ما فعل بهم وقوله فما
تستطيعون صرفا ولا نصرا اي لا يقدرون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب
وان يصرفوا عن انفسهم النار وقيل ان يصرفوا الامر من حالة الى حالة في
التغيير وقوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي اقبلنا بهم اليك والى الاستماع
منك والتصريف كالصرف الا في التكثير واكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة
الى حالة ومن امر الى امر وتصريف الرياح صرفها من حال الى حال ومنه تصريف
الكلام وتصريف الدراهم وتصريف الباب ويقال لبابه صريف والصريف
اللبن اذا سكنت رغوته كانه صرف الرغوة او صرف عنه الرغوة ورجل صيرف
وصيرفي وصراف وعترصارف كانها تصرف الفحل الى نفسها والصرف
صبغ احمر خالص وقيل الكل خالص عن غيره صرف كانه صرف عنه ما
يشوبه والصرفان الرصاص كانه صرف عن ان يبلغ منزلة الفضة صرم
الصرم القطيعة والصريمة احكام الامر وابرامه والصريم قطعة منصرمة
عن الرمل قال تعالى فاصبحت كالصريم قيل كالاشجار الصريمة اي المصرومة
حملها وقيل كالليل لان الليل يقال له الصريم اي صارت سودا كالليل
لاحتراقها وقوله اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين اي يجتنونها ويبتاولونها
والصارم الماضي وناقة مصرمة كانها قطع ثديها فلا يخرج لبنها حتى يقوى

وتصرمت السنة وانصرم الشئ انقطع واصرم سعادت حاله **صرط** الصراط
الطريق المستقيم هذا صراط مستقيم وقد تقدم **صطر** سطر وصطر واحد
قال تعالى أم هم المسيطرون مفيعل من السطر والتسطر الكتابة اى هم الذين
تولوا كتابة ما قدر قبل ان يخلق اشارة الى قوله ان ذلك فى كتاب وقوله فى امام مبين
وقوله لست عليهم بمسيطر اى متول ان يكتب عليهم وتثبت ما يتولونه وستطرت
وبيطرت لانا لثلثهما فى الابنية وقد تقدم ذلك فى السين **صرع**
الصرع الطرح يقال صرعته صرعا والصرعة حالة المطروح والصراعة
خرفة المصارع ورجل صريع اى مصروع وقوم صرعى وهما صرعان كقولهم
قريان والمصراعان من الابواب وبه شبه المصراعان من الشعر **صعد**
الصعود الذهاب فى المكان العالى والصعود والحدور الصعود والانحدار
وهما بالذات واحد وانما يختلفان بحسب الاعتبار بمن يمر فيه فمتى كان المار
صاعدا يقال لمكانه صعود واذا كان منحدرا يقال لمكانه حدور والصعد
والصعود والصعيد فى الاصل واحد لكن الصعد والصعود يقال للعقبة
ويستعار لكل شاق قوله تعالى عذابا صعدا اى شاقا وقوله سأرهقه
صعودا اى عقبة شاقة والصعيد يقال لوجه الارض وقال بعضهم
الصعيد يقال للغبار الذى يصعد من الصعيد ولهذا لا بد للتيمم
ان يعلق بيده غبار وقوله كأنما يصعد فى السماء اى يتصعد واما الاصعاد
فقد قيل هو الابعاد فى الارض سواء كان ذلك فى صعود او حدور واصله
من الصعود وهو الذهاب الى الامكنة المرتفعة كالخروج من البصرة الى
نجد والى الحجاز ثم استعمل فى الابعاد وان لم يكن فيه اعتبار الصعود كقولهم
تعال فانه فى الاصل دعاء الى العلو ثم صار امرا بالمجئ سواء كان الى اعلى ام الى
اسفل قال تعالى اذ تصعدون وقيل لم يقصد بقوله اذ تصعدون الى الابعاد
فى الارض وانما اشار به الى علوهم فيما تحروه واتوه كقولهم ابعدت فى كذا
وارتقيت فيه كل مرتقى فكأنه قال اذ ابعدتم فى استشعار الخوف والاستمرار
على الهزيمة واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله كما استعير النزول
لما يصل من الله الى العبد فقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ويقال تصعد فى
كذا اى شق على قال عمر رضى الله عنه ما تصعدنى امر ما تصعدنى فى خطبة
النكاح **صعر** الصعر ميل فى العنق والتصعير اماله عن النظر
كبرا وكل صعب يقال له مصعر والظليم اصعر خلقة **صعق** الصاعقة والصاقعة
يتقاربان وهما الهدة الكبيرة الا ان الصقع فى الاجسام الارضية والصعق
فى الاجسام العلوية قال بعض اهل اللغة الصاعقة على ثلثة اوجه الموت
كقوله فصعق من فى السموات ومن فى الارض والعذاب كقوله انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود والنار كقوله ويرسل الصواعق فيصيب به من يشاء
وما ذكره هو اشياء متولدة من الصاعقة فان الصاعقة هى الصوت الشديد
من الجو ثم يكون فيه نار فقط او عذاب او موت وهى فى ذاتها شئ واحد وهذه
الاشياء تأثيرات منها **صغر** الصغر والكبر من الاسماء المتضايفة التى
تقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشئ قد يكون صغيرا فى جنب شئ وكبيرا
فى جنب آخر وقد يقال تارة باعتبار الزمان فيقال فلان صغير وفلان كبير
اذا كان له من السنين اقل مما للآخر وتارة يقال باعتبار الجثة وتارة باعتبار
القدر والمنزلة وقوله وكل صغير وكبير مستطر وقوله لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصيها وقوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر كل ذلك من القدر والمنزلة
من الخير والشر من اعتبار بعضها ببعض يقال صغر صغرا فى ضد الكبر وصغر
صغارا فى الذلة والصاغر الراضى بالمنزلة الدنية قال تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون **صغو** الصغو الميل يقال صغت الشمس والنجوم
صغوا مالت للغروب وصغيت الاناء واصغيته واصغيت الى فلان ملت
بسمعى نحوه وحكى صغوت اليه اصغو صغوا وقيل صغيت اصغى واصغيت
اصغى وصاغية الرجل الذين يميلون اليه وفلان مصغى اناؤه اى منقوص
حظه وقد يكنى به عن الهلاك وعين صغواء الى كذا والصغا ميل فى الحنك
والعين **صف** الصف ان يجعل الشئ على خط مستو كالناس والاشجار
ونحو ذلك وقد يجعل فيما قاله ابو عبيدة بمعنى الصافات قال تعالى الذين يقاتلون
فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وقوله ثم ائتوا صفا يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون بمعنى الصافين
وقوله تعالى والصافات صفا يعنى به الملائكة وقوله فاذكروا اسم الله عليها
صواف اى مصطفة ووصفت كذا جعلته على صف وصففت اللحم قددته
والقيته صفا صفا والصفيف اللحم المصفوف والصفصف المستوى من الارض

ومنه قولهم رمى الغرض فظر طباة اللحم من منضج وصفيف شواء او قدير مختص
الظباة جمع طاه وهو الطباخ والقدير المطبوخ فى
القدر وهو معطوف على قولهم اضافة منضج الى صفيف
منه

كانه على صف واحد والصفة من البنيان وصفة السرج تشبيها بها في الهيئة
والصفوف ناقة بين محلبتين فصاعدا لغزارتها والتي تصف رجليها والتصفصاف
الخلاف **صفح** صفح الشيء عرضه كصفحة السيف وصفحة الوجه وصفحة
الحجر والصفح ترك التثريب وهو ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح
وصفحت عنه اوليته مني صفحة جميلة معرضا عن ذنبه ولقيت صفحته
متجافيا عنه وتجاوزت الصفحة التي اثبت فيها ذنبه من الكتاب الى غيرها من
قولك تصفحت الكتاب وقوله تعالى فاصفح الصفح الجميل امره عليه السلام
ان يخفف على نفسه كفرهم كما قال ولا تحزن عليهم والمصافحة الافضاء
بصفحة اليد **صفد** الصفد والصفاد الغل وجمعه اصفاد والصفد
العطية اعتبارا بما قيل انا مغلول ايادي واسير نعمتك ونحو ذلك من الالفاظ
الواردة عنهم في ذلك **صفر** الصفرة لون من الالوان التي بين السواد والبياض
وهي الى البياض اقرب ولذلك قد يعبر بها عن السواد قال الحسن في قوله
صفر فاقع سوداء شديدة السواد وقال بعضهم لا يقال في السواد فاقع
وانما قيل فيه حالك وقوله كانه جمالات صفر قيل جمع اصفر وقيل بل اراد به
الصفر المخرج من المعادن ومنه قيل للنحاس صفر وليبس البهمي صفار وقد
يقال الصفير للصوت حكاية لما يسمع ومن هذا صفر الاناء اذا خلا حتى
يسمع منه صفير الخلو ثم صار متعارفا في كل خال من الآنية وغيرها
وسمي خلو الجوف والعروق من الغذاء صفرا ولما كانت تلك العروق الممتدة
من الكبد الى المعدة اذا لم تجد غذاء امتصت اجزاء المعدة اعتقدت جهلة
العرب ان ذلك حية في البطن تعض الشراسيف حتى نفى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا صفر اي ليس في البطن ما يعتقدون انه فيه من الحية وعلى ذلك قال
ولا يعض على شرسوفه الصفر والصفر للشهر سمي لخلوهم ببيوتهم
فيه من الزاد والصفري من النتاج ما يكون في ذلك الوقت **صفن** الصفن
الجمع بين الشيئين ضاما تابعها الى بعض يقال صفن الفرس قوائمه ومنه
قوله تعالى الصافنات الجياد والصافن عرق في باطن الصلب يجمع نياط القلب
والصفن الوعاء التي يجمع فيه الخصية والصفن دلو مجموع حلقه **صفو**
اصل الصفا خلوص الشيء من الشوب ومنه الصفا للحجارة الصفاقية قال

قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وذلك اسم لموضع مخصوص والاصطفاء تناول
صفو الشيء كما ان الاختيار تناول خيره والاجتباء تناول اجوده واصطفاه الله بعض
عباده قد يكون باجتباده اياه صافيا عن الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختياره
وحكمه وان لم يتغير ذلك من الاول قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن
الناس واصطفيت كذا على كذا اي اخترت وقال تعالى اصطفى البنات على البنين
والصفي والصفية ما يصطفيه الرئيس لنفسه قال الشاعر لك المرباع منها
والصفايا وقد يقال للناقة الكثيرة اللبن وللنخلة الكثيرة الحمل واصفقت
الدجاجة اذا انقطع بيضها كانها صفت منه واصفى الشاعر اذا انقطع شعره
تشبيها بذلك من قولهم اصفى الحافر اذا بلغ صفا اي حجرا منعه عن الحفر
كقولهم اكدى واحجر والصفوان كالصفا الواحدة صفوانة ويقال يوم
صفوان صافي الشمس شديد البرد **صل** اصل الصلصال ترددا الصوت
من الشيء اليابس ومنه قيل صل المسمار وسمي الطين الجافة صلصالا و
الصلصلة بقية ماء سميت بذلك لحكاية صوت تحركه في المزادة وقيل
الصلصال المنتن من الطين من قولهم صل اللحم قال اصله صلال فقلبت
احدى اللامين صادا وقرئ ءاذا صللنا اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم
واصل **صلب** الصلب الشديد وباعتباره سمي الظهر صلبا وصلبا
وقوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم تنبيه ان الولد هو جزء
من الوالد والصلب والاصطلاب هو استخراج الودك من العظم والصلب
الذي هو تعليق الانسان للقتل قيل هو شد صلبه على خشب وقيل انما
هو من صلب الودك والصليب اصله الخشب الذي يصلب عليه والصليب
الذي يتقرب به النصارى هو لكونه على هيئة الخشب الذي زعموا انه
صلب عليه عيسى عليه السلام وثوب مصلب اي عليه آثار الصليب والصالب
من الحمى ما يكسر الصلب او ما يخرج الودك بالعرق وصلبت السنان حددته
والصليبة حجارة المسن **صلح** الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في اكثر
الاستعمال بالافعال وقوبل في القرآن تارة بالفساد وتارة بالسيئة قال تعالى
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
والصلح مختص بازالة النفار بين الناس يقال منه اصطلحوا وتصالحوا واصلاح

حسبي الله ومن
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن
وكفى عبدم

الله تعالى الانسان يكون زناة بخلقه اياه صالحا وناة بازالة ما فيه من فساد بعد
وجوده وناة بالحكم له بالصلاح وقوله ان الله لا يصلح عمل المفسدين اى المفسد
يضاد الله فى فعله لانه يفسد والله تعالى يجرى فى جميع افعاله الصلاح فهو اذا
لا يصلح عمله وصالح اسم النبى عليه السلام صلد قال تعالى فيذرها صلدا اى حجرا
صلبا وهو لا ينبت ومنه قيل راس صلد لا ينبت شعرا وناقة صلود ومصلاد
قليلة اللبن وفرس صلود لا يعرق وصلد الزند لا يخرج نارا صلا اصل
الصلا الايقاد بالنار يقال صلى بكذا اى بلى به واصطلى بالنار وصليت الشاة
شويتها فى مصلية وقوله تعالى لا يصلاها الا الاشقى قيل معناه لا يصطلى بها
الا الاشقى قال الخليل صلى الكافر النار قاسى حرها وقال صلاه النار واصلاه
غيره وقوله تعالى هم اولى بها صليا قيل هو جمع صال والصلا يقال للوقود
وللشواء والصلاة قال كثير من اهل اللغة هو الدعاء والتبريك والتمجيد
يقال صليت عليه اى دعوت له وزكيت وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعى
احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اى ليدع لاهله وصلاة الله
للمسلمين هى فى التحقيق تزكيته وهى من الملائكة والناس الدعاء والاستغفار
والصلاة التى هى العبادة المخصوصة اصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها
كتسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه والصلاة من العبادات التى تتفق شريعة
منها وان اختلفت صورها بحسب شرع شرع ولذلك قال تعالى ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا وقال بعضهم اصل الصلوة من الصلا قال ومعنى صلى
الرجل انه زاد وازال عن نفسه بهذه العبادة الصلا الذى هو نار الله
الموقدة وبناء صلى كبناء مرض لازالة المرض ويسمى موضع العبادة الصلا
ولذلك سميت الكنائس صلوات كقوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات
وكل موضع مدح الله تعالى بفعل الصلاة اوحث عليها ذكر بلفظ الاقامة
نحو قوله تعالى والمقيمين الصلوة واقيموا الصلاة ولم يقل المصلين الا فى
المنافقين نحو قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
وقوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى وانما خص لفظ الاقامة
تنبيها ان المقصود من فعلها توفية حقوقها وشرائطها لا الاتيان بهيئاتها
فقط ولهذا روى ان المصلين كثير والمقيمين لها قليل وقوله لم نك من

من المصلين ولم نك نطعم المسكين اى من اتباع النبيين وقوله فلا صدق ولا صلى
تنبيه انه لم يكن ممن يصلى اى يأتى هيئتها فضلا ان يقيمها وقوله وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وتصدية فتسمية صلاتهم مكاء وتصدية تنبيه على
ابطال صلاتهم وان فعلهم ذلك لاعتدادهم به بل هم فى ذلك كطيور تمكو وتصدى
وفائدة تكرير الصلاة فى قوله قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون
الى آخر القصة حيث قال والذين هم على صلوتهم يحافظون تذكر فيما بعد
هذا الكتاب ان شاء الله تعالى صم الصمم فقدان حاسة السمع وبه شبه
من لا يصغى الى الحق ولا يقبله قال تعالى صم بكم عمى ويشبه من لا صوت له
ولذلك قيل صمت حصاة بدم اى كثر الدم حتى لو القى فيه حصاة لم تسمع لها حركة
وضربة صماء ومنه الصمة للشجاع الذى يصم الضربة وصممت القارورة
شددت راسها تشبيها بالاصم الذى سد اذنه وصمم فى الامر مضى فيه غير
مصغ الى من يردعه كانه اصم والصماد ارض غليظة واشتمال الصماء ما لا يبدو
منه شئ صمد الصمد السيد الذى يصمد اليه فى الامور وصمد صمده قصد
قصده معتمدا عليه وقيل الصمد الذى ليس بجوف والذى ليس بجوف ثلثان
احدهما الكونه ادون من الانسان كالجمادات والثانى اعلى منه وهو البارئ تعالى
والملائكة والقصد بقوله تعالى الله الصمد تنبيه انه بخلاف من اثبتوا له
الالهية والى نحو هذا اشار بقوله وامه صديقة كانا يأكلان الطعام
صنع الصومعة كل بناء متضمع الراس اى متلاصقه وجمعه صوامع
والاصمع اللاصق اذنه برأسه وقلب اصمع اى جرى كانه بخلاف من قيل
فيهم واقيدتهم هواء والصمعاء البهمى قبل ان تتفقا وكلاب صمع الكعوب
ليس بجوفها صنع الصنع اجادة الفعل وكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا
ولا ينسب الى الحيوانات والجمادات كما ينسب اليها الفعل قال تعالى صنع الله
الذى اتقن كل شئ ويصنع الفلك والاجادة يقال للحاذق المجيد صنع
وللحاذقة المجيدة صناع والصنيعة ما اصطنعته من خير وفرس
صنيع احسن القيام عليه وعبر عن الامكنة الشريفة بالمصانع وقوله
وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وكنى عن الرشوة بالمصانعة والاصطناع
المبالغة فى اصلاح الشئ وقوله واصطنعتك لنفسى وقوله ولتصنع على

عينى اشارة الى ما قال بعض الحكماء ان الله اذا احب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق
صديقه صنم الصنم جثة متخذة من فضة او نحاس كانوا يعبدونها متقربين
بها الى الله تعالى وجمعه اصنام وقال بعض العلماء كل ما عبد من دون الله بل كل
ما يشغل عن الله تعالى يقال له صنم وعلى هذا الوجه قال ابرهيم عليه السلام
واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام ومعلوم ان ابرهيم عليه السلام مع تحققه بمعرفة
الله واطلاعه على حكمته لم يكن ممن يخاف ان يعود الى عبادة تلك الجثث التى
كانوا يعبدونها فكانه قال اجنبنى عن الاشتغال بما يضر فنى عنك صنو
الصنو الغصن الخارج من اصل شجرة يقال هما صنوان وجمة وقولان صنو
ابيه والتثنية صنوان والجمع صنوان قال تعالى صنوان وغير صنوان صهر
الصهر الختن واهل بيت المراة يقال لهم الاصهار كذا قال الخليل وقال
ابن الاعرابى الاصهار التحرم بجوار او نسب او تزوج يقال رجل مصهر اذا
كان له تحرم من ذلك قال تعالى نسبا وصهرا والصهر اذابة الشئ قال تعالى
يصهر به ما فى بطونهم والجلود والصهارة ما ذاب منه وقال اعرابى
لاصهرنك بيمين حرة اى لاذيبنك صوب الصواب يقال على وجهين
احدهما باعتبار الشئ فى نفسه فيقال هذا صواب اذا كان فى نفسه محمودا
او مرضيا بحسب مقتضى العقل والشرع نحو قوله تحرى العدل صواب والكرم
صواب والثانى يقال باعتبار الفاعل اذا ادرك المقصود بحسب ما يقصده
فيقال اصاب كذا اى وجد ما طلب كقولك اصاب السهم وذلك على اضرب الاول
ان يقصد ما يحسن قصده فيفعله وذلك هو الصواب التام المحمود به الانسان
والثانى ان يقصد ما يحسن فعله فيتأتى منه غير لتقدير بعد اجتهاده انه
صواب وذلك هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب وروى
المجتهد مصيب فان اخطأ فهذا له اجر كما روى من اجتهد فاصاب فله اجران
وان اخطأ فله اجر والثالث ان يقصد صوابا فيتأتى منه خطاء بعارض من
خارج نحو من يقصد رمى صيد فاصاب انسانا فهذا معذور والرابع ان يقصد
ما يقبح فعله ولكن يقع منه خلاف ما يقصده فيقال لخطأ فى قصده فاصاب
الذى قصده اى وجد والصواب الاصابة يقال اصابه فاصابه وجعل الصوب
للنزول المطر اذا كان بقدر ما ينفع والى هذا القدر من المطر اشار بقوله وانزلنا

وانزلنا من السماء ماء بقدر وقال الشاعر فسقى ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمى والصيب السحاب المختص بالصوب وقيل هو فيعل
من صاب يصوب وقوله تعالى او كصيب من السماء قيل هو السحاب وقيل هو المطر
وتسميته به كتسميته بالسحاب واصاب السهم اذا وصل الى المرمى بالصواب و
المصيبة اصلها فى الرمية ثم اختص بالنائبة نحو قوله وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم واصاب جاء فى الخير والشر قال تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم
وان تصبك مصيبة قال بعضهم الاصابة فى الخير اعتبارا بالصوب اى المطر
وفى الشر اعتبارا باصابة السهم وكلاهما يرجعان الى اصل صوت الصوت
هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين وذلك ضربان مجرد عن تنفس بشئ كالصوت
الممتد ومتنفس بصورة فالمتنفس ضربان مصور كما يكون من الجمادات ومن
الحيوانات واختيارى كما يكون من الانسان وذلك ضربان ضرب باليد كصوت
العود وما يجرى مجراه وضرب بالفم فالذى بالفم ضربان نطق وغير نطق كصوت
الناى والنطق اما مفرد من الكلام واما مركب كاحد الانواع من الكلام قال
تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى وتخصيص الصوت بالنهى لكونه اعم من
النطق والكلام ويجوز انه خصه لان المكروه رفع الصوت فوق صوته لا رفع
الكلام ورجل صيت شديد الصوت وصائت صائح والصيت خص بالذكر
الحسن وان كان فى الاصل انتشار الصوت صيح الصيحة رفع الصوت قوله تعالى
يوم يسمعون الصيحة بالحق اى النفخ فى الصور واصله تشقيق الصوت من قولهم
انضاح الخشب والثوب اذا انشق فسمع منه صوت وصيتح الثوب كذلك
ويقال بارض فلان شجر قد صاح اى طال فنبهتى للناظر لطوله ودل على
نفسه دلالة الصائح على نفسه بصوته ولما كانت الصيحة قد تفزع عبر
بها عن الفزع فى قوله تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين والصيحة صيحة المناحة
ويقال ما ينظرون الا مثل صيحة الجبلى اى شرا يعاجلهم والصيحان ضرب
من التمر صيد الصيد مصيد رصاد وهو تناول ما يظفر به مما كان ممتنعا
وفى الشرع تناول الحيوانات الممتنعة مما لم يكن مملوكا والتناول منه ما كان
حلالا وقد يسمى المصيد صيدا بقوله احل لكم صيد البحر اى اصطياد ما فى
البحر واما قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم واذا حللتم فاصطادوا وقوله تعالى

غير محلي الصيد وانتم حرم فان الصيد في هذه المواضع مخصص بما يؤكل لحمه فيما قاله
الفقهاء بدلالة ما روى خمسة يقتلهن المحرم في الحل والحرم الحية والعقرب
والفأرة والكلب العقور والذئب والاصيد من في عنقه ميل وجعل مثلا
للمتكبر والصيدان برام الاحجار قال الشاعر وسود من الصيدان فيها مذانب
وقيل له صاد قال الشاعر رايت قدور الصاد حول بيوتنا وقيل في قوله تعالى
صاد والقرآن هو الحرف وقيل معناه تلقه بالقبول من صاديت كذا والله اعلم
صور الصورة ما ينتقش به الاعيان ويتميز بها عن غيرها وذلك ضربان
احدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة بل يدركه الانسان وكثير من
الحيوانات كصورة الانسان والفرس والحمار بالمعاينة والثاني معقول
يدرك الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الانسان بها من العقل
والروية والمعاني التي خص بها شيء الى الصورتين اشار تعالى بقوله ولقد
خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم في اي صورة ما شاء ركبك
هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم فالصورة
اراد بها ما خص الانسان به من الهيئة المدركة بالبصر وبالبصيرة وبها فضله
على كثير من خلقه واضافته الى الله على سبيل الملك لا على سبيل البعضية
والتشبيه تعالى الله عن ذلك وذلك على سبيل التشريف له كقوله بيت الله
وناقة الله ونحو ذلك قوله ونفخت فيه من روحي وقوله يوم ينفخ في الصور
قيل هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله ذلك سببا لعود المواري من الارواح
الى اجسامها وروي في الخبر ان الصور فيه صور الناس كلهم وقوله تعالى فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك معناه املهن من الصور اي الميل ويقال معناه
قطعهن صوت صوة وقرئ صرهن وقيل ذلك لغتان يقال صرة وصرته
وقال بعضهم صرهن اي صح لهن قال وقد ذكر الخليل انه يقال عصفور صوار
وهو المجيب اذا دعي وقال ابو بكر بن النقاش انه قرئ فصرهن بضم الصاد و
تشديد الواو وفتحها من الصر اي الشد قال وقرئ فصرهن من الصرير اي
الصوت ومعناه صح بهن والصوار القطيع من البقر اعتبارا بالقطع نحو
الصرمة والقطيع والفرقة وسائر اسماء الجماعة المعتبر فيها معنى القطع
صير الصير الشق ومنه قرئ فصرهن وصار الى كذا انتهى اليه ومنه

لعله سقط الحديث من الناسخ والظن الحديث
هو قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته
من خطه

ومنه صير الباب لمصيره الذي ينتهي اليه في تنقله وتحركه قال تعالى واليه
المصير وصار عبارة للتنقل من حال الى حال صوع صواع الملك كان اناء
يشرب به ويكال به ويقال له الصاع ويذكر ويؤنث قالوا نفقد صواع
الملك ولمن جاء به حمل قال ثم استخرجها ويعبر عن المكيل باسم ما يكال به
في قوله صاع من بر او صاع من تمر وقيل الصاع بطن من الارض كقول
الشاعر وكائنا تكرو بكفي لاعب في صاع وقيل بل الصاع ههنا هو
الصاع يلعب به مع كرة وتصوع البنت والشعر هاج وتفرق والكمي يصوع
اقرانه اي يفرقهم صوغ قرئ صوغ الملك يذهب به الى انه كان مصوغا من
الذهب صوف الصوف معروف وجمعه اصواف واخذ بصوفة قفاه
اي بشعره النابت وكبش صاف واصوف وصائف كثير الصوف والصوفة قوم كانوا
يخدمون الكعبة قيل سموا بذلك لانهم تشبكوا بها تشبك الصوف بما نبت عليه
والصوفان نبت ارغب والصوفي قيل منسوب الى لبسه الصوف وقيل منسوب
الى الصوفة الذين كانوا يخدمون الكعبة لاشتغالهم بالعبادة وقيل هو
منسوب الى الصوفان الذي نبت لاقتصادهم واقتصادهم في الطعم على
ما يجري مجرى الصوفان في قلة الغناء في الغذاء صيف الصيف الفصل
المقابل للشتاء وسمي المطر الاتي في الصيف صيفا كما سمي الاتي في الربيع
ربيعا وصافوا حصلوا في الصيف واصافوا دخلوا فيه صوم الصوم
في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا ولذلك
قيل للفرس الممسك عن المسير والعلف صائم قال الشاعر
خيل صيام وخيل غير صائمة وقيل للريح الراكدة صوم ولاستواء النهار
صوم تصورا لوقوف الشمس في كبد السماء ولذلك قيل قام قائم الظهيرة
ومصام الفرس ومصامته موقفه والصوم في الشرع امساك المكلف
بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء
والاستقاء وقوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما قيل عنى به الامساك عن الكلام
بدلالة قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا صيصى قال تعالى وانزل الذين
ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اي من حصونهم وكل ما يتحصن به
يقال له صيصية وبهذا النظر قيل لقرن البقر صيصية وللشوكة التي يقاتل بها

تمامه
تحت العجاج واخرى تعلك اللجما والبيت للنابغة
من خطه

الديك صيصية تم باب الصاد **باب الضاد** ضبح الضبع قيل
صوت انفاس الفرس تشبيها بالضباح وهو صوت الثعلب وقيل هو الخفيف
العدو وقد يقال ذلك للعدو وقيل الضبح كالضبع وهو مد الضبع فى العدو
وقيل اصله احراق العود وشبه عدو به كتشبيهه بالنار فى كزة حركتها
ضحك الضحك انبساط الوجه وتكشر الاسنان من سرور النفس وظهور
الاسنان عنده سمى مقدمات الاسنان الضواحك واستعير الضحك
للسخرية فقيل ضحكت منه ورجل ضحكة يضحك من الناس وضحكة لمن
يضحك منه ويستعمل فى السرور المجرد نحو قوله تعالى مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ
قال الشاعر يضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
واستعمل للتعجب المجرد تارة وهذا المعنى قصد من قال الضحك مختص بالانسان
وليس يوجد فى غيره من الحيوان ولهذا المعنى قال تعالى وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ
فَضَحِكَتْ وضحكها كان للتعجب ويدل على ذلك قوله تعالى ان هذا لشئ
عجيب وقول من قال حاضت فليس ذلك تفسيرا لقوله ضحكت كما تصور بعض
المفسرين يقال ضحكت بمعنى حاضت وانما ذكر ذلك تقصيصا لحالها فان
الله تعالى جعل ذلك اماية لما بشرت به فحاضت فى الوقت ليعلم ان حملها ليس
بمنكر اذ كانت المراة ما دامت تحيض فانها تحبل وقول الشاعر فى صفة روضة
يضاحك الشمس منها كوكب شرق فانه شبه تلألؤها بالضحك
ولذلك سمى البرق العارض ضحكا ولمجرى برق ضاحكا وسمى البلح حين ينفتق
ضحكا وطريق ضحوك واضح وضحك الغدير تلألأ من امتلائه وقد اضحكتنا الارحاء
ضحى الضحى امتداد الشمس وامتداد النهار وسمى الوقت به قال تعالى وَأَخْرَجَ
ضُحَاهَا وضحى يضحى تعرض للشمس قال تعالى لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى اى لا
ان يتصون من حر الشمس وتضحى اكل ضحى كقولك تغدى والضحاء والغداء
لطعامهما وضاحيته كل شئ ناحيته البارزة وقيل السماء الضواحى وليست
اضحيانة وضحياء مضيئة اضاءه الضحى والاضحية جمعها اضاح وقيل
ضحية وضحايا واضحاة واضحى وتسميتها بذلك فى الشرع لقوله عليه السلام
من ذبح قبل صلاتنا هذه فليعد ضد الضدان الشيآن اللذان تحت
جنس واحد ويتباينان فى كل واحد منهما الآخر فى اوصافه الخاصة وبينهما ابعد

ابعد البعد كالسواد والبياض والخير والشر وما لم يكونا تحت جنس واحد
لا يقال لهما الضدان كالحلاوة والحركة قالوا والضد هو احد المتقابلات فان
المتقابلين هما الشيئان المختلفان اللذان كل واحد قبالة الآخر ولا يجتمعان
فى شئ فى وقت واحد وذلك اربعة اشياء الضدان كالبياض والسواد
والمتضايفان كالضعف والنصف والوجود والعدم كالبصر والعمى والموجبة
والسالبة فى الاخبار نحو كل انسان ههنا وليس كل انسان ههنا وكثير من
المتكلمين واهل اللغة يجعلون كل ذلك من المتضادات ويقولون الضدان ما
لا يصح اجتماعهما فى محل واحد وقيل الله تعالى لا ند له ولا ضد له لان الند
هو الاشتراك فى الجوهر والضد هو ان يعتقب الشيئان المتنافيان على جنس
واحد والله تعالى منزه عن ان يكون له جوهر فاذن لا ضد له ولا ند وقوله
تعالى وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا اى منافين لهم ضر الضر سوء الحال
اما فى نفسه لقلة العلم والفضل والعفة واما فى بدنه لعدم جارحة
ونقص واما فى حالة ظاهرة من قلة مال وجاه ويقال ضر وضار جلب اليه
ضرا قوله تعالى لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى بنههم على قلة ما يلحقهم من جهتهم ويؤمنهم
من ضرر يلحقهم نحو وَإِنْ تَضُرُّوهُ وَاتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وقوله تعالى
يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ الى قوله يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ
فالاول يعنى به الضر والنفع اللذين بالقصد والارادة تنبيها انه لا يقصد
فى ذلك ضرا ولا نفعا لكونه جمادا وفى الثانى يريد ما يتولد من الاستعانة
به ومن عبادته لما يكون منه بقصد والضراء يقابل بالسراء والنعماء
والضر بالنفع ورجل ضرير كناية عمن فقد بصره وضرير الوادى شاطئه
الذى ضره الماء والضرير المضار وقد ضارره وقوله تعالى وَلَا يُضَارَّ
كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ يجوز ان يكون مسندا الى الفاعل كانه قال لا يضار وان
يكون مسندا الى المفعول اى لا يضار ربان شغل عن صنعته ومعاشه
باستدعاء شهادته وقوله لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا فاذا قرئ بالرفع
فلفظه خبر ومعناه امر واذا فتح فامر والضرة اصلها الفعلة التى تضر
لاعتقادهم انها تضر بالمراة الاخرى ولاجل هذا النظر قال النبى صلى الله
عليه وسلم لا تسأل المراة طلاق اختها لتكفئ ما فى صحفتها والضرار التزوج

بضرة ورجل مضرّ ذو زوجين فصاعدا وامرأة مضرها ضرة والاضطرار
حمل الانسان على مايضر وهو فى التعارف حمل على امر يكرهه وذلك على ضربين
احدهما اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد حتى ينقاد او يؤخذ قهرا
فيحمل على ذلك كما قال تعالى ثم اضطره الى عذاب النار والثانى بسبب
داخل وذلك اما بقهر قوة لا يناله بدفعه هلاك كمن غلب عليه شهوة
خمر او قمار واما بقهر قوة يناله بدفعها الهلاك كمن اشتد به الجوع
فاضطر الى اكل ميتة وعلى هذا قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد وقوله
امن يجيب المضطر اذا دعاه هو عام فى كل ذلك والضرورى يقال
على ثلثة اوجه احدها مايكون على طريق القهر والقسر لا على طريق
الاختيار كالشجر اذا حركته الريح الشديدة والثانى مالا يحصل وجوده
الا به نحو الغذاء الضرورى للانسان فى حفظ البدن والثالث يقال
فيما لا يمكن ان يكون على خلافه نحو ان يقال الجسم الواحد لا يصح حصوله
فى مكانين فى حالة واحدة بالضرورة وقيل الضرة اصل الانملة واصل
الضرع والشحمة المتدلية من الالية ضرب الضرب ايقاع شئ على
شئ ولتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها كضرب الشئ باليد
والعصا والسيف ونحوها وضرب الارض بالمطر وضرب الدراهم اعتبارا
بضربه بالمطرقة وقيل له الطبع اعتبارا اعتبارا باثير السكة فيه
وبذلك سمّيته السبحية فقيل لها الضربية والطبيعة والضرب فى الارض
الذهاب فيه هو ضربها بالارجل وضرب الفحل الناقة تشبيها بالضرب
بالمطرقة كقولك طرقها تشبيها بالطرق بالمطرقة وضرب الخيمة ضرب
اوتادها بالمطرقة وتشبيها بضرب الخيمة قال تعالى ضربت عليهم الذلة
اى الحقتهم الذلة التحاق الخيمة لمن ضربت عليه ومنه استعير فضربنا
على اذانهم فى الكهف وضرب العود والناى والبوق يكون بالانفاس
وضرب اللبن بعضه ببعض بالخلط وضرب المثل من ضرب الدراهم
وهو ذكر شئ اشر يظهر فى غيره قال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
والمضاربة ضرب من الشركة والمضربة ما اكثر بالخياطة ضربه
والتضريب التحريض كانه حث على الضرب الذى هو فى الارض والاضطراب

والاضطراب كثرة الذهاب فى الجهات من الضرب فى الارض واستضراب الناقة
استدعاء ضرب الفحل اياها ضرع الضرع ضرع الشاة وغيرها واضرعت
الشاة نزل اللبن فى ضرعها لقرب نتاجها وذلك نحو ايتمر والبن اذا كثر تمر
ولبنه وشاة ضريع عظيمة الضرع وقوله تعالى الا من ضريع قيل
يبيس الشبرق وقيل نبت احمر منتن الريح يرمى به البحر وكيف ما كان
فاشارة الى شئ منكر وضرع البهيم تناول لضرع امه ومنه قيل ضرع
الرجل ضراعة ضعف وذلك هو ضارع وضريع وتضرع اظهر الضراعة
والمضارعة اصلها التشارك نحو المراضعة وهو التشارك فى الرضاعة
ثم جرد للمشاركة ومنه استعار النحويون لفظ الفعل المضارع ضعف
الضعف خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف والضعف قد يكون فى النفس
وفى البدن وفى الحال وقيل الضَعْف والضُعف لغيان قال الخليل الضعف
بالضم فى البدن والضعف بالفتح فى العقل والرأى وجمع الضعيف
ضعاف وضعفاء واستضعفته وجدته ضعيفا وقوبل بالاستكبار
فى قوله تعالى وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا وقوله تعالى
الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
قوة ضعفا وشيبة فالثانى غير الاول وكذلك الثالث فان قوله خلقكم
من ضعف اى من نطفة او تراب والثانى هو الضعف الموجود فى الجنين
والطفل والثالث الذى بعد الشيخوخة وهو المشار اليه بارذل العمر
والقوتان الاولى هى التى تجعل للطفل من التحرك وهدايته لاستدعاء
اللبن ودفع الاذى عن نفسه بالبكاء والقوة الثانية التى بعد البلوغ
ويدل على ان كل واحد من قوله ضعف اشارة الى الحالة غير الحالة الاولى
ذكره منكرا والمنكر متى اعيد ذكره واريد به ما تقدم عرف كقولك
رايت رجلا فقال لى الرجل كذا ومتى ذكرنا نيا منكرا اريد به غير الاول
ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا لن يغلب عسر يسرين وقوله تعالى وخلق الانسان
ضعيفا فضعفه كثرة حاجاته التى يستغنى عنها الملأ الاعلى وقوله تعالى
ان كيد الشيطان كان ضعيفا فضعف كيده انما هو مع من صد من عباد

الله المذكورين فى قوله تعالى إن عبادى ليس لك عليهم سلطان والضعف من
الاسماء المتضايفة التى يقتضى وجود احدهما وجود الآخر كالنصف والزوج
وهو تركب قدرين متساويين ويختص بالعدد فاذا قيل اضعفت الشئ
وضعفته وضاعفته ضممت اليه مثله فضاعدا قال بعضهم ضاعفت
ابلغ من ضعفت ولذلك قراء اكثرهم يضاعف قال تعالى وإن تك حسنة
يضاعفها وقيل ضعفته بالتخفيف ضعفا هو مضعوف فالضعف مصدر
والضِعف اسم كالثنى والثِنى فضعف الشئ هو الذى يثنيه ومتى اضيف
الى عدد اقتضى ذلك العدد مثله نحو ان يقال ضعف العشرة وضعف مائة
فذلك عشرون ومائتان بلا خلاف وعلى هذا قال الشاعر

جزيتك ضعف الود لما اشتكيته ... وما ان جزاك الضعف من احد قبلى

واذا قيل اعطه ضعفى واحد اقتضى ذلك ومثليه وذلك ثلثة لان معناه
الواحد واللذان يزاوجانه وذلك ثلثة هذا اذا كان الضعف مضافا
فقلت الضعفين فان ذلك قد يجرى مجرى الزوجين فى ان كل واحد
منهما يزاوج الآخر فيقتضى ذلك اثنين لان كل واحد منهما يضاعف
الآخر فلا يخرجان عن الاثنين بخلاف ما اذا اضيف الضعفان
الى واحد فيثلثهما نحو ضعفى الواحد وقوله تعالى لا تأكلوا الربوا
اضعافا مضاعفة فقيل اتى باللفظين على التاكيد وقيل بل المضاعفة
من الضعف لا من الضِعف والمعنى ما تعدونه ضعفا هو ضُعف اى نقص
كقوله تعالى يمحق الله الربوا ويربى الصدقات وقوله فآتهم عذابا ضعفا
من النار فانهم سألوا ان يعذبهم عذابا باضلالهم وعذابا
باضلالهم كما اشار اليه بقوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم
القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقوله تعالى قال لكل
ضعف اى لكل ضعف منهم ضعف ما لكم من العذاب وقيل اى لكل
منكم ومنهم ضعف ما يرى الآخر فان من العذاب ظاهر وباطنا
وكل يدرك من الآخر الظاهر دون الباطن فيقدر ان ليس له العذاب
الباطن ضغث الضغث قبضة ريحان او حشيش او قبضتان
وجمعه اضغاث قال تعالى وخذ بيدك ضغثا وبه شبه الاحلام

الاحلام المخالطة التى لا تثبتين حقايقها قالوا اضغاث احلام اى حزم
اخلاط من الاحلام ضغن الضَغن والضِغن الحقد الشديد وبه شبه
الناقة فقالوا ذات ضِغن وقناة ضغينة عوجاء والاضغان الاشتمال
بالثوب وبالسلاح ونحوهما ضل الضلال العدول عن الطريق
المستقيم ويضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا
كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المستقيم الذى هو المرتضى
صعب جدا ولهذا قال عليه السلام استقيموا ولن تحصوا وقال
بعض الحكماء كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة
فان الاستقامة والصواب يجرى مجرى المقرطس من المرمى وما عداه
من الجوانب كلها ضلال ولما قلنا يروى عن بعض الصالحين انه رآى
النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال يا رسول الله روى لنا انك
قلت شيبتنى سورة هود واخواتها فما الذى شيبك منها فقال عليه السلام
قوله فاستقم كما امرت واذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمدا
كان او سهوا قليلا كان او كثيرا صح ان يستعمل لفظ الضلال
فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الضلال الى الانبياء والكفار
وان كان بين الضلالين بون بعيد الا ترى انه قال فى النبى صلى الله عليه
وسلم ووجدك ضالا فهدى اى غير مهتد لما سيق اليك من النبوة
وقال فعلتها اذا وانا من الضالين وقال ان ابانا لفى ضلال مبين
تنبيها ان ذلك منهم سهو وقوله تعالى ان تضل احديهما اى تنسى وذلك
من النسيان الموضوع عن الانسان والضلال من وجه آخر ضربان
ضلال فى العلوم النظرية كالضلال فى معرفة وحدانية الله تعالى
ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله ومن يكفر بالله وملئكته و
كتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وضلال فى العلوم
العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التى هى العبادات والضلال البعيد
اشارة الى ما هو كفر وقوله فى العذاب والضلال البعيد اى فى عقوبة
الضلال البعيد وقوله اذا ضللنا فى الارض كناية عن الموت واستحالة
البدن وقوله ولا الضالين قيل اراد به النصارى وقوله لا يضل ربى

ولا ينسى اى لا يغفل عنه وقوله الم يجعل كيدهم فى تضليل اى فى باطل واضلال
لانفسهم والاضلال ضربان احدهما ان يكون سببه الضلال وذلك على وجهين
اما ان يضل عنك الشئ كقولك اضللت البعير اى ضل عنى واما ان يحكم بضلاله
فالضلال فى هذين سبب للاضلال والضرب الثانى ان يكون الاضلال له
سببا للضلال وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل كقوله تعالى همت طائفة
منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم اى يتحرون افعالا يقصدون بها
ان تضل فلا يحصل من فعلهم ذلك الا ما فيه ضلال انفسهم واضلال
الله تعالى للانسان على وجهين احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان
يضل الانسان فيحكم الله عليه بذلك فى الدنيا ويعدل به عن طريق
الجنة الى النار فى الآخرة وذلك اضلال هو حق وعدل فالحكم على
الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة الى النار عدل والثانى
من اضلال الله هو ان الله تعالى وضع جبلة الانسان على هيئة اذا
راعى طريقا محمودا كان او مذموما الفه واستطابه ولزمه وتعسر
صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع الذى يأبى على الناقل
ولذلك قيل العادة طبع ثان وهذه القوة فى الانسان فعل الهى
واذا كان كذلك وقد ذكرنا فى غير هذا الموضع ان كل شئ يكون سببا فى
وقوع فعل يصح نسبة ذلك الفعل اليه فصح ان ينسب ضلال العبد
الى الله من هذا الوجه فيقال اضله الله لا على الوجه الذى يتصوره
الجهلة ولما قلنا جعل الاضلال المنسوب الى نفسه للكافر والفاسق
دون المؤمن بل نفى عن نفسه اضلال المؤمن فقال تعالى وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هديهم والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم
وقال فى الكافر والفاسق والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم
وما يضل به الا الفاسقين وعلى هذا النحو تقليب الافئدة والابصار فى
قوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم والختم على القلب فى قوله ختم
الله على قلوبهم وزيادة فى المرض فى قوله فزادهم الله مرضا ضم
الضم الجمع بين الشيئين فصاعدا قال تعالى واضمم اليك جناحك
والاضمامة جماعة من الناس او من الكتب والريحان ونحو ذلك واسد

واسد ضمضم وضماضم يضم الشئ الى نفسه وقيل بل هو المجتمع الخلق وفرس
سباق الاضامم اذا سبق جماعة من الافراس دفعة واحدة ضمر الضامر
من الفرس الخفيف اللحم من الاعمال لا من الهزل قال تعالى وعلى كل ضامر يأتين
من كل فج عميق يقال ضمر ضمورا واضطمر فهو مضطمر وضمرته انا والمضمار
الموضع الذى يضمر فيه والضمير ما ينطوى عليه القلب ويدق الوقوف
عليه وقد يسمى القوة التى يحفظ بها ذلك ضميرا ضن قال تعالى
وما هو على الغيب بضنين اى ما هو ببخيل والضنة هو البخل بالشئ النفيس
ولهذا قيل علق مضنة ومضنة وفلان ضنى من بين اصحابه اى هو النفيس
الذى ضن به ويقال ضننت بالشئ ضنا وضنانة وقيل ضننت ضنك
قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا اى ضيقا وقد
ضنك عيشه وامراة ضناك مكتنزة والضناك الزكام والمضنوك
المزكوم ضهى قال تعالى ويضا هون قول الذين كفروا اى يشاكلون
وقيل اصله الهمز وقد قرئ والضهياء المراة التى لا تحيض وجمعها ضهى
ضير الضير المضرة يقال ضاره يضره قال تعالى قالوا لا ضير ضير
قال تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اى ناقصة اصله فعلى فكسرت الضاد
للياء قيل وليس فى كلامهم فعلى ضيع ضاع الشئ يضيع ضياعا واضعته
وضيعته قال تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين وضيعة الرجل عقاره
الذى يضيع ما لم يتفقد وجمعه ضياع وتضيع الريح اذا هبت هبوبا
كانها تضيع ما هبت عليه ضيف اصل الضيف الميل يقال ضفت
الى كذا واضفت كذا الى كذا وضافت الشمس للغروب وتضيفت وضاف
السهم عن الهدف يضيف والضيف من مال اليك نزولا بك وصارت
الضيافة متعارفة فى القرى واصل الضيف مصدر ولذلك استوى فيه
الواحد والجمع فى عامة كلامهم وقد يجمع فيقال اضياف وضيوف و
ضيفان ويقال استضفت فلانا فاضافنى وقد ضفته ضيفا فانا ضائف
وضيف ويستعمل الاضافة فى كلام النحويين فى اسم مجرور يضم اليه
اسم قبله وفى كلام بعضهم فى كل شئ يثبت بثبوته آخر كالاب والابن و
الاخ والصديق فان كل ذلك يقتضى وجوده وجود آخر فيقال لهذه الاسماء

بعنى فعلى صفة لان فعلى اسما جاءت
نحو فعلى للحوة وخبيثة وذفرى لناحية الاذن
من عن يمين الرقبة وشمالها وهما الذفريان
منه

الاسماء المتضايفة **ضيق** الضيق ضد السعة ويقال الضيق ايضا والضيقة تستعمل في الفقر والبخل والغم ونحو ذلك قال تعالى وضاق بهم ذرعا اى عجز عنهم وقد يعبر به عن الحزن في قوله وضائق به صدرك وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم ولا تك في ضيق وقوله تعالى ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن ينطوي على تضييق النفقة وتضييق الصدر ويقال في الفقر ضاق واضاق فهو مضيق واستعمل ذلك فيه كاستعمال الوسع في ضده **ضأن** الضأن معروف واضأن الرجل اذا كثر ضأنه وقيل الضائنة واحد الضأن **ضوء** الضوء ما انتشر من الاجسام النيرة ويقال ضاءت النار واضاءت غيرها وسمي كتبه المهتدى بها ضياء في نحو قوله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرى للمتقين **باب الطاء** **طبع** الطبع ان تصور الشيء بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو اعم من الختم واخص من النقش والطابع والخاتم ما يطبع به ويختم والطابع فاعل ذلك وقيل للطابع طابع وذلك كنسبة الفعل الى الآلة نحو سيف قاطع وقد تقدم الكلام في قوله ختم الله على قلوبهم وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السجية فان ذلك هو تنقش النفس بصورة ما اما من حيث الخلقة او من حيث العادة وهو فيما ينقش به من جهة الخلقة اغلب ولهذا قيل وتابى الطباع على الناقل وطبيعة النار وطبيعة الدواء ما سخر الله تعالى له من مزاجه وطبع السيف صدؤه ودنسه وقيل رجل طبع وقد حمل بعضهم قوله تعالى طبع الله على ذلك ومعناه دنسه كقوله بل ران على قلوبهم وقوله اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقد طبعت المكيال اذا ملأته وذلك لكون الملء كالعلامة المانعة من تناول بعض ما فيه والطبع المطبوع اى الملوء **طبق** المطابقة من الاسماء المتضايفة وهو ان يجعل الشيء فوق آخر بقدره ومنه طابقت النعل قال الشاعر

اذا الاوذ الطل القصير لخفه فكان طباق الخف او قل زايدا

ثم يستعمل الطباق للشيء الذي يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كسائر الاسماء الموضوعة لمعنيين ثم يستعمل في احدهما دون الآخر كالكاس والراوية ونحوهما قال تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا اى بعضها فوق بعض وقوله لتركبن طبقا عن طبق اى يترقى منزلا عن منزل وذلك اشارة الى احوال الانسان من ترقيه في احوال شتى في الدنيا نحو ما اشار اليه بقوله تعالى خلقكم من تراب ثم من نطفة واحوال شتى في الآخرة من النشور والبعث والحساب وجواز الصراط الى حين المستقر في احدى الدارين وقيل لكل جماعة متطابقة هم في ام طبق وقيل الناس طبقات وطابقته على كذا وتطابقوا واطبقوا عليه ومنه جواب يطابق السؤال والمطابقة المشي كمشي المقيد ويقال لما يوضع عليه الفواكه ولما يوضع على رأس الشيء طبق ويقال لكل فقرة من فقار الظهر طبق لمطابقتهما واطبقته بالسيف اعتبارا بمطابقة النعل وطبق الليل والنهار ساعاته لمطابقة واطبقت عليه الباب ورجل عياياء طباقاء لمن تعلق عليه الكلام من قولهم اطبقت الباب وفعل طباقا اذا انطبق عليه الضراب فعجز عنه وعبر عن الداهية بنت الطبق وقولهم وافق شن طبقة هما قبيلتان **طحو** الطحو كالدحو وهو بسط الشيء والذهاب به قال تعالى والارض وما طحيها وقال الشاعر

طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

طرح الطرح القاء الشيء وابعاده والطروح المكان البعيد رايته من طرح اى من بعد والطرح المطروح لقلة الاعتداد به قال تعالى او اطرحوه ارضا **طرد** الطرد هو الازعاج والابعاد على سبيل الاستخفاف يقال طردته ويقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه عن بلده وامرأة يطرد من كل مكان حله وليسمى ما يطرد من الصيد طردا او طريدة ومطاردة الاقران مدافعة بعضهم بعضا والمطرد ما يطرد به واطراد الشيء متابعة بعضه بعضا **طرف** طرف الشيء جانبه ويستعمل في الاجسام والاوقات وغيرها قال تعالى ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار ومنه استعير هو كريم الطرفين اى الاب والام وقيل الذكر واللسان اشارة الى العفة وطرف العين جفنه والطرف تحريك الجفن وعبر به عن النظر اذ كان تحريك الجفن يلازمه النظر وقال تعالى قبل ان يرتد اليك طرفك وقوله فيهن قاصرات الطرف عبارة عن اعضائهن لغضهن وطرف فلان اصيب طرفه

البيت للعلقمة بن عبدة من قصيدة اولها
طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
لكلفتي السلي فقد سقط وليها . وعادت عواد بيننا وخطوب
منه

البيت للمتنبي واوله
راد من القلب سلوانكم . منه

وقوله لينقطع طرفا فتخصيص الطرف من حيث ان ينقص طرف الشئ يتوصل
به الى توهينه واذالته ولذلك قال تعالى أولم يروا انا نأتي الارض
ننقصها من اطرافها والطراف بيت آدم يوخذ طرفه ومطرف الخز
ومطرف ما يجعل له طرف وقد طرفت مالا وناقة طرفة ومستطرفة
ترعى اطراف المرعى كالبعير والطريف ما ينتاول ومنه قيل مال طريف
ورجل طريف لا يثبت على امراة والطرف الفرس الكريم وهو الذى
يطرف من حسنه فالطرف فى الاصل هو المطروف اى المنظور اليه
كالنقض فى معنى المنقوض وبهذا النظر قيل هو قيد النواظر فيما يحسن
حتى يثبت عليه النظر طرق الطريق السبيل الذى يُطرَق بالارجل
اى يضرب وعنه استعير كل مسلك يسلكه الانسان فى فعل محمود كان
او مذموما وقيل طريقة من النخل تشبيها بالطريق فى الامتداد والطَرْق
فى الاصل كالضرب الا انه اخص لانه ضرب يوقع كطرق الحديد بالمطرقة
ويتوسع فيه توسعهم فى الضرب وعنه استعير طرق الحصى للتكهن
وطرق الدواب المآء بالارجل حتى تكدره حتى سمى الماء الرنق طرقا وطارق
وطرقها تشبيها بطرق النعل فى الهيئة قيل طارق بين الدرعين
وطراق الخوافى ان يركب بعضها بعضا والطارق السالك للطريق لكن
خص فى التعارف بالآتى ليلا فقيل طرق اهله طروقا وعبر عن النجم
بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل قال تعالى والسمآء والطارق
قال الشاعر نحن بنات طارق وعن الحوادث التى تاتى ليلا
بالطوارق وطرق فلان فصد ليلا قال الشاعر كانى بالمطروق
دونك بالذى طرقت به دونى وعينى تهمل وباعتبار الضرب
قيل طرق الفحل الناقة واطرقتها واستطرقت فلانا فحلا كقولك
ضربها الفحل واضربتها واستضربته فحلا ويقال للناقة طروقة
وكنى بالمطروقة عن المراة واطرق فلان اغضى كانه صار عينه
طارقا للارض اى ضاربا لها كالضرب بالمطرقة وباعتبار الطريق
قيل جاءت الابل مطاريق اى جاءت فى طريق واحد وتطرق الى كذا
نحو توسل وطرقت له جعلت له طريقا وجمع الطريق طُرُق وجمع

قال الشاعر
لعمرك ما ندرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
من خطه

الشعر لهند بنت عتبة وبعده
نمشى على النمارق ان يفعلوا نعانق
وفيه لهند بنت ياضة بن طارق
من خطه

وجمع طريقة طرائق قال تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ورجل
مطروق فيه لين واسترخاء من قولهم هو مطروق اى اصابته حادثة
لينة اولانه مصروف كانه مقروع ومدوخ اومن قولهم ناقة مطروقة
تشبيها بها فى الذلة طرى قال تعالى تاكلون لحما طريا اى غضا جديدا
من الطراء والطراوة يقال طريت كذا وطرى ومنه المطراة من الثياب
والاطراء مدح يجدد ذكره وطرأ بالهمز طلع طس هما حرفان
وليس هو من قولهم طست وطسوس فى شئ طعم الطعم تناول
الغذاء ويستعمل ما يتناول منه طعما وطعاما وقد اختص بالبر فيما روى
ابو سعيد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بصدقة الفطر
صاعا من طعام اوصاعا من شعير وقوله تعالى ولا يحض على
طعام المسكين اى اطعامه الطعام وقيل قد يستعمل طعمت فى الشراب
كقوله تعالى فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى وقال
بعضهم انما قال من لم يطعمه تنبيها انه محظور ان يتناوله الا غرفة
مع طعام كانه محظور عليه ان يشربه الا غرفة فان الماء قد يطعم
اذا كان مع شئ يمضغ ولو قال ومن لم يشربه لكان يقتضى ان يجوز تناوله
اذا كان فى طعام فلما قال ومن لم يطعمه بين انه لا يجوز تناوله على كل حال
الا بمقدار المستثنى وهو الغرفة باليد وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى
زمزم انه طعام طُعْم وشفاء سقم فتنبيه منه انه يغذى بخلاف
سائر المياه واستطعمه واطعمه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا استطعمكم
الامام فاطعموه اى اذا استفتحكم عند الارتباح فلقنوه ورجل طاعم
حسن الحال ومطعم مرزوق ومِطعام مكثير الاطعام ومِطعم كثير
الطعم والطُعمة ما يطعم طعن الطعن الضرب بالرمح وبالقرن وما
يجرى مجراهما وتطاعنوا واطعنوا واستعير للوقيعة قال الله تعالى
وطعنوا فى دينكم طغى طغيت وطغوت طغيانا وطغوانا واطغى كذا
حمله على الطغيان وذلك تجاوز الحد فى العصيان قال الله تعالى ان
الانسان ليطغى وقال تعالى قال قرينه ربنا ما اطغيته والطغوى الاسم
منه قال تعالى كذبت ثمود بطغويها تنبيها انهم لم يصدقوا اذ خوفوا

وكنى بالطاعم عن المرتزق اى الذى يجوز ان يطعم وبالمطعم عن المكثر الذى يجوز ان يطعم
غيره وقد قال الله تعالى ولا يطعم ولا يستطعم فنفى الاطعام والاستطعام
عن نفسه ليعرف عباده ان ذلك ليس من صفاته وانه هو المرتزق
وحده وقال فى صفة عباده وما اريد ان يطعمون اى ان يرتزقوا
انفسهم ولا ان يرتزقوا غيرهم وقال فى صفة عباده ويطعمون الطعام
على حبه اى على حب الطعام وقيل على حب الله وقال ويطعمون
الطعام على قلته وقيل على حاجتهم اليه وقال ان ربى يطعمنى ويسقين
اى يرزقنى ما يتناول منه طعما وشرابا وقال ان الله مبتليكم بنهر
فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى اى من لم يتناوله
طعما وقال ان الله مبتليكم بنهر اى مجريكم فى نهر وقال

بعقوبة طغيانهم وقوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى
تنبيه ان الطغيان لا يخلص الانسان فقد كان قوم نوح اطغى منهم فاهلكوا
وقوله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية فاستعير الطغيان فيه لمجاوزة
الماء الحد وقوله تعالى فاهلكوا بالطاغية اشارة الى الطوفان المعبر عنه
بقوله انا لما طغى الماء والطاغوت عبارة عن كل متعد وكل معبود من دون
الله ويستعمل في الواحد والجمع وقوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
عبارة عن متعد وما تقدم سمي الساحر والكاهن والمارد من الجن والصارف
عن طريق الخير طاغوتا ووزنه فيما قيل فعلوت نحو جبروت وملكوت
وقيل اصله طغووت لكن قلب لام الفعل نحو صاعقة وصاقعة ثم قلب
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبله طف الطفيف الشيء النزر ومنه
الطفافة لما لا يعتد به وطفف الكيل قلل نصيب المكيل له في ايفائه
واستيفائه طفق يقال طفق يفعل كذا كهوى لك اخذ يفعل كذا وليستعمل
في الايجاب دون النفي لا يقال ما طفق قال تعالى وطفقا يخصفان
طفل الطفل الولد مادام ناعما وقد يقع على الجمع قال تعالى ثم نخرجكم
طفلا وقد يجمع على اطفال قال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
وباعتبار النعمة قيل امرأة طفلة وقد طفلت طفولة وطفالة
والمطفل من الظباء التي معها طفلها وطفلت الشمس اذا همت بالدرور
ولما يستمكن الصبح من الارض قال وعلى الارض غيايات الطفل
فاما طفل اذا اتى طعاما لم يدع اليه فقيل هو من طفل النهار وهو
اتيانه في ذلك الوقت وقيل هو ان يفعل فعل طفيل العرائس وكان رجلا
معروفا بحضور الدعوات ليسمى طفيلا طل الطل اضعف المطر
وهو ما له اثر قليل وطل الارض فهي مطلولة ومنه طل دم فلان
اذا قل الاعتداد به ويصير اثرا كانه طل ولما بينهما من المناسبة قيل
لاثر الدار طلل ولشخص الرجل المترائي طلل واطل فلان اشرف بطلله
طفى طفئت النار واطفأتها قال تعالى ليطفؤا نور الله والفرق بين
الموضعين ان في قوله ان يطفئوا نور الله يقصدون اطفاء نور الله
وفي قوله ليطفئوا يقصدون امرا يتوصلون به الى اطفاء نور الله طلب

طلب الطلب الفحص عن وجود الشيء عينا كان او معنى واطلبت فلانا اذا
اسعفته بما طلب واذا اوجدته الى الطلب واطلب الكلاء اذا تباعد حتى يحتاج
ان يطلب طالوت اسم اعجمي طلح طلح شجر الواحدة طلحة وابل طلاحي
منسوب اليه وطليحة مشتكية عن اكله والطلح والطليح المهزول المجهود
ومنه قيل ناقة طليح اسفار والطلاح منه وقد يقابل به الصلاح طلع
طلعت الشمس طلوعا ومطلعا والمطلع موضع الطلوع وعنه استعير طلع
علينا فلان واطلع واستطلعت رأيه واطلعتك على كذا وطلعت عنه
غبت والطلاع ما طلع عليه الشمس والانسان وطليعة الجيش من يطلع
وامرأة طلعة قبعة تظهر رأسها مرة وتستتر مرة وتشبيها بالطلوع
قيل طلع النخل وقوله طلعها كانه رؤوس الشياطين اي ما طلع منها وقد
اطلعت النخل وقوس طلاع الكف ملأ الكف طلق اصل الطلاق التخلية
من وثاق يقال اطلقت البعير من عقاله وطلقتها وهي طالق وطلق بلا قيد
ومنه استعير طلقت المرأة نحو خليتها فهي طالق اي مخلى عن حبالة النكاح
وقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن فهذا عام في الرجعية وغير
الرجعية وقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن خاص في الرجعية وقوله تعالى
فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يعني الزوج الثاني وانطلق فلان
اذا مر منخلعا وقيل للحلال طلق اي مطلق لا حظر عليه وعدا الفرس
طلقا او طلقين اعتبارا بتخلية سبيله والمطلق من الاحكام ما لا يقع
فيه استثناء وطلق يده واطلقها عبارة عن الجود وطلق الوجه وطليق
الوجه اذا لم يكن كالحا وطلق السليم خلاه الوجيع قال الشاعر
يطلقه طورا وطورا تراجع طلم الطلم البحر المطموم ويقال له الطم
والرم وطلم على كذا وسميت القيمة طامة لذلك طمث الطمث دم
الحيض والاقتضاض والطامث الحائض وطمث المرأة اقتضها قال تعالى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وعنه استعير ما طمث احد هذه
الروضة قبلنا اي ما اقتضها وما طمث الناقة جل طمس الطمس
ازالة الاثر بالمحو وقوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم اي ازل صورها
وقال ولو نشاء لطمسنا على اعينهم اي ازلنا ضوءها وصورتها

كما يطمس الاثر وقوله من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
منهم من قال عنى ذلك فى الدنيا وهو ان يصيب الشعر على وجوههم فتصير
صورتهم كصورة القردة والكلاب ومنهم من قال ذلك فى الآخرة اشارة
الى ما قال واما من اوتى كتابه وراء ظهره وهو ان تصير عيونهم فى قفاهم
وقيل معناه نردهم عن الهداية الى الضلالة كقوله تعالى واضله الله على علم
وختم على سمعه وقلبه وقيل عنى بالوجوه الاعيان والرؤساء ومعناه نجعل
رؤساءهم اذنابا وذلك اعظم سبب البوار طمع الطمع نزوع النفس
الى الشئ شهوة له طمعت طمعا وطماعية فهو طميع وطامع ولما كان
اكثر الطمع من جهة الهوى قيل الطمع طبع والطمع يدنس الاهاب
طمن الطمانينة والاطمينان السكون بعد الانزعاج وقوله يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعى وهى ان لا تصير امارة بالسوء وقال الا بذكر الله تطمئن
القلوب تنبيها ان بمعرفته تعالى والاكثار من عبادته يكتسب اطمينان
النفس المراد بقوله ولكن ليطمئن قلبى واطمان وتطأمن يتقاربان لفظا
ومعنى طهر يقال طهرت المراة طهرا وطهاة وطهرت والفتح اقيس
لانها خلاف طمثت ولا نه يقال طاهر مثل قائمة وقائم والطهارة
ضربان طهارة جسم وطهارة نفس وقد حمل عليه عامة الآيات يقال
طهرته فطهر وتطهر واطهر فهو متطهر وظاهر وقوله تعالى ولا
تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فدل بالملفظين على انه لا يجوز وطؤهن
الا بعد الطهارة والتطهير ويؤكد ذلك قراءة من قراء حتى يطهرن
اى يفعلن الطهارة التى هى الغسل وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين اى التاركين للذنب والعاملين للصلاح وقوله والله يحب
المطهرين يعنى به تطهير النفس وقوله ومطهرك من الذين كفروا اى يخرجك
من جملتهم وينزهك ان تفعل فعلهم وقيل فى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون
انه لا يبلغ حقايق معرفته الا من تطهر نفسه وتنقى من درن الفساد وقوله
انهم اناس يتطهرون قالوا ذلك على سبيل التهكم حيث قال هن اطهر لكم
وقوله تعالى لهم فيها ازواج مطهرة اى مطهرات من درن الدنيا ونجاساتها
وقيل من الاخلاق السيئة بدلالة قوله تعالى عربا اترابا وقوله وثيابك

٧ د قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا
اى اغسلوا الماء او ما يقوم مقامه ع ع

وثيابك فطهر قيل معناه نفسك نزهها عن المعائب وقوله وطهر بيتى للطائفين
حث على تطهير القلب لدخول السكينات فيه المذكور فى قوله هو الذى انزل
السكينة فى قلوب المؤمنين والطهور قد يكون مصدرا فيما حكى سيبويه من
قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا فهذا مصدر على فعول ومثله وقدت
وقودا وقد يكون اسما غير مصدر كالفطور فى كونه اسما لما يفطر به ومخ الوجور
والسعوط والددور ويكون صفة كالرسول وعلى ذلك قوله تعالى وسقاهم
ربهم شرابا طهورا تنبيها انه بخلاف ما ذكر فى قوله وسقوا ماء حميما
وقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا قال اصحاب الشافعى رحمه الله
الطهور بمعنى المطهر وذلك لا يصح من حيث اللفظ لان فعولا لا يبنى من افعل
وفعل وانما يبنى من فعل وقيل ان ذلك اقتضى التطهير من حيث المعنى وذلك
ان الطاهر ضربان ضرب لا يتعداه الطهارة كالثوب فانه طاهر غير متطهر
وضرب يتعداه فيجعل غيره طاهرا به فوصف الله تعالى الماء بانه طهور
تنبيها على هذا المعنى طيب يقال طاب الشئ يطيب فهو طيب واصل
الطيب ما يستلذه الحواس والطعام الطيب فى الشرع ما كان مستاولا
من حيث ما يجوز وبقدر ما يجوز ومن المكان الذى يجوز فانه متى كان كذلك
كان طيبا عاجلا وآجلا لا يستوخم والا فانه وان كان طيبا عاجلا
لم يطب آجلا وعلى ذلك قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وهذا هو
المراد بقوله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق
وقوله اليوم احل لكم الطيبات قيل عنى به الذبايح وقوله ورزقكم من الطيبات
اشارة الى الغنيمة والطيب من الانسان من تعرى من نجاسة الجهل
والفسق وقبايح الاعمال وتحلى بالعلم والايمان ومحاسن الافعال
واياهم قصد بقوله الذين تتوفيهم الملئكة طيبين وقوله والطيبات
للطيبين تنبيه ان الاعمال الطيبة تكون من الطيبين كما روى المؤمن طيب
من عمله والكافر خبيث من عمله وقوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
اى الاعمال السيئة بالاعمال الصالحة قوله ومساكن طيبة فى جنات عدن
اى طاهرة زكية مستلذة قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور قيل
اشارة الى الجنة الى جوار رب العزة تعالى قوله والبلد الطيب اشارة الى

الارض الزكية وقوله صعيدا طيبا اى ترابا لا نجاسة فيه وسمى الاستنجاء استطابة لما فيه من التطييب والتطهير وقيل الاطيبان للاكل والنكاح وطعام مطيبة للنفس اذا طابت بها النفس ويقال للطيب طاب وبالمدينة تمر يقال له طاب ويسمى المدينة طيبة وقوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قيل هو اسم شجرة فى الجنة وقيل بل اشارة الى كل مستطاب فى الجنة من بقاء بلا فناء وعز بلا ذل وغنى بلا فقر

طود الطود الجبل العظيم ووصف بالعظيم لكونه فيما بين الاطواد عظيما لا لكونه عظيما فيما بين سائر الجبال طود طوارا لدار وطورها ما امتد معها من البناء يقال عدا فلان طوره اى تجاوز حده ولا اطور به اى لا اقرب فناءه يقال فعل كذا طورا بعد طور اى تارة بعد تارة وقوله تعالى وقد خلقكم اطوارا قيل هو اشارة الى قوله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وقيل اشارة الى قوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم اى مختلفين فى الخلق والخلق والطور اسم جبل مخصوص وقيل هو اسم لكل جبل وقيل بل هو جبل محيط بالارض قال تعالى والطور وكتاب مسطور

طير الطائر كل ذى جناح يسبح فى الهواء يقال طار يطير طيرانا وجمع الطائر طير كراكب وركب قال تعالى وتفقد الطير ولذلك قيل لا طير الا طيرك وقوله يطيروا بموسى ومن معه اى تشاءموا به الا انما طائرهم عند الله اى شؤمهم ما قد اعد الله لهم لسوء اعمالهم وقوله وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه اى عمله الذى طار عنه من خير وشر ويقال تطايروا اذا اسرعوا ويقال اذا تفرقوا قال الشاعر طاروا اليه زرافات ووحدانا وخبر مستطير اى فاش قال تعالى ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويقال فجر مستطير وغبار مستطار بخلاف بين بنائهما فتصور الفجر بصورة الفاعل والغبار بصورة المفعول وفرس مطار للسريع ولحديد الفؤاد وخذ ما طار من شعرك اى ما انتشر حتى كانه طار طوع الطوع الانقياد ويضاده الكره قال تعالى ائتيا طوعا او كرها والطاعة مثله لكن اكثر ما يقال فى الايتمار فيما

فيما امر والارتسام فيما رسم وقول طاعة وقول معروف اى اطيعوا وقد طاع يطوع واطاعه يطيعه وقال فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين والتطوع تكلف الطاعة وهو فى التعارف التبرع بما لا يلزم كالتنفل قال تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له والاستطاعة استفعالة من الطوع وذلك وجود ما يصير به الفعل متأتيا وهو عند المحققين اسم للمعانى بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهى اربعة اشياء بنية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة لتأثيره وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة فان الكاتب محتاج الى هذه الاربعة فى ايجاده للكتابة ولذلك يقال فلان غير مستطيع للكتابة اذا فقد واحدا من هذه الاربعة فضاعدا ويضاده العجز وهو ان لا يجد احد هذه الاربعة فضاعدا ومتى وجد هذه الاربعة كلها فمستطيع مطلقا ومتى فقدها فعاجز مطلقا ومتى وجد بعضه دون بعض فمستطيع من وجه عاجز من وجه ولان يوصف بالعجز اولى والاستطاعة اخص من القدرة وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فانه يحتاج الى هذه الاربعة وقوله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة الزاد والراحلة فانه بيان لما يحتاج اليه من الآلة وخصه بالذكر دون الآخر اذ كان معلوما من حيث العقل ومقتضى الشرع ان التكليف من دون تلك الآخر لا يصح قوله لو استطعنا لخرجنا معكم فالاشارة بالاستطاعة ههنا الى عدم الآلة من المال والظهر وقد يقال فلان لا يستطيع كذا لما يصعب عليه فعله لعدم الرياضة وذلك يرجع الى افتقاد الآلة او عدم التصور وقد يصح معه التكليف ولا يصير به الانسان معذورا وعلى هذا الوجه قال انك لن تستطيع معى صبرا وقد حمل على هذا قوله تعالى لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء وقوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قيل انهم قالوا ذلك قبل ان قويت معرفتهم بالله وقيل انهم لم يقصدوا قصد القدرة وانما قصدوا انه هل يقتضى الحكمة ان يفعل ذلك وقيل يستطيع ويطيع بمعنى واحد ومعناه هل يجيب كقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع

اى يجاب وقرئ هل يستطيع ربك اى سؤال ربك كقولك هل تستطيع الامير ان يفعل كذا وقوله تعالى فطوعت له نفسه قتل اخيه نحو سمحت له قريبته وانقادت له وسولت وطوعت ابلغ من اطاعت وطوعت له نفسه باذاء قولهم تابت نفسه عن كذا وتطوع كذا تحتمله طوعا وقيل طاعت وتطوعت بمعنى ويقال استطاع واسطاع قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا طوف الطوف المشى حول الشئ ومنه الطائف لمن يدور حول البيوت حافظا ويقال طاف يطوف ومنه استعير الطائف من الجن والخيال والحادثة وغيرها قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان وهو الذى يدور على الانسان يطلب اقتناصه وقد قرئ طيف وهو خيال الشئ وصورته المتراءى له فى المنام واليقظة ومنه قيل للخيال طيف قال تعالى فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون تعريضا بانا لهم من النائبة وقوله ان طهرا بيتى للطائفين اى لقصاده الذين يطوفون به وقوله طوافون عليكم بعضكم على بعض عبارة عن الخدم وعلى هذا الوجه قال عليه السلام فى الهرة انها من الطوافين والطوافات والطائفة من الناس جماعة منهم ومن الشئ القطعة منه وقال بعضهم قد يقع على واحد فصاعدا فهى اذا اريد بها الجمع فجميع طائف واذا اريد بها الواحد فيصح ان يكون جمعا وكنى به عن الواحد ويصح ان يكون كراوية وعلامة ونحو ذلك والطوفان كل حادثة تحيط بالانسان وصار متعارفا فى الماء المتناهى فى الكثرة لاجل ان الحادثة التى نالت قوم نوح عليه السلام كانت ماء وطائف القوس ما يلى ابهرها والطوف كنى به عن العذرة طوق اصل الطوق ما يعلق فى العنق خلقة كطوق الحمام او صنعة كطوق الذهب والفضة ويتوسع فيه فيقال طوقته كذا كقولك قلدته قال تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وذلك على التشبيه كما روى فى الخبر يأتى احدكم يوم القيمة شجاع اقرع له زبيبتان فيطوقه فيقول انا الزكاة الذى منعتنى والطاقة اسم لمقدار ما يمكن للانسان ان يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط للشئ فقوله تعالى لا

فى الصحاح القريبة والقرينة النفير
مرخطه

لا تحملنا ما لا طاقة لنا به اى ما يصعب علينا مزاولته وليس معناه لا تحملنا ما لا قدرة لنا به وذلك لانه تعالى قد يحمل الانسان ما يصعب عليه كما قال ويضع عنهم اصرهم ووضعنا عنك وزرك اى خففنا عنك العبادات الصعبة التى فى تركها الوزر وقد يعبر بنفى الطاقة عن نفى القدرة وقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية ظاهره ان المطيق له يلزمه فدية افطر اولم يفطر وروى وعلى الذين يطوقونه اى يحملون على ان يتطوقوا طول الطول والقصر من الاسماء المتضايفة ويستعمل فى الاعيان والاعراض كالزمان ونحوه قال تعالى فطال عليهم الامد يقال طويل وطوال وعريض وعراض وللجمع طوال وقيل طيال وباعتبار الطول قيل للحبل المرخى على الدابة طول وطوله فرسك ارخ طوله وقيل طوال الدهر لمدة الطويلة وتطاول فلان اظهر الطول او الطول والطول خص به الفضل والمن قال تعالى ومن لم يستطع منكم طولا كناية عما يصرف الى المهر والنفقة وطالوت اسم علم وهو اعجمى طين التراب والماء المخالط به وقد يسمى بذلك وان زال عنه قوة الماء ويقال طنت كذا وطينته طوى طويت الشئ طيا وذلك كطى الدرج وعلى ذلك قوله تعالى يوم نطوى السماء كطى السجل ومنه طويت الكتاب ويعبر بالطى عن مضى العمر يقال طوى الله عمره قال الشاعر

طوتك خطوب دهرك بعد نشر

وقوله والسموات مطويات بيمينه يصح ان يكون من الاول وان يكون من الثانى والمعنى مهلكات وقوله انك بالواد المقدس طوى يقال هو اسم الوادى الذى حصل فيه وقيل ان ذلك جعل اشارة الى حالة حصلت له على طريق الاجتباء فكانه قال طوى عنك مسافة لو احتاج ان ينالها فى الاجتهاد لبعد عليه وقيل هو اسم ارض فمنهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه وقيل هو مصدر طويت فيصرف ويفتح اوله ويكسر نحو ثنى وثنى ومعناه ناديته مرتين او ناديتين او قدس باب الظاء ظعن يقال ظعن يظعن ظعنا اذا شخص والظعينة الهودج اذا كان فيه المراة وقد يكنى به عن المراة وان لم تكن فى الهودج ظفر الظفر يقال فى

ومنه قول طرفة
لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى
لكالطول المرخى وثنياه باليد
مرخطه

الانسان وفي غيره قال تعالى حرمنا كل ذي ظفر ويعبر به عن السلاح تشبيها بظفر الطائر اذ هو بمنزلة السلاح ويقال فلان كليل الظفر وظفر فلانا انشب ظفره فيه وهذا ظفر طويل الظفر والظفرة جليدة تغشى البصر تشبيها بالظفر في الصلابة يقال ظفرت عينه والظفر الفوز واصله من ظفر اي انشب ظفره فيه ظل الظل ضد الضح وهو اعم من الفيء فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لم يصل اليه الشمس ظل ولا يقال الفيء الا لما زال عنه الشمس ويعبر بالظل عن العز والمناعة وعن الرفاهة قال تعالى ان المتقين في ظلال وعيون اي في عز ومناع يقال ظللني الشجر واظلني واظلني فلان اي حرسني وجعلني في عزته ومناعته وقوله يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله اي انشاؤه يدل على وحدانية الله تعالى وينبئ عن حكمته وقوله وظلالهم بالغدو والآصال قال الحسن اما ظلك فيسجد واما انت فتكفر به وظل ظليل فائض وقوله وندخلهم ظلا ظليلا كناية عن غضاضة العيش والظلة سحابة تظل واكثر ما يقال فيما يستوخم ويكره وقوله الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام اي يأتيهم عذابه والظلل جمع ظلة كغرفة وغرف وقرئ في ظلال وذلك اما جمع ظلة نحو علبة وعلاب وحفدة وحفاد واما جمع ظل وقال بعض اهل اللغة يقال للشخص ظل قال ويدل على ذلك قول الشاعر لما نزلنا رفعنا ظل اخبية

وقال ليس ينصبون الظل الذي هو الفيء وانما ينصبون الاخبية وقال آخر تتبع افياء الظلال عشية اي افياء الشخوص وليس في هذا دلالة فان قوله رفعنا ظل اخبية معناه رفعنا الاخبية فرفعنا به ظلها فكانه يرفع الظل وقوله افياء الظلال فالظلال عام والفيء خاص وقوله افياء الظلال من اضافة الشيء الى جنسه والظلة ايضا شيء كهيئة الصفة وعليه حمل قوله تعالى موج كالظلل وقيل موج كقطع السحاب وقد يقال ظل لكل سائر محمودا كان او مذموما

وظفر فلان اي نشب ظفره نسوي خطه

او مذموما فمن المحمود وما يستوي الاعمى والبصير الى قوله ولا الظل ولا الحرور ومن المذموم قوله وظل من يحموم وقوله الى ظل ذي ثلث شعب الظل ههنا كالظلة لقوله ظللن من النار وقوله لا ظليل اي لا يفيد فائدة الظل في كونه واقيا عن الحر روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى لم يكن له ظل ولهذا تاويل يختص بغير هذا الموضع وظللت وظللت وظلت بحذف احدى اللامين يعبر به عما يفعل بالنهار ويجري مجرى صرت قال تعالى ظلت عليه عاكفا

ظلم الظلمة عدم النور وجمعها ظلمات ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقوله كمن مثله في الظلمات هو كقوله كمن هو اعمى وقوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات فقوله في الظلمات ههنا موضوع موضع العمى وقوله في ظلمات ثلث اي البطن والرحم والمشيمة واظلم فلان حصل في ظلمة والظلم عند اهل اللغة وكثير من العلماء وضع الشيء في غير موضعه المختص به اما بنقصان او بزيادة واما بعدول عن وقته او مكانه ومن هذا يقال ظلمت السقاء اذا تناولته في غير وقته وتسمى ذلك اللبن الظليم وظلمت الارض حفرتها ولم تكن موضعا للحفر وتلك الارض يقال لها المظلومة والتراب الذي يخرج منها ظليم والظلم يقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجرى نقطة الدائرة ويقال فيما يقل ويكثر من التجاوز ولهذا يستعمل في الذنب الكبير والذنب الصغير ولذلك قيل لآدم عليه السلام في تعديه ظالم وفي ابليس ظالم وان كان بين الظلمين بون بعيد قال بعض الحكماء الظلم ثلثة الاول بين الانسان وبين الله تعالى واعظم الكفر والشرك والنفاق ولذلك قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم واياه قصد بقوله الا لعنة الله على الظالمين اي في كبيرة والثاني ظلم بينه وبين الناس واياه قصد بقوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس والثالث ظلم بينه وبين نفسه واياه قصد بقوله فمنهم ظالم لنفسه وقوله ولا

ومنه قول النابغة

الا الاواري لاياء ابينها ... والنؤي كالحوض المظلومة الجلد

نسوي خطه

تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اى من الظالمين انفسهم وكل
هذه الثلاثة فى الحقيقة ظلم للنفس فان الانسان اول ما يهم بالظلم
فقد ظلم نفسه فاذا الظالم مبتدئ بنفسه فى الظلم فلهذا قال ذو
غير موضع وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم قيل هو الشرك بدلالة انه لما نزلت هذه الآية شق على
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم عليه السلام الم تروا الى قوله
ان الشرك لظلم عظيم وقوله ولم تظلم منه شيئا اى لم تنقص وقوله
ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا يتناول الانواع الثلثة من الظلم
فما احد كان منه ظلم ما فى الدنيا الا ولو حصل له ما فى الارض ومثله
لكان يفتدى به وقوله انهم كانوا هم اظلم واطغى تنبيه ان الظلم لا
يغنى ولا يجدى بل يردى بدلالة قوم نوح وقوله فى موضع آخر وما الله
يريد ظلما للعباد وفى موضع آخر وما انا بظلام للعبيد وتخصيص
احدهما بالارادة مع لفظ العباد والآخر بلفظ اللام والعبيد
فمختص بما بعد هذا الكتاب والظليم ذكر النعام وقيل انه سمى به
لاعتقادهم انه مظلوم للمعنى الذى اشار اليه الشاعر

فصرت كالهيق عدا يبتغى قرنا فلم يرجع باذنين

والظلم ماء الاسنان قال الخليل لقيته اول ذى ظلمة اى اول شئ سد
بصرك قال ولا يشتو منه فعل ولقيته ادنى ظلم كذلك ظلم الظلم
ما بين الشربتين والظماء العطش الذى يعرض من ذلك يقال ظمئ
يظمأ فهو ظمآن ظن الظن اسم لما يحصل عن امارة ومتى قويت
ادت الى العلم ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز حد التوهم ومتى قوى
او تصور بصورة القوى استعمل معه ان المشددة وان المخففة منها
ومتى ضعف استعمل معه ان المختصة بالمعدومين من القول
والفعل وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فمن اليقين
وقوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم نهاية فى ذمهم
ومعناه الا يكون منهم ظن لذلك تنبيها ان امارات البعث ظاهرة
وقوله وظن اهلها انهم قادرون عليها تنبيه انهم صاروا فى

فى حكم العالمين لفرط طمعهم واملهم وقوله وظن داود انما فتناه
اى علم والفتنة ههنا كقوله تعالى وفتناك فتونا وقوله والذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قيل الاولى ان يكون من الظن
الذى هو التوهم اى ظن ان لا يضيق عليه وقوله وظنوا انهم الينا
لا يرجعون استعمل فيه ان المستعملة مع الظن الذى هو العلم تنبيها
انهم اعتقدوا ذلك اعتقادهم للشئ المستيقن وان لم يكن ذلك متيقنا
وقوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية تنبيها ان هؤلاء المنافقين
هم فى حيز الكفار وقوله وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله
اى اعتقدوا اعتقادا كانوا منه فى حكم المستيقنين وقوله الظانين
بالله ظن السوء مفسر بما بعده وهو قوله بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول
والمؤمنون الى اهليهم ابدا والظن فى كثير من الامور مذموم ولهذا
قال وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا وقرئ
وما هو على الغيب بظنين اى متهم ظهر الظهر الجارحة وجمعه
ظهور وقوله الذى انقض ظهرك فالظهر ههنا استعارة تشبيها للذنوب
بالحمل الذى ينوء بحامله واستعير لظاهر الارض فقيل ظهر الارض وبطنها
قال تعالى ما ترك على ظهرها من دابة ورجل مظهر شديد الظهر وظهير
يشتكى ظهره وعبر عن الرقاب بالظهر ويستعار لمن يتقوى به
وبعير ظهير قوى من الظهارة وظهرى معد للركوب وظهرى ايضا
ما تجعله بظهرك فتنساه قال تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا
وظهر عليه غلبه قال انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم وظاهرته
عاونته وقوله وان تظاهرا عليه اى تعاونا والظهير المعين قال
وكان الكافر على ربه ظهيرا اى معينا للشيطان على الرحمن وقال ابو عبيدة
الظهير هو المظهور به اى هينا على ربه كالشئ الذى خلفته من قولك
ظهرت بكذا اى خلفته ولم التفت اليه والظهار ان يقول الرجل
لامراته انت على كظهر امى يقال ظاهر من امراته قال تعالى والذين
يظاهرون من نسائهم وقرئ يظاهرون اى يتظاهرون فادغم
ويظهرون وظهر الشئ اصله ان يحصل شئ على ظهر الارض

فلا يخفى وبطن اذا حصل فى بطنان الارض فيخفى ثم صار مستعملا فى
كل بارز للبصر والبصيرة وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الآخرة هم غافلون اى يعلمون الامور الدنيوية دون
الاخروية والعلم الظاهر والباطن يشار بهما الى المعارف الجلية
والمعارف الخفية وتارة الى العلوم الدنيوية والعلوم الاخروية
وقوله ظهر الفساد فى البر والبحر اى كثر وشاع وقوله واسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة يعنى بالظاهرة ما تقف عليها وبالباطنة
ما لا تعرفها وقوله وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى
ظاهرة حمل ذلك على ظاهره وقد قيل هو مثل الاحوال يختص
بما بعد هذا الكتاب وقوله فلا يظهر على غيبه احدا اى لا يطلع عليه
وقوله ليظهره على الدين كله يصح ان يكون من البروز وان يكون من
المعاونة والغلبة اى ليغلبه على الدين كله وصلوة الظهر معروفة
والظهيرة وقت الظهر واظهر فلان حصل فى ذلك الوقت على بناء
اصبح وامسى

باب العين

عبد العبودية اظهار التذلل والعبادة
ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال
وهو الله تعالى والعبادة ضربان ضرب بالتسخير وهو كما ذكرناه فى
السجود وعبادة بالاختيار وهى لذوى النطق وهو المأمور به فى
قوله اعبدوا ربكم والعبد يقال على اضرب الاول عبد بحكم الشرع
وهو الانسان الذى يصح بيعه وابتياعه نحو العبد بالعبد والثانى
عبد بالايجاد وذلك ليس الا لله واياه قصد بقوله ان كل من فى السموات
والارض الا آتى الرحمن عبدا والثالث عبد بالعبادة والخدمة وهو
المقصود بقوله واذكر عبدنا ايوب فوجدا عبدا من عبادنا وعبد الدنيا
واعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها واياه قصد النبى صلى الله
عليه وسلم بقوله تعس عبد الدينار وعلى هذا النوع يصح ان يقال
ليس كل انسان عبدا لله فان العبد على هذا المعنى العابد لكن العبد
ابلغ من العابد والناس كلهم عباد الله بل الاشياء كلها كذلك
بعضها بالتسخير وبعضها بالتسخير والاختيار وجمع العبد الذى هو

كان من حق عبث ان يقدم على عبد منه

هو مسترق عبيد وقيل عُبُدّى وجمع العبد الذى هو العابد عباد
فالعبيد اذا اضيف الى الله تعالى اعم من العباد ولهذا قال وما انا بظلام
للعبيد فنبه انه لا يظلم من تخصص بعبادته ومن انتسب الى غيره من الذين
يسمّوا بعبد الشمس وعبد اللات ونحو ذلك وقيل طريق معبد اى مذلل
بالوطئ وبعير معبد مذلل بالقطران وعبدت فلانا اذا ذللته واذا
اتخذته عبدا

عبث العبث ان يخلط بعمله لعبا من قولهم عبثت
الاقط والعبيث طعام مخلوط بشئ ومنه العوبثانى لتمر وسويق
وسمن مختلط ويقال لما ليس له غرض صحيح عبث

عبر اصل العبر
تجاوز من حال الى حال واما العبور فمختص بتجاوز الماء اما بسباحة او فى
سفينة او على بعير او قنطرة ومنه عُبُر النهر لجانبه حيث يعبر اليه
او منه واشتق منه عبر العين للدمع والعبرة كالدمعة وقيل
عابر سبيل وناقة عُبر اسفار وعبر القوم اذا ماتوا كانهم عبروا قنطرة
الدنيا واما العبارة فهى مختصة بالكلام العابر الهواء من لسان المتكلم
الى سمع السامع والاعتبار والعِبرة الحالة التى يتوصل بها من معرفة
المشاهد الى ما ليس بمشاهد والتعبير مختص بتفسير الرؤيا وهو العابر
من ظاهرها الى باطنها وهو اخص من التأويل فان التأويل يقال فيه
وفى غيره والشعرى العبور نجم سميت لكونها عابرة والعُبرى ما ينبت
على عُبر النهر وشط معبر ترك عليه العبرى

عبس العبوس
قطوب الوجه من ضيق الصدر وقيل يوم عبوس وباعتبار ذلك قيل
العبس لما يبس على هُلب الذنب من البعر والبول وعبس الوسخ على وجهه

عبقر قيل هو موضع للجن ينسب اليه كل نادر من انسان وحيوان
وثوب وبهذا قيل فى عمر رضى الله عنه لم ار عبقريا مثله وقال تعالى
وعبقرى حسان وهو ضرب من الفرش فيما جعله الله مثلا لفرش
الجنة

عبأ ما عبأت به اى لم ابال واصله من العبء اى الثقل
كانه قال ما ارى له وزنا وقدرا قال تعالى قل ما يعبؤا بكم ربى لولا
دعاؤكم وقيل اصله من عبأت الطيب كانه قيل ما يبقيكم لولا
دعاؤكم وقيل عبيت الجيش وعبأته هيأته وعبية الجاهلية ما هى

مدخرة فى انفسهم من جميتهم المذكورة فى قوله اذ جعل الذين كفروا فى
قلوبهم الحمية حمية الجاهلية عتب العتب كل مكان ناب ينازله
ومنه قيل للمرقاة ولاسكفة الباب عتبة وكنى بها عن المراة فيما روى
ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال لامراة اسمعيل قولى لزوجك غير
عتبة بابك واستعير العتب والمعتبة لغلظة يجدها الانسان فى
نفسه على غيره واصله من العتب ويحسبه قيل خشنت صدر فلان
ووجد فى صدره غلظة ومنه قيل حمل فلان على عتبة صعبة اى حالة
شاقة وقولهم عتبت فلانا اى ابرزت له الغلظة التى وجدت له فى
الصدر واعتبت فلانا حملته على العتب ويقال اعتبته اى ازلت
عتبه نحو اشكيته قال تعالى فما هم من المعتبين والاستعتاب ان
يطلب من الانسان ان يذكر عتبه ليعتب يقال استعتبت فلانا قال
تعالى لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون يقال لك العتبى وهو ازالة
ما لاجله يعتب وبينهم اعتوبة اى ما يعاتبون به ويقال عتبت عتبانا
اذا مشى على رجل مشى المرتوق فى درجة عتد العتاد ادخار الشئ
قبل الحاجة اليه كالاعداد والعتيد المعد قال تعالى رقيب عتيد
اى يعتد اعمال العباد وقوله تعالى اولئك اعتدنا لهم قيل هو
افعلنا من العتاد وقيل اصله اعددنا فابدل من احدى الدالين تاء
وفرس عتد وعتد حاضر العدو والعتود لاولاد المعز جمعه اعتدة
وعدان على الجمع عتق العتيق المتقدم فى الزمان والمكان او الرتبة
ولذلك قيل للقديم عتيق وللكريم عتيق ولمن خلى عن الرق عتيق
قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق قيل وصف بذلك لانه لم يزل
معتقا ان يسومه الجبابرة صغارا والعاتق ما بين المنكبين وذلك لكونه
مرتفعا عن سائر الجسد والعاتق الجارية التى عنفت عن الزوج لان
المتزوجة مملوكة وعتق الفرس يقدم بسبقه وعتق منى يمين تقدمت
قال اوس بن حجر على اليه عتقت قديما فليس لها وان طلبت مرام
عتل العتل الاخذ بمجامع الشئ وجره بقهر كعتل البعير قال
تعالى فاعتلوه الى سواء الجحيم والعتل الاكول المنوع الذى يعتل الشئ

الشئ عتلا عتو العتو النبو عن الطاعة يقال عتا يعتو عتوا وعتيا
وقال تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا اى حالة لا سبيل الى اصلاحه
ومداوانه وقيل الى رياضته وهى الحالة المشار اليها بقول الشاعر
ومن الغتاء رياضة الهرم وقوله تعالى ايهم اشد على الرحمن
عتيا قيل العتى ههنا مصدر وقيل هو جمع عات وقيل العاتى الجاسى
عثر عثر الرجل يعثر عثارا وعثورا اذا سقط على شئ ويتجوز به
فيمن يطلع على امر من غير طلبه يقال عثرت على كذا وقوله تعالى وكذلك
اعثرنا عليهم اى وقفناهم عليهم من غير ان طلبوا عثى العثى والعيث
يتقاربان نحو جبذ وجذب الا ان العيث اكثر ما يقال فى الفساد الذى
يدرك حسا والعثى فيما يدرك حكما يقال عثى يعثى عثيا وعلى هذا قوله
ولا تعثوا فى الارض وعثا يعثو عثوا والاعثى لون الى السواد وقيل
للاحمق الثقيل اعثى عجب العجب والتعجب حالة تعرض للانسان
عند الجهل بسبب الشئ ولهذا قال بعض الحكماء العجب ما لا يعرف
سببه ولهذا قيل لا يصح التعجب على الله تعالى اذ هو علام الغيوب
لا يخفى عليه خافية يقال عجبت عجبا قال تعالى اكان للناس عجبا
ان اوحينا تنبيها انهم قد عهد وامثل ذلك قيل وقوله ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا اى ليس ذلك فى
نهاية العجب بل من امورنا ما هو اعظم منه واعجب وقوله انا سمعنا
قرانا عجبا اى لم يعهد مثله ولم يعرف سببه ويستعار تارة للموثق
فيقال اعجبنى كذا اى راقنى وقوله بل عجبت ويسخرون اى عجبت
من انكارهم البعث لشدة تحققك بمعرفته ويسخرون لجهلهم
وقراء بعضهم بل عجبت بضم التاء وليس ذلك اضافة التعجب الى
نفسه فى الحقيقة بل معناه انه مما يقال عنده عجبت او يكون عجبت
مستعارا لمعنى انكرت نحو اتعجبين من امر الله ويقال لمن يروقه
نفسه فلان معجب بنفسه والعجب من كل دابة ماضم وركه
عجز عجز الانسان مؤخره وبه شبه مؤخر غيره قال تعالى
كانهم اعجاز نخل خاوية والعجز اصله التاخر عن الشئ وحصوله

عند عجز الامرأى مؤخره كما ذكر في الدبر وصار في المتعارف
اسما للقصور عن فعل الشئ وهو ضد القدرة واعجزت فلانا
وعجزته وعاجزته جعلته عاجزا وقوله والذين سعوا في
آياتنا معاجزين وقرئ معجزين مثاقلين قيل معناه ظانين
ومقدرين انهم يعجزوننا لانهم حسبوا ان لا بعث ولا نشور فيكون
ثواب وعقاب وهذا في المعنى كقوله تعالى أم حسب الذين يعملون
السيئات أن يسبقونا ومعجزين ينسبون من تبع النبي صلى الله
عليه وسلم الى العجز وذلك نحو فسقته وجهلته اى نسبته الى ذلك
وقيل معناه مثبطين اى مقنطين الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
كقوله الذين يصدون عن سبيل الله والعجوز سميت لعجزها عن
كثير من الامور عجف قال تعالى سبع عجاف هي جمع اعجف
وعجفاء اى الرقيق من الهزال من قولهم نصل اعجف دقيق واعجف
الرجل صادف مواشيه عجافا وعجفت نفسي عن الطعام وعن فلان
اى نبت عنهما عجل العجل طلب الشئ وتحريه قبل اوانه وهي
مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن حتى قيل
العجلة من الشيطان وعجلت إليك رب لترضى فذكر ان عجلته
وان كانت مذمومة فالذي دعا اليها امر محمود وهو طلب رضى الله
وقوله خلق الانسان من عجل قال بعضهم من حمأ وليس بشئ بل تنبيه
على انه لا يتعرى من ذلك فان ذلك احدى القوى التي ركب عليها
وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها اى نعطيه ذلك والعجالة
ما يتعجل اكله كالمهنة وقد عجلتهم ولهنتهم والعجلة الاداوة
الصغيرة التي يعجل بها عند الحاجة والعجلة خشبة معترضة
على غمامة البئر وما يحمل على البئران وذلك لسرعة مرها
والعجل ولد البقرة لتصور عجلتها التي تقدم منه اذا صار ثورا
وبقرة معجل لها عجل عجم العجمة خلاف الابانة والاعجام
الابهام واستعجمت الدار اذا بان اهلها ولم يبق بها غريب اى من
يبين جوابا ولهذا قال بعض العرب خرجت عن بلاد تنطق كناية عن

وانشد ثعلب الثاني من غير بعيد ان يكون مصنوعا وهو والنحل ينبت بين الماء والعجل اى بين الماء والطين ونقلها لغة مرخطه

عن عمارتها وكون السكان فيها والعجم خلاف العرب والعجمي منسوب
اليهم والاعجم من في لسانه عجمة عربيا كان او غير عربي اعتبارا
بقلة فهمهم عن العجم والاعجمي منسوب اليه ومنه قيل للبهيمة
عجماء من حيث انها لا تبين عما في نفسها بالعبارة ابانة الناطق
وقيل صلوة النهار عجماء اى لا يجهر فيها بالقراءة وجرح
العجماء جبار واعجمت الكتاب ضد اعربت واعجمت الكتاب ازلت
عجمته نحو اشكيته اذا ازلت شكايته وحروف المعجم روى
عن الخليل انها هي الحروف المقطعة لانها اعجمية قال بعضهم
معنى قولهم اعجمية اذا الحروف المجردة لا تدل على ما يدل عليه
الحروف الموصولة وباب معجم مبهم والعجم النوى الواحدة
عجمة اما لاستتاره في ثنى ما فيه واما بما اخفي من اجزائه بضغط
المضغ اولانه ادخل في الفم في حال العض عليه وفلان صلب المعجم
اى شديد عند المختبر عدد العدد احاد مركبة وقيل تركيب
الاحاد وهما واحد وقوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين
عددا فذكره العدد تنبيه على كثرتها والعد ضم الاعداد بعضها
الى بعض وقوله فسئل العادين اى اصحاب العدد وقيل اصحاب
الحساب ويجوز بالعد على اوجه يقال شئ معدود ومحصور للقليل
مقابلة لما لا يحصى كثرة نحو المشار اليه بقوله بغير حساب
وعلى ذلك قوله لن تمسنا النار إلا أياما معدودة اى قليلة لانهم
قالوا نعذب بعدد الايام التي عبدنا فيها العجل ويقال على الضد
من ذلك نحو جيش عديد اى كثير وانهم لذو عدد اى هم بحيث ان
يعد واكثرة ويقال في القليل هم شئ غير معدود وقوله في
الكهف سنين عددا يحتمل الامرين ومنه قولهم هذا شئ غير معتد
به وله عدة اى شئ كثير يعد من مال وسلاح وغيرها وماء عد
والعدة هي الشئ المعدود وقوله وما جعلنا عدتهم اى عددهم
وعدة المرأة هي الايام التي بانقضائها يحل لها التزوج والاعداد
من العدد كالاسقاء من السقي فاذا قيل اعددت هذا لك اى جعلته

بحيث تعده وتتناوله بحسب حاجتك اليه وقوله فعدة من ايام اخر
اى عدد ما قد فاته وقوله ولتكملوا العدة اى عدة الشهر وقوله
ايامًا معدودات هى ثلثة ايام بعد النحر والمعلومات عشر ذى
الحجة وعند بعض الفقهاء المعدودات يوم النحر ويومان بعده
فعلى هذا يوم النحر يكون من المعدودات والمعلومات والعداد
الوقت الذى يعد لمعاودة وقت الوجع فيه قال صلى الله عليه وسلم
ما زالت اكلة خيبر تعادنى وعدان الشئ دنا منه عدس
العدس الحب المعروف والعدسة بثرة على هيئته وعدس
زجر للبغل وغيره ومنه عدس فى الارض وهو عدوس عدل
العدالة والمعدلة لفظ يقتضى معنى المساواة ويستعمل باعتبار
المضايفة والعدل والعدل يتقاربان لكن العدل يستعمل
فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام كقوله تعالى او عدل ذلك صيامًا
والعِدل والعديل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات
والمكيلات والعدل هو التقسيط على سواء وعلى هذا روى بالعدل
قامت السموات والارض تنبيها انه لو كان ركن من الاركان الاربعة
فى العالم زائدا على الآخر او ناقصا عنه على مقتضى الحكمة لم يكن
العالم منتظما والعدل ضربان مطلق يقتضى العقل حسنه ولا يكون
فى شئ من الازمنة منسوخا ولا يوصف بالاعتداء بوجه نحو الاحسان
الى من احسن اليك وكف الاذى عمن كف اذاه عنك وعدل يعرف
كونه عدلا بالشرع ويمكن ان يكون منسوخا فى بعض الازمنة
كالقصاص وارش الجنايات واخذ مال المرتد ولذلك قال تعالى
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها
فسمى ذلك سيئة واعتداء وهذا النحو هو المعنى بقوله ان الله يأمر
بالعدل والاحسان فان العدل هو المساواة فى المكافاة ان خيرا فخير
وان شرا فشر والاحسان ان يقابل الخير باكثر منه
والشر باقل منه ورجل عدل عادل ويقال فى الواحد والجمع
قال الشاعر هم رضى وهم عدل واصله مصدر كقوله

كقوله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم اى عدالة وقوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء اشارة الى ما عليه جبلة الناس من الميل
فان الانسان لا يقدر على ان يستوى بينهن فى المحبة فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة اشارة الى العدل الذى هو القسم والنفقة
وقوله او عدل ذلك صيامًا اى ما يعادل من الصيام الطعام ويقال
للغذاء عدل اذا اعتبر فيه معنى المساواة وقوله لا يقبل منه صرف
ولا عدل فالعدل قيل هو كناية عن الفريضة وحقيقته ما تقدم
والصرف النافلة وهو الزيادة على ذلك هما كالعدل والاحسان
ومعنى لا يقبل منها لا يكون له خير يقبل منه وقوله ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون اى يجعلون له عديلا فصار كقوله هم به مشركون
وقيل يعدلون بافعاله عنه وينسبونه الى غيره وقيل يعدلون بعبادتهم
عنه تعالى وقوله بل هم قوم يعدلون يصح ان يكون من قولهم عدل
عن الحق اذا جاز عدولا واياما معتدلات طيبات لاعتدالها وعادل
بين الامرين اذا نظر ايهما ارجح وعادل الامر ارتبك فيه فلا يميل
برأيه الى احد طرفيه وقولهم وضع على يدى عدل مثل مشهور
عدن قوله تعالى جنات عدن اى استقرار وثبات وعدن بمكان
كذا استقر ومنه المعدن لمستقر الجواهر وقال صلى الله عليه وسلم
المعدن جبار عدو العدو التجاوز ومنافات الالتيام فتارة يعتبر
بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشى فيقال له العدو
وتارة فى الاخلال بالعدالة فيقال له العدوان والعدو قال الله تعالى
فيسبوا الله عدوًا بغير علم وتارة باجزاء المقر فيقال له العدواء
يقال مكان ذو عدواء اى غير متلايم الاجزاء فمن المعاداة يقال
رجل عدو وقوم عدو وقد يجمع على عدى واعداء والعدو ضربان
احدهما يقصد من المعادى نحو وان كان من قوم عدو لكم والثانى لا
يقصده بل بان يعرض له حالة يتأذى بها كما يتأذى بما يكون من العدى
نحو قوله تعالى فانهم عدو لى الا رب العالمين ومن العدو قال
الشاعر عادى عداء بين ثور ونجة اى اعدى احدهما اثر الآخر

البيت لامرئ القيس وتمامه
فعادى عداء بين ثور ونجة . دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
مرحوط

وتعادت الماشيه بعضها فى اثر بعض وروايت عَدِىَ القوم اى الذين يعدون من الرجالة والاعتداء مجاوزة الحق قال تعالى وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وقوله الَّذِينَ اعْتَدَوا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فذلك باخذهم الحيتان على جهة الاستحلال وقال إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ هذا هو الاعتداء على سبيل الابتداء لا سبيل المجازات لانه تعالى قال فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ اى قابلوه بحسب اعتدائه وتجاوزوا اليه بحسب تجاوزه من العدوان المحظور ابتداء، قوله وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ فمن العدوان الذى على سبيل المجازات ويصح ان يتعاطى مع من اقتدى قوله فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وقال تعالى فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ اى غير باغ لتناول لذة ولا عاد اى متناول سد الجوعة وقيل غير باغ على الامام ولا عاد فى المعصية طريق المحبتين وعداه بتجاوزه وتعداه الى غير ومنه التعدى فى الفعل وتعدية الفعل فى النحو هو تجاوز معنى الفعل من الفاعل الى المفعول وما عدا فى الاستثنائية وقوله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى اى الجانب المتجاوز للقرب **عذب** ماء عذب طيب قال تعالى هذا عذب فرات واعذب القوم صار لهم ماء عذب والعذاب الايجاع الشديد وقد عذبه تعذيبا اكثر حبسه فى العذاب وقوله وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ اى وما كان الله ليعذبهم عذاب الاستيصال وقوله تعالى وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ اى ان لا يعذبهم بالسيف واختلف فى اصله فقال بعضهم هو من قولهم عذب الرجل اذا ترك المأكل والنوم فهو عاذب وعذوب فالتعذيب فى الاصل هو حمل الانسان على ان يَعْذُبَ اى يجوع ويسهر وقيل اصله من العذب فعذبته ازلت عذب حياته على بناء مرضته وقذيته وقيل اصل التعذيب اكثار الضرب بعذبة السوط اى طرفها وقال بعضهم التعذيب هو الضرب وقيل هو من قولهم ماء عَذِبَة اذا كان فيه قذى وكدر فيكون عذبته كقولك كدرت عيشه وربقت حياته وعذبة السوط واللسان والشجر اطرافها **عذر** العذر تحرى الانسان ما يمحو به ذنوبه يقال عذر

عَذْر وعُذر وذلك ثلثة اضرب ان يقول لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا فيذكرها يخرجه عن كونه مذنبا او يقول فعلت ولا اعود ونحو ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر يقال اعتذرت اليه اتيت بعذر وعذرته قبلت عذره والمعذر من يرى ان له عذرا ولا عذر له قال تعالى وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ وقرئ المُعْذِرُونَ اى الذين يأتون بالعذر وقال ابن عباس رضى الله عنهما لعن الله المعذرين ورحم الله المعذِرين وقوله قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ مصدر عذرت كانه قيل اطلب منه ان يعذرنى واعذرنى بما صار به معذورا يقال اعذر من انذر واصل الكلمة من العذرة وهى الشىء النجس ومنه سمى قلفة الرجل والمرأة العذرة يقول عذرت الصبى اذا طهرته وازلت عذرته وكذلك اعذرت فلانا اذا ازلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه كقولك غفرت له اذا سترت ذنبه وسمى جلد البكارة عذرة تشبيها بعذرة التى هى القلفة فقيل عذرتها اى اقتضضتها وكذلك قيل للعارض فى حلق الصبى عذرة فقيل عذر الصبى اذا اصابه ذلك قال الشاعر

غمز الطبيب نغانغ المعذور ويقال اعتذرت المياه انقطعت واعتذرت المنازل درست على طريق التشبيه بالمعتذر الذى يندرس ذنبه بابراد عذره والعاذرة المستحاضة والعذور السىء الخلق اعتبارا بالعذرة التى هى النجاسة قيل واصل العذرة فناء الدار وسمى ما يلقى فيه باسمه **عرر** قال تعالى وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ المعتر المعترض للسؤال يقال عره واعتره وعررت بك حاجتى والعُرّ والعَرّ الجرب الذى يعر البدن اى يعترضه ومنه قيل للمضرة معرة تشبيها بالعر الذى هو الجرب والعِرار حكاية خفيف الريح ومنه العِرار لصوت الظليم حكاية لصوتها وقد عار الظليم والعَرْعَر شجر سمى به لحكاية خفيفها وعَرْعَار لعبة لهم حكاية لصوتها **عرب** العرب اولاد اسمعيل عليه السلام والاعراب جمعه فى الاصل وصار ذلك اسما لسكان البادية وقيل فى جمع الاعراب اعاريب وقال الشاعر

اعاريب ذو مجر بافك والاعرابى فى التعارف صار اسما للمنسوبين

وليس كل عذر توبة ص

الى السكان البادية والعربي الفصيح والاعراب البيان يقال اعرب عن
نفسه وفي الحديث الثيب تعرب عنها لسانها اى تبين واعراب الكلام
ايضا فصاحته وخص الاعراب فى قادف النحو بالحركات والسكنات
المتعاقبة على اواخر الكلام والعربي الفصيح البين من الكلام
قال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وما بالدار عريب اى احد يعرب
عن نفسه وامراة عروب معربة بحالها عن عفتها ومحبة لزوجها
وجمعه عرب قال تعالى عربا اترابا وعربت عليه اذا رددت
اليه من حيث الاعراب وفي الحديث عربوا على الامام والمعرب
صاحب الفرس العربي كقولهم المجرب لصاحب الحرب وقوله وكذلك
انزلناه حكما عربيا قيل معناه مفصحا يحق الحق ويبطل الباطل
وقيل معناه شريفا كريما من قوله عربا اترابا ووصفه بذلك
كوصفه بكريم وقيل مغيرا من قولهم عربوا على الامام ومعناه
ناسخا لما قبله من الاحكام وقيل منسوبا الى النبي العربي صلى الله عليه
وسلم والعربي اذا نسب اليه يقال عربي ليكون لفظه كلفظ المنسوب
اليه ويعرب قيل هو اول من نقل السريانية الى العربية فسمي باسم فعله
عرج العروج ذهاب فى صعود والمعارج المصاعد وليلة
المعراج سميت لصعود الدعاء فيه اشارة الى نحو قوله اليه يصعد
الكلم الطيب وعرج عروجا وعرجانا مشى مشى العارج اى الذاهب
فى صعود كما يقال درج اذا مشى مشية الصاعد فى الدرجة وعرج صار
ذلك خلقة له وقيل للضبع عرجاء لكونها فى خلقتها ذات عرج
وتعارج نحو تضالع والعرج قطيع ضخم من الابل كانه قد عرج
كثرة اى صعد عرجون قال تعالى كالعرجون القديم اى الطاقة
من اغصانه عرش العرش فى الاصل شئ مسقف وجمعه عروش
ومنه قيل عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت له كهيئة سقف وقد
يقال لذلك عريش واعترش العنب ركب عريشه والعرش شبه هودج
المراة تشبيها فى الهيئة بعرش الكرم وعرشت البئر جعلت لها عريشا
وسمي مجلس السلطان عرشا اعتبارا بعلوه وكني عن العز والسلطان

والسلطان والمملكة وقيل فلان ثل عرشه وروى ان عمر رضي الله عنه
رؤي فى المنام فقيل له ما فعل بك ربك فقال لولا ان تداركني لثل عرشي
وعرش الله عز وجل مما لا يعلمه البشر الا بالاسم على الحقيقة وليس
كما يذهب اوهام العامة فانه لو كان كذلك لكان حاملا له تعالى عن
ذلك لا محمولا والله تعالى يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وليس كما قال قوم انه الفلك
الاعلى والكرسي فلك الكواكب واستدلوا بما روي عنه عليه السلام
ما السموات السبع والارضون السبع فى جنب الكرسي الا كحلقة
ملقاة فى ارض فلاة والكرسي عند العرش كذلك وقوله وكان عرشه
على الماء تنبيه ان عرشه لم يزل مذ اوجد مستعليا على الماء وقوله تعالى
ذو العرش المجيد رفيع الدرجات ذو العرش وما يجري مجراه قيل
هو اشارة الى مملكته وسلطانه لا الى مقره تعالى الله عن ذلك عرض
العرض خلاف الطول واصله ان يقال فى الاجسام ثم يستعمل فى غيرها
كما قال فذو دعاء عريض والعرض خص بالجانب واعرض الشئ بدا عرضه
ومنه عرضت العود على الاناء واعترض الشئ فى حلقه اى وقف فيه
بالعرض واعترض الفرس فى مشيه وفيه عرضنة اى اعتراض فى
مشيه من الصعوبة وعرضت الشئ على البيع وعلى فلان نحو قوله ثم
عرضهم على الملئكة وعرضت الجند والعارض البادي عرضه فتارة يختص
بالسحاب كقوله تعالى هذا عارض ممطرنا وبما يعرض من السقم فيقال به
عارض من سقم وتارة بالحد نحو اخذ من عارضيه وتارة بالسن ومنه
قيل للثنايا التي تظهر عند الضحك العوارض وقيل فلان شديد العارضة
كناية عن جودة بيانه وبعير عروض يأكل الشوك بعارضه والعرضة
ما يجعل معترضا للشئ قال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
وبعير عرضة للسفر اى يجعل معترضا له واعرض اظهر عرضه اى ناحيته
فاذا قيل اعرض لي كذا اى بدا عرضه فان امكن تناوله واذا قيل اعرض
عني فمعناه ولى مبديا عرضه وقوله وجنة عرضها السموات والارض
قيل هو العرض الذي هو خلاف الطول وتصور ذلك على احد وجوه

اما ان يريد به انه يكون عرضها في النشأة الاخرة كعرض السموات والارض
في النشأة الاولى وذلك انه قد قال يوم تبدل الارض غير الارض قال
فلا يمتنع ان يكون في السموات والارض في النشأة الآخرة اكبر مما هي الآن
وروى ان يهوديا سأل عمر رضي الله عنه عن هذه الآية وقال فاين النار
فقال عمر رضي الله عنه فاذا جاء الليل فاين النهار وقد قيل يعني بعرضها
سعتها لا من حيث المساحة ولكن من حيث المسرة كقولهم في ضده الدنيا
على فلان خلقة خاتم وكفته حابل وسعة هذه الدار كسعة الارض
وقيل العرض ههنا من عرض البيع كقولهم بيع كذا بعرض اذا بيع بسلعة
فمعناه عرضها اى بدلها وعوضها كقولك عرض هذا الثوب كذا وكذا
والعرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له
الا بالجوهر كاللون والطعم وقيل الدنيا عرض حاضر تنبيها ان لا ثبات
لها قال تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة وقوله لو كان
عرضا قريبا اى مطلبا سهلا والتعريض كلام له وجهان من صدق و
كذب او ظاهر وباطن وقوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
النساء قيل هو ان يقول لها انت جميلة ومرغوب فيك ونحو ذلك عرف
المعرفة والعرفان ادراك الشيء بتفكر وتدبر هو اخص من العلم
ويضاده الانكار ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله متعديا
الى واحد لما كان معرفة البشر لله هي بتدبر آثاره دون ادراك ذاته
ويقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا لما كان المعرفة تستعمل
في العلم القاصر المتوصل اليه بتفكر واصله من عرفت اى اصبت
عرفه اى رائحته او من اصبت عرفه اى حده يقال عرفت كذا و
يضاد المعرفة الانكار والعلم الجهل والعارف في تعارف قوم هو
المختص بمعرفة الله ومعرفة ملكوته وحسن معاملته تعالى
وعرفه كذا وتعارفوا عرف بعضهم بعضا وعرفه جعل له عرفا
اى ريحا طيبة قال تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اى طيبها و
زينها وقيل عرفها لهم بان وصفها وشوقهم اليها وعرفات اسم
لبقعة مخصوصة وقيل سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين آدم

آدم وحوا عليهما السلام وقيل لتعرف العباد فيها الى الله تعالى بالعبادات
والادعية ويوم عرفة يوم الوقوف فيها والمعروف اسم لكل فعل
يعرف بالعقل والشرع حسنه والمنكر ما ينكر بهما ومن هذا قيل
للاقتصاد في الجود معروف لما كان ذلك مستحسنا في العقول وبالشرع
وقوله والمطلقات متاع بالمعروف اى بالاقتصاد والاحسان وقوله قول
معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى اى رد بالجميل ودعاء خير
من صدقة هكذا والعرف المعروف من الاحسان وعرف الفرس والديك
معروف وجاء القطا عرفا اى متتابعة قال تعالى والمرسلات عرفا
والعراف كالكاهن الا ان العراف يختص بمن يخبر بالاحوال المستقبلة
والكاهن بمن يخبر بالاحوال الماضية والعريف من يعرف الناس ويعرفهم
قال بعثوا الى عريفهم يتبسم وقد عرف فلان عرافة اذا صار
مختصا بذلك والعريف السيد المعروف قال بل كل قوم وان عزوا وان كثروا
عريفهم ما في الشر مرجوم والاعتراف الاقرار واصله اظهار معرفة
الذنب وذلك ضد الجحود عرم العرامة شراسة وصعوبة في الخلق
وتظهر بالفعل يقال عرم فلان فهو عارم وعرم تخلق بذلك ومنه عرام
الجيش وقوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قيل اراد سيل الامر
العرم وقيل العرم هو الجرذ الذكر ونسب اليه السيل من حيث انه هو الذي
نقب المسناة عرى يقال عرى من ثوبه فهو عار وعريان وهو عرو من
الذئب اى عار واخذه عروا اى دعة تعرض من العرى ومعادي الانسان
الاعضاء التي شانها ان تعرى كاليد والوجه والرجل وفلان حسن المعرى
كقولك حسن المجرد والعراء مكان لا ستر به قال تعالى فنبذناه بالعراء
والعرى مقصورا الناحية وعراه واعتراه قصد عراه والعروة ما يتعلق
به من عراه اى ناحيته قال تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى وذلك
على سبيل التمثيل والعروة ايضا شجر يتعلق به الابل ويقال له عروة
وعلقة والعرية ما يعرو من الريح الباردة والنخلة العرية ما يعرى عن البيع
ويعزل وقيل هي التي يعريها صاحبها محتاجا فيجعل ثمرتها له ورخص
ان يبتاع بتمر لموضع الحاجة وقيل هي النخلة للرجل وسط نخل كثيرة لغيره

البيت لعلقمة بن عبدة وقبله
تحفه هقلة سطعاء خاضعة ... بجيده زيار فيه ترنيم
وبعده
والجود ناقية لما تهلكه ... والبخل مسئول به وهو مذموم
من خطه

٧ المسناة وقبل العرم م

فيتاذى به صاحب الكثير فرخص له ان يبتاع بمر والجمع العرايا ورخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيع العرايا عز العزة حالة مانعة
للانسان من ان يغلب من قولهم ارض عزاز اى صلبة وتعزز اللحم اشتد
وعز كانه حصل فى عزاز يصعب الوصول اليه كقولهم تظلف اى حصل
فى ظلف من الارض والعزيز الذى يقهر ولا يقهر قال تعالى انه هو العزيز
الحكيم وقال تعالى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ والعزة قد يمدح
بها تارة كما ترى وينم بها تارة كعزة الكفار قال تعالى بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ
وَشِقَاقٍ ووجه ذلك ان العزة التى لله سبحانه وتعالى ولرسوله وللمؤمنين
هى الدائمة الباقية وهى العزة الحقيقية والعزة التى للكافر هى التعزز
وهى فى الحقيقة ذل ولهذا قال عليه السلام كل عز ليس لله فهو ذل
قال تعالى لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا اى ليمتنعوا به من العذاب وقوله من كان
يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جميعا معناه من كان يريد ان يعز فانه
يحتاج ان يكتسب من الله فانها له وقد يستعار للحمية والانفة المذمومة
وذلك فى قوله أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ويقال عز على كذا اى صعب قال
تعالى عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ وعزه غلبه وقيل من عز بز اى من غلب سلب
وقال تعالى وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ اى غلبنى وقيل صار اعز منى فى المخاطبة
والمحاجة وعز المطر الارض صلبها وشاة عزوز قل درها وعز الشئ
قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملول وكل مفقود مطلوب والعزى صنم
واستعز فلان اذا غلب بمرض او موت وقوله تعالى وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ
اى يصعب مثله ووجود مثله عزب العازب المتباعد فى طلب
الكلاء وعن اهله يقال عزب يعزب يقال رجل عزب وامرأة عزبة
وعزب عنه حلمه وعزب ظهرها اذا غاب عنها زوجها وقوم معزبون
عزبت ابلهم وفى الحديث من قراء القران فى اربعين يوما فقد عزب
اى بعد عهده بالختمة عزر التعزير النصرة مع التعظيم قال تعالى
وَتُعَزِّرُوهُ والتعزير دون الحد وذلك يرجع الى الاول فان ذلك تاديب
والتاديب نصرة بقهر ما لكن الاول نصرة بقمع العدو عنه والثانى
نصرة بقهر عن عدو فان افعال الشر عدو للانسان فمتى قمعته عنها

عنها نصرته وعلى هذا الوجه قال النبى صلى الله عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما فقال انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تكفه
عن الظلم وعزير اسم نبى عزل الاعتزال تجنب الشئ عما له كان
او اما ان او غيرهما بالبدن كان او بالقلب يقال عزلته واعتزلته وتعزلته
فاعتزل وقال تعالى فَإِذَا اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وقوله إِنَّهُمْ
عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ اى ممنوعون بعد ان كانوا يمكنون والاعزل الذى
لا رمح معه ومن الدواب ما يميل ذنبه ومن السحاب ما لا مطر معه
والشمال الاعزل نجم سمى لتصورة بخلاف الرامح الذى معه نجم
يتصور بصورة رمحه عزم العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء
الامر يقال عزمت الامر وعزمت عليه واعتزمت قال تعالى وَلَا
تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ وقوله تعالى فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا اى محافظة
على ما امر به وصرمية على القيام به والعزيمة تعويذ كانه تصور انك
قد عقدت على الشيطان ان يمضى ارادته منك وجمعها عزايم عز و
عِزِين جماعات فى تفرقة واحدتها عِزَة واصله من عزوته فاعتزى
اى نسبته فانتسب فكانهم الجماعة المنتسب بعضهم الى بعض اما فى
الولادة او فى المصاهرة ومنه الاعتزاء فى الحرب وهو ان ينتسب
فيقول انا ابن فلان وصاحب فلان وروى من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه وقيل هو من قولهم عَزَى عزاء هو عِزٍ اذا صبر
وتعزى تصبر فكانها اسم الجماعة التى يتاسى بعضهم ببعض عس قوله
تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ اى اقبل وادبر وذلك فى مبداء الليل ومنتهاه
والعسعسة والعساس رقة الظلام وذلك فى طرفى الليل والعُسّ و
العسس نفض الليل عن اهل الريبة ورجل عاس وعساس والجمع العسس
وقيل كلب عسّ خير من اسد رابض اى طلب الصيد ليلا والعسوس
من النساء المتعاطية للريبة بالليل والعُسّ القدح الضخم والجمع
العساس عسر العسر نقيض اليسر والعسرة تعسّر وجود المال
واعسر بخواضاق وتعاسر القوم اذا تحرجوا بتعسير الامر ويوم عسير
لا يتيسر فيه امر وعسر فى الرجل طالبنى بشئ حين العسرة عسل

العسل لعاب النحل وكنى عن الجماع بالعسيلة فى قوله صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك والعسلان اهتزاز الرمح واهتزاز الاعضاء فى العدو واكثر ما يستعمل فى الذيب يقال مر يعسل وينسل عسى عسى طمع وترج وكثير من المفسرين فسروا عسى ولعل فى القرآن بالالزام وقالوا ان الطمع والرجاء لا يصح من الله وفى هذا قصور نظر وذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك يذكره ليكون الانسان منه على رجاء لا ان يكون هو تعالى راجيا قال تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم اى كونوا راجين فى ذلك والمعسيات من الابل ما انقطع لبنه فيرجى ان يعود ويقال عسى الشئ يعسو عسوا اذا صلب عشر العشرة والعشر والعشرون معروفة وعشرتهم اعشرهم صرت عاشرهم واعشرهم اخذت عشر ما لهم وعشرتهم صيرت ما لهم عشرة وذلك بان يجعل التسعة عشرة ومعشار الشئ عشره وناقة عشراء مرت من حملها عشرة اشهر وجمعه عشار وجاؤا اعشارا اى عشرة عشرة والعشنارى ما طوله عشرة اذرع والعشر فى الاظماء وابل عواشر وقدح اعشار منكسر واصله ان يكون على عشرة اقطاع والعشور فى المصاحف علامة العشر الآيات والتعشير نهاق الحمير لكونه عشرة اصوات وعاشرته صرت له كعشيرة فى المظاهرة ومنه قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف والعشيرة اهل الرجل الذين يتكثر بهم اى يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك ان العشرة هى العدد الكامل فصار العشيرة اسما لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا كان او بعيدا عشى العشى من زوال الشمس الى الصباح والعشاء صلوة المغرب الى العتمة والعشا آن المغرب والعتمة والعشاء ظلمة تعرض فى العين يقال رجل اعشى وامراة عشواء وقيل يخبط خبط عشواء وعشوت النار قصدتها ليلا وسمى النار التى تبدو بالليل عشوة والعشوة كالشعلة وعشى عن كذا عمى عنه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن والعواشى الابل التى ترعى ليلا الواحدة عاشية ومنه قيل العاشية تهيج الآبية والعشاء طعام العشاء وقد عشيت عشيت وعشيته وقيل عشق ولا تقل عشق عصب العصب اطناب المفاصل ولحم عصيب كثير العصب والمعصوب المشدود بالعصب المنزوع من الحيوانات ثم يقال لكل شديد عصيب نحو قولهم لاعصبنهم عصب السلمة وفلان شديد العصب ومعصوب الخلق اى مدمج الخلقة وقوله تعالى يوم عصيب اى شديد يصح ان يكون بمعنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول اى يوم مجموع الاطراف كقولهم يوم مكفهة جابل وخلقة خاتم والعصبة جماعة متعصبة اى متعاضدة قوله ونحن عصبة اى مجتمعة الكلام متعاضدة واعصوصب القوم صاروا اعصابا وعصبوا بفلان امرا وعصب الريق بفيه اى يبس حتى صار كالعصب او كالمعصوب والعصب ضرب من برود اليمن قد عصب به نقوش والعصابة ما يعصب به الراس والعمامة وقد اعتصب فلان نحو تعمم والعصوب الناقة التى لا تدر حتى تعصب والعصيب فى بطن الحيوان لكونه معصوبا اى مطويا عصر العصر مصدر عصرت والعصير الشئ المعصور والعصارة نفاية ما يعصر وقوله وفيه يعصرون اى يستنبطون منه الخير وقرئ يعصرون اى يمطرون واعتصرت كذا اى اخذت ما يجرى مجرى العصارة وقوله وانزلنا من المعصرات اى السحايب التى تعتصر بالمطر اى تفصل به وقيل السحاب التى تاتى بالاعصار والاعصار الريح تثير الغبار والاعتصار ان يغص معتصرا بالماء ومنه العصر والعصرة الملجاء والعصر والعصر الدهر والجمع العصور والعصر العشى ومنه صلوة العصر واذا قيل العصران فالغداة والعشى وقيل الليل والنهار كالقمرين للشمس والقمر والمعصر المراة التى حاضت ودخلت فى عصر شبابها عصف العصف والعصيفة الذى يعصف من الزرع ويقال لحطام النبت المتكسر وريح عاصف ومعصفة تكسر الشئ فتجعله كالعصف وعصفت بهم الريح تشبيها بذلك عصم العصم الامساك والاعتصام الاستمساك وقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اى لا شئ يعصم منه ومن قال معناه لا معصوم فليس يعنى ان العاصم بمعنى المعصوم وانما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك وذلك

من العشرة الى الاربعين مرخطه

ومنه قوله
يوما ترى اكتبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا
مرخطه

ان العاصم والمعصوم يتلازمان فايهما حصل حصل معه الآخر والاعتصام
التمسك بالشئ واستعصم استمسك كانه طلب ما يعتصم به من ركوب
الفاحشة وقوله تعالى فَاسْتَعْصِمْ اى تحرى ما يعصمه والعِصام ما
يعصم به اى يشد وعصمة الانبياء حفظه اياهم بما خصهم من صفاء
الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية والنفسية ثم بالنصرة
وتثبيت اقدامهم ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق
والعصمة شبه السوار والمِعْصَم موضعها من اليد وقيل للبياض بالرسغ
عصمة تشبيها بالسوار وذلك كتسمية البياض بالرجل تحجيلا وعلى هذا
قيل غراب اعصم عصو العصا اصله من الواو لقولهم فى تثنيته عصوان
وفى جمعه عِصِىّ وعصوته ضربته بالعصا وعصوت بالعصا وعصيت
بالسيف ويقال القى عصاه اذا نزل تصورا لحال من عاد من سفر وعصى
عصيانا اذا خرج عن الطاعة واصله ان يتمنع بعصاه ويقال فيمن فارق
الجماعة فلان شق العصا عض العض ازم بالاسنان وقوله تعالى
وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ عبارة عن الندم لما جرى به عادة الناس
ان يفعلوه عند ذلك والعض النوى ولما يعض عليه الابل والاعضاض
معاضة الدواب بعضها بعضا ورجل عض مبالغ فى امر كانه يعض عليه
ويقال ذلك فى المدح تارة وفى الذم تارة بحسب ما يبالغ فيه يقال هو
عض فى سفره وعض فى الخصومة وزمن عضوض جدب والتعضوض
ضرب من التمر يصعب مضغه عضد العضد ما بين المرفق الى
الكتف وعَضَدْتُه اصبت عضده وعنه استعير عضدت الشجر
بالمعضد وجمل عاضد يأخذ عضد الناقة فينوخها ويقال عضدته
اخذت عضده وقويته ويستعار العضد للمعين كاليد ورجل اعضد
دقيق العَضُد وعَضِدٌ مشتك من العَضَد وهو داء يناله فى عَضُده
ومُعَضَّد موسوم فى عضده ويقال لسمته عِضَادٌ والمِعْضَدُ مِلْجَمة
واعضاد الحوض جوانبه تشبيها بالعضد عضل العضلة كل لحم
صلب فى عصب ورجل عَضِل مكتنز اللحم وعضلته شددته بالعضل
المتناول من الحيوان نحو عصبته وتجوز به فى كل منع شديد وقوله فلا

ومنه
فالقت عصاها واستقرت بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر
مرخط

ومنه قول النابغة الذبيانى
شكت الفريصة بالمدرى فانفذها
طعن المبيطر اذ يشفى من العضد
مرخط

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ قيل خطاب للارواح وقيل للاولياء وعضلت الدجاجة
بيضها والمراة بولدها اذا تعسر خروجهما قال الشاعر تشبيها بها
ترى الارض منا بالفضاء مريضة مُعَضِّلة منا بجمع عَرَمْرَم
وداء عُضال صعب البرء والعضلة الداهية المنكرة عضو قال الله تعالى
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ اى مفرقة فقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين
الى غير ذلك مما وصفوا به وقيل معنى عضين ما قال الله تعالى أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ
الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ خلاف من قال فيه وتؤمنون بالكتاب كله
وعِضون جمع عِضة كقولهم ثبون وظبون فى جمع ثبة وظبة ومن هذا
الاصل العُضو والتعضية تجزية الاعضاء وقد عضيته قال الكسائى
هو من العضو او من العِضة وهى نجرة واصل عضة فى لغة عضهة لقولهم
عُضَيْهة وفى لغة عضوة لقولهم عَضَوات وروى لا تعضية فى ميراث
اى لا يفرق ما يكون تفريقه ضررا على الورثة كسيف يكسر بنصفين
وكذلك عطف العطف يقال فى الشئ اذا ثنى احد طرفيه الى الآخر
كعطف الغصن والوسادة والجبل ومنه قيل للرد المثنى عِطاف
وعطفا الانسان جانباه من لدن راسه الى وركه وذلك هو الذى
يمكنه ان يكفته من بدنه ويقال ثنى فلان عِطفه اذا اعرض وجفا
نحو نَأَى بِجَانِبِهِ وصعر خده ونحو ذلك من الالفاظ ويستعار
لليل والشفقة اذا عدى بعلى يقال عطف عليه وشاة عاطفة رحم
وظبية عاطفة على ولدها وناقة عطوف على بَوّها واذا عدى
بعن يكون على الضد نحو عطفت عن فلان عطل العطل فقدان
الزينة والشغل يقال عطلت المراة فهى عُطُل وعاطل ومنه قوس
عُطُل لا وتر عليه وعطلته من الحلى ومن العمل فتعطل
قال تعالى وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ويقال لمن يجعل العالم بزعمه فارغا
عن صانع اتقنه وزينه معطل وعطل الدار عن ساكنها والابل
عن راعيها عطو العطو التناول والمعاطاة المناولة والاعطاء
الانالة واختص العطية والاعطاء بالصلة قال تعالى فَإِنْ أُعْطُوا
مِنْهَا رَضُوا واعطى البعير انقاد واصله ان يعطى راسه فلا يتأبى

وظبي عَطُوٌ او عاطٍ رافع راسه ليتناول الاوراق **عظم** العظم معروف وجمعه عظام ومنه قيل عظمة الذراع لمستغلظها وعَظُمُ الرَحل خشبه بلا انساع وعظم الرجل كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فاجرى مجراه محسوسا كان او معقولا عينا كان او معنى والعظيم اذا استعمل في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة والكثير يقال في المنفصلة ثم قد يقال في المنفصل عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك في معنى الكثير والعظيمة النازلة والاعظامة والعُظامة شبه وسادة تعظم بها المراة عجيزتها **عفف** العفة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة والمتعفف المتعاطي لذلك بضرب من المماوسة والقصر واصله الاقتصار على تناول الشئ القليل الجاري مجرى العفافة والعُفة البقية من الشئ او مجرى العفعف وهو ثمر الاراك والاستعفاف طلب العفة **عفر** العفريت من الجن هو العادم الجيث ويستعار ذلك للانسان استعارة الشيطان له يقال عفريت نفريت قال ابن قتيبة العفريت الموثق الخلق واصله من العَفَر اى التراب وعافره صارعه فالقاه في العفر ورجل عِفرة نحو شئ شمر وليث عِفرين دابة تشبه الحرباء تتعرض للراكب وقيل عفريت الديك والجبارى للشعر على راسه **عفو** العفو القصد لتناول الشئ يقال عفاه واعتفاه اى قصده متناولا ماعنده وعفت الريح التراب قصدتها متناولة اثارها وعفت الدار كانها قصدت نحو البلى وعفا النبت والشعر قصد تناول الزيادة كقولك اخذ النبت في الزيادة وعفوت عنك كانه قصد ازالة ذنبه صار فاعنه فالمفعول في الحقيقة متروك وعن متعلق بمضمر فالعفو هو التجاوز عن الذنب وقوله تعالى خُذِ العَفْوَ اى ما سهل قصده وتناوله وقيل معناه تعاط العفو مع الناس وقوله قُلِ العَفْوَ اى ما يسهل انفاقه وقولهم اعطى عفوا فعفوا مصدر في موضع الحال اى اعطى وحاله حال العافي اى القاصد للتناول اشارة الى المعنى الذى عد بديعا وهو شعر كانك تعطيه الذى انت

البيت من قصيدة اولها
تراه اذا ما جئته متهللا ٭
كانك تعطيه الذى انت سائله ٭
هو البحر من اى النواحي اتيته ٭
فلجته المعروف والجود ساحله ٭
ولو لم يكن في كفه غير نفسه ٭
لجاد بها فليتق الله سائله ٭

من خطه

انت سائله وقولهم في الدعاء اسئلك العفو والعافية اى ترك العقوبة والسلامة قال تعالى في وصفه انه كان عَفُوًّا غَفُورًا وقوله صلى الله عليه وسلم ما اكلت العافية فصدقه اى طلاب الرزق من طير ووحشي وانسان واعفيت كذا اى تركته بعفو وتكرم ومنه قيل اعفوا اللحى والعِفاء ما كثر من الوبر والريش والعافي ما يرد مستعير القدر من المرق في قدره **عقب** العقب مؤخر الرجل وقيل عقب وجمعه اعقاب وروى ويل للاعقاب من النار واستعير العقب للولد وولد الولد قال تعالى وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ وقولهم جاؤا في عقب الشهر آخره وجاء في عقبه اذا جاء وقد بقي منه بقية ورجع على عقبه اذا الشئ راجعا قال وانقلب على عقبيه نحو رجع على حافرته وقولهم رجع عوده على بدئه قال تعالى فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ وعقبه اذا ولاه نحو دبره وقفاه والعُقب والعقبى يختصان بالثواب والعاقبة اطلاقها يختص بالثواب نحو وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وبالاضافة قد تستعمل في العقوبة نحو ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ وقوله فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ يصح ان يكون ذلك استعارة من ضده كقوله فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ والعقوبة والمعاقبة والعقاب مختص بالعذاب قال تعالى فحق عقاب وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ والتعقيب ان ياتي شئ بعد آخر يقال عقب الفرس في عَدْوِهِ وقوله تعالى لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ اى ملائكة يتعاقبون عليه حافظين له وقوله لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ اى لا احد يتعقبه ويبحث عن فعله من قولهم عقب الحاكم على حكم من قبله اذا تتبعه ويجوز ان يكون ذلك نهيا للناس ان يخوضوا في البحث عن حكمه وحكمته اذا خفيا عليهم ويكون ذلك من نحو النهي عن الخوض في سر القدر وقوله تعالى وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ اى لم يلتفت وراءه والاعتقاب ان يتعاقب شئ بعد آخر كاعتقاب الليل والنهار ومنه العقبة ان يتعاقب اثنان على ركوب ظهر وعقبة الطائر صعوده والخدار واعقبه كذا اذا اورثه قال تعالى فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا قال الشاعر له طائف من جنة غير مُعْقِب اى لا يعقب الا افاقة وفلان لم يعقب اى لم يترك ولدا واعقاب الرجل اولاده

ومنه
اذا رد عافي القدر من يستعيرها ٭
وهو اسناد مجازي فان الزاد
حقيقة هو صاحب القدر لا العافي
من خطه

قال اهل اللغة فلا يدخل فيه اولاد البنت لانهم لا يتعقبونه بالنسب
قال واذا قال له ذرية فانهم يدخلون فيها وامراة معقاب تلد ذكرا
مرة وانثى مرة و عقبت الريح شدد ته بالعقب نحو عصبته شددته
بالعصب والعقبة طريق وعر في الجبل والجمع عقب وعقاب
والعقاب سمي لتعاقب جريه في الصيد وبه شبه في الهيئة الرايئة
والحجر الذي على حافتي البئر والخيط الذي في القرط واليعقوب
ذكر الحجل لما له من عقب الجري **عقد** العقد الجمع بين اطراف
الشئ ويستعمل ذلك في الاجسام الصلبة كعقد الحبل وعقد البناء
ثم يستعار للمعاني نحو عقد البيع والعهد وغيرهما يقال عاقدته
وتعاقدنا وعقدت يمينه وعقدته قال تعالى عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ وقرئ
عقدت وقال بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ وقرئ عقدتم ومنه قيل لفلان
عقيدة وقيل للقلادة عِقد والعَقد مصدر استعمل اسما فجمع نحو قوله
تعالى أَوْفُوا بِالْعُقُودِ والعُقدة اسم لما يُعقد من نكاح او يمين او غيرهما
وعُقد لسانه احتبس وبلسانه عُقدة اي في كلامه حبسة قال تعالى
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي وله عقدة ملك وقوله تعالى النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ
جمع عقدة وهي ما تعقده الساحرة واصله من العزيمة ولذلك يقال لها
عزيمة كما يقال لها عقدة ومنه قيل للساحر مُعَقِّد وقيل ناقة عاقدة
وعاقد قد عقدت ذنبها للقاحها وتيس وكلب اعقد ملتوى الذنب
وتعاقدت الكلاب تعاظلت **عقر** عقر الدار والحوض وغيرهما
اصلها وقد يقال له عقر وقيل ما غُزِيَ قوم في عُقر دارهم قط الا ذَلّوا
وقيل للقصر عَقر وعقرته اصبت عقره اي اصله نحو راسته ومنه عقرت
النخل قطعته من اصله وعقرت البعير نحرته وعقرت ظهر البعير
فانعقر قال تعالى فَعَقَرُوهَا ومنه استعير سَرْجٌ مِعقَر وكلب عقور
ورجل عاقر وامراة عاقر وقد عقرت والعُقر اخر الولد وبيضة العقر
كذلك والعُقار الخمر لكونه كالعاقر للعقل والمعاقرة إدمان شربه وقولهم
للقطيعة من الغنم عقر فتشبيه بالقصر وقولهم رفع فلان عقيرته
اي صوته بذلك لما روي ان رجلا عُقِر رجله فرفع صوته فصار ذلك مستعارا
مستعارا للصوت والعقاقير اخلاط الادوية الواحد عَقار **عقل**
العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان
بتلك القوة عقل ولهذا قال امير المؤمنين رضي الله عنه العقل عقلان فمطبوع
ومسموع ولا ينفع مطبوع اذا لم يكن مسموع كما لا ينفع الشمس وضوء العين
ممنوع والى الاول اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما خلق الله خلقا
اكرم عليه من العقل والى الثاني اشار بقوله ما كسب احد شيئا افضل من
عقل يهديه الى هدى او يرده عن ردى وهذا العقل هو المعنى بقوله
وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ وكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل
فاشارة الى الثاني دون الاول وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم
العقل فاشارة الى الاول واصل العقل الامساك والاستمساك كعقل البعير
بالعقال وعقل الدواء والبطن وعقل المراة شعرها ومنه قيل للحصن معقل
وجمعه معاقل وباعتبار عقل البعير قيل عقلت الفتيل اعطيت دينه
قيل اصله ان يعقل الابل بفناء ولي الدم وقيل بل يعقل الدم اي يسفك
ثم سمي الدية باي شئ كان عقلا وسمي الملتزمون له عاقلة وعقلت
عنه نبت عنه في اعطاء الدية ودمه معقلة على قومه اذا صار وابدونه
واعتقله بالشغيبة اذا صرعه واعتقل رمحه بين ركابه وساقه وقيل
العِقال صدقة عام لقول ابي بكر رضي الله عنه لو منعوني عقالا لقاتلتهم
ولقولهم اخذ النقد ولم ياخذ العقال وذلك كناية عن الابل بما يشد به
او بالمصدر فانه يقال عقلته عقلا وعقالا كما يقال كتبته كتبا ثم يسمى
المكتوب كتابا كذلك يسمى المعقول عقالا والعقيلة من النساء والدور
وغيرهما التي يعقل اي تحرس وتمنع كقولهم علق مضنة لما يتعلق والمعقل
جبل او حصن يعتقل به والعُقال داء يعرض في قوائم الخيل والعقل اصطكاك
فيها **عقم** اصل العقم اليبس المانع من قبول الاثر يقال عقمت مفاصله
وداء عقام لا يقبل البرء والعقيم من النساء التي لا تقبل ماء الفحل يقال
عقمت الرحم وريح عقيم يصح ان يكون بمعنى الفاعل وهي التي لا تلقح سحابا
ولا شجرا ويصح ان يكون بمعنى المفعول كما يجوز العقيم وهي التي لا تقبل اثر
الخير واذا لم تقبل ولم يتاثر لم تعط ولم تؤثر ويوم عقيم لا فرح فيه

عكف العكوف الاقبال على الشئ وملازمته على سبيل التعظيم له والاعتكاف
في الشرع هو الاحتباس في المسجد على سبيل القربة ويقال عكفته على
كذا اى حبسته عليه لذلك وقوله تعالى والهدى معكوفا ان يبلغ محله
اى محبوسا ممنوعا علق العلق التشبث بالشئ يقال علق الصيد في
الحبالة واعلق الصائد اذا علق الصيد في حبالته والمعلق والمعلاق
ما يعلق به وعلاقة السوط كذلك وعلقة القربة كذلك وعلق
البكرة آلاتها التي بها يتعلق ومنه العلقة التي يكون منها ما يتمسك به
وعلق دم فلان بزيد اذا كان زيد قاتله والعلق دود يتعلق بالحلق
والعلق الدم الجامد ومنه العلقة التي يكون منها الولد قال تعالى ثم
خلقنا النطفة علقة والعلق الشئ النفيس الذي به يتعلق صاحبه
فلا يفرج عنه والعليق ما علق على الدابة من القضيم والعليقة مركوب
يبعثه الانسان مع غيره فيعلق امره به قال الشاعر ارسلها عليقة
وما علم ان العليقات يلاقين الرقم والعلوق الناقة التي ترأم
ولدها فتعلق به ويقال للمنية علوق والعلق شجر يتعلق وعلقت
المراة جلت ورجل معلاق يتعلق بخصمه علم العلم ادراك
الشئ بحقيقته وذلك ضربان ادراك ذات الشئ والثاني الحكم على الشئ
بوجود شئ هو موجود له او نفي شئ هو منفي عنه فالاول هو المتعدى
الى مفعول واحد قال تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم والثاني المتعدى الى
مفعولين نحو قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات وقوله يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اشارة الى ان عقولهم قد طاشت
والعلم من وجه ضربان نظري وعملي فالنظري ما اذا علم فقد
كمل نحو العلم بموجودات العالم والعملي ما لا يتم الا بان يعمل
كالعلم بالعبادات ومن وجه آخر ضربان عقلي وسمعي وامثلته وعلمته
في الاصل واحد الا ان الاعلام اختص بما كان باخبار سريع والتعليم
اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم
قال بعضهم التعليم تنبيه النفس لتصور المعاني والتعلم تنبه
النفس لتصور ذلك وربما استعمل في معنى الاعلام اذا كان فيه

فيه تكثير نحو اتعلمون الله بدينكم وقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فتعليمه
الاسماء هو ان جعل له قوة بها نطق ووضع اسماء الاشياء بالقائه في روعه
وكتعليمه الحيوانات كل واحد فعلا يتعاطاه وصوتا يتحراه وقوله وعلمناه
من لدنا علما قيل عنى به العلم الخاص الخفي على البشر الذي يرونه ما لم يعرفهم
الله منكرا بدلالة ما رآه موسى صلوات الله عليه منه لما تبعه فانكره حتى
عرف سببه وعلى هذا العلم في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب
وقوله وقال الذين اوتوا العلم درجات تنبيه منه تعالى على تفاوت
منازل العلوم وتفاوت اربابها وقوله وفوق كل ذي علم عليم اشارة الى
الانسان الذي فوقه آخر ويكون تخصيص لفظ العليم الذي هو المبالغة
تنبيها على انه بالاضافة الى الاول عليم لما ذكر معه وان لم يكن بالاضافة
الى من فوقه كذلك ويجوز ان يكون قوله عليم عبارة عن الله تعالى وان
كان لفظه منكرا اذ كان الموصوف بالعليم في الحقيقة هو تبارك
وتعالى فيكون قوله وفوق كل ذي علم عليم اشارة الى الجماعة باسرهم
لا الى كل واحد بانفراده وعلى الاول يكون اشارة الى كل واحد بانفراده
وقوله علام الغيوب فيه اشارة الى انه لا يخفى عليه خافية
وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله
اشارة الى ان لله تعالى علما يختص به اولياءه والعالم في وصف الله
هو الذي لا يخفى عليه شئ كما قال تعالى لا تخفى منكم خافية وذلك
لا يصح الا في وصفه تعالى والعلم الاثر الذي يعلم به الشئ
كعلم الطرق وعلم الجيش وسمي الجبل علما لذلك وجمعه اعلام
وقرئ وانه لعلم للساعة والشق في شفة العليا علم وعلم الثوب
ويقال فلان علم اى مشهور فشبه بعلم الجيش واعلمت كذا جعلت له
علما ومعالم الطرق والدين الواحد معلم وفلان معلم الخير
والعلام الحناء وهو منه والعالم اسم للفلك وما يحويه من الجواهر
والاعراض وهو في الاصل اسم لما يعلم به كالطابع والخاتم لما يطبع
ويختم به وجعل بناؤه على هذه الصيغة لكونه كالآلة فالعالم آلة
في الدلالة على صانعه ولهذا احالنا تعالى عليه في معرفة وحدانيته

فقال أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ واما جمعه فلان كل نوع
من هذه قد يسمى عالما فيقال عالم الانسان وعالم الماء وعالم النار
وايضا فقد روى ان الله تعالى بضعة عشر عالما والف عالم واما جمعه
جمع السلامة فلكون الناس في جملتهم والانسان اذا شارك غيره في
اللفظ غلب حكمه وقيل انما جمع هذا الجمع لانه عنى به اصناف الخلائق
من الملائكة والجن والانس دون غيرها وقد روى هذا عن ابن عباس
رضي الله عنه وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عنى به الناس
وجعل كل واحد منهم عالما وقال العالم عالمان الكبير وهو الفلك
بما فيه والصغير وهو الانسان لانه مخلوق على هيئة العالم وقد اوجد
الله تعالى فيه كل ما هو موجود في العالم الكبير وقوله وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ اى عالمي زمانهم وقيل اراد فضلاء زمانهم الذي يجري
كل واحد منهم مجرى عالم بما اعطاهم ومكنهم وتسميتهم بذلك
كتسمية ابرهيم صلوات الله عليه بأمة علن العلانية ضد الستر
واكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الاعيان يقال اعلنته فعلن
قال تعالى ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا وعلوان
الكتاب قيل يصح ان يكون من علن اعتبارا بظهور المعنى الذي
فيه لا بظهور ذاته علو العلو ضد التسفل والعلوي والسفلي
المنسوب اليهما والعلو الارتفاع وقد علا يعلو علوا وعلى
يعلى علاء هو علي فعلا بالفتح في الامكنة والاجسام اكثر قال
تعالى عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ويستعمل في المحمود والمذموم وصار
علا لا يستعمل الا في المحمود قال تعالى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا
يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا والعلي هو الرفيع القدر من علي واذا وصف تعالى
به فمعناه انه يعلو ان يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين
وعلى ذلك قال تعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ وتخصيص لفظ التعالي لمبالغة
ذلك منه لا على سبيل التكليف كما يكون من البشر والاعلى الاشرف
والاستعلاء قد يكون طلب العلو المذموم وقد يكون طلب العلا
اى الرفعة وقوله وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ يحتمل الامرين جميعا

جميعا وقوله سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى اى اعلى من ان يقاس به او يعتبر بغيره
وقوله خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلَى جمع تانيث الاعلى والمعنى هي
الاشرف والافضل بالاضافة الى هذا العالم وقوله إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ
لَفِي عِلِّيِّينَ فقد قيل هو اسم اشرف الجنان كما ان سجين اسم شر النيران
وقيل بل ذلك في الحقيقة اسم سكانها وهذا اقرب في العربية اذ كان
هذا الجمع يختص بالناطقين قال والواحد عِلِّيٌّ نحو بطيخ ومعناه
ان الابرار في جملة هؤلاء فيكون ذلك كقوله فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِم وباعتبار العلو قيل للمكان المشرف وللشرف العلياء
والعُلِيَّة تصغير عالية وصارت في التعارف اسما للغرفة وتعالى
النهار ارتفع وعالية الرمح ما دون السنان وجمعها عوال وعالية
المدينة ومنه قيل بعث الى اهل العوالي وينسب الى العالية فقيل
علوي والعَلاة السندان حديدا كان او حجرا ويقال العلية للغرفة
وجمعها علالي فهي فعاليل والعُلْيَان البعير الضخم وعلاوة الشيء
اعلاه ولذلك قيل للراس والعنق علاوة ولما يحمل فوق الاحمال عِلاوة
وقيل عُلاوة الريح وسفالتها والمعلى اشرف القداح وهو السابع واعل
عني اى ارتفع وقيل تعالِ اصله ان يدعى الانسان الى مكان مرتفع
ثم جعل للدعاء الى كل مكان وقال بعضهم اصله من العلو وهو ارتفاع
المنزلة فكانه دعا الى ما فيه رفعة كقولك غير صاغرا تشريفا للمقول له
وعلى ذلك قال تعالى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ وتعلى ذهب
صُعُدا يقال عَلِيَهُ فتعلى وعلى حرف جر وقد يوضع موضع الاسم
في قول الشاعر عُدِيتُ مِن عليه عَمّ العم اخو الاب والعمة
اخته ورجل معم مخول واسنعم عمنا وتعممه اتخذه عمنا
واصل ذلك من العموم وهو الشمول وذلك باعتبار الكثير ويقال عمهم
كذا وعممهم بكذا عما وعموما والعامة سموا بذلك لكثرتهم وعمومهم
في البلد وباعتبار الشمول سمي المشمول عمامة فقيل تعمم نحو تقنع
وتقمص وعممته وكني بذلك عن السيادة وشاة معممة مبيضة
الراس كان عليها عمامة نحو مقنعة ومخمرة قال الشاعر

يا عامر بن مالك يا عتما افنيت عما و جبرت عما اى يا عماه سلبت قوما واعطيت قوما **عمد** العمد قصد الشئ والاستناد اليه والعماد ما يُعمد قال تعالى إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ اى الذى كانوا يعتمدونه يقال عمدت الشئ اذا اسندته وعمدت الحائط مثله والعمود خشب يعتمد عليه الخيمة وجمعه عُمُد وعَمَد وكذلك ما يأخذه الانسان بيده فيعتمد عليه من حديد او خشب وعمود الصبح ابتداء ضوئه تشبيها بالعمود من الحديد فى الهيئة والعَمْد والتعمد فى التعارف خلاف السهو وهو المقصود بالنية وقيل فلان دفيع العماد اى هو دفيع عند الاعتماد عليه والعمدة كل ما يعتمد من مال وغيره وجمعها عُمَد وقرئ فى عَمَد والعميد السيد الذى يعمده الناس والقلب الذى يعمده الجوى والسقيم الذى يعمده السُقم وقد عمد توجع من حزن او غضب او سقم وعمد البعير توجع من عقر ظهره **عمر** العمارة نقيض الخراب يقال عمر ارضه يعمر عمارة ويقال عمرته فعمر وهو معمور واعمرت الرجل واستعمرته اذا فوضت اليه العمارة والعُمْر والعُمُر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء فاذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه واذا قيل بقاؤه فليس يقتضى ذلك فان البقاء ضد الفناء ولفضل البقاء على العمر وُصف الله به وقلما وُصف بالعمر والتعمير اعطاء العمر بالفعل او بالقول على سبيل الدعاء قال تعالى وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ والعَمر والعُمر واحد لكن خص القسم بالعَمر دون العُمر نحو لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ وعَمْرَكَ اللهَ اى سألت الله عُمرك وخص ههنا لفظه عَمْر لما قصد به مقصد القسم والاعتمار والعمرة الزيارة التى فيها عمارة الود وجعل فى الشريعة للقصد المخصوص وقوله إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ اما من العمارة التى هى حفظ البناء او من العمرة التى هى الزيارة او من قولهم عمرت بمكان كذا اى اقمت به لانه يقال عمرت المكان وعمرت بالمكان والعَمارة اخص من القبيلة وهى اسم لجماعة بهم عمارة المكان والعِمامة ما يضعه الرئيس على راسه عمامة لرياسته وحفظا لها ريحانا كان او عمامة وان سمى الريحان من دون ذلك عمارا فاستعارة منه واعتبارا به والمِعمر المسكن ما دام عامرا بسكانه والعُمْرة ضرب يدل على عمارة الموضع بارتياد به والعمرى فى العطية ان تجعل له شيئا مدة عمرك او عمره كالرُقبى والعَمَر اللحم الذى يعمر به ما بين الاسنان وجمعه عمور ويقال للضبع ام عامر وللافاعى ابو عَمْرة **عمق** قال تعالى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ اى بعيد واصل العمق البعد سفلا يقال بئر عميق ومعيق اذا كانت بعيدة القعر **عمل** العمل كل فعل من الحيوان يقصد فهو اخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوانات التى يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات والعمل قلما ينسب الى ذلك ولم يستعمل العمل فى الحيوان الاّ فى قولهم البقر والابل العوامل والعمل يستعمل فى الاعمال الصالحة والسيئة قال تعالى وعملوا الصالحات وقال وَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ وقوله وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا المؤلفون عليها والعمالة اجرته وعامل الرمح ما يلى السنان والعَيْمَلَة مشتقة من العمل **عمه** العمه التردد فى الامر من التحير يقال عَمِهَ فهو عَمِهٌ وعامِهٌ وجمعه عُمْهٌ قال تعالى فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ **عمى** العمى يقال فى افتقاد البصر وافتقاد البصيرة ويقال فى الاول اعمى وفى الثانى اعمى وعَمٍ وعلى الاول قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وعلى الثانى ما ورد من ذم العمى فى القرآن نحو قوله تعالى صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ بل لم يَعْنِ تعالى افتقاد البصر فى جنب افتقاد البصيرة عمى حين قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وجمع اعمى عُمْىٌ وعُميان وقوله وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا فالاول اسم الفاعل والثانى قيل هو مثله وقيل هو افعل من كذا الذى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح ان يقال فيه ما افعله وهو افعل من كذا ومنهم من حمل الاول على عمى البصيرة والثانى على عمى البصر والى هذا ذهب ابو عمرو فاما الاول لما كان من عمى القلب وترك الامالة فى الثانى لما كان اسما فالاسم ابعد من الامالة وقوله وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى وقوما عُمْيا ونحشره يوم القيمة اعمى

ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا محتمل لعمى البصر والبصيرة
جميعا وعمى عليه اشتبه حتى صار بالاضافة اليه كالاعمى قال تعالى
فعميت عليهم الانباء والعماء السحاب والعماء الجهالة وعلى الثانى حمل
بعضهم ماروى انه قيل اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض فقال
فى عماء تحته عماء وفوقه عماء قال ان ذلك اشارة الى ان تلك حالة تجهل
ولا يمكن الوقوف عليها والعمية الجهل والمعامى الاحقال ومن
الارض التى لا اثر بها عن عن يقتضى مجاوزة ما اضيف اليه الى غيره
نحو قوله حدثنا عن فلان قال ابو محمد البصرى عن يستعمل اعم
من على لانه يستعمل فى الجهات قال ولو قلت اطعمته على جوع وكسوته
على عرى لصح ولذلك وقع موقع على فى قول الشاعر اذا رضيت على
بنو قشير عنب العنب يقال لثمرة الكرم وللكرم نفسه الواحدة
عنبة وجمعه اعناب والعنبة بئر على هيئته عنت المعانتة كالمعاندة
لكن المعانتة ابلغ لانها معاندة فيها خوف هلاك ولهذا يقال عنت
فلان اذا وقع فى امر يخاف منه التلف يعنت عنتا قال تعالى عزيز
عليه ما عنتم ويقال اعنته غيره قال الله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم
ويقال للعظم المجبور اذا اصابه الم فاضنه قد اعنته عند عند
لفظ للقرب فتارة يستعمل فى المكان وتارة فى الاعتقاد نحو عندى كذا
وتارة فى الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم وعلى هذا
النحو قيل الملائكة المقربون وقوله ان كان هذا هو الحق من عندك
اى فى حكمك والعنيد المجب بما عنده والمعاند المباهى والعنود قيل مثل
العنيد قال لكنة بينهما فرق لان العنيد هو الذى يعاند ويخالف والعنود الذى
يعند عن القصد قال ويقال بعير عنود ولا يقال عنيد والعنيد جمع
عاند وجمع العنود عنده وجمع العنيد عنده وقال بعضهم العنود هو
العدول عن الطريق لكن خص العنود بالعادل عن الطريق فى المحسوس
والعنيد بالعادل عن الطريق فى الحكم وعند عن الطريق عدل عنه وقيل
عاند لازم وعاند فارق وكلاهما من عند لكن باعتبارين مختلفين
كقولهم البين فى الوصل والهجر باعتبارين مختلفين عنق العنق

تمامه
لعمر الله اعجبنى رضاها

العنق الجارحة وجمعها اعناق وقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق اى رؤسهم
ومنه رجل اعنق طويل العنق وامرأة عنقاء وكلب اعنق فى عنقه بياض
واعنقته كذا جعلته فى عنقه وعنه استعير اعتنق الامر وقيل لاشراف
القوم اعناق وعلى هذا قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين وتعنق
الارنب رفع عنقه والعناق الانثى من المعز وعنقاء مغرب قيل هو طير
متوهم لا وجود له فى العالم عنو قال تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم
اى خضعت مستأسرة بعناء يقال عنيته بكذا اى انصبته وعنى نصب
واستأسر ومنه العانى للاسير وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان وعنى بحاجته فهو معنى بها وقيل
عنى بها فهو عان وقرئ لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه والعنية
شىء يطلى به البعير الاجرب وفى الامثال عنية تشفى الجرب والمعنى
اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت الارض بالنبات انبتته نباتا
حسنا وعنت القربة اظهرت ماءها ومنه عنوان الكتاب فى قول
من يجعله من عنى والمعنى يقارب التفسير وان كان بينهما فرق
عهد العهد حفظ الشىء ومراعاته حالا بعد حال وسمى الموثق
الذى يلزم مراعاته عهدا قال تعالى واوفوا بالعهد اى اوفوا بحفظ
الامان وقال لا ينال عهدى الظالمين اى لا ابدل الامان لمن كان ظالما
وعهد فلان الى فلان بعهد اى القى العهد اليه واوصله بحفظه و
عهد الله تارة يكون بما ركز فى عقولنا وتارة يكون بما امرنا بكتابه
وبالسنة رسله وتارة بما يلتزمه وليس لازما فى اصل الشرع كالنذر
وما يجرى مجراها وعلى هذا قوله ومنهم من عاهد الله والمعاهدة فى اصل
الشرع يختص بمن دخل من الكفار فى عهد المسلمين وكذلك ذو العهد
قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى
عهده وباعتبار الحفظ قيل للوثيقة بين المتعاقدين عهدة وقولهم
فى هذا الامر عهدة لما اريبه ان يستوثق منه وللتفقد قيل للطر عهد
وعهاد وروضة معهودة اصابها العهاد عهن العهن الصوف
المصبوغ قال تعالى كالعهن المنفوش وتخصيص العهن لما فيه

من اللون كما ذكر في قوله فكانت وردة كالدهان ودمى بالكلام على عواهنه اى اورده من غير فكر ورويّة وذلك كقولهم اورد كلامه غير مفسّر عيب العيب والعاب الامر الذى يصير به الشيء عيبة اى مقرا للنقص وعيبته جعلته معيبا اتما بالفعل كما قال فاردت أن أعيبها واتما بالقول وذلك اذا ذممته والعيبة ما يستر فيه الشيء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعيبتى اى موضع سرى عوج العوج العطف عن حال الانتصاب يقال عجت البعير بزمامه وفلان ما يعوج عن شيء يهتم به اى يرجع والعوج يقال فيما يدرك بالبصر كالخشب المنتصب ونحوه والعِوَج يقال فيما يدرك بفكر وبصيرة كما يكون في ارض بسيط عوج يعرف تفاوته بالبصيرة وكالدين والمعاشي قال الله تعالى قرآنا عربيا غير ذى عوج الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عِوَجًا والاعوج يكنى به عن شيء الخلق والاعوجية منسوبة الى اعوج وهو اسم فحل معروف عود العود الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه اتما انصرافا بالذات او بالقول والعزيمة وقوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فعند اهل الظاهر هو ان يقول ذلك للمرة ثانيا فحينئذ يلزمه الكفارة وعند ابى حنيفة رحمه الله العود فى الظهار هو ان يجامعها بعد ان ظاهر منها وعند الشافعى رحمه الله هو امساكها بعد وقوع الظهار عليها مدة يمكنه ان يطلق فيها فلم يفعل وقال بعض المتأخرين المظاهرة هو يمين يحوان يقول امرأتى على كظهر امى ان فعلت كذا ثم فعل ذلك حنث ولزمته الكفارة ما بينه الله تعالى فى هذا المكان وقوله ثم يعودون لما قالوا يحمله على فعل ما حلف له ان لا يفعل وذلك كقولهم حلف فلان ثم عاد اذا فعل ما حلف عليه قال الاخفش قوله لما قالوا يتعلق بقوله فتحرير رقبة وهذا يقوى القول الآخر قال ولزوم هذه الكفارة اذا حنث كلزوم الكفارة المبينة فى الحلف بالله والحنث فى قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين واعادة الشيء كالحديث وغيره تكريره قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى والعادة اسم لتكرير الفعل او الانفعال حتى يصير ذلك

ذلك سهلا تعاطيه كالطبع فلذلك قيل العادة طبيعة ثانية والعيد ما يعاود مرة بعد اخرى وخص فى الشريعة بيوم الفطر ويوم النحر ولما كان ذلك اليوم مجعولا للسرور فى الشريعة كما نبه النبى صلى الله عليه وسلم بقوله ايام اكل وشرب وبعال صار يستعمل العيد فى كل يوم فيه مسرة وعلى ذلك قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا والعيد كل حالة تعاود الانسان والعائدة لكل نفع يرجع الى الانسان من شيء ما والمعاد يقال للعود وللزمان الذى يعود فيه وقد يكون الموضع الذى يعود اليه وقوله تعالى لرادك الى معاد قيل اراد به مكة والصحيح ما اشار اليه امير المؤمنين وذكره عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ذلك الجنة التى خلقه فيها بالقوة فى ظهر آدم صلوات الله عليه واظهره منه حيث قال واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم والعود البعير المسن اعتبارا بمعاودة السير والعمل او بمعاودة السنين اياه وعود سنة بعد سنة عليه فعلى الاول يكون بمعنى الفاعل وعلى الثانى بمعنى المفعول والعود الطريق القديم الذى يعود اليه السفر ومن العود عيادة المريض والعيدية ابل منسوبة الى فحل يقال له عيد والعود قيل هو فى الاصل الخشب التى من شانها ان تعود اذا قطعت وقد يخص بالمزهر المعروف وبالذى يتجزر به عوذ العوذ الالتجاء الى الغير والتعلق به يقال عاذ فلان بفلان قال تعالى قل اعوذ برب الناس واعذته بالله اعيذه وقوله معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده اى نلتجئ اليه ونستعين به ان نفعل ذلك فان ذلك سوء يتحاشى من تعاطيه والعوذة ما يعاذ به من الشر ومنه قيل للتميمة والرقية عوذة وعوذ وعوذه اذا رقاه وكل انثى وضعت فهى عائذ الى سبعة ايام عور العورة سوءة الانسان وذلك كناية واصلها من العار وذلك لما يلحق فى ظهوره من العار اى المذمة ولذلك سمى النساء عورة ومن ذلك العوراء الكلمة القبيحة وعورت عينه عورا وعرت عينه عورا وعورتها وعنه استعير عورت البئر وقيل للغراب الاعور لحدة نظره وذلك على عكس المعنى ولذلك قال الشاعر وصحاح العيون تدعون عورا

والعُوار والعورة شق فى الشئ كالثوب والبيت قال تعالى إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ
اى مخرفة ممكنة لمن اراد ها ومنه قيل فلان يحفظ عورته اى خلله وقوله
ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ اى نصف النهار وآخر النهار وبعد العشآء الآخرة
وقوله الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ اى لم يبلغوا الحلم وسهم عاير
لايدرى من اين جآء ولفلان عاير عين من المال اى ما يعوّد العين ويحيّرها
لكثرته والمعاورة قيل فى معنى الاستعارة والعارية فعلية من ذلك
ولهذا يقال تعاوردنا العوارى وقال بعضهم هو من العار لان دفعها
يورث المذمة والعار كما قيل فى المثل انه قيل للعارية اين تذهبين
فقالت اجلب الى اهلى مذمة وعارا وهذا لايصح من حيث الاشتقاق
فان العارية من الواو بدلالة تعاوردنا والعار من الياء لقولهم عيّرته
بكذا عير العير القوم الذين معهم اجمال الميرة وذلك اسم للرجال
والجمال الحاملة للميرة وان كان قد يستعمل فى كل واحد من دون الآخر
والعير يقال للحمار الوحشى وللناشز على ظهر القدم ولانسان العين
ولما تحت عصروف الاذن ولما يعلو الماء من الغثآء وللوتد وللحرف الفصل
فى وسطه ومناسبة بعضها لبعض فيها تعسف والعيار تقدير
المكيال والميزان ومنه قيل عيّرت الدنانير وعيّرته ذممته فمن العار
وقولهم تعايروا فلان قيل معناه تذاكروا العار وقيل تعاطوا
العيارة اى فعل العَيْر فى الانفلات والتخلية ومنه عارت الدآبة
تعير انفلتت وقيل فلان عيار عيسى عيسى اسم علم واذا جعل
عربيا امكن ان يكون من قولهم بعير أعْيَسُ وناقة عيساء وجمعها
عيس وهى ابل بيض تعترى بياضها ظلمة او من العَيْس وهو ماء الفحل
يقال عاسها يعيسها عيش العيش الحياة المختصة بالحيوان
وهو اخص من الحياة لان الحياة يقال فى الحيوان وفى البارى تعالى
وفى الملك ويشتق منه المعيشة لما يتعيش منه وقال عليه السلام
لاعيش الا عيش الاخرة عوق العائق الصارف عما يراد من خير
ومنه عوائق الدهر ويقال عاقه وعوّقه واعاقه ورجل عُوَّق
وعوقة تعوّق الناس عن الخير وقوله تعالى قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِينَ

المعوّقين منكم اى المثبطين الصادفين عن طريق الخير ويعوق اسم صنم عول
عاله وغاله يتقاربان لكن الغول فيما يهلك والعول يقال فيما يثقل
ويقال ما عالك هو عائل لى ومنه العول وهو ترك النصفة باخذ الزيادة
قال تعالى ذٰلِكَ أَدْنٰى أَلَّا تَعُولُوا او عالت الفريضة اذا زادت فى القسمة
المسماة لاصحابها بالنقص والتعويل الاعتماد على الغير فيما يثقل ومنه
العول وهو ما يثقل من المصيبة فيقال ويله وعوله ومنه العيال
الواحد عَيِّل لما فيه من الثقل وعاله يحمل ثقل مؤنته ومنه قوله عليه
السلام ابدأ بمن تعول واعال اذا كثر عياله عيل قال تعالى وَإِنْ
خِفْتُمْ عَيْلَةً اى فقرا ويقال عال الرجل اذا افتقر يعيل عيلة فهو
عائل وقوله وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنٰى اى ازال عنك فقر النفس وجعل لك
الغنى الاكبر المعنى بقوله عليه السلام الغنى غنى النفس وقيل ما عال مقتصد
وقيل وجدك فقيرا الى رحمة الله وعفوه فاغناك بما غفر لك مما تقدم
من ذنبك وما تأخر عوم العام كالسنة لكن كثيرا ما يستعمل السنة
فى الحول الذى فيه الشدة والجدب ولهذا يعبّر عن الجدب بالسنة والعام
فيما فيه الرخاء قال تعالى عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ وقوله
فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فى كون المستثنى منه بالسنة
والمستثنى بالعام لطيفة موضعها فيما بعد هذا الكتاب والعوم
السباحة وقيل سمى السنة عاما لعوم الشمس فى جميع بروجها ويدل
على معنى العوم وقوله تعالى فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ عون العون المعاونة
والمظاهرة يقال فلان عونى اى معينى وقد اعنته قال تعالى فَأَعِينُونِي
بِقُوَّةٍ والتعاون التظاهر والاستعانة طلب العون والعوان المتوسط
بين الشيئين وجعل كناية عن المسنة من النساء اعتبارا بنحو قول
الشاعر وان اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذى ذهبا
واستعير للحرب التى قد تكررت وقدمت وقيل العوانة النخلة القديمة
والعانة قطيع من حمر الوحش وجمع على عانات وعُون وعانة الرجل
شعره النابت على فرجه وتصغيره عوينة عين العين الجارحة
ويقال لذى العين عين وللمراعى للشئ عين ويقال فلان بعيني

اى احفظه واراعيه كقوله هو منى بمرأى ومسمع وقوله واصنع الفلك باعيننا
اى بحيث نرى ونحفظ ولتصنع على عينى اى بكلائتى وحفظى وقيل جعل
ذلك حفظته وجنوده الذين يحفظونه وعين واعين وعيون وتستعار
العين لمعان هى موجودة فى الجارحة بنظرات مختلفة واستعير للثقب
فى المزادة تشبيها بها فى الهيئة وفى سيلان الماء منها واشتق منها سقاء
عين ومتعين اذا سال منها الماء وقولهم عين قربتك اى صب فيها ما
تنسد بسيلانه اثار خرزه وقيل للتجسس عين تشبيها بها فى نظرها
وذلك كما تسمى المراة فرجا والمركوب ظهرا فيقال فلان يملك كذا فرجا
وكذا ظهرا لما كان المقصود منها العضوين وقيل للذهب عين تشبيها بها
فى كونها اظهر الجواهر كما انها افضل الجوارح ومنه قيل اعيان القوم
لافاضلهم واعيان الاخوة لبنى اب وام قال بعضهم العين اذا استعمل
فى معنى ذات الشئ فيقال كل ماله عين فكاستعمال الرقبة فى المماليك
وتسمية النساء بالفرج من حيث انه هو المقصود منها ويقال لمنبع الماء
عين تشبيها بها لما فيها من الماء وعن عين الماء اشتق ماء معين
اى ظاهر للعيون وعاين اى سائل قال تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا وعينته
اصبته بعينى نحو سفته اصبته بسيفى وذلك انه يجعل تارة من الجارحة
المضروبة نحو راسته وتارة من الجارحة التى هى آلة الضرب فيجرى مجرى
سفته ورمحته وعلى نحو فى المعنيين قولهم يدیت فانه يقال اذا اصبت
يده واذا اصبته بيدك وتقول عنت البئر اثرت عين مائها قال تعالى
الى ربوة ذات قرار ومعين وقيل الميم فيه اصلية وانما هو من معنت
ويستعار العين للميل فى الميزان ويقال للبقر الوحشى اعين وعيناء
لحسن عينه وجمعه عين وبها شبه النساء قال تعالى قاصرات
الطرف عين عيى الاعياء عجز يلحق البدن من المشى والعى عجز
يلحق من تولى الامر والكلام قال تعالى ولم يعى بخلقهن ومنه عى
فى منطقه عيا فهو عيى ورجل عيا باطبا قالوا عى بالامر والكلام
وداء عياء لادواء له باب الغين غبر الغابر الماكث بعد
مضى من معه قال تعالى الا عجوزا فى الغابرين يعنى فيمن طال

قال ابو بكر الهذلى
وبرء من كل غبر حيضة
وفساد مرضعة وداء مغيل
حملت به فى ليلة مزؤودة
كرها وعقد نطاقها لم يحلل
منه

تمامه
ولا اهل هذاك الطراف الممدد

طال اعمارهم وقيل فيمن بقى ولم يسر مع قومه لوط وقيل فيمن بقى فى العذاب
وفى آخر واهلك الا امراتك كانت من الغابرين ومنه الغبر لبقية
من اللبن فى الضرع وجمعه اغبار وغبر الحيض وغبر الليل والغبار
لما يبقى من التراب المثار جعل على بناء الدخان والغثاء ونحوهما من
البقايا وقد غبر الغبار اى ارتفع وقيل يقال للماضى غابر تصورا لمضى
الغبار عن الارض وقيل للباقى غابر تصورا بتخلف الغبار عن الذى يعدو
فيخلفه ومن الغبار اشتق الغبرة وهو ما يعلق بالشئ من الغبار وما
كان على لونه وقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة كناية عن تغير
الوجه للغم يقال غبر يغبر غبرة واغبر واغبار قال طرفة

وجدت بنى غبراء لا ينكرونى اى بنى المفازة الغبراء المغبرة وذلك
كقولهم بنو السبيل وداهية الغبراء من قولهم غبر الشئ وقع فى
الغبار كانها تغبر الانسان او من الغبرة اى البقية والمعنى داهية
باقية لا ينقضى او من غبرة اللون كقولهم داهية زباء او من غبرة
اللبن فكانها الداهية التى وان انقضت بقى لها اثرا ومن قولهم عرق
غبر اى ينقبض مرة بعد اخرى وقد غبر العرق والغبيراء نبت معروف
وتمر معروف على هيئته ولونه غبن الغبن ان تبخس صاحبك
فى معاملة بينك وبينه بضرب من الاختفاء فان كان ذلك فى مال
يقال غبن فلان وان كان فى راى يقال غبن وغبنت كذا غبنا اذا
غفلت عنه فعددت ذلك غبنا ويوم التغابن يوم القيمة لظهور
الغبن فى المبايعة المشار اليها بقوله ومن الناس من يشرى
نفسه ابتغاء مرضات الله وبقوله ان الله اشترى من المؤمنين
وبقوله الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فعلم انهم
قد غبنوا فيما تركوا من المبايعة وفيما تعاطوه من ذلك جميعا
وسئل بعضهم عن يوم التغابن فقال تبدو الاشياء لهم بخلاف
مقاديرهم فى الدنيا قال بعض المفسرين اصل الغبن اخفاء الشئ
والغبن بالفتح الموضع الذى يختفى فيه الشئ وانشد

ولم ار مثل الفتيان فى غبن الرای تنسى عواقبها

وسمى كل منتن من الاعضاء كاصول الفخذين والمرافق مغابن لاستتاره
ويقال للمراة انها طيبة المغابن غثو الغثاء غثاء السيل والقدد وهو
ما يطفو ويتفرق من النبات اليابس وزبد القدر ويضرب به المثل
فيما يضيع ويذهب غير معتد به ويقال غثا الوادى غثوا وغثت نفسه
تغثى غثيانا خبثت غدر الغدر الاخلال بالشئ وتركه والغدر
يقال لترك العهد ومنه قيل فلان غادر وغدة وغدار كثير الغدر
وياغدر والغدير الماء الذى يغادره السيل فى مستنقع ينتهى اليه وجمعه
غدر وغدران واستغدر الغدير صار فيه الماء والغديرة الشعر
الذى ترك حتى طال وجمعها غدائر وغادره تركه قال تعالى فلم نغادر
منهم احدا وغدرت الشاة تحالفت فهى غدر وقيل للاحجار واللخافيق
التى تغادر البعير والفرس غادر اغدر ومنه قيل ما اثبت غدر هذا
الفرس ثم جعل مثلا لمن له ثبات فقيل ما اثبت غدر غدق
قال تعالى لاسقيناهم ماء غدقا اى غزيرا ومنه غدقت عينه تغدق
والغيداق يقال فيما يغزر من ماء وعدو ونطق غدو الغدو
والغداة من اول النهار وقوبل فى القران الغدو بالآصال والغداة
بالعشى والغادية سحاب تنشاء غدوة والغداء طعام يتناول
فى ذلك الوقت وقد غدوت اغدو وغدا يقال لليوم الذى يلى
يومك الذى انت فيه غر يقال غررت فلانا اصبت غرته ونلت
منه ما اريده فالغرة غفلة فى اليقظة والغرار غفلة مع غفوة
واصل ذلك من الغر وهو الاثر الظاهر من الشئ ومنه غرة الفرس
وغرار السيف اى حده وغر الثوب اثر كسر وقيل اطوع على غر
وغرة كذا غرورا كانما طواه على غرة قال تعالى ولا يغرنكم بالله
الغرور فالغرور كل ما يغر الانسان من مال وجاه وشهوة و
شيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو اخبث الغارين وبالدنيا لما قيل
الدنيا تغر وتضر وتمر والغرر الخطر وهو من الغرر ونهى عن بيع الغرر
والغرير الخلق الحسن اعتبارا بانه يغر وقيل فلان ادبر غريره
واقبل هريره وباعتبار غرة الفرس وشهرته بها قيل فلان اغر اذا

اذا كان مشهورا كريما وقيل الغر لثلث ليال من اول الشهر لكون ذلك منه
كالغرة من الفرس والغرار لبن قليل وغارت الناقة قل لبنها بعد اظن
ان لا يقل فكانها غرت صاحبها غرب الغرب غيبوبة الشمس
يقال غربت تغرب غربا وغروبا ومغرب الشمس ومغيبانه وقيل لكل
متباعد غريب ولكل شئ فيما بين جنسه عديم النظير غريب
على هذا قوله صلى الله عليه وسلم بداء الاسلام غريبا وسيعود غريبا
كما بداء وقيل العلماء غرباء لقلتهم فيما بين الجهال والغراب سمى لكونه
مبعدا فى الذهاب وغارب السنام لبعده وغرب السيف لغروبه
فى الضربة وهو مصدر فى معنى الفاعل وشبه به حد السنان فكشبيه
اللسان بالسيف فقيل فلان غرب اللسان وسمى الولد غربا لتصور
بعدها فى البدء واغرب الساقى تناول الغرب والغرب الذهب لكونه
غريبا فيما بين الجواهر الارضية وسهم غرب لا يدرى من رماه ومنه
نظر غرب ليس بقاصد والغرب شجر لا يثمر لتباعده من المثمرات وعقاء
مغرب وصف بذلك لانه يقال كان طيرا تناول جارية فاغربت بها
والغربان نقرتان عند صلوى العجز تشبيها بالغراب فى الهيئة
والمغرب الابيض الاشفار كانها اغربت عينه فى ذلك البياض قوله
تعالى وغرابيب سود قيل جمع غربيب وهو المشبه للغراب فى السواد
كقولهم اسود كحنك الغراب غرض الغرض الهدف المقصود بالرمى
ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى ادراكها وجمعها اغراض فالغرض ضربان
ضرب يتشوق بعده شئ آخر كالرياسة واليسار ونحو ذلك مما يكون
من اغراض الناس وتامر وهو الذى لا يتشوق بعده شئ آخر كالجنة
غرف الغرف رفع الشئ وتناوله يقال غرفت الماء والمرق والغرفة
لما يغترف والغرفة للمرة والمغرفة لما يتناول به ومنه استعير
غرفت غرف الفرس اذا جزرته وغرفت الشجرة والغرف شجر معروف
وغرفت الابل اشتكت من اكله والغرفة العلية من البناء وسمى
منازل الجنة غرفا قال تعالى لنبوئنهم من الجنة غرفا غرق
الغرق الرسوب فى الماء وفى البلاء وقد غرق فلان يغرق غرقا

وفلان غرق فى نعمة فلان تشبيها بذلك واغرقه قال تعالى واغرقنا
ال فرعون غرم الغرم ماينوب الانسان فى ماله من ضرر لغير جناية
منه يقال غنوم كذا غرما ومغرما واغرم فلان غرامة قال تعالى انا لمغرمون
بل نحن محرومون من مغرم مثقلون والغريم يقال لمن له الدين ولمن عليه الدين
قال تعالى والغارمين والغرام مايصيب الانسان من شدة ومصيبة
وقوله تعالى ان عذابها كان غراما من قولهم هو مغرم بالنساء اى
يلازمهن ملازمة الغريم قال الحسن كل غريم مفارق غريمه
الا النار وقيل معناه مشغوف باهلاكه غوى غوى بكذا اى لهج به
ولصق واصل ذلك من الغواء وهو مايلصق به قد غويت فلانا بكذا
نحو لهجت به قال تعالى لاغوينهم بهم غزل قال تعالى ولا تكونوا
كالتى نقضت غزلها وقد غزلت غزلها والغزال ولد الظبية والغزالة
قرصة الشمس وكنى بالغزل والمغازلة عن مشافهة المراة التى كانها
غزال وغزل الكلب غزلا اذا ادرك الغزال فلهى عنه بعد ادراكه
غزو الغزو والخروج الى محاربة العدو وقد غزا يغزو وغزوا
فهو غاز وجمعه غزاة وغزى قال تعالى وكانوا غزى غسق
غسق الليل شدة ظلامه والغاسق الليل المظلم قال تعالى ومن
شر غاسق اذا وقب وذلك عبارة عن النائبة بالليل كالطارق وقيل
القمر اذا كسف واسود والغساق مايقطر من جلود اهل النار غسل
غسلت الشئ غسلا اسلت عليه الماء فازلت درنه والغسل الاسم
والغسل ماليغتسل به والاغتسال غسل البدن والمغتسل الموضع الذى
يغتسل فيه والغسلين غسالة ابدان الكفار فى النار غشى غشيه غشاوة
وغشاء اتاه اتيان ماقد غشيه اى ستره والغشاوة ما يغشى به الشئ
يقال غشيه وتغشاه وغشيته كذا وغشيت موضع كذا اتيته وكنى به
عن الجماع يقال غشيها وتغشاها قال تعالى فلما تغشاها حملت
وكذا الغشيان والغاشية ماغطى الشئ كغاشية السرج وقوله تعالى
ان تاتيهم غاشية من عذاب الله اى نائبة تغشاهم وتجللهم وقيل
الغاشية فى الاصل محمودة وانما استعير لفظة ههنا على نحو

نحو لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وهى جمع الغاشية وقوله هل اتيك
حديث الغاشية كناية عن القيمة وغشى على فلان اذا نابه ماغشى
فهمه قال تعالى تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت وقوله تعالى
واستغشوا ثيابهم اى جعلوها غشاوة على اسماعهم وذلك عبارة عن
الامتناع من الاصغاء وقيل استغشوا ثيابهم كناية عن العدو وكقولهم
شمر ذيلا والقى ذيله ويقال غشيته سوطا وسيفا كقولك كسوته
وعممته سيفا غضض الغضة الشجاة التى تغض بها الحلق قال تعالى
وطعاما ذا غصة غضض الغض النقصان من الطرف والصوت وما
فى الاناء يقال غض واغض وغضضت السقاء نقصت مافيه والغض
الطرى الذى لم يطل مكثه غضب الغضب ثوران دم القلب ارادة
الانتقام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الغضب فانه جمرة توقد
فى قلب ابن آدم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه واذا
وصف الله تعالى به فالمراد به الانتقام دون غيره قال تعالى فباءو
بغضب وقوله غير المغضوب عليهم هم اليهود والغضبة كالصخرة
والغضوب الكثير الغضب وتوصف به الحية والناقة الضجور
وقيل فلان غضبة سريع الغضب وحكى انه يقال غضبت لفلان
اذا كان حيا وغضبت بفلان اذا كان ميتا غطش قوله تعالى
واغطش ليلها اى جعله مظلما واصله من الاغطش وهو الذى فى
عينه شبه عشى ومنه قيل فلاة غطشاء لايهتدى فيها والتغاطش
التعامى عن الشئ غطا الغطاء مايجعل فوق الشئ من لباس ونحوه
كان الغشاء كذلك وقد استعير للجهالة قال تعالى فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد غفر الغفر لباس الشئ مايصونه
عن الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك فى الوعاء واصبغ ثوبك فانه اغفر
للوسخ والغفران والمغفرة من الله هو ان يصون العبد من ان يمسه
العذاب وقد يقال غفر له اذا تجافى عنه فى الظاهر وان لم يتجاف عنه
فى الباطن نحو قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله والاستغفار
طلب ذلك بالمقال والفعال وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا

لم يؤمروا ان يسألوه ذلك باللسان من دون ذلك بالفعال فعل الكذابين
والغافر والغفور في وصف الله تعالى نحو قوله غافر الذنب وقوله انه
غفور شكور والغفيرة الغفران وقيل اغفروا هذا الامر بغفيرته اي بما يجب
ان يستر به والمغفر بيضة الحديد والمغفار خرقة يستر الحمار ان
يمسه دهن الرأس ورقعة يغشى بها محز الوتر وسحابة فوق سحابة
غفل الغفلة سهو يعترى من قلة التحفظ والتيقظ يقال غفل يغفل
هو غافل وارض غفل لا منار بها ورجل غفل لم تسمه التجارب واغفال
الكتاب تركه غير معجم وقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي
تركناه غير مكتوب فيه الايمان وقيل من جعلناه غافلا عن الحقايق
غلل اصل الغلل تدرع الشئ وتوسطه ومنه الغلل للماء الجاري
بين الشجر وقد يقال له الغيل وانغل بين الشجر دخل فيه والغل مختص
بما تقيد به فيجعل الاعضاء وسطه وجمعه اغلال وغل فلان قيد به
وقيل للبخيل هو مغلول اليد قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة
غلت ايديهم اي رموه بالبخل وقيل انهم لما سمعوا ان الله قد قضى كل
شئ قالوا اذا يد الله مغلولة اي في حكم المقيد لكونه فارغا فقال
تعالى ذلك وقوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا اي منعهم فعل
الخير وذلك نحو وصفهم بالطبع والختم على قلوبهم وسمعهم وابصارهم
وقيل بل ذلك وان كان لفظه ماضيا اشارة الى ما يفعل بهم في الاخرة
كقوله وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا والغلالة ما بين الثوبين
والشعار ما يلبس تحت الثوب والدثار ما يلبس فوقه وقد يستعار
الغلالة للدرع كما يستعار الدرع لها والغل والغلول تدرع
الخيانة والعداوة قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل ويقال
غل فلان اذا اختل يغل واغل صار ذا اغلال اي خيانة وغل يغل
اذا صار ذا غل اي ضغن واغللت فلانا نسبته الى الغل قال تعالى
وما كان لنبي ان يغل وقرئ ان يغل اي ينسب الى الخيانة من اغللت
وروى لا اغلال ولا اسلال اي لا خيانة ولا سرقة وقوله عليه السلام
ثلث لا يغل عليهن قلب المؤمن اي لا يصطغن وروى لا يغل اي لا يصير

اي لا يصير ذا خيانة واغل الجازر والنائح اذا ترك في الاهاب من اللحم شيئا هو
من الاغلال اي الخيانة فكانه خان في اللحم وتركه في الجلد الذي يحمله والغلة
والغليل ما يتدرعه الانسان في داخله من العطش ومن شدة الوجد والغيظ
ويقال شفى فلان غليله اي غيظه والغلة ما يتناوله الانسان من دخل
ارضه وقد اغلت ضيعته والمغلغلة الرسالة التي تتغلغل وسط القوم
وقيل الذي يتغلغل بنفوسهم كما قال الشاعر تغلغل حيث لم يبلغ شراب
ولا حزن ولم يبلغ سرور غلب الغلبة القهر يقال غلبته غلبا وغلبة
وغلبا فانا غالب قال تعالى الم غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وغلب عليه كذا اي استولى غلبت علينا شقوتنا قيل واصل غلبت ان تنال
وتصيب غلبة رقبته والاغلب الغليظ الرقبة يقال رجل اغلب وامرأة
غلباء كقولك هضبة عنقاء ورقباء اي جثلة عظيمة العنق والرقبة
والجمع غلب قال تعالى وحدائق غلبا غلظ الغلظة ضد الرقة ويقال
غلظة وغلظة واصله ان يستعمل في الاجسام لكن قد يستعار للمعاني
كالكبير والكثير قال تعالى وليجدوا فيكم غلظة اي خشونة واستغلظ
تهيأ لذلك وقد يقال اذا غلظ قال تعالى فاستغلظ فاستوى غلف
قال تعالى وقالوا قلوبنا غلف قيل هو جمع اغلف كقولهم سيف اغلف
اي في غلاف ويكون ذلك كقوله وقالوا قلوبنا غلف في اكنة وقيل معناه
قلوبنا اوعية للعلم وقيل قلوبنا مغطاة وغلام اغلف كناية عن الاقلف
والغلفة كالقلفة وغلفت السيف والقارورة والسرج والرحل جعلت
لها غلافا وغلفت لحيته بالحناء وتغلفت بنحو تخضبت وقيل غلف جمع
غلاف والاصل غلف بضم اللام وقد قرئ به نحو كتب اي هي اوعية للعلم
تنبيها انا لا نحتاج ان نتعلم منك فلنا غنية بما عندنا غلق المغلق
والغلق والمغلاق ما يغلق به وقيل ما يفتح به لكن اذا اعتبر بالاغلاق
يقال له مغلق ومغلاق واذا اعتبر بالفتح يقال له مفتح ومفتاح
واغلقت الباب وغلقته على التكثير وذلك اذا اغلقت ابوابا كثيرة
واغلقت بابا مرارا واحكمت اغلاق باب وعلى هذا وغلقت الابواب
وللتشبيه به غلق الرهن غلوقا وغلق ظهر دبرا والمغلق المتهم المتابع

قال ذهبر
وفارقتك برهن لا فكاك له
يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا
منه

لاستغلاقه ما بقى من اجزاء المديس ونخلة غلقة دوّدت اصولها فاغلقت
عن الاثمار والغلقة بثمرة مرة كالسم غلم الغلام الطار الشارب
يقال غلام بين الغلومة والغلومية والجمع غلمة وغلمان واغتلم
الغلام اذا بلغ حد الغلومة ولما كان من بلغ هذا الحد كثيرا ما يغلب
عليه الشبق قيل للشبق غلمة واغتلم الفحل غلو الغلو تجاوز الحد
يقال ذلك اذا كان فى السعر غلاء واذا كان فى القدر والمنزلة غلوا
وفى السهم غلوا وافعالها جميعا غلا يغلو والغلى والغليان يقال فى
القدر اذا طفحت ومنه استعير قوله تعالى يغلى فى البطون كغلى
الحميم وبه شبه غليان الغضب والحرب يقال فى الضد وتعالى النبت
يصح ان يكون من الغلى وان يكون من الغلو والغلواء تجاوز الحد فى الجماع
وبه شبه غلواء الشباب غنم الغنم ستر الشئ ومنه الغمام لكونه
ساترا لضوء الشمس والغمى مثله ومنه غم الهلال ويوم غم وليلة
غمة وقوله تعالى ثم لا يكن امركم عليكم غمة اى كربة يقال غم وغمة
نحو كرب وكربة والغمامة خرقة تشد على انف الناقة وعينها وناصية
غماء تستر الوجه غمر اصل الغمر ازالة اثر الشئ ومنه قيل للماء
الكثير الذى يزيل اثر مسيله غمر وغامر وبه شبه الرجل السخى
والفرس الشديد العدو فقيل لهما غمر كما شبها بالبحر والغمرة
معظم الماء الساتر لقعرها وجعل مثلا للجهالة التى تغمر صاحبها والى
نحوه اشار بقوله فاغشيناهم ونحو ذلك من الالفاظ وقيل للشدايد
غمرات قال تعالى فى غمرات الموت ورجل غمر وجمعه اغمار والغمر
الحقد المكنون وجمعه غمور والغمر ما يغمر من رائحة الدسم
سائر الروائح وغمرت يده وغمر عرضه دنس ورجل فى غمار الناس
وخمارهم اى الذين يغمرون والغمرة لما يطلى به من الزعفران
وقد تغمرت بالطيب وباعتبار الماء قيل للقدح الذى يتناول به
الماء غمر ومنه اشتق تغمرت اذا شربت ماء قليلا وفلان مغامر
اذا رمى بنفسه فى الحرب اما لتوغله وخوضه فيه كقولهم هو يخوض
الحرب واما لتصور الغمارة منه فيكون وصفه بذلك كوصفه بالهوج

بالهوج ونحو غمز اصل الغمز الاشارة بالجفن واليد طلبا الى ما فيه
معاب ومنه قيل ما فى فلان غميزة اى نقيصة يشار بها اليه وجمعها
غمايز قال تعالى واذا مروا بهم يتغامزون واصله من غمزت الكبش
اذا لمسته هل به طرق نحو غبطته غمض الغمض النوم العارض
تقول ما ذقت غمضا ولا غماضا وباعتبار قيل ارض غامضة وغمضة
ودار غامضة وغمض عينه واغمضها وضع احد جفنيه على الآخر ثم
يستعار للتغافل والتساهل قال تعالى الا ان تغمضوا فيه غنم
الغنم معروف والغنم اصابته والظفر به ثم استعمل فى كل مظفور
به من جهة العدى وغيرهم والمغنم ما يغتنم وجمعه مغانم
غنى الغنى يقال على ضربين احدهما ارتفاع الحاجات وليس ذلك
الا لله وهو المذكور فى قوله تعالى ان الله هو الغنى الحميد والثانى
قلة الحاجات وهو المشار اليه بقوله ووجدك عائلا فاغنى وهو
المذكور فى قوله عليه السلام الغنى غنى النفس والثالث كثرة القنيات
بحسب ضروب الناس كقوله ومن كان غنيا فليستعفف وقوله قالوا
ان الله فقير ونحن اغنياء قالوا ذلك حين سمعوا من ذا الذى يقرض
الله قرضا حسنا وقوله اغنياء من التعفف اى لهم غنى النفس
ويحسبهم الجاهل ان لهم القنيات لما يرون فيهم من التعفف والتصلف
وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ خذ من اغنيائهم وردّ فى فقرائهم
وهذا الغنى هو المحمود يقال غنيت بكذا غنيانا واستغنيت
وتغانيت وتغنيت قال تعالى واستغنى الله والله غنى حميد واغنى
عنه كذا اذا كفاه قال تعالى ما اغنى عنى ماليه والغانية المستغنية
بزوجها عن الزينة وقيل المستغنية بحسنها عن التزين وغنى فى مكان
كذا اذا طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره بغنى قال تعالى كان لم
يغنوا فيها والمغنى يقال للمصدر والمكان وغنى اغنيه وغناء وتغنى
وقيل تغنى بمعنى استغنى وحمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم من لم
يتغن بالقران على ذلك غيب الغيب مصدر غابت الشمس وغيرها
اذا استترت عن العين يقال غاب عنى كذا ويستعمل فى كل غائب

عن الحاسة وعما يغيب عن علم الانسان لمعنى الغائب ويقال للشئ غيب وغائب باعتبار بالناس لا بالله فانه لا يغيب عنه شئ كما قال لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وقوله عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ اى ما يغيب عنكم وما تشهدونه وقوله يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ اى بما لا يقع تحت الحواس ولا يقتضيه بداية العقول وانما يعلم بخبر الانبياء عليهم السلام وبدفعه يقع على الانسان اسم الالحاد ومن قال الغيب هو القرآن ومن قال هو القدرة فاشارة منهم الى بعض ما يقتضيه لفظه وقال بعضهم معناه يؤمنون اذا غابوا عنكم وليس كالمنافقين وعلى هذا قوله الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ واغابت المراة غاب زوجها وقوله حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ اى لا يفعلن فى غيبة الزوج ما يكرهه الزوج والغيبة ان يذكر الانسان غيره بما فيه من عيب من غير ان احوج الى ذكره والغيبة والغيابة منهبط من الارض ومنه الغابة للاجمة ويقال هم يشهدون احيانا ويتغايبون احيانا وقوله وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ اى من حيث لا يدركونهم ببصرهم وبصيرتهم غيث الغيث يقال فى المطر والغوث فى النصرة واستغثته طلبت الغوث او الغيث فاغاثنى من الغوث وغاثنى من الغيث وان يكون من الغوث وكذا يغاثون يصح فيه المعنيان والغيث المطر فى قوله كَمَثَلِ غَيْثٍ اَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَباتُهُ قال الشاعر سُمِّيتَ النَّاسَ ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا غور الغور المنهبط من الارض يقال غار الرجل واغار وغارت عينه غُؤُوراً قال تعالى اِنْ اَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً والغار فى الجبل وكنى عن الفرج والبطن بالغارين والمغار من المكان كالغور وغارت الشمس غيارا قال

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

وغور نزل غورا واغار على العدو اغارة قال تعالى فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً عبارة عن الخيول غير غير يقال على وجه الاول ان يكون للشئ المجرد من غير اثبات معنى به نحو مررت برجل غير قائم اى لا قائم قال تعالى وَهُوَ فِي الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ الثانى بمعنى الا فيستثنى به ويوصف به النكرة نحو مررت بالقوم غير زيد اى الا زيدا قال تعالى ما عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ اِلٰهٍ

البيت للذى الرمة واسمه غيلان بن عقبة من قصيدة يمدح بها هلال بن ابى برده وبعده

ناجى عنه خبر فتى يمان * اذا الكبار ناوحت الشمالا

وينتجعون يقصدون ونى وصيدح اسم ناقته والكبار كل ريح بين يمين والشمال الريح تقابل الجنوب وناوحت قابلته ومنه النوايح للقابلات وبردى انما سمعه فالراعى لغلامه مرله بقت دنوتى يعنى انه لا يجيد المديح منه خطه

من اله غيرى الثالث لنفى صورة من غير مادتها نحو الماء اذا كان حارا غير اذا كان باردا قال تعالى بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها الرابع ان يكون ذلك متناولا لذات نحو يَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ اى الباطل قُلْ اَغَيْرَ اللهِ اَبْغِي رَبّاً والتغيير يقال على وجهين احدهما لتغيير صورة الشئ دون ذاته يقال غيرت دارى اذا بنيتها بناء غير الذى كان والثانى لتبديله بغيره نحو غيرت غلامى ودابتى اذا ابدلتهما بغيرهما قال تعالى اِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتّى يُغَيِّرُوا ما بِاَنْفُسِهِمْ والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فان الغيرين قد يكونان مختلفين وقد يكونان متفقين فالجوهران المتحيزان هما غيران وليسا مختلفين وكل خلافين غيران وليس كل غيرين خلافين غوص الغوص الدخول تحت الماء واخراج شئ منه ويقال لكل من تهجم على غامض فاخرجه غائص عينا كان او علما والغواص الذى يكثر منه ذلك وقوله تعالى وَمِنَ الشَّياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ اى يستخرجون له الاعمال الغريبة والافعال البديعة وليس استنباط الدر من الماء فقط غيض غاض الشئ وغاضه غيره نحو نقص ونقصه غيره وقوله تعالى وَما تَغِيضُ الْاَرْحامُ اى تفسده الارحام فتجعله كالماء الذى تبتلعه الارض والغيضة المكان الذى يقف فيه الماء فيبتلعه وليلة غائضة اى مظلمة غيظ الغيظ اشد الغضب وهو الحرارة التى يجدها الانسان من ثوران دم قلبه قال تعالى قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ وقد دعا الله الناس الى امساك النفس عند اعتراء الغيظ قال تعالى وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ واذا وصف الله تعالى به فانما يراد به الانتقام وقوله تعالى وَاَنَّهُمْ لَنا لَغائِظُونَ اى داعون بفعلهم الى الانتقام منهم والتغيظ هو اظهار الغيظ وقد يكون ذلك مع صوت مسموع كما قال تعالى سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً غول الغول اهلاك الشئ من حيث لا يحس به يقال غاله يغوله غولا واغتاله اغتيالا ومنه سمى السعلاة غولا قال تعالى فى صفة خمر الجنة لا فِيها غَوْلٌ نفيا لمانية عليه بقوله وَاِثْمُهُما اكبر مِنْ نَفْعِهِما وبقوله رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ عنى الغى جهل من اعتقاد فاسد وذلك ان الجهل قد يكون من كون

الانسان غير معتقد اعتقادا لا صالحا ولا فاسدا وقد يكون من اعتقاد
فاسد وذلك ان الجهل قد يكون من كون الانسان لا شيء فاسد وهذا النحو الثاني
يقال له غي قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وقوله تعالى فسوف
يلقون غيا اى عذابا فسماه الغي لما كان الغي هو سببه كتسمية الشيء بما
هو من سببه كقولهم للنبات ندى وقيل معناه سوف يلقون اثر الغي
وقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى اى جهل وقيل معناه خاب وقيل معناه
فسد عيشه من قولهم غوى الفصيل فانه يقال غوى الفصيل وغوى نحو
هوى وهوى وقوله تعالى ان كان الله يريد ان يغويكم فقد قيل معناه
ان يعاقبكم على غيكم وقيل يحكم عليكم بغيكم وقوله قال الذين حق عليهم
القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا اعلاما منهم
انا قد فعلنا بهم غاية ما كان في وسع الانسان ان يفعل بصديقه
ما يريد بنفسه فيقول افدناهم ما كان لنا وجعلناهم اسوة انفسنا
وعلى هذا قوله تعالى فاغويناكم انا كنا غاوين

باب الفاء فتح

الفتح ازالة الاغلاق والاشكال وذلك ضربان احدهما ما يدرك بالبصر
كفتح الباب ونحوه وكفتح الغلق والقفل والمتاع نحو قوله تعالى
ولما فتحوا متاعهم والثاني ما يدرك بالبصيرة كفتح الهم وهو ازالة
الغم وذلك ضربان احدهما في الامور الدنيوية كغم يفرج
وفقر يزال باعطاء المال ونحوه وقوله تعالى فتحنا عليهم ابواب
كل شيء اى وسعنا وقوله لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
اى اقبل عليهم الخيرات والثاني فتح المستغلق من العلوم نحو قولك
فلان فتح من العلم بابا مغلقا وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
يقال عنى فتح مكة ويقال بل عنى ما فتح على النبي صلى الله عليه وسلم
من العلوم والهدايات التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحمودة
التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به
ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب وقيل افتتح فلان كذا اى ابتدأه
وفتح عليه كذا اى اعلمه ووقفه عليه قال تعالى أتحدثونهم بما
فتح الله عليكم وفتح القضية فتاحا فصل الامر به وازال الاغلاق

الاغلال عنه قال تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
ومنه الفتاح العليم قال الشاعر واني عن فتاحتكم غني وقيل
الفتاحة بالضم والفتح في قوله اذا جاء نصر الله والفتح فانه يحتمل النصر والظفر
والحكم وما يفتح الله من المعارف وعلى ذلك نصر من الله وفتح قريب وقوله
قل يوم الفتح اى يوم الحكم وقيل يوم ازالة الشبهة باقامة القيمة
وقيل ما كانوا يستفتحون من العذاب ويطلبونه والاستفتاح طلب
الفتح ان طلبتم الظفر او طلبتم الفتاح اى الحكم او طلبتم مبدأ الخيرات
فقد جاءكم ذلك بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا اى يستنصرون ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل يستعلمون خبره من الناس مرة ويستنبطونه من الكتب مرة وقيل
يطلبون من الله بذكره الظفر وقيل كانوا يقولون انا ننصر بمحمد صلى
الله عليه وسلم على عبدة الاوثان والمفتح والمفتاح ما يفتح به وجمعه مفاتح
ومفاتيح وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو يعني ما يتوصل
به الى غيبه المذكور في قوله فلا يظهر على غيبه احدا وقوله تعالى ما ان
مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قيل عنى مفاتيح خزائنه وقيل بل عنى
بالمفاتح الخزائن انفسها وباب فتح مفتوح في عامة الاحوال وغلق بخلافه
وروي من وجد بابا غلقا وجد الى جانبه بابا فتحا وكم فتح واسع

فتر

الفتر سكون بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة قال
تعالى على فترة من الرسل اى سكون نحال عن مجيء رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن فتر الى سنتي فقد نجا
والا فقد هلك فقوله لكل شيء فترة اشارة الى ما قيل للباطل جولة ثم
يضمحل وللحق دولة لا تذل ولا تقل وقوله من فتر الى سنتي اى سكن
اليها والطرف الفاتر فيه ضعف مستحسن والفتر ما بين طرف الابهام
وطرف السبابة يقال فتر بفتري وشبرته بشبري

فتق

الفتق الفصل بين المتصلين وهو ضد الرتق قال تعالى كانتا رتقا ففتقناهما
والفتق والفتيق الصبح وافتق القمر صادف فتقا يطلع منه وتفصل
فتيق الشفرتين اذا كان له شعبتان كان احديهما فتقت من الاخرى

وقوله لا يفترون اى لا يكسرون عن شيء طلبهم في العبادة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وجعل فتيق تفتق سمنا وقد فتق فتقا **فتل** فتلت الحبل فتلا والفتيل
المفتول وسمي ما يكون في شق النواة فتيلا لكونه على هيئته وقيل هو ما
تفتله بين اصابعك من خيط او وسخ ويضرب به المثل في الشيء
الحقير وناقة فتلاء الذراعين محكمتها **فتن** اصل الفتن ادخال
الذهب النار ليظهر جودته من رداءته ويستعمل في ادخال الانسان
النار وقوله تعالى ذوقوا فتنتكم اي عذابكم وتارة يسمون ما يحصل
عنه العذاب فيستعمل فيه نحو قوله الا في الفتنة سقطوا وتارة في
الاختبار نحو وفتناك فتونا وجعلت الفتنة كالبلاء في انهما يستعملان
فيما يدفع اليه الانسان من شدة ورخاء وهما في الشدة اظهر معنى
واكثر استعمالا وقد قال تعالى فيهما ونبلوكم بالشر والخير فتنة
وقوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني اي يقول لا تبلني ولا تعذبني
وهم بقوله ذلك وقعوا في البلية والعذاب وقوله تعالى من فرعون وملائهم
ان يفتنهم اي يبتليهم ويعذبهم وقوله وان كادوا ليفتنونك اي يوقعونك
في بلية وشدة في صرفهم اياك عما اوحي اليك وقوله تعالى فتنتم
انفسكم اي اوقعتموها في بلية وعذاب وقوله واعلموا انما اموالكم
واولادكم فتنة سماهم هنا فتنة اعتبارا بما ينال الانسان من
الاختبار بهم وسماهم عدوا في قوله ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم اعتبارا بما يتولد منهم وجعلهم زينة في قوله زين للناس
حب الشهوات من النساء والبنين اعتبارا باحوال الناس في تزينهم
بهم وقوله ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون فيتميز
خبيثهم من طيبهم وقوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام اشارة الى
ما قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات والفتنة من الافعال التي تكون من الله ومن العبد
كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب وغير ذلك من الافعال
الكريهة ومتى كان من الله يكون على وجه الحكمة ومتى كان من
الانسان بغير امر الله يكون ضد ذلك ولهذا يذم الله تعالى الانسان
بايقاع الفتنة في كل مكان نحو والفتنة اشد من القتل وقوله ان

إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات وقوله ما انتم عليه بفاتنين اي
بمضلين وقوله بأيكم المفتون قال الاخفش المفتون الفتنة كقولك
ليس له معقول وخذ ميسورة ودع معسورة فتقديره بأيكم الفتنة
وقال غيره تقديره ايكم المفتون والباء زائدة كقوله وكفى بالله وقوله
وما يحذرهم ان يفتنوك عدى ذلك تعدية خدعوك لما اشار بمعناه
اليه **فتى** الفتى الطري من الشباب والانثى فتاة والمصدر فتاء ويكنى
بهما عن العبد والامة والفتى من الابل كالفتى من الناس وجمع الفتى
فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء اي اماءكم وقال ليوسف اني اي مماليكه والفتيا والفتوى الجواب
عما يشكل من الاحكام ويقال استفتيته فافتاني بكذا **فتو** ويقال
ما فتيت افعل كذا وما فتات كقولك ما زلت قال تعالى تفتؤ تذكر
يوسف **فج** الفج شقة يكتنفها جبلان ويستعمل في الطريق الواسع
وجمعه فجاج والفجج تباعد الركبتين وهو افج من الفجج ومنه حافر
مفج وجرح مفج لم ينضج **فجر** الفجر شق الشيء شقا واسعا كفجر
الانسان السكر يقال فجرته فانفجر وفجرته فتفجر ومنه قيل للصبح
فجر لكونه فاجرا لليل وقيل الفجر فجران كاذب وهو كذنب السرحان
والصادق وبه يتعلق حكم الصوم والصلاة والفجور شق ستر
الديانة يقال فجر فجورا فهو فاجر والجمع فجار وفجرة وقوله بل يريد
الانسان ليفجر امامه اي يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها وقيل
معناه يذنب ويقول غدا اتوب ثم لا يفعل فيكون ذلك فجورا لبذله
عهد الايفي به وسمي الكاذب فاجرا لكون الكذب بعض الفجور وقولهم
وخلع ونزك من يفجرك اي من يكذبك وقيل من يتباعد عنك وايام
الفجار وقايع استدت بين العرب **فجو** قوله تعالى وهم في فجوة منه
اي ساحة واسعة ومنه قوس فجاء وفجواء بان وترها عن كبدها
ورجل افجى بين الفجاء اي متباعد ما بين العرقوبين **فحش** الفحش
والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال وفحش
فلان صار فاحشا ومنه قول الشاعر عقيلة مال الفاحش المتشدد

اري الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
اري العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد
م خطه

يعنى به العظم القبيح فى البخل والمخش الذى يأتى بالفحش **فخر** الفخر المباهاة فى الاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجاه ورجل فاخر وفخور وفخير على التكثير ويقال فخرت فلانا على صاحبه افخره فخرا حكمت له بفضل عليه ويعبر عن كل نفيس بالفاخر يقال ثوب فاخر وناقة فخور عظيمة الضرع كثيرة الدر والفخار الجرار وذلك لصوته اذا نقر كانه تصور بصورة من يكثر التفاخر **فدا** الفدا والفداء حفظ الانسان عن النائبة بما يبذله عنه يقال فديته بمال وفديته بنفسى وفاديته بكذا وتفادى فلان من فلان اى تحامى من شىء بذله وافتدى اذا بذل ذلك عن نفسه والمفاداة هو ان يرد اسراء العدى ويسترجع منهم من فى ايديهم ومابقى الانسان نفسه مزماله يبذله فى عبادة يقصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة الصوم

فر اصل الفر الكشف يقال فررت عن سن الدابة فرارا ومنه فر الدهر جذعا ومنه الافترار وهو ظهور السن من الضحك وفر عن الحرب فرارا وافررته جعلته فارا ورجل فار وفر والمفر موضع الفرار ووقته والفرار نفسه وقوله تعالى اين المفر يحتمل ثلاثتها **فرت** الفرات الماء العذب يقال للواحد والجمع قال تعالى وأسقيناكم ماء فراتا **فرث** قال تعالى من بين فرث ودم اى ما فى الكرش يقال فرثت كبده اى فتتها وافرث فلان صاحبه اوقعه فى بلية جارية مجرى الفرث **فرج** الفرج والفرجة الشق بين الشيئين كفرجة الحائط والفرج ما بين الرجلين وكنى به عن السوءة وكثر حتى صار كالصريح فيه واستعير الفرج للثغر وكل موضع مخافة وقيل الفرجان فى الاسلام الترك والسودان وقوله تعالى وما لها من فروج اى شقوق وفتوح وقوله واذا السماء فرجت اى انشقت والفرج انكشاف الغم يقال فرج الله عنك وقوس فرج انفرجت سيتاها ورجل فروج لا يكتم سره وفرج لا يزال يكشف فرجه وفراريج الدجاج لانفراج البيض عنها والدجاجة مفرج ذات فراريج والمفرج القتيل الذى انكشف عنه القوم فلا يدرى من قتله

من قتله **فرح** الفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة واكثر ما يكون ذلك فى اللذات البدنية الدنيوية فلهذا قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم ولم يرخص فى الفرح الا فى قوله تعالى قل بذلك فليفرحوا وقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والمفراح الكثير الفرح وما يستر فى بهذا الامر مفرح ومفروح به قال الشاعر

ولست بمفراح اذا الخير مسنى ولا جازع من صرفه المتقلب

ورجل مفرح اثقله الدين وفى الحديث لا يترك فى الاسلام مفرح وكان الافراح يستعمل فى جلب الافراح وفى ازالة الفرح كما ان الاشكا يستعمل فى جلب الشكوى وفى ازالتها فالمدان قد ازيل فرحه ولذلك قيل لاغتم الاغتم الدين **فرد** الفرد الذى لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر واخص من الواحد وجمعه فرادى قال تعالى لا تذرنى فردا اى وحيدا ويقال فى الله فرد تنبيها انه بخلاف الاشياء كلها فى الازدواج المنبه عليه بقوله ومن كل شىء خلقنا زوجين وقيل المستغنى عما عداه كما نبه بقوله غنى عن العالمين واذا قيل هو منفرد بوحدانيته فمعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج تنبيها انه بخلاف الموجودات كلها وفريد واحد وجمعه فرادى نحو اسير واسارى **فرش** الفرش بسط الثياب ويقال للمفروش فرش وفراش قال تعالى هو الذى جعل لكم الارض فراشا اى ذللها ولم يجعلها نابية لا يمكن الاستقرار عليها والفراش جمعه فرش قال تعالى وفرش مرفوعة والفرش ما يفرش من الانعام اى يركب وكنى بالفراش عن كل واحد من الزوجين قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وفلان كريم المفارش اى النساء وافرش الرجل صاحبه اغتابه واساء القول فيه وافرش عنه اقلع والفراشة ما يطير معروف قال تعالى كالفراش المبثوث وبه شبه فراشة القفل والفراشة الماء القليل فى الاناء **فرض** الفرض قطع الشىء الصلب والتاثير فيه كقطع الحديد وفرض الزند والقوس والمفراض والمفرض ما يقطع به الحديد وفرضة الماء مقسمه وقوله تعالى نصيبا مفروضا اى معلوما

وقيل مقطوعا عنهم والفرض كالايجاب لكن الايجاب يقال اعتبارا بوقوعه
وثبوته والفرض بقطع الحكم فيه قال تعالى سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا
اى اوجبنا العمل بها وقال إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ اى اوجب عليك
العمل به ومنه يقال لما الزم الحاكم من النفقة فرض وكل موضع
ورد فرض الله عليه ففى الايجاب الذى اوجبه الله فيه وما ورد
من فرض الله له هو فيها ان لا يخطرها على نفسه نحو ما كَانَ عَلَى
النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ وقوله وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً
اى سميتم لهن مهرا واوجبتم على انفسكم ذلك وعلى هذا يقال فرض
له فى العطاء ومن هذا الفرض قيل للعطية فرض وللدين فرض
وفرائض الميراث ما فرض الله لاربابها ورجل فارض وفرضى بصير
بحكم الفرائض وقوله تعالى فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ اى من عين على نفسه
اقامة الحج واضافة فرض الحج الى الانسان دلالة انه غير معين
الوقت ويقال لما اخذ فى الصدقة فريضة وعلى هذا ما روى ان
ابا بكر الصديق رضى الله عنه كتب الى بعض عماله كتابا وكتب فيه
هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المسلمين والفارض المسن من البقر وقيل انما سمى فارضا لكونه
فارضا للارض اى قاطعا او فارضا لما يحمل من الاعمال الشاقة
وقيل بل لان فريضة البقر اثنان تبيع ومسنة فالتبيع يجوز
فى حال دون حال والمسنة يجوز بذلها فى كل حال فسميت المسنة
فارضا لذلك فعلى هذا يكون الفارض اسما اسلاميا **فرط**
فرط اذا تقدم تقدما بالقصد يفرط ومنه الفارط الى الماء
اى المتقدم لاصلاح الدلو يقال فارط وفرط ومنه قال صلى الله
عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وقيل للولد الصغير اذا مات
اللهم اجعله لنا فرطا وقوله تعالى أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا اى يتقدم
وفرس فرط يسبق الخيل والافراط ان يسرف فى التقدم
والتفريط ان يقصر يقال ما فرطت فى كذا اى ما قصرت
وافرطت القربة ملأتها وقوله وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا اى اسرافا وتضييعا

وتضييعا **فرع** فرع الشجر غصنه وجمعها فروع واعتبر ذلك على وجهين
احدهما بالطول فقيل فرع كذا اذا طال وسمى شعر الراس فرعا لعلوه
فقيل رجل افرع وامراة فرعاء وفرعت الحبل وفرعت رأسه بالسيف
وتفرعت فى بنى فلان تزوجت فى اعاليهم واشرافهم والثانى اعتبارا بالعرض
فقيل تفرع كذا وفروع المسئلة وفروع الرجل اولاده وفرعون اسم اعجمى
ومنه قيل للطغاة الفراعنة والابالسة وقد اعتبرت غرامته فقيل
تفرعن فلان اذا تعاطى فعل فرعون كما يقال ابلس وتبلس **فرغ** الفراغ
خلاف الشغل وقد فرغ فراغا وفروغا وهو فارغ وقوله تعالى وَأَصْبَحَ
فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا اى كانما قد فرغ من لبها لما تداخلها من الخوف
وقيل فارغا من ذكره اى انسيناها ذكره حتى سكنت واحتملت ان تلقيه
فى اليم وقيل فارغا اى خاليا من ذكره لانه قال تعالى إِن كَادَتْ لَتُبْدِي
بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا وافرغت الدلو صببت ما فيه ومنه استعير
أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وذهب دمه فرغا اى مصبوبا ومعناه باطلا لمن يطلب
به وفرس فريغ واسع العدو كانما يفرغ العدو افراغا وضربة
فريغة واسعة ينصب منها الدم **فرق** الفرق يقارب الفلق لكن
الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق والفرق يقال اعتبارا بالانفصال
والفرق القطعة المنفصلة ومنه الفرقة الجماعة المنفردة من الناس
وقيل فرق الصبح وفلق الصبح والفريق الجماعة المنفردة عن آخرين
قال تعالى فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وفرقت بين الشيئين
فصلت بينهما سواء كان بفصل يدركه البصر او بفصل يدرك
البصيرة وقوله تعالى فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا يعنى الملائكة الذين يفصلون
بين الاشياء حسب ما امرهم الله وعلى هذا قوله تعالى فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ
أَمْرٍ حَكِيمٍ وقيل معناه عمر الفاروق لكونه فارقا بين الحق والباطل
وقوله وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ اى بيناه فيه الاحكام وفصلناه وقرئ فرقناه
اى انزلناه متفرقا والتفريق اصله للتكثير ويقال ذلك فى تشتيت الشمل
والكلمة نحو ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وقوله لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ انما جاز ان يجعل التفريق منسوبا الى احد من حيث ان لفظ احد

قال الاعشى
غراء فرعاء مصقول عوارضها ... تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوحل
وقال امرؤ القيس
وفرع يزين المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل
منحطه

يفيد الجمع فى النفى والفراق والمفارقة يكونان بالابدان اكثر وقوله وظن
انه الفراق اى غلب على قلبه انه حين مفارقة الدنيا بالموت
وقوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله اى يظهرون الايمان بالله
ويكفرون بالرسول خلاف ما امرهم الله وقوله ولم يفرقوا بين احد
منهم اى آمنوا برسل الله جميعا والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل
فى الفرق بين الحق والباطل وتقديره تقدير رجل قنعان يقنع به
فى الحكم وهو اسم لا مصدر فيما قيل والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره
وقوله يوم الفرقان اى اليوم الذى يفرق فيه بين الحق والباطل
والحجة والشبهة وقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
اى نورا وتوفيقا على قلوبكم يفرق به بين الحق والباطل فكان الفرقان
ههنا كالتسكينة والروح فى غيره وقوله تعالى على عبدنا يوم الفرقان
قيل اريد به يوم بدر فانه اول يوم فرق فيه بين الحق والباطل
والفرقان كلام الله لفرقه بين الحق والباطل فى الاعتقاد والصدق
والكذب فى المقال والصالح والطالح فى الاعمال وذلك فى القرآن
والتوراة والانجيل والفرق ما يفرق القلب من الخوف واستعمال
الفرق فيه كاستعمال الصدع والشق فيه ويقال رجل فروق وفروقة
وامراة كذلك ومنه قيل للناقة التى تذهب فى الارض نادة من
وجع المخاض فارق وفارقة وبها شبه السحابة المنفردة فقيل
فارق والافرق من الديك ما عرفه مفروق ومن الخيل ما احدى
وركيه ارفع من الاخرى والفريقة ما يطبخ بجلبه والفروقة
شحم الكليتين فره الفره الاشر وناقة مفره ومفرهة تنتج
الفره وقوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين اى حاذقين
وجمعه فرهة يقال ذلك فى الانسان وغيره وقرئ فرهين بمعناه
وقيل معناها اشرين فرى الفرى قطع الجلد للخرز والاصلاح و
الافراء الافساد والافتراء فيهما وفى الافساد اكثر ولذلك استعمل
فى القرآن فى الكذب والشرك والظلم وقوله تعالى لقد جئت شيئا فريا
قيل معناه عظيما وقيل عجيبا وقيل مصنوعا وكل ذلك اشارة الى معنى

الى معنى واحد فز قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم اى ازعج
وقوله فاراد ان يستفزهم من الارض اى يزعجهم وفزنى فلان ازعجنى
والفز ولد البقرة وسمى بذلك لما تصور فيه من الخفة كما سمى
عجلا لما تصور فيه من العجلة فزع الفزع انقباض ونفار يعترى
الانسان من الشىء المخيف وهو من جنس الجزع ولا يقال فزعت
من الله كما يقال خفت منه وقوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر
هو الفزع من دخول النار وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اى ازيل عنها
الفزع ويقال فزع اليه اى استغاث به عند الفزع وفزع له اى اغاثه
وقول الشاعر كنا اذا ما اتانا صارخ فزع اى صارخ اصابه فزع
ومن فسر بان معناه المستغيث كان ذلك تفسيرا للمقصود من الكلام
لا للفظ الفزع فسح الفسح والفسيح الواسع من المكان والتفسح
التوسع يقال فسحت بجلسه فتفسح فيه ومنه قيل فسحت لفلان
ان يفعل كذا اى وسعت له وهو فى فسحة من هذا الامر فسد الفساد
خروج الشىء عن الاعتدال قليلا كان الخروج عنه او كثيرا ويضاد الصلاح
ويستعمل ذلك فى النفس والبدن والاشياء الخارجة عن الاستقامة
يقال فسد فسادا وفسودا وافسده غيره فسر الفسر اظهار المعنى
المعقول ومنه قيل لما ينبئ عنه البول تفسرة وسمى بها قارورة
الماء والتفسير فى المبالغة كالفسر والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات
الالفاظ وغريبها وفيما يختص بالتاويل ولهذا يقال تفسير الرؤيا
وتاويلها فسق فسق فلان خرج عن حجر الشرع وذلك من قولهم
فسق الرطب اذا خرج عن قشره وهو اعم من الكفر والفسق يقع
بالقليل من الذنوب والكثير لكن تعورف فيما كانت كثيرة واكثر ما يقال
الفاسق لمن التزم حكم الشرع واقر به ثم اخل بجميع احكامه او
ببعضه واذا قال للكافر الاصلى فاسق لانه اخل بما التزمه العقل
واقتضته الفطرة وقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون اى من ليس تر نعمة الله فقد خرج عن طاعته وقوله تعالى
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فقابل به الايمان والفاسق اعم من

الكافر والظالم اعم من الفاسق وسميت الفاة فويسقة لما اعتقد
فيها من الخبث والفسق وقال صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفويسقة
قال ابن الاعرابي لم يسمع الفاسق في وصف الانسان في كلام العرب
وانما قالوا فسقت الرطبة عن قشرها فشل الفشل ضعف مع جبن
قال تعالى حتى اذا فشلتم وتفاشل الماء سال فصح الفصح خلوص
الشيء مما يشوبه واصله في اللبن يقال اللبن فصيح وافصح هو مفصح
وفصيح اذا تعرى من الرغوة وقد روي تحت الرغوة اللبن الفصيح
ومنه استعير فصح الرجل جادت لغته وافصح تكلم بالعربية
وقيل بالعكس والاول اصح وقيل الفصيح الذي ينطق والاعجم
الذي لا ينطق وعن هذا استعير افصح الصبح اذا بدأ ضوءه وافصح
النصراني جاء فصحه فصل الفصل ابانة احد الشيئين عن الآخر
حتى لا يكون بينهما فرجة ومنه قيل المفاصل الواحد مفصل
وفصلت الشاة قطعت مفاصلها وفصل القوم عن مكان كذا
وانفصلوا فارقوه قال تعالى ولما فصلت العير ويستعمل ذلك
في الافعال والاقوال وقوله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين
اي اليوم الذي يبين الحق من الباطل ويفصل بين الناس بالحكم
وفصل الخطاب ما فيه قطع الحكم وحكم فيصل ولسان مفصل
وقوله تعالى احكمت آياته ثم فصلت اشارة الى ما قال وتبيانا لكل
شيء وهدى ورحمة وفصيلة الرجل عشيرته المنفصلة عنه
والفصال التفريق بين الصبي والرضاع ومنه الفصيل لكن
اختص بالحوار والمفصل من القرآن السبع الاخير وذلك للفصل
بين القصص بالسور القصار والفواصل اواخر الآي والفواصل
القلادة شذر يفصل به بينها وقيل الفصيل حائط دون سور المدينة
وفي الحديث من انفق نفقة فاصلة فله من الاجر كذا اي نفقة
تفصل بين الكفر والايمان فض الفض كسر الشيء والتفريق
بين بعضه وبعضه كفض ختم الكتاب وعنه استعير انفض القوم
قال تعالى لانفضوا من حولك والفضة اختصت بادون المتعامل به

المتعامل به من الجواهر ودرع فضفاضة وفضفاض واسع فضل الفضل
الزيادة على الاقتصاد وذلك ضربان محمود كفضل العلم والحلم ومذموم
كفضل الغضب على ما يجب ان يكون والفضل في المحمود اكثر استعمالا
والفضول في المذموم والفضل اذا استعمل لزيادة حسن احد الشيئين
على الآخر فعلى ثلثة اضرب فضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان
على جنس النبات وفضل من حيث النوع كفضل الانسان على غيره من
الحيوان وفضل من حيث الذات كفضل رجل على آخر فالاولان جوهريان
لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل كالفرس
والحمار لا يمكنهما ان يكتسبا الفضيلة التي خص بها الانسان والفضل
الثالث قد يكون عرضيا فيوجد السبيل الى اكتسابه ومن هذا النحو
التفضيل المذكور في قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
وقوله لتبتغوا فضلا من ربكم يعني المال وما يكتسب وقوله تعالى
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض يعني ما خص
به الرجل من الفضيلة الذاتية له والفضل الذي اعطاه من المكنة
والمال والجاه والفوق وكل عطية لا تلزم من يعطى له يقال لها
فضل نحو قوله واسألوا الله من فضله وقوله وان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء متناول للانواع الثلثة من الفضل ومن قال فضل
الله الاسلام فتفسير لبعض ما يشمله فضل الله وعلى ذلك قوله
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في غير موضع فضى الفضاء المكان الواسع ومنه افضى
بيده الى كذا وافضى الى امرأته في باب الكناية ابلغ واقرب الى التصريح
من قولهم خلابها وقول الشاعر طعامهم فوضى فضين في رحالهم
اي مباح كانه موضوع في فضاء يتصرف فيه من يريده فطر
اصل الفطر الشق طولا يقال فطر فلان كذا فطرا وفطر هو
فطورا وانفطر انفطارا وقوله تعالى هل ترى من فطور اي
اختلال ووهي فيه وذلك قد يكون على سبيل الفساد وقد يكون
على سبيل الصلاح وفطرت الشاة حلبتها باصبعين وفطرت

العجين اذا عجنته فخبزته من وقته ومنه الفطرة وفطر الله الخلق
وهو ايجاده الشئ وابداعه على هيئة مترشحة لفعل من الافعال
وقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها اشارة منه تعالى الى ما فطر
اى ابدع وركز في الناس من معرفته تعالى ففطرة الله تعالى هي ما
ركز فيه من قوة على معرفته الايمان وهو المشار اليه بقوله ولئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقوله والذي فطرنا اى ابدعنا
واوجدنا ويصح ان يكون الانفطار في قوله تعالى السماء منفطر به
اشارة الى قبول ما ابدعه واقاضه علينا منه والفطر ترك الصوم
يقال فطرته وافطر هو وقيل للكمأة فطر من حيث انه يفطر
الارض فيخرج منها وفظ الفظ الكريه الخلق مستعار من الفظ
اى ماء الكرش وذلك مكروه شربه لا يتناول الا في اشد ضرورة
فعل الفعل التأثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان بايجاد
اوغير ايجاد ولما كان بعلم اوغير علم وقصد اوغير قصد ولما كان
من الانسان والحيوانات والجمادات والعمل والصنع اخص منه
كما تقدم وقوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته اى ان لم تبلغ هذا
الامر فانت في حكم من لم يبلغ شيئا والذي من جهة الفاعل يقال له
مفعول ومنفعل وقد فصل بعضهم بين المفعول والمنفعل فقال
المفعول يقال اذا اعتبر لفعل الفاعل والمنفعل يقال اذا اعتبر قبوله
الفعل في نفسه فالمفعول اعم من المنفعل لان المنفعل يقال
لما لا يقصد الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة اللون من خجل
ويعدى من رؤية انسان والطرب الحاصل من الغناء وتحرك
العاشق لرؤية معشوقه وقيل لكل فعل انفعال الا الابداع الذي
هو من الله فذلك هو ايجاد عن عدم لا في مادة وجوهر بل هو ايجاد
الجوهر فقد الفقد عدم الشئ بعد وجوده فهو اخص من العدم
كان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والتفقد التعهد لكن
حقيقة التعهد تعرف فقدان الشئ والتعهد تعرف العهد المتقدم
والفاقد المراة التي تفقد ولدها او بعلها فقر الفقر يستعمل على اربعة

على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان
ما دام في دار الدنيا بل هو عام للموجودات كلها والى هذا الفقر اشار
بقوله في وصف الانسان وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام
والثاني عدم المقتنيات وهو المذكور في قوله للفقراء الذين احصروا
في سبيل الله الى قوله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف الثالث فقر
النفس وهو الشره المعنى بقوله كاد الفقر ان يكون كفرا وهو المقابل
بقوله الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم من عدم القناعة لم يفده
المال غنى الرابع الفقر الى الله المشار اليه بقوله اللهم اغنني بالافتقار
اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك واياه عنى بقوله رب اني لما انزلت
الي من خير فقير وبهذا الم الشاعر في قوله ويعجبني فقري اليك ولم
يكن ليعجبني لولا محبتك تقتضيه ويقال افقر هو مفقر وفقير
ولا يكاد يقال فقر وان كان القياس يقتضيه واصل الفقير هو
المكسور الفقار يقال فقرة الفاقرة اى الداهية تكسر الفقار
وافقرك الصيد فارمه اى املكك من فقاره وقيل هو من الفقرة
اى الحفرة ومنه قيل لكل حفرة يجتمع فيها الماء فقير وفقرت
للفسيل حفرت له حفيرة غرسته فيها قال ما ليلة الفقير
الا شيطان فقيل هو اسم بئر وفقرت الخرز ثقبته وافقرت
البعير ثقبت خطمه فقع يقال اصفر فاقع اذا كان صادق الصفرة
كقولهم اسود حالك والفقع ضرب من الكمأة وبه يشبه الذليل
فيقال اذل من فقع بقاع قال الخليل سمي الفقاع لما يرتفع من زبده
وفقاقيع الماء تشبيها به فقه الفقه هو التوصل الى علم غائب
بعلم شاهد هو اخص من العلم قال تعالى ذلك بانهم قوم لا يفقهون
والفقه العلم باحكام الشريعة يقال فقه الرجل اذا صار فقيها
فقاهة وفقه اى فهم فقها وفقهه اى فهمه وتفقه اذا طلبه
فتخصص به قال تعالى ليتفقهوا في الدين فك الفك التفريج
وفك الرهن تخليصه وفك الرقبة عتقها وقوله فك رقبة قيل
هو عتق المملوك وقيل بل هو عتق الانسان نفسه من عذاب الله بالكلم

الطيب والعمل الصالح وفاك عنين بما يقبله من ذلك والثانى تحصيل
للانسان بعد حصول الاول فان من لم يهتد فليس فى قوته ان يهدى
كما بينت فى الذريعة فى مكارم الشريعة والفكك انفراج المنكب
عن مفصله ضعفا والفكان ملتقى الشدقين وقوله تعالى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ اى لم يكونوا متفرقين بل
كانوا كلهم على الضلال كقوله تعالى كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ
اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وما انفك يفعل كذا مثل ما زال
يفعل كذا فكر القوة مطرقة للعلم الى المعلوم والتفكر جريان
تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للانسان دون الحيوان ولا يقال
الا فيما يمكن ان يحصل له صورة فى القلب ولهذا روى تفكروا فى
آلاء الله ولا تفكروا فى الله اذ كان منزها ان يوصف بصورة قال
أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ورجل فكير كثير الفكرة قال بعض الادباء
الفكر مقلوب عن الفرك لكن يستعمل الفكر فى المعانى وهو فرك
الامور وبحثها طلبا للوصول الى حقيقتها فكه الفاكهة قيل هى
الثمار كلها وقيل بل هى الثمار ما عدا العنب والرمان وقائل هذا كانه
نظر الى اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة والفكاهة وقيل
يتناولون الفاكهة وكذلك قوله فَاكِهِينَ فلح الفلح الشق وقيل
الحديد بالحديد يفلح اى يشق والفلاح الاكار لذلك والفلاح
الظفر وادراك البغية وذلك ضربان دنيوى واخروى فالدنيوى
الظفر بالسعادات التى تطيب بها حياة الدنيا وهو المقصود بقوله
واولئك هم المفلحون وهو البقاء والغنى والعز واياه قصد الشاعر بقوله

افلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الاريب

والاخروى اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل
وعلم بلا جهل ولذلك قيل لا عيش الا عيش الآخرة وقوله تعالى وَقَدْ
أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى يصح انهم قصدوا به الفلاح الدنيوى وهو الاقرب
وسمى السحور الفلاح ويقال انه سمى بذلك لقولهم عنده حى على
الفلاح وقولهم فى الاذان حى على الفلاح اى على الظفر الذى جعله

صوابه الرطب فانه هو المذكور مع الرمان بعد ذكر الفاكهة فى قوله فاكهة ونخل ورمان مرخطه

جعله الله لنا بالصلاة وعلى هذا قوله حتى خفنا ان يفوتنا الفلاح
اى الظفر الذى جعل لنا بصلاة العتمة فلق الفلق شق الشئ وابانة
بعضه من بعض يقال فلقته فانفلق قال تعالى فَالِقُ الْإِصْبَاحِ
وقال فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وقيل للمطمئن من الارض
بين ربوتين فلق وقوله تعالى قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اى الصبح وقيل
الانهار المذكورة فى قوله وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وقيل هو الكلمة التى
علم الله تعالى موسى عليه السلام ففلق بها البحر والفلق المفلوق
كالنقض والنكث للمنقوض والمنكوث وقيل الفلق العجب والفليق
والفالق ما بين الجبلين وما بين السنامين من ظهر البعير فلك
الفلك السفينة ويستعمل ذلك للواحد والجمع وتقديرهما
مختلفان فان الفلك اذا كان واحدا كان كبناء قفل واذا كان جمعا
كان كبناء حمر والفلك مجرى الكواكب وتسميته بذلك لكونه كالفلك
قال تعالى كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وفلكة المغزل ومنه اشتق فلك
ندى المراة وفلكت الجدى اذا جعلت فى لسانه مثل فلكة يمنعه من
الرضاع فلان فلان وفلانة كنايتان عن الانسان والفلان والفلانة
كنايتان عن الحيوانات قال تعالى يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا
تنبيها ان كل انسان يندم على من خالّه وصاحبه فى تحرى باطل فيقول
يا ليتنى لم اخالّه وذلك اشارة الى ما قال تعالى الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ فنن الفنن الغصن الورق وجمعه
افنان ويقال ذلك للنوع من الشئ وجمعه فنون وقوله تعالى
ذَوَاتَا أَفْنَانٍ اى ذواتا غصون وقيل ذواتا الوان مختلفة فند
التفنيد نسبة الانسان الى الفند وهو ضعف الراى قال تعالى
لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ قيل ان تلوموني وحقيقته ما ذكرت والافناد ان
يظهر من الانسان ذلك والفند شماريخ الجبل وبرسمى الرجل فند
فهم الفهم هيئة للنفس بها يتحقق معانى ما يحس يقال فهمت كذا
وقوله تعالى فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ فذلك إما بأن جعل الله له من فضل
قوة الفهم ما ادرك به ذلك واما بان القى ذلك فى روعه او بان اوحى

اليه وخصه به وافهمته اذا قلت له حتى تصوره والاستفهام ان يطلب
من غيره ان يفهمه **فوت** الفوت بعد الشئ عن الانسان بحيث
يتعذر ادراكه وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اى لا يفوتون
ما فزعوا منه ويقول هو مني فوت الريح اى حيث لا يدركه الريح و
جعل الله رزقه فوت فمه اى حيث يراه ولا يصل اليه فمه والافتيات
الافتعال منه وهو ان يفعل الانسان الشئ من دون ايتمار من
حقه ان يؤتمر فيه والتفاوت الاختلاف في الاوصاف كانه
يفوت وصف احدهما الاخر او وصف كل واحد منهما الآخر
قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت **فوج** الفوج الجماعة
المارة المسرعة وجمعه افواج قال تعالى يدخلون في دين الله
افواجا **فود** الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى
التفاؤد اى التوقد يقال فأدت اللحم اى شويته ولحم فئيد اى مشوى
قال تعالى ما كذب الفؤاد وجمع الفؤاد افئدة وقوله تعالى التي تطلع
على الافئدة تخصيص الافئدة تنبيه على فرط تأثيره وما بعد
هذا الكتاب موضع ذكره **فور** الفور شدة الغليان ويقال
ذلك في النار نفسها اذا هاجت وفي القدر وفي الغضب ويقال
فلان من المحي يفور والفواة ما يقذف به القدر من فوراتها وفواة
الماء سميت تشبيها بغليان القدر ويقال فعلت كذا من فوري
اى في غليان الحال وقيل سكون الامر قال تعالى ويأتوكم من فورهم
هذا والفار جمعه فيران وفأة المسك تشبيها بها في الهيئة و
مكان فئير فيه الفار **فوز** الفوز الظفر بالخير مع حصول
السلامة قال تعالى ذلك هو الفوز المبين والمفازة قيل سميت
تفاؤلا للفوز او سميت بها اذا وصل الى الفوز فان الفقر كما يكون
سببا للهلاك فقد يكون سببا للفوز فيسمى بكل واحد منهما حسب
ما يتصور منه ويعرض فيه وقال بعضهم سمي مفازة من قولهم
فوز الرجل اذا هلك فان يكن فوز بمعنى هلك صحيحا فذلك راجع
الى الفوز وتصور ان من مات نجا من حبالة الدنيا فالموت وان كان

٢ من الكتب في علم القرآن نسخة وخط

وان كان من وجه هلكا فمن وجه فوز ولذلك قيل ما من احد الا والموت
خير له هذا اذا اعتبر بحال الدنيا فاما اذا اعتبر بحال الآخرة فما يصل
اليه من النعيم هو الفوز الكبير كما قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وقوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب وقوله ان للمتقين
مفازا اى فوزا او مكان فوز ثم فسر فقال حدائق واعنابا وقوله
ولئن اصابكم فضل من الله الى قوله فوزا عظيما اى يحرصون على
اعراض الدنيا ويعدون ما نالوه من الغنيمة فوزا عظيما **فوض**
قال تعالى وافوض امري الى الله اردده اليه واصله من قولهم ما لهم
مفاض بينهم ومنه شركة المفاوضة **فيض** فاض الماء اذا سال منصبا
وافاض اناءه اذا ملأه حتى اسأله وافضته ومنه فاض صدره بالسر
اى سأل ورجل فياض سخي ومنه استعير افاضوا في الحديث اى خاضوا
قال تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه وحديث مستفيض منتشر
والفيض الماء الكثير يقال اعطاه عيضا من فيض اى قليلا من كثير
وقوله فاذا افضتم من عرفات اى دفعتم منها بكثرة تشبيها بفيض الماء
وافاض بالقداح وافاض البعير بجرته ودرع مفاضة افيضت
على لابسها كقولهم درع مسنونة من سننت اى صبت **فوق** فوق
يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة وذلك اضرب
الاول باعتبار العلو ويقابله تحت نحو قوله تعالى قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم الثاني باعتبار
الصعود والحدور نحو قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم
الثالث يقال في العدد نحو قوله فان كن نساء فوق اثنتين الرابع
في الكبر والصغر قال تعالى مثلا ما بعوضة فما فوقها اشار بما فوقها
الى العنكبوت المذكور في قوله كمثل العنكبوت وقيل معناه ما فوقها
في الصغر ومن قال ازداد ما دونها فانما قصد هذا المعنى وتصور
بعض اهل اللغة انه يعني ان فوق يستعمل بمعنى دون فاخرج ذلك
في جملة ما صنفه من الاضداد وهذا توهم منه والخامس باعتبار
الفضيلة الدنيوية نحو قوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات

الاخروية نحو والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة السادس باعتبار
القهر والغلبة نحو وهو القاهر فوق عباده ومن فوق قال فاق
فلان غيره يفوق اذا علاه وذلك من فوق المستعملة للفضيلة
ومن فوق اشتق فوق السهم وسهم افوق انكسر فوقه والافاقة
رجوع الفهم الى الانسان بعد السكر او الجنون والقوة بعد المرض
والافاقة في الحلب رجوع الدر وكل درة بعد الرجوع يقال لها
فيقة والفواق ما بين الحلبتين وقوله ما لها من فواق اى من راحة
ترجع اليها وقيل ما لها من رجوع الى الدنيا قال ابو عبيدة من قراء
من فواق بالضم فهو من فواق الناقة وقيل هما واحد نحو جمام
وجمام وقيل استفيقوا قنا اى اتركها حتى يفوق لبنها وفوق فضيلك
اى اسقه ساعة بعد ساعة وظل يتفوق المحض فيل الفيل
معروف وجمعه فيلة وفيول ورجل فيل الراى وقيل الراى ضعيفة
والمفايلة لعبة يخبؤن شيئا في التراب ويقسمونه ويقولون في
ايها هو والفائل عرق في خربة الورك او لحم عليها فوم الفوم الحنطة
وقيل هو الثوم يقال ثوم وفوم كما يقال جدث وجدف فوه افواه
جمع فم واصل فم فوه وكل موضع علق الله حكم القول بالفم
فاشارة الى الكذب وتنبيه ان الاعتقاد لا يطابقه قال تعالى ذلك
قولهم بافواههم ومن ذلك فوهة الطريق كفوطهم فم النهر وافواه
الطيب الواحد فوه فيء الفيء والفيئة الرجوع الى حالة محمودة
قال تعالى فان فاءت فاصلحوا بينهما ومنه فاء الظل والفيء لا يقال
الا للراجع منه قال تعالى يتفيؤ ظلاله وقيل للغنيمة التي لا
يلحقها مشقة فيء قال تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
قال بعضهم سمي ذلك بالفيء تشبيها بالفيء الذي هو الظل تنبيها
ان اشرف اعراض الدنيا يجري مجرى ظل زائل وعلى هذا قال الشاعر
ارى افياء الظلال عيشه وكما قال انما الدنيا كظل زائل
والفيئة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد
قال تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا باب الفاء قبيح القبيح

القبيح ما ينبو عنه البصر من الاعيان وما تنبو عنه النفس من الاعمال
والاحوال وقد قبح قباحة فهو قبيح وقوله تعالى من المقبوحين اى
الموسومين بحالة منكرة وذلك اشارة الى ما وصف الله تعالى به
الكفار من الرجاسة والنجاسة الى غير ذلك من الصفات وما وصفهم
به يوم القيمة من سواد الوجه وزرقة العيون وسحبهم بالاغلال
والسلاسل ونحو ذلك يقال قبحه الله عن الخير اى نحاه ويقال لعظم
الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق قبيح قبر القبر مقر الميت
ومصدر قبرته جعلته في القبر واقبرته جعلت له مكانا يقبر فيه
نحو اسقيته جعلت له ما يستقي منه قال تعالى ثم اماته فاقبره
وقيل معناه الهم كيف يدفن والمقبرة والمقبرة موضع القبور
وجمعها مقابر قال تعالى حتى زرتم المقابر كناية عن الموت
وقوله اذا بعثر ما في القبور اشارة الى حين البعث وقيل الى حين
كشف السرائر وان احوال الناس ما دام في الدنيا مستورة كانها
مقبورة فتكون القبور على طريق الاستعارة وقيل معناه اذا
زالت الجهالة بالموت وكان الكافر والجاهل ما دام في دار الدنيا
مقبور فاذا مات فقد نشر واخرج من قبره اى من جهالته وذلك
حسب ما روى الانسان نائم فاذا مات انتبه والى هذا المعنى اشار
بقوله وما انت بمسمع من في القبور اى الذين هم في حكم الاموات
قبس القبس المتناول من الشعلة قال تعالى او آتيكم بشهاب قبس
والاقتباس طلب ذلك ثم يستعار لطلب العلم والهداية قال تعالى
انظرونا نقتبس من نوركم واقبسته نارا وعلما اعطيته والقبيس
فحل سريع الالقاح تشبيها بالنار في السرعة قبض القبض التناول
باطراف الاصابع والمتناول بها يقال له القبض والقبيضة ويعبر
عن القليل بالقبيض وقرئ فقبضت قبضة من اثر الرسول والقبوض
الفرس الذي لا يمس في عدوه الارض الا بسنابكه وذلك استعارة
كاستعارة القبض له في العدو قبض القبض التناول بجميع الكف
نحو قبض السيف وغيره قال تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول

فقبض اليد على الشئ جمعها قبل تناوله وذلك امساك منه ومنه قيل
لامساك اليد عن البذل قبض قال تعالى ويقبضون ايديهم اى يمنعون
من الانفاق ويستعار القبض لتحصيل الشئ وان لم يكن فيه مراعاة
الكف كقولك قبضت الدار من فلان اى حزتها قال تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيمة اى فى حوزه حيث لا تملك لاحد وقوله ثم
قبضناه الينا قبضا يسيرا اشارة الى فسخ ظل الشمس ويستعار القبض
للعدو لتصور الذى يعده وبصورة المتناول من الارض شيئا وقوله
والله يقبض ويبسط اى يسلب تارة ويعطى تارة ويسلب قوما ويعطى
قوما او يجمع مرة ويفرق مرة او يميت ويحيى وقد يكنى بالموت عن
القبض فيقال قبضه الله وعلى هذا النحو قوله صلى الله عليه وسلم ما من آدمى
الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن اى الله تعالى قادر على تصرف
اشرف جزء منه فكيف مادونه فقيل راع قبضه يجمع الابل والانقباض
جمع الاطراف ويستعمل فى ترك التبسط قبل قبل يستعمل فى
التقدم المنفصل ويضاده بعد وقبل وقبل يستعملان فى التقدم
المتصل ويضادهما دبر ودبر هذا فى الاصل وان كان قد يتجوز فى
كل واحد منهما وقبل يستعمل على اوجه الاول فى المكان بحسب الاضافة
فيقول الخارج من اصبهان الى مكة بغداد قبل الكوفة ويقول
الخارج من مكة الى اصبهان الكوفة قبل بغداد الثانى فى الزمان
نحو زمان عبد الملك قبل المنصور الثالث فى المنزلة نحو عبد الملك
قبل الحجاج الرابع فى الترتيب الصناعى نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط
والقبل والدبر يكنى بهما عن السوءتين والاقبال التوجه نحو القبل
كالاستقبال والقابل الذى يستقبل الدلو من البئر فيأخذها
والقابلة التى تقبل الولد عند الولادة وقبلت عذر وتوبته
وغيره وتقبلته كذلك والتقبل قبول الشئ على وجه يقتضى ثوابا
كالهدية وقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين تنبيه ان ليس
كل عبادة متقبلة بل انما يتقبل اذا كان على وجه مخصوص وقيل
للكفالة قبالة فان الكفالة هى اوكد تقبل وباعتبار معنى الكفالة

الكفالة سمى العهد المكتوب قبالة وقوله فتقبلها ربها بقبول حسن قيل
معناه قبلها وقيل معناه تكفل بها ويقول الله تعالى كفلنى اعظم
كفالة فى الحقيقة وانما قال تقبلها بقبول ولم يقل بتقبل للجمع
بين الامرين التقبل الذى هو الترقى فى القبول والقبول الذى يقتضى
الرضى والاثابة وقيل القبول من قولهم فلان عليه قبول اذا احبه
من رآه وقوله تعالى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا قيل هو جمع قابل
ومعناه مقابل لحواسهم وكذلك قال مجاهد جماعة جماعة فيكون جمع
قبيل وكذلك او يأتيهم العذاب قبلا ومن قرأ قبلا فمعناه عيانا
والقبيل جمع قبيلة وهى الجماعة المجتمعة التى يقبل بعضها على بعض
قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل وقوله او تأتى بالله والملئكة
قبيلا اى جماعة جماعة وقيل معناه كفيلا من قولك قبلت فلانا و
تقبلت به اى تكفلت به وقيل مقابلة اى معاينة ويقال فلان لا يعرف
القبيل من الدبير اى ما اقبلت به المراة من غزلها وما ادبرت به
والمقابلة والتقابل ان يقبل بعضهم على بعض اما بالذات واما بالعناية
والتوفر والمودة قال تعالى متكئين عليها متقابلين وقيل فلان كذا
كقولك عنده قال تعالى فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ويستعار
ذلك للقوة والقدرة على المقابلة اى المجازاة فيقال لا قبل لى بكذا
اى لا يمكننى ان اقابله قال تعالى وجاء فرعون ومن قبله وقوله بجنود
لا قبل لهم بها اى لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها والقبلة فى
الاصل اسم للحالة التى عليها المقابل نحو الجلسة والقعدة وفى
التعارف صار اسما للمكان المقابل المتوجه اليه للصلاة والقبول
من ريح الصبا وتسميتها بذلك لاستقبالها القبلة وقبيلة الراس
موضع الشؤون وشاة مقابلة قطع من قبل اذنها وقبال البغل
زمامها وقد قابلتها جعلت لها قبالا والقبل الفج والقبلة خرزة
يزعم السحرة انه يقبل بالانسان على وجه الآخر ومنه القبلة
وجمعها قبل وقبلته تقبيلا قتر القتر تقليل النفقة وهو
بازاء الاسراف وكلاهما مذمومان قال تعالى لم يسرفوا ولم يقتروا

وكان بين ذلك قواما ورجل قتور ومقتر وقوله تعالى وكان الانسان قتورا
تنبيه على ما جبل عليه الانسان من البخل كقوله واحضرت الانفس
الشح وقد قترت الشئ واقترته وقترته اى قللته ومقتر فقير
قال تعالى وعلى المقتر قدره واصل ذلك من القتار والقتر وهو
الدخان الساطع من الشواء والعود ونحوهما وكان المقتر والمقتر
هو الذى يتناول من الشئ قتارة وقوله تعالى ترهقها قترة نحو غبرة
وذلك شبه دخان يغشى الوجه من الكرب والقترة ناموس الصائد
الحافظ لقتار الانسان اى لريح لان الصائد يجتهد ان يخفى ريحه
عن الصيد ليتلاينه ورجل قاتر ضعيف كانه قتر فى الخفة كقولك
هوهباء وابن قترة حية صغيرة خفيفة والقتير رؤس مسامير الدرع
قتل اصل القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل
المتولى لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوات الحياة يقال مات وقوله قتل
الخراصون لفظه دعاء عليهم وهو من الله ايجاد ذلك وقوله فاقتلوا انفسكم
قيل معناه ليقتل بعضكم بعضا وقيل عنى بقتل النفس اماطة الشهوات
وعنه استعير على سبيل المبالغة قتلت الخمر بالماء اذا مزجت وقتلت
فلانا وقتلته اذا ذللته وقتلت فلانا علما قال تعالى وما قتلوه يقينا
اى ما علموا كونه مصلوبا علما يقينا والمقاتلة المحاربة ويحرى القتل
قال تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وقيل القتل العدو والقرن
واصله المقاتل وقوله قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله
وقيل معناه قتلهم والصحيح ان ذلك هو المفاعلة والمعنى صار بحيث يتعدى
لمحاربة الله فان من قاتل الله فمقتول ومن غالبه فمغلوب وقوله تعالى
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق قيل ان ذلك نهى عن وأد البنات
وقال بعضهم بل نهى عن يقتضى الحياة الابدية اذ كان الجاهل والغافل
عن الآخرة فى حكم الاموات الا ترى انه وصفهم بذلك فى قوله اموات
غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون وقوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
ذكر لفظ القتل دون الذبح والذكاة اذ كان القتل اعم هذه الالفاظ
تنبيها ان تفويت روحه على جميع الوجوه محظور يقال اقتلت فلانا

تضييع البذر بالغرلة ووضعه فى غير موضعه وقيل
ان ذلك نهى عن شغل الاولاد بما يصدهم ويحرمهم ما
صح

فلانا عرضته للقتل واقتله العشق والجن ولا يقال ذلك فى غيرهما
والاقتتال كالمقاتلة قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فحم الاقتحام توسط شدة مخيفة قال تعالى فلا اقتحم العقبة
وفحم الفرس فارسه توغل به ما يخاف عليه وفحم فلان بنفسه فى كذا
من غير روية والمقاحيم الذين يتقحمون فى الامر الذى يتجنب ويروى
يتهيب قد القد قطع الشئ طولا قال تعالى وان كان قميصه
قد من دبر والقد المقدود ومنه قيل لقامة الانسان قد
كقولك بقطيعه وقددت اللحم فهو قديد والقدة كالقطعة واقتد
الامر دبر كقولك فصله وصرمه وقد حرف مختص بالفعل
والنحويون يقولون هو للتوقع وحقيقته انه اذا دخل على فعل ماض
فانما يدخل على كل فعل متجدد نحو قوله قد سمع الله ولما قلت لا يصح
ان يستعمل فى اوصاف الله تعالى الذاتية فيقال قد كان الله عليما
حكيما وقوله علم ان سيكون منكم مرضى متناول للمرض فى المعنى
كما ان النفى فى قولك ما علم الله زيدا يخرج هو للخروج وتقدير
ذلك قد يمرضون فيما علم الله وما يخرج زيد فيما علم الله واذا دخل
قد على الفعل المستقبل من الفعل فذلك لفعل يكون فى حالة دون
حالة نحو قد يعلم الله الذين يتسللون اى قد يتسللون فيما علم الله
وقد وقط يكونان اسما للفعل بمعنى حسب يقال قدنى كذا وقطنى
وحكى الفراء قد زيدا وجعل ذلك مقيسا على ما سمع من قولهم قدنى
وقدك والصحيح ان ذلك لا يستعمل مع الظاهر وانما جاء عنهم فى المضمر
قدر القدرة اذا وصف بها الانسان فاسم لهيئة له بها يتمكن
من فعل شئ ما واذا وصف الله تعالى بها فنفى للعجز عنه ومحال ان يوصف
غير الله بالقدرة المطلقة معنى وان اطلق عليه لفظا بل حقه ان
يقال قادر على كذا ومتى قيل هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد ولهذا
لا احد غير الله يوصف بالقدرة من وجه الا ويصح ان يوصف بالعجز
من وجه والله تعالى هو الذى ينتفى عنه العجز من كل وجه والقدير
هو الفاعل لما يشاء على قدر ما يقتضى الحكمة لا زائدا عليه ولا

لم يذكر مادة قتأ والقتاء الخيار وتثنيه القتاءان
ضم القاف وكسرها الواحدة قتاءة وجمع على قتاءل
كعلباء وعلباى والهمزة اصلية ووزنها فعال
كقولهم اتأت الارض كثر قتاؤها واتأت القوم
اطعمتهم ذلك واتأت الدرس كثر غلبانها
بصب ماء فيها قال ابو البقور يعلبا قد رهم فدربها
ولقتؤها عت اذا جمعها غلا ٨ وقد وهم بعضهم
فجعلها من ذوات الواو والله اعلم
مرتضى

ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقارب
لكن قد يوصف به البشر واذا استعمل في الله تعالى فمعناه معنى
القدير واذا استعمل في البشر فمعناه المتكلف والمكتسب للقدرة
يقال قدرت على كذا اقدر قدرة والقدر والتقدير تبيين كمية الشئ
يقال قدرته وقدرته وقدرته بالتشديد اعطاه القدرة يقال قدرني
الله على كذا وقواني عليه فتقدير الله الاشياء على وجهين احدهما
باعطاء القدرة والثاني بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه
مخصوص حسب ما اقتضى الحكمة وذلك ان فعل الله تعالى ضربان
ضرب اوجده بالفعل ومعنى ايجاده بالفعل ان ابدعه كاملا دفعة
لا يعتريه الكون والفساد الى ان يشاء ان يفنيه او يبدله كالسموات
وما فيها ومنها ما جعل اصوله موجودة بالفعل واجزاءه بالقوة
وقدره على وجه لا يتأتى غيرها فقدر فيه كتقديره في النواة ان
ينبت منها النخل دون التفاح والزيتون وتقدير منى الآدمي ان
يكون منه الانسان دون سائر الحيوانات فتقدير الله على وجهين
احدهما بالحكم منه ان يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على
سبيل الامكان وعلى ذلك قوله قد جعل الله لكل شئ قدرا والثاني
باعطاء القدرة عليه وقوله فقدرنا فنعم القادرون تنبيه ان
كل ما حكم به هو محمود في حكمه او يكون مثل قوله قد جعل الله لكل
شئ قدرا وقرئ فقدرنا بالتشديد وذلك منه او من اعطاء
القدرة وقوله نحن قدرنا بينكم الموت تنبيه ان ذلك فيه حكمة
من حيث انه هو المقدر وتنبيه ان ذلك ليس كما زعم المجوس ان
الله يخلق ابليس يقتل وقوله ليلة القدر اى ليلة قيضها لامور
مخصوصة وقوله والله يقدر الليل والنهار اشارة الى ما اجرى
من تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل وان ليس احد
يمكنه معرفة ساعاتهما وتوفية حق العبادة منهما في وقت معلوم
وقوله خلقه فقدر اشارة الى ما اوجد فيه بالقوة فيظهر حالا
فحالا الى الوجود بالصورة وقوله وكان امر الله قدرا مقدورا فقدر

فقدر اى اشار الى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ والمشار اليه
اليه بقوله عليه السلام فرغ ربكم من الخلق والخلق والاجل والرزق
والمقدور اشارة الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل
يوم هو في شأن وعلى ذلك قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال ابو الحسن
خذ بقدر كذا او بقدر كذا وفلان يخاصم بالقدر وبالقدر وقوله
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اى ما يليق بحاله مقدرا
عليه وقوله والذي قدر فهدى اى اعطى كل شئ ما فيه مصلحة
وهداه لما فيه خلاصه اما بالتسخير واما بالتعليم كما قال اعطى
كل شئ خلقه ثم هدى والتقدير من الانسان على وجهين
احدهما التفكر في الامر بحسب نظر العقل وبناء الامر عليه وذلك
محمود والثاني ان يكون بحسب التمني والشهوة وذلك مذموم كقوله
فكر وقدر فقتل كيف قدر وتستعار القدرة والمقدور للحال
والسعة والمال والقدر وقت الشئ المقدر له والمكان المقدر له
وقوله فسالت اودية بقدرها اى بقدر المكان لان يسعها وقرئ
بقدرها اى تقديرها وقوله وغدوا على حرد قادرين اى معتنين
لوقت قدروه وكذلك قوله فالتقى الماء على امر قد قدر وقدرت
عليه الشئ ضيقته كانما جعلته بقدر خلاف ما وصف بغير
حساب وقوله ومن قدر عليه رزقه اى ضيق عليه وقوله فظن ان
لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه ومن هذا المعنى اشتق الاقدار اى القصير
العنق وفرس اقدر يضع حافر رجله موضع حافر يده وقوله تعالى
وما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوا كنهه تنبيها انه كيف يمكنهم ان
يدركوا كنهه وهذا وصفه وهو قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة
وقوله وقدر في السرد اى احكمه ومقدار الشئ المقدر له وبه وقتا
كان او زمانا او غيره وقوله ان لا يقدرون على شئ من فضل الله الكلام
فيه مختص بالتأويل والقدر اسم لما يطبخ فيه اللحم وقدرت
اللحم طبخته في القدر والقدير المطبوخ فيها والقداد الذي يجز
ويقدر اى يطبخ وقدس التقديس التطهير الالهي المذكور في قوله

ويطهركم تطهيرا دون التطهير الذى هو ازالة النجاسة المحسوسة وقوله
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اى نطهر الاشياء ادهنا مالك وقيل
نصفك بالتقديس وقوله قل نزله روح القدس يعنى جبريل عليه السلام
من حيث انه ينزل بالقدس من الله اى ما يطهر به نفوسنا من القرائن
والحكمة والفيض الالهى والبيت المقدس هو المطهر من النجاسة
اى الشرك وكذلك الارض المقدسة وحظيرة القدس الجنة وقيل
الشريعة وكلاهما صحيح والشريعة حظيرة منها يستفاد القدس
اى الطهارة قدم القدم قدم الرجل وجمعه اقدام وبدا عتبر
التقدم والتاخر والتقدم على اربعة اوجه كما ذكرنا فى قبل
ويقال قديم وحديث وذلك اما باعتبار الزمانين واما بالشرف
نحو فلان متقدم على فلان اى اشرف منه واما لما لا يصح وجود غيره
الا بوجوده كقولك الواحد متقدم على العدد بمعنى انه لو توهم
ارتفاعه لارتفع الاعداد والتقدم وجود فيما مضى والبقاء
وجود فيما يستقبل وقد ورد فى وصف الله تعالى يا قديم الاحسان
ولم يرد فى شىء من القرآن والاثار الصحيحة القديم فى وصف الله تعالى
والمتكلمون يستعملونه ويصفونه به واكثر ما يستعمل القديم باعتبار
الزمان نحو قوله كالعرجون القديم وقوله قدم صدق عند ربهم
اى سابقه فضيلة وقدمت كذا وقدمت فلانا اقدمه اذا تقدمته
قال تعالى يقدم قومه يوم القيمة وقوله لا تقدموا بين يدى
الله ورسوله قيل معناه لا تتقدموا وتحقيقه لا تسبقوه بالقول
والفعل بل افعلوا ما يرسمه لكم كما يفعله العباد المكرمون وهم
الملائكة حيث قال لا يسبقونه بالقول وقيل قدمت بكذا الى
فلان اعلمته قبل وقت الحاجة الى فعله وقيل ان دهمه الامر
قال تعالى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون اى لا يريدون تاخرا ولا تقدما وقوله
ونكتب ما قدموا وآثارهم اى ما فعلوه قبل وقدام بازاء خلف
وتصغيره قديمة وركب فلان مقاديمه اذا ركب على وجهه

على وجهه وقادمة الرحل وقادمة الاظباء وقادمة الجناح ومقدمة
الجيش والقدوم كل ذلك يعتبر فيه معنى التقدم قذف القذف
الرمى البعيد ولاعتبار البعد فيه قيل منزل قذف وقذيف وبلدة
قذوف بعيدة وقوله تعالى فاقذفيه فى اليم اى اطرحيه واستعير
القذف للشتم والعيب كما استعير للرمى قر قر فى مكان كذا
يقر قرارا اذا ثبت ثبوتا جامدا واصله من القر وهو البرد
لاجل ان البرد يقتضى السكون والحر يقتضى الحركة وقرئ وقرن
فى بيوتكن قيل اصله اقررن فحذفت احدى الرائين تخفيفا نحو
فظلتم تفكهون اى ظللتم قال تعالى جعل لكم الارض قرارا
اى مستقرا وقال تعالى فى وصف الجنة ذات قرار ومعين وفى صفة
النار فبئس القرار وقوله ما لها من قرار اى ثبات وقول الشاعر
ولا قرار على زأر من الاسد اى امن واستقرار ويوم القر يوم
النحر لاستقرار الناس فيه بمنى واستقر فلان اذا تحرى القرار
وقد يستعمل فى مكان قر كاستجاب واجاب قال تعالى فى الجنة
خير مستقرا وفى النار ساءت مستقرا وقوله فمستقر ومستودع
قال ابن عباس رضى الله عنهما مستقر فى الارض ومستودع فى الاصلاب
وقال ابن مسعود رضى الله عنه مستقر فى الارض ومستودع فى القبور
وقال الحسن مستقر فى الاخرة ومستودع فى الدنيا وجملة الامر ان كل
حال ينقل عنها الانسان فليس بالمستقر التام والاقرار اثبات الشئ
وقد يكون ذلك اثباتا اما بالقلب واما باللسان واما بهما والاقرار
بالتوحيد وما يجرى مجراه لا يغنى باللسان ما لم يضامه الاقرار
بالقلب ويضاد الاقرار الانكار واما الجحود فانما يقال فيما ينكر
باللسان دون القلب وقد تقدم ذكره وقيل قرت ليلتنا تقر ويوم
قر وليلة قرة وقر فلان هو مقرور اصابه القر وقيل حرة
تحت قرة وقررت القدر اقرها صببت فيها ماء باردا واسم ذلك
الماء القراة واقر فلان اقرارا نحو تبرد وقرت عينه
تقر سرت قال تعالى كى تقر عينها وقيل لمن يسر به قرة عين

هو التابغة واوله
اثبت ان ابا قابوس اوعدنى
منه

قال تعالى قرة عين لي ولك قيل اصله من القراى البرد وقرت عينه
قيل معناه بردت فصحت وقيل بل لان للسرور دمعة قارة وللحزن
دمعة حارة ولذلك يقال فيمن يدعى عليه اسخن الله عينه وقيل
هو من القرار والمعنى اعطاه الله ما تسكن به عينه فلا تطمح الى
عين واقر بالحق اعترف به واثبته على نفسه وتقرر الامر على كذا
اى حصل والقادورة معروفة والجمع قوارير وقوله صرح
ممرد من قوارير اى من زجاج قرب القرب والبعد يتقابلان
يقال قربت منه اقرب وقربته اقربه قربا وقربانا ويستعمل ذلك
فى الزمان والمكان والنسبة وفى الحظوة والرعاية والقدرة فمن الاول
نحو قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وقوله ولا تقربوهن كناية
عن الجماع وفى الزمان نحو اقتربت الساعة وفى النسبة قوله تعالى
ولو كان ذا قربى وفى الحظوة قوله عينا يشرب بها المقربون
ويقال للحظوة القربة كقوله تعالى الا انها قربة لهم والرعاية
نحو انى قريب وفى القدرة ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقوله ونحن اقرب اليه منكم يحتمل ان يكون من حيث القدرة والقربان
ما يتقرب الى الله وصار فى التعارف اسما للنسيكة التى هى الذبيحة
وجمعه قربين وقوله تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا آلهة هو من قولهم قربان الملك لمن يتقرب بخدمته الى
الملك ويستعمل ذلك للواحد والجمع ولكونه فى هذا الموضع جمعا
قال تعالى آلهة والتقرب التحرى لما يقتضى حظوة وقرب الله تعالى
من العبد هو الافضال عليه والفيض لا بالمكان ولهذا روى ان
موسى عليه السلام قال الهى اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك
فقال لو قدرت لك البعد لما انتهيت اليه ولو قدرت لك القرب
لما اقتدرت عليه وقرب العبد من الله فى الحقيقة التخصص
بكثير من الصفات التى يصح ان يوصف الله بها وان لم يكن من وصف
الانسان به على الحد الذى يوصف به تعالى نحو الحكمة والعلم والرحمة
وذلك يكون بازالة الاوساخ من الجهل والطيش والغضب والحاجات

والحاجات البدنية بقدر طاقة البشر وذلك قرب روحانى لا بدنى
وعلى هذا القرب نبه عليه السلام فيما ذكر عن الله من تقرب منى شبرا
تقربت منه ذراعا وقوله عنه ما تقرب الى عبد بمثل اداء ما افترضت
عليه وانه ليتقرب الى بعد ذلك بالنوافل حتى احبه الخبر وقوله
ولا تقربوا مال اليتيم هو ابلغ من النهى عن تناوله لان النهى عن قربه
ابلغ من النهى عن اخذه والقراب المقاربة قال فان قراب البطن يكفيك
ملؤه وقدح قربان قريب من الملء وقربان المراة عشيانها
وتقريب الفرس سير يقرب من عدو والقراب القريب وفرس
لاحق الاقراب اى الخواصر والقراب وعاء السيف وقيل هو جلد فوق
الغمد لاو الغمد نفسه وجمعه قرب وقربت السيف واقربته
ورجل قارب قرب من الماء وليلة القرب واقربوا بلهم والمقرب
الحامل التى قربت ولادتها قرح القرح الاثر من الجراحة من شئ
يصيبه من خارج والقرح اثرها من داخل كالبثرة ونحوها يقال
قرحته نحو جرحته وقرح خرج به قرح وقرح قلبه واقرحه الله
ويقال القرح للجراحة والقرح للالم قوله تعالى ان يمسسكم
قرح فقد مس القوم قرح مثله وقرئ بالضم والقرحان الذى
لم يصبه الجدرى وفرس قارح اذا ظهر به اثر من طلوع ناب
والانثى قارحة واقرح به اثر من القرحة وروضة قرحاء وسطها
نور وذلك تشبيه بالفرس القرحا واقترحت الجل ابتدعت ركوبه
واقترحت كذا على فلان ابتدعت التمنى عليه واقترحت بئرا
استخرجت منها ماء قراحا ونحو ارض قراح اى خالصة والقريحة
حيث يستقر فيها الماء المستنبط ومنه استعير قريحة الانسان
قرد القرد جمعه قردة قوله تعالى وجعل منهم القردة
والخنازير قيل جعل صورهم المشاهدة كصورة القردة وقيل بل
جعل اخلاقهم كاخلاقها وان لم تكن صورتهم كصورتها والقراد
جمع قردان والصوف القرد المتداخل بعضه فى بعض ومنه قيل
سحاب قرد اى متلبد واقرد اى لصق بالارض لصوق القراد

قال روبه
لواحق الاقراب فيها كالمقق
مرخط

وقد سكن سكونه وقردت البعير ازلت قُرادَه نحو قذيت ومرضت
ويستعار ذلك للمداراة المتوصل بها الى خديعة فيقال فلان تقرّد
فلانا وسمي حملة الندى قرادا كما سمي حملة نشيها بها في الهيئة
قرطس القرطاس ما يكتب فيه قال تعالى ولو نزّلنا عليك كتابا في
قِرطاسٍ قرض القرض ضرب من القطع وسمي قطع المكان
ومجاوزته قرضا كما سمي قطعا قال تعالى وإذا غربت تقرضهم ذات
الشمال اى تجوزهم وتدعهم الى احد الجانبين وسمي ما يدفع
الى الانسان بشرط رد بدله قرضا قال تعالى من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا وسمي المفاوضة في الشعر مقارضة والقرض
للشعر مستعار استعارة النسج والحوك قرع القرع ضرب
شيء على شيء ومنه قرعته بالمقرعة قال تعالى القارعة ما القارعة
قرف اصل القرف والاقتراف قشر اللحاء عن الشجرة والجلدة
عن الجرح وما يؤخذ منه قرف واستعير الاقتراف للاكتساب
حسنا كان او سوءا وفي الاساءة اكثر استعمالا ولهذا يقال
الاعتراف يزيل الاقتراف وقرفت فلانا بكذا اذا عبته به او اتهمته
وقد حمل على ذلك قوله وليقترفوا ما هم مقترفون وفلان قرفتي
ورجل مقرف هجين وقارف فلان امرا اذا تعاطى ما يعاب به
قرن الاقران كالازدواج في كونه اجتماع شيئين او اشياء
في معنى من المعاني قال تعالى أو جاء معه الملائكة مقترنين
يقال قرنت البعير بالبعير جمعت بينهما ويسمى الحبل الذي
يشد به قرنا وقرنته على التكثير قال تعالى وآخرين مقرنين
في الاصفاد وفلان قرن فلان في الولادة وقرينه وقرنه في
الجلادة والقوة وفي غيرها من الاحوال وقوله تعالى وقال
قرينه هذا ما لدي عتيد اشارة الى شهيده وجمعه قرناء قال
وقيضنا لهم قرناء والقرن القوم المقترنون في زمن واحد
وجمعه قرون والقرون النفس لكونها مقترنة بالجسم والقرون
من البعير الذي يضع رجله موضع يده كانه يقرنها بها

لم يذكر مادة قرش والقرش الكسب وقرش بقرش قال القراء
به سميت قريش وهو قبيلة ابو هم النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر
فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه وقال الشيبة فالنسبة
قريشي قال بكل قرشي عليه بهاء ولكن الاستعمال على قرشي
وهو غير القياس وتصرف باعتبار الحي وتمنع باعتبار
القبيلة كقوله وكفى قريش المعضلات وسادها
وتقرشوا تجمعوا والتقريش مثل التخريش عن ابي عبيدة
والمقرنصة السنة المجدبة وتقارنت الرياح
تداخلت فالجنوب والشمال اى سعى بعضها في بعض

ومنه
كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه اى كم مقرف

ومنه
واجز اللبون اذا مالزّ في قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس

بها والقرن الجعبة ولا يقال له قرن الا اذا قرن بالقوس وناقة
قرون اذا دنا احد خلفيها من الآخر والقران الجمع بين الحج والعمرة
ويستعمل في الجمع بين الشيئين وقرن الشاة والبقر والقرن عظم
القرن وكبش اقرن وشاة قرناء وسمي عقل المراة قرنا تشبيها بالقرن
في الهيئة وتاذى عضو الرجل عند مباضعتها كالتاذي بالقرن وقرن
الجبل الناتئ منه وقرن المراة ذؤابتها وقرن الهامة حافتها وقرن
الفلاة خرقها وقرن الشمس وقرن الشيطان كل ذلك تشبيها بالقرن
وذو القرنين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ان لك بيتا في الجنة
وانك لذو قرنيها يعني ذا قرني الامة اى انت فيهم كذي القرنين قروء
قرأت المراة رات الدم واقرأت صارت ذات قرء وقرأت الجارية
استبرأتها بالقرء والقرء في الحقيقة اسم للدخول في الحيض عن
طهر ولما كان اسما جامعا للامرين الحيض والطهر المتعقب له
اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق
على كل واحد منهما اذا انفرد كالمائدة للخوان والطعام ثم قد يسمى
كل واحد منهما بانفراده بها وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض
مجردا بدلالة ان الطاهر التي لم تر الدم لا يقال لها ذات اقراء
وكذا الحائض التي استمر بها الدم والنفساء لا يقال لها ذلك وقوله
تعالى يتربصن بانفسهن ثلثة قروء اى ثلثة دخول من الطهر
في الحيض وقوله عليه السلام اقعدي عن الصلاة ايام اقرائك
اى ايام حيضك فانما هو كقول القائل افعل كذا ايام ورود فلان
وورود انما يكون في ساعة وان كان ينسب الى الايام وقول اهل
اللغة ان القرء من قرأ اى جمع قاري انهم اعتبروا الجمع بين زمن
الطهر والحيض بحسب ما ذكرت لاجتماع الدم في الرحم
والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل
وليس يقال ذلك لكل جمع لا يقال قرأت القوم اذا جمعتهم ويدل
على ذلك انه لا يقال للحرف الواحد اذا تفوه به قراءة والقران في الاصل
مصدر نحو كفران ورجحان وقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه

قال ابن عباس اذا جمعناه واثبتناه فى صدرك فاعمل وقد خص بالكتاب
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وصار له كالعلم كما ان التورية
لما انزل على موسى والانجيل لما انزل على عيسى عليهما السلام قال
بعض العلماء تسمية هذا الكتاب قرانا من بين كتب الله لكونه جامعا
لثمرة كتبه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم كما اشار اليه بقوله وتفصيل
كل شىء وقوله تبيانا لكل شىء وقرأن الفجر اى قراءته واقرات فلانا
كذا وتقرأت تفهمت وقارأته دارسته قرى القرية اسم للموضع
الذى يجتمع فيه الناس وللناس جميعا ويستعمل فى كل واحد منهما
قال واسئل القرية قال كثير من المفسرين معناه اهل القرية وقال
بعضهم بل القرية ههنا القوم انفسهم وعلى هذا قوله وضرب الله
مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وقوله تعالى وما كان ربك مهلك
القرى بظلم واهلها مصلحون فانها اسم للمدينة وحكى ان بعض القضاة
دخل على على بن الحسن رضى الله عنهما فقال اخبرنى عن قول الله عز وجل
وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة ما يقول فيه
علماؤكم فقال يقولون انها مكة وقال وهل رايت فقلت وما هى
فقال انما عنى الرجال قال فقلت فاين ذلك فى كتاب الله فقال اولم تسمع
قوله وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقريت الماء فى الحوض
وقريت الضيف قرى وقرى الشىء فى فمه جمعه وقريان الماء مجتمعه
قس القس والقسيس العالم العابد من رؤس النصارى قال تعالى
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا واصل القس تتبع الشىء وطلبه
بالليل يقال تقسست اصواتهم بالليل اى تتبعتها والقسقاس والقسقس
الدليل بالليل قسر القسر الغلبة والقهر يقال قسرته واقسرته
ومنه القسورة قال تعالى فرت من قسورة قيل هو الاسد وقيل
الرامى وقيل الصائد قسط القسط هو النصيب بالعدل كالنصف
والنصفة قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط والقسط هو ان
ياخذ قسط غيره وذلك جور والاقساط ان يعطى قسط غيره
وذلك انصاف ولذلك قيل قسط الرجل اذا جار واقسط اذا عدل

اذا عدل قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال واقسطوا
ان الله يحب المقسطين وتقسطنا بيننا اى يقسمنا والقسط اعوجاج
فى الرجلين بخلاف الفج والقسطاس الميزان ويعبر به عن العدالة كما
يعبر بالميزان عنها قسم القسم افراز النصيب يقال قسمت كذا قسما
وقسمة الميراث وقسمة الغنيمة تقريقهما على اربابهما واستقسمته
سالته ان يقسم ثم قد يستعمل فى معنى قسم قال تعالى وان تستقسموا
بالازلام ورجل متقسم القلب اى قسمه الهم نحو متوزع الخاطر
ومشترك اللب واقسم حلف واصله من القسامة وهى ايمان تقسم
على اولياء المقتول ثم صار اسما لكل حلف وقاسمه وتقاسما وقسيم
الوجه اى صبيحه والقسامة الحسن واصله من القسم كانما اوتى
كل موضع نصيبه من الحسن فلم يتفاوت وقيل انما قيل مقسم لانه
يقسم بحسنه الطرف فلا يثبت فى موضع دون موضع وقوله تعالى
كما انزلنا على المقتسمين اى الذين تقاسموا شعب مكة ليصدوا عن
سبيل الله من اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل الذين تحالفوا
على كيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قسو القسوة غلظ القلب
واصله من حجر قاس والمقاساة معالجة ذلك وقوله وجعلنا قلوبهم
قاسية وقرئ قسية اى ليست قلوبهم بخالصة من قولهم درهم
قسى وهو جنس من الفضة المغشوشة فيه قساوة اى صلابة
قشعر قال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم اى يعلو
جلودهم قشعريرة قص القص تتبع الاثر يقال قصصت اثره
والقصص الاثر قال تعالى فارتدا على اثارهما قصصا ومنه قيل
لما يبقى من الكلاء فيتتبع اثره قصيص وقصصت ظفره والقصص
الاخبار المتتبعة قال تعالى ان هذا لهو القصص الحق والقصاص
تتبع الدم بالقود ويقال اقص فلان فلانا وضربه فاقصته اى ادناه
من الموت والقص الجص ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
تقصيص القبور قصد القصد استقامة الطريق يقال قصدت
قصده اى نحوت نحوه ومنه الاقتصاد والاقتصاد على ضربين احدهما

قال
وبوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ارك التسم
برى ذا البيت بالحركات الثلث فى ظبية
فالنصب على اعمالها فى الظاهر والرفع على انها
خبر ابتدا والجر على اباده ان والقافية
منحطة

محمود على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراط وتفريط كالجود فانه
بين الاسراف والبخل وكالشجاعة فانها بين التهور والجبن والى
هذا النحو من الاقتصاد اشار بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا والثانى يكنى عما يتردد بين المحمود والمذموم وهو فيما
يقع بين محمود ومذموم كالواقع بين العدل والجور والقريب و
البعيد وعلى ذلك قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات وقوله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك
اى سفرا متوسطا غير متناهى البعد وربما فسر بقريب والحقيقة
ماذكرت واقصد السهم اصاب وقيل مكانه كانه وجد قصده قال
فاصاب قلبك غير ان لم يقصد وانقصد الرمح انكسر وتقصد بكسر
وقصد الرماح كسرها وناقة قصيد مكتنزة من اللحم والقصيد
من الشعر ما تم شطر ابيته قصر القصر خلاف الطول وهما
من الاسماء المتضايفة التى تعتبر بغيرها وقصرت كذا جعلته قصيرا
والتقصير اسم للتضييع وقصرت كذا ضممت بعضه الى بعض ومنه
سمى القصر وجمعه قصور وقوله ترمى بشرر كالقصر وقيل القصر
اصول الشجر الواحدة قصرة مثل جمرة وجمر تشبيها بالقصر كتشبيه
ذلك فى قوله كانه جمالات صفر وقصرته جعلته فى قصر ومنه
قوله حور مقصورات فى الخيام وقصرت الصلاة جعلتها قصيرة
بترك بعض اركانها ترخيصا وقصرت اللقحة على فرسى حبست
درها عليه وقصر السهم عن الهدف اى لم يبلغه وامراة قاصرة الطرف
لا تمد طرفها الى ما لا يجوز وقصر شعره جز بعضه وقصر فى كذا توانى
وقصر عنه لم ينله واقصر عنه كف مع القدرة عليه واقتصر على كذا
اكتفى بالشئ القصير منه اى القليل واقصرت الشاة استنت حتى قصر
اطراف اسنانها واقصرت المراة ولدت اولادا قصارا والتقصاد
قلادة قصيرة والقوصرة معروفة قصف قال تعالى قاصفا من
الريح وهى التى تقصف ما تمر عليه من الشجر والبناء ورعد قاصف
فى صوته تكسر ومنه قيل لصوت المعازف قصف ويجوز به فى كل

فى كل لهو قصم قال تعالى وكم قصمنا من قرية اى حطمناها وهشمناها
وذلك عبارة عن الهلاك وسيما الهلاك قاصمة الظهر والقصم الرجل
الذى يقصم من قاومه قصو القصى البعيد يقال قصوت عنه
واقصيت البعدت والمكان الاقصى والناحية القصوى وقوله تعالى
الى المسجد الاقصى عنى بيت المقدس فسماه الاقصى اعتبارا بمكان
المخاطبين من النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وقصوت البعير
قطعت اذنه وناقة قصواء وحكوا انه لا يقال بعير اقصى والقصية
من الابل البعدة عن الاستعمال قضض قضضته فانقض قال تعالى
يريد ان ينقض واقض عليه مضجعه صار فيه قضض اى حجارة
صغار قضب قال تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا اى
رطبة والمقاضب الارض التى تنبتها والقضيب نحو القضب لكن القضيب
يستعمل فى فروع الشجر والقضب يستعمل فى البقل والقضب قطع
القضب والقضيب وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا راى فى ثوب
تصليبا قضبه وسيف قاضب وقضيب اى قاطع فالقضيب هنا بمعنى
الفاعل وفى الاول بمعنى المفعول وكذا قولهم ناقة قضيب مقتضبة من
بين الابل ولما ترض ويقال لكل ما لم يهذب مقتضب ومنه اقتضب
حديثا اذا اورده قبل ان راضه وهذبه فى نفسه قضى القضاء فصل
الامر قولا كان او فعلا وكل واحد منهما على وجهين الهى وبشرى فمن الالهى
قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اى امر ربك وقوله وقضينا الى
بنى اسرائيل فى الكتاب هذا قضاء بالاعلام والفصل فى الحكم اى اعلمناهم
واوحينا اليهم وحياجازما وقوله فقضاهن سبع سموات فى يومين
اشارة الى ايجاده الابداعى والفراغ منه وقوله ولولا اجل مسمى لقضى
بينهم اى لفصل ومن القول البشرى قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم
وقوله ثم قضوا الى ولا تنظرون اى افرغوا من امركم وعبر عن
الموت بالقضاء فيقال قضى نحبه كان فصل امره المختص به من دنياه
وقوله فمنهم من قضى نحبه قيل قضى نذره لانه كان قد الزم نفسه
ان لا ينكل عن العدى او يقتل وقيل معناه منهم من مات وقوله تعالى

ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قيل عنى بالاول اجل الحياة والثانى
اجل البعث وقوله ايتهما كانت القاضية وقوله يا مالك ليقض
علينا ربك كناية عن الموت وقضاء الدين فصل الامر فيه برده
والاقتضاء المطالبة بقضائه ومنه قولهم هذا يقتضى كذا
وقوله لقضى اليهم اجلهم اى فرغ من اجلهم ومدتهم المضروبة
للحياة والقضاء من الله اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير
والقدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل والقطع وذكر بعض
العلماء ان القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة الكيل
ولهذا قال ابو عبيدة لعمر رضى الله عنه لما اراد الفرار من الطاعون
بالشام اتفر من القضاء قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبيها
ان القدر لما لم يكن قضاء فمرجو ان يدفعه الله فاذا قضى فلا مدفع
له ويشهد لذلك قوله وكان امرا مقضيا وقوله وقضى الامر اى
فصل تنبيها انه صار بحيث لا يمكن تلافيه وكل قول مقطوع به
من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له قضية صادقة وقضية كاذبة
واياها عنى من قال التجربة خطر والقضاء عسر اى الحكم بالشئ انه
كذا او ليس بكذا امر صعب وقوله عليه السلام على اقضاكم قط
قال تعالى عجل لنا قطنا القط الصحيفة وهو اسم المكتوب به كما
يسمى الكلام كتابا وان لم يكن مكتوبا واصل القط الشئ المقطوط
عرضا كما ان القد هو المقطوع طولا والقط النصيب المفروز
كانه قطا اى افرز وقد فسر ابن عباس الآية به وقط السعر اى غلا
وما رايته قط عبارة عن مدة الزمان المقطوع به وقطنى حسبنى
قطر القطر الجانب وجمعه اقطار وقطرته الفيته على قطرة
وتقطر وقع على قطرة ومنه قطر المطر اى سقط وسمى ذلك
قطرا وتقاطر القوم جاؤا ارسالا كالقطر ومنه قطار الابل
وقيل الانفاض يقطر الجلب اى اذا انفض القوم فقل زادهم
قطروا الابل وجلبوها للبيع والقطران ما يقطر من الهناء قال
تعالى سربالهم من قطران وقرئ من قطر آن اى من نحاس مذاب
قد انى حرها وقوله افرغ عليه قطرا اى نحاسا مذابا والقناطير
جمع القنطرة وهى من المال مقدار ما فيه عبور الحياة تشبيها بالقنطرة
وذلك غير محدود القدر فى نفسه وانما هو بحسب الاضافة كالغنى
فرب انسان يستغنى بالقليل وآخر لا يستغنى بالكثير ولما اختلفوا فى
حده فقيل هى اربعون اوقية وقال الحسن الف ومائتا دينار وقيل
ملء مسك ثور ذهبا الى غير ذلك وذلك كاختلافهم فى حد الغنى وقوله
تعالى والقناطير المقنطرة اى المجموعة قنطارا قنطارا كقولهم
دراهم مدرهمة ودنانير مدنرة قطع القطع فصل الشئ مدركا
بالبصر كالاجسام ومدركا بالبصيرة كالاشياء المعقولة فمن ذلك
قطع الاعضاء نحو قوله فاقطعوا ايديهما وقطع الثوب نحو قوله
قطعت لهم ثياب من نار وقطع الطريق على وجهين احدهما يراد
به السير والسلوك والثانى يراد به الغصب من المارة والسالكين
للطريق نحو قوله تعالى انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وانما
سمى ذلك قطع الطريق لانه يؤدى الى انقطاع الناس عن الطريق
فجعل قطعا للطريق وقطع الماء بالسباحة عبوره وقطع الوصل
هو الهجران وقطع الرحم يكون بالهجران ومنع البر وقوله تعالى
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر فقد قيل ليقطع حبله
حتى يقع وقيل يقطع اجله بالاختناق وهو معنى قول ابن عباس
رضى الله عنهما ثم ليختنق وقطع الامر كقوله ماكنت قاطعة امرا
وقوله ليقطع طرفا من الذين كفروا اى يهلك جماعة منهم وقطع دابر
الانسان هو افناء نوعه قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا
وقوله الا ان تقطع قلوبهم اى الآن يموتوا وقيل الآن يتوبوا توبة
تقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وقطعا من الليل قطعة
منها والقطيع من الغنم جمعه قطعان وذلك كالصرمة والفرقة
وغير ذلك من اسماء الجماعة المشتقة من معنى القطع والقطيع
الصوت واصاب بذرهم قطع اى انقطع ماؤها ومقاطيع الاودية
مآخيرها قطف يقال قطفت الثمرة قطفا والقطف المقطوف

منه وجمعه قطوف قال تعالى قطوفها دانية وقطفت الدابة قطفا
في قطوف واستعمال ذلك منه استعارة وتشبيها بقاطف شئ كما
يوصف بالقبض والقبص كما تقدم ذكره واقطف الكرم دنا قطافه
والقطافة ما يسقط منه كالنفاثة قطمير قوله تعالى ما
يملكون من قطمير اى الاثر في ظهر النواة وذلك مثل للشئ الدنى
الطفيف قطن القطين والقطن وقطن الحيوان معروفات
قعد القعود يقابل به القيام والقعدة للمرة والقعدة للحالة
التي يكون عليها القاعد والقعود فيكون جمع قاعد قال تعالى
فاذكروا الله قياما وقعودا والمقعد مكان القعود وجمعه
مقاعد وقوله تعالى في مقعد صدق اى في مكان هدوء
وقوله مقاعد للقتال كناية عن المعركة التي بها المستقر ويعبر
عن المتكاسل في الشئ بالقاعد نحو قوله لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر ومنه رجل قعدة وضجعة وقوله
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما وعن الذي يصد للشئ
بالقعود نحو قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم وقوله انا ههنا
قاعدون يعني متوقفون وقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد اى ملك
يترصده ويكتب له وعليه ويقال ذلك للواحد والجمع والقعيد
من الوحش خلاف النطيح وقعيدك الله وقعدك الله اى اسأل الله
الذي يلزمك حفظه والقاعدة لمن قعدت عن الحيض والتزوج
وجمعها قواعد والمقعد من قعد عن الديوان ولمن يعجز عن النهوض
لزمانة به وبه شبه الضفدع فقيل له مقعد وجمعه مقعدات
وندى مقعد للكاعب ناتئ مصور بصورته والقعدة كناية عن
اللئيم المتقاعد عن المكارم وقواعد البيت اساسه وقواعد الهودج
خشبات الجارية مجرى قواعد البناء قعر قعر الشئ نهاية اسفله
وقوله تعالى اعجاز نخل منقعر اى ذاهب في قعر الارض قال
بعضهم انقعرت الشجرة انقلعت من قعرها وقيل معنى انقعرت ذهبت
في قعر الارض وانما اراد تعالى ان هؤلاء اجتثوا كما اجتث النخل

النخل الذاهب في قعر الارض فلم يبق لهم دوش ولا اثر وقصعة قعيرة
لها قعر وقعر فلان في كلامه اذا اخرج الكلام من قعر حلقه
وهذا كما يقال شدق في كلامه اذا اخرجه من شدقه قفل القفل
جمع اقفال يقال اقفلت الباب وقد جعل ذلك مثلا لكل مانع
للانسان من تعاطي فعل فيقال فلان مقفل عن كذا وقيل للبخيل
مقفل اليدين كما يقال مغلول اليدين والقفول الرجوع من السفر
والقافلة الراجعة من السفر والقفيل اليابس من الشئ اما لكون
بعضه راجعا الى بعض في اليبوسة واما لكونه كالمقفل لصلابته
يقال قفل النبات وقفل النخل وذلك اذا اشتد هياجه فيبس
من ذلك وهزل قفو القفا معروف يقال قفوته اصبت قفاه
وقفوت اثره واقتفيته تبعت قفاه والاقتفاء اتباع القفا كما ان
الارتداف اتباع الردف ويكنى بذلك عن الاغتياب وتتبع المعايب
وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم اى لا تحكم بالقيافة والظن
والقيافة مقلوب عن الاقتفاء فيما قيل نحو جذب وجبذ وهي صناعة
وقفيته جعلته خلفه والقافية اسم للجزء الاخير من البيت الذي
حقه ان يراعى لفظه فيكون في كل بيت والقفاوة الطعام الذي
يتفقد به من يعنى فيتبع قل القلة والكثرة تستعملان في العدد
كما ان العظم والصغر يستعملان في الاجسام ثم يستعار كل واحد
من الكثرة والعظم للآخر ومن القلة والصغر للآخر وقوله تعالى
قم الليل الا قليلا اى وقتا قليلا وقوله ما قاتلوا الا قليلا وقوله
ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم اى جماعة قليلة
ويكنى بالقلة تارة عن الذلة اعتبارا بما قال الشاعر ولست
بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر وعلى ذلك قوله تعالى
واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ويكنى بها تارة عن العزة اعتبارا
بقوله وقليل من عبادي الشكور وذلك ان ما يعز يقل وجوده
وقوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا يجوز ان يكون قليلا نعت
مصدر محذوف اى علما قليلا ويجوز ان يكون استثناء من قوله

وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يعنى
بالقليل هنا اعراض الدنيا كائنا ما كان وجعلها قليلا فى جنب ما اعد
الله للمتقين فى القيمة وعلى ذلك قوله قل متاع الدنيا قليل ويعبر
بالقليل عن النفى نحو قلما يفعل فلان كذا ولهذا يصح ان يستثنى منه
على حده ما يستثنى من النفى فيقال قلما يفعل كذا الا قاعدا او قائما
وما يجرى مجراه وعلى ذلك حمل قوله قليلا ما تؤمنون قيل معناه تؤمنون
ايمانا قليلا والايمان القليل هو الاقرار والمعرفة العامية
المشار اليها بقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
واقللت كذا وجدته قليل المحل اى خفيفا اما فى الحكم او بالاضافة
الى قوته فالاول نحو اقللت ما اعطيتنى والثانى اقلت سحابا
ثقالا اى احتملته فوجدته قليلا باعتبار قوتها واستقللته رايته
قليلا نحو استخففته والقلة ما اقله الانسان من جرة وحب
وقلة الجبل شعفه اعتبارا بقلته الى ما عداه من اجزائه واما
تقلقل الشئ اضطرب وتقلقل المسمار فمشتق من القلقله وهى
حكاية صوت الحركة قلب قلب الشئ تصريفه وصرفه عن وجه
الى وجه كقلب الثوب وقلب الانسان اى صرفه عن طريقته والانقلاب
الانصراف وقلب الانسان قيل سمى به لكثرة تقلبه ويعبر بالقلب
عن المعانى التى تختص به من الروح والعلم والشجاعة وسائر ذلك
وقوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر اى الارواح وقوله لمن كان له
قلب اى علم وفهم وقوله ولتطمئن به قلوبكم اى تثبت به شجاعتكم
ويزول خوفكم وعلى عكسه وقذف فى قلوبهم الرعب وقوله
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن اى اجلب للعفة وقوله وقلوبهم
شتى اى متفرقة وقوله ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور
قيل العقل وقيل الروح فاما العقل فلا يصح عليه وقال مجاز
مجاز قولهم تجرى من تحتها الانهار والانهار لا تجرى وانما يجرى
الماء الذى فيها وتقليب الشئ تغييره من حال الى حال وتقليب
الامور تدبيرها والنظر فيها وتقليبا لله القلوب والبصائر صرفها

صرفها من راى الى راى وتقليب اليد عبارة عن الندم ذكرا لحال ما يوجد
عليه النادم قال تعالى فاصبح يقلب كفيه اى يصفق ندامة قال الشاعر
كمغبون يعض على يديه تبين غبنه عند البياع والتقلب
التصرف قال تعالى او ياخذهم فى تقلبهم ورجل قلب وحول كثير
التقلب والحيل والقلاب داء يصيب القلب وما به قلبة اى علة
يقلب لاجلها والقليب البئر التى لم تطو والقلب المقلوب من
الاسورة قلد القلد الفتل يقال قلدت الحبل هو قليد ومقلود
والقلادة المفتولة التى تجعل فى العنق من خيط وفضة وغيرهما
وبها شبه كل ما يتطوق وكل ما يحيط بشئ يقال تقلد سيفه
تشبيها بالقلادة كقولك توشح به تشبيها بالوشاح وقلدته سيفا
يقال تارة اذا وشحته به وتارة اذا ضربت عنقه به وقلدته عملا
الزمته وقلدته هجاء الزمته وقوله تعالى له مقاليد السموات
والارض اى ما يحيط بها وقيل خزائنها وقيل مفاتيحها والاشارة
كلها الى معنى واحد وهو قدرته عليها وحفظه لها قلم اصل
القلم القص من الشئ الصلب كالظفر وكعب الرمح والعصب ويقال
للمقلوم قلم كما يقال للمنفوض نفض وخص ذلك بما يكتب به وكالقدح
الذى يضرب به وجمعه اقلام قال تعالى ولو ان ما فى الارض من
شجرة اقلام وقوله تعالى اذ يلقون اقلامهم اى قداحهم وقوله علم
بالقلم تنبيه لنعمته على الانسان بما افاده من الكتابة وما روى
انه عليه السلام كان ياخذ الوحى عن جبريل وجبريل عن ميكائيل
وميكائيل عن اسرافيل واسرافيل عن اللوح واللوح عن القلم
فاشارة الى معنى الهى وليس هذا موضع تحقيقه والاقليم واحد
الاقاليم السبعة وذلك ان الدنيا مقسومة على سبعة اسهم على
تقدير اصحاب الهيئة قلى القلى شدة البغض يقال قلاه يقليه
ويقلوه فمن جعله من الواو وهو من القلو اى الرمى من قولهم قلت
الناقة براكبها قلوا وقلوت بالقلة فكان المقلو هو الذى يقذفه
القلب من بغضه فلا يقبله ومن جعل من الياء فهو من قليت البسر

والتسويق على المقلاة **قمح** قال الخليل القمح التراجري في السنبل من لدن الانضاج الى حين الاكتناز وتسمى السويق المتخذ منه قميحة والقمح رفع الراس لسف الشئ ويقال لرفع الراس كيف ما كان قمح وقمح البعير رفع راسه واقمحت البعير شددت راسه الى خلف وقوله تعالى مقمحون تشبيه بذلك ومثلهم وقصد الى وصفهم بالتأبى عن الانقياد للحق وعن الاذعان لقبول الرشد والتابى عن الانفاق في سبيل الله وقيل اشارة الى حالهم في القيمة اذ الاغلال فاعناقهم والسلاسل **قمر** القمر قمر السماء يقال عند الامتلاء وذلك بعد الثالثة وقيل سمى بذلك لانه يقمر ضوء الكواكب ويفوز به والقمراء ضوءه وتقمرت فلانا اتيته في القمراء وقمرت القرية فندت بالقمراء وقيل حمارا قمرا اذا كان على لون القمراء وقمرت فلانا عن كذا خدعته عنه **قمص** القميص معروف وجمعه القمصة وقُمُص وقُمصان وتقمصه لبسه وقمص البعير يقمص ويقمص اذا نزا والقماص داء يأخذ فلا يستقر به موضعه ومنه القماصة في الحديث **قمطرير** قال تعالى عبوسا قمطريرا اى شديدا يقال قمطرير وقماطر **قمع** قال تعالى ولهم مقامع من حديد جمع مقمع وهو ما يضرب به ويذل يقال قمعته فانقمع كقففته فكف وانقمع والقمع ما يصب به الشئ فيمنع من ان يسيل وفي الحديث ويل لاقماع القول اى الذين يجعلون آذانهم كالاقماع فيتبعون احاديث الناس والقمع الذباب الازرق لكونه مقموعا وتقمع الحمار اذا ذب القمعة عن نفسه **قمل** القمل صغار الدبا والقمل معروف ورجل قمل وقع فيه القمل ومنه قيل غل قمل وامراة قملة صغيرة قبيحة كانها قملة او قملة **قنت** القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع وفسر بكل واحد منهما في قوله تعالى كل له قانتون قيل خاضعون وقيل طايعون وقيل ساكتون ولم يعن به كل السكوت وانما عنى به ما قال عليه السلام ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الآدميين انما هو قران وتسبيح

وتسبيح وعلى هذا قيل اى الصلاة افضل فقال طول القنوت اى الاشتغال بالعبادة ورفض كل ما سواه قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا **قنط** القنوط اليأس من الخير يقال قنط يقنط قنوطا وقنط يقنط قال تعالى لا تقنطوا من رحمة الله **قنع** القناعة الاجتزاء باليسير من الاعراض المحتاج اليها يقال قنع يقنع قناعة وقنعا اذا رضى وقنع يقنع قنوعا اذا سأل قال تعالى واطعموا القانع والمعتر قال بعضهم القانع هو السائل الذى لا يلح في السؤال ويرضى بما ياتيه عفوا قال الشاعر كمال المرء يصلحه فيغنى ٧ مفاقره اعف من القنوع ٧ واقنع راسه دفعه ص قال تعالى مقنعي رؤوسهم قال بعضهم اصل هذه الكلمة من القناع وهو ما يغطى به الراس فقنع لبس القناع ساترا لفقره كقولهم خفي اذا لبس الخفاء وقنع اذا رفع قناعه كاشفا راسه بالسؤال نحو خفي اذا رفع الخفاء ومن القناعة رجل مقنع يقنع به وجمعه مقانع قال شهودي على ليلى عدول مقانع ومن القناع تقنعت المراة المقنعة وتقنع الرجل اذا لبس المغفر تشبيها بتقنع المراة وقنعت راسه بالسيف والسوط **قنى** قوله تعالى اغنى واقنى اى اعطى ما فيه الغنى وما فيه القنية اى المال المدخر وقيل اقنى ارضى وتحقيق ذلك انه جعل له قنية من الرضى والطاعة وذلك اعظم الغنائم وجمع القنية قنيات وقنيت كذا واقنيته ومنه قنيت حيا اى عفة وتكرما **قنوان** القنوان العذق وتثنيته قنوان وجمعه قنوان قال تعالى قنوان دانية والقناة تشبه القنو في كونها غصنين واما القناة التي يجرى فيها الماء فانما قيل ذلك تشبيها بالقناة في الخط والامتداد وقيل اصله من قنيت الشئ اذا ادخرته لان القناة مدخرة للماء وقيل هو من قولهم قانأه اى خالطه قال كبكر مقاناة البياض بصفرة واما القنا الذى هو الاحديداب في الانف فتشبيه في الهيئة بالقنا يقال رجل اقنى وامراة قناء **قهر** القهر الغلبة والتذليل معا ويستعمل في كل واحد منهما قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اى لا تذل

واقهره سلط عليه من يقهره والقهقرى المشى الى خلف قوب
القاب ما بين المقبض والسية من القوس قال تعالى فكان قاب
قوسين او ادنى قوت القوت ما يمسك الرمق وجمعه اقوات
وقاته يقوته قوتا اطعمه قوته واقاته يقيته جعل له ما يقوته
وفى الحديث ان اكبر الكبائر ان يضيع من يقوت ويروى من يقيت
وقوله وكان الله على كل شئ مقيتا قيل مقتدرا وقيل حافظا وقيل
شاهدا وحقيقته فاعلا عليه بحفظه وبقيته ويقال ما عنده
قوت ليلة وقيت ليلة وقيته ليلة نحو الطعم والطعم والطعمة
قال فى صفة نار فقلت له ادفعها اليك فاجيها بروحك
واقيه لها فيتة قدرا قوس القوس ما يرمى عنه وتصور
منها هيئتها فقيل للانحناء التقوس وقوس الشيخ وتقوس اذا انحنا
وقوست الخط فهو مقوس والمقوس المكان الذى يجرى فيه الفرس واصله
الحبل الذى يمد على هيئة قوس فيرسل الخيل من خلفه قيض قوله تعالى
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اى نتيح ليستولى عليه استيلاء
القيض على البيض وهو القشر الاعلى قيع قوله تعالى كسراب بقيعة والقيع
والقاع المستوى من الارض وجمعه قيعان وتصغيره قويع واستعير منه
قاع الفحل الناقة اذا ضربها قول القول والقيل واحد والقول يستعمل
على اوجه اظهرها ان يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق مفردا كان
او جملة فالمفرد نحو قولك زيد خرج والمركب از يد خرج وهل خرج عمرو
ونحو ذلك وقد يسمى الواحد من الانواع الثلثة الاسم والفعل والاداة
قولا كما قد يسمى القصيدة والخطبة قولا الثانى يقال للمتصور فى النفس
قبل الايراد باللفظ قول فيقال فى نفسى قول لم اظهره قال تعالى يقولون
فى انفسهم لولا يعذبنا الله فجعل ما فى اعتقادهم قولا الثالث الاعتقاد
نحو فلان يقول بقول ابى حنيفة رحمه الله الرابع يقال للدلالة على شئ
نحو قوله امتلا الحوض وقال قطنى الخامس يقال للعناية الصادقة
بالشئ كقولك فلان يقول بكذا السادس يستعمله المنطقيون دون غيرهم
فى معنى الحد فيقولون قول الجوهر كذا وقول العرض كذا اى حدها والسابع فى

فى الالهام نحو قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب فان ذلك لم يخاطب ورد عليه
فيما روى وذكر بل كان ذلك الهاما فسماه قولا وقيل فى قوله اتينا طايعين
ان ذلك كان بتسخير من الله بخطاب ظاهر ورد عليهما وقوله يقولون
بافواههم ما ليس فى قلوبهم فذكر افواههم تنبيها على ان ذلك كذب مقول
لا عن صحة اعتقاد كما ذكر الكتابة باليد فقال فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم وقوله لقد حق القول على اكثرهم اى علم الله تعالى بهم وحكمه
عليهم كما قال وتمت كلمة ربك وقوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى
وانما سماه قول الحق تنبيها على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وتسميته قولا كتسميته كلمة
فى قوله وكلمته القيها الى مريم وقوله انكم لفى قول مختلف اى فى امر البعث
فسماه قولا فان المقول فيه يسمى قولا كما ان المذكور يسمى ذكرا وقوله
انه لقول رسول كريم نسب القول الى الرسول وذلك ان القول
الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك عن مرسل له فيصح ان ينسبه
تارة الى رسوله وتارة الى المرسل وكلاهما صحيح فان قيل فهل يصح على هذا
ان ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبهما الى صانعهما قيل يصح
للشاعر ان يقول هو قول الراوى ولا يصح ان يقال هو شعره وخطبته
لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة
ليس للراوى فيها شئ والقول هو قول الراوى كما هو قول المروى عنه
وقوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
لم يرد به القول المنطوق فقط بل اراد ذلك اذا كان معه اعتقاد وعمل
ويقال للسان المقول ورجل قوالة منطيق وقوال وقوالة كذلك
وقيل للملك من ملوك حمير سموه بذلك لكونه معتمدا على قوله ومقتدى
به ولكونه متقيلا لابيه يقال يقيل فلان اباه وعلى هذا نحو سموا الملك
بعد الملك تبعا واصله من الواو لقولهم فى جمعه اقوال نحو ميت واموات
والاصل قيل فخفف واذا قيل اقيال فذلك نحو اعياد وتقيل اباه نحو تعبد
واقتال قولا قال ما اجتزبه الى نفسه خيرا او شرا ويقال ذلك فى معنى
احتكم والقال والقالة ما ينتشر من القول قال الخليل يوضع القال

موضع القائل فيقال انا قال كذا اى قائله قيل قوله تعالى اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا مصدر قلت قيلولة نمت نصف النهار
او موضع القيلولة وقد يقال قلته فى البيع واقلته وتقايلا بعد ما تبايعا
قوم يقال قام يقوم قياما هو قائم وجمعه قيام وقامه غيره واقام
بالمكان اقامة والقيام على ضربين قيام بالشخص اما بتسخير او باختيار
وقيام هو المراعاة للشئ والحفظ له وقيام هو العزم على الشئ فمن القيام
بالتسخير قائم وحصيد ومن القيام الذى هو بالاختيار قوله امن هو قانت
اناء الليل ساجدا وقائما ومن المراعاة للشئ قوله كونوا قوامين لله وقوله
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت اى حافظ وقوله الا ما دمت عليه
قائما اى ثابتا على طلبه ومن القيام الذى هو العزم قوله اذا قمتم الى
الصلاة وقوله ويقيمون الصلاة اى يديمون فعلها ويحافظون عليها
والقيام والقوام اسم لما يقوم به الشئ اى يثبت كالعماد والسناد لما
يعمد ويسند به وقوله جعل الله لكم قياما اى جعله مما يمسككم
وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اى قواما لهم يقوم به
معاشهم ومعادهم قال الاصم قائما لا ينسخ وقرئ قيما بمعنى قائما
وليس قول من قال جمع قيمه بشئ ويقال قام كذا وركد وثبت بمعنى
وقام فلان مقام فلان اذا ناب عنه وقوله دينا قيما اى ثابتا مقوما
لامور معاشهم ومعادهم وقرئ قيما مخففا من قيام وقيل هو وصف
بنحو قوم عدى ومكان سوى ولحم زيم وماء روى وعلى هذا قوله
ذلك الدين القيم قوله وذلك دين القيمة القيمة ههنا اسم الامة
القائمة بالقسط المشار اليهم بقوله كنتم خير امة وقوله فيها كتب
قيمة اشارة الى ما فيه من معانى كتب الله فان القرآن مجمع ثمرة كتب الله
المتقدمة وقوله الحى القيوم اى القائم الحافظ لكل شئ والمعطى
له ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور فى قوله اعطى كل شئ خلقه
ثم هدى وبناء قيوم فيعول وقيام فيعال نحو ديور وديار والقيامة
عبارة عن قيام الساعة المذكور فى قوله ويوم تقوم الساعة وقوله
يوم يقوم الناس لرب العالمين والقيامة اصلها ما يكون من الانسان من

من القيام دفعة واحدة ادخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دفعة والمقام
يكون مصدرا واسم مكان القيام وزمانه نحو ان كان كبر عليكم مقامى
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقوله انا آتيك به قبل ان يقوم من مقامك
قال الاخفش ان المقام المقعد فهذا ان اراد ان المقام والمقعد شئ واحد
بالذات وانما يختلفان بنسبته الى الفاعل كالصعود والحدور فصحيح
وان اراد معنى المقام معنى المقعد فذلك بعيد فانه يسمى المكان الواحد
مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده وقيل ان المقامة
الجماعة قال وفيهم مقامات حسان وجوههم واما ذلك فى الحقيقة
اسم للمكان وان جعل اسما لاصحابه والاستقامة يقال فى الطريق الذى
يكون على خط مستقيم به شبه طريق الحق نحو اهدنا الصراط المستقيم
واستقامة الانسان لزومه للمنهج المستقيم قال تعالى فاستقيموا كما
امرت والاقامة فى المكان الثبات واقامة الشئ توفية حقه قال تعالى
لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل اى توفوا حقها بالعلم
والعمل ولم يأمر تعالى بالصلاة حيث ما امر ولا مدح بها حيث ما مدح
الا بلفظ الاقامة تنبيها ان المقصود منها توفية شروطها لا الاتيان
بهيئاتها وقوله رب اجعلنى مقيم الصلاة اى وفقنى لتوفية شرايطها
وقوله فاقتلوا المشركين الى قوله فان تابوا واقاموا الصلوة فقد قيل
عنى به اقامتها بالاقرار بوجوبها لا باداءها والمقام يقال للمصدر والزمان
والمكان والمفعول لكن الوارد فى القرآن المصدر نحو قوله انها ساءت
مستقرا ومقاما والمقامة الاقامة قال تعالى الذى احلنا دار المقامة
من فضله نحو دار الخلد وقوله لا مقام لكم فارجعوا اى لا مستقر لكم
وقد قرئ لا مقام لكم من اقام ويعتبر بالاقامة عن الدوام نحو عذاب
مقيم وقرئ ان المتقين فى مقام امين اى فى مكان تدوم اقامتهم
فيه وتقويم الشئ تثقيفه قال تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن
تقويم وذلك اشارة الى ما خص به الانسان من بين الحيوان من العقل
والفهم وانتصاب القامة الدالة على استيلائه على كل ما فى هذا العالم
وتقويم السلعة يقال قيمته والقوم جماعة الرجال فى الاصل دون

تحولوا الآخر ٢ واستب بعدك بالكعب المجلس
نسخ السنين مجلسا لسوء خطه

النساء ولذلك قال تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن قال اقوم الحصن ام نساء
وفى عامة القرآن اريد به والنساء جميعا وحقيقته للرجال لما بنيته
عليه بقوله الرجال قوامون على النساء قوى القوة تستعمل تارة فى معنى
القدرة نحو خذوا ما آتيناكم بقوة وتارة للتهيؤ الموجود فى الشئ نحو ان
يقال النوى بالقوة نخل اى متهيئ ان يكون منه ذلك وتستعمل فى البدن
تارة وفى القلب تارة وفى المعاون من خارج تارة وفى القدرة الالهية
تارة ففى البدن قوله وقالوا من اشد منا قوة وقوله فاعينونى بقوة
فالقوة ههنا قوة البدن بدلالة انه رغب عن القوة الخارجة فقال
ما مكننى فيه ربى خير وفى المعاون من خارج نحو قوله لو ان لى بكم قوة
قيل معناه من اتقوى به من الجند وما اتقوى به من المال ونحو قوله
قالوا نحن اولوا قوة وفى القدرة الالهية قوله ان الله قوى عزيز
وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين عام فى ما اختص الله به من القدرة
وما جعله للخلق قوله ويزدكم قوة الى قوتكم فقد ضمن الله ان يعطى
كل واحد منهم من انواع القوى قدر ما يستحقه وقوله ذى قوة عند
ذى العرش مكين يعنى به جبريل عليه السلام ووصفه بالقوة عند
ذى العرش فافرد اللفظ ونكره فقال ذى قوة تنبيها انه اذا اعتبر
بالملاء الاعلى فقوته الى حدما وقوله علمه شديد القوى فانه وصف القوة
بلفظ الجمع وعرفها تعريف الجنس تنبيها انه اذا اعتبر بهذا العالم وبالذين
نعلمهم ونفيدهم هو كثير القوى عظيم القدرة والقوة التى تستعمل
للتهيؤ اكثر من يستعملها الفلاسفة ويقولونه على وجهين احدهما
ان يقال لما كان موجودا فيقال كاتب بالقوة اى معه المعرفة بالكتابة
لكنه ليس يستعمل والثانى يقال فلان كاتب بالقوة وليس يعنى ان معه
العلم بالكتابة ولكن معناه يمكنه ان يتعلم الكتابة وتستعمل المفازة قواء
واقوى الرجل صار فى قواء اى قفر وتصور من حال الحاصل فى القفر الفقر
فقيل اقوى فلان اى افتقر كقولهم اترب وارمل قال تعالى متاعا للمقوين

باب الكاف

كبت الكبت اسقاط الشئ على وجهه والاكباب جعل

هو ذهب واوله
وما ادرى وسوف احال ادرى
مرخطه

جعل وجهه مكبوبا على العمل والكبكبة تدهور الشئ فى هوة يقال كبت
وكبكب نحو كفت وكفكف وصر الريح وصرصر والكواكب النجوم البادية
ولا يقال لها كوكب الا عند ظهورها ويقال ذهبوا تحت كل كوكب اذا تفرقوا
وكوكب العسكر ما بلع فيه من الحديد كبت الكبت الرد بعنف وتذليل
قال تعالى كبتوا كما كبت الذين من قبلهم كبد الكبد معروف والكبد والجاد
توجعها ويقال هو اكبد لمن يتوجعها والكبد اصابتها ويقال كبدت الرجل
اذا اصبت كبده وكبد السماء وسطها تشبيها بكبد الانسان لكونها فى
وسط البدن وقيل كبدت الشمس صارت فى كبد السماء والكبد المشقة
قال تعالى لقد خلقنا الانسان فى كبد تنبيها ان الانسان خلقه على حالة
لا ينفك من المشاق مالم يقتحم العقبة ويستقر به دار القرار كما قال تعالى
لتركبن طبقا عن طبق كبر الكبير والصغير من الاسماء المتضايفة
التى تقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشئ قد يكون صغيرا فى جنب شئ
وكبيرا فى جنب غيره ويستعملان فى الكمية المتصلة كالاجسام وذلك
كالقليل والكثير فى الكمية المنفصلة كالعدد وربما يتعاقب الكثير
والكبير على شئ واحد بنظرين مختلفين نحو قوله تعالى قل فيهما اثم كبير وكثير
قرئ بهما واصل ذلك ان يستعمل فى الاعيان ثم استعير للمعانى نحو قوله تعالى
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وقوله يوم الحج الاكبر انما وصفه
بالاكبر تنبيها ان العمرة هى الحجة الصغرى كما قال صلى الله عليه وسلم العمرة هى الحج
الاصغر فمن ذلك ما اعتبر فيه الزمان فيقال فلان كبير اى مسن نحو قوله
وقد بلغنى الكبر ومنه اعتبر فيه المنزلة والرفعة نحو قوله ان شيئ
اكبر شهادة وقوله فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم فسماه كبيرا بحسب
اعتقادهم فيه لا لقدر ورفعة له على الحقيقة وقوله اكابر مجرميها
اى رؤساءها انه لكبيركم اى رئيسكم ومن هذا النحو يقال ورنه كابرا
عن كابر اى اباعظيم القدر عن اب مثله والكبيرة متعارفة فى كل
ذنب تعظم عقوبته والجمع الكبائر وقوله الذين يجتنبون كبائر
الاثم وقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قيل اريد بهما الشرك
لقوله ان الشرك لظلم عظيم وقيل هى الشرك وسائر المعاصى الموبقة

كالزنا وقتل النفس المحرمة ولذلك قال ان قتلهم كان خطأ كبيرا ويستعمل
الكبير فيما يشق ويصعب نحو قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقوله
كبرت كلمة فيه تنبيه على عظم ذلك من بين الذنوب وعظم عقوبته
ولهذا قال كبر مقتا عند الله وقوله والذي تولى كبره اشارة الى من تولى
حديث الافك وتنبيه ان كل من سن سنة قبيحة فمقتدى بها فذنبه
اكبر والكبر والتكبر والاستكبار تتقارب فالكبر الحالة التي يختص بها
الانسان من اعجابه بنفسه وذلك ان يرى الانسان نفسه اكبر من غيره
واعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق والاذعان له والعبادة
والاستكبار يقال على وجهين احدهما ان يتحرى الانسان ويطلب ان يكون
كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفي المكان الذي يجب وفي الوقت الذي
يجب فمحمود والثاني ان يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له وهذا هو
المذموم وعلى هذا ما ورد في القرآن وهو قوله أبى واستكبر وقوله فيقول
الضعفاء للذين استكبروا قابل المستكبرين بالضعفاء تنبيها ان استكبارهم
كان بما لهم من القوة في البدن والمال وقوله فاستكبروا وكانوا قوما
مجرمين أن الذي حملهم على ذلك هو ما تقدم من جرمهم وان ذلك لم
يكن شيئا حدث منهم بل كان ذلك دأبهم قبل والتكبر يقال على وجهين
احدهما ان تكون الافعال الحسنة كثيرة في الحقيقة وزائدا على محاسن
غيره وعلى هذا وصف الله تعالى بالمتكبر قال العزيز الجبار المتكبر
والثاني ان يكون متكلفا لذلك متشبعا وذلك في وصف عامة الناس نحو قوله
كذلك يطبع الله على قلب متكبر جبار ومن وصف بالتكبر على الوجه الاول
فمحمود ومن وصف به على الوجه الثاني فمذموم ويدل على انه قد يصح
ان يوصف الانسان بذلك ولا يكون مذموما قوله سأصرف عن آياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق والكبرياء الترفع عن الانقياد
وذلك لا يستحقه غير الله ولما قلنا روي عنه عليه السلام يقول عن
الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في شيء منهما
قصمته واكبرت الشيء رايته كبيرا قال تعالى فلما رأينه أكبرنه والتكبير
يقال لذلك ولتعظيم الله بقولهم الله اكبر ولعبادته واستشعار تعظيمه

تعظيمه وقوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس اشارة الى ما خصها
الله تعالى به من عجايب صنعه وحكمته التي لا يعلمها الا قليل ممن وصفهم
الله بقوله ويتفكرون في خلق السموات والارض فاما عظم جثتها فاكبر هم
يعلمون وقوله يوم نبطش البطشة الكبرى تنبيه ان كل ما ينال الكافر
من العذاب قيل ذلك في الدنيا وفي البرزخ صغير في جنب عذاب ذلك اليوم
والكبار ابلغ من الكبر والكبار ابلغ من ذلك كتب الكتب ضم اديم الى
اديم بالخياطة يقال كتب السقا وكبت البغلة جمعت بين شفريها
بحلقة وفي التعارف ضم الحروف بعضها الى بعض بالخط وقد يقال
ذلك للمضموم بعضها الى بعض باللفظ والاصل في الكتابة النظم بالخط
وفي المقال النظم باللفظ لكن قد يستعار كل واحد للآخر ولهذا سمي
كلام الله وان لم يكن كتابا كقوله الم ذلك الكتاب والكتاب في الاصل
مصدر ثم يسمى المكتوب كتابا والمكتوب فيه كتابا فالكتاب في الاصل
اسم للصحيفة مع المكتوب فيه ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب
والفرض بالكتابة ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة
مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدأ اذا اريد به توكيده
بالكتابة التي هي المنتهى قال تعالى كتب الله لأغلبن انا ورسلي وقوله
وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله اي في حكمه وقوله وكتبنا
عليهم فيها اي اوجبنا وفرضنا وقوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء
لعذبهم في الدنيا اي لولا ان اوجب الله عليهم الاجلاء بديارهم ويعبر
بالكتابة عن القضاء الممضى وما يصير في حكم الممضى وقد حمل على هذا
قوله بلى ورسلنا لديهم يكتبون قيل ذلك مثل قوله يمحو الله ما يشاء
ويثبت وقوله أولئك كتب في قلوبهم الايمان اشارة منه الى انهم
بخلاف من وصفهم بقوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية معنى
اغفلنا من قولهم اغفلت الكتاب اذا جعلته خاليا من الكتابة والاعجام
وقوله فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون اشارة الى ان ذلك مثبت له
ومجازى به وقوله فاكتبنا مع الشاهدين اي اجعلنا في زمرتهم اشارة
الى قوله فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

وقوله مبارك هذا الكتاب لا يغادر اشارة الى ما اثبت فيه اعمال العباد
وقوله الا في كتاب من قبل ان نبرأها قيل اشارة الى اللوح المحفوظ وقوله لولا
كتاب من الله سبق يعني ما قدره من الحكمة وذلك اشارة الى ما قال كتب ربكم
على نفسه الرحمة وقوله قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا يعني ما قدره وقضاه
وذكر لنا ولم يقل علينا تنبيها ان ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة
علينا وقوله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قيل معنى ذلك
وهبها لكم ثم حرمها عليكم بامتناعكم من دخولها وقبولها وقيل كتب
لكم بشرط ان تدخلوها وقرى الى اوجبها عليكم وانما قال لكم ولم يقل
عليكم تنبيها ان دخولهم اياها يعود عليهم بنفع عاجل وآجل فيكون
ذلك لهم لا عليهم وذلك كقولك لمن يرى تأديا بشيء لا يعرف نفع مآله
هذا لك لا عليك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا
جعل حكمهم وتقديرهم مضمحلا وحكم الله غالبا لا دافع له ولا مانع
وقوله لقد لبثتم في كتاب الله اي في علمه وايجابه وحكمه وقوله اثنى عشر
شهرا في كتاب الله اي في حكمه ويعبر بالكتاب عن الحجة الثانية من جهة
الله وقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير وقوله ام عندهم الغيب فهم يكتبون اشارة الى العلم والتحقيق والاعتقاد
وقوله وابتغوا ما كتب الله لكم اشارة في تحري النكاح الى لطيفة وهي ان الله
جعل لنا شهوة النكاح لنتحرى به طلب النسل الذي يكون سببا لبقاء نوع
الانسان الى غاية قدرها فيجب للانسان ان يتحرى بالنكاح ما جعل الله
له على حسب مقتضى العقل والديانة ومن تحرى بالنكاح حفظ النسل
وحصن النفس على الوجه المشروع فقد ابتغى ما كتب الله له والى هذا
اشار من قال عني بما كتب الله لكم الولد ويعبر بالكتابة عن الايجاد وعن الازالة
والافناء بالمحو قال تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت نبه
ان لكل وقت ايجادا هو يوجد ما يقتضي الحكمة ايجاده ويزيل ما يقتضي
الحكمة ازالته ودل قوله لكل اجل كتاب على نحو ما دل عليه قوله كل يوم
هو في شان وقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب ليحسبوه من
الكتاب وما هو من الكتاب فالكتاب الاول ما كتبوه بايديهم المذكور بقوله

بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والثاني التوراة والثالث جنس
كتب الله تعالى كلها اي ما هو من شيء من كتب الله تعالى وكلامه وقوله واذ
آتينا موسى الكتاب والفرقان قيل هما عبارتان عن التوراة وتسميتها كتابا
اعتبارا بما اثبت فيها من الاحكام وتسميتها فرقانا اعتبارا بما فيها من الفرق
بين الحق والباطل وقوله كتابا مؤجلا اي حكما وقوله فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم تنبيه انهم يختلقونه ويفتعلونه فكما ينسب الكتاب
المختلق الى ايديهم نسب المقال المختلق الى افواههم فقال ذلك قولهم
بافواههم والاكتتاب متعارف في المختلق وحيث ما ذكر الله اهل الكتاب
فانما اراد بالكتاب التوراة والانجيل اواياهما جميعا وقوله وما كان
هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين اراد بالكتاب هنا ما تقدم من كتب
الله دون القرآن الا ترى انه جعل القرآن مصدقا له وقوله وهو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا منهم من قال هو القرآن ومنهم من قال هو وغيره
من الحجج والعلم والعقل وقوله قال الذي عنده علم من الكتاب قيل اريد
علم بالكتاب علم من العلوم التي اتاها الله سليمان في كتابه المخصوص به
وبه سخر له كل شيء وقوله وتؤمنون بالكتاب كله اي بالكتب المنزلة
فوضع ذلك موضع الجمع اما لكونه جنسا كقولك كثر الدرهم في ايدي الناس
او لكونه في الاصل مصدرا نحو عدل وقيل يعني انهم ليسوا كمن قيل فيهم
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض وكتابة العبد ابتياع نفسه من
سيده بما يؤديه من كسبه قال فكاتبوهم واشتقاقها يصح ان يكون من
الكتابة التي هي الايجاب وان يكون من الكتب الذي هو النظم فالانسان
يفعل ذلك كتم الكتمان ستر الحديث يقال كتمته كتما وكتمانا وقوله
ويكتمون ما اتاهم الله من فضله كتمان الفضل هو كفران النعمة ولذلك قال
بعده واعتدنا للكافرين عذابا مهينا قوله ولا يكتمون الله حديثا
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين اذا راوا اهل القيمة ولا يدخل الجنة
الا من لم يكن مشركا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فتشهد عليهم جوارحهم
حينئذ يودون ان لا يكتمون الله حديثا قال الحسن رحمه الله الاخرة مواقف

فى بعضها يكتمون وفى بعضها لا يكتمون وقال بعضهم ولا يكتمون الله حديثا
بنطق جوارحهم كثب قال الله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا الكثيب
ما اجتمع من الرمل وجمعه اكثبة وكثب وكثبان والكثبة المصدر من
اللبن والقطعة من التمر سميت بذلك لاجتماعها وكثب اذا جمع واكثب
الصيد اذا امكن من نفسه والعرب تقول اكثبك الصيد فارمه وهو
من الكثب القرب كثر قد تقدم ان الكثرة والقلة تستعملان فى
الكمية المنفصلة كالاعداد وقوله تعالى وفاكهة كثيرة جعلها كثيرة
اعتبارا بمطاعم الدنيا وليس الكثرة اشارة الى العدد فقط بل الى الفضل
ويقال عدد كثير وكثار وكاثر زائد ورجل كاثر اذا كان كثير المال
قال ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر والمكاثرة
والتكاثر التبارى فى كثرة المال والعز وفلان مكثور اى مغلوب فى الكثرة
والمكثار متعارف فى كثرة الكلام والكثر الجمار الكثير وحكى بتسكين الثاء
وروى لا قطع فى ثمر ولا كثر وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قيل هو نهر
فى الجنة يتشعب عنه الانهار وقيل بل هو الخير العظيم الذى اعطاه النبى
صلى الله عليه وسلم ويقال للرجل السخى انه الكوثر ويقال تكوثر الشئ كثر كثرة
متناهية قال وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا كدح الكدح السعى
والعناء وقد يستعمل الكدح استعمال الكدم بالاسنان قال الخليل الكدح
دون الكدم كدد الكدد ضد الصفاء يقال عيش الكدد والكدرة فى اللون
خاصة والكدورة فى الماء وفى العيش والانكدار تغير من انتثار الشئ
قال تعالى واذا النجوم انكدرت وانكدر القوم على كذا اى قصدوا متناثرين
عليه كدى الكدية صلابة فى الارض حفر فاكدى اذا وصل الى كدية وقد
استعير ذلك للطالب المحقق وللمعطى المقل قال تعالى وأعطى قليلا وأكدى
كذب قد تقدم القول فى الكذب مع الصدق وانه يقال فى المقال
والفعال وقوله تعالى ان المنافقين لكاذبون كذبهم فى اعتقادهم
لا فى مقالهم ومقالهم كان صدقا وقوله ليس لوقعتها كاذبة نسب الكذب
الى نفس الفعل كقولهم فعلة صادقة وفعلة كاذبة يقال رجل كذاب
وكذوب وكذبذب وكذبذب وكذبذبان كل ذلك للمبالغة ويقال

ويقال لا مكذبة اى لا اكذبك وكذبتك حديثا الذين كذبوا الله ورسوله
فتعدى الى مفعولين تخوصدق فى قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق يقال كذبه كذبا وكذابا واكذبته وجدته كاذبا
وكذبته نسبته الى الكذب صادقا كان او كاذبا وما جاء فى القرآن فى تكذيب
الصادق نحو قوله رب انصرنى بما كذبون وقوله فانهم لا يكذبونك
قرئ بالتخفيف والتشديد ومعناه لا يجدونك كاذبا ولا يستطيعون
ان يثبتوا كذبك وقوله وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا اى علموا انهم
تلقوا من جهة الذين ارسلوا اليهم ما بالكذب فكذبوا نحو فسقوا وزنوا
وخطئوا اذا نسبوا الى شئ من ذلك وقرئ كذبوا بالتخفيف من قولهم
كذبتك حديثا اى ظن المرسل اليه ان الرسل قد كذبوهم فيما اخبروهم به
انهم ان لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب وانما ظنوا ذلك من امهال الله تعالى
اياهم واملائه لهم وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا الكذاب التكذيب
والمعنى لا يكذبون فيكذب بعضهم بعضا ونفى التكذيب عن الجنة يقتضى
نفى الكذب عنها وقرئ كذابا من المكاذبة اى لا يتكاذبون تكاذب الناس
فى الدنيا يقال حمل فلان على قرنه فكذب كما يقال فى ضده صدق وكذب
لبن الناقة اذا ظن انه يدوم مدة فلم يدم وقوله عليه السلام كذب عليك
الحج قيل معناه وجب فعليك به وحقيقته انه فى حكم الفائت لبطء وقته
كقولك فد فات الحج فبادر اى كاد يفوت وكذب عليك العسل بالنصب
اى عليك العسل وذلك اغراء وقيل العسل ههنا العسلان وهو ضرب
من العدو والكذابة ثوب ينقش بلون صبغ كانه موشى وذلك لانه
يكذب بجماله كر الكر العطف على الشئ بالذات او بالفعل ويقال
للحبل المفتول كر وهو فى الاصل مصدر وصار اسما وجمعه كرور
قال تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم والكركرة رحى زور البعير ويعبر
بها عن الجماعة المجتمعة والكركرة تصريف الرياح السحاب وذلك
مكرر من كر كرب الكرب الغم الشديد والكربة كالغمة واصله
ذلك من كرب الارض وهو قلبها بالحفر فالغم يثير النفس اثارة ذلك
وقيل فى مثل الكرب على البقر وليس ذلك من قولهم الكلاب على البقر

فى شىء ويصح ان يكون الكرب من كربت الشمس اذا دنت للمغيب وقولهم
اتاء كربان بخور قربان اى قريب من الملء او من الكرب وهو عقد غليظ
فى رشاء الدلو وقد يوصف الغم بانه عقدة على القلب يقال اكربت الدلو
كرسى الكرسى فى تعارف العامة اسم لما يقعد عليه وهو فى الاصل
منسوب الى الكرس اى المتلبد ومنه الكراسة للمتكرس من الاوراق
وكرست البناء فتكرس والكرس اصل الشىء يقال هو قديم الكرس وكل
مجتمع من الشىء كرس والكردوس المركب بعض اجزاء راسه الى بعض لكره
وقوله وسع كرسيه السموات والارض روى عن ابن عباس ان الكرسى
العلم وقيل كرسيه اصل ملكه وقال بعضهم هو اسم الفلك المحيط بالافلاك
قال ويشهد لذلك ما روى ما السموات السبع فى الكرسى الا كحلقة
ملقاة بارض فلاة كرم الكرم اذا وصف به الله فهو اسم لاحسانه
وانعامه المتظاهرة واذا وصف به الانسان فهو اسم للاخلاق والافعال
المحمودة التى تظهر منه ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه قال بعض
العلماء الكرم كالحرية الا ان الحرية قد تقال فى المحاسن الصغيرة والكبيرة
والكرم لا يقال الا فى المحاسن الكبيرة كما ينفق مالا فى تجهيز جيش فى
سبيل الله وتحمل جماله يرقا بها دماء قوم وقوله تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقيكم فانما كان كذلك لان الكرم الافعال المحمودة واكرمها ما
يقصد به اشرف الوجوه واشرف الوجوه ما يقصد به وجه الله
فمن قصد ذلك بمحاسن فعله فهو التقى فاذا اكرم الناس اتقاهم فكل شرف
فى بابه فانه يوصف بالكرم قال تعالى فانبتنا فيها من كل زوج كريم
وقال انه لقرآن كريم والاكرام والتكريم ان يوصل الى الانسان اكرام
اى نفع لا يلحقه فيه غضاضة او جعل ما يوصل اليه يكون سببا شريفا
وقوله بل عباد مكرمون اى جعلهم كراما وقوله عز وجل ذو الجلال والاكرام
منطوق على المعنيين كره قيل الكره والكره واحد نحو الضعف والضعف
وقيل الكره المشقة التى تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه
والكره ما يناله من ذاته وهو ما يعافه وذلك على ضربين احدهما ما يعاف
من حيث الطبع والثانى ما يعاف من حيث العقل او الشرع ولهذا يصح ان

قال العجاج ١ باصاح ألمع الرسم أن مكرسا
فالنوم أعرفه والبث ٢ لا تنسوم خطه

وقوله تعالى وقد ألفها قولا كريما نسوم خطه

كما قال عز وجل كراما كاتبين بأيدى سفرة كرام برره وجعلنى من المكرمين نسوم خطه

ان يقول الانسان فى الشىء الواحد انى اريده واكرهه بمعنى انى اريده من حيث
الطبع واكرهه من حيث العقل او الشرع واريده من حيث العقل او الشرع
واكرهه من حيث الطبع وقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم اى تكرهونه
من حيث الطبع ثم بين بقوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم انه لا يجب للانسان
ان يعتبر كراهيته للشىء او محبته له حتى يعلم حاله وكرهت يقال فيهما جميعا
الا ان استعماله فى الكره اكثر وقوله ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
تنبيه ان اكل لحم الاخ شىء قد جبل النفس على كراهيتها له وان تحراه الانسان
قوله ان ترثوا النساء كرها وقيل كرها والاكراه يقال فى حمل الانسان على ما
يكرهه قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نهى عن حملهن على ما فيه كره وكره
وقوله لا اكراه فى الدين قيل ان ذلك كان فى ابتداء الاسلام فانه كان يعرض
على الانسان الاسلام فان اجاب والا ترك والثانى ان ذلك فى اهل الكتاب
فانهم ان ادوا الجزية والتزموا الشرائط تركوا والثالث انه لا حكم لمن اكره
على دين باطل فاعترف به ودخل فيه كما قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
الرابع لا اعتداد فى الاخرة بما يفعل الانسان فى الدنيا من الطاعة كرها
فان الله يعتبر السرائر ولا يرضى الا الاخلاص ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
الاعمال بالنيات وقال اخلص يكفك القليل من العمل الخامس معناه لا يحمل
الانسان على امر مكروه فى الحقيقة مما يكلفهم الله بل يحملون على نعيم الابد
ولهذا قال عليه السلام عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل
السادس ان الدين الجزاء معناه ان الله ليس يكره على الجزاء بل يفعل ما يشاء
بمن يشاء كما يشاء وقوله وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها
قيل معناه اسلم من فى السموات طوعا ومن فى الارض كرها اى الحجة اكرهتهم
والجأتهم كقولك الدلالة اكرهتنى على القول بهذه المسئلة وليس هذا
من الكره المذموم وقيل اسلم المؤمنون طوعا والكافرون كرها عند الموت
اذ لم يقدروا ان يمتنعوا عليه مما يريدهم ويقضى عليهم وقال قتادة اسلم
المؤمنون له طوعا والكافرون كرها عند الموت حين قال فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا بأسنا وقيل عنى بالكره من قوتل والجئ الى ان يؤمن وقيل
عن ابى العالية ومجاهد ان كلا اقر بخلقه اياهم وان اشركوا معه كقوله

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال ابن عباس اسلموا باحوالهم المنبئة
عنهم وان كفر بعضهم بمقالهم وذلك هو الاسلام فى الذر الاول حيث قال
الست بربكم وذلك هو دلالتهم التى فطروا عليها من العقل المقتضى لان يسلموا
والى هذا اشار بقوله وظلالهم بالغدو والآصال وعن بعض الصوفية
ان من اسلم طوعا هو من طالع المثيب والمعاقب لا الثواب والعقاب
فاسلم له ومن اسلم كرها هو من طالع الثواب والعقاب فاسلم رغبة
ورهبة ونحو هذه الاية قوله وللّٰه يسجد من فى السموات والارض طوعا
وكرها كسب الكسب ما يتحراه الانسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل
حظ ككسب المال وقد يستعمل فيما يظن الانسان ان يجلب منفعة ثم استجلب
به مضرة فالكسب فيما اخذه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين
فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب لا يقال الا فيما استفدته لنفسك
وكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا وذلك نحو خبز واستخبز
وشوى واشتوى وقوله انفقوا من طيبات ما كسبتم روى انه قيل
للنبى صلى الله عليه وسلم اى الكسب اطيب فقال عليه السلام عمل الرجل بيده
وقال عليه السلام ان اطيب ما يا كل المرء من كسبه وان ولده من كسبه
وقد ورد فى القرآن فى فعل الصالحات والسيئات وما استعمل فى الصالحات
قوله او كسبت فى ايمانها خيرا وما يستعمل فى السيئات ان تبسل نفس بما كسبت
وقوله ثم توفى كل نفس ما كسبت متناول لهما والاكتساب قد ورد فيهما
ايضا قال تعالى فى الصالحات للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
مما اكتسبن وقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قيل خص الكسب ههنا
بالصالح والاكتساب بالسئ وقيل عنى بالكسب ما يتحراه من المكاسب
الاخروية وبالاكتساب ما يتحراه من المكاسب الدنيوية وقيل عنى
بالكسب ما يفعله الانسان من فعل خير وجلب منفعة الى غيره من حيث
ما يجوز والاكتساب ما يحصله لنفسه من نفع يجوز تناوله فنبه
على ان ما يفعله الانسان لغيره من نفع يوصله اليه فله الثواب وان ما
يحصله لنفسه وان كان متناولا من حيث يجوز على الوجه فقلما ينفك
ان يكون عليه اشارة الى ما قيل من اراد الدنيا فليوطن نفسه على المصايب

المصائب كسف كسوف الشمس والقمر استعيرا لما يعارض مخصوص وبه
شبه كسوف الوجه والحال فقيل هو كاسف الوجه وكاسف الحال والكسفة
قطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك من الاجسام المتخلخلة وجمعها كسف
وقوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا بالسكون
فكسف جمع كسفة نحو سدرة وسدر قال ابو زيد كسفت الثوب اكسفه
كسفا اذا قطعته قطعا وقيل كسفت عرقوب البعير وقال بعضهم هو كسحت
لا غير كسل الكسل التثاقل عما لا ينبغى التثاقل عنه ولاجل ذلك صار
مذموما يقال كسل فهو كسيل وكسلان وجمعه كسالى وكسلى وقيل فلان
لا تكسيله المكاسل وفحل كسيل كسل عن الضراب وامراة مكسال فاترة
عن التحرك كسا الكساء والكسوة اللباس وقد كسوته فاكتسى قال تعالى
فكسونا العظام لحما واكتست الارض النبات قال فبات له دون الصبا
وفى قرة لحاف ومصقول الكساء رقيق وقيل هو كناية عن اللبن اذا علته
الدوآية وقال آخر حتى ارى فارس الصموت على اكساء خيل كانها الابل
قيل معناه على اعقابها واصله ان تعدى الابل فتثير الغبار ويعلوها فيكسوها
فكانه تولى اكساء الابل اى ملابسها من الغبار كشط قوله تعالى كشطت
هو من كشط الناقة اى تنحية الجلد عنها ومنه استعير انكشط روعه
اى زال كشف كشفت الثوب عن الوجه وغيره ويقال كشفت غمه قال تعالى
فكشفنا عنك غطاءك وقوله يوم يكشف عن ساق قيل اصله من قامت
الحرب على ساق اى تظهر الشدة وقال بعضهم اصله فى تدبير الناقة وهو اذا خرج
رجل البعير من بطن امه يقال كشف عن الساق كظم الكظم مخرج النفس
يقال اخذ بكظمه والكظوم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم فلان
لا يتنفس اذا وصف بالمبالغة فى السكوت وكظم فلان حبس نفسه قال تعالى
اذ نادى وهو مكظوم وكظم الغيظ حبسه قال تعالى والكاظمين الغيظ
ومنه كظم البعير اذا لم يجتر وكظم السقاء شد بعد ملئه مانعا
لنفسه والكظامة حلقة يجمع فيها الخيوط فى طرف حديدة الميزان والسير
الذى يوصل بوتر القوس والكظائم خروق بين البئرين يجرى فيها الماء كل ذلك
تشبيه بمجرى النفس وتردده فيه كعب كعب الرجل العظم الذى عند

الدوابة بضم الدال وكسرها الجبيذة التى تعلو المنزر الرف
مرحله

ملتقى القدم والساق والكعبة كل بيت على هيئتها فى التربيع وبها سميت الكعبة
وذو الكعبات بيت كان فى الجاهلية لبنى ربيعة وفلان جالس فى كعبته اى
غرفته وبيته على تلك الهيئة وامراة كاعب تكعب ثدياها وقد كعبت كعابة
والجمع الكواعب ويقال كعب الثدى كعبا وكعب تكعيبا وثوب مكعب مطوى
شديد الادراج وكل ما بين العقدتين من القصب والرمح يقال له كعب وفى
الفصل بين العقدتين كفصل الكعب بين الساق والقدم كف الكف
كف الانسان وهى ما بها يقبض ويبسط وكففته اصبت كفه وكففته
اصبته بالكف ودفعته بها وتعورف الكف بالدفع على اى وجه كان بالكف
او بغيرها حتى قيل رجل مكفوف لمن قبض بصره قوله وما ارسلناك الا
كافة للناس اى كافا لهم عن المعاصى والهاء فيه للمبالغة كقولهم راوية
وعلامة وقوله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قيل معناه كافين
لهم كما يقاتلونكم كافين لكم وقيل معناه جماعة وذلك ان الجماعة يقال لهم
الكافة كما يقال لهم الوزعة لقوتهم باجتماعهم وعلى هذا قوله يا ايها
الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة وقوله فاصبح يقلب كفيه على ما انفق
فيها اشارة الى حالة الندامة وما يتعاطاه فى حال ندمه وتكفف الرجل
اذا مد يده سائلا واستكف اذا مد يده سائلا او دافعا واستكف الشمس
دفعها بيده وهو ان يضع كفه على حاجبه مستظلا من الشمس ليرى ما
يطلبه وكفة الميزان تشبيه بالكف فى قبضها ما يوزن بها وكذا كفة
الحابل وكففت الثوب اذا خطت نواحيه بعد الخياطة الاولى كفت
الكفت القبض والجمع قال تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اى
تجمع الناس احياءهم وامواتهم وقيل معناه تضم الاحياء التى هى الانسان
والحيوان والنبات والاموات التى هى الجمادات من الارض والماء وغير ذلك
والكفات قيل هو الطيران السريع وحقيقته قبض الجناح للطيران
كما قال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فالقبض ههنا
كالكفات هناك والكفت السوق الشديد واستعمال الكفت فى سوق
الابل كاستعمال القبض فيه كقولهم قبض الراعى الابل وراع قبضة وكفت
الله فلانا الى نفسه كقولهم قبضه وفى الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل

البيت لنعلبة بن صعير اورده
فى ذكر الفلاة شيدا بعده
وتحته

بالليل كفر الكفر فى اللغة ستر الشئ ووصف الليل بالكافر لستره الاشخاص
والزارع لستره البذر فى الارض وليس ذلك اسما لهما كما قال بعض اهل اللغة
لما سمع القت ذكاء يمينها فى الكافر والكافور اسم اكمام الثمرة التى تكفرها
قال كالكرم اذ نادى من الكافور وكفر النعمة وكفرانها سترها بترك اداء
شكرها واعظم الكفر جحود الوحدانية او النبوة او الشريعة والكفران فى
جحود النعمة اكثر استعمالا والكفر فى الدين اكثر والكفور فيهما جميعا ويقال
فيهما كفر فهو كافر قال تعالى فى الكفران ليبلونى ءاشكر ام اكفر وقوله وفعلت
فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين اى تحريت كفران نعمتى ولما كان
الكفران يقتضى جحود النعمة صار يستعمل فى الجحود ولا تكونوا اول كافر به
اى جاحد له وساتر والكافر على الاطلاق متعارف فيمن يجحد الوحدانية
او النبوة او الشريعة او ثلثها وقد يقال كفر لمن اخل بالشريعة وترك
ما لزمه من شكر الله عليه قال ومن كفر فعليه كفره ويدل على ذلك مقابلته
بقوله ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وقوله ولا تكونوا اول كافر به
اى لا تكونوا ائمة فى الكفر فيقتدى بكم وقال ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون وعنى بالكافر الساتر للخلق فلذلك جعله فاسقا ومعلوم ان الكفر
المطلق هو اعظم من الفسق ومعناه من جحد حق الله فقد فسق عن امر ربه
بظلمه ولما جعل كل فعل محمود من الايمان جعل كل فعل مذموم من الكفر
وقال فى السحر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال والله على الناس
حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غنى عن العالمين والكفور المبالغ فى
كفران النعمة قال تعالى ان الانسان لكفور قيل كيف وصف الانسان
ههنا بالكفور ولم يرض بذلك حتى ادخل عليه ان واللام وكل ذلك تاكيد
وقال فى موضع آخر وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان قيل ان الانسان
لكفور تنبيه على ما ينطوى عليه الانسان من كفران النعمة وقلة ما يقوم
باداء الشكر وعلى هذا قوله قتل الانسان ما اكفره وقوله وقليل من عبادى
الشكور وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا تنبيه انه عرفه
الطريقين كما قال وهديناه النجدين فمن سالك سبيل الشكر ومن سالك
سبيل الكفر والكفار ابلغ من الكفور لقوله كل كفار عنيد وقد اجرى الكفار

مجرى الكفور فى قوله ان الانبيان لظلوم كفار والكفار فى جمع الكافر المضاد للمؤمن اكثر استعمالا لقوله اشداء على الكفار والكفرة فى جمع كافر النعمة اكثر استعمالا لقوله اولئك هم الكفرة الفجرة الا ترى انه قد وصف الكفرة بالفجرة والفجرة قد يقال للفساق من المسلمين وقوله جزاء لمن كان كفر اى الانبياء ومن يجرى مجراهم ممن بذلوا النصح فى امر الله فلم يقبل منهم وقوله ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا قيل عنى بقوله انهم امنوا بموسى عليه السلام ثم كفروا بمن بعده وقيل امنوا بموسى ثم كفروا بموسى اذ لم يؤمنوا بغيره وقيل هو ما قال وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره ولم يرد انهم آمنوا مرتين بل ذلك اشارة الى احوال كثيرة وقيل كما يصعد الانسان فى الفضائل فى ثلث درجات يتكسع فى الرذائل فى ثلاث درجات فالآية اشارة الى ذلك وقد بينته فى كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة ويقال كفر فلان اذا اعتقد الكفر ويقال ذلك اذا اظهر الكفر وان لم يعتقد ذلك وكذلك قال من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ويقال كفر فلان بالشيطان اذا كفر بسببه وقد يقال ذلك اذا آمن وخالف الشيطان كقوله من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله واكفره اكفارا حكم بكفره وقد يعبر عن التبرى بالكفر نحو ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض وقوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته قيل عنى بالكفار الزراع لانهم يغطون البذر فى التراب ستر الكافر حق الله بدلالة قوله يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ولان الكافر لا اختصاص له بذلك وقيل بل عنى الكفار وخصهم لكونهم معجبين بالدنيا وزخارفها وراكنين اليها والكفارة ما يغطى الاثم ومنه كفارة اليمين والقتل والظهار والتكفير ستره وتغطيته حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل ويصح ان يكون اصله ازالة الكفر والكفر ان نحو التمريض فى كونه ازالة المرض وتقذية العين ازالة القذى قال ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم والى هذا الفن اشار بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات وقيل صغار الحسنات لا تكفر كبار السيئات ويقال كفرت الشمس النجوم سترتها والكافر السحاب الذى يغطى الشمس والليل قال الشاعر القت ذكاء يمينها فى كافر وتكفر

وتكفر بالسلاح والكافور اكمام الثمرة التى تكفر الثمرة وما يغطى من الثمرة والكافور هو الذى من الطيب قال تعالى كان مزاجها كافورا كفل الكفالة الضمان تقول تكفلت بكذا وكفلت فلانا وقرئ وكفلها زكريا اى كفلها الله ومن خفف جعل الفعل لزكريا والمعنى تضمنها والكفل الحظ الذى فيه الكفالة كانه يكفل بامره والكفل الكفيل قال تعالى يؤتكم كفلين من رحمته اى كفلين من نعمته فى الدنيا والاخرة وهما المرغوب الى الله تعالى فيهما بقوله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقيل لم يعن بقوله كفلين نعمتين اثنتين بل اراد النعمة المتوالية المتكفلة بكفالته ويكون تثنيته على حد ما ذكر فى قولهم لبيك وسعديك وقوله يكن له كفل منها فان الكفل هها ليس بمعنى الاول بل هو مستعار من الكفل وهو الشئ الردى واشتقاقه من الكفل وهو ان الكفل اذا كان مركبا ينبو براكبه صار مستعارا فى كل شدة كالتيساء وهو العظم الناتئ من ظهر الحمار فيقال لاحملنك على الكفل وعلى التيساء ولاركبنك الحسرى الرذايا قال وحملناهم على صعبة زورا، يعلونها بغير وطاء ومعنى الآية من ينضم الى غيره معينا له فى فعلة حسنة يكن له منها نصيب ومن ينضم الى غيره فى فعلة سيئة يناله منها شدة وقيل الكفل الكفيل وبنه ان من تحرى شرا فله من فعله كفيل يسلمه كما قيل من ظلم فقد اقام كفيلا بظلمه تنبيها انه لا يمكنه التخلص من عقوبته كفاء الكف فى المنزلة والقدر ومنه الكفاء لشقه تنضح بالاخرى فيخل به موخر البيت يقال فلان كف فلان فى المناكحة ولو فى المحاربة ونحو ذلك قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد ومنه المكافاة اى المساواة والمقابلة فى الفعل وفلان كفو لك فى المضادة والاكفاء قلب الشئ كانه ازالة المساواة ومنه الاكفاء فى الشعر كفى الكفاية ما فيه سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر قال الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وقوله وكفى بالله شهيدا قيل معناه كفى الله شهيدا والباء زائدة وقيل معناه اكتف بالله شهيدا والكفية من القوت ما فيه كفاية والجمع كفى ويقال كافنى من رجل كقولك حسبك من رجل كل لفظ كل هو لضم لجزاء الشئ وذلك ضربان احدهما الضام لذات الشئ واحواله المختصة به ويفيد معنى التمام نحو قوله ولا تبسطها كل البسط اى بسطا تاما قال ليس الفتى كل الفتى

معناله م

الآلفى فى ادبه اى التام الفتوة والثانى الضام للذوات وقد يضاف تارة
الى جميع معرف بالالف واللام نحو كل القوم وكل للتوكيد نحو فسجد الملائكة
كلهم اول مفرد نحو وكل انسان وربما عرى عن الاضافة ويقدر ذلك فيه
نحو كل فى فلك يسبحون ولم يرد فى شئ من القران ولا فى شئ من كلام الفصحاء
الكل بالالف واللام وانما ذلك شئ يجرى فى كلام المتكلمين والفقهاء ومن نحا
نحوهم والكلالة اسم لمن عدا الوالد والولد من الورثة وقال ابن عباس هو
اسم لمن عدا الوالد روى ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الكلالة فقال
ان مات وليس له ولد ولا والد فجعله اسم الميت وكلا القولين صحيح
فان الكلالة مصدر يجمع الوارث والموروث جميعا وتسميتهما بذلك اما
لان النسب كل المحفوف به اولانه قد لحق بالعرض من احد طرفيه وذلك لان
الانتساب ضربان احدهما بالعمق كنسبة الاب والابن والثانى بالعرض
كنسبة الاخ والعم قال فقطرب الكلالة اسم لما عدا الابوين والاخ
وليس بشئ وقال بعضهم هو اسم لكل وارث كقوله والمرء يبخل فى
الحقوق وللكلالة ما يسيم ولم يقصد الشاعر ما ظنه هذا وانما خص
الكلالة ليزهد الانسان فى جمع المال لان ترك المال لهم اشد من تركه
للاولاد وتنبيها ان من خلفت له المال فجار مجرى الكلالة وذلك كقولك
ما تجمعه هو للعدو ويقول العرب لم يرث فلان كذا كلالة لمن يختص
بشئ قد كان لابيه قال ورثتم قناة الملك غير كلالة من ابنى
مناف عبد شمس وهاشم والاكليل سمى لاطافته بالراس ويقال
كل الرجل فى مشيه كلالا والسيف عن ضربته كلولا وكلة
واللسان عن الكلام كذلك واكل فلان كلت راحلته والكلكل الصدر
كلب الكلب الحيوان النباح والانثى كلبة والجمع اكلب وكلاب وقد
يقال للجمع كليب وعنه اشتق الكلب للحرص ومنه يقال هو احرص من
كلب وكلب كلِب اى مجنون يكلب بلحوم الناس فيأخذه شبه جنون ومن
عقره كلب اى يأخذه داء فيقال رجل كلب وقوم كلبى قال دماؤهم
من الكلب الشفاء وقد يصيب الكلب البعير ويقال اكلب الرجل اصاب
ابله ذلك وكلب الشتاء اشتد برده وحدة تشبيها بالكلب الكلِب

ومنه قول الطرفة
تعنق بالاظعن ليلا وارباها ... حنين فيدت نبلهم وكليبها
رحمه

الكلب ويقال ارض كلبة اذا لم تروى فتيبس والكلاب والمكلب الذى يعلم الكلاب
وارض مكلبة كثيرة الكلاب والكلب المسمار فى قائم السيف والكلبة سير
يدخل تحت السير الذى تشد به المزادة فيحرز به وذلك لتصون بصورة الكلب
فى الاصطياد به وقد كلبت الاديم حرزته قال سير صناع فاديم تكلبه
والكلب نجم فى السماء مشبه بالكلب لكونه تابعا لنجم يقال له الراعى
والكلبتان آلة مع الحدادين سمى بذلك لتشبيها بكلبتين فى اصطيادهما
وثنى اللفظ لكونهما اثنين والكلوب شئ يمسك به وكلاليب البازى
مخالبه اشتق من الكلب لامساكه ما يعلق عليه امساك الكلب كلف
الكلف الايلاع بالشئ يقال فلان كلف بكذا واكلفته جعلته كلفا
والكَلَف بالوجه سمى لتصون كلفه به وتكلف الشئ ما يفعله الانسان
باظهار كلف مع مشقة تناله فى تعاطيه وصار الكلفة فى التعارف
اسما للمشقة والتكلف اسم لما يفعل بمشقة او بتصنع او بتشبع ولذلك
صار التكلف ضربين محمود وهو ما يتحراه الانسان ليتوصل به الى ان
يصير الفعل الذى يتعاطاه سهلا عليه ويصير كلفا به ومحبا له وبهذا
النظر استعمل التكليف فى تكلف العبادات والثانى ما يكون مذموما وهو
ما يتحراه الانسان مرايا واياه عنى بقوله وما انا من المتكلفين وقوله
صلى الله عليه وسلم انا واتقياء امتى برآء من التكلف وقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها اى ما تعدونه مشقة فهو سعة فى المال كقوله وعسى
ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا كلم الكلم التاثير المدرك باحدى
الحاستين السمع والبصر فالكلام مدرك بحاسة السمع والكلم بحاسة
البصر وكلمته جرحته جراحة بان اثرها ولاجتماعهما فى ذلك قال والكلم
الاصيل كان غب الكلم وقال الاخر وجرح اللسان كجرح اليد
والكلام يقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعانى التى تحتها مجموعة
وعند النحويين يقع على الجزء منه اسما كان او فعلا او اداة وعند كثير من
المتكلمين لا يقع الا على الجملة المركبة المفيدة وهو اخص من القول فان
القول عندهم يقع على المفردات والكلمة تقع على كل واحد من الانواع الثلثة
وقد قيل بخلاف ذلك وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات قيل هو قوله ربنا

ظلمنا انفسنا وقال الحسن هو قوله الم تخلقني بيدك الم تسكني جنتك الم تسجد لي
ملائكتك الم تسبق رحمتك غضبك ارايت ان تبت كنت معيدي الى الجنة
قال نعم وقيل هو الامانة المعروضة على السموات والارض والجبال وقوله واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات قيل هي الاشياء التي امتحن الله بها ابرهيم عليه السلام من ذبح
ولده والختان وغيرهما وقوله ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قيل هي
كلمة التوحيد وقيل كتاب الله وقيل يعني به عيسى عليه السلام وتسمية عيسى
بكلمة لكونه موجدا بكن وقيل لاهتدآء الناس به كاهتدائهم بكلام الله
وقيل سمي به لما خصه الله تعالى به في صغره حيث قال في مهده اني عبد الله
اتاني الكتاب وقيل سمي كلمة الله من حيث انه صار تنبيها كما سمي النبي صلى
الله عليه وسلم ذكرا رسولا وقوله وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا
مبدل لكلماته فالكلمة هنا القضية فكل قضية تسمى كلمة سواء كان
ذلك مقالا او فعالا ووصفها بالصدق لانه يقال قول صدق وفعل صدق
وقوله وتمت كلمت ربك اشارة الى نحو قوله اليوم اكملت لكم دينكم وبنآء بذلك
على انه لا نسخ للشريعة بعد هذا وقيل اشارة الى ما قال عليه السلام اول ما خلق
الله القلم فقال له اجر بما هو كائن الى يوم القيمة وقيل الكلمة هي القران
وتسميته كلمة كتسمية القصيدة كلمة فذكر انها تم وتبقى بحفظ الله اياها
فعبر عن ذلك بلفظ الماضي تنبيها ان ذلك في حكم الكائن والى هذا المعنى
من حفظ القران اشار بقوله فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
وقيل عني بها ما وعد من الثواب والعقاب وقيل عني بالكلمات الايات
والمعجزات فنبه ان ما ارسل من الايات تام وفيه بلاغ وقوله لا مبدل
لكلماته رد لقولهم ائت بقران غير هذا او بدله وقيل اراد بكلمة ربك
احكامه التي حكم بها وبين انه شرع لعباده ما فيه بلاغ وقوله وتمت
كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل هذه الكلمة قيل هو قوله ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض وقوله ولولا كلمة سبقت من
ربك لكان لزاما اشارة الى ما سبق من حكمه الذي اقتضته حكمته وانه
لا تبديل لكلماته وقوله ويحق الله الحق بكلماته اي بحجه التي جعلها لكم
عليهم سلطانا مبينا اي حجة قوية وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله

كلام الله اشارة الى ما قال فقل لن تخرجوا معي ابدا الخ قال هؤلاء المنافقون
ندرونا نتبعكم وقصدهم تبديل كلام الله فنبه ان هؤلاء لا يفعلون وكيف
يفعلون وقد علم الله منهم انهم لا يفعلون ذلك وقد سبق بذلك حكمه ومكالمة
الله تعالى للعبد على ضربين احدهما في الدنيا والثاني في الاخرة فما في الدنيا
فعلى ما نبه عليه بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحي الاية وما في الاخرة ثواب للمؤمنين وكرامة لهم يخفى
كيفيته وبنبه انه يحرم ذلك على الكافرين بقوله ولا يكلمهم الله يوم القيمة
وقوله يحرفون الكلم عن مواضعه جمع كلمة قيل انهم كانوا يبدلون الالفاظ
ويغيرونها وقيل ان التحريف كان من جهة المعنى وهو حمله على غير ما قصد به
واقتضاه وهذا امثل القولين وقوله لولا يكلمنا الله اي لولا يكلمنا موجها
وذلك نحو قوله تعالى يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سالوا
موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة كلا ردع وزجر وابطال
لقول القائل وذلك نقيض اي في الاثبات قال تعالى لعلي اعمل صالحا فيما
تركت كلا كلو الكلاءة حفظ الشيء وتبقيته كلاءك الله وبلغ بك
اكلأ العمر والكلأت بعيني كذا قال تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن
والمكلأة موضع يحفظ فيه السفن والكلاء سمي بذلك وعبر عن نبع الكلأ
بالكلى والكلاء العشب الذي يحفظ ومكان مكلئ وكالئ يكثر كلاءه
كلا في التثنية كلتا في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى عبر عنه بلفظ الواحد
مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اعتبارا بمعناه ويقال في المؤنث
كلتا ومتى اضيف الى اسم ظاهر بقي الفهما على حالته في النصب والجر واذا
اضيفا الى مضمر قلب في النصب والجر ياء فيقال رايت كليهما وكلتيهما
ومررت بكليهما وكلتيهما كم عبارة عن العدد ويستعمل في باب الاستفهام
وينصب بعده الاسم الذي يميزه نحو كم رجلا ويقتضي معنى الكثرة وقد
يدخل من في الاسم الذي يميز به نحو وكم من قرية اهلكناها والكم ما يغطى
اليد من القميص وما يغطى الثمرة وجمعه اكمام قال تعالى والنخل ذات
الاكمام والكمة ما يغطى الراس كالقلنسوة كمل كمال الشيء حصول ما فيه
الغرض منه فاذا قيل كمل فمعناه حصول ما هو الغرض منه قال تعالى

منه قوله

كلاءها جبر همزه الحري بها قد قلقا وكلا انفهما راى
قراءي معنا بانقلاب الفا لفظها فقارباي بلا مراد وقد
اكون بهمز انها لفظا ومعنى سندا بين بالبيت
مرتطه

والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين تنبيها ان ذلك غاية ما يتعلق به لاصلاح
الولد وقوله ليتموا او ارادتم كاملة تنبيها انه يحصل لهم كمال العقوبة وقوله تلك
عشرة كاملة قيل انما ذكر العشرة ووصفها بالكاملة لا يعلمنا ان السبعة
والثلاثة عشرة بل ليبين ان بحصول صيام العشرة يحصل كمال الصوم القائم
مقام الهدى وقيل ان وصفه بالعشرة الكاملة استطراد فى الكلام وتنبيه
على فضيلة له فيما بين علم العدد وان العشرة اول عقد تنتهى اليه العدد فيكمل
وما بعده يكون مكررا لما قبله فالعشرة هى العدد الكامل كمه الاكمه
الذى يولد مطموس العين وقد يقال لمن يذهب عينه قال كمهت عيناه حتى
ابيضتا كن الكن ما يحفظ فيه الشئ يقال كننت الشئ كننا جعلته فى كن
وخص كننت بما يستر ببيت او ثوب او غير ذلك من الاجسام قال تعالى كانهن
بيض مكنون واكننت بما يستر فى النفس قال تعالى او اكننتم فى انفسكم
وجمع الكن اكنان والكنان الغطاء الذى يكن فيه الشئ والجمع اكنة نحو غطاء
واغطية وقوله وقالوا قلوبنا فى اكنة قيل معناه فى غطاء عن تفهم ما تورده
علينا وقوله انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون قيل بالكتاب المكنون اللوح المحفوظ
وقيل هو قلوب المؤمنين وقيل ذلك اشارة الى كونه محفوظا عند الله
كما قال وانا له لحافظون وسميت المرأة المتزوجة كنة لكونها فى حصن من
حفظ زوجها والكناية جعبة غير مشقوبة كند قوله تعالى ان الانسان لربه
لكنود اى كفور لنعمته كقولهم ارض كنود اذا لم تنبت شيئا كنز الكنز جعل المال
بعضه على بعض وحفظه واصله من كنزت التمر فى الوعاء وزمن الكناز
وقت ما يكنز فيه التمر وناقة مكتنزة اللحم وقوله والذين يكنزون الذهب
والفضة اى يدخرونها وقوله وكان تحته كنز لهما قيل كان صحيفة علم
كنس الكناس بيت الظبى وظبى كانس اى مقيم فى كناسه والجواري الكنس
التى تكنس فى بروجها كالظبى تدخل فى كناسها كهف الكهف الغار فى الجبل
وجمعه كهوف كهل الكهل من وخطه الشيب واكتهل النبات اذا شاوف
اليبوسة مشارفة الكهل الشيب قال مؤزر بعميم النبت مكتهل كهن
الكاهن هو الذى يخبر بالاخبار الماضية الخفية بضرب من الظن كالعراف
الذى يخبر بالاخبار المستقبلة على نحو ذلك ولكون هذين الصناعتين مبنيتين
على الظن الذى يخطئ ويصيب قال عليه السلام من اتى عرافا او كاهنا
فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد ويقال كهن فلان كهانة اذا تعاطى
ذلك وكهن اذا تخصص بذلك وتكهن تكلف ذلك كوب الكوب قدح لا
عروة له وجمعه اكواب والكوبة الطبل يلعب به كيد الكيد ضرب من الاحتيا
وقد يكون محمودا ومذموما وان كان يستعمل فى المذموم اكثر وكذلك الاستدراج
والمكر ولكون بعض ذلك محمودا قال تعالى كذلك كدنا ليوسف قال بعضهم
اراد بالكيد العذاب والصحيح انه الاهمال المؤدى الى العذاب وقوله وان الله لا يهدى
كيد الخائنين فخص الخائنين تنبيها على انه قد يهدى كيد من لم يقصد بكيده خيانة
كيد يوسف باخيه وقوله لاكيدن اصنامكم اى لاريدن بهم سوءا ويقال
فلان يكيد بنفسه اى يجود بها وكاد الزند اذا تباطأ باخراج ناره ووضع
كاد لمقاربة الفعل يقال كاد يفعل كذا اذا لم يكن قد فعل واذا كان معه حرف
نفى يكون لما قد وقع ويكون قريبا من ان لا يكون نحو قوله تعالى لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا ولا فرق بين ان يكون حرف النفى متقدما عليه او متأخرا عنه
نحو ما كاد يفعلون وقلما يستعمل فى كاد ان الا فى ضرورة الشعر نحو قوله قد
كاد من طول البلى ان يمصحا كور كور الشئ ادارته وضم بعضه الى بعض ككور
العمامة وقوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل اشارة الى جريان
الشمس فى مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما وطعنه فكور اذا
القاه مجتمعا واكتار الفرس اذا ردد نبه فى عدوه وقيل لابل كثيرة كور وكوارة
النحل معروفة والكور الرحل وقيل لكل مصر كورة وهى البقعة التى يجتمع
فيها قرى ومحال كاس الكأس الاناء بما فيه من الشراب ويسمى كل واحد
منهما بانفراده كأسا يقال كاس خال ويقال شربت كأسا وكاس طيبة و
يعنى بها الشراب وقال تعالى وكأس من معين وكاست الناقة تكوس
اذا مشت على ثلث قوائم والكيس جودة القريحة واكاس الرجل واكيس
اذا ولد اولادا اكياسا وسمى الغدر كيسان قيل انه ضرب من استعمال الكيس
اولان كيسان كان رجلا عرف بالغدر ثم سمى به كل غادر كما ان الهالكى كان
حدادا عرف بالحدادة ثم سمى كل حدادها لكيا كيف كيف لفظ يسئال به
عما يصح ان يقال فيه شبيه وغير شبيه كالابيض والاسود والصحيح والسقيم

ولهذا لا يصح ان يقال في الله عز وجل كيف وقد يعبر عن المسؤل عنه بكيف
كالابيض والاسود فانا نسميه كيف وكلما اخبر الله تعالى بلفظ كيف عن نفسه
هو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب او توبيخ نحو كيف تكفرون بالله وكنتم
امواتا فاحياكم كيل الكيل كيل الطعام يقال كلت له الطعام اذا توليت
ذلك له وكلته الطعام اذا اعطيته كيلا واكلت عليه اخذت منه كيلا
قال تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
وذلك اذا كان مخصوصا بالكيل فحث على تحري العدل في كل ما وقع فيه
اخذ ودفع وقوله ونزداد كيل بعير اي مقدار حمل بعير كون كان عبارة
عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله تعالى ينبئ عن الازلية وما
استعمل فيه في جنس الشئ متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبيه ان
ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه نحو قوله تعالى في الانسان وكان
الانسان كفورا وقوله في الشيطان وكان الشيطان لربه كفورا واذا
استعمل في الزمان الماضي فقد يجوز ان يكون المستعمل فيه كان نفي على
حاله كما تقدم آنفا ويجوز ان يكون قد تغير نحو كان فلان كذا ثم صار كذا
ولا فرق بين ان يكون الزمان المستعمل فيه كان قد تقدم تقدما كثيرا نحو كان
في اول ما اوجد الله تعالى العالم وبين ان يكون في زمان قد تقدم زمان واحد
عن الوقت الذي استعمل فيه كان نحو ان تقول كان آدم كذا وبين ان تقول كان
زيد ههنا ويكون بينك وبين ذلك الزمان ادنى وقت ولهذا يصح ان قال كيف
تكلم من كان في المهد صبيا فاشار الى عيسى وحالته التي شاهدوه عليها
وليس قول من قال هذا اشارة الى الحال بشئ لان ذلك اشارة الى ما تقدم
لكن الى زمان وقوله كنتم خير امة فقد قيل معنى كنتم معنى الحال وليس ذلك
بشئ بل انما ذلك اشارة الى انكم كنتم في تقدير الله وحكمه وقوله وان كان
ذو عسرة فقد قيل معناه وقع وحصل والكون يستعمله بعض الناس في استحالة
جوهر ما الى ما هو اشرف منه والفساد في استحالة جوهر الى ما دونه والمتكلمون
يستعملونه في معنى الابداع وكينونة عند بعض النحويين فعلولة واصله كونونة
فكرهوا الضم والواو فقلبوا وعند سيبويه اصلها كيونة فيعلولة ثم حذف
فصار كينونة كقولهم في ميت ميت واصل ميت ميوت ولم يقولوا كيتونة

كينونة على الاصل كما قالوا ميت لثقل لفظها والمكان قيل هو من كان يكون فلما
كثر في كلامهم توهمت الميم اصلية فقيل تمكن كما قالوا من المسكين تمسكين
واستكان فلان تضرع لانه سكن وترك الدعة لضراعته قال تعالى فما
استكانوا لربهم وما يتضرعون كي كويت الدابة بالنار كيا قال تعالى
فتكوى بها جباههم وكي علة لفعل الشئ وكيلا لانتفائه قال تعالى كيلا
يكون دولة لك الكاف للتشبيه والتمثيل قال تعالى مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا اي وصفهم كوصفه وقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
كالذي ينفق ليس بتشبيه وانما هو تمثيل كما يقول النحوي مثلا الاسم كزيد
وعمرو والتمثيل اكثر من التشبيه فكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا

باب اللام

لب اللب العقل الخالص من الشوائب وسمي بذلك لكونه
خالص ما في الانسان من قوة كاللباب من الشئ وقيل هو ما زكا من
العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لبا ولهذا علق الله الاحكام التي لا تدرك
الا العقول الزكية بأولي الالباب نحو قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب ونحو ذلك من الايات ولب فلان
يلب صار ذا لب وقالت امراة في ابنها اضربه كي يلب ويقود الجيش ذا
اللحى ورجل لبيب من قوم البباء ومليوب معروف باللب والب بالمكان
اقام به واصله في البعير وهو ان يلقى لبته فيه اي صدره وتلبب اذا
تحزم واصله ان يشد لبته ولببته ضربت لبته وسمي اللبة لكونه موضع
اللب وفلان في لبب رخي اي في سعة وقولهم لبيك قيل اصله من لب بالمكان
والب اقام وثنى لانه اراد اجابة بعد اجابة وقيل اصله لبب به فابدل من احد
الباآت ياء نحو تظنيت واصله تظننت وقيل هو من قولهم امراة لبة
اي محبة لولدها وقيل معناه اخلاصا لك بعد اخلاص من قولهم لب الطعام
ومنه حسب لباب
لبث لبث بالمكان اقام به ملازما له قال تعالى فلبثت
سنين في اهل مدين لبد قال تعالى يكونون عليه لبدا اي مجتمعة الواحدة
لبدة كاللبد المتلبد اي المجتمع وقيل كادوا يسقطون عليه سقوط اللبد
وقرئ لبدا اي متلبدة ملتصقا بعضها ببعض للتراحم عليه وجمع اللبد
الباد ولبود وقد البدت الفرس القيت عليه اللبد نحو سرجته والجمته

والبدة القطعة منها وقيل هو امنع من لبدة الاسد وتلبد الشعر والبد
بالمكان لزمه لزوم لبده ولبدت الابل تلبد لبدا اكثرت من الكلاء حتى
اتعبته جرتها وقوله تعالى مالا لبدا اى كثيرا متلبدا وقيل ماله سبد
ولا لبد ولبد طائر من شانه ان يلصق بالارض واخر نسور لقمان عليه
السلام يقال له لبد والبد البعير اذا صار ذا البد من التلط وقد يكنى
بذلك عن حسنه لدلالة ذلك منها على خصبها وسمنها والبدت القربة
جعلتها فى لبيد اى جوالق لبس لبس الثوب استتر به والبسه غيره
واللبوس واللباس واللبس ما يلبس وجعل اللباس لكل ما يغطى الانسان
عن قبيح فجعل الزوج لزوجها لباسا من حيث انه يمنعه ويصده عن قبائح
قبيح قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فسماهن لباسا كما سماها
الشاعر ازارا فى قوله فدى لك من اخى ثقة ازارى وجعل التقوى لباسا
على طريق التمثيل والتشبيه قال تعالى ولباس التقوى وقال صنعة لبوس لكم
يعنى به الدرع وقال فاذاقها الله لباس الجوع والخوف جعل الخوف والجوع
لباسا على التمثيل والتشبيه تصويرا له وذلك بحسب ما يقولون تدرع
فلان الفقر ولبس الجوع واصل اللبس ستر الشئ ويقال ذلك فى المعانى يقال
لبست عليه امره قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل ويقال فى الامر لبسة
اى التباس ولا بست الامر اذا زاولته ولابست فلانا خالطته وفى فلان
ملبس اى مستمتع لبن اللبن جمعه البان ولابن عنده لبن ولبنته سقيته
اياه وفرس ملبون والبن فلان كثر لبنه فهو ملبن والبنت الناقة فهى ملبن
وذلك اذا كثر لبنها اما خلقة واما بان يترك فى ضرعها حتى يكثر والملبن
ما يجعل فيه اللبن واخوه بلبان امه قيل ولا يقال بلبن امه اى لم يسمع ذلك
من العرب وكم لبن غنمك اى كم ذوات الدر منها واللبان الصدر واللبانة
اصلها الحاجة الى اللبن ثم استعمل فى كل حاجة واما اللبن الذى يشرب فليس
من ذلك فى شئ الواحدة لبنة يقال لبنه يلبنه واللبان ضارب لبج اللجاج التمادى
فى العناد فى تعاطى الفعل المزجور عنه وقد لبج فى الامر يلبج لجاجا قال لقمان
بل الجواد فى عثور وتقوير ومنه لجة الصوت اى ترددة ولجة البحر تردد
امواجه ولجة الليل تردد ظلامه ويقال فى كل واحد لج والتج وقوله فى بحر

ومنه
فى لجة امسك فلانا عن فلان
مرخطه

الابيض اللحم الذى لم ينضج وتمام البيت
اصلت فهى تحت الكشح داء
مرخطه

لم يذكر مادة لجا وفى الصحاح لجأت اليه لجأ التجئ مثل
والتجأت اليه بمعنى والموضع الملجأ والملجا والتجأ بالاكراه
والتجاءة اليه اى اضطررته اليه ولجأت امرى الى الله اسندت
وغيره بنى لجا التجأ الشاعر
مرخطه

فى بحر لجى منسوب الى اللجة وما روى وضع اللج على قفى فعبارة عن السيف
المتموج ماؤه واللجلجة التردد فى الكلام وفى ابتلاع الطعام قال الشاعر
تلجلج مضغة فيها انيض ورجل لجلج ولجلاج فى كلامه وقيل الحتى ابلج
والباطل لجلج اى لا يستقيم فى قول قائله وفى فعل فاعله بل يتردد فيه
لحد اللحد حفرة مائلة عن الوسط وقد لحد القبر حفره لذلك والحده جعل له
لحدا وقد لحدت الميت والحدته جعلته فى اللحد ويسمى اللحد ملحدا وذلك اسم
موضوع من الحدته والحد بلسانه الى كذا ما قال تعالى لسان الذى يلحدون اليه
وقرئ يلحدون من الحد والحد فلان مال عن الحق والالحاد ضربان الحاد
الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافى الايمان ويبطله
والثانى يوهن عراه ولا يبطله وقوله الذين يلحدون فى اسمائه فالالحاد فى
اسمائه على وجهين احدهما ان يوصف بما لا يصح وصفه به والثانى ان يتاول
اوصافه على ما لا يليق به والتحد الى كذا مال اليه وقوله ولن اجد من دونه
ملتحدا اى ملجا وموضع التجاء والحد السهم الهدف مال فى احد جانبيه
لحف قال تعالى لا يسئلون الناس الحافا اى الحاحا ومنه استعير الحف
شاربه اذا بالغ فى تناوله وجزه واصله من اللحاف وهو ما يتغطى به يقال
لحفته فالتحف لحق يقال لحقته ولحقت به ادركته قوله تعالى
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ويقال الحقت كذا به قال بعضهم الحقه بمعنى
لحقه وعلى هذا قوله ان عذابك بالكفار ملحق وقيل هو من الحقت به كذا
فنسب الفعل الى العذاب تعظيما له وكنى عن الدعى بالملحق لحم اللحم جمعه
لحام ولحوم ولحمان ولحم الرجل كثر عليه اللحم فضخم فهو لحيم ولاحم وشاحم
صار ذا لحم وشحم نحو لابن وتامر ولحم ضرى باللحم ومنه بازل لحم وذئب لحم
وفى الحديث ان الله يبغض قوما لحمين والحمه اطعمه اللحم وبه شبه
المرزوق من الصيد فقيل ملحم وقد يوصف المرزوق من غيره به وبه شبه
ثوب ملحم ومنه قيل للولائم لحمة كلحمة النسب وشحمة متلاحمة اكتسب اللحم
ولحمت اللحم من العظم قشرته ولحمت الشئ والحمته ولاحمت بين الشيئين لأمته
تشبيها بالجسم اذا صار بين عظامه لحم يلحم به واللحام ما يلحم به الاناء الحمت
فلانا قتلته وجعلته لحما للسباع والحمت الطائر اطعمته اللحم والحمنك

فلانا امكنك من شتمه وثلبه وذلك لتسمية الاغتياب والوقيعة باكل اللحم
نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وفلان لحيم قتيل كانه جعل لحما
للسباع واللحمة المعركة والجمع الملاحم لحن اللحن صرف الكلام عن سننه
الجاري عليه اما بازالة الاعراب او التصحيف وهو المذموم وذلك اكثر
استعمالا واما بازالته عن التصريح وصرفه بمعناه الى التعريض وفحوى وهو
محمود من حيث البلاغة واليه قصد بقول الشاعر عند اكثر الادباء
وخير الحديث ما كان لحنا واياه قصد بقوله ولتعرفنهم في لحن القول
ومنه قيل للفطن لما يقتضى فحوى الكلام لحن وفي الحديث لعل بعضكم
الحن بحجته عن بعض لد الالد الخصم الشديد التابي وجمعه لد واصل
الالد الشديد اللديد اى صفحة العنق وذلك اذا لم يمكن صرفه تمايريده
وفلان يتلدد اى تيلفت واللدود ما سقى الانسان من ورا في احد شقى
وجهه وقد التدت ذلك لدن لدن هو اخص من عند لانه تدل على ابتداء
نهاية نحو ما قمت عنده من لدن طلوع الشمس الى غروبها فيوضع لدن موضع نهاية
للفعل وقد يوضع موضع عند فيما حكى يقال ما اصبت عنه مالا ولديه
مالا قال بعضهم لدن ابلغ من عند واخص قال تعالى ليذر باسا شديدا
من لدنه يقال من لدن ولدن ولد ولدى واللدن اللين لدى لدى يقارب
لدن قال تعالى والفيا سيدها لدى الباب لزب اللازب الثابت
الشديد الثبوت ويعبر باللازب عن الواجب فيقال ضربة لازب
واللزبة السنة المجدبة الشديدة وجمعها لزبات لزم لزوم الشيء طول
مكثه معه يقال لزمه يلزمه لزوما والالزام ضربان الزام بالتسخير من الله
اوبا لقهر من الانسان والزام بالحكم والامر قال تعالى والزمهم كلمة التقوى
لسن اللسن واللسان الجارحة وقوتها قال تعالى واحلل عقدة من لساني
يعني به من قوة لسانه فان العقدة لم تكن في الجارحة وانما كان في قوة التي
هي النطق به ويقال لكل قوم لسان ولسن قال تعالى فانما يسرناه بلسانك
وقوله واختلاف السنتكم والوانكم اختلاف الالسنة اشارة الى اختلاف
اللغات واختلاف النغمات فان لكل لسان نغمة مخصوصة يميزها السمع
كما ان له صورة مخصوصة يميزها البصر لطف اللطيف اذا وصف به الجسم

اوله
مطف صائب وتلحن احيانا
مرحط

فضة الجثل ويعبر باللطف واللطافة عن الحركة الخفيفة وعن تعاطى
الامور الدقيقة وقد يعبر باللطيف عما لا تدركه الحاسة ويصح ان يكون
وصف الله تعالى به على هذا الوجه وان يكون لمعرفته بدقايق الامور وان يكون
لرفقه بالعباد في هدايتهم وفي غير ذلك وقوله ان ربي لطيف لما يشاء اى
حسن الاستخراج تنبيها على ما اوصل اليه يوسف حيث القاه اخوته
في الجب وقد يعبر عن التحف المتوصل بها الى المودة باللطف ولهذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا وقد الطف فلان اخاه
بكذا لظى اللظى اللهب الخالص وقد لظيت النار وتلظت قال تعالى
نارا تلظى اى تتلظى ولظى غير مصروفة اسم لجهنم لعب اصل هذه الكلمة
اللعاب وهو البزاق السائل وقد لعب يلعب لعبا سال لعابه ولعب
فلان اذا كان فعله غير قاصد به مقصدا صحيحا يلعب لعبا قال تعالى
وما هذه الحيوة الدنيا الا لعب ولهو واللعبة المرة الواحدة واللعبة
الحالة التي عليها اللاعب ورجل تلعابة ذو تلعب واللعبة ما يلعب به
والملعب موضع اللعب وقيل لعاب النحل العسل ولعاب الشمس لما يرى
في الحر كنسج العنكبوت وما لاعب ظله طير كانه يلعب بالظل لعن
اللعن طرد وابعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الاخرة عقوبة
وفي الدنيا انقطاع من قبول فيضه وتوفيقه ومن الانسان دعاء على غيره
واللعنة الذي يلعن كثيرا والتعن فلان لعن نفسه والتلاعن والملاعنة ان
يلعن كل واحد منهما نفسه او صاحبه لعل لعل طمع واشفاق وذكر بعض
المفسرين ان لعل من الله تعالى واجب وفسر في كثير من المواضع بكي وقال
ان الطمع والاشفاق لا يصح على الله وذلك وان كان طمعا فان ذلك يقتضى
في كلامهم تارة طمع المخاطب وتارة طمع غيره وقوله تعالى فيما ذكر عن قوم فرعون
لعلنا نتبع السحرة فذلك طمع منهم في فرعون وقوله يتذكر او يخشى اطماع
لموسى وهرون ومعناه فقولا له قولا ليتاراجين ان يتذكر او يخشى وقوله
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك اى يظن بك الناس وقوله واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون اى اذكروا الله راجين الفلاح كما قال في صفة المؤمنين
ويرجون رحمته ويخافون عذابه لغب اللغوب التعب والنصب يقال

اتانا لاعبا ساعيا اى تعبا جائعا قال تعالى وما مسنا من لغوب وسهم لغب اذا
كان قذذه ضعيفا ورجل لغب ضعيف بين اللغابة وقال اعرابى فلان لغوب
جاءته كتابى فاحتقرها اى ضعيف الرأى لغو اللغو من الكلام مالا يعتد به
وهو الذى لا يورد عن روية وفكر فجرى مجرى اللغا وهو صوت العصافير
ونحوها من الطيور قال ابو عبيدة يقال لغو ولغا نحو عيب وعاب وانشد
عن اللغا ورفث التكلم يقال لغيت تلغى نحو لقيت تلقى وقد يسمى كل كلام
قبيح لغوا قال تعالى لا تسمعون فيها لغوا وقوله واذا مروا باللغو مروا كراما
اى كنوا عن القبيح ولم يصرحوا وقيل معناه اذا صادفوا اهل اللغو لم يخوضوا
معهم ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو فى الايمان اى ما لا عقد عليه
وذلك ما يجرى وصلا للكلام لضرب من العادة قال تعالى لا يؤاخذكم الله
باللغو فى ايمانكم ومن هذا اخذ الشاعر فقال ولست بماخوذ بلغو تقوله
اذا لم تعمد عاقدات العزايم وقوله تعالى لا تسمع فيها لاغية اى لغوا فجعل
اسم الفاعل وصفا للكلام نحو كاذبة ويقال لما لا يعتد به فى الدية لغو قال
كما الغيت فى الدية الحوارا ولغى بكذا اى لهج به لهج العصفور بلغاه ومنه
قيل للكلام الذى يلهج به فرقة فرقة لغة لف قال تعالى جئنا بكم لفيفا
اى منضما بعضه الى بعض يقال لففت الشئ لفا ولففا واومز لف لفهم اى من انضم
اليهم وقوله وجنات الفافا اى التف بعضها ببعض لكثرة الشجر والالف الذى
يتدانى فخذاه من سمنه والالف ايضا الثقيل البطئ من الناس ولف راسه
فى ثيابه والطائر راسه فى جناحه واللفيف من الناس المجتمعون من قبائل شتى
وسمى الخليل كل كلمة اعتل منها حرفان اصليان لفيفا لفت يقال لفته
عن كذا اى صرفته عنه قال تعالى اجئتنا لتلفتنا اى تصرفنا ومنه التفت
فلان اذا عدل بوجهه وامراة لفوت تلفت من زوجها الى ولدها من غيره واللفيت
ما تغلظ من العصيدة لفح يقال لفحته الشمس والسموم قال تعالى تلفح وجوههم
النار ومنه استعير لفحته بالسيف لفظ اللفظ بالكلام مستعار من
لفظ الشئ من الفم ولفظ الرحى الدقيق وسمى الديك اللافظة لطرحه بعض
ما يلتقطه للدجاج لفى الفيت وجدت قال تعالى وألفيا سيدها لدى الباب
لقب اللقب اسم يسمى به الانسان سوى اسمه الاول ويراعى فيه المعنى بخلاف

بخلاف الاعلام ولمراعاة المعنى قال وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا
ومعناه ان فتشت فى لقبه واللقب ضربان ضرب على سبيل التشريف كالقاب
السلاطين وضرب على سبيل النبز واياه قصد بقوله ولا تنابزوا بالالقاب
لقح يقال لقحت الناقة تلقح لقحا ولقاحا وكذلك الشجرة والقح الفحل الناقة
والريح السحاب قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح اى ذوات لقاح والقح فلان
النخل ولقحها واستلقحت النخالة وحرب لاقح تشبيها بالناقة اللاقح
وقيل اللقحة الناقة التى لها لبن وجمعها لقاح ولقح والملاقح النوق
التى فى بطونها اولادها ويقال ذلك للاولاد ونهى عن بيع الملاقيح
والمضامين والملاقيح هى ما فى بطون الامهات والمضامين فى اصلاب
الفحول واللقاح ماء الفحل واللقاح الحى الذى لا يدين لاحد من الملوك
كانه يريد ان يكون حاملا لا محمولا لقف لقفت الشئ القفه وتلقفته
تناولته بالحذق سواء كان تناوله بالفم او اليد قال تعالى فاذا هى تلقف
ما يأفكون لقمن لقمن اسم الحكيم المعروف واشتقاقه يجوز ان يكون
من لقمت الطعام اقمه وتلقمته ورجل تلقام كثير اللقم واللقم اصل
الملتقم ويقال لطرف الطريق لقم لقى اللقاء مقابلة الشئ ومصادفته
معا وقد يعتبر به عن كل واحد منهما فيقال لقيه يلقاه لقاء ولقيا
ولقية ويقال ذلك فى الادراك بالحس وبالبصيرة قال تعالى ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا و
ملاقاة الله تعالى عبارة عن القيمة وعن المصير اليه قال الذين يظنون
انهم ملاقوا الله واللقاء الملاقاة وقوله تعالى قد وقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
اى نسيتم القيمة والبعث والنشور وقوله يوم التلاق اى يوم القيمة
وتخصيصه بذلك لالتقاء من تقدم ومن تاخر ولالتقاء اهل الارض
والسماء وملاقاة كل احد لعمله الذى قدمه ويقال لقى فلان خيرا وشرا
يقال لقيته كذا اذا استقبلت به قال ولقيهم نضرة وسرورا وتلقاه كذا
قال وتتلقيهم الملائكة والالقاء طرح الشئ حيث تلقاه ثم صار فى
التعارف اسما لكل طرح قال تعالى القيها يا موسى ويقال القيت اليك قولا
وكلاما وسلاما ومودة قال تعالى تلقون اليهم بالمودة وقوله انا سنلقى

عليك قولا ثقيلا اشارة الى ما حمل من النبوة والوحى وقوله او القى السمع وهو شهيد
عبارة عن الاصغاء اليه وقوله والقى السحرة ساجدين انما قال تنبيها انهم
ما جعلهم فى حكم غير المختارين لم يقال لمت الشئ جمعته واصلحته ومنه
لممت شعثه قال تعالى اكلا لما والمم مقاربة المعصية ويعبر به عن الصغيرة
ويقال فلان يفعل كذا لما اى حينا بعد حين وقوله الا اللمم من قولك
المممت بكذا اى نزلت به وقاربته من غير موافقة ويقال زيارته لمام اى قليلة
ولم لنفى الماضى وان كان يدخل على الفعل المستقبل ويدخل عليه الف الاستفهام
للتقرير نحو الم نربك فينا وليدا ولما يستعمل على وجهين احدهما لنفى الماضى
وتقريب الفعل نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا والثانى بمعنى الظرف نحو
فلما ان جاء البشير وامثلتها اكثر لمح اللمح لمعان البرق ورايته لمحة البرق
قال تعالى كلمح بالبصر ويقال لاريتك لمحا باصرا اى امرا واضحا لمز اللمز
الاغتياب وتتبع المعايب يقال لمزه يلمزه قال تعالى ولا تلمزوا انفسكم
اى لا تلمزوا الناس فيلمزوكم فتكونوا فى حكم من لمز نفسه ورجل لماز ولمزة
كثير اللمز لمس اللمس ادراك بظاهر البشرة كالمس ويعبر به عن الطلب ويكنى به
وبالملامسة عن الجماع وقرئ لامستم ولمستم النساء وحملا على المس و
على الجماع ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الملامسة وهو ان يقول اذا
لمست ثوبى او لمست ثوبك فقد وجب البيع بيننا والملاسة الحاجة المقاربة
لهب اللهب اضطرام النار واللهيب ما يبدو من اشتعال النار ويقال
للدخان والغبار لهب وقوله تبت يدا ابى لهب قال بعض المفسرين انما لم يقصد
بذلك مقصد كنيته التى اشتهر بها وانما قصد الى اثبات النار له وانه من
اهلها وسماه بذلك كما يسمى المتير للحرب والمباشر للحرب ابو الحرب وابو الحرث
وفرس ملهب شديد العدو وتشبيها بالنار الملتهبة والالهوب من ذلك وهو
العدو الشديد ويستعمل اللهاب فى الحر الذى ينال العطشان لهث قال تعالى
ان تحمل عليه يلهث وهو ان يدلع لسانه من العطش قال ابن دريد اللهث يقال
للاعياء وللعطش جميعا لهم الالهام القاء الشئ فى الروع ويختص ذلك
بما كان من جهة الله تعالى وجهة الملاء الاعلى قال تعالى فالهمها فجورها وتقويها
وذلك نحو ما عبر عنه بملة الملك وبالنفث فى الروع كقوله عليه السلام ان

ان للملك لمة وان للشيطان لمة وان روح القدس نفث فى روعى واصله من
الهام الشئ ابتلاعه والتهم الفصيل ما فى الضرع ابتلعه وفرس لهم كانه يلتهم
الارض لشدة عدوه لهو اللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه يقال لهوت
بكذا ولهيت عن كذا اشتغلت عنه بلهو ويعبر عن كل ما به استمتاع باللهو
قال تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ومن قال اراد باللهو المراة
والولد فتخصيص لبعض ما هو من زينة الحياة الدنيا التى جعل لهوا ولعبا
ويقال الهاه عن كذا اى شغله عما هو اهم قال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله فليس ذلك نهيا عن التجارة وكراهية لها بل نهى عن ايثارها
والاشتغال عن الصلوات والعبادات بها الا ترى الى قوله ليشهدوا
منافع لهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وقوله لاهية قلوبهم
اى ساهية مشتغلة بما لا يعنيها واللهوة ما يشغل به الرحى مما يطرح فيه
وجمعها لهى وسمى العطية لهى تشبيها بها واللهاة اللحمة المشرفة على
الحلق وقيل بل هو اقصى الفم لات اللات والعزى صنمان واصل اللات
اللاه فحذفوا منه الهاء وادخلوا التاء فيه فانثوه تنبيها على قصورهم
عن الله تعالى وجعلوه مختصا بما يتقرب به الى الله فى زعمهم وقوله
ولات حين مناص قال الفراء تقديره لاحين مناص والتاء زيدت فيه
كما زيدت هى ربت وثمت وقال بعض البصريين معناه ليس قال ابو بكر
العلاف اصله ليس فقلب الياء الفا وابدل من السين تاء كما قالوا ناة
فى ناس وقال بعضهم اصله لازيدت فيه تاء التانيث تنبيها على الساعة
والمدة كانه قال ليست الساعة او المدة حين مناص ليت يقال لاته يليته
قال تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا واصله رد الليت اى صفحة العنق وليت
ثمن وطمع وقول الشاعر وليلة ذات دجى سريت ولم يلتنى عن هواها
ليت اى لم يصرفنى عنه قولى ليته كان كذا واعرب ليت ههنا فجعلها
اسما كقول الشاعر ان ليتا وان لوا عناء وقيل معناه لم يلتنى عنها الايت
فوضع المصدر موضع اسم الفاعل لوح اللوح واحد الواح السفينة
وما يكتب فيه من الخشب ونحو وقوله فى لوح محفوظ كيفيته تخفى
علينا الا بقدر ما روى لنا فى الاخبار وهو المعبر عنه بالكتاب فى قوله

قال
تلفت نحو الحى حتى وجدتنى ... وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
مرحط
لانه يليت والت بالت لغتان

إن ذلك في كتاب واللوح العطش ودابة ملواح سريع العطش واللوح الهواء بين السماء والارض ولوحه الحرغيم ولاح الحر لوحا حصل في اللوح وقيل هو مثل لمح ولاح البرق والاح بسيف لواذ قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا هو من قولهم لاوذ بكذا يلاوذ ملاوذة اى استتر به اى يستترون فيلتجئون بغيرهم ولو كان من لاذ يلوذ لقال لياذا واللوذ ما يطيف بالجبل منه لوط لوط اسم علم واشتقاقه من لاط الشئ بقلبي يلوط لوطا وفي الحديث الولد الوط اى الصق بالكبد وهذا الامر لا يلتاط بصفري اى لا يلصق به ولطت الحوض بالطين لوطا خطيته به وقولهم تلوط فلان اذا تعاطى فعل قوم لوط هو من طريق الاشتقاق فانه اشتق من لفظ لوط الناهي عن ذلك الفعل لا من لفظ المتعاطين له لوم اللوم عذل الانسان نفسه الى ما فيه لوم يقال لمته فهو ملوم قال تعالى فلا تلوموني ولوموا انفسكم وقال فانهم غير ملومين ذكر اللوم تنبيها على انهم اذا لم يلاموا لم يفعل بهم ما فوق اللوم والام استحق اللوم قال تعالى وهو مليم والتلاوم ان يلوم بعضهم بعضا وقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيلة فتلوم صاحبها اذا ارتكب مكروها فهي دون النفس المطمئنة وقيل بل هي النفس التي اطمأنت في ذاتها وترشحت لتأديب غيرها فهي فوق النفس المطمئنة ويقال رجل لومة يلوم الناس ولومة يلومه الناس نحو ضحكة وضحكة واللوماء الملامة والالامة الامر الذي يلام عليه الانسان ليل يقال ليل وليلة وجمعها ليال وليايل ولييلات وقيل ليل اليل وليلة ليلاء وقيل اصله ليلة ليلاوة بدليل تصغيرهم على لييلية وجمعهم على ليال لون اللون معروف وينطوي على الابيض والاسود وما تركب منهما ويقال تلون اذا اكتسى لونا غير اللون الذي كان له وقوله تعالى واختلاف السنتكم وألوانكم اشارة الى انواع الالوان واختلاف الصور التي تختص كل انسان بهيئة غير هيئة صاحبه مع كثرة عددهم وذلك تنبيه على سعة قدرته ويعتبر بالالوان عن الاجناس والانواع يقال فلان اتى بالوان من الاحاديث وتناول كذا لونا من الطعام لين اللين ضد الخشونة ويستعمل ذلك في الاجسام ثم يستعار للخلق ولغيره من

من المعاني فيقال فلان لين وفلان خشن وكل واحد منهما يمدح به طورا ويذم به طورا بحسب اختلاف المواضع قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقوله ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اشارة الى اذعانهم للحق وقبولهم له بعد تأبيهم منه وانكارهم اياه وقوله ما قطعتم من لينة اى من نخلة ناعمة ومخرجه مخرج فعلة نحو حنطة ولا يختص بنوع منه دون نوع لولوء قال تعالى كأنهم لؤلؤ مكنون وجمعه لآل وتلألأ الشئ لمع لمعان اللولو وقيل لا افعل ذلك ما ألألت الظباء باذنابها لي اللي فتل الحبل يقال لويته الويه ليا ولوى يده ولوى راسه وبراسه اماله ولوى لسانه بكذا كناية عن الكذب ومحرص الحديث قال تعالى يلوون السنتهم بالكتاب ويقال فلان لا يلوى على احد اذا لم يلتفت في الهزيمة قال تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد كما قال الشاعر ترك الاجبة ان يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجام

واللواء الراية سمي لالتوائه بالريح واللوية ما يلوى فيدخر من الطعام ولوى بدينه اى ماطله والوى بلغ لوى الرمل اى ما التوى منه لو لو قيل هو لامتناع الشئ لامتناع غيره ويتضمن معنى الشرط لولا يجئ على وجهين احدهما امتناع الشئ لوقوع غيره ويلزم خبره الحذف ويستغنى بجوابه عن الخبر لولا انتم لكنا مؤمنين والثاني بمعنى هلا ويتعقبه الفعل نحو لولا ارسلت الينا رسولا اى هلا واما تركيبها تكر في القرآن لا يستعمل في العدم المحض نحو زيد لا عالم وذلك يدل على كونه جاهلا وذلك يكون للنفي ويستعمل في الازمنة الثلاثة ومع الاسم والفعل غير انه اذا نفي به الماضي فانما ان لا يوتى بعده بالفعل نحو ان يقال لك هل خرجت فتقول لا وتقديره لا خرجت ولكن قلما يذكر بعده الفعل الماضي الا اذا افصل بينهما بشئ نحو لا رجلا ضربت ولا امراة او يكون عطفا نحو ما خرجت ولا ركبت او عند تكريره نحو فلا صدق ولا صلى وعند الدعاء نحو قولهم لا كان ولا افلح ونحو ذلك فمما نفي به المستقبل لا يعزب عنه مثقال ذرة وفي اخر وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقد يجئ للنفي ويكون للنفي محذوفا وفاقي اللفظ وقد حمل على ذلك قوله لا اقسم بيوم القيمة فلا وربك لا يؤمنون وقول الشاعر فلا وابيك ابنة العامري وقول عمر رضي الله عنه وقد افطر يوما من رمضان وظن ان

الشمس قد غربت ثم طلعت لا تقضيه ما تجانفنا الاثم فيه وذلك ان قائلا قال
له قد اثمنا فقال لا تقضيه ففوله لا رد للكلام ثم استانف فقال تقضيه
وقد يكون للنهى نحو لا تسخر قوم من قوم ولا تنابزوا بالالقاب وقوله واذ اخذنا
ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله بنى وقيل تقديره انهم لا تعبدون وقوله
وما لكم لا تقاتلون يصح ان يكون لا تقاتلون فى موضع الحال تقديره مالكم
غير مقاتلين ويجعل لا مبتدا مع النكرة بعده فيقصد به النفى نحو فلا رفث
ولا فسوق وقد يكرر فى المتضادين ويراد اثبات الامر فيهما جميعا نحو ان
يقال زيد لا مقيم ولا ظاعن اى يكون تارة كذا وتارة كذا وقد يقال ذلك ويراد
اثبات حاله بينهما نحو ان يقال ليس بابيض ولا اسود وانما يراد به اثبات حالة
اخرى له وقوله لا شرقية ولا غربية قيل معناه انها شرقية وغربية
وقيل معناه مصونة عن الافراط والتفريط وقد يذكر لا ويراد به سلب المعنى
دون اثبات شئ وكيفما يدخله ذلك الاسم غير المحصل نحو فلان لا
انسان اذا قصد سلب الانسانية وعلى هذا قول العامة لا احد
ل اللام التى للاداة على اوجه الاول الجاة وذلك اضرب ضرب لتعدية
الفعل ولا يجوز حذفه نحو قوله وتله للجبين وضرب للتعدية لكن
قد يحذف نحو يريد الله ليبين لكم ونحو ممن يرد الله ان يهديه فاثبت
فى موضع وحذف فى موضع الثانى للملك والاستحقاق وليس نعنى بالملك
ملك العين بل يكون ملكا لبعض المنافع او لضرب من التصرف فملك العين
نحو قوله ولله ملك السموات وملك التصرف كقولك لمن ياخذ معك
خشبا خذ طرفك لآخذ طرفى وقولهم لله درك قيل ان القصد هذا
الشئ لا يستحق ملكه غير الله وقيل القصد به انه هو الذى اوجده
لان الموجودات ضربان ضرب اوجده بسبب طبيعى او صنعة آدمى
وضرب اوجده ابداعا كالفلك والسماء وهذا الضرب اشرف واعلى فيما
قيل ولام الاستحقاق نحو قوله ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وهذا كالاول
لكن الاول لما قد حصل فى الملك وثبت وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو
فى حكم الحاصل من حيث ما قد استحق وقال بعض النحويين اللام فى قوله لهم
اللعنة بمعنى على وليس ذلك بشئ وقيل اللام بمعنى الى فى قوله بان ربك اوحى

اوحى لها وليس كذلك لان الوحى للنحل جعل ذلك له بالتسخير والالهام وليس
ذلك كالوحى الموحى الى الانبياء فنبه باللام على جعل ذلك الشئ له بالتسخير والالهام
وقوله ولا تكن للخائنين خصيما معناه لا تخاصم الناس لاجل الخائنين
وليست اللام ههنا كاللام فى قولك ولا تكن لله خصيما لان اللام ههنا
داخل على المفعول ومعناه ولا تكن خصيم الله الثالث لام الابتداء نحو لانتم
اشد رهبة فى صدورهم من الله الرابع الداخل فى باب ان اما فى اسمه اذا
تاخر نحو ان فى ذلك لعبرة او فى خبره نحو ان ربك لبالمرصاد او فيما يتصل
بالخبر اذا تقدم على الخبر نحو انهم لفى سكرتهم يعمهون فان تقدير ليعمهون
فى سكرتهم الخامس الداخل فى ان المخففة فرقا بينه وبين ان النافية نحو وان
كلا لما متاع الحيوة الدنيا السادس لام القسم وذلك يدخل على الاسم
نحو يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه ويدخل فى الفعل الماضى نحو لقد كان
فى قصصهم عبرة وفى المستقبل ويلزمه احد النونين نحو لتومنن به
ولتنصرنه وقوله وان كلا لما ليوفينهم اللام فى لما جواب ان وفى ليوفينهم
للقسم السابع اللام فى جواب لو نحو ولو انهم آمنوا واتقوا المثوبة وربما
حذفت هذه اللام نحو قوله لو نشاء جعلناه اجاجا الثانى من لام المدعو
ويكون مفتوحا نحو يا لزيد ولام المدعو اليه ويكون مكسورا نحو يا لزيد
التاسع لام الامر وتكون مكسورة اذا ابتدئ بها نحو قوله ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم وليسكن اذا دخله واو او فاء نحو قوله نحو قوله وليتمتعوا
فسوف يعلمون فبذلك فليفرحوا واذا دخله ثم فقد يسكن ويحرك نحو ثم
ليقضوا تفثهم **باب الميم** متع المتوع الامتداد والارتفاع يقال
متع النهار ومتع النبات ارتفع فى اول النبات والمتاع انتفاع ممتد
الوقت يقال متعه الله بكذا وامتعه وتمتع به قال ومتعناهم الى حين
وكل موضع ذكر فيه تمتعوا فى الدنيا فعلى طريق التهديد وذلك لما فيه
من معنى التوسع واستمتع طلب التمتع قال تعالى ربنا استمتع بعضنا
ببعض وقوله ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين تنبيه على ان لكل انسان
من الدنيا تمتع مدة معلومة وقوله قل متاع الدنيا قليل تنبيه ان ذلك
فى جنب الآخرة غير معتد به ويقال لما ينتفع به فى البيت متاع قال ابتغاء

آله اخر فى باب ان لام الابتداء ابعد فزاحته الى عده
فمما يراسه مرخطه

الفارقة هى لام الابتداء ايضا مرخطه

وقد جمع بينهما فى قوله سلبك ان يعبد الدار مغترة
بالمكروه والتسبيح للعجب مرخطه

حلية او متاع زيد مثله وكل ما ينتفع به على وجه ما فهو متاع وعلى هذا قوله
ولما فتحوا متاعهم اى طعامهم فسماه متاعا وقيل وعاءهم وكلاهما متاع وهما
متلازمان فان الطعام كان في الوعاء والمتاع والمتعة ما يعطى المطلقة
لتنتفع مدة عدتها يقال امتعها ومتعها والقراء ورد بالثاني نحو قوله
ومتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا ومتعة النكاح هي ان الرجل كان
يشارط امراته بمال معلوم يعطيها الى اجل معلوم فاذا انقضى الاجل
فارقها من غير طلاق ومتعة الحج ضم العمرة اليه قال تعالى فمن تمتع بالعمرة
الى الحج وشراب ماتع قيل احمر وانما هو الذي به تمتع لجودته وليست
الحمرة بخاصية للماتع وان كانت لحد اوصاف جودته وقيل حبل ماتع قوي
قال وميزانه في سورة البر ماتع اى راجح زائد متن المتنان مكتنفا
الصلب وبه شبه المتن من الارض ومتنته ضربت متنه ومتن قوي
متنه فصار متينا ومنه قيل حبل متين قال الله تعالى ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين متى متى سؤال عن الوقت قال تعالى ويقولون متى هذا
الوعد وحكى ان هذيلا يقول جعلته متى كمى اى وسط كمى وانشدوا
لابي ذويب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
مثل اصل المثول الانتصاب والممثل المصور على مثال غيره يقال له
مثل الشيء اى انتصب وتصور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار والتمثال المصور و
تمثل كذا تصور قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا والمثل عبارة عن قول في شيء
يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الآخر ويصوره نحو
قولهم الصيف ضيعت اللبن فان هذا القول يشبه قولك اهملت وقت
الامكان امرك وعلى هذا الوجه ما ضرب الله من الامثال فقال وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقال وما يعقلها الا العالمون والمثل يقال
على وجهين احدهما بمعنى المثل نحو شبه وشبه ونقض ونقض قال بعضهم
وقد يعتبر بهما عن وصف الشيء نحو قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون
والثاني عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني اى معنى كان وهو اعم
الالفاظ الموضوعة للمشابهة وذلك ان النديقال فيما يشاركه في الجوهرية

الجوهرية فقط والشكل يقال فيما يشاركه في القدر والمساحة والشبه يقال
فيما يشاركه في الكيفية فقط والمساوي يقال فيما يشاركه في الكمية فقط
والمثل عام في جميع ذلك ولهذا لما اراد الله تعالى نفي التشبيه من كل وجه
خصه بالذكر فقال ليس كمثله شيء واما الجمع بين الكاف والمثل فقيل ذلك
لتاكيد النفي تنبيها انه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفي بليس الامرين
جميعا وقيل المثل ههنا بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفته صفة تنبيها
على انه وان وصف بكثير مما لا يوصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب
ما يستعمل في البشر وقوله للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل
الاعلى اى لهم الصفات الذميمة وله الصفات العلى وقد منع الله تعالى عن
ضرب الامثال بقوله فلا تضربوا لله الامثال ثم نبه انه قد يضرب لنفسه
المثل ولا يجوز لنا ان نقتدي به وقال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ثم ضرب
لنفسه مثلا فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء الآية
وفي هذا تنبيه انه لا يجوز ان تصفه بصفة مما يوصف به البشر الا ما وصف
به نفسه وقوله مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
اسفارا اى هم في جهلهم يضمون حقائق التورية كالحمار في جهله بما على
ظهره من الاسفار وقوله مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه
يلهث فانه شبهه بملازمته واتباع هواه وقلة مزايلته له بالكلب الذي
لا يزايل اللهث على جميع الاحوال وقوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
شبه من اتاه الله ضربا من الهداية والمعاون فاضاعه ولم يتوصل به
الى ما رشح له من نعم الابد بمن استوقد نارا في ظلمة فلما اضاءت له ضيعها
ونكس فعاد في الظلمة وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
الا دعاء ونداء فانه قصد تشبيه المدعو بالغنم الذي ينعق بهم وداعيهم
بالناعق بالغنم فاجمل وراعى مقابلة المعنى دون مقابلة الالفاظ وبسط
الكلام مثل داعي الذين كفروا والذين كفروا كمثل الذي ينعق بالغنم ومثل الغنم
التي لا تسمع الا دعاء ونداء والمثال مقابلة شيء بشيء وهو نظيره او وضع شيء
ما يحتذى فيه فيما يعمل والمثلة نقمة تنزل بالانسان فتجعل مثالا يرتدع
به غيره وذلك كالنكال وجمعه مثلات ومثلات وقرئ المثلات باسكان

الثاء على التخفيف نحو عَضُد في عضُد وقد امثل السلطان فلانا اذا نكل به
والامثل يعبر به عن الاشبه بالافاضل والاقرب الى الخير وامائل القوم
كناية عن خيارهم وعلى هذا قوله إذ يقول امثلهم طريقة وقوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى اى الاشبه بالفضيلة وهى تأنيث الامثل مجد المجد
السعة في الكرم والجلالة وقد تقدم الكلام في الكرم يقال مجد يمجد مجدا
ومجادة واصل المجد من قولهم مجدت الابل حصلت في مرعى كثير واسع
وقد امجدها الراعي ويقول العرب في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
اى تحرى السعة في بذل الفضل المختص به وقوله تعالى ق والقرآن
المجيد لكثرة ما يتضمن من المكارم الدينوية والاخروية وعلى هذا وصفه
بالكريم وقوله ذو العرش المجيد لسعة فيضه وكثرة جوده وقرئ المجيد
بالجر لجلالته وعظم قدره وقد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بما الكرسي في جنب العرش الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وعلى هذا قوله
رب العرش العظيم والتمجيد من العبد لله بالقول وذكر الصفات الحسنة
ومن الله للعبد باعطاء الفضل محص اصل المحص تخليص الشيء مما
فيه عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به
وهو منفصل والمحص يقال في ابرازه عما هو متصل به يقال محصت الذهب
ومحصته اذا ازلت عنه ما يشوبه من خبث قال تعالى وليمحص ما في قلوبكم
فالتمحيص ههنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الالفاظ ويقال في الدعاء
اللهم محص عنا ذنوبنا اى ازل ما علق بنا من الذنوب ومحص الثوب اذا
زال عنه زيمه ومحص الحبل احلق حتى ذهب عنه زيمه ومحص الظبي
عدا محق المحق النقصان ومنه المحاق لاخر الشهر اى امحق الهلال يقال
محقه اذا انقصه واذهب بركته قال تعالى يمحق الله الربوا ويربي الصدقات محل قوله تعالى وهو شديد المحال اى الآخذ بالعقوبة
وقال بعضهم هو من قولهم محل به محلا ومحالا ومحالا اذا اراده بسوء
قال ابو زيد محل الزمان قحط ومكان ماحل ومتماحل واحلت الارض
والمحالة فقار الظهر والجمع المحال ولبن ممحل قد فسد ويقال ما حل
عنه اى جادل عنه ومحل به الى السلطان اذا سعى به وفي الحديث لا

لا تجعل القرآن نباما حلا وقيل بل المحال من الحول والحيلة والميم زائدة
محن المحن والامتحان نحو الابتلاء وقد تقدم الكلام في الابتلاء قال
تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى محو المحو ازالة الاثر ومنه
قيل للشمال محوة لانها تمحو السحاب والاثر قال تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت محر محر الماء الارض استقبالها بالمرور فيها يقال محرت السفينة
محرا ومخورا اذا شقت الماء بجؤجئها وسفينة ماخرة والجمع المواخر
ويقال استمخرت الريح وامتخرتها اذا استقبلتها بانفك وفي الحديث
استمخروا الريح واعدوا النبل اى في الاستنجاء والماخور الموضع الذي
يباع فيه الخمر وبنات مخر سحاب ينشأ صيفا مد اصل المد الجر ومنه
المدة للوقت الممتد ومدة الجرح ومد النهر ومد نهر آخر ومددت عيني
الى كذا قال تعالى ولا تمدن عينيك ومددته في غيه ومددت الابل
سقيتها المديد وهو بزر ودقيق يخلطان وامددت الجيش بمدد والانسان
بطعام واكثر ما جاء الامداد في المحبوب والمد في المكروه نحو قوله تعالى
وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وقوله ويمددكم له من العذاب مدا
وقوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر من قولهم مد نهر آخر وليس
هو مما ذكرناه من الامداد والمد المحبوب والمكروه وانما هو من مددت
الدواة امدها والمد من المكاييل مدن المدينة فعيلة عند قوم
وجمعه مدن وقد مدنت مدينة وناس يجعلون الميم زائدة مر
المرور الماضي والاجتياز بالشيء وقوله تعالى وإذا مروا باللغو مروا كراما
تنبيه انهم اذا دفعوا بالتفوه الى اللغو كنوا عنه واذا سمعوا تصاموا
عنه واذا شاهدوا اعرضوا عنه وقوله فلما كشفنا عنه ضره مر كأن
لم يدعنا الى ضر مسه كقوله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه
واعرضت الحبل اذا فتلته والمرير والممر المفتول ومنه فلان ذو مرة
كأنه محكم الفتل ويقال مر الشيء وامر اذا صار مرا ومنه يقال فلان
ما يمر وما يحلو وقوله تعالى حملت حملا خفيفا مرت به قيل استمرت وقولهم
مرة ومرتين كفعلة وفعلتين وذلك لجزء من الزمان قال تعالى يفتنون
عهدهم في كل عام مرة مرج اصل المرج الخلط والمرج الاختلاط يقال

مرج امرهم اختلط ومرج الخاتم فى اصبعى فهو مارج ويقال للمريج اى مختلط
ومنه قيل عصن مريج مختلط والمرجان صغار اللؤلؤ وقال مرج البحرين يلتقيان
من قولهم مرج ودابة مارجة ومنه قوله تعالى من مارج من نار اى لهب مختلط وامرجت الدابة
فى الرعى ارسلتها فيه مرح المرح شدة الفرح والتوسع فيه قال تعالى
ولا تمش فى الارض مرحا وقرئ مرحا ومرحى كلمة تعجب مرد المارد والمريد
من شياطين الجن والانس المتعرى من الخيرات من قولهم شجرة امرد اذا تعرى
من الورق ومنه قيل رملة مرداء اذا لم تنبت شيئا ومنه الامرد لتجرده عن
الشعر وروى اهل الجنة مرد فقد حمل على ظاهره وقيل معرون من الشوائب
والمقابح ومنه قيل مرد فلان عن القبايح ومرد عن المحاسن وعن الطاعة
وقوله صرح ممرد اى ملمس من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق
وكان الممرد اشارة الى قول الشاعر فى مجدل شيد بنيانه يزل
عنه ظفر الطائر ومارد حصن معروف وفى المثل تمرد مارد وعز
الابلق مرض المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان وذلك ضربان
مرض جسمى وهو المذكور فى قوله ولا على المريض حرج والثانى عبارة عن
الرذائل كالجهل والجبن والبخل والنفاق ونحوها من الرذائل الخلقية
نحو قوله فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وليشتبه النفاق والكفر
وغيرهما من الرذائل بالمرض اما لكونها مانعة عن ادراك الفضائل
كالمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل واما لكونها مانعة عن تحصيل
الحياة الاخروية المذكورة فى قوله وان الدار الاخرة لهى الحيوان واما لميل
النفس به الى الاعتقادات الردية ميل البدن المريض الى الاشياء المضرة
ولكون هذه الاشياء متصورة بصورة المرض قيل دوى صدر فلان
ونغل قلبه وقال عليه السلام اى داء ادوى من البخل ويقال شمس مريضة
اذا لم تكن مضيئة لعارض يعرض لها وامرض فلان اذا عرض والمريض القيام
على المريض وتحقيقه ازالة المرض عن المريض كالتقذية فى ازالة القذى
عن العين مرو يقال مرؤ ومرءة وامرؤ وامرأة والمروءة كمال المرء كالمرء
الرجولية كمال الرجل والمرئى راس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم
ومرؤ الطعام وامرأه اذا تخصص بالمرئى لموافقته الطبع قال تعالى فكلوه

فكلوه هنيئا مريئا مرى المرية التردد فى الامر وهو اخص من الشك قال تعالى
فلا تكن فى مرية من لقائه والامتراء والمماراة المحاجة فيما فيه مرية قال تعالى
بما كانوا فيه يمترون وقال فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا واصل ذلك من مريت
الناقة اذا مسحت ضرعها للحلب مزج مزج الشراب خلطه والمزاج ما يمزج
به قال تعالى كان مزاجها كافورا ومزن المزن السحاب المضئ والقطعة منه
مزنة قال تعالى ءانتم انزلتموه من المزن ويقال للهلال الذى يظهر من خلل
السحاب ابن مزنة وفلان يتمزن اى يتشبه ويتشبه بالمزن ومزنت فلانا
شبهته بالمزن وقيل المازن بيض النمل مس المس كالمس لكن اللمس
قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد كما قال الشاعر والمسه فلا اجده
والمس يقال فيما يكون معه ادراك بحاسة السمع وكنى به عن النكاح
فقيل مسها وماستها قال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقرئ
تماسوهن والمسيس كناية عن النكاح وكنى بالمس عن الجنون قال تعالى
كالذى يتخبطه الشيطان من المس والمس يقال فى كل ما ينال الانسان
من اذى نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء مسح المسح امرار اليد على
الشئ وازالة الاثر عنه وقد يستعمل فى كل واحد منهما يقال مسحت يدى
بالمنديل وقيل للدرهم الاطلس مسيح وللمكان الاملس امسح ومسح للارض
ذرعها وعبر عن السير بالمسح كما عبر عنه بالذرع فقيل مسح البعير المفازة
وذرعها والمسح فى تعارف الشرع امرار الماء على الاعضاء يقال مسحت للصدأ
وتمسحت قال تعالى وامسحوا برؤسكم ومسحته بالسيف كناية عن الضرب
كما يقال مسسته قال تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق وقيل سمى
الدجال مسيحا لانه ممسوح احد شقى وجهه وهو انه روى انه لا عين له
ولا حاجب وقيل سمى عيسى صلوات الله عليه مسيحا لكونه ماسحا فى الارض
اى ذاهبا فيه وذلك انه كان فى زمانه قوم يقال لهم المشاؤن والمساحون
لسيرهم فى الارض وقيل سمى لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن
وقيل للبسه المسح وقيل لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ وقال بعضهم
انما كان مشوحا بالعبرانية فعرب فقيل المسيح وكذا موسى كان موشى
وقال بعضهم المسيح هو الذى مسحت احدى عينيه وقد روى ان الدجال كان

ممسوح اليمنى وان عيسى كان ممسوح اليسرى قال ويعنى بالدجال قد مسحت عنه القوة
المحمودة من العلم والعقل والحلم والاخلاق الجميلة وان عيسى قد مسحت
عنه القوة الذميمة من الجهل والشدة والحرص وسائر الاخلاق الذميمة
وكنى عن الجماع بالمسح كما كنى عنه بالمس واللمس وسمى العرق الفليل مسيحا
والمسح البلاس جمعه مسوح وامساح والتمساح معروف مسخ المسخ
تشوية الخلق والخُلق وتحويلهما من صورة الى صورة قال بعض الحكماء
المسخ ضربان مسخ خاص يحصل فى الغينة بعد الغينة وهو مسخ الخَلق
ومسخ يحصل فى كل زمان وهو مسخ الخُلق وذلك ان يصير الانسان
متخلقا بخلق ذميم من اخلاق الحيوانات نحو ان يصير فى شدة الحرص كالكلب
او الشدة كالخنزير او الغمارة كالثور قال وعلى هذا فى احد الوجهين قوله
تعالى وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وقوله لمسخناهم على
مكانتهم يتضمن الامرين وان كان الاول اظهر والمسيخ من الطعام ما لا طعم له
ومسخت الناقة انضيتها حتى ازلت خلقتها عن حالها قال الشاعر
وانت مسيخ كلحم الحوار والماسخ القواس واصله كان قواسا منسوبا
الى ماسخة وهى قبيلة فنسى كل قواس به كما سمى كل حداد بالها لكى مسد
المسد ليف يتخذ من جريد النخل فيمسد اى يفتل وامراة ممسودة مطوية
الخلق مسك امساك الشئ التعلق به وحفظه قال تعالى يمسك السماء
ان تقع اى يحفظها واستمسكت بالشئ اذا تحريت الامساك قال تعالى
فاستمسك بالذى اوحى اليك يقال تمسكت به ومسكت قال تعالى
ولا تمسكوا بعصم الكوافر ويقال امسكت عنه كذا اى منعته قال تعالى
هل هن ممسكات رحمته وكنى عن البخل بالامساك والمسكة من الطعام
والشراب ما يمسك الرمق والمسك الدليل المشدود على المعصم والمسك
الجلد الممسك للبدن مشج قال تعالى امشاج نبتليه اى اخلاط من
الدم وذلك عبارة عما جعل الله تعالى بالنطفة من القوى المختلفة المشار
اليها بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة الآية مشى المشى الانتقال من مكان
الى مكان بارادة قال تعالى فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين

رجلين ومنهم من يمشى على اربع ويكنى به عن شرب المسهل فقيل شربت مشوا
ومشيا ويكنى به عن النميمة قال تعالى هماز مشاء بنميم والماشية الاغنام
وقيل امراة ماشية كثرة اولادها مصر المصر اسم كل بلد ممصور اى محدود
يقال مصرت مصرا اى بنيته والمصر الحد وكان من شرط الهجرة اشترى
فلان الدار بممصورها اى حدودها قال الشاعر وجاعل الشمس مصرا
لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا قوله تعالى اهبطوا مصرا هو
البلد المعروف وصرف لخفته وقيل بل عنى بلدا من البلدان والمصاصر الحاجز
بين الماءين ومصرت الناقة اذا جمعت اطراف الاصابع على ضرعها فحلبتها
ومنه قيل لهم غلة يمتصرونها اى يجتلبون منها قليلا قليلا وثوب ممصر
مشبع الصبغ وناقة ممصورة جامعة للبن لا تسمح به قال الحسن لا باس
بكسب ما لم يمصر ولم يبسر اى يحتلب باصبعيه ويبسر على الشاة قبل
وقتها والمصير المعى وجمعه مصران ومصران وقيل بل مفعول من صار
لانه مستقر الطعام مضغ المضغة قطعة من لحم تمضغ وجعل اسما للحالة
التى ينتهى اليها الجنين بعد العلقة والمضاغة ما بقى عن المضغ فى الفم
والماضغان الشدق فان لمضغهما الطعام والمضايغ العضلات التى على طرفى
سية القوس الواحدة مضيغة مضى المضى والمضاء النفاذ ويقال ذلك
فى الاعيان والاحداث مطر المطر الماء المنسكب ويوم مطير وماطر وممطر
وواد مطير اى ممطور يقال مطرنا السماء وامطرتنا وما مطرت منه
بخير وما مطرنى منه بخير ويقال ان مطر يقال فى الخير وامطر فى العذاب
قال تعالى وامطرنا عليها حجارة ومطر وتمطر ذهب فى الارض ذهاب
المطر وفرس متمطر سريع كالمطر والمستمطر طالب المطر والمكان
الطاهر للمطر ويعبر به عن طالب الخير مطا قال تعالى ثم ذهب
الى اهله يتمطى اى يمد مطاه اى ظهره والمطية ما يركب مطاه من البعير
وقد امتطيته ركبت مطاه والمطو الصاحب المعتمد عليه وتسميته
بذلك كتسميته بالظهر مع مع يقتضى الاجتماع اما فى المكان نحو هما
معا فى الدار او فى الزمان نحو ولدا معا او فى المعنى كالمتضايفين نحو
الاخ والاب فان احدهما صار اخا فى حال ما صار الآخر اخاه وكما فى

الشرف والرتبة نحوهما معافى العلو ويقتضى معنى النصرة وان المضاف اليه
لفظ مع هو المقصود نحو قوله تعالى ان الله معنا ورجل امعة من شانه ان يقول
لكل واحد انا معك والمعمعة صوت الحربى والشجعان فى الحرب والمعمعان شدة
الحر معز قال تعالى ومن المعز اثنين والمعين جماعة المعز كما يقال ضئين
لجماعة الضان ورجل ماعز معصوب الخلق والامعز والمعزاء المكان الغليظ
واستمعز فى امره جد معن ماء معين قيل هو من قولهم معن الماء اجرى
فهو معين وسمى مجارى الماء معنان وامعن الفرس بتباعد فى عدوه
وامعن بحق ذهب وفلان معن فى حاجته وقيل ما معين هو من العين
والميم زائدة فيه مقت المقت البغض الشديد لمن تراه متعاطيا القبيح
يقال مقت مقاتة فهو مقيت ومقته فهو ممقوت ومكانت
يسمى بتزوج امراة الاب نكاح المقت مكك مكة من تمككت العظم
اذا خرجت مخه وامتك الفصيل ما فى ضرع امه وعبر عن الاستقصاء
بالتمكك وروى انه قال لا تمككوا على عزمائكم وتسميتها بذلك لانها
كانت تمك من ظلم فيها وقال الخليل سميت بذلك لانها وسط الارض
كالمخ الذى هو الاصل فى العظم والمكوك كاس يشرب به ويكال كالصواع
مكث المكث ثبات مع انتظار يقال مكث يمكث مكثا ومكثا قال
تعالى فمكث غير بعيد وقرئ فمكث مكر المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة
وذلك ضربان مكر محمود وهو ان يتحرى به فعل جميل وعلى ذلك قوله والله
خير الماكرين ومذموم وهو ان يتحرى به فعل قبيح قال تعالى ولا يحيق
المكر السيئ الا باهله وقال من مكر الله امهال العبد وتمكينه من اعراض
الدنيا ولذلك قال امير المؤمنين رضى الله عنه من وسع عليه فى دنياه
ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله مكن المكان عند اهل اللغة
الموضع الحاوى للشئ وعند بعض المتكلمين انه عرض وهو اجتماع جسمين
حاو ومحوى وذلك ان يكون سطح الجسم الحاوى محيطا بالمحوى فالمكان
عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين قال تعالى مكانا سوى ويقال
مكنته ومكنت له فتمكن قال تعالى ولقد مكناكم فى الارض ومكنت فلانا
من كذا ويقال مكان ومكانة قال تعالى اعملوا على مكانتكم وقرئ على مكاناتكم

مكانا تكم وقوله عند ذى العرش مكين اى متمكن ذو قدرة ومنزلة ومكنات الطير
ومكاناته مقارة والمكن بيض الضب وبيض مكنون قال الخليل المكان مفعل
من الكون ولكثرته فى الكلام اجرى مجرى فعال ففتل تمكن نحو تمسكن وتمندل
مكا مكا الطير يمكو مكاء صفر قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا
مكاء وتصدية تنبيها ان ذلك منهم جار مجرى مكاء الطير فى قلة الغناء
والمكاء طائر ومكت استه صوتت مل الملة الدين وهو اسم لما شرع الله
لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله والفرق بينه وبين الدين
ان الملة لا تضاف الا للنبى عليه السلام الذى يسند اليه نحو فاتبعوا ملة
ابراهيم ولا يكاد يوجد مضافا الى الله ولا الى احاد امة النبى عليه السلام
ولا يستعمل الا فى جملة الشرايع دون احاده لا يقال ملة الله ولا ملتى وملة
زيد كما يقال دين الله ودينى ودين زيد ولا يقال للصلاة ملة الله كما يقال
دين الله واصل الملة من امللت الكتاب ويقال اعتبارا بالنبى الذى شرعه
والدين يقال اعتبارا بمن يقيمه اذ كان معناه الطاعة ويقال اخبز ملة
ملل خبزه يملة ملا وملولا قليل ما طرح فى النار والمليلة حران يجدها
الانسان وملت الشئ املله غرضت منه واملللته من كذا حملته على ان ملل
وقال عليه السلام تكلفوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا
فان لم يثبت لله ملالا بل القصد انكم تملون والله لا يمل ملح الملح الماء الذى
تغير طعمه التغير المعروف وتجمد ويقال له ملح اذا تغير طعمه وان لم يتجمد
يقال ماء ملح وقلما تقول العرب ماء مالح قال تعالى وهذا ملح اجاج
وملحت القدر القيت فيها الملح واملحته افسدته بالملح وسمك مليح ثم
استعير من لفظ الملح الملاحة فقيل رجل مليح وذلك راجع الى حسن
يمضى ادراكه ملك الملك هو التصرف بالامر والنهى فى الجمهور وذلك
يختص بسياسة الناطقين ولهذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك
الاشياء وقوله تعالى ملك يوم الدين فتقديره الملك فى يوم الدين
وذلك كقوله لمن الملك اليوم والملك ضربان ملك هو التملك والتولى
وملك هو القوة على ذلك تولى او لم يتول فمن الاول قوله تعالى ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها ومن الثانى قوله اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا

فجعل النبوة مخصوصة والملك فيهم عاما فان معنى الملك ههنا هو القوة التي بها يترشح للسياسة لانهم جعلهم كلهم متولين للامر فذلك مناف للحكمة كما قيل لا خير في كثرة الرؤساء قال بعضهم الملك اسم لكل من يملك السياسة اما في نفسه وذلك بالتمكن من زمام قواه وصرفها عن هواها واما في نفسه وفي غيره سواء تولى ذلك او لم يتول على ما تقدم والملك الحق الدائم لله تعالى ولذلك قال الملك الحق والملك ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم والملك كالجنس للملك وكل ملك مُلك وليس كل مُلك ملكا قال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله والملكوت مختص بملك الله تعالى قال تعالى أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض والمملكة سلطان الملك وبقاعه التي تملكها والمملوك في التعارف يختص بالرقيق من بين الاملاك قال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقد يقال فلان جواد بمملوكه اي ما يتملكه والملكة تختص بملك العبيد يقال فلان حسن الملكة اي الصنع الى مماليكه وخص ملك العبيد في القرآن فقال أو ما ملكت ايمانكم ومملوك مقر بالملوكة والملكة والملك وملاك الامر ما يعتمد عليه منه وقيل القلب ملاك الجسم وملاك التزويج والملكة زوجة شبه الزوج بملك عليها في سياستها وبهذا النظر قيل كار العروس يكون ملكا وملك الابل والشاء ما يتقدم ويتبعه سائرها تشبيها بالملك ويقال ما لاحد في كذا مُلك ولا مِلك غيري قال تعالى ما أخلفنا موعدك بملكنا وقرئ بكسر الميم وملكت العجين شددت عجنه وحائط ليس له ملاك اي تماسك وانا الملك فالمخوّنون جعلوه من لفظ الملائكة وجعلوا الميم فيه زائدة وقال بعض المحققين هو من الملك قال والمتولي من الملائكة شيئا من السياسات يقال له ملك بالفتح ومن البشر يقال له ملك بالكسر فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات أمرا فالمقسمات والنازعات ونحو ذلك ومنه ملك الموت قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم **ملا** الملاء جماعة يجتمعون على رأي فيملؤون العيون رواء والقلوب جلالة وبهاء قال تعالى ألم تر الى الملإ من بني اسرائيل ومنه قيل شاب مالئ العين والملؤ الخلق المملوء جمالا ومالأته عاونته وصرت بين ملأة

ملائة اي جمعه نحو شايعته اي صرت من شيعته ويقال هو ملئ بكذا والملاءة الركام الذي يملأ الدماغ يقال مُلئ فلان وأُملئ والملء مقدار ما يأخذه الاناء الممتلئ يقال اعطني ملاءه وملأته وثلثة املاءه **ملو** الاملاء الامداد ومنه قيل للمدة الطويلة ملاوة من الدهر وملي من الدهر قال تعالى واهجرني مليا وتمليت دهرا بقيت وتمليت الثوب وتملى بكذا تمتع به ملاوة من الدهر ومَلاك الله عمرك والملا المفازة الممتدة والملوان قيل الليل والنهار وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدليل انهما اضيفا اليهما في قول الشاعر نهار وليل دائم ملواهما على كل حال المرء يختلفان فلو كانا الليل والنهار لما اضيفا اليهما قال تعالى وأملي لهم ان كيدي متين اي امهلهم وقوله سول لهم وأملى لهم اي امهل ومن قرأ واملي لهم فمن قولهم امليت الكتاب امليه املاء قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما واصل امليت املأت فقلب تخفيفا كما قال فليملل وليه بالعدل **من** المن ما يوزن به يقال منّ وامنان وربما ابدل من احدى النونين فقيل متا وامناء ويقال لما يقدر ممنون كما يقال موزون والمِنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين احدهما ان يكون ذلك بالفعل فيقال من فلان على فلان اذا اثقله بالنعمة الثقيله وعلى ذلك قوله لقد من الله على المؤمنين وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله تعالى والثاني ان يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة وقبح ذلك قيل المنة يهدم الصنيعة ويحسن ذكرها عند الكفران قيل اذا كفرت النعمة حسنت المنة وقوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم فالمنة منهم بالقول ومنة الله عليهم بالفعل وهو هدايته اياهم وقوله فاما منا بعد واما فداء فالمن اشارة الى الاطلاق بلا عوض وقوله فامنن او امسك بغير حساب اي انفقه وقوله ولا تمنن تستكثر فقد قيل هو المنة بالقول وذلك ان يمن به ويستكثر وقيل معناه لا تعط مبتغيا به اكثر منه وقوله لهم اجر غير ممنون قيل غير معتد به كما قيل بغير حساب وقيل غير مقطوع ولا منقوص ومنه قيل المنون للمنية لانها تنقص العدد وتقطع المدد وقيل ان المنة تكون بالقول هي من هذا

لانها تقطع النعة وتقتضى قطع الشكر واما المن فى قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى
فقد قيل المن شئ كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر والسلوى طائر وقيل
المن والسلوى كلاهما اشارة الى ما انعم الله به عليهم وهما شئ واحد وقيل
سماه منا من حيث انه امتن به عليهم وسماه سلوى من حيث انه كان لهم به التسلى
ومن عبارة عن الناطقين ولا يعتبر به عن غير الناطقين الا اذا جمع بينهم
وبين غيرهم كقولك رايت من فى الدار من الناس والبهايم او يكون تفصيلا
لجملة يدخل فيها الناطقون كقوله تعالى فمنهم من يمشى الآية ولا يعتبر به عن غير
الناطقين اذا انفرد ولهذا قال بعض المحدثين فى صفة اغنام نفى عنهم
الانسانية تخطى اذ جئت باستفهامها بمن تنبيها انهم حيوان اودون الحيوان
ويعتبر به عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى ومنهم من يستمع الآية
يستمعون وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا من لابتداء الغاية
والتبعيض وللتبيين ويكون لاستغراق الجنس فى النفى والاستفهام نحو قوله
تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين وقوله هل من خالق غير الله وللبدل نحو
اخذت هذا من ذاك اى بدله وقوله وينزل من السماء من جبال فيها من برد
قال تقديره من السماء جبالا فمن الاول ظرف والثانية فى موضع المفعول
والثالثة للتبيين كقولك عندى جبال من مال وقيل يحتمل ان يكون قوله من
جبال نصبا على الظرف على انه ينزل منه وقوله من برد نصب اى ينزل من السماء
من جبال فيها بردا وقيل يصح ان يكون موضع من فى قوله من برد رفعا ومن جبال
على انه مفعول به كانه فى التقدير وينزل من السماء جبالا فيها برد ويكون الجبال على
هذا تعظيما وتكثيرا لما نزل من السماء وقوله فكلوا مما امسكن عليكم قال ابو الحسن
من زائدة والصحيح انها ليست بزائدة لان بعض ما يمسكن لا يجوز اكله كالدم والغ
وما فيها من القاذورات المنهى عن تناولها منع المنع يقال فى ضد العطية
يقال رجل مانع ومناع اى بخيل قال تعالى مناع للخير وقد يقال فى الحماية
ومنه مكان منيع وقد منع وفلان ذو منعة اى هو ممتنع على من يرومه
وقال تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك اى ما حملك وقيل ما الذى صدك
وحملك على ترك ذلك يقال امراة منيعة كناية عن العفيفة وقيل مناع اى ممنع
كقولك تراك فى معنى اتركك منى المنى القدر يقال منى لك المانى اى قدر لك المقدر

منه
الا ان من دون ان ليست فى حد ذاتها
حتى تحوى ما لبنى لك المانى

المقدر ومنه المنا الذى يوزن به فيما قيل والمنى الذى قدر منه الحيوان وقوله
من نطفة اذا تمنى اى تقدر بالعزة الالهية ما لم يكن منه ومنه المنية وهو
الاجل المقدر للحيوان وجمعها منايا والتمنى تقدير شئ فى النفس وتصويره فيها
وذلك قد يكون عن تخمين وظن وقد يكون عن روية وبناء على اصل لكن لما كان
اكثره عن تخمين صار الكذب له املك فاكثر التمنى تصور ما لا حقيقة له
قال تعالى ام للانسان ما تمنى والامنية الصورة الحاصلة فى النفس من
تمنى الشئ ولما كان الكذب تصور ما لا حقيقة له وايراده باللفظ صار
التمنى كالمبدأ للكذب فصح ان يعبر عن الكذب بالتمنى وعلى ذلك ما روى
عن عثمان رضى الله عنه انه قال ما تغنيت ولا تمنيت منذ اسلمت وقوله تعالى
لا يعلمون الكتاب الا اماني قال مجاهد معناه الا كذبا وقال غيره الا تلاوة
بلا معرفة المعنى يجرى عند صاحبها مجرى امنية تمنيته على التخمين وقوله تعالى
الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى فى تلاوته فقد تقدم ان التمنى كما يكون
عن تخمين وظن فقد يكون عن روية وبناء على اصل ولما كان النبى عليه السلام
كثيرا ما يبادر الى ما نزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له لا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه ان للشيطان
تسلطا على مثله فى امنيته وذلك من حيث بين ان العجلة من الشيطان
ومينى كذا جعلت لى امنية بما شهيت الى قال ولاضلنهم ولامنينهم
مهد المهد ما يهيأ للصبى قال تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا
والمهد والمهاد المكان الممهد الموطاء قال تعالى الذى جعل لكم الارض مهدا
قال تعالى الم نجعل الارض مهادا وذلك كقوله جعل لكم الارض فراشا ومهدت
لك كذا هيأته وسويته قال تعالى ومهدت له تمهيدا وامتهد السنام
اى تسوى وضاد كمهاد او مهد مهل المهل التؤدة والسكون يقال
مهل فى فعله وعمل فى مهلة ويقال مهلا بخ رفقا وقد مهلته اذا قلت له
مهلا وامهلته رفقت به قال تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا والمهل
دردى الزيت قال تعالى كالمهل يغلى فى البطون موت انواع الموت
بحسب انواع الحياة الاول ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الانسان
والحيوانات والنبات نحو قوله واحيينا به بلدة ميتا الثانى زوال القوة

الحساسة قال تعالى ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا الثالث زوال القوة العاقلة وهي الجهالة نحو ومن كان ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله انك لا تسمع الموتى الرابع الحزن المكدر للحيوة واياه قصد بقوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت الخامس المنام فقد قيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وعلى هذا النحو سماه الله توفيا فقال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فقد قيل نفى الموت عنهم وهو عن ارواحهم فانه نبه عن تنعمهم وقيل نفى عنهم الحزن المذكور في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وقوله كل نفس ذائقة الموت عبارة عن زوال القوة الحيوانية وابانة الروح عن الجسد وقوله انك ميت وانهم ميتون قيل معناه ستموت تنبيها انه لابد لاحد من الموت كما قيل والموت حتم في رقاب العباد وقيل بل الميت ليس اشارة الى ابانة الروح عن الجسد بل هو اشارة الى ما يعتري الانسان في كل حال من التحلل والنقص وان البشر ما دام في الدنيا يموت جزاء فجزاء وقد عبر قوم عن هذا المعنى بالمايت وفصلوا بين الميت والمايت فقالوا المايت هو المتحلل قال القاضي علي بن عبد العزيز ليس في لغتنا مايت على حسب ما قالوه وانما يقولون موت مايت كقولنا شعر شاعر وسيل سايل والميت مخفف عن الميت يقال بلد ميت وميت قال تعالى فسقناه الى بلد ميت والميتة من الحيوان ما زالت روحه بغير تذكية والموتان بازاء الحيوان وهي الارض التي لم تحي للزرع وارض موات ووقع في الابل موتان كثير وناقة مميت ومميتة مات ولدها واميتت الخمر كناية عن طبخها والمستميت المتعرض للموت والموتة شبه الجنون كانه من موت العلم والعقل ومنه رجل موتان القلب وامراة موتانة موج الموج في البحر ما يعلو من غوارب الماء وماج كذا يموج وتموج تموجا اضطرب الموج قال تعالى يموج في بعض ميد الميد اضطراب الشئ العظيم كاضطراب الارض قال تعالى ان تميد بهم ومادت الاغصان تميد وقيل الميدان في قول الشاعر نعيما وميدانا من العيش اخضرا وقيل هو الممتد من العيش وميدان الدابة منه والمائدة الطبق الذي عليه الطعام ويقال لكل واحد منهما مائدة ويقال

قال واعجبت الجهالة منهما

ويقال ماد لي يميدني اي اطعمني وقيل يغشني وقوله تعالى انزل علينا مائدة من السماء قيل اسند عوا طعاما وقيل اسند عوا علما وسماه مائدة من حيث ان العلم غذاء الارواح كما ان الطعام غذاء الابدان مور المور الجريان السريع يقال مار يمور مورا قال تعالى يوم تمور السماء موراو مار الدم على وجهه والمور التراب المتردد به الريح وناقة تمور في سيرها وهي موار مير المير طعام يمتاره الانسان يقال مار اهله يميرهم قال تعالى ونمير اهلنا والعير والميرة يتقاربان ميز الميز والتمييز الفصل بين المتشابهات يقال مازه يميزه ميزا وميزه تمييزا قال تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب وقرئ ليميز الله والتمييز قد يقال للقوة التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه يقال فلان لا يميز له ويقال امتاز وامتاز وتميز اي انقطع وانفصل ميل الميل العدول عن الوسط الى احد الجانبين ويستعمل في الجور واذا استعمل في الاجسام فانه يقال فيما كان خلقة ميل وفيما كان عرضا ميل يقال ملت الى فلان اذا عاونته قال تعالى فلا تميلوا كل الميل وملت عليه تحاملت عليه قال تعالى فيميلون عليكم ميلة واحدة والمال سمي بذلك لكونه مائلا ابدا وزائلا ولذلك سمي عرضا وعلى هذا دل من قال المال حبة تكون يوما في بيت عطار ويوما في دار بيطار مائة المائة الثالثة من اصول الاعداد ان اصول الاعداد اربعة آحاد وعشرات ومئون والوف ومائة آخرها محذوف يقال امايت الدراهم وامأت هي اي صارت ذات مئة موه قال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا يقال ماء وماءة بني فلان واصل ماموه بدلالة قولهم في جمعه امواه ومياه وفي تصغيره مويهة فحذفت الهاء وقلب الواو وورجل ماه القلب وماهي القلب كثيرها قلبه فماه قيل هو مقلوب وقيل هو نحو رجل مال وماهت الزكية تميه وتماه وبئر مئية وماهة وقيل مميهة واماه الرجل وامهى بلغ الماء ما مافي كلامهم عشرة خمسة اسماء وخمسة حروف فاذا كان اسما فيقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ ويصح ان يعتبر في الضمير لفظه مفردا او ان يعتبر معناه للجمع فالاول من الاسماء بمعنى الذي نحو ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم الثاني نكرة نحو ان الله نعما يعظكم به اي نعم شيئا وقد اجيز ان يكون ما في قوله ما بعوضة فما فوقها على ذلك الثالث الاستفهام

الثالث ليس من هذه المادة انما هو من مادة موال بدليل تصغيره على مويل وجمعه على اموال مرحظه

ويسأل به عن جنس ذات الشئ ونوعه وعن جنس صفات الشئ ونوعه وقد
يسأل به عن الاشخاص والاعيان في غير الناطقين وقال بعض النحويين وقد
يعبر به عن الاشخاص الناطقين كقوله تعالى وما ملكت ايمانكم وقوله ان
الله يعلم ما تدعون من دونه من شئ قال الخليل ما استفهام اى اى شئ تدعون
من دون الله وانما جعله كذلك لان من هذا لا يدخل الا في المبتدا والاستفهام
الرابع الجزاء نحو ما يفتح الله للناس من رحمة الخامس التعجب نحو فما اصبرهم
على النار واما الحروف فالاول ان يكون ما مع ما بعده بمنزلة المصدر كان
الناصبة للفعل المستقبل والدلالة على ان مثل ان انه لا يعود اليه ضمير
لا ملفوظ به ولا مقدر فيه وعلى هذا حمل بما كانوا يكذبون وعلى هذا آتاف
القوم ما عدا زيدا وعلى هذا اذا كان في تقدير ظرف نحو كلما اضاء لهم
مشوا فيه وقوله فاصدع بما تؤمر يصح ان يكون مصدرا وان يكون بمعنى الذى
الثاني للنفي واهل الحجاز يعملونه بشرائط مذكورة في كتب النحو نحو ما هذا
بشرا الثالث الكافة وهي الداخلة على ان واخواتها ورب ونحو ذلك والفعل
نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله ربما يود الذين كفروا وعلى ذلك قلما
وطالما فيما حكى الرابع المسلطة وهي التي تجعل الفعل متسلطا على العمل
بعد ان لم يكن عاملا نحو ما في اذما الخامس الزائدة لتوكيد اللفظ نحو فبما
اذما فعلت كذا وقال تعالى اما يبلغن عندك الكبر **باب النون** نبت
النبت والنبات ما يخرج من الارض من الناميات سواء كان له ساق كالشجر
اولم يكن له ساق كالنجم لكن اختص في التعارف بما لا ساق له بل اختص عند
العامة بما تأكله الحيوانات وعلى هذا قوله لنخرج به حبا ونباتا ومتى اعتبر
الحقايق فانه يستعمل في كل نام نباتا كان او حيوانا او انسانا والانبات يستعمل
في ذلك وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا قال النحويون نباتا موضوع
موضع الانبات وهو مصدر وقال غيرهم قوله نباتا حال لا مصدر وبنبه
بذلك ان الانسان من وجه نبات من حيث ان بدأه ونشأه من التراب وانه
ينمو نموه وان كان له وصف زائد على النبات وعلى هذا نبته بقوله هو الذى
خلقكم من تراب وقوله تنبت بالدهن معناه تنبت الدهن موجود فيه بالقوة
ويقال ان بني فلان لنابتة شر ونبت فيهم نابتة اى نشاء فيهم نشوء صغار

صغار **نبذ** النبذ القاء الشئ وطرحه لقلة الاعتداد به ولذلك يقال
نبذته نبذ النعل الخلق فنبذوه وراء ظهورهم لقلة اعتدادهم به وقوله
فانبذ اليهم على سواء اى الق اليهم السلم واستعمال النبذ في ذلك كاستعمال
الالقاء في قوله فالقوا اليهم القول والقوا الى الله يومئذ السلم تنبيه ان لا يؤكد
العهد معهم بل حقهم ان يطرح ذلك اليهم طرحا مستحثا به على سبيل المحاملة
ان يراعوه حسب مراعاتهم ويتعاهدهم على قدر ما عاهدوه وانتبذ فلان
اعتزل اعتزال من يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس قال تعالى فمجلته فانتبذت
به وقعد نبذة ونبذة اى ناحية معتزلة وصبي منبوذ ونبيذ كقولك
ملقوط ولقيط لكن منبوذ يقال اعتبارا بمن طرحه وملقوط ولقيط
اعتبارا بمن تناوله والنبيذ التمر او الزبيب الملقى مع الماء في الاناء ثم صار
اسما للشراب المخصوص **نبز** النبز التلقيب قال تعالى ولا تنابزوا بالالقاب
نبط قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اى يستخرجونه وهو استفعلت
من انبطت كذا والنبط الماء المستنبط وفرس انبط ابيض ما تحت الابط
ومنه النبط المعروف **نبع** النبع خروج الماء من العين يقال نبع الماء
ينبع نبوعا ونبعا والينبوع العين التي تخرج منها الماء وجمعه ينابيع
والنبع شجر يتخذ منه القسي **نبأ** النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به
علم او غلبة ظن ولا يقال للخبر في الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلثة
وحق الخبر الذى يقال فيه نبأ ان يتعرى عن الكذب كالتواتر وخبر الله
وخبر الرسول ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال انبأته بكذا كقولك اخبرته
ولتضمنه معنى العلم قيل لنبأته كذا كقولك اعلمته كذا قال تعالى قل هو نبأ عظيم
انتم عنه معرضون وقوله ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا تنبيه انه اذا كان الخبر
شيئا عظيما وماله قدر فحقه ان يتوقف فيه وان علم او غلب صحته على الظن حتى
يعاد النظر فيه ويتبين فضل تبين ويقال انبأته ونبأته ونبأته ابلغ من
انبأته ويدل على ذلك قوله قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ولم يقل
انبأني بل عدل الى نبأ الذى هو ابلغ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله تعالى
والنبوة سفارة بين الله وبين ذوى العقول من عبده لازاحة عللهم في امر
معادهم ومعاشهم والنبي سمي به لكونه منبئا بما تسكن اليه العقول الزكية

وهو يصح ان يكون فعيلا بمعنى فاعل كقوله تعالى نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
وان يكون بمعنى المفعول كقوله نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ وتنبأ فلان ادعى النبوة
وكان من حق لفظه في اللغة ان يصح استعماله في النبي اذ هو مطاوع نبأ
كقولك زينته فتزين وحلاه فتحلى ولكن لما تعورف في من يدعي النبوة كذبا
جنب استعماله في المحق ولم يستعمل الا في المنقول في دعواه كقولك تنبأ مسيلمة
وقالوا في تصغير نبي مسيلمة نُبَيِّئٌ سوء وتنبيها ان اخباره ليست من اخبار الله
كما قال رجل سمع كلامه والله ما خرج هذا الكلام من إل والنبأة الصوت
الخفي نبي النبي بغير همز وقد قال النحويون اصله الهمز فترك همزه واستدلوا
بقولهم نبيء سوء وقال بعض العلماء هو من النبوة اي الرفعة وسمي نبيا لرفعة
محله عن سائر الناس المدلول عليه بقوله وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا والنبي
بغير همز ابلغ من النبيء بالهمز لانه ليس كل نبيء رفيع المحل ولذلك قال عليه السلام
لمن قال له يا نبيء الله لست بنبيء الله ولكن نبي الله لما راى ان الرجل خاطبه
بالهمز لبغض منه والنبوة والنباوة الارتفاع ومنه قيل نبا بفلان مكانه
كقوله اقض عليه مضجعه ونبا السيف عن الضريبة اذا ارتد عنه ولم
يمض فيه ونبا بصره عن كذا تشبيها بذلك نتق نتق الشيء جذبه ونزعه
حتى يسيء نحو نتق كنتق عُرى الحمل قال تعالى وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ومنه
استعير امراة ناتق اذا كثر ولدها وقيل زند ناتق وار تشبيها بالمراة الناتق
نثر نثر الشيء نشره وتفريقه يقال نثرته فانتثر وسمي الدرع اذا لبس
نثرة ونثرت الشاة طرحت من انفها الاذى والنثرة ما يسيل من الانف
وقد سمي الانف نثرة ومنه النثرة لنجم يقال له انف الاسد وطعنه
فانثره القاه على انفه فالاستنثار جعل الماء في النثرة نجد النجد المكان
الغليظ الرفيع قال تعالى وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ وذلك مثل الطريق الحق و
الباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال والجميل والقبيح في الفعال
وبين انه عرفهما كقوله إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا والنجد
اسم صقع والنجد قصده ورجل نجد ونجد ونجيد اي قوي شديد
بين النجدة واستنجدته طلبت نجدته فانجدني اعانني بنجدته وربما
قيل استنجد فلان اي قوي وقيل للمكروب والمغلوب منجود كانه نالته نجدة

نجدة اي شدة والنجد العرق ونجد الدهر اي قواه وشدته وذلك بما راى فيه من التجربة
ومنه قيل فلان ابن بجدة كذا والنجاد ما يرفع به البيت والنجاد متخذه ونجاد السيف
ما يرفع به من السير والناجود الراووق وهو شيء يعلق فيصفى به الشراب نجس
النجاسة القذارة وذلك ضربان ضرب يدرك بالحاسة وضرب يدرك بالبصيرة
وعلى الثاني وصف الله به المشركين فقال إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ويقال نجسه اي
جعله نجسا ونجسه ايضا ازال نجسه ومنه تنجيس العرب وهو شيء كانوا
يفعلونه من تعليق عوذة على الصبي ليدفعوا عنه نجاسة الشيطان والنجس
والتنجيس داء خبيث لا دواء له نجم اصل النجم الكوكب الطالع وجمعه نجوم
ونجم طلع نجوما ونجما فصار النجم مرة اسما ومرة مصدرا وبه شبه طلوع
النبات والرأي فقيل نجم النبت والقرن ونجم راي نجما ونجوما ونجم فلان
على السلطان عاصيا ونجمت عليه المال اذا وزعته كانك فرضت ان يدفع
ليه عند طلوع كل نجم نصيبا ثم صار متعارفا في تقدير دفعه باي شيء قدرت
لك وقوله فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ اي في علم النجوم وقوله وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى
قيل اراد به الكوكب وانما خص الهوي دون الطلوع فان لفظة النجم دلت
على طلوعه وقيل اراد بالنجم الثريا والعرب اذا اطلقت لفظ النجم قصدت
به الثريا نحو طلع النجم غدية وابتغى الراعي كسيته وقيل اراد بذلك القران
النجم المنزل قدرا فقدرا ويعني بقوله هوى نزوله وعلى هذا قوله فَلَا
أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وقد فسر على الوجهين وقوله وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ
فالنجم ما لا ساق له من النبات نجو اصل النجا الانفصال من الشيء ومنه
نجا فلان من فلان ونجته وانجيته قال تعالى وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَنَجَّيْنَاهُمْ
بِسَحَرٍ والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل
سمي لكونه ناجيا من السيل ونجيته تركته بنجوة وعلى هذا فاليوم نُنَجِّيكَ
بِبَدَنِكَ ونجوت قشر الشجرة وجلد الشاة لاشتراكهما في ذلك قال الشاعر
فقلت انجوا عني نجي الجلد انه سيرضيكما منها سنام وغاربه وناجيته
اي سارررته واصله ان تخلو في نجوة من الارض وقيل اصله من النجاة
وهو ان تعاونه على ما فيه خلاصه وان تنجو بسرك من ان يطلع عليه وتناجى
القوم قال تعالى وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى والنجوى اصله المصدر وقوله

وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا تنبيها انهم لم يظهروا بوجه لان النجوى ربما
يظهر بعد وقد يوصف بالنجوى فيقال هو نجوى وهم نجوى قال وَإِذْ هُمْ نَجْوَى
والنجي المناجي ويقال للواحد والجمع قال تعالى وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وخلصوا نجيا
وانتجيت فلانا استخلصته لسري وانجى فلان اتى نجوة وهم في ارض نجاة
اى ارض يستنجى من شجرها العصى والقسي والنجاعيدان قد قشرت قال بعضهم
نجوت فلانا استنكهته واحتج بقول الشاعر نجوت مجالدا فوجدت منه
كريح الكلب مات حديث عهد فان يكن حمله نجوت على هذا المعنى من اجل
هذا البيت فليس في البيت حجة له وانما اراد اني سارته فوجدت من نجوه
ريح الكلب الميت وكنى عما يخرج من الانسان بالنجو وقيل شرب دواء فما
انجاه اى ما اقامه والاستنجاء تحري ازالة النجو او طلب نجوة لالقاء الاذى
كقولهم تغوط اتى غائطا من الارض او طلب نجوة اى قطعة مدر لازالة الاذى
كقولهم استجمر اذا طلب جمارا اى حجرا والنجاءة بالهمز الاصابة بالعين وفي
الحديث ردوا نجأة السائل باللقمة نحب النحب النذر المحكوم بوجوبه
يقال قضى فلان نحبه اى وفى بنذره ويعبر بذلك عمن مات كقولهم قضى
اجله واستوفى اكله وقضى الدنيا حاجته والنحيب البكاء معه صوت
والنحاب السعال نحت النحت نحت الخشب والشجر ونحوهما من الاجسام
قال تعالى وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا والنحاتة ما يسقط من المنحوت
والنحيتة الطبيعة التي نحت عليها الانسان كما ان الغريزة ما غرز عليه الانسان
نحر النحر موضع القلادة من الصدر ونحرته اصبت نحره ومنه نحر البعير
وقيل في حرف عبد الله فنحروها وما كادوا يفعلون وانحروا على كذا تقاللوا
تشبيها بنحر البعير ونحر الشهر ونحيره اوله وقيل آخر يوم من الشهر
كانه نحر الذي قبله وقوله فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ حث على مراعاة هذين الركنين
وهما الصلاة ونحر الهدى فانه لابد من تعاطيهما فذلك واجب في كل
ملة وقيل امر بوضع اليد على النحر وقيل حث على قتل النفس بقمع الشهوة
والتحرير العالم بالشئ الحاذق به نحس النحاس الهبيب بلا دخان
وذلك تشبيه في اللون بالنحاس والنحس ضد السعد وقوله في أَيَّامٍ
نَحِساتٍ بالفتح قيل مشؤمات وقيل شديدات البرد واصل النحس ان يحر الافق

الافق فيصير كالنحاس اى لهب بلا دخان فصار ذلك مثلا للشوم من حيث
ان تلك الحالة تدل على جدب الزمان نخل النخل الحيوان المخصوص والنخلة
والنخله العطية على سبيل التبرع وهو اخص من الهبة واشتقاقه فيما
ارى انه من النخل نظرا منه الى فعله فكان نخلته اعطيته عطية النخل
وذلك مانبه عليه قوله تعالى وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ الاية وبينه الحكماء
وقالوا ان النخل يقع على الاشياء كلها فلا يضرها بوجه وينفع اعظم
نفع فانه يعطيهم ما هو الشفاء كما وصفه تعالى وسمى الصداق بها من
حيث انه لا يجب في مقابلة اكثر من تمتع دون عرض مالي وكذا عطية
الرجل ابنه يقال نخل ابنه كذا وانخله ومنه نخلت المراة قال تعالى وَآتُوا
النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً والانتحال ادعاء الشئ وتناوله ومنه قيل فلان
ينتحل الشعر ونخل جسمه نحولا صار في الدقة كالنخل ومنه النواحل من
السيوف اى الرقاق الظبات تصور النحوله ويصح ان يكون النخلة اصلا
ليسمى النخل بذلك اعتبارا بفعله نحن نحن عبارة عن المتكلم اذا اخبر
عن نفسه مع غيره وما ورد في القرآن من اخبار الله تعالى عن نفسه بقوله نحن
نقد قيل هو اخبار عن نفسه وحده لكن يخرج ذلك مخرج الاخبار الملوكي
وقال بعض العلماء ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل المذكور
بعده بفعله بوساطة بعض ملئكته او بعض اوليائه فيكون نحن عبارة عنه
تعالى وعنهم وذلك كالوحي ونصرة المؤمنين واهلاك الكافرين ونحو ذلك
وقوله ونحن أقرب اليه منكم يعني وقت المحتضر حين يشهده الرسل المذكورون
في قوله توفيهم الملائكة وقوله انا نحن نزلنا فما كان ذلك بوساطة القلم
واللوح وجبريل كالوحي ونصرة المؤمنين واهلاك الكافرين ونحو ذلك
مما يتولاه الملائكة المذكورون بقوله فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا فَالْمُقَسِّمَاتِ نحر
قال تعالى انذكاعظاما نخرة من قولهم نخرت الشجرة اى بليت فهب بها
نخرة الريح اى هبوبها والنخير صوت من الانف ويسمى حرفا الانف الذي
يخرج منه النخير نخرتاه ومنخراه والنخور الناقة التي لا تدر او تدخل
الاصبع في منخرها والناخر ما يخرج منه النخير ومنه ما بالدار نخير
نخل النخل معروف ويستعمل في الواحد والجمع ويجمع على نخيل قال تعالى

قال نكيف اما وانتحالي القوافي رخط

ومن ثمرات النخيل والنخل نخل الدقيق بالمنخل وانتخلت الشيء انتقيته فاخذت
خياره ند ند الشيء مشاركة في جوهره وذلك ضرب من المماثلة فان المثل
يقال في اي مشاركة كانت وكل ند مثل وليس كل مثل ندا ويقال ندّه ونديده
ونديدته قال تعالى فلا تجعلوا لله انداداً وقرئ يوم التناد اي ينتد بعضهم
من بعض نحو يوم عيس يفر المرء ندم الندم والندامة التحسر من تغير راى في امر
فائت واصله من منادمة الحزن له والنديم والندمان والمنادم يتقارب
قال بعضهم المنادمة والمداومة يتقاربان وقال بعضهم الشرب بان سميا
نديمين لما يتعقب احوالهما من الندامة على فعلهما نداء النداء رفع
الصوت وظهوره وقد يقال للصوت المجرد واياه قصد بقوله تعالى
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء اي لا يعرف
الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام ويقال للمركب
الذي يفهم منه المعنى ذلك وقوله واذا ناديتم الى الصلوة اي دعوتم
ونداء الصلوة مخصوص في الشرع بالالفاظ المعروفة وقوله تعالى اولئك
ينادون من مكان بعيد استعمال النداء فيهم تنبيه على بعدهم عن الحق في قوله تعالى
يوم ينادي المنادي من مكان قريب وقوله اذ نادى ربه نداء خفيا فانه اشار
بالنداء الله تعالى لانه تصور نفسه بعيدا منه بذنوبه واحواله السيئة
كما ما يكون حال من يخاف عذابه وقوله سمعنا منادياً ينادي للايمان فاشار
بالمنادي الى العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسائر الآيات الدالة على
وجوب الايمان بالله وجعله منادياً الى الايمان لظهور ظهور النداء وحثه
على ذلك كحث المنادي واصل النداء من الندى اي الرطوبة يقال صوت ندٍ
اي رفيع واستعارة النداء للصوت من حيث ان من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه
ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق يقال ندى ونداء واندية وذلك كتسمية المسبب
باسم سببه وقوله كالكرم اذ نادى من الكافور اي ظهر ظهور صوت
المنادي وعبر عن المجالسة بالنداء حتى قيل للمجلس النادي والمنتدى والندي
وقيل ذلك للجليس قال تعالى فليدع ناديه وسمي الندوة بمكة وهو الموضع
الذي كانوا يجتمعون فيه ويعبر عن السخاء بالندى فيقال فلان اندى كفا من
فلان وهو يتندى على اصحابه اي يسخي وما نديت من فلان بشيء اي ما نلت منه

ابن آدم وعبارة على زكريا عليه السلام خطه

ومنه ندى ومنديات الكلم المخزيات التي يعوق نذر النذر ان توجب على
نفسك ما ليس بواجب لحدوث امر يقال نذرت لله نذرا قال تعالى اني
نذرت للرحمن صوما والانذار اخبار فيه تخويف كما ان التبشير اخبار
فيه سرور والنذير المنذر ويقع على كل شيء فيه انذار انسانا كان او غيره وجمعه
النذر وقوله تعالى هذا نذير من النذر الاولى اي من جنس ما انذر به الذين
تقدموا وقد نذرت اي علمت ذلك وحذرته نزع نزع الشيء جذبه من مقره
ومنه نزع القوس عن كبده ويستعمل ذلك في الاعراض ومنه نزع العداوة والمحبة
من القلب قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وانتزعت آية من القرآن
كذا ونزع فلان كذا اي سلب وقوله والنازعات غرقا قيل هي الملائكة التي
تنزع الارواح عن الاشباح وقوله تنزع الناس قيل تقلع الناس عن مقرهم
شدة هبوبها وقيل تنزع ارواحهم من ابدانهم والتنازع والمنازعة
المجاذبة ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة والنزع عن الشيء كف عنه
والنزوع الاشتياق الشديد وذلك هو المعبر عنه بارتحال النفس مع
الحبيب ونازعني نفسي الى كذا وانزع القوم نزعت ابلهم الى مواطنهم
ورجل انزع زال شعر راسه كانه نزع عنه ففارقه والنزعة الموضع
من راس الانزع ويقال امراة زعراء ولا يقال نزعاء وبئر نزوع قريبة
القعر ينزع منها باليد وشراب طيب المنزعة اي المقطع اذا شرب
كما قال تعالى ختامه مسك نزغ النزغ دخول في امر لافساده قال تعالى
من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي نزف نزف الماء نزحه كله
من البئر شيئا بعد شيء وبئر نزوف نزف ماؤه والنزفة الغرفة
والجمع النزف ونزف دمه ودمعه اي نزح كله ومنه قيل سكران
نزيف نزف فهمه بسكره وقوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون
وقرئ ينزفون من قولهم انزف القوم نزف ماء بئرهم وانزف الشيء بلغ
من نزفته ونزف الرجل في الخصومة انقطعت حجته وفي مثل هو اجبن
من المنزوف ضربا نزل النزول في الاصل هو انحطاط من علو
يقال نزل من دابته ونزل في مكان كذا حط رحله فيه وانزله غيره
قال تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانزل الله نعمه على الخلق اعطاهم اياها

وذلك اما بانزال الشئ نفسه كانزال القران واما بانزال اسبابه والهداية
اليه كانزال الحديد واللباس ونحو ذلك قال تعالى أنزل على عبده الكتاب
وأنزلنا الحديد وأنزل لكم لباسا يوارى سوآتكم ومن انزال العذاب
انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء والفرق بين الانزال والتنزيل
فى وصف القران والملائكة ان التنزيل يختص بالموضع الذى يشير الى انزاله
متفرقا ومرة بعد اخرى والانزال عام وقوله لولا نزلت سورة فاذا انزلت
سورة محكمة فانما ذكر فى الاول نزل وفى الثانى أنزل تنبيها ان المنافقين
يقترحون ان ينزل شئ فشئ من الحث على القتال ليتولوه واذا امروا بذلك
دفعة واحدة تحاشوا عنه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه
بالقليل وقوله انا انزلناه فى ليلة القدر فانما خص لفظ الانزال دون
التنزيل لما روى ان القران نزل دفعة واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل
بحسب بحسب وقوله لو انزلنا هذا القران على جبل ولم يقل نزلنا تنبيها انا
لو خولناه مرة واحدة ما خولناه مرارا لرأيته خاشعا وقوله قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا فقد قيل اراد بانزال الذكر ههنا بعثة النبى صلى الله عليه وسلم
وسماه ذكرا كما سمى عيسى عليه السلام كلمة فعلى هذا يكون قوله رسولا بدلا
من قوله ذكرا وقيل بل اراد انزال ذكره فيكون رسولا مفعولا لقوله ذكرا
اى ذكر رسولا واما التنزيل فكالنزول به يقال نزل الملك بكذا وتنزل
ولا يقال نزل الله بكذا ولا تنزل قال تعالى نزل به الروح الامين وقال
تعالى تنزل الملائكة والروح فيها ولا يقال فى المفترى والكذب وما
كان من الشياطين الا التنزل قال تعالى وما تنزلت به الشياطين
والنزل مايعد للنازل من الزاد وانزلت فلانا اضفته ويعبر بالنازلة
عن الشدة وجمعه نوازل والنزال فى الحرب المنازلة ونزل فلان اذا
اتى مينا قال انا نازلة اسماء امر غير نازلة والنزالة والنزلة يكنى بها
عن ماء الرجل اذا خرج عنه وطعام نزل وذو نزل له ريع وخط نزل
تشبيها بالطعام النزل نسب النسب والنسبة اشتراك من جهة
احد الابوين وذلك ضربان نسب بالطول كالاشتراك بين الآباء والابناء
ونسب بالعرض كالنسب بين الاخوة وبنى الاعمام وقيل فلان نسيب

نسيب فلان اى قريبه وتستعمل النسبة فى مقادير متجانسين بعض التجانس
يختص كل واحد منهما بالآخر ومنه النسيب وهو الانتساب فى الشعر الى المراة
بذكر العشق يقال ينسب الشاعر بالمراة نسبا ونسيبا نسخ النسخ ازالة
شئ بشئ يتعقبه كنسخ الشمس الظل والظل الشمس والشيب الشباب
فتارة يفهم منه الازالة وتارة يفهم منه الاثبات وتارة يفهم منه الامران
ونسخ الكتاب ازالة الحكم بحكم يتعقبه قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسأها
نأت بخير منها قيل معناه ما نزيل العمل بها او نحرها عن قلوب العباد
وقيل معناه ما نوجده ونترله من قولهم نسخت الكتاب وما ننسؤه اى نؤخره
ولم نترله ونسخ الكتاب نقل صورته المجردة الى كتاب آخر وذلك لا يقتضى
ازالة الصورة الاولى بل يقتضى اثبات مثله فى مادة اخرى كايجاد نقش الخاتم
فى شموع كثيرة والاستنساخ التقدم بنسخ الشئ والترشح للنسخ وقد يعتبر
بالنسخ عن الاستنساخ قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والمناسخة
فى الميراث هو ان يموت ورثة بعد ورثة والميراث قائم لم يقسم وتناسخ الازمنة
والقرون مضى قوم بعد قوم يخلفهم والقائلون بالتناسخ قوم ينكرون البعث
على ما اثبته الشريعة ويزعمون ان الارواح تنتقل فى الاجسام على التأبيد
نسر اسم صنم فى قوله تعالى ولا يغوث ونسرا والنسر طائر ومصدر نسر
الطائر الشئ يمنسره اى نقره ونسرة الحافر لحمة ناتية تشبيها به والنسران
نجمان طائر ووقع ونسرت كذا تناولته قليلا تناول الطائر الشئ بمنسره
نسف نسفت الريح الشئ قلعته وازالته يقال نسفته الريح وانتسفته
قال تعالى فقل ينسفها ربى نسفا ونسف البعير الارض بمقدم رجله
قال تعالى لننسفنه فى اليم نسفا اى نطرحه فينه طرح النسافة وهو
ما تثور من غبار الارض وتسمى الواعوفة نسافة وانتسف لونه اى تغير
كان عليه نسافة كما يقال اغبر وجهه والنسفة حجارة ينتسف بها الوسخ
عن القدم وكلامهم نسيف اى متغير ضئيل نسك النسك العبادة
والناسك العابد واختص باعمال الحج والمناسك مواقف المنسك واعمالها
والنسيكة مختصة بالذبيحة نسل النسل الانفصال عن الشئ يقال نسل
الوبر عن البعير والقميص عن الانسان قال الشاعر فسلى ثيابى من ثيابك تنسلى

هو امرؤ القيس وأوله
وان تك قد ساءتك منى خليقة ، وهذا مرقصيدة
المشهورة تف مرحط

والنسالة ماسقط من الشعر وما تحات من الريش وقيل النسلة الابل جان ان
ينسل وبرها ومنه نسل اذا عدا ينسل نسلا ناذا اسرع قال تعالى بن كل حدب
ينسلون والنسل الولد لكونه ناسلا عن ابيه قال تعالى ويهلك الحرث والنسل وتناسلوا
توالدوا ويقال اذا طلبت فضل انسان فخذ ما نسل لك منه عفوا نسى النسيان
ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة اوعن قصد حتى
حتى ينحذف عن القلب ذكره يقال نسيته نسيانا قال تعالى فنسي ولم نجد له عزما
وقوله سنقرئك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى انه يجعله بحيث انه لا ينسى
ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله به هو ما كان اصله عن تعمد
وما عذر فيه نحو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطاء والنسيان
هو ما لم يكن سببه منه وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا هو ما كان سببه
عن تعمد منهم وتركه على طريق الاهانة واذا نسب ذلك الى الله تعالى هو تركه
اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه وقوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانسيهم انفسهم تنبيه ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله فنسيانه لله
هو من نسيانه نفسه وقوله واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس اذا قلت
شيئا ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته وبهذا اجاز الاستثناء بعد مدة
وقال عكرمة معنى نسيت ارتكبت ذنبا ومعناه اذكر الله اذا قصدت قصد
ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك والنسي اصله ما ينسى كالنقض لما ينقض
وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومن هذا قول العرب احفظوا
انساكم اي من شانه ان ينسى قال الشاعر كان لها في الارض نسيا تقصه
وقوله تعالى نسيا منسيا اي جاريا مجرى النسي القليل الاعتداد به ولهذا
عقبه بقوله منسيا لان النسي يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس وقرئ
نسيا وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو عصى عصيا وعصيانا
وقوله ما ننسخ من اية او ننسها فانسأوها حذف ذكرها عن القلوب بقوة
الالهية والنسا، والنسوان والنسوة جمع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع
المرء والنساء عرق وتثنيته نسيان وجمعه انسا، نسأ النساء التاخير
في الوقت ومنه نسئت المرأة اذا اخرت وقت حيضها فرجي حملها وهي نسء
يقال نسأ الله في اجله وانسأ الله اجله والنسيئة بيع الشيء بالتاخير ومنها

ومنها النسي كان تفعل العرب وهو تاخير بعض الاشهر الحرم الى اشهر اخر قال تعالى
انما النسي زيادة في الكفر وقرئ ما ننسخ من اية او ننسأها اي نؤخرها اما بانسائها
واما بابطال حكمها والمنسأ عصا ينسأ بها الشيء اي يؤخر قال تعالى تاكل منسأته
ونسأت الابل في ظمئها يوما او يومين اي اخرت قال الشاعر امون كالواحد الاراك
نسأتها على لاحب كانه ظهر برجد والنسيء الحليب اذا اخرتناوله فحمض فمد
بماء نشر النشر نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث بسطها
قال تعالى واذا الصحف نشرت وقوله والناشرات نشرا اي الملائكة التي تنشر
الرياح او الرياح التي تنشر السحاب ويقال في جمع الناشرات نشر وقرئ بنشرا
بين يدي رحمته فيكون كقوله والناشرات ومنه سمعت نشرا حسنا اي حديثا
ينشر من مدح وغيره ونشر الميت نشورا قال تعالى واليه النشور وانشر الله الميت
فنشر وقيل نشر الله الميت من نشر الثوب كما قال الشاعر طوتك خطوب
دهرك بعد نشر كذاك خطوبه طيا ونشرا وقوله وجعل النهار نشورا
اي جعله للانتشار وابتغاء الرزق كما قال لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
وانتشار الناس تصرفهم في الحاجات قال تعالى ثم اذا انتم بشر تنتشرون وقيل
نشروا في معنى انتشروا وقرئ واذا قيل انشروا فانشروا اي تفرقوا والانتشار
انفتاح عصب الدابة والنواشر عروق باطن الذراع وذلك لانتشارها
والنشر الغنم المنتشر وهو المنشور كالنقض للمنقوض وقيل اكسى البازي ريشا
نشرا والنشر الكلاء اليابس اذا اصابه مطر فينشر اي يحيى وذلك داء للغنم يقال
منه نشر الارض فهي ناشرة ونشرت الخشبة بالمنشار اعتبارا بما ينشر منه
عند النحت والنشرة رقية يعالج بها المريض نشز النشز المرتفع من الارض
ونشز فلان اذا قصد نشزا ومنه نشز فلان عن مقره وكل ناب ناشز قال تعالى
واذا قيل انشزوا فانشزوا ويعبر عن الاحياء بالنشز والانشار لكونه ارتفاعا
بعد اتضاع قال تعالى كيف ننشزها قرئ بضم النون وفتحها وقوله واللاتي
تخافون نشوزهن ونشوز المراة بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته
وعينها الى غيره وبهذا النظر قال الشاعر اذا جلست عند الامام كانها
ترى رفقة من ساعة تستحيلها وعرق ناشز اي ناتئ نشط قال تعالى
والناشطات نشطا قيل اراد بها البقر الخارجات من الشرق الى الغرب

يسير الفلك او السيارات من المغرب الى المشرق يسير انفسها من قولهم ثور ناشط
خارج من ارض الى ارض وقيل الملائكة التي تعقد الامور من قولهم نشطت العقدة
وتخصيص النشط وهو العقد الذي يسهل حله تنبيه على سهولة الامر بينهم
وبئر انشاط قريبة القعر يخرج دلوها بجذبة واحدة والنشيطة ماينشط
الرئيس لاخذه قبل القسمة وقيل نشطته الحية نهشته **نشأ** النشاء
والنشأة احداث الشيء وتربيته قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى يقال انشأ
فلان والناشئ يراد به الشاب ومنه نشأ السحاب لحدوثه في السماء
وتربيته شيئا فشيئا والانشاء ايجاد الشيء وتربيته واكثر ما يقال ذلك
في الحيوان قال تعالى وهو الذي انشأكم ثم انشأنا من بعدهم ثم انشأناه
خلقا آخر هذه كلها في الايجاد المختص بالله وقوله تعالى أأنتم انشأتم شجرتها
فلتشبيه ايجاد النار المستخرجة بايجاد الانسان وقوله اومن ينشأ في الحلية
اي يربى بزينة كزينة النساء وقرئ ينشأ اي يتربى **نصب** نصب الشيء
وضعه وضعا ثابتا كنصب الزرع والبناء والحجر والنصيب الحجارة
تنصب على الشيء وجمعه نصائب ونصب وكان للعرب حجارة تعبدها
وتذبح عليها قال تعالى كانهم الى نصب يوفضون وما ذبح على النصب وقد
يقال في جمعه انصاب قال تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والنصب والنصب
التعب وقرئ بنصب وعذاب ونصب وذلك نحو نخل ونخل وانصبني كذا
اي اتعبني وازعجني قال الشاعر تاوبني هم مع الليل منصب وهم ناصب
قيل هو مثل عيشة راضية وقوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي تعبا وقد نصب
فهو نصب وناصب قال تعالى عاملة ناصبة والنصب الخط المنصوب
اي المعين ويقال ناصبه الحرب والعداوة ونصب له وازلم يذكر الحرب جاز
وتيس انصب وعنز نصباء منتصب القرون وناقة نصباء منتصبة الصدر
ونصاب السكين ونصبه ونصاب الشيء اصله ورجع فلان الى منصبه
اي اصله وتنصب الغبار ارتفع ونصب الستر رفعه والنصب في الاعراب معروف
وفي الغناء ضرب منه **نضت** الانضات هو الاستماع الى الصوت مع ترك
الكلام قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال بعضهم يقال
للاجابة انضات وليس ذلك بشيء لان الاجابة تكون بعد الانضات وان استعمل

ومنه قول النابغة

كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب
فطال ليحتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآئب

مرخطه

واذ استعمل فيه فذلك حث على الاستماع ليمكن الاجابة **نصح** النصح تحري فعل
او قول فيه صلاح صاحبه قال تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
وهو من قوله نصحت له الود اي اخلصته وناصح العسل خالصه او من قولهم
نصحت الجلد خطته والناصح الخياط والنصاح الخيط وقوله توبة نصوحا
فمن احد هذين الوجهين اما الاخلاص واما الاحكام ويقال نصوح ونصاح
مثل ذهوب وذهاب قال احببت جاخالطته نصاحة **نصر** النصر
والنصرة العون ونصرة الله للعبد ظاهرة ونصرة العبد لله هو نصرته
لعباده او القيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق احكامه واجتناب
نهيه قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم والانتصار والاستنصار طلب
النصرة وقوله فدعا ربه انى مغلوب فانتصر انما قال فانتصر ولم يقل
فانصر تنبيها ان ما يلحقني يلحقك من حيث انى جئتهم بامرك فاذا نصرتني
فقد انتصرت لنفسك والتناصر التعاون قال تعالى مالكم لا تناصرون
والنصارى قيل سموا بذلك لقوله تعالى كونوا انصار الله كما قال عيسى بن
مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله وقيل
سموا بذلك انتسابا الى قرية يقال لها نصران فيقال نصراني وجمعه نصارى
ونضر ارض بني فلان اي مطر وذلك ان المطر هو نضرة الارض ونضرت
فلانا اعطيته اما مستعار من نضر الارض او من العون **نصف** نصف
الشيء واناء نصفان بلغ ما فيه نصفه ونصف النهار وانتصف بلغ نصفه
ونصف الازار ساقه والنصيف مكيال كانه نصف المكيال الاكبر ومقنعة
نصيف كانها نصف من المقنعة الكبيرة قال سقط النصيف ولم ترد
اسقاطه وبلغنا منصف الطريق والنصف المراة التي بين الكبيرة والصغيرة
والمنتصف من الشراب ما طبخ فذهب منه نصفه والانصاف في المعاملة
العدالة وذلك ان لا يأخذ من صاحبه من المنافع الا مثل ما يعطيه ولا
ينيله من المضار الا مثل ما يناله واستعمل النصفة في الخدمة فقيل
للخادم ناصف وجمعه نصف وهو ان يعطي صاحبه ما عليه بازاء ما
يأخذ من النفع والانتصاف والاستنصاف طلب النصفة **نصى**
الناصية قصاص الشعر ونصوت فلانا وانتصيته وناصيته اخذت

ومن قول النابغة وتمامه

فنادته والقت بالبد وهذا مما قصيدته
امن ال مية رايح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود

مرخطه

بناصيته وقوله تعالى الا هو آخذ بناصيتها اى متمكن منها والحديث عائشة
رضى الله عنها مالكم لا تضون ميتكم اى تمدون ناصيتكم فلان ناصية قوم
كقولهم رأسهم وعينهم والنصى مرعى من افضل المراعى وفلان نصية قوم
تشبيها بذلك المرعى نضج يقال نضج اللحم نضجا ونضجا اذا ادرك شيه
ومنه قيل ناقة منضجة اذا جاوزت بحملها وقت ولادتها وفلان نضيج
الرأى محكمه نضخ قال تعالى فيهما عينان نضاختان نضد يقال نضدت
المتاع بعضه على بعض القيته فهو منضود ونضيد والنضد السرير الذى
ينضد عليه المتاع ومنه استعير طلح نضيد وطلح منضود وبه شبه
السحاب المتراكم فقيل له النضد وانضاد القوم جماعاتهم ونضد الرجل
من يتقوى به من اعمامه واخواله نضر النضرة الحسن والنضارة نضرة النعيم
اى رونقه قال تعالى ولقيهم نضرة وسرورا ونضر وجهه فهو ناضر قال تعالى
وجوه يومئذ ناضرة ونضر الله وجهه واخضر ناضر حسن والنضر الذهب
لنضارته وقدح نضار خالص كالتبر وقدح نضار بالاضافة متخذ من الشجر
نطح النطيحة ما نطح من الاغنام فمات قال تعالى والمتردية والنطيحة
والناطح الظبى او الطائر الذى يستقبلك بوجهه كانك ينطحك ويتشأم به
ورجل نطيح مشؤوم ومنه نواطح الدهر شدائده وفرس نطيح باحد فودى راسه
بياض نطف النطفة الماء الصافى ويعتبر بها عن ماء الرجل قال تعالى
من نطفة امشاج ويكنى عن اللؤلؤة بالنطفة ومنه قيل صبى منطف اذا كان
فى اذنه لؤلؤة وليلة نطوف يجئ فيه المطر والناطف السائل من المايعات
ومنه الناطف المعروف وفلان ينطف بسوء كقولك يندى به نطق النطق
فى التعارف الاصوات المقطعة التى يظهرها اللسان ويعيها الآذان ولا
يكاد يقال الا للانسان ولا يقال لغيره الا على سبيل التبع نحو الناطق و
الصامت فيراد بالناطق ماله صوت وبالصامت ما لا صوت له ولا يقال
للحيوانات ناطق الا مقيدا او على طريق التشبيه كقوله عجبت لها انى يكون
غناؤها فصيحا ولم يفغر بمنطقها فما والمنطقيون يسمون القوة التى
منها النطق نطقا واياها عنوا حيث حدوا الانسان بالحيوان الناطق المايت
فالنطق لفظ مشترك عندهم بين القوة الانسانية التى يكون بها الكلام وبين

وبين الكلام المبرز بالصوت وقد يقال الناطق لما يدل على شئ وعلى هذا قيل
بحكيم ما الصمامت الناطق فقال الدلائل المخبرة والعبر الواعظة وقوله
لقد علمت يا هؤلاء ينطقون اشارة الى انهم ليسوا من الناطقين ذوى العقول
وقوله انطقنا الله الذى انطق كل شئ فقد قيل اراد الاعتبار ومعلوم ان
الاشياء كلها ليست تنطق الا من حيث العبرة وقوله علمنا منطق الطير
سمى اصوات الطير نطقا اعتبارا بسليمان الذى كان يفهمه فمن فهم من شئ معنى
فذلك الشئ بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافة الى من لا يفهم
عنه صامت وان كان ناطقا وقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فان الكتاب
ناطق لكن نطقه تدركه العين كما ان الكلام كتاب لكن يدرك بالسمع وقوله
انطقنا الله الذى انطق كل شئ قد قيل ان ذلك يكون بالصوت المسموع
وقيل يكون بالاعتبار والله اعلم بما يكون فى النشأة الآخرة وقيل حقيقة
النطق اللفظ الذى هو كالنطاق للمعنى فى ضمه وحصره والمنطق والمنطقة
ما يشد به الوسط وقيل فى قول الشاعر وابرح ما ادام الله قومى
بحمد الله منطقا جابنا فرسالم يركبه فان لم يكن فى
هذا المعنى غير هذا البيت فانه يحتمل ان يكون اراد بالمنطق الذى شد نطاقه
كقولهم من يطل ذيل ابيه ينتطق به وقد قيل معنى المنطق المجيد هو الذى
يقول قولا فيجيد فيه نظر النظر تقليب البصر او البصيرة لادراك الشئ
ورؤيته وقد يراد به التأمل والفحص وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد
الفحص وقوله تعالى انظروا ماذا فى السموات اى تأملوا واستعمال النظر
فى البصر اكثر استعمالا عند العامة وفى البصيرة اكثر عند الخاصة ويقال
نظرت الى كذا اذا مددت طرفك اليه رايته او لم تره ونظرت اليه اذا رايته
وتدبرته قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ونظرت فى كذا تأملته
وقوله اولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض حث على تأمل حكمته فى خلقها
ونظر الله تعالى على عباده هو احسانه اليهم وافاضة نعمه عليهم قال تعالى
ولا ينظر اليهم يوم القيمة والنظر الانتظار يقال نظرته وانظرته اى اخرته
قال تعالى انظرونا نقتبس من نوركم وانتظروا انا منتظرون وانظرنى الى
يوم يبعثون وقوله فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين

فنفى الانظار عنهم اشارة الى مابنيه عليه بقوله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وقوله غير ناظرين اناه اى منتظرين وقوله رب ارنى انظر اليك
فشرحه وبحث حقايقه يختص بغير هذا الكتاب ويستعمل النظر فى التحير فى
الامر نحو قوله فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وتراهم ينظرون اليك وهم
لا يبصرون وينظرون من طرف خفى ومنهم من ينظر اليك كل ذلك نظر عن تحير
دال على قلة الغناء وقوله واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قيل تشاهدون
وقيل تعتبرون قال الشاعر نظر الدهر اليهم فابتهل تنبيها انهم عانهم
فاهلكهم وحى نظرا اى متجاورون يرى بعضهم بعضا كقوله عليه السلام
لا يتراءى نارا هما والنظير المثل واصله المناظر كانه ينظر كل واحد منهما
الى صاحبه فيباريه والمناظرة المباحثة والمباراة فى النظر واستحضار
كل ما يراه ببصيرته والنظر البحث وهو اعم من القياس لان كل قياس نظر
وليس كل نظر قياسا نعج النعجة الانثى من الضأن والبقر الوحشى والشاء
الجبلى وجمعها نعاج ونعج الرجل اذا اكل لحم ضأن فاتخم منه وانعج الرجل
سمنت نعاجه والنعج الابيضاض وارض ناعجة نعس النعاس النوم
القليل وقوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا وقيل النعاس
ههنا عبارة عن السكون والهدوء اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم طوبى
لكل عبد نؤمة نعق الراعى بصوته قال تعالى كمثل الذى ينعق بما لا يسمع
نعل النعل معروفة قال تعالى فاخلع نعليك وبه شبه نعل الفرس ونعل
السيف وفرس منعل فى اسفل رسغه بياض على اشعره ورجل ناعل ومنتعل
ويعبر به عن الغنى كما يعبر بالحافى عن الفقير نعم النعمة الحالة الحسنة
وبناء النعمة بناء الحالة التى يكون عليها الانسان كالجلسة والركبة والنعمة
التنعم وبناؤها بناء المرة من الفعل كالشمة والضربة والنعمة للجنس
يقال للقليل والكثير والانعام ايصال الاحسان الى الغير ولا يقال الا اذا كان
الموصل اليه من الناطقين فانه لا يقال انعم فلان على فرسه والنعماء بازاء
الضراء والنعمى نقيض البؤسى والنعيم النعمة الكثيرة وتنعم تناول ما فيه
النعمة وطيب العيش يقال نعمه تنعيما اى جعله فى نعمه اى لين عيش وطعام
ناعم وجارية ناعمة والنعم مختص بالابل وجمعه انعام وتسميته بذلك

بذلك لكون الابل عندهم اعظم نعمة لكن الانعام يقال للابل والبقر والغنم
ولا يقال لها انعام حتى يكون فى جملتها الابل قال تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام
ما تركبون وقوله متاعا لكم ولانعامكم فالانعام ههنا عام فى الابل وغيرها
والنعامى الريح الجنوب الناعمة الهبوب والنعامة سميت تشبيها بالنعم فى
الخلقة والنعامة المظلة فى الجبل وعلى راس البئر تشبيها بالنعامة فى الهيئة
والنعايم من منازل القمر تشبيها بالنعامة وقول الشاعر وابن النعامة
عند ذلك مركبى قيل اراد رجله وجعله ابن النعامة تشبيها بها فى السرعة
وقيل النعامة باطن القدم ولا ارى قال ذلك من قال الا من قولهم ابن اللبون
وقولهم تنعم فلان اذا مشى مشيا فى النعمة ونعم كلمة تستعمل فى المدح
باذاء بئس قال تعالى نعم العبد انه اواب وتقول ان فعلت كذا فبها ونعمت اى
نعمت الخصلة هى وغسلته غسلا نعما ويقال فعل كذا وانعم اى زاد واصله
من الانعام ونعم الله بك عينا ونعم كلمة للايجاب من لفظ النعمة تقول نعم
وتعمى عين ونعام عين ويصح ان يكون لفظ النعم منه نغض الانغاض
تحريك الراس نحو الغير كالتعجب منه قال تعالى فسينغضون اليك رؤسهم
يقال نغض نغضا نا اذا حرك راسه واسنانه فى ارتجاف والنغض الظليم الذى
ينغض راسه كثيرا والنغض عضروف الكتف نفث النفث قذف الريق
القليل وهو اقل من التفل ونفث الراقى والساحر ان ينفث فى عقد قال تعالى
ومن شر النفاثات فى العقد ومنه الحية تنفث السم وقيل لوسألته نفاثة
سواك ما اعطاك اى ما بقى فى اسنانك فنفثت ودم نفث الجرح وفى المثل الا
يد للمصدود ان ينفث نفخ نفخ الريح ينفخ نفخا وله نفحة طيبة اى هبوب من الخير
وقد يستعار ذلك للشر قال تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك
ونفحت الدابة رمت بحافرها ونفحه بالسيف ضربه به والنفوح من النوق
التى يخرج لبنها من غير حلب وقوس نفوح بعيدة الدفع للسهم ونافحة الجدى
معروفة نفخ النفخ نفخ الريح فى الشئ قال تعالى ونفخ فى الصور نحو قوله فاذا
نقر فى الناقور ومنه نفخ الروح فى النشأة الاولى قال تعالى ونفخت فيه
من روحى ويقال انتفخ بطنه ومنه استعير انتفخ النهار اذا ارتفع ورجل
منفوخ اى سمين نفد النفاد الفناء قال تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد

يقال نفد ينفد قال تعالى ما نفدت كلمات الله وانفدوا فى زادهم وخصم نافد اذا خاصم لينفد حجة صاحبه يقال نافدته فنفدته **نفذ** نفذ السهم فى الرمية نفوذا ونفاذا ونفذ فلان فى الامر نفاذا وانفذته قال تعالى فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ونفذت الامر تنفيذا والجيش فى غزوة وفى الحديث نفذوا جيش اسامة والمنفذ الممر النافذ **نفر** النفر الانزعاج عن الشئ او الى الشئ كالفزع عن الشئ او الى الشئ يقال نفر عن الشئ نفورا قال تعالى ما زادهم الا نفورا ونفر الى الحرب ينفر وينفر نفرا ومنه يوم النفر قال تعالى انفروا خفافا وثقالا والاستنفار حث القوم على النفر الى الحرب والاستنفار حمل القوم على ان ينفروا من الحرب والاستنفار ايضا طلب النفار قال تعالى كانهم حمر مستنفرة وقد قرئ بفتح الفاء وكسرها فاذا كسر الفاء فمعناه نافرة واذا فتح فمعناه منفرة والنفر والنفير والنفر والنفرة عدة رجال يكنهم النفر والمنافرة المحاكمة فى المفاخرة وقد نفر فلان اذا فضل فى المنافرة وتقول العرب نفر فلان اذا سمى باسم يزعمون ان الشيطان ينفر عنه قال اعرابى قيل لابى لما ولدت نفر عنه صنما فى قفذا وكانى ابا العداو نفر الجلد ورم قال ابو عبيدة هو من النفار عن الشئ وتباعده وتجافيه **نفس** النفس الروح فى قوله اخرجوا انفسكم وقوله ويحذركم الله نفسه اى ذاته وهذا وان كان قد حصل من حيث انه مضاف ومضاف اليه يقتضى المغايرة واثبات شيئين من حيث العبادة فلا شئ من حيث المعنى سواه تعالى عن الاثنينية من كل وجه وقال بعض الناس ان اضافة النفس الى الله اضافة الملك ويعنى بنفسه نفوسنا واضاف اليه على سبيل الملك والمنافسة مجاهدة النفس للتشبه بالافاضل واللحوق بهم من غير ادخال ضرر على غيره قال تعالى وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وهذا كقوله سابقوا الى مغفرة من ربكم والنفس الريح الداخل والخارج فى البدن من الفم والمنخر وهو كالغذاء للنفس وبانقطاعه بطلانها ويقال للفرج نفس ومنه ما روى انى لاجد نفس ربكم من قبل اليمن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اى مما يفرج الكرب يقال اللهم نفس عنى اى فرج وتنفست الريح اذا هبت عليه قال الشاعر فان الصبا ريح اذا ما تنفست على قلب محزون تجلت همومها والنفاس ولادة المراة تقول هى نفساء وجمعها

نفاس وصبى منفوس وتنفس النهار عبارة عن توسعه قال تعالى والصبح اذا تنفس ونفست بكذا اضننت نفسى به وشئ نفيس ومنفوس به ومنفس **نفش** النفش بنفش الصوف قال تعالى كالعهن المنفوش ونفش الغنم انتشاره قال تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم والابل النوافش المتردة ليلا فى المرعى بلا راع **نفع** النفع ما يستعان به فى الوصول الى الخيرات وما يتوصل به الى الخير هو خير وضده الضر قال تعالى ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا **نفق** نفق الشئ مضى ونفد اما بالبيع نحو نفق البيع نفاقا ومنه نفاق الايم ونفق القوم اذا نفق سوقهم واما بالموت نحو نفقت الدابة نفوقا واما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق وانفقتها والانفاق قد يكون فى المال وفى غيره وقد يكون واجبا وتطوعا وقوله اذا لامسكتم خشية الانفاق اى خشية الافتقار يقال انفق فلان اذا انفق ماله فافتقر فالانفاق ههنا كالاملاق فى قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق والنفقة اسم لما ينفق قال تعالى ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة والنفق الطريق النافذ والسرب النافذ فى الارض قال تعالى فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض ومنه نافقاء اليربوع وقد نافق اليربوع ونفق ومنه النفاق وهو الدخول فى الشرع من باب والخروج من باب وعلى هذا نبه بقوله ان المنافقين هم الفاسقون اى الخارجون من الشرع وجعل الله المنافقين شرا من الكافرين فقال ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ونيفق السراويل معروف **نفل** النفل قيل هو الغنيمة بعينها ولكن اختلفت العبادة عنه لاختلاف الاعتبار فاذا اعتبر بكونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر بكونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل ومنهم من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فقال الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب وباستحقاق كان او غير استحقاق وقبل الظفر كان او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة وقيل هو ما يحصل للمسلمين بغير قتال وهو الفئ وقيل هو ما يفضل من المتاع ونحوه بعد ما تقسم الغنائم وعلى ذلك حمل قوله تعالى يسئلونك عن الانفال واصل ذلك من النفل اى الزيادة على الواجب ويقال له النافلة وعلى هذا قوله

ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وهو ولد الولد ويقال نفلته كذا اى اعطيته
نفلا ونفله السلطان اعطاه سلب قتيله نفلا اى تفضيلا وتبرعا
والتنوفل وانتفلت من كذا انتفيت منه نفي قال الله تعالى او ينفوا من الارض
نقب النقب في الحايط والجلد كالثقب في الخشب يقال نقب البيطار
سرة الدابة بالمنقب وهو الذي ينقب به والمنقب المكان الذي ينقب
ونقب الحايط ونقب القوم سادوا ونقبوا قال تعالى فنقبوا في البلاد
وكلب نقيب نقبت غلصمته ليضعف صوته والنقبة اول جرب يبدو
وجمعها نقب والناقبة قرحة والنقبة ثوب كالازار سمي بذلك
لنقبة يجعل فيها تكة والمنقبة طريق منفذ في الجبال واستعير للفعل
الكريم اما لكونه تأثيرا له او لكونه منهجا في دفعه والنقيب الباحث
عن القوم وعن احوالهم وجمعه نقباء نقذ الانقاذ التخليص من ورطة
قال تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والنقذ ما انقذته
وفرس نقيذ ماخوذ من قوم آخرين كانه انقذ منهم وجمعه نقايذ نقر
النقر قرع الشئ المفضي الى النقب والمنقار ما ينقر به كمنقار الطائر
والحديدة التي تنقر وعبر بها عن البحث فقيل نقرت عن الامر واستعير
للاغتياب فقيل نقرته وقالت امراة لزوجها مرّ بي على بني نظرى
ولا تمر بي على بنات نقرى اى على الرجال الذين ينظرون الى لا على النساء
اللاتي يغتبنني والنقرة وقبة يبقى فيها ماء السيل ونقرة القفاء وقبته
والنقير وقبة في ظهر النواة ويضرب به المثل في الشئ الطفيف قال تعالى
ولا يظلمون نقيرا والنقير ايضا خشب ينقر وينبذ فيه وهو كرهم النقير
اى كريم اذا نقر عنه اى بحث والناقور الصور قال تعالى فاذا نقر في الناقور
ونقرت الرجل اذا صوّت له بلسانك وذلك ان تلصق لسانك بنقرة
حنكك ونقرت الرجل اذا خصصته بالدعوة كانك نقرت له بلسانك
مشيرا اليه ويقال لتلك الدعوة النقرى نقص النقص الخسران في الحظ
والنقصان المصدر ونقصته فهو منقوص نقض النقض انتشار العقد
من البناء والحبل والعقد وهو ضد الابرام يقال نقضت البناء والحبل
والعقد وقد انتقض انتقاضا والنقض المنقوض وذلك في الشعر اكثر والنقض

ومنه
نحن في المشاة نغوا لحقلي لازي الاراب نبا ينقر
فالحقلي مرارة عوة العانة والنقرى الحاقنة والاراب
صاحب الماربة ودر الطعام
من خطه

والنقص كذلك وذلك في البناء اكثر ومنه قيل للبعير المهزول نقض والمنتقض
الكماة من الارض نقض ومن نقض الحبل والعقد استعير نقض العهد ومنه
المناقضة في الكلام وفي الشعر كنقايض جرير والفرزدق والتقيض من
الكلام ما لا يصح احدهما مع الآخر نحو هو كذا وليس بكذا في شئ واحد
وحال واحد ومنه انتقضت القرحة وانتقضت الدجاجة صوتت عند
وقت البيض وحقيقة الانقاض ليس الصوت انما هو انتقاض ما في نفسها
لكي يكون فيها الصوت في ذلك الوقت فعبّر عن الصوت به وقوله الذي
انتقض ظهرك اى كسره حتى صار له نقيض والانقاض صوت لزجر القعود
قال الشاعر اعلمتها الانقاض بعد القرقرة ونقيض المفاصل صوتها
نقم نقمت الشئ ونقمته اذا انكرته اما باللسان واما بالعقوبة قال تعالى
وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله والنقمة العقوبة والانتقام منه قال
تعالى فانتقمنا منهم نكب نكب عن كذا اى مال قال تعالى عن الصراط
لناكبون والمنكب مجتمع ما بين العضد والكتف وجمعها مناكب ومنه
استعير للارض فقال فامشوا في مناكبها كاستعارة الظهر لها في قوله
ما ترك على ظهرها ومنكب القوم راس العرفاء مستعار من الجارحة استعارة
الراس للرئيس واليد للقاضي ولفلان النكاية في قومه كقولهم النقابة
والانكب المائل المنكب ومن الابل الذي يمشي في شق والنكب داء يأخذ
في المنكب والنكباء ريح ناكبة عن المهب ونكبت حوادث الدهر اى هبت عليه
هبوب النكباء نكث نكث الاكسية والغزل قريب من النقض واستعير
لنقض العهد قال تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم والنكث كالنقض
والنكيثة كالنقيضة وكل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكيثة قال
الشاعر متى يك امر للنكيثة اشهد نكح اصل النكاح العقد ثم استعير للجماع
ومحال ان يكون في الاصل للجماع ثم استعير للعقد لان اسماء الجماع كلها كنايات
لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه ومحال ان يستعير من لا يقصد
فحش اسم ما يستفظعونه لما يستحسنونه قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء نكد النكد كل شئ اخرج الى طالبه بتعسر يقال رجل نكد ونكد
وناقة نكداء طفيفة الدر سعبة الحلب قال تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا

وهو طرفة واصله وقربت بالقرنى وجذك انه
وبعده وان ادع للجلى اكن من حماتها
وان مانك الاعداء بالجد اجهد وهذان
من قصيدته المشهورة لخاله المطلب ببرقة تهمد
وفت بها الى وانى الى الغد من خطه

نكر الانكار ضد العرفان يقال انكرت كذا ونكرت اصله ان يرد على القلب ما لا
يتصوره وذلك ضرب من الجهل قال تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
وقال فعرفهم وهم له منكرون وقد يستعمل ذلك منكرا باللسان وسبب الانكار
باللسان كالانكار بالقلب لكن ربما ينكر اللسان الشئ وصورته في القلب حاصلة
وذلك يكون كاذبا وعلى هذا يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها والمنكر كل شئ
يحكم العقول الصحيحة بقبحه او توقف في استقباحه العقول ويحكم بقبحه الشريعة
والى هذا قصد بقوله الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وتنكير الشئ من
حيث المعنى جعله بحيث لا يعرف قال تعالى نكروا لها عرشها وتعريفه جعله
بحيث يعرف واستعمال ذلك في عبارة النحويين هو ان يجعل الاسم على صيغة
مخصوصة ونكرت على فلان وانكرت فعلت به فعلا يردعه والنكير
الانكار قال تعالى فكيف كان نكير اى انكاري والنكر والدهاء الامر
الصعب الذي لا يعرف وقد نكره نكارة قال تعالى يوم يدع الداع الى شئ نكر
وفي الحديث اذا وضع الميت في قبره اتاه ملكان منكر ونكير واستعير المناكرة
للمحاربة نكس النكس قلب الشئ على راسه ومنه نكس الولد اذا خرج
رجله قبل راسه ومن النكس في العمر قال ومن نعمره ننكسه في الخلق
وذلك مثل قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقرئ ننكسه قال الاخفش
لا يكاد يقال نكسته بالتشديد الا لما يقلب فيجعل راسه اسفله
والنكس السهم الذي انكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله فيكون رديئا
ولرداءته يشبه به الرجل الدني نكص النكوص الاحجام عن الشئ قال
تعالى نكص على عقبيه نكف يقال نكفت من كذا واستنكفت منه
انفت قال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله واصله من نكفت
الشئ نحيته ومن النكف وهو تنحية الدمع عن الخد بالاصبع ونجر
لا ينكف اى لا ينزح والانتكاف الخروج من ارض الى ارض نكل يقال
نكل عن الشئ ضعف وعجز ونكلته قيدته والنكل قيد الدابة وحديدة
اللجام لكونهما مانعين والجمع الانكال قال تعالى ان لدينا انكالا ونكلت به
اذا فعلت به ما ينكل غيره واسم ذلك الفعل نكال قال تعالى فجعلناها نكالا
وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل اى الرجل القوي على الفرس القوي

النم اظهار الحديث بالوشاية والنميمة الوشاية ورجل نمام قال
تعالى همّاز مشاء بنميم واصل النميمة الهمس والحركة الخفيفة ومنه اسكت الله
ناميه اى ما ينم عليه من حركته والنمام نبت تنم عليه رائحته والنميمة خطوط
متقاربة وذلك لقلة الحركة في كتابته من كاتبه نمل قال تعالى قالت نملة
يا ايها النمل وطعام منمول فيه النمل والنملة قرحة تخرج بالجنب تشبيها
بالنمل في الهيئة وشق في الحافر ومنه فرس نمل القوائم ويستعار النمل
للنميمة لدبيبه فيقال هو نمل ودوملة ونمال اى نمام وتمل القوم تفرقوا
للجمع تفرق النمل ولذلك يقال هو اجمع من نملة والانملة طرف الاصبع
وجمعه انامل نهج النهج الطريق الواضح ونهج الامر وانهج ونهج
ومنهج الطريق ومنهاجه ومنه قولهم نهج الثوب وانهج بان فيه
اثر البلى وقد انهجه البلى نهر النهر مجرى الماء الفائض وجمعه انهار
قال تعالى وفجرنا خلالهما نهرا وقال وانهارا وسبلا وجعل الله ذلك
مثلا لما يدر من فيضه في الجنة على الناس قال تعالى ان المتقين في
جنات ونهر والنهر السعة تشبيها بنهر الماء ومنه انهرت الدم اسلته
اسالة وانهر الماء جرى ونهر نهر كثير الماء والنهار الوقت الذي
ينتشر فيه الضوء وهو في الشرع ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وفي
الاصل ما بين طلوع الشمس الى غروبها قال تعالى وهو الذي جعل
الليل والنهار خلفة وقابل به البيات قال تعالى قل ارايتم ان اتيكم
عذابه بياتا او نهارا ورجل نهر صاحب نهار والنهار فرخ الحبارى
والمنهرة فضاء بين البيوت كالموضع الذي يلقى فيه الكناسة والنهر
والانتهار الزجر بمغالظة يقال نهره وانتهره قال واما السائل فلا
تنهر نهي النهي الزجر عن الشئ وهو من حيث المعنى لا فرق بين ان يكون
بالقول او بغيره وما كان بالقول لا فرق بين ان يكون بلفظة افعل
نحو اجتنب كذا او بلفظة لا تفعل ومن حيث اللفظ هو قولهم لا تفعل
كذا فاذا قيل لا تفعل كذا فنهي من حيث اللفظ والمعنى جميعا نحو قوله
ولا تقربا هذه الشجرة وقوله ونهى النفس عن الهوى لم يعن ان يقول
لنفسه لا تفعل كذا بل اراد قمعها عن شهوتها ودفعها عما نزعت اليه

قال
باصح ما يج الدموع الزفرات • من طلل كالاحمي انهجن
الاحمي ثوب وانهج اخلق وهو نعت ناقص لحفه
تنوين الترنم من خطه

وهمت به وكذا النهى عن المنكر يكون تارة باليد وتارة باللسان وتارة بالقلب
وقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء
اى يحث على فعل الخير ويزجر عن الشر وذلك بعضه بالعقل الذى ركبه فينا
وبعضه بالشرع الذى شرعه لنا والانتهاء الانزجار عما نهى عنه قال تعالى
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والانهاء فى الاصل ابلاغ النهى ثم صار متعارفا
فى كل ابلاغ فقيل انهيت الى فلان خبر كذا اى بلغت النهاية ورجل ناهيك
كقولك حسبك ومعناه انه غاية فيما تطلبه ينهاك عن تطلب غيره ونافة
نهية تناهت سمنا والنهية العقل الناهى عن القبايح وجمعها نهى
قال تعالى ان فى ذلك لايات لاولى النهى وتنهية الوادى حيث ينتهى اليه
السيل ونهار النهار ارتفاعه وطلب الحاجة حتى نهى عنها اى انتهى
عن طلبها ظفر بها اولم يظفر نوب النوب رجوع الشئ مرة بعد اخرى
يقال ناب نوبا ونوبة وسمى النحل نوبا لرجوعها الى مقارها ونابته
نايبة اى حادثة من شانها ان تنوب واثيبا والانابة الى الله الرجوع اليه
بالتوبة واخلاص العمل قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له وفلان
ينتاب فلانا اى يقصده مرة بعد اخرى نوح نوح اسم النبى صلى الله عليه
وسلم والنوح مصدر ناح اى صاح بعويل يقال ناحت الحمامة نوحا
واصل النوح اجتماع النساء فى المناحة وهو من التناوح اى من التقابل
يقال جبلان يتناوحان وريحان تتناوحان وهذه الريح تناوح تلك نور
النور الضوء المنتشر الذى يعين على الابصار وذلك ضربان دنيوى واخروى
فالدنيوى ضربان ضرب معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الانوار
الالهية كنور العقل ونور القرآن ومحسوس بعين البصر وهو ما انتشر من
الاجسام النيرة كالقمرين والنجوم المنيرات فمن النور الالهى قد جاءكم من
الله نور وقوله نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ومن المحسوس الذى
يعين البصر نحو قوله هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصيص
الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث ان الضوء اخص من النور وقوله وجعل
فيها سراجا وقمرا منيرا اى ذا نور وما هو عام فيهما قوله وجعل الظلمات
والنور وأشرقت الارض بنور ربها ومن النور الاخروى قوله يسعى

يسعى نورهم بين ايديهم ويقال انار الله كذا ونوره وسمى الله نفسه نورا من
حيث انه المنور فقال الله نور السموات والارض وتسميته تعالى بذلك لمبالغة
فعله والنار يقال للهيب الذى يبدو للحاسة نحو قوله افرايتم النار التى
تورون وللحرارة المجردة وللنار جهنم المذكورة فى قوله النار وعدها الله الذين
كفروا وقد ذكرنا ذلك فى غير موضع ونار الحرب المذكورة فى قوله كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفاها الله قال بعضهم النار والنور من اصل واحد وكثيرا ما يتلازمان
لكن النار متاع للمقوين فى الدنيا والنور متاع لهم فى الدنيا والاخرة ولاجل
ذلك استعمل فى النور الاقتباس فقال نقتبس من نوركم وتنورت نارا
ابصرتها والمنارة مفعلة من النور او من النار كمنارة ما يوذن عليه ومنار
الارض اعلامها والتوار النفور من الريبة وقد نارت المراة تنور نورا
ونورا ونور الشجر ونوار تشبيها بالنور والنؤور ما يتخذ للوشم يقال
نورت المراة يدها وتسميته بذلك لكونه مظهر النور العضو نوص ناص
الى كذا التجا اليه وناص عنه ارتدع ينوص نوصا والمناص الملجاء قال تعالى
ولات حين مناص نوش النوش التناول وتناوش القوم كذا تناولوه
وقوله تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد اى كيف يتناولون الايمان
من مكان بعيد ولم يكونوا يتناولونه من مكان قريب فى حين الاختيار
والانتفاع بالايمان اشارة الى قوله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من
قبل ومن همز فاما انه ابدل من الواو همزة لانضمامه نحو اقتت ووقتت
وادور فى دور واما ان يكون من النأش وهو الطلب ناس الناس قيل
اصله اناس فحذف فاؤه لما ادخل عليه الالف واللام وقيل قلب من لسنى
واصله انسيان على افعلان وقيل بل اصله من ناس ينوس اذا اضطرب
ونئست الابل سقتها وقيل ذو نواس ملك كان ينوس على ظهر دابته فسمى
بذلك له وتصغيره على هذا نويس وقوله قل اعوذ برب الناس والناس قد
يذكر ويراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم الناس تحريا وذلك اذا اعتبر
معنى الانسانية وهو وجود العقل والذكر وسائر القوى المختصة به
فان كل شئ عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه كاليد فانها اذا
عدمت فعلها الخاص بها فاطلاق اليد عليها كاطلاقه على يد السرير ورجله

قال امرؤ القيس
تنور تها من اذرعات وايهاء اى ابصرتها
من خطه

وقوله أمنوا كما أمن الناس اى كما يفعل من وجد فيه معنى الانسانية ولم يقصد بالانسان عينا بل قصد المعنى وكذا قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله اى من وجد فيه معنى الانسانية اى انسان كان ودبما قصد به النوع كما هم وعلى هذا قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض نيل النيل ما يناله الانسان بيده نلته اناله نيلا قال تعالى ولآتينا لوزن عدد نيلا والنول التناول يقال نلت كذا انوله نولا وانلته اولبته وذلك مثل عطوت كذا اناوله واعطيته انلته يقال ما كان نولك ان تفعل كذا اى ما فيه نوال صلاحك قال الشاعر جزعت وليس ذلك بالنوال قيل معناه بصواب وحقيقة النوال ما تناله من الصلة وبحقيقته ليس ذلك مما تنال منه مرادا نوم النوم فتر على اوجه كلها صحيح بنظرات مختلفة قيل هو استرخاء اعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد اليه وقيل هو ان يتوفى الله النفس من غير موت وهو الذى قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها وقيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل ورجل نؤوم ونؤومة كثير النوم والمنام النوم والنومة ايضا خامل الذكر واستنام فلان الى كذا اطمأن اليه والمنامة الثوب الذى ينام فيه ونام الستوق كسدت ونام الثوب اخلق وكلاهما على التشبيه ن نون الحرف المعروف قال تعالى ن والقلم وما يسطرون والنون الحوت العظيم وسمى يونس عليه السلام ذا النون لان النون قد التقمه وسمى سيف الحرث بن ظالم ذا النون ناى يقال ناء بجانبه ينوء ونائى مثل نفى اى عرض وقال ابو عبيدة تباعد وقيل ناء مثل نأى وانأته اماه نهضته قال تعالى لتنوء بالعصبة وقرئ وناء بجانبه مثل نفى اى نهض به عبارة عن التكبر كقولك شمخ بانفه وانتأى افتعل منه والمنتأى الموضع البعيد ونأى تباعد ومنه النؤى الحفيرة حول الخباء يتباعد الماء عنه وقرئ ونأى بجانبه اى تباعد به

باب الواو

وبل الوبل والوابل المطر الثقيل القطر قال تعالى فان لم يصبها وابل فطل ولمراعاة الثقل قيل للامر الذى يخاف ضرره وبال قال تعالى فذاقوا وبال امرهم ويقال طعام وبيل وكلاء وبيل يخاف وباله قال تعالى فاخذناه اخذا وبيلا وبر الوبر معروف وجمعه

كان من حقه ان يقدم باب الهاء على الواو فى الترجمة ولكن كذا وجد مرخطه

ومنه قوله

ولقد حنيتك اكمؤا وعاقلا ٠
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٠

بربنات الاوبر لانه علم لهذا النوع مرخطه

٢٧٧

وجمعه اوبار قال تعالى ومن اصوافها واوبارها وقيل سكان الوبر لمن بيوتهم من الوبر وبنات اوبر الكمء الصغار التى عليها مثل الوبر ووبرت الارنب غطت بالوبر الذى على زمعاتها اثرها ووبر الرجل فى منزله قام فيه تشبيها بالوبر الملقى بحوتلبد بمكان كذا ثبت فيه ثبوت اللبد ووبار قيل كانت ارضا لعاد وبق وبق اذا تثبط هلك يبق ويقا ومويقا قال تعالى وجعلنا بينهم موبقا واوبقه كذا قال تعالى او يوبقهن بما كسبوا وتن الوتين عرق يسقى الكبد واذا انقطع مات صاحبه قال تعالى ثم لقطعنا منه الوتين والمواتنة ان يقرب منه قربا كقرب الوتين وكانه اشارة الى نحو ما دل عليه قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد واستوتن الابل اذا غلظ وتبينه من السمن وتد الوتد والوتد وقد وتدته اتده وتدا قال تعالى والجبال اوتادا وكيفية كون الجبال اوتادا يختص بما بعد هذا الكتاب والوتدان من الاذن تشبيها بالوتد للنتو وتر الوتر فى العدد خلاف الشفع وقد تقدم الكلام فيه فى قوله والشفع والوتر واوتر فى الصلوة والوتر والوتر والتر الدخل وقد وترته اذا اصبته بمكروه قال تعالى ولن يتركم اعمالكم والتواتر تتابع الشئ وترا وفرادى وجاؤا تترى قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى ولا وتيرة فى كذا ولا غميرة والوتيرة السيحة من التواتر وقيل للحلقة التى يتعلم عليها الرمى الوتيرة وكذلك الارض المنقادة والوترة الحاجز بين المنخرين وثق وثقت به اثق ثقة سكنت اليه واعتمدت عليه وواثقته شددته وما يشد به وثاق قال تعالى ولا يوثق وثاقه احد وقال فشدوا الوثاق والميثاق عقد يؤكد بيمين وعهد والموثق الاسم منه قال تعالى فلما اتوه موثقهم والوثق قريبة من الموثق قال تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى وقالوا رجل ثقة وقوم ثقة وناقة موثقة الخلقة محكمة وثن الوثن واحد الاوثان وهى حجارة كانت تعبد وقيل اوثنت فلانا اجزلت عطيته واوثنت من كذا اكثرت منه وجب الوجوب الثبوت والواجب يقال على اوجه يقال فى مقابلة الممكن وهو الحاصل الذى اذا قدر كونه مرتفعا حصل منه محال نحو وجود الواحد

مع وجود الاثنين فانه محال ان يرتفع الواحد مع حصول الاثنين الثانى
يقال فى الذى اذا لم يفعل يستحق به اللوم وذلك ضربان واجب من جهة العقل
كوجوب معرفة الوحدانية والنبوة وواجب من جهة الشرع كوجوب
العبادات الموظفة ووجبت الشمس اذا غابت كقولهم سقطت ووقعت
ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها كل ذلك اعتبارا بتصور الوقوع فيه
ويقال فى كله اوجبت وعبر بالموجبات عن الكبائر التى اوجب الله عليها
النار وقال بعضهم الواجب يقال على وجهين احدهما يراد به اللازم الوجوب
وانه لا يصح ان لا يكون موجودا كقولنا فى الله تعالى واجب وجوده والثانى
الواجب بمعنى ان حقه ان يوجد وقول الفقهاء الواجب ما اذا لم يفعل يستحق
العقاب فذلك وصف له بشئ عارض له ويجرى مجرى من يقول الانسان اذا
مشى مشى برجلين وجد الوجود اضرب ووجود باحدى الحواس الخمس نحو
وجدت زيدا ووجدت طعمه وصوته وريحه وخشونته ووجود بقوة
الشهوة نحو وجدت الشبع ووجود بقوة الغضب كوجود الحزن والسخط
ووجود بالعقل او بوساطة العقل كمعرفة الله تعالى ومعرفة النبوة
وما نسب الى الله تعالى من الوجود فبمعنى العلم المجرد اذ كان الله تعالى منزها
عن الوصف بالجوارح والآلات نحو قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وكذا المعدوم يقال على هذه الاوجه ويعبر
عن التمكن من الشئ بالوجود نحو اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اى حيث
رايتموهم وقوله انى وجدت امرأة تملكهم وقوله وجدتها وقومها يسجدون
للشمس فوجود بالبصر والبصيرة ولولا ذلك لم يكن له ان يحكم بقوله وجدتها
وقومها يسجدون للشمس وقوله ووجد الله عنده فوفاه حسابه ووجود
بالبصيرة وكذا قوله وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وقوله فلم تجدوا ماء فتيمموا
اى ان لم تقدروا على الماء وقوله من حيث سكنتم من وجدكم اى من تمكنكم
وقدرغناكم ويعبر عن الغنى بالوجدان والجدة وقد حكى فيه الوجد والوجد
والوجد وعن الحزن والحب بالوجد وعن الغضب بالموجدة وعن الضالة
بالوجود قال بعضهم الموجودات ثلثة اضرب موجود لا مبدأ له ولا منتهى
وليس ذلك الا البارى تعالى وموجود له مبدأ ومنتهى كالجواهر الدنيوية وموجود

وموجود له مبدأ وليس له منتهى كالناس فى النشأة الآخرة وجس الوجس
الصوت الخفى والتوجس التسمع والايجاس وجود ذلك فى النفس قال تعالى
فاوجس منهم خيفة وجل الوجل استشعار الخوف يقال وجل يوجل
وجلا هو وجل قال تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وجه اصل الوجه
الجارحة قال تعالى فاغسلوا وجوهكم ولما كان الوجه اول ما يستقبلك
واشرف ما فى ظاهر البدن استعمل فى مستقبل كل شئ وفى اشرافه ومبدئه
فقيل وجه كذا ووجه النهار وربما عبر عن الذات بالوجه فى قوله ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام قيل ذاته وقيل اراد بالوجه ههنا التوجه
الى الله تعالى بالاعمال الصالحة وقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
قيل الوجه زائد ومعناه كل شئ هالك الا هو وكذا فى اخواته وروى انه
قيل ذلك لابى عبد الله الرضى فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى
الوجه الذى يؤتى منه ومعناه كل شئ من اعمال العباد هالك وباطل الا ما اريد
به وعلى هذا الآيات الاخر وقوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قيل اراد به
الجارحة واستعارها كقولك فعلت هذا بيدى وقيل اراد بالاقامة تحرى
الاستقامة وبالوجه التوجه والمعنى اخلصوا العبادة لله فى الصلاة
وقوله فقل اسلمت وجهى لله واخواته الوجه فى كل هذا كما تقدم او على الاستعانة
للمذهب والطريق وفلان وجه القوم كقولهم عينهم ورأسهم ونحو ذلك
وقوله وجه النهار اى صدر النهار ويقال واجهت فلانا جعلت وجهى
تلقاء وجهه ويقال للقصد وجه وللمقصد جهة ووجهة وهو حيث ما
يتوجه ويوجه الشئ قال تعالى ولكل وجهة هو موليها اشارة الى الشريعة
كقوله تعالى شرعة ومنهاجا وقال بعضهم الجاه مقلوب عن الوجه لكن الوجه
يقال فى العضو والحظوة والجاه لا يقال الا فى الحظوة ووجهت الشئ ارسلته
فى جهة واحدة فتوجه وفلان وجيه ذو وجاه قال تعالى وجيها فى الدنيا
والاخرة واحمق ما يتوجه كناية عن الجهل بالتغوط والتوجيه فى الشعر
الحرف الذى بين الف التأسيس وحرف الروى وجف الوجيف سرعة
السير واوجفت البعير اسرعته قال تعالى فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب وقيل ادل فامل واوجف فاعجف قال تعالى قلوب يومئذ واجفة

كأنه من حق وجف ان يقدم على وجه

اى مضطربة كقولك طائرة وخافقة ونحو ذلك من الاستعارات **وحد**
الوحدة الانفراد والواحد فى الحقيقة هو الشئ الذى لا جزء له البتة
ثم يطلق على كل شئ موجود حتى انه ما من عدد الا ويصح وصفه به فيقال
عشرة واحدة ومائة واحدة فالواحد لفظ مشترك يستعمل على ستة اوجه
الاول ما كان واحدا فى الجنس او فى النوع كقولنا الانسان والفرس واحد
فى الجنس وزيد وعمرو واحد فى النوع الثانى ما كان واحدا بالاتصال اما من حيث
الخلقة كقولك شخص واحد واما من حيث الصناعة كقولك حرفة واحدة
الثالث ما كان واحدا لعدم نظيره اما فى الخلقة كقولك الشمس واحدة واما
فى عوى الفضيلة كقولك فلان واحد دهره كقولك شيخ وحده الرابع ما كان
واحدا لامتناع التجزى فيه اما لصغره كالهباء واما لصلابته كالالماس
الخامس للبداء اما لمبداء العدد كقولك واحد اثنان او لمبدأ الخط كقولك
النقطة الواحدة والوحدة فى كلها عارضة واذا وصف الله تعالى بالواحد
فمعناه هو الذى لا يصح عليه التجزى ولا التكثر ولصعوبة هذه الوحدة
قال تعالى وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ والواحد المنفرد ويوصف به غير الله
قال فى مستأنس وَحَد واحد مطلقا لا يوصف به غير الله تعالى وقد تقدم فيما
مضى ويقال فلان لا واحد له كقولك هو نسيج وحده وفى الذم يقال له
عُبَيْرٌ وحده وجُحَيْشٌ وحده فاذا اريد ذم اقل من ذلك قيل رَجُلٌ وَحْدِهِ
وحش الوحش خلاف الانس وتسمى الحيوانات التى لا انس لها بالانس
وحشا وجمعه وحوش قال تعالى وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ والمكان الذى
لا انس فيه وحش يقال لقيته بوحش اصمت اى ببلد قفر وبات وحشا
اذا لم يكن فى جوفه طعام وجمعه اوحاش وارض موحوشة من الوحش
ويسمى المنسوب الى المكان الوحش وحشى وعبر بالوحشى عن الجانب
الذى يضاد الانسى والانسى ما يقبل منها الى الانسان وعلى هذا وحشى
القوس وانسيه **وحى** اصل الوحى الاشارة السريعة ولتضمن السرعة
قيل امر وحى وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض وقد يكون
بصوت مجرد عن التركيب وباشارة بعض الجوارح وبالكتابة وقد حمل
على ذلك قوله تعالى فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا فقد قيل رمز

رمزا وقيل اعتبارا وقيل كتب وعلى هذه الوجوه المذكورة فى قوله يُوحِي بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وقوله وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ
فذلك بالوسواس المشار اليه بقوله مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ وبقوله صلى
الله عليه وسلم ان للشيطان لمة الحديث ويقال للكلمة الالهية التى تلقى
الى انبيائه واوليائه وحى وذلك اضرب حسب ما دل عليه قوله وَمَا كَانَ
لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ
مَا يَشَاءُ وذلك اما برسول مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل
عليه السلام للنبى صلى الله عليه وسلم فى صورة معينة واما بسماع كلام من غير
معاينة كسماع موسى عليه السلام كلام الله تعالى واما بالقاء الروع كما ذكر
عليه السلام ان روح القدس نفث فى روعى واما بالهام نحو قوله وَأَوْحَيْنَا
إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ واما بتسخير نحو قوله وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ او بمنام
كما قال عليه السلام انقطع الوحى وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن فالالهام والتسخير
والمنع دل عليه قوله إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وبتبليغ جبريل عليه السلام
فى صورة معينة دل عليه قوله أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا وقوله عز وجل وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فذلك ذم لمن يدعى
شيئا من انواع ما ذكرنا من الوحى اى نوع ادعاه من غير ان حصل له وقوله
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ فهذا الوحى هو عام فى جميع انواعه
وذلك ان معرفة وحدانية الله تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست مقصودة
على الوحى المختص باولى العزم من الرسل بل ذلك يعرف بالعقل والالهام كما يعرف
بالسمع فاذا المقصود من الآية تنبيه انه من المحال ان يكون رسول لا يعرف
وحدانية الله تعالى ووجوب عبادته وقوله وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ
وذلك وحى بوساطة عيسى عليه السلام وقوله وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ
فذلك وحى الى الامم بوساطة الانبياء عليهم السلام ومن الوحى المختص
بالنبى صلى الله عليه وسلم اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وقوله وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
وَأَخِيهِ فوحيه الى موسى بوساطة جبريل والى هرون بوساطة موسى
عليهما السلام وقوله إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فذلك وحى اليهم
بوساطة اللوح والقلم فيما قيل وقوله وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا فان كان

الوحى الى اهل السماء فقط فالموحى اليهم محذوف ذكرهم كانه قال اوحى الى
الملائكة لان اهل السماء هم الملئكة ويكون كقوله اذ يوحى ربك الى الملئكة وان
كان الموحى اليه هى السموات فذلك تسخير عند من يجعل السماء غير حى ونطق عند
من يجعله حيا وقوله بأن ربك اوحى لها قريب من الاول وقوله ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فحث له على التثبت فى السماع وعلى
ترك الاستعجال فى تلقيه وتلقنه ود الود محبة الشئ وتمنى كونه
ويستعمل فى كل واحد من المعنيين على ان التمنى يتضمن معنى الود لان التمنى
هو نشهى حصول ما تودّه فقوله وجعل بينكم مودة ورحمة وقوله سيجعل
لهم الرحمن ودا اشارة الى ما وقع بينهم من الالفة المذكورة فى قوله لو انفقت
ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم ومن المودة التى
تقتضى المحبة المجردة قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
وقوله وهو الغفور الودود فالودود يتضمن ما دخل فى قوله فسوف يأتى
الله بقوم يحبهم ويحبونه وقد تقدم معنى محبة الله تعالى لعباده ومحبة
العباد له قال بعضهم مودة الله لعباده هى مراعاتهم روى ان الله تعالى قال
لموسى عليه السلام انا لا اغفل عن الصغير لصغره ولا عن الكبير لكبره فانا الودود
الشكور ويصح ان يكون معنى قوله سيجعل لهم الرحمن ودا معنى قوله فسوف
يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ومن المودة التى يقتضى معنى التمنى قوله ود
طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وقوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله نهى عن موالاة الكفار عن مظاهرتهم كقوله لا
تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة اى باسباب المحبة من النصيحة
ونحو وفلان وديد فلان مودّاته والود صنم سمى بذلك اما لمودتهم له او
لاعتقادهم ان بينه وبين البارى تعالى مودة تعالى الله عن القبايح والود
الوتد ويصح ان يكون وتدا فادغم وان يكون لتعليق ما يشد به او لثبوته فى مكانه
فتصور منه معنى المودة والملازمة ودع الدعة الخفض يقال ودعت
كذا ادعه ودعا نحو تركته وادعا قال بعض العلماء لا يستعمل ماضيه واسم فاعله
وانما يقال يدع ودَع وقد قرئ ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف قال الشاعر
ليت شعرى عن خليلى ما الذى غاله فى الحب حتى ودعه والتودع

ومثله
سل مبرى ما الذى غيره عن وصال اليوم حتى ادعه

من خطه

والتودع ترك النفس عن المجاهدة والتوديع اصله من الدعة وهو ان تدعو للمسافر
بان يتحمل الله عنه كآبة السفر وان يبلغه الدعة كما ان التسليم دعاء له بالسلامة
فصار ذلك متعارفا فى تشييع المسافر وتركه وعبر به عن الترك فى قوله
ما ودعك ربك كقولك ودعت فلانا اى خليته ويكنى بالمودع عن الميت
ومنه استودعك غير مودّع ومنه قول الشاعر ودعت نفسى ساعة
التوديع ودق الودق قيل ما يكون خلال المطر كانه غبار وقد يعبر به
عن المطر قال تعالى فترى الودق يخرج من خلاله ويقال لما يبدو فى الهواء
عند شدة الحر ودقة وقيل ودقت الدابة واستودقت واتان وديق وودوق
اذا اظهرت رطوبة عند ارادة الفحل والمودق المكان الذى يحصل فيه الودق
وقول الشاعر تعفى بذيل المرط اذ جئت مودقى استعارة وتشبيه
لاثر موطئ القدم اثر موطئ المطر ودى قال تعالى انك بالواد المقدس
طوى اصل الوادى الموضع الذى يسيل فيه الماء للطريقة كالمذهب
والاسلوب ومنه سمى المفرج بين الجبلين واديا وجمعه اودية نحو ناد واندية
وناج وانجية ويستعار الوادى للطريقة كالمذهب والاسلوب فيقال
فلان فى واد غير واديك وقوله الم تر انهم فى كل واد يهيمون فانه يعنى اساليب الكلام
من المدح والهجاء والجدل والغزل وغير ذلك من الانواع وقال عليه السلام
لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا يقال ودى يدى وكنى عن ماء
الفحل عند المداعبة وعند البول بالودى فيقال اودى نحو امذى وامنى
والودى صغار الفسيل اعتبارا بسيلانه فى الطول وواداه اهلكه كانه اسال
دمه وديت القتيل اعطيت ديته ويقال لما يعطى فى الدية دية قال تعالى
فدية مسلمة الى اهله ودر يقال فلان يذر الشئ اى يقذفه لقلة اعتداده
به ولم يستعمل ماضيه قال الله تعالى ويذرك وآلهتك وقال قل الله ثم ذرهم
والوذر قطعة من اللحم وتسميته بذلك لقلة الاعتداد به نحو قولهم فيما
لا يعتد به هو لحم على وضم وورث الوراثة انتقال قنية اليك من غيرك
من غير عقد ولا ما يجرى مجرى العقد وسمى بذلك المنتقل عن الميت ويقال
للقنية الموروثة ميراث وارث وتراث واصله وراث قال صلى الله عليه وسلم
اثبتوا على مشاعركم فانكم على ارث ابيكم اى اصله وبقيته قال الشاعر

فينظر في صحف كالرباط فيهن ارث كتاب محى ويقال ورثت مالا عن زيد
وورثت زيدا قال تعالى وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ويقال اورثني الميت كذا واورثني
الله كذا قال تعالى وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ويقال لكل من حصل له شئ عن غير تعب
قد ورث كذا ويقال لمن خول شيئا مُهَنَّأً اورث قال تعالى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا وقوله يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ
فانه يعني وراثة النبوة والعلم والفضيلة دون المال فان المال لا قدر له عند
الانبياء عليهم السلام حتى يتنافسوا فيه بل قلما يقتنون المال ويتملكونه
الا ترى انه قال عليه السلام من قوله العلماء ورثة الانبياء فاشارة الى ما ورثوه
من المال وليس لفظ الوراثة لكون ذلك بغير ثمن ولا منة وقال لعلي رضي الله عنه
انت اخي ووارثي قال وما إرثك قال ما ورثت الانبياء قبلي كتاب الله وسنتي
ووصف الله نفسه بانه الوارث من حيث ان الاشياء كلها صائرة اليه
قال تعالى وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وقال وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ وكونه تعالى
وارثا لما روى انه ينادي لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فيقال لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ويقال
ورثت علما من فلان اذا استفدت منه قال تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وقوله إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ الوراثة الحقيقية
ان يحصل للانسان شئ لا يكون عليه وفيه تبعة ولا عليه محاسبة وعباد
الله الصالحون لا يتناولون شيئا من الدنيا الا بقدر ما يجب وفي وقت ما يجب
وعلى الوجه الذي يجب ومن تناول الدنيا على هذا الوجه لا يحاسب عليه
ولا يعاقب بل يكون ذلك عفوا صفوا كما روي من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه
الله في الاخرة ورد الورود اصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره يقال اوردته
الماء قال تعالى وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ والورد الماء المرشح للورود واستعمل في
النار على سبيل الفظاعة قال تعالى فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ
والوارد الذي يتقدم القوم فيستقي لهم وقوله وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا
فقد قيل هو مثل وردت ماء كذا اذا حضرته وان لم تشرع فيه وقيل يقتضي
ذلك الشروع ولكن من كان من اولياء الله لا يؤثر فيهم بل يكون حاله فيها
كحال ابراهيم صلوات الله عليه ويعبر عن المحموم بالمورود وعن اتيان المحى
بالورد وشعر وارد وقد ورد البحر او المتن والوريد عرق متصل بالكبد

صوابه من العلم
م محط

بالكبد والقلب وفيه مجاري الروح قال تعالى وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
اي من روحه والوَرْد قيل هو من الورود وتسميته بذلك لكونه اول ما يرد
من ثمار السنة ويقال لنور كل شجر وَرْد يقال وَرَدَ الشجر يَرِدُ خرج نوره
وبه شبه لون الفرس فقيل فرس ورد وقيل اذا احمرت السماء كالورد
قامت القيمة قال تعالى فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ورق ورق الشجر
جمعه اوراق والواحدة ورقة وورقت الشجر اخذت ورقه واورق فلان اذا
اخضر كأنه صار ذا ورق بلا ثمر الا ترى انه عبر عن المال بالثمر في قوله وَكَانَ
لَهُ ثَمَرٌ قال ابن عباس هو المال وباعتباره في حال نضارته قيل بعير أَوْرَق
اذا صار على لونه وحمامة ورقاء وعبر به عن المال الكثير تشبيها في الكثرة
بالورق كما عبر عنه بالثرى وكما شبه بالتراب وبالسيل كما يقال له مال
كالتراب والسيل والثرى قال واغفر خطاياي وثمر ورقي والورق
بالكسر الدراهم قال تعالى فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ وقرئ بِوَرِقِكُمْ وقرئ
بِوِرْقِكُمْ يقال وَرِق وورق وورق نحو كبد وكبد وكبد وري يقال واريت
كذا اذا سترته قال تعالى يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وتواري استتر قال تعالى حَتَّى
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوا ورى بغيره
وذلك اذا ستر خبرا واظهر غيره والورى قال الخليل الانام الذين على وجه
الارض ليس من مضى ولا من يتناسل بعدهم فكانهم الذين يستترون
الارض باشخاصهم ووراء اذا قيل وراء زيد كذا فانما يقال لما خلفه نحو
قوله وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ويقال لما كان قدامه وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ
وقوله أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ ويقال في اي جانب من الجدار وراءه باعتبار
الذي في الجانب الآخر وقوله وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ اي خلفتموه
بعد موتكم وذلك تبكيت لهم في انهم لم يتوصلوا بما لهم الى اكتساب ثواب
الله وقوله نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ تبكيت لهم في انهم لم يعلموا بموجبه ولم يتدبروا آياته وقوله مِنْ وَرَائِهِ
وراء ذلك اي من ابتغى اكثر مما بيناه وشرعناه من تعرض لمن حرم التعرض له
فقد تعدى طوره وخرق ستره وقوله وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ اقتضى معنى
ما بعده يقال وري الزند يَرِي وريا اذا اخرجت ناره واصله ان يخرج النار

من وراء المقدح كما تصور كمونها فيه كما قال كمون النار في حجره
قال تعالى أفرأيتم النار التي تورون ويقال فلان وارى الزند اذا كان منجحا
وكابى الزند اذا كان مخفقا وقولهم وراءك للاغراء معناه تأخر ويقال
وراءك اوسع لك اى تنح وائت مكانا اوسع لك والتوراة الكتاب الذى
ورثوه عن موسى عليه السلام وقد قيل هي فوعلة ولم يجعل تفعلة لقلة وجود
ذلك والتاء بدل من الواو نحو تيقور وقد تقدم وزر الوزر الملجأ الذى
يلتجأ اليه من الجبل قال تعالى كلا لا وزر والوزر الثقل تشبيها بوزر
الجبل ويعبر بذلك عن الاثم كما يعبر عنه بالثقل قوله ليحملوا أوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم كقوله وليحملن
أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وحمل وزر الغير في الحقيقة هو على نحو ما اشار
اليه صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها
من غير ان ينقص من اجره شئ ومن سن سنة سيئة كان له وزرها ووزر
من عمل بها اى مثل وزر من عمل بها وقوله لا تزر وازرة وزر اخرى يعني
لا تحمل وزره من حيث يتعرى منه المحمول عنه وقوله ووضعنا عنك
وزرك اى ما كنت فيه من امر الجاهلية فاعفيت بما خصصت به عن تعاطي
ما كان عليه قومك والوزير المتحمل ثقل اميره وشغله والوزارة على بناء
الصناعة واوزار الحرب الاتها من السلاح والموازرة المعاونة قال تعالى
واجعل لي وزيرا من أهلي هرون وقال ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم
وزع يقال وزعته عن كذا كففته عنه قال تعالى وحشر لسليمان جنوده
من الجن والانس والطير فهم يوزعون اشارة الى انهم مع كثرتهم وتفاوتهم
لم يكونوا مهملين ومبعدين كما يكون الجيش الكثير المتأذى بمعرتهم بل كانوا مسوسين
مقموعين وقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون
فهذا وزع على سبيل العقوبة كقوله تعالى ولهم مقامع من حديد كلما اراد وا
ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لابد للسلطان من وزعة وقيل
الوزوع الولوع بالشئ ورجل ولوع وقوله رب أوزعني أن أشكر نعمتك
قيل معناه الهمني وتحقيقه والمعنى بذلك اوجعلني بحيث ازع نفسي عن
الكفران وزن الوزن معرفة قدر الشئ يقال وزنته وزنا وزنة والمتعارف

قال جبرا وعرف الفراء وثعلب العرب انه الجبل الذي كالأرندج
منه خطه

قال واعلم ان للعرب أوزارا وما طولا جبلا ذكورا ا
منه خطه

والمتعارف في الوزن عند العامة ما يقدر بالقسطاس والقبان وقوله وأقيموا
الوزن بالقسط اشارة الى مراعاة العدل في جميع ما يتحراه الانسان من الافعال
والاقوال وقوله وأنبتنا فيها من كل شئ موزون فقد قيل هو المعادن كالذهب
والفضة وقيل بل ذلك اشارة الى كل ما اوجده الله تعالى وانه خلقه باعتدال
كما قال انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله تعالى والوزن يومئذ الحق اشارة
الى العدل في محاسبة الناس كما قال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وذكر في مواضع الميزان بلفظ الواحد اعتبارا بالمحاسب
وفي مواضع بلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين ويقال وزنت لفلان كذا
ووزنته كذا وسوس الوسوسة الخطرة الردية واصله من الوسواس
وهو صوت الحلي والهمس الخفي قال تعالى فوسوس اليه الشيطان ووسط وسط
الشئ ما له طرفان متساويا القدر ويقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم
الواحد قلت وسطه صلب ووَسْطه بالسكون يقال في الكمية المنفصلة
كشئ يفصل بين جسمين نحو وَسْط القوم كذا والوسط تارة يقال فيما له
طرفان مذمومان كالجود الذى بين البخل والسرف فيستعمل استعمال القصد
المصون عن الافراط والتفريط فيمدح به نحو السواء والعدل نحو وكذلك
جعلناكم أمة وسطا وعلى ذلك قال أوسطهم وتارة يقال فيما له طرف
محمود وطرف مذموم كالخير والشر ويكنى به عن الرذل نحو قولهم فلان
وسط من الرجال تنبيها انه قد خرج من حد الخير وقوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى فمن قال الظهر فاعتبار النهار ومن قال
المغرب فلكونها بين الركعتين وبين الاربع التي بني عليها عدد الركعات
ومن قال الصبح فلكونها صلاة بين الليل والنهار ولهذا قال أقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر وتخصيصها بالذكر لكثرة الكسل
عنها اذ قد يحتاج الى القيام اليها من لذيذ النوم ولهذا زيد في اذانه
الصلوة خير من النوم ومن قال صلاة العصر وقد روى ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلكون وقتها في اثناء الاشغال لعامة الناس بخلاف
سائر الصلوات التي لها فراغ اما قبلها واما بعدها ولذلك توعد النبي
صلى الله عليه وسلم عليها فقال من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله

ومالهُ **وسع** السعة يقال فى الامكنة وفى الحال وفى الفعل كالقدرة والجود
ويخوذلك فى المكان نحو قوله تعالى وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ وفى الحال نحو قوله
لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ والوسع من القدرة ما يفضل عن قدر المكلف
قال تعالى لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا تنبيها انه يكلف عبده دون ما تؤوبه
قدرته وقيل معناه يكلفه ما يثمر له السعة اى جنة عرضها السموات
والارض وقوله وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وصف له نحو أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا
وقوله وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وكَانَ اللهُ وَاسِعًا حَكِيمًا عبارة عن سعة علمه
وقدرته ورحمته وافضاله كقوله وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وقوله وَإِنَّا
لَمُوسِعُونَ اشارة الى نحو قوله رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى
وفرس وَسَاعُ الخَطْوِ شديد العدو **وسق** الوسق جمع المتفرق
وسمى قدر معلوم من الحمل يحمل البعير وسقا وقيل هو ستون صاعا
وقوله تعالى وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ قيل وما جمع من الظلام وقيل عبارة
عن طوارق الليل والوسيقة الابل المجموعة والاتساق الاجتماع
والاطراد قال تعالى وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ **وسل** الوسيلة التوسل الى الشئ
برغبة وهى اخص من الوصيلة ولتضمنها معنى الرغبة قال تعالى
وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ حقيقة الوسيلة الى الله مراعاة سبيله بالعلم
والعبادة وتحرى مكارم الشريعة وهى كالقربة **وسم** الوسم التاثير
والسمة الاثر قال تعالى تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ وقوله إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِلْمُتَوَسِّمِينَ اى للمعتبرين العارفين المتفطنين وهذا التوهم هو الذى
سماه القوم الزكانة وقوم الفطنة وقوم الفراسة وقال صلى الله عليه
وسلم اتقوا فراسة المؤمن وقال عليه السلام المؤمن ينظر بنور الله
وقوله تعالى سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ اى نعلمه بعلامة يعرف بها كقوله
تُعْرَفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ والوسمى ما يسم من المطر الارض
وتوسمت تعرفت السمة ويقال ذلك اذا طلبت الوسمى وفلان
وسيم الوجه وهو ذو وَسَامَة عبارة عن الجمال وقوم وسام وموسم
الحج معلمهم الذى يجتمعون فيه والجمع المواسم وتوسموا شهدوا الموسم
كقولهم عرفوا وحصبوا اذا شهدوا عرفة والمحصب **وسن** الوسن

الوسن والسنة الغفلة والغفوة قال تعالى لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ورجل
وَسْنَانُ وتوسنها غشيها نائمة وقيل وسن واسن اذا غشى عليه من ريح البئر
واري اذ وسن يقال لتصور النوم منه لا لتصور الغشيان **وسى** موسى من
جعله غريبا فمنقول من موسى الحديد يقال اوسيت راسه حلقته **وشى**
وشيت الشئ وَشْيًا جعلت منه اثرا يخالف معظم لونه واستعمال الوشى
فى الكلام تشبيه بالمنسوج والشية فعلة من الوشى قال تعالى مُسَلَّمَةٌ
لَا شِيَةَ فِيهَا وثور موشى القوائم والواشى يكنى به عن النمام ووشى فلان
كلامه عبارة عن الكذب نحو موهه وزخرفه **وصب** الوصب السقم
اللازم وقد وصبت فلانا فهو وصيب واوصبه كذا وهو يتوصب نحو يتوجع
قال تعالى وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ توعد لمن اتخذ الهين وتنبيه ان جزاء من
فعل ذلك لازم شديد وقوله تعالى وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا اى حق الانسان
ان يطيعه دائما فى جميع احواله كما وصف به الملئكة حيث قال لَا يَعْصُونَ اللهَ
مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ **وصد** الوصيد حجرة تجعل للمال فى الجبل
يقال اوصدت الباب وآصدته اطبقته واحكمته قال تعالى عَلَيْهِمْ نَارٌ
مُؤْصَدَةٌ وقرئ بالهمز **وصف** الوصف ذكر الشئ بحليته ونعته والصفة
التى عليها الشئ من حليته ونعته والوصف قد يكون حقا وباطلا قال تعالى
وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ تنبيها على كون ما تذكرونه كذبا
وقوله سبحانه عما يصفون تنبيه على ان اكثر صفاته ليس على حسب ما
يعتقده كثير من الناس وانه يتعالى عما يقول الكفار ولهذا قال وَلَهُ الْمَثَلُ
الْأَعْلَى **وصل** الاتصال اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفى الدائرة
ويضاده الانفصال ويستعمل الوصل فى الاعيان والمعانى يقال
وصلت فلانا قال تعالى وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ ان يوصل وقوله إِلَّا
الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ اى ينتسبون يقال فلان متصل بفلان اذا كان
بينهما نسبة او مصاهرة وقوله وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ اى اكثرنا لهم
القول موصولا بعضه ببعض وموصل البعير كل موضع جعل بينهما
وُصْلَة نحو ما بين الفخر والفخذ وقوله وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ هو ان احدهم
كان اذا ولدلهم شاتهم ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها **وصى** الوصية

التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم ارض واصية متصلة
النبات ويقال اوصاه ووصاه قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه وقرئ واوصى
وتواصى القوم اذا اوصى بعضهم الى بعض قال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر **وضع** الوضع اعم من الحط ومنه الموضع قال تعالى يحرفون
الكلم عن مواضعه ويقال ذلك فى الحمل والحمل ويقال وضعت الحمل فهو موضوع
قال تعالى واكواب موضوعة وقوله والارض وضعها للانام هذا الوضع
عبارة عن الايجاد والخلق ووضعت المراة الحمل قال تعالى فلما وضعتها قالت
رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت ووضع البيت بناؤه قال تعالى
ان اول بيت وضع للناس وقوله ووضع الكتاب هو ابراز اعمال العباد
نحو قوله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا ووضعت الدابة
اسرعت ودابة حسنة الوضوع واوضعتها قال تعالى ولاوضعوا خلالكم
والوضع فى الستر استعارة كقولهم القى بعاعه وثقله ونحو ذلك
والوضيعة الحطيطة من راس المال وقد وضع الرجل فى تجارته يوضع
ورجل وضيع بين الضعة فى مقابلة رفيع بين الرفعة **وضن** الوضن
نسج الدرع ويستعار لكل نسج محكم قال تعالى على سرر موضونة ومنه الوضين
ومنه حزام الرحل وجمعه وضن **وطر** الوطر النهمة والحاجة المهمة
قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا **وطء** وطؤ الشىء فهو وطىء بين
الوطاءة والطئة والطاءة والطاءة ووطيئته برجلى اطوءه وطأ ووطاءة
قال تعالى ان ناشئة الليل هى اشد وطأ وقرئ وطاء وفى الحديث اللهم
اشدد وطاءتك على مضرای ذللهم ووطىء امراته كناية عن المجامعة
صار كالتصريح للعرف فيه والمواطاة الموافقة واصله ان يطأ الرجل
برجله موطىء صاحبه قال تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله **وطن** قال
تعالى لقد نصركم الله فى مواطن **وعد** الوعد يكون فى الخير والشر
يقال وعدته بنفع وضر وعدا وموعدا وميعادا والوعيد فى الشر
خاصة يقال منه اوعدته ويقال واعدته وتواعدنا قال تعالى وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها ومن الوعد بالشر وليستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده وكانوا انما يستعجلونه بالعذاب وذلك وعيد ومما

الوطن محل الانسان ودرسته قال تعالى
اوطنت وطنها الكبرى حيث تلاقى
بها والرجين بها ان الرجين به
ووطنتها واسست طنتها اتخذتها اوطانا
منه

ومما يتضمن الامرين قوله تعالى الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون فهذا
وعد بالقيامة وجزاء العباد ان خيرا فخير وان شرا فشر والموعد والميعاد
يكون مصدرا واسما قال تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا وقال قل لكم
ميعاد يوم ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد ومن المواعدة قوله تعالى
ولا تواعدوهن سرا اى نكاحا وقوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة
وواعدنا موسى ثلثين ليلة فثلثين واربعين مفعول لاظرف اى اتينا
ثلثين واربعين وعلى هذا قوله وواعدناكم جانب الطور الايمن وقوله
واليوم الموعود اشارة الى القيمة كقوله ميقات يوم معلوم ومن الايعاد
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قد ذكر فى القرآن من تخاف وعيد ورايت
ارضهم واعدة اذا رجى خيرها ويوم واعد بحر او برد ووعيد الفحل هديره
وقوله ووعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض
فقوله ليستخلفنهم تفسير للوعد كما ان قوله للذكر مثل حظ الانثيين
تفسير للوصية وقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
فقوله انها لكم بدل من احدى الطائفتين **وعظ** الوعظ زجر مقترن
بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة
والموعظة الاسم قال تعالى انما اعظكم بواحدة **وعى** الوعى حفظ
الحديث ونحوه يقال وعيته فى نفسى قال تعالى وتعيها اذن واعية
والايعاء حفظ الامتعة فى الوعاء قال تعالى وجمع فاوعى قال
والشر اخبث ما اوعيت من زاد قال تعالى فبدا باوعيتهم قبل وعاء
اخيه ولا وعى عن كذا اى لا تماسك للنفس دونه ومنه ما لى عنه وعى
ووعى الجرح يعى وعيا جمع المدة ووعى العظم اشتد وجمع القوة
والواعية الصارخة وسمعت وعى القوم اى صراخهم **وفد** يقال
وفد القوم يفدوا وفادة هو وافد وهم وفد ووفود وهم الذين يقدمون
على الملوك مستخرجين الحوائج ومنه الوفد من الابل وهو السابق
لغيرها قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا **وفر** الوفر
المال التام يقال وفرت كذا تمتمته وكملته افره وفرا وفرة ووفرته
على التكثير قال تعالى فان لكم جزاء موفورا والوفرة الشعر الوافر

آخر ربع الشعر من النصف الاول من ثمن كتبه
فاذا ربع الشعر الثانى فهو وزوده فاذا ربع
الزيادة على الكل فهو وجمعه
منه

وزيادة ووفاء وسقاء وفرلم ينقص من اديمها شئ ورايت فلانا اوفاة اى تام المروة والعقل الوافر ضرب من الشعر **وفض** الايفاض الاسراع واصله ان يعدو من عليه الوفضة وهى الكنانة فتختشخش عليه قال تعالى كانهم الى نصب يوفضون وقيل الاوفاض الفرق من الناس المستعجلة **وفق** الوفق المطابقة بين الشيئين قال تعالى جزاء وفاقا واوفقت فلانا ووافقت الامر صادفته والاتفاق موافقة فعل الانسان القدر ويقال ذلك فى الخير وفى الشر يقال اتفق لفلان خير واتفق له شر والتوفيق نحوه لكنه مختص فى التعارف بالخير دون الشر قال تعالى وما توفيقى الا بالله ويقال اتانا لتيفاق الهلال وميفاقه اى حين اتفق اهلاله **وفى** الوافى الذى بلغ التمام يقال درهم واف واوفيت الكيل والوزن قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم ووفى بعهده واوفى اذا تمم العهد ولم ينتقض حقه والقران جاء باوفى قال واوفوا بعهدى اوف بعهدكم وقوله وابراهيم الذى وفى فتوفيته انه بذل المجهود فى جميع ما طولب به مما اشار اليه فى قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فى بذل ماله فى الانفاق فى طاعة الله وبذل ولده الذى هو اعز من نفسه للقربان والى مانيه عليه بقوله وفى اشار بقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وتوفية الشئ بذله وافيا واستيفاؤه تناوله وافيا قال تعالى ووفيت كل نفس ما كسبت وقال واذا كالوا على الناس يستوفون وقد عبر عن الموت والنوم بالتوفى قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها وقوله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى فقد قيل توفى رفعه واختصاصه لانه اماته ثم احياه **وقب** الوقب كالنقرة فى الشئ ووقب اذا دخل فى وقب ومنه وقبت الشمس غابت قال تعالى ومن شر غاسق اذا وقب والايقاب تغييبه والوقيب صوت قنب الدابة وقنبه **وقت** الوقت نهاية الزمان المفروض العمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا نحو قولهم وقت كذا جعل له وقتا قال تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واذا الرسل وقتت والميقات الوقت المضروب

المضروب للشئ والوعد الذى جعل له وقت قال تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا وقد يقال الميقات للمكان الذى يجعل وقتا للشئ كميقات الحج **وقد** يقال وقدت النار تقد وقدا ووقودا والوقود يقال للحطب المجعول للوقود ولما حصل من اللهيب وقود قال تعالى وقودها الناس والحجارة واستوقدت النار اذا ترشحت لايقادها واوقدتها قال تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا وقال ومما توقدون عليه ومنه وقده الصيف واتقد فلان غضبا ويستعمل وقد واتقد للحرب كاستعارة النار والاشتعال ونحو ذلك لها قال تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وقد يستعار ذلك للتألق فيقال اتقد الجوهر والذهب **وقذ** قال تعالى والموقوذة والمتردية وهى المقتولة بالضرب **وقر** الوقر الثقل فى الاذن ويقال وقرت اذنه تقر وتوقر وقال ابو زيد وقرت فهى موقورة قال تعالى وفى اذانهم وقرا والوقر الحمل للحمار وللبغل كالوسق للبعير وقد اوقرته ونخلة موقرة وموقرة والوقار السكون والحلم يقال هو وقور ووقار ومتوقر قال تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا وفلان ذو وقرة قال تعالى وقرن فى بيوتكن قيل هو من الوقار وقال بعضهم هو من قولهم وقرت اقر ووقرا اى جلست والوقير القطيع من الضان كان فيها وقارا لكثرتها وبطء سيرها **وقع** الوقوع ثبوت الشئ وسقوطه يقال وقع الطائر وقوعا والواقعة لا يقال الا فى الشدة والمكروه واكثر ما جاء فى القرآن من لفظ وقع جاء فى العذاب والشدائد نحو اذا وقعت الواقعة او وقوع القول حصول متضمنه قال تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا اى وجب العذاب الذى وعدوا الظلم وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اى اذا ظهرت امارات القيمة التى تقدم فيها وقوله فقد وقع اجره على الله فاستعمال لفظ الوقوع ههنا تاكيد للوجوب كاستعمال قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقوله فقعوا له ساجدين عبارة عن مبادرتهم الى السجود ووقع المطر سقط ومواقع الغيم مساقطه والمواقعة فى الحرب ويكنى بالمواقعة عن الجماع والايقاع يقال فى الاسقاط وفى شر الحرب بالوقعة ووقع الحديث به ويقال وقعت الحديدة اقعها وقعا اذا حددتها بالميقعة وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك وعنه استعير الوقيعة فى الانسان والحافر الواقع الشديد الاثر ويقال للمكان الذى

٧ ويكنى عن الحرب ٤

يستقر فيه الماء الوقيعة والجمع الوقايع والموضع الذى يستقر فيه الطير موقع
والتوقيع اثر الدبر بظهر البعير واثر الكتابة فى الكتاب ومنه استعير التوقيع
فى القيصص **وقف** وقفت القوم اقفهم وقفا ووقفوهم وقوفا قال تعالى
وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ومنه استعير وقفت الدابة اذا سبلتها والوقف
سوار من عاج وجماد موقف بارساغه مثل الوقف من البياض كقولهم
فرس مُحَجَّل اذا كان به مثل الحجل فى موقف الانسان حيث يقف والمواقفة
ان يقف كل واحد منهم على ما يقفه عليه صاحبه والوقيفة الوحشية
التى يجليها الصائد الى ان تقف حتى تصطاد **وقى** الوقاية حفظ الشئ مما يوذيه
ويضره يقال وقيت الشئ اقيه وقاية ووقاء قال تعالى **فَوَقَاهُمُ** اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ
والتوقى فى جعل النفس فى وقاية مما يخاف هذا حقيقته ثم يسمى الخوف
تارة تقوى والتقوى خوفا حسب المقتضى لمقتضيه والمقتضى لمقتضاه وصار
التقوى فى تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم وذلك بترك المحظور وذلك
بترك بعض المباحات كما روى الحلال بين والحرام بين ومن رتع حول الحمى
فحقيق ان يقع فيه قال الله تعالى **إِنَّ** اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ويقال اتقى فلان بكذا
اذا جعله وقاية لنفسه وقوله **أَفَمَنْ** يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
تنبيه على شدة ما يناله هم وان احد شئ يتقون به من العذاب يوم القيمة
هو وجوههم فصار ذلك كقوله **وَتَغْشَى** وُجُوهَهُمُ النَّارُ **وكد** وكدت القول
والعقد واكدته بمعنى احكمته قال تعالى **وَلَا** تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا
والسير الذى يشد به القربوس سمى التاكيد ولا يقال توكيد قال الخليل اكدت
فى عقد الايمان اجود ووكدت فى القول اجود تقول اذا عقدت فاكدوا اذا
حلفت فوكد ووكد وكده اذا قصد قصده وتخلق بخلقه **وكز** الوكز الدفع
والضرب بجمع الكف قال تعالى **فَوَكَزَهُ** مُوسَى **وكل** التوكيل ان تعتمد على غيرك
وتجعله نائبا عنك والوكيل فعيل بمعنى المفعول قوله تعالى **وَكَفَى** بِاللَّهِ وَكِيلًا
اى اكتف به ان يتولى امرك ويتوكل لك وعلى هذا **حَسْبُنَا** اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
وقوله **وَمَا** أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ اى بموكل عليهم وحافظ لهم كقوله **لَسْتَ** عَلَيْهِمْ
بِمُصَيْطِرٍ وقوله **أَمْ** مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا اى من يتوكل عنهم والتوكيل يقال
على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له يقال وكلته فتوكل لى وتوكلت

وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته قال تعالى **وَعَلَى** اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وواكل فلان
اذا ضيع امره متكلا على غيره وتواكل قوم اذا اتكل كل على الآخر ورجل وكلة نكلة
اذا اعتمد على غيره فى امره والوكال فى الدابة ان لا يمشى الا بمشى غيره وربما
فسر الوكيل بالكفيل والوكيل اعم لان كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيلا **وكا**
الوكاء رباط الشئ وقد يجعل الوكاء اسما لما يجعل فيه الشئ فيشد ومنه
اوكأت فلانا جعلت له متكأ وتوكأ على العصا تشدد فيها قال **هِيَ** عَصَايَ
أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا **ولج** الولوج الدخول فى مضيق قال تعالى **حَتَّى** يَلِجَ الْجَمَلُ فِي
سَمِّ الْخِيَاطِ وقوله **تُولِجُ** اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ تنبيه على ما
ركب الله تعالى عليه العالم من زيادة الليل فى النهار وزيادة النهار فى الليل
وذلك بحسب مطالع الليل ومغاربه والوليجة كل ما يتخذه الانسان
معتمدا عليه وليس من قولهم فلان وليجة فى القوم اذا دخل فيهم وليس
منهم انسانا كان او غيره قال **وَلَمْ** يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
وَلِيجَةً وذلك مثل قوله **يَا** أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
أَوْلِيَاءَ ورجل خُرَجَة وُلَجَة كثير الخروج والدخول **ولد** الولد المولود
ويقال للواحد والجمع والصغير والكبير قال تعالى **لِئَلَّا** يَكُونَ لِي وَلَدٌ ويقال
للمثنى ولد قال تعالى **أَوْ** نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وقال **وَوَالِدٍ** وما ولد قيل آدم وما ولد
من الابناء والولد الابن والابنة ويقال ولد فلان قال تعالى **وَالسَّلَامُ**
عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ والاب يقال له والد والام والدة ويقال لهما الوالدان
والوليد يقال لمن قرب عهده بالولادة وان كان فى الاصل يصح لمن قرب
عهده او بعد وجمعه ولدان والوليدة مختصة بالاماء فى عامة كلامهم
والولادة مختصة بالترب يقال فلان لِدَة فلان وترِبه وتولد الشئ من
الشئ حصوله منه بسبب من الاسباب وجمع الولد اولاد قال تعالى
إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وقال **إِنَّ** مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ
فجعل كلهم فتنة وبعضهم عدوا وقيل الوُلْد جمع الولد **ولق** قرئ
إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ اى تسترعون الكذب من قولهم جاءت الابل تلق
والألوق من فيه جنون وهوج ورجل مألوق وناقة ولقى سريعة
والوليقة طعام يتخذ من السمن **ولى** الولاء والتوالى ان يحصل شيئان

فضا عدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما وتستعار ذلك للقرب من حيث المكان
ومن حيث النسبة ومن حيث الدين ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد
والولاية النصرة والولاية تولى الامر وقيل الولاية والولاية واحد نحو الدلالة
والدلالة وحقيقته تولى الامر والولى والمولى يستعملان فى كل ذلك وكل
واحد منهما يقال فى معنى الفاعل اى المُوالى وبمعنى المفعول اى المُوالى يقال
للمؤمن ولى الله ولا يقال مولاه ويقال الله وَلِىُّ المؤمن ومولاه فمن الاول الله
وَلِىُّ الذين آمنوا وقوله نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير ومن الثانى قل يا أيها الذين
هادوا ان زعمتم انكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت وقوله ثم ردوا
الى الله مولاهم الحق والولى الذى فى قوله وما لهم من دونه من وال ونفى الله
الولاية بين المؤمن والكافر فى غير آية فقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء وجعل بين الكافرين والشياطين موالاة
فى الدنيا ونفى عنهم الموالاة فى الآخرة قال تعالى فى الموالاة بينهم فى الدنيا
انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون فكما جعل بينهم وبين
الشياطين موالاة جعل للشياطين عليهم فى الدنيا سلطانا فقال انما سلطانه
على الذين يتولونه ونفى الموالاة بينهم فى الاخرة فقال فى موالاة الكفار
بعضهم بعضا يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا وقولهم تولى اذا عدى بنفسه
اقتضى معنى الولاية وحصوله فى اقرب المواضع يقال وليت سمعى كذا
ووليت عينى كذا اقبلت به عليه قال تعالى فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المسجد
الحرام واذا عدى بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك
قربه فمن الاول قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ومن الثانى
فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين والتولى قد يكون بالجسم وقد يكون
بترك الاصغاء والايتمار قال تعالى ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
اى لا تفعلوا ما فعل الموصوفون بقوله واستغشوا ثيابهم واصروا
ولا ترتسموا قول من حكى عنهم وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن
والغوا فيه وقوله وإنى خفت الموالى من ورائى قيل ابناء العم وقيل
مواليه من امته ويقال ولاه دبره اذا انهزم قال تعالى فلا تولوهم
الأدبار وقوله هب لى من لدنك وليا اى ابنا يكون من اوليائك وقوله

الولاية الربوبية وليست قوله تعالى
هنالك الولاية لله الحق اى الولاية
بتدبير الله معه وليست هى بتدبير
هنالك تبرأ العبيد من
ما حوله

وقوله ولم يكن له وَلِىٌّ من الذل فيه نفى التولى بقوله من الذل اذ كانوا صالحى
عباد الله كما تقدم لكن موالاتهم لا يستوى هو تعالى بهم والولى المطر الذى يلى
الوسمى والمولى يقال للمعتق والمعتق والحليف وابن العم والجد وكل من يلى
الاخر هو وليه ويقال فلان اولى بكذا اى احرى قال تعالى النبى أولى بالمؤمنين
من أنفسهم وقيل قولهم اولى لك فاولى من هذا ومعناه العقاب اولى لك
وبك وقيل هذا فعل المتعدى بمعنى افعل يقال ولى الشئ الشئ واوليت
الشئ شيئا آخر اى جعلته اليه وقيل معناه انزجر والولاء فى العتق ونهى
عن بيع الولاء وهبته والموالاة بين الشيئين المتابعة وهب الهبة ان
تجعل ملكك لغيرك بغير عوض يقال وهبته هبة وموهبا قال تعالى
وَوَهَبْنَا لَهُ إسحق ويعقوب نافلة وقوله انما انا رسول ربك لاهب لك
غلاما زكيا فنسب الملك الى نفسه الهبة لما كان سببا فى ايصاله اليها
وقد قرئ ليهب لك فنسب الى الله تعالى هذا على الحقيقة والاول على التوسع
ويوصف الله تعالى بالواهب والوهاب بمعنى انه يعطى كلا على قدر استحقاقه
والاتهاب قبول الهبة وفى الحديث لقد هممت ان لا اتهب الا من قرشى
او انصارى او ثقفى وجه الوجه حصول الضوء وقوله وجعلنا سراجا
وهاجا اى مضيئا وقد وجهت توجه ووجه يوجه وتوجه الجوهرتلألأ
وهن الوهن ضعف من حيث الخلق او الخلق قال تعالى قال رب إنى
وهن العظم منى وقوله وهنا على وهن اى على ضعف اى كلما عظم ما فى
بطنها زادها ضعفا قال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وهى الوهى شق
فى الاديم والثوب ونحوهما يقال وهت غزالى السحاب بمائها قال تعالى
وانشقت السماء فهى يومئذ واهية وى وى كلمة تذكر للتحير والتندم
والتعجب تقول وى لعبد الله وقوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق لمن
يشاء وقيل وى لزيد وقيل ويك كان ويلك فحذف منه اللام ويل
قال الاصمعى ويل قبوح وقد يستعمل على التحسر وويس استصغار
ووبح ترحم ومن قال ويل واد فى جهنم فانه لم يرد ان ويلا فى اللغة هو
موضوع لهذا وانما اراد من قال الله ذلك فيه فقد استحق مقرا من النار
وثبت له ذلك قال تعالى فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون

باب الهاء

هبط الهبوط الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر قال تعالى وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ واذا استعمل فى الانسان فعلى سبيل الاستخفاف بخلاف الانزال فان الانزال ذكره الله تعالى فى الاشياء التى نبه على شرفها كانزال القران والملئكة والمطر وغير ذلك والهبط ذكر حيث نبه على الغض نحو قوله فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا وقوله اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وليس فى قوله فان لكم ما سألتم تعظيم وتشريف الا ترى انه قال وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ هبط المرض لحم المريض حطه عنه والهبيط الضامر من النوق وغيره **هبو** هبا الغبار هبوا ثار وسطع والهبوة كالغبرة والهباء دقاق التراب فلا يبدو [illegible] شمس فى الكوة قال تعالى فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا **هجد** هجود النوم والهاجد النائم وهجدته فتهجد نحو مرضته ومعناه ايقظته فتيقظ وقوله وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ اى بالقران وذلك حث على اقامة صلاة الليل المذكور فى قوله ثم الليل الا قليلا والهجود البعير الذى جرانه على الارض متحريا للهجود **هجر** الهجر والهجران مفارقة الانسان غيره اما بالبدن او باللسان او بالقلب قال تعالى وَاهْجُرُوهُنَّ فى المضاجع كناية عن قربهن وقوله إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا هذا هجر بالقلب او باللسان والقلب وقوله وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا محتمل للثلاثة ومدعو الى ان يتحرى اى الثلثة امكنه مع تحرى المحاملة وقوله وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ حث على المفارقة بالوجوه كلها والمهاجرة فى الاصل مفارقة الغير ومتاركته وفى قوله تعالى وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا وللفقراء المهاجرين وغيرهما من الآيات فالظاهر منه الخروج من دار الكفر الى دار الايمان كما هاجر من مكة الى المدينة وقيل يقتضى ذلك ترك الشهوات والاخلاق الذميمة والخطايا وقوله إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي اى تارك لقومى وذاهب اليه وكذا المجاهدة تقتضى مع مجاهدة العدى لمجاهدة النفس كما روى فى الخبر رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس وروى تهاجروا ولا تهجروا اى كونوا من المهاجرين ولا تتشبهوا بهم فى القول من دون الفعل والهجر الكلام المهجور لقبحه وفى الحديث ولا تقولوا الا هجرا وهجر فلان اذا اتى بهجر من الكلام عن قصد وهجر المريض اذا اتى بذلك من غير قصد قال تعالى مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ وقرئ تُهْجِرُونَ وقد يشبه المبالغ فى الهجر بالمهجر فيقال اهجر اذا قصد ذلك قال الشاعر

كماجدة الاعراق قال ابن ضرة ... عليها كلاما جار فيه واهجرا

ورماه بهاجرات فمه اى فضايح كلامه وقولهم فلان هجير اه كذا اذا اولع بذكره وهذى به هذيان المريض المهجر ولا يكاد يستعمل الهجير الا فى العادة الذميمة اللهم الا ان يستعمله فى ضده من لا يراعى مورد هذه الكلمة عن العرب والهجير والهاجرة الساعة التى تمتنع فيها من السير للحر كانها هجرت الناس لذلك والهجار حبل يشد به الفحل فيصير سببا لهجرانه الابل وجعل على بناء العقال والزمام وفحل مهجور اى مشدود به وهجار القوس وترها وذلك تشبيه بهجار الفحل **هجع** الهجوع النوم ليلا قال تعالى كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وذلك يصح ان يكون معناه كان هجوعهم قليلا من اوقات الليل ويجوز ان يكون معناه يهجعون هجوعا قليلا ولقيته بعد هجعة اى بعد نومة وقولهم رجل هُجَعَة كقولهم نُوَمَة للمستنيم الى كل **هدّ** الهدّ هدم له وقع والهدة صوت وقعة قال تعالى وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا وهددت البقرة اذا اوقعتها للذبح والهدّ المهدود كالذبح للمذبوح ويعبر به عن الضعيف والجبان وقيل مررت برجل هدك من رجل كقولك حسبك وحقيقة يهدك ويزعزعك وجود مثله وهددت فلانا وتهددته اذا زعزعته بالوعيد والهدهدة تحريك الصبى لينام والهدهد طائر معروف وجمعه هداهد والهداهد بالضم واحد قال

كهداهد كسر الرماة جناحه ... **هدم** الهدم اسقاط البناء يقال هدمته هدما والهدم مايهدم ومنه استعير دم هدم اى هدر والهدم كذلك لكنه اختص بالثوب البالى وجمعه اهدام وهدمت على التكثير قال تعالى لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ **هدى** الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية وهو ادى الوحش اى المتقدمات الهادية لغيرها وخص ما كان دلالة بهديت وما كان اعطاء باهديت نحو اهديت الهدية واهديت الى البيت ان قيل كيف جعلت الهداية دلالة بلطف وقد قال تعالى

فاهدوهم الى صراط الجحيم قيل ذلك استعمل فيهم استعمال اللفظ على التهكم
مبالغة فى المعنى نحو فبشرهم بعذاب اليم وقال تحية بينهم ضرب
وجيع وهداية الله تعالى للانسان على اربعة اضرب الاول الهداية
التى عم بها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية
بل عم بها كل شئ قدر منه حسب احتماله كما قال ربنا الذى اعطى كل شئ
خلقه ثم هدى الثانى الهداية التى جعل للناس بدعائه اياهم على السنة
الانبياء وانزال القرآن ونحو ذلك وهو المقصود بقوله وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا الثالث التوفيق الذى يختص به من اهتدى وهو المعنى بقوله
والذين اهتدوا زادهم هدى وقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه الرابع الهداية
فى الاخرة الى الجنة المعنى بقوله الحمد لله الذى هدانا لهذا وهذه الهدايات
الاربع مرتبة فان من لم يحصل له الاولى لا يحصل له الثانية بل لا يصح
تكليفه ومن لم يحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة والرابعة والانسان
لا يقدر ان يهدى احدا الا بالدعاء وتعريف الطرق دون سائر انواع
الهدايات والى الاولى اشار بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم
وبقوله ولكل قوم هاد اى داع والى سائر الهدايات اشار بقوله انك
لا تهدى من احببت ولكل هداية ذكر الله تعالى انه منع الظالمين
والكافرين فى الهداية الثالثة التى هى التوفيق الذى يختص به المهتدون
والرابعة التى هى الثواب فى الاخرة وادخال الجنة كيف يهدى الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الى قوله والله لا يهدى القوم الظالمين وكل هداية
نفاها عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن البشر وذكر انهم غير قادرين عليها
فهى ما عدا المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وذلك كاعطاء العقل
والتوفيق وادخال الجنة والى هذا المعنى اشار بقوله افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين وقوله من يهد الله فهو المهتد اى طالب الهدى
ومتحريه هو الذى يوفقه ويهديه الى طريق الجنة لا من ضاده فخرى طريق
الضلالة والكفر كقوله والله لا يهدى القوم الكافرين وقوله ان الله لا يهدى
من هو كاذب كفار الكفار هو الذى لا يقبل هدايته فان ذلك راجع الى هذا
وان لم يكن لفظه موضوعا لذلك ومن لم يقبل هدايته لم يهد كقولك من لم يقبل

وكن حصلت له الرابعة فقد حصلت له الثلاث التى قبلها
ومن حصلت له الثالثة فقد حصلت له الثانية قبلها
ثم لا ينعكس وقد يحصل الاول ولا يحصل الثانى فى
وبحصل الثانى ولا يحصل الثالث م ح ظ

من لم يقبل هديتى لم اهده ومن لم يقبل هديتى لم اعطه ومن رغب عنى لم ارغب
فيه وقوله افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فقوله
لا يهدى اى لا يهدى غيره ولكن يهدى اى لا يعلم شيئا ولا يعرف وقرئ الا
ان يهدى اى لا هداية له ولو هدى ايضا لم يهتد لانها موات من جمادة
ونحوها وظاهر اللفظ انه اذا هدى اهتدى لاخراج الكلام انها امثالكم
كقوله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وانما هى موات وقد قال فى موضع
لا يملكون لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وقوله انا هديناه
السبيل وقوله وهديناه النجدين وقوله وهديناها الصراط المستقيم
اشارة الى ما عرف من طريق الخير والشر وطريق الثواب والعقاب بالعقل
والشرع وقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه اشارة الى التوفيق الملقى فى الروع
فيما يتحراه الانسان واياه عنى بقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وهديناه
عداه فى مواضع بنفسه وفى مواضع باللام وفى مواضع بالى كقوله ولهديناهم
صراطا مستقيما وقوله قل الله يهدى للحق افمن يهدى الى الحق ولما كان
الهداية والتعليم تقتضى شيئين تعرفا من المعرف وتعرفا من المعرف
وبهما يتم الهداية والتعليم فانه متى حصل البذل من الهادى والمعلم
ولم يصح القبول صح ان يقال ان الله لم يهد الكافرين والفاسقين من حيث انه
لم يحصل القبول الذى هو تمام الهداية والتعليم وصح ان يقال قد هداهم وعلمهم
من حيث انه حصل البذل الذى هو مبدأ الهداية فعلى الاعتبار بالاول يصح
ان يحمل قوله والله لا يهدى القوم الكافرين والظالمين وعلى الثانى قوله واما
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والاولى حيث لم يحصل القبول
ان يقيد فيقال هداه الله فلم يهتد وقوله وانها لكبيرة الا على الذين هدى
الله وهم الذين قبلوا هداه فاهتدوا به وقوله اهدنا الصراط المستقيم
فقد قيل عنى به الهداية العامة التى هى العقل والسنة الانبياء وامرنا
ان نقول ولكن بالسنتنا وان كان قد فعل ليعطينا ثوابا كما امرنا ان نقول
اللهم صل على محمد وان كان قد صلى عليه بقوله ان الله وملئكته يصلون
على النبى وقيل ان ذلك دعاء لحفظنا عن استغواء الغواة واستهواء الشهوات
وقيل هو سؤال التوفيق الموعود بقوله والذين اهتدوا زادهم هدى

وقيل هو سؤال للهداية الى الجنة فى الاخرة وقوله وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله فانه يعنى به من هداه بالتوفيق المذكور فى قوله والذين اهتدوا زادهم
هدى والهداية والهدى فى موضوع اللغة واحد لكن قد خص الله لفظ
الهدى بما يتولاه واعطاه واختص هو به دون ما هو الى الانسان نحو هدى
للمتقين قل ان هدى الله هو الهدى وغيرها والاهتداء يختص بما يتحراه
الانسان على طريق الاختيار اما فى الامور الدنيوية او الاخروية قال تعالى
وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ويقال ذلك لطلب الهداية نحو قوله
قد ضللت اذا وما انا من المهتدين ولتحرى الهداية واذ آتينا موسى الكتاب
والفرقان لعلكم تهتدون ويقال المهتدى لمن يقتدى بعالم وقوله فمن اهتدى
فلنفسه فالاهتداء ههنا يتناول وجوه الاهتداء من طلب الهداية
ومن الاقتداء ومن تحريها وقوله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى معناه ثم ادام طلب الهداية ولم يفتر عن تحريه ولم يرجع الى المعصية
وقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
اى الذين تحروا الهداية وقبلوها وعملوا بها وكذلك قوله وقالوا يا ايه
الساحر ادع لنا ربك الى قوله انا لمهتدون والهدى يختص بما يهدى الى البيت
قال الاخفش واحده هدية قال ويقال للانثى هدى كانه مصدر وصف به قال تعالى
لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى والهدية مختصة باللطف الذى
يهدى بعضنا الى بعض قال تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية والمهدى الطبق الذى
يهدى عليه والمهداء من يكثر اهداء الهدية قال وانك مهداء الخنا
نطف الحشا والهدى يقال فى الهدى وفى العروس يقال هديت العروس
الى زوجها اهداء وما احسن هدية فلان وهدية اى طريقته وفلان يتهادى
بين اثنين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما وتهادت المراة اذا مشت مشى
الهدى هرب قال تعالى ولن نعجزه هربا هرع يقال هرع واهرع
ساقه سوقا بعنف وتخويف قال تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه
وهرع برمحه فتهرع اذا اسرعه سريعا والهرع السريع المشى والبكاء
وقيل الهريع والهرعة القملة الصغيرة هرت قال تعالى وما انزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت قيل هما الملكان وقال بعض المفسرين

نحو اوكو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون تنبيها انهم لا يعلمون بانفسهم ولا يقتدون بعالم صح

الهرب الفرار هرب الرجل وهرب غيره وقال يعقوب اهرب الرجل اذا ذهبت عنه عورة وماله بارب ولا غارب اى لا صاد عن الماء ولا وارد له اى ليس له شئ من خطه

المفسرين هما اسما شيطانين من الانس والجن وجعلهما نصبا بدلا من
الشياطين بدل البعض من الكل كقولك القوم قالوا كذا زيد وعمرو والهرت
سعة الشدق يقال فرس هريت الشدق واصله من هرت ثوبه اذا مزقه
هرن هروز اسم اعجمى ولم يرد فى شئ من كلام العرب هز الهز التحريك
الشديد يقال هززت الرمح فاهتز وهززت فلانا للعطاء قال تعالى
وهزى اليك بجذع النخلة وقال تعالى فلما رآها تهتز كانها جان واهتز
النبات اذا تحرك لغضارته قال تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
واهتز الكوكب فى انقضاضه وسيف هزهاز وماء هزهز ورجل هزهز
خفيف هزل قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل الهزل كل كلام
لا تحصيل له ولاريع تشبيها بالهزال هزم اصل الهزم غمز الشئ اليابس
حتى يتحطم كهزم الشن وهزم القثاء والبطيخ ومنه الهزيمة لانه كما يعبر
عنه بذلك يعبر عنه بالحطم والكسر قال تعالى فهزموهم باذن الله واصابته
هازمة الدهر اى كاسرة الدهر كقولهم فاقرة وهزم الرعد تكسر صوته
والمهزام عود يجعل الصبيان فى راسه نارا يلعبون به كانهم يهزمون به
الصبيان هزو الهزء مزح فى خفية وقد يقال لما هو كالمزح فيما قصد
به المزح قوله اتتخذنا هزوا وقوله واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا
عظم تبكيتهم ونبه على خبثهم من حيث انه وصفهم انهم بعد العلم بها
والوقوف على صحتها يهزؤن بها ويقال هزئت به واستهزأت ولاستهزاء
ارتياد الهزء وان كان قد يعبر به عن تعاطى الهزء كالاستجابة فى كونها
ارتيادا للاجابة وان كان قد يجرى مجرى الاجابة قال الله تعالى قل ابالله
وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن والاستهزاء من الله فى الحقيقة لا يصح
كما لا يصح منه اللهو واللعب فقوله الله يستهزئ بهم اى يجازيهم جزاء
الهزء ومعناه انه امهلهم مدة ثم اخذهم مغافصة فسمى امهاله اياهم
استهزاء من حيث انهم اغتروا به اغترارهم بالهزء فيكون ذلك كالاستدراج
من حيث لا يعلمون اولانهم استهزؤا بعرف ذلك منهم فصار كانه يهزأ بهم
كما قيل من خدعك ففطنت له فقد خدعته وقد روى ان المستهزئين فى
الدنيا يفتح لهم باب من الجنة فيسرعون نحوه فاذا انتهوا اليه سد عليهم

فذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون وعلى هذه الوجوه قوله سخر
الله منهم هشش الهش يقارب الهز بالشئ اللين وهش الشجر يهشه اى خبطه
بالعصا ليسقط ورقه قال تعالى وأهش بها على غنمى وهش الوعيف فى النور
يهش ومنه ناقة هشوش لبنه غزير ضد الصلود والصلود الذى لا يكاد
يعرق ورجل هش الوجه طلق المحيا وقد هششت به هشم الهشم كسر
الشئ الرخو كالنبات قال تعالى فأصبح هشيما تذروه الرياح يقال هشم
عظمه ومنه هشمت الخبز قال الشاعر عمرو الذى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف والهاشمة الشجة تهشم عظم الراس
واهتشم كل ما فى ضرع الناقة هضم الهضم شدخ ما فيه رخاوة يقال
هضمته فانهضم كالقصبة المهضومة التى يزمر بها ومزمار مهضم
قال تعالى ونخل طلعها هضيم اى داخل بعضه فى بعض كانما شدخ والهاضوم
ما يهضم الطعام وبطن هضوم وكشح مهضم وامراة هضيمة الكشحين
واستعير الهضم للظلم قال تعالى ولا يخاف ظلما ولا هضما هطع هطع
الرجل ببصره اذا صوبه وبعير مهطع اذا صوب عنقه قال تعالى مهطعين
الى الداع هل الهلال القمر فى اول ليلة والثانية ثم يقال له القمر ولا يقال
له هلال وجمعه اهلة قال الله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت
للناس والحج وكانوا قد سالوه عن علة تهلله وتغيره وسببه بدو لهيئة
السنان الذى يصاد به وله شعبتان كطرفى الهلال وضرب من الحيات
والماء الممتد القليل وطرف الرحى فيقال لكل واحد منهما هلال واهل
الهلال رؤى واستهل طلب رؤيته ثم قد يعبر به عن الاهلال بالاستهلال
نحو الاستجابة والاجابة والاهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم
استعمل لكل صوت وبه شبه اهلال الصبى قال تعالى وما أهل به لغير الله
اى ما ذكر عليه غير اسم الله وهو ما كان يذبح لاجل الاصنام وقيل الاهلال
والتهليل ان يقول لا اله الا الله ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة كقولهم
التبسمل والبسملة والتحوقل والحولقة اذا قال بسم الله ولا حول ولا قوة
الا بالله ومنه الاهلال بالحج وتهلل السحاب ببرقه تلألاء ويشبه فى
ذلك بالهلال وثوب مهلهل سخيف النسج ومنه شعر مهلهل هل هل

هل حرف استخبار اما على سبيل الاستفهام وذلك لا يكون من الله تعالى
قال تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا واما على التقرير تنبيها او تبكيتا
او نفيا نحو قوله هل تحس منهم من احد وهل تعلم له سميا هل ترى من فطور
كل ذلك تنبيه على النفى وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام
هل ينظرون الا الساعة هل يجزون الا ما كانوا يعملون قيل ذلك تنبيه
على قدرة الله وتخويف من سطوته هلك الهلاك على ثلثة اوجه
افتقاد الشئ عنك وهو عند غيرك موجود كقوله هلك عنى سلطانيه
وهلاك الشئ باستحالة وفساد كقوله ويهلك الحرث والنسل ويقال
الثالث الموت نحو ان امرؤ هلك ليس له ولد وما يهلكنا الا الدهر
لم يذكر الله تعالى الموت بلفظ الهلاك حيث لم يقصد الذم الا فى
هذا الموضع وفى قوله حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا
وذلك لفائدة تختص ذكرها بما بعد هذا الكتاب والرابع بطلان الشئ
من العالم وعدمه راسا وذلك المستتى فناء المشار اليه بقوله كل شئ
هالك الا وجهه ويقال للعذاب والخوف والفقر الهلاك وعلى هذا
قوله وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون وكم اهلكنا قبلهم من قرن
اى فهلكنا بما فعل المبطلون وقوله هل يهلك الا القوم الفاسقون
وهو الهلاك الاكبر الذى دل عليه النبى صلى الله عليه وسلم بقوله
لا شر كشر بعده النار وقرئ لمهلكهم ومهلكهم فمهلكهم من الهلاك
ومهلكهم من الاهلاك والتهلكة ما يؤدى الى الاهلاك قال تعالى ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة وامراة هلوك كانها تهالك فى مشيها كما قال

مريضات اوبات الهادى كانها ... تخاف على احشائها ان تقطعا

وكنى بالهلوك عن الفاجرة لتمايلها والهالكى كان حدادا من قبيلة هالك
فسمى كل حداد هالكيا والهلك الشئ الهالك هلم هلم دعاء الى الشئ وفيه
قولان احدهما ان اصله من ها ولم من قولهم لممت الشئ اى اصلحته
فحذف الف ها فقيل هلم وقيل اصله هل امر كانه قيل هل لك فى كذا
امه اى اقصده فركبا قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا فمنهم من
تركه على حالته فى التثنية والجمع وبه ورد القران ومنهم من قال هلما وهلموا

لم يذكر ماده الجمع والجمع اشد تخالجا وجل الجمع
اى ظهور جروح وقد قرئ الله تعالى بعد ذلك لو نشاء لطمسنا
والطمس ان يعمى الانسان
فحظه

وهلمي وهلمن **هم** الهم الحزن الذي يذيب الانسان يقال همت الشحم فانهتم والهم ما هممت به في نفسك ولذلك قال الشاعر وهمك مالم تمضه لك منصب قال تعالى ولقد همت به وهم بها واهمني كذا حملني على ان اهتم به قال تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم ويقال هذا رجل همك من رجل وهمك كما تقول ناهيك من رجل والهوام حشرات الارض ورجل هم وامراة همة اي لكبره وقد همه العمر اي اذابه **همد** يقال همدت النار طفئت ومنه ارض هامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس قال تعالى وترى الارض هامدة والاهماد الاقامة كانه صار ذا همد وقيل الاهماد السرعة فان يكن ذلك صحيحا فهو كالاشكاء في كونه تارة لازالة الشكوى وتارة لانبات الشكوى **همر** الهمر صب الدمع والماء يقال همر فانهمر قال تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وهمر ما في الضرع حلبه كله وهمر الرجل في الكلام وفلان يهامر الشيء اي يحرفه ومنه همر له من ماله اعطاه **همز** الهمز كالعصر يقال همزت الشيء في كفي ومنه الهمز في الحروف وهمز الانسان اغتابه قال تعالى ويل لكل همزة لمزة قال وان اغيب فانت الهامز اللمزة وقال تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين **همس** الهمس الصوت الخفي وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوتها قال تعالى فلا تسمع الا همسا **هنا** هنا يقع اشارة الى الزمان او المكان القريب والمكان املك به يقال هنا وهنالك وهناك كقولك ذا وذلك وذاك قال تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وهن كناية عن الفرج وعن غيره مما يستقبح ذكره وفي فلان هناة اي خصال سوء وعلى هذا ما روي ستكون هناة قال تعالى انا ههنا قاعدون **هني** الهنيء اكل كل ما لا يلحق فيه مشقة ولا يعقب وخامة يقال هنؤ هو هنيء وقال تعالى فكلوه هنيئا مريئا والهناء ضرب من القطران يقال هنأت الابل فهي مهنوءة **هود** الهود الرجوع برفق ومنه التهويد وهو مشي كالدبيب وصار الهود في التعارف التوبة قال تعالى انا هدنا اليك اي تبنا اليك قال بعضهم يهود في الاصل من قولهم انا هدنا اليك وصار اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم

لهم وان لم يكن فيه معنى المدح كما ان النصارى في الاصل هو من قولهم نحن انصار الله ثم صار لازما لهم بعد نسخ شريعتهم ويقال هاد فلان اذا تحرى طريقة اليهود في الدين قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والاسم العلم قد يتصور منه ما يتعاطاه المسمى به اي المنسوب اليه ثم يشتق منه نحو قولهم تفرعن فلان وتطفل اذا فعل فعل فرعون في الجود وفعل طفيل في اتيان الدعوات من غير استدعاء وتهود في مشيته اذا مشى مشيا رفيقا تشبيها باليهود في حركتهم عند القراءة وكذا هود الرايض الدابة سيرها برفق وهود جمع هايد في الاصل اي تائب وهو اسم نبي عليه السلام **هيت** هيت قريب من هلم وقرئ هئت لك اي تهيأت لك ويقال هيت به اذا قال له هيت لك قال تعالى وقالت هيت لك **هات** يقال هاتِ وهاتيا وهاتوا قال تعالى قل هاتوا برهانكم قال الفراء ليس في كلامهم هاتيت وانما قال ذلك في السن الحيرة قال ويقال لا تهات قال الخليل المهاتاة والهتاء مصدر هات **هيهات** هيهات كلمة تستعمل لتبعيد الشيء يقال هيهيت هيهاء وهيهاتا ومنه قوله هيهات هيهات لما توعدون قال الزجاج البعد لما توعدون وقال غيره غلط الزجاج واستهواه اللام فان تقديره بعد الامر والوعد لما توعدون اي لاجله وفي ذلك لغات يقال هيهاتِ وهيهاتٍ وهيهاتًا وهيهاتَ قال الفسوي هيهاتِ بالكسر جمع هيهاتَ بالفتح **هيج** يقال هاج البقل يهيج اصفر وطال قال تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا وهيجت الارض صادفتها كذلك وهاج الدم والفحل هيجا وهيجانا وهيجت الشيء والحرب والهيجاء الحرب وقد يقصر وهيجت البعير اثرته **هور** يقال هار البناء يهور اذا سقط نحو انهار قال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وقرئ هاير يقال بئر هارٌ وهارٍ وهاير ومنهار ويقال انهار فلان اذا سقط من مكان عال ورجل هار وهاير في امره اي ضعيف تشبيها بالبئر الهاير وتهور الليل اذا اشتد ظلامه وتهور الشتاء ذهب اكثره وقيل تهير وقيل يتهور فهذا من الياء

ولو كان لقيل يتهور **هيم** يقال رجل هيمان وهايم شديد العطش
وهام على وجهه ذهب وجمعه هيم قال تعالى فشاربون شرب الهيم
والهيام داء يأخذ الابل من العطش ويضرب به المثل في من اشتد به
العشق قال تعالى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون اى في كل نوع من الكلام
يغلون في المدح والذم وسائر الانواع مما يتحرونه ومنه الهايم على
وجهه والهيام من الرمل اليابس كان به عطشا **هون** الهوان
على وجهين احدهما تذلل الانسان في نفسه لما لا يلحق به غضاضة
فيمدح به نحو قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ونحو
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن هين ليّن والثاني ان يكون
من جهة متسلط مستخف به فيذم به وعلى الثاني قوله اليوم تجزون
عذاب الهون ومن يهن الله فما له من مكرم يقال هان الامر على فلان
اذا سهل قال تعالى هو علي هين وهو أهون عليه والهاوون فاعول
من الهون ولا يقال هاون لانه ليس في كلامهم فاعل **هوى** الهوى
ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس المائلة الى الشهوة وقيل
سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الآخرة
الى الهاوية والهوي سقوط من علو وقوله فأمه هاوية قيل هو من قولهم
هوت امه وقيل معناه مقره النار قال والهاوية هي النار وقيل
وأفئدتهم هواء اى خال كقوله واصبح فؤاد أم موسى فارغا وقد عظم
الله تعالى ذم اتباع الهوى في قوله أرأيت من اتخذ إلهه هويه
وقوله ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم فانه قال
بلفظ الجمع تنبيها ان لكل هوى غير هوى الاخر ثم هوى كل واحد
لا يتناهى فاذا اتباع اهواءهم نهاية الضلال والحيرة وقال
ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله والهوي ذهاب
في انحدار والهوي ذهاب في ارتفاع قال تهوى بحادرها هوي
الاجدل والهواء ما بين السماء والارض وقد حمل على ذلك قوله
وافئدتهم هواء اى هي بمنزلة الهواء في الخلاء ورايتهم يتهاوون
في المهواة اى يتساقطون بعضهم في اثر بعض واهواه اى رفعه في

في الهواء واسقطه قال تعالى والمؤتفكة أهوى **هيا** الهيئة الحالة التي
يكون عليها الشيء محسوسة كانت او معقولة لكن في المحسوس اكثر قال تعالى
وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني والمهاياة ما يتهيأ القوم له
فيتراضون عليه على وجه التخمين قال تعالى ويهيئ لكم من أمركم مرفقا
وقيل هيتاك ان تفعل كذا بمعنى اياك قال هيتاك هيتاك وحنوا العنق
ها ها للتنبيه في قولهم هذا وهذه وقد ركب مع ذا وذه واولاء
حتى صار معها بمنزلة حرف منها وها في قوله ها أنتم أولاء تحبونهم
استفهام ها أنتم هؤلاء جادلتم وقال ثم أنتم هؤلاء تقتلون
أنفسكم وها اذا مثله وها كلمة في معنى خذ وهو نقيض هات
تقول هاها وأما وها وأما وفيه لغة اخرى وهي هاء وها
وهاآ وهاؤا وهاأن نحو خفن وقيل هاك ثم بناك منه وجمع وإذ
قال تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه قيل وهذه اسماء الافعال نحو هاء يهاء
نحو خاف يخاف وقيل هاآي يهاءي نحو نادى ينادي وقيل اهال نحو
اخال **باب الياء** **يبس** يبس الشيء ييبس واليبيس يابس النبات وهو
ما كان فيه رطوبة فذهبت واليبس المكان يكون فيه ماء فذهب
قال تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا والآيبسان مالا لحم
عليه من الساقين الى الكعبين **يتم** اليتيم انقطاع الصبي عن ابيه
قبل بلوغه وفي سائر الحيوان من قبل امه قال تعالى ألم يجدك
يتيما فآوى وجمعه يتامى قال تعالى ويسئلونك عن اليتامى وكل
منفرد يتيم يقال درة يتيمة تنبيها انه قد انقطع مادتها التي خرجت
منها ويقال بنت يتيم تشبيها بالدرة اليتيمة **يد** اليد الجارحة
واصله يدي لقولهم في جمعه ايد وايد افعل وافعل في جمع فعل
اكثر نحو أظب وافلس وقيل يدي نحو كليب وعبيد وقد جاء في جمع
فعل نحو ازمن واجبل قال تعالى أم لهم أيد يبطشون بها وقولهم
يد يان يدل على انه اصله فعل ويديته ضربت يده واستعير اليد
للنعمة وقيل يديت اليه اى اسديت اليه وجمع على اياد وقيل يدي
قال فان له عندي يديا وانما وللحوز والملك مرة فيقال هذا

قال
برهان بيضاوان عند محتم
قد يمنعانك ان تضام وتضهدا
وهذا شاذ فان الفصيح في مثنيه مثله
عدم رد اللام ومثله وهم في ذلك
مرخطه

فى يد فلان اى فى حوزه وملكه قال تعالى أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ
وقولهم وقع فى يدى عدل وللقوة مرة فقيل لفلان يد على كذا ومالى
بكذا يد ومالى به يدان قال فمالك بالامر الذى لا تستطيع من الامور
يدان وشبح الدهر فجعل له يدا فى قولهم يد الدهر ويد المسند وكذا
الريح فى قول الشاعر بيد الشمال زمامها ولما لليد من القوة قيل
انا يدك وفلان وضع يده فى كذا عبارة عن الشروع فيه ويده مطلقة
عبارة عن ايتاء النعم ويده مغلولة عبارة عن امساك النعم
وعلى ذلك قيل وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ الى قوله بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ
وتعالى انفضت يدى عن كذا اى خليت وقوله تعالى أَذَا يَدَتْكَ
بروح القدس اى قويت يدك وقوله فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ
فنسبته الى ايديهم تنبيه انهم اختلقوه وذلك كنسبة القول
الى افواههم فى قوله قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ تنبيها على اختلافهم وقوله
أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ اشارة الى القوة الموجودة لهم وقوله وَاذْكُرْ
عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ اى القوى وقوله حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
وَهُمْ صَاغِرُونَ اى يعطون ما يعطون عن مقابلة نعمه عليهم
فى مقادرهم وموضع قوله عن يد حال وقيل بعد اعتراف ان
ايديكم فوق ايديهم اى يلتزمون الذل وخذ كذا اثر ذى يدين
ويقال فلان يد فلان اى وليه وناصره ويقال لاولياء الله هم
ايدى الله وعلى هذا الوجه قال تعالى انَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فاذا يده صلى الله عليه وسلم
يد الله واذا كانت يده فوق ايديهم فيد الله فوق ايديهم ويؤيد ذلك
ما روى لا يزال العبد يتقرب الىّ بالنوافل حتى احبته فاذا احببته
كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبطش بها وقوله لِمَا خَلَقْتُ
بِيَدَيَّ عبارة عن توليه لخلقه باختراعه الذى ليس الا لله وخص
لفظ اليد اذ هى اجل الجوارح التى يتولى بها الفعل فيما بيننا ليتصور
لنا اختصاص المعنى لا ليتصور منه تشبيها وقيل معناه بنعمتى التى
رشحتها له والباء فيه ليس كالباء فى قولهم قطعته بالسكين بل هو

عن بث النعمة
نسخة مخطه

بد المعنى مكرر فانه قد تقدم فى باب الالف
مخطه

بل هو كقولهم خرج بسيفه اى خرج ومعه سيفه اى خلقته ومعه
نعمتا الدنيوية والاخروية اللتان اذا راعاهما بلغ بهما السعادة
الكبرى وقوله يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ اى نصرته ونعمته وقوته ويقال
رجل يدى وامراة يدية اى صناع وقوله وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ اى ندموا
ويقال سقط فى يده واسقط وذلك عبارة عن المتحسر وعمن
يقلب كفيه كما قال فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وقوله فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ اى كفوا عما امروا بقبوله من الحق يقال رد يده
فى فمه اى امسك ولم يجب وقيل رد وا ايدى الانبياء فى افواههم
اى قالوا انا ملكم على افواهكم واسكتوا وقيل رد وا نعم الله فى افواههم
اى بتكذيبهم يسر اليسر ضد العسر قال تعالى اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ
يُسْرًا وتيسر كذا واستيسر تسهل وتهيأ قال تعالى فَاقْرَءُوا مَا
تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وقال فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ومنه ايسرت المراة
وتيسرت ولدت سهلا ويسرت كذا اى سهلت وهيأت قال تعالى
فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ وقوله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى
فهذا وان كان قد عاد لفظ التيسير هو على حسب قوله فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ واليسير والميسور السهل قال تعالى فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا
واليسير يقال فى الشئ القليل فعلى الاول وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا
وعلى الثانى وَمَا تَلْبَثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا والميسرة واليسار عبارة
عن الغنى قال تعالى فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ واليسار اخت اليمين
وقيل اليسار بالكسر واليسرات القوائم الخفاف يأس اليأس
انقطاع الطمع يقال يئس واستيأس كعجب واستعجب وسخر
واستسخر قال تعالى فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا وقال
قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ وقال لَيْئُوسٌ كَفُورٌ وقوله أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا
قيل معناه الم يعلموا ولم يرد ان اليأس موضوع فى كلامهم للعلم
وانما قصد ان يأس الذين امنوا من ذلك يقتضى ان يحصل بعد العلم
بالانتفاع فاذا معنى يأسهم يقتضى حصول علمهم بقنن اليقين
من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتهما يقال علم يقين

ولا يقال معرفة يقين وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم ويقال
علم اليقين وعين اليقين حق اليقين وبينها فروق كثيرة مذكورة
في غير هذا الكتاب يقال استيقن وتيقن وايقن قال تعالى وجحدوا
واستيقنتها انفسهم وقال لآيات لقوم يوقنون وقال تعالى وما قتلوه
يقينا اى ما قتلوه قتلا تيقنوه يقينا انما حكموا تخمينا وتوهما
يم اليم البحر قال تعالى فالقيه في اليم ويممت وتيممت كذا قصدت
قال تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وتيممته برمحي قصدته دون غيره
واليمام طير اصغر من الورشان ويمامة اسم امراة وبها سميت مدينة
اليمامة يمن اليمين اصله الجارحة واستعماله في وصف الله في قوله
والسموات مطويات بيمينه على حد استعمال اليد فيه وتخصيص
اليمين في هذا المكان والارض بالقبضة حيث قال والارض
جميعا قبضته يوم القيامة يختص بما بعد هذا الكتاب وقوله انكم
كنتم تأتوننا عن اليمين اى عن الناحية التي كان منها الحق
فصددتمونا عنها وقوله لاخذنا منه باليمين اى منعناه ودفعناه
فعبر عن ذلك بالاخذ باليمين كقولك خذ يمين فلان وقوله
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اى اصحاب السعادات والميامن
وذلك على حسب تعارف الناس في العبارة عن الميامن باليمين وعن
الاشائم بالشمال وعلى ذلك واما ان كان من اصحاب اليمين الآية
واليمين في الحلف مستعار من اليد اعتبارا بما يفعله المحالف والمعاهد
غيره قال تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة وقولهم يمين الله
فاضافتها اليه هو اذا كان الحلف به ومولى اليمين هو من بينك وبينه معاهدة
وقولهم ملكت يميني انفذ وابلغ من قولهم في يدي ولهذا قال تعالى مما ملكت
ايمانكم وقوله لاخذنا منه باليمين اى باشرف جوارحه واشرف احواله
وقوله صلى الله عليه وسلم الحجر يمين الله اى يتوصل به الى السعادة القربة
اليه ومن اليمين تنوول اليمن يقال هو ميمون النقيبة اى مبارك
والميمنة ناحية اليمين واستعير اليمين للتيمن والسعادة وعلى ذلك
حمل قوله واما ان كان من اصحاب اليمين وعلى هذا حمل قول الشاعر اذا ما

البيت للسموأل واسمه معضل منه

قد قرئ قوله من خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ بالوجهين في القراءات السبع المتواترة منه

اذا ما راية رفعت لمجد ، تلقاها عرابة باليمين ، ينع ينعت
الثمرة تينع يناعا وينعا واينعت اينانا وموينعة قال تعالى كلوا من
ثمره اذا اثمر وينعه وقراءة ابن ابي اسحق وينعه وهو جمع يانع وهو
المدرك البالغ يوم يعبر به عن وقت طلوع الشمس الى غروبها
وقد يعبر به عن مدة الزمان اى مدة كانت قال تعالى ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان وقوله وذكرهم بايام الله فاضافة الايام
الى الله لتشريف لامرها لما افاض عليهم من نعمه فيها وقوله انكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين الآية فالكلام في تحقيقه يختص بغير
هذا الكتاب ويركب يوم مع اذ فيقال يومئذ نحو قوله مذ اليوم
يوم عسير وربما يعرب وربما يبنى واذا بني فلاضافته الى اذ
يس يس قيل معناه يا انسان والصحيح ان يا والسين من حروف
التهجي كسائر اوائل السور والله اعلم

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد
عبده وفقيره احمد بن يوسف بن محمد الحلبي

قد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة الميمونة
في سنة ستون ومائة والف من الهجرة النبوية عليه
افضل الصلوات واكمل التحيات

تما اطبع وحدي زمانه والمنعوت قبله واوانه وهو المولى اسمعيل عاصم افندي الشهير بحلبي زاده كتب له الحسنى وزياده
على صحة النسخة المرغوبة التي وشى اوراق مستهلها بقلمه وحشى هوامش صحائفها بمرقمه معرب القرآن الكريم
بيانا وتحريرا وترجمان الفرقان العظيم تاويلا وتفسيرا احمد بن يوسف الحلبي المعروف بابن السمين
عامله الله تعالى معاملة اصحاب اليمين استمنى ذلك المولى اولا ما حواه المتن بمسطرها من اوله الى آخرها
ثم ما طرز بمملية منتهاه بتم الرقم ووشح حسانه بحف القلم تشوق ثانيا الى تزيين هوامش الصحائف
المستنسخة باكوالي المشبكة في اصل هذه النسخة فتوفى شوقه الى اكتساب تلك التعليقات الرائقة
وهيجني بسببه الى امتساح تلك النكات الفائقة حتى بذلت جهدي في اكمال املائها بساعد مغشوش وقلم عجوش
منذرا باني قد بلغ سني في الحساب الى منتصف العشر الثامن من قافية الرقاب وانا العبد الى رحمة ربه العزيز
ضعيف العضاه حفني محمد عفا عنه الرؤف الصمد بجاه نبيه المحمد

حسبی اللہ وحدہ
من الکتب التی وقفہا الفقیر
الی لاء ربہ ذی المواہب
محمد المدعو بین الصدور بابراہیم
وکفی عبدہ